

١١٤٧

٢٦
كتاب التواضع
للفقيه القدير شيخ
حسن الهندي ١١٤٢



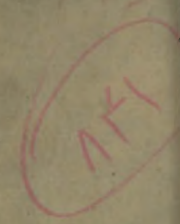
٣٧



١١٤٧

كتاب التواضع
للفقيه القدير شيخ
حسن الهندي ١١٤٢

كتاب التواضع
للفقيه القدير شيخ
حسن الهندي ١١٤٢

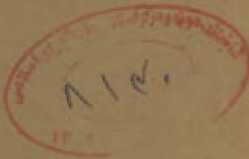


كتاب التواضع
للفقيه القدير شيخ
حسن الهندي ١١٤٢

٢٦

سنة ١١٤٢

كتاب التواضع
للفقيه القدير شيخ
حسن البجلي ١١٤٢



١٢٣٢١

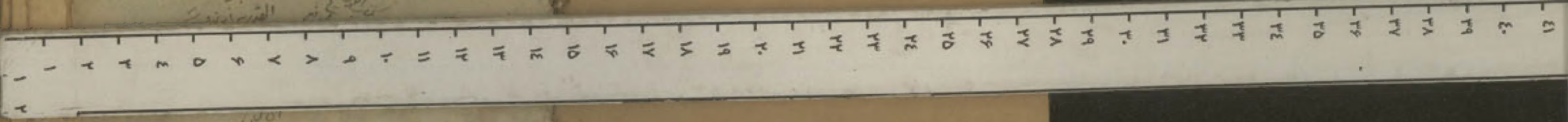
كتاب التواضع



١١٤٢



هذا الكتاب من
مكتبة
الشيخ
حسن البجلي
القدس سره
في شهر
ربيع الثاني
سنة ١١٤٢





امتن

عینبر

م ۳۱
قلب

36

اقول

۵۰

الشعر

الافند

وفاته علی

صاحب

نسيب النبي
فاضل السنة

تسمية الحجارة باهل السنة ان معوية حين سب علي عليه السلام سب في ذلك العا
 عام السنة وسميت اهل السنة ولقد عرفت من كلام القوي وقا
 ليتم لك شدة تآديهم في باهليلهم وتعلم من الذي رتبهم مبعثي على الشجر
 والكذب وعينه لك ما ذكره الناصب القوي قال ابن الاثير في جامع
 الاصول قال الحميدي حكى ابن سعد ان البخاري في الصحيح حكاية من
 رواية حسين عنه قال رايت في الجاهلية فرقة اجتمعت علمها فرقة قد رتب
 فرجوها فخرجها معهم فليتأمل العاقل في هذا الحديث لئلا يظن ان الذي هو
 مروي عن اكبر شيوخهم ومصنفي كتبهم وهو البخاري ومثله الحميدي الجامع
 بين صحيح البخاري ومسلم عن ثقتهم حسين وليست من الذين دينهم في
 على الكذب الظاهر والتخريف والضحك ونحو ذلك وكيف عرف هذا الله
 هو ثقتهم وراوى احاديثهم بلغة القرعة حتى يجمعها وهب ان الجاهلية
 قالون برجم الحصن الزاني من مثالم من ابن لم يعرف الزمان القرعة وكن
 لا بعد هذه القضية من آخر القرعة وقال ابن ابي عمير وهو من اكبر شيوخ
 القدرية وله عدة مصنفات مثل شرح مسلم والغريبين والتوفيق بين
 الاحاديث وكتاب الامانة والسياسة في امامة ابي بكر وغيرهما من الكتب
 قال في كتاب السياسة والامانة هذا في المجلد الاول منه في باب
 ابي بكر مناصورة امانه على علي عليه السلام ابي بكر قال وذكر ان عليا عليه السلام
 اتى به ابي بكر وهو يقول انا عبد الله واخو رسول الله فقبل لمبايع ابا بكر فقال
 انا الحق بهذا الامر منكم لا انا اعلم وانتم اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الا
 من الانضا الحجة عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه واله وما خلفه
 منا اهل البيت غصبا السنة من عمت الانضاد انكم اولى بهذا الامر منه
 لكان محرم منكم فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم اذ ما رغبنا فانا احق عليكم
 مثلما الحجة به على الانضاد نحن اولى رسول الله حيا وميتا فانفقوا
 ان كنتم تحبون الله ولا تقربوا بالظلم وانتم تعلمون فقال
 انك لست منكم وكلفوا تابع فقال له علي عليه السلام احب حبيبك شظير اشد

الربيع

له الربيع دة عليك غدا قال والله ما عسى ان قبل قولك ولا ابا بعد فقال
 له ابو بكر فان لم يتابعني فلا اكرهك فقال علي عليه السلام يا معشر المهاجرين الله
 الله لا يخرجوا سلطان محمد في العرب من داره وقعر بيته الى دوركم و
 بيوتكم وتدفعوا اهلهم عن مقامهم في الناس فحقه فوالله يا معشر المهاجرين
 لنض اهل البيت احق بهذا الامر منكم ما كان فيها القاري لكتاب الله
 في دين الله العالمين من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال في رواية
 اخرى واخرجوا عليا عليه السلام فغضوا به الى ابي بكر فقالوا لمبايع فقال ان انا لم
 افعل فقه قالوا اذن والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال اذن
 عبد الله واخو رسول الله قال عمر انا عبد الله فقم واما اخو رسول الله فلا واي
 ساكت لا يتكلم فقال له عمر لا انا امر فيه يارك فقال لا اكرهه على شيء ما كان
 فاحتمل عليها من الجنب فلحق علي عليه السلام يقرب رسول الله صلى الله عليه واله
 يصح ويبيكي وينادي ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فقال عمر
 لا يكر انطلق بنا الى فاطمة عليها السلام فانا قد اغضبناها فانطلقا جميعا فافا
 على فاطمة عليها السلام فلم تاذن لهما فاتباعا عليا فكلماه فادخلها عليها فاقعدا
 عندها خولت وجهها الى الحائط فسلم عليها فامرتة عليها السلام فتكلم
 ابو بكر فقال يا حبيبة رسول الله اغضبناك في ميراثك من رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم ام في زوجك ابي الحسن قالت وما بالك يريتك اهلك
 ولا نزل رسول الله فقال يا حبيبة رسول الله والله ان قرابة رسول الله
 التي ان اصل من قبلي ابي وانك لاحب الي من عايشة ابنتي ولو دوت يوم
 مات ابو بكر ابي مت ولا ابقي بعد اقراني عرفك واعرف فضلك وفك
 وامنع حقك وميراثك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اني سمعت
 اباك يقول لا تفرث عاتركنا فهو صدقة فقالت رايتكما ان حدثكما
 حديثا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعرفانه وتعرفانه قالانتم
 فقالت فحدثكما بالله الرضا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رضا
 فاطمة من رضاي ويخط فاطمة ابنتي من خطي ومن احب فاطمة ابنتي

فقد احتجني ومن ارضى فاطمة فقد ارضاني ومن اخطأ فاطمة فقد اخطأني
قال الامام سمعناه صلى الله عليه واله وسلم قالت فاني اشهد الله وملائكته
انكم اخطأتمني وما ارضيتني ولئن كذبت لعنت النبي صلى الله عليه واله وسلم
اليه فقال ابو بكر عاتدا بالله من مخطئ ومخطئ يا فاطمة فترأى ابو بكر
بأنيابكاد نفسه ان تزهق وهي تقول والله لا دعون الله عليك في كل صلوة
واو تكبريكي ويقول والله لا دعون الله لك في كل صلوة اصلها ثم خرج
الحديث اقول وقد عده شواهد على ما تدعيه الشيعة من قوله انا الحق
هكذا الامر منك وقوله تاخذون من اهل البيت غصبا وقوله لئن اولى
برسول الله حيا وميتا وقوله لا يخرجوا سلطان محمد في العرب من داره
وقوله يئنه وتدفعوا اهل البيت عن مقامه في الناس وحقه وقوله فوالله
اهل البيت احق بهذا الامر منك ونحن نقول صدق عليه السلام في جميع ذلك
والقدية يلزمهم ان يقول كذب وليت شعري اين محبتهم لاهل البيت
وكيف يجعلونه كاذبا في جميع ذلك وهو عندهم امام امة كيف يجعلونه
صادقا فيلزمهم تكذيب امامهم الاول وكيف يجمع ابن قتيبة بين
الحديث وبين قوله يا ايها الذين آمنوا اهدوا الصراط المستقيم لا تفرق بين الاحاديث
وكيف يخلص صاحبيه من دعاء فاطمة عليها السلام قد قال صلى الله عليه واله
سخط فاطمة من خطي وهو لا يخط الا بحق اعصته وفيه ما كذب
الناصب فيها في من انما له غضب وهو قول عمر بن الخطاب فانا قد اغضبنا
قامله وما ساعد عليه الخصم في فضلها ان النبي صلى الله عليه واله قال
انها سيدة نساء اهل الجنة وقوله صلى الله عليه واله ولم يكلم من الرجال
كثير ولم يكلم من النساء الا اربع من غير بنت عمران واسية بنت زراح
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وما اخرج
بن محمد بن الحنفية الملاح في كتابه وسيلة المتقين الى متابعة سيد المرسلين
في سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم في آخر المجلد الخامس في فضل النساء
في ذكر حجة فاطمة والحسن والحسين وقوله فيهم عن ابي سعيد الخدري قال

احق

غضبها

خارج

دخلت

دخلت فاطمة رضي الله عنها على النبي صلى الله عليه واله وسلم فلما رأت ما بين
الله صلى الله عليه واله وسلم من الضعف خفتها العبر حق حيرت وموتها
على خدر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال لها صلى الله عليه واله وسلم
يا فاطمة ما يبكيك قالت يا رسول الله اخشى الضعف من بعدك فقال
لها اما علمت يا فاطمة ان الله اطاع الى اهل الارض طاعة فاختار منها
اباك رسول الله اطاع ثانيا فاختار منها بعلك فامر في ان ارضحك من بعد
المسلمين حلما واكثرهم علما واقد هم سلما اما انا ارضحك منه ولكن الله عز وجل
ثم قال يا فاطمة انا اهل بيت اعطيتنا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الآخرين بتينا حرا لا يبيد وهو ابوك ووصيتنا خيرا
وهو بعلك وشييدنا خيرا الشهداء وهو عم ابائك حمرة ومنا من لجنا
يطهر بها في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومناسطها هذه الائمة وهما
ابناك الحسن والحسين ومناسطها هذه الائمة اقول قد كشفت
الاحاديث التي وافق عليها الخصم عن فضائل علي وفاطمة عليهما السلام تجلي
عرايهما ويستغنى عن غيرها ويستغنى في فضلها فضل بيان ان شاء
الله تعالى ومن هذه صفته فالحال ان يجمع على الكذب وقول الزور ان
يطلب لا يستحقه وان يخط الحق الى غيره ذلك والذي يقص من عجب
تكذيب عمر للاخوة ومن جملة روايتها ابنه عبد الله كما ستعرف ان شاء الله
ايضا وايضا عن نفسه من حضر الواخاة كما اخرجها ابن المغازي في النساء
في المناقب عن ابن قيس قال لما كان يوم الماهلة اخا النبي صلى الله عليه واله
بين المهاجرين والانصار وعلي واقف براه ويعرف مكانه لم يواخ بيته
احدا فاضرف علي باكي العين فاقفد النبي صلى الله عليه واله فقال
فعل ابو الحسن قالوا اضرف باكي العين يا رسول الله قال يا بلال انك
فانني بفضي بلال الى علي وقد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمة
حيبك لا اكي الله عنك قال يا فاطمة اخا النبي صلى الله عليه واله والذين
المهاجرين والاضراف انا واقف براهي ويعرف مكانه لم يواخ بيته

اختيار

افهم

الشيعة

حديث الواخاة

احد قالت لا يخرجك الله لعلة انما اذخرتك لنفسه فقال بلال يا علي
النبي صلى الله عليه واله فاني على النبي صلى الله عليه واله فقال النبي
يكلمك يا ابا الحسن قال اخيت بن المهاجرين ولا تضار يا رسول الله وانا
واقف تراني وتعرف مكاني لم قواخ ببني وبني احد قال انما اذخرتك
الايسة ان تكون اخايتك قال بلال يا رسول الله اني لي بهذا فلتخذ
وارقاء المنبر فقال اللهم هذا مني وانا منه لا اذخرته هرون من موسى
الا من كنت مولا فخذ علي مولا قال فقام على قمر العين فابتعد
الخطاب فقال نوح يا ابا الحسن صبحت مولاي ومولى كل مسلم ومن كتاب
ابن قتيبة ايضا قال قال ابو بكر والله اني لشديد الوجع وما اتوني منكم يا
المهاجرين اسد علي من وجي لي وليت امركم خياري فلكم ودم من ذلك
انفد لرادة ان يكون هذا الامر له اقول وهذا ما يدل على بطلان قول
من يقول ان المهاجرين رضوا بخلافه عمر ومن كتاب ابن قتيبة ايضا
قول ابى بكر في مرضه ليتني تركت بيت فاطمة وان كان اخلق على الخ
وليتني يوم ظلمتني ساعة اني كنت ضربت على يدي اخا الرجلين اني
او عمر وليتني حين اتيت بالحجاة السلي اسير قلعة سرجا او اطلقه فحقا
ولما كان امر قتيبة بالنار اقول وهذا يكذب قولهم انه لم يرحل بيت فاطمة على
من فيه من بني هاشم قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة وقد ذكر
قول الشيعة من ان ابا بكر احرق بيت فاطمة على من فيه من بني هاشم هذا
كذب الشيعة ولم يرد من طريق المحدثين غير الكذب قال جمال الدين احمد
بن طائوس في المعارض هذا بعينه ما تدعيه الشيعة من انه احرق بيت فاطمة
حتى كشفه الاحراق وهذا تكذيب قول من يقول ان احرار الحجاة لم يكن
امن وكذا يكذب قول من يقول ان اسرا عبد المايعة وحرص عليها كان النبي
الاسلام والمسلمين والاما صح ان يتأسف عليها عند موته وكان كارها
وايضاف ان قوله هذا ناقص فعلة من استخلاف عمر ومن الكتاب ايضا
قال ودخل عليه المهاجرون لما بلغهم انه يستخلف عمر فقالوا انك مستخلف

قول

انما
كل من
منه

كبره
لست

لا
منه

علي

علينا وقلة زفته وبواقية النياوات بين اظهرا فكيف اذا وليت عنا واثبت
لا في الله فسا تلك فالت قالوا لا اخر كما ذكر ابن الجوزي في كتاب الرد على
المتعصب الغنيد واقول هذا ما يدل على عدم صلاح عمر للاخوة وذلك لان
قول المهاجرين ان كان حقا فقام وان كان باطلا فلا يصح اجاعهم ولا يبيع
ابى بكر ويلز ايضا عدم صحة امامة عمر وهو ظاهر وقال ابن قتيبة فقام
ان يجتمعوا فاجتمعوا فقال بها الناس انه قد حضر في من قضا الله
قد ترون وانه لا بد لكم من رجل يلي امركم ويصلي بكم ويقابل عدوكم ويوم
فيكم فيكم فان شئتم اجتمعتم ثم وليتم عليكم من اردتم وان شئتم
لكم رأي والله الذي لا اله الا هو لا اله الا هو ونفسى خيرا قال في الناس وقالوا
يا خليفة رسول الله انت خيرنا واعلمنا فاختارنا الحديث اقول وهذا ما
يكذب قولهم ان النبي لم يوص وقولهم انت خيرنا واعلمنا فاختارنا ما قولهم
في كون النبي لم يوص اذا النبي خير من ابى بكر واعلمنا واذا كان ابو بكر اولي
بالاختيار من الامة لكونهم خيرهم واعلمنا فالت النبي اولي منه كما عرفت ومن
الكتاب قال جل جلاله اولي الخلافة بعضك الناس كرهك الناس فقال
عمر ويحك لم فقال الرجل لسانك وعصاك قال وكان اهل الشام قد
بلغهم مرض ابى بكر واستبطوا الخيرة فقالوا ان الخفاف ان يكون قد مات و
عمر بعد هو الوالي فليس لنا بصاحب وانا نرى خلعة فقال بعضهم فاق
رجلا من صنون عقلة قال فلتخبروا بذلك رجلا قال قد روى على عمر وقد
كان عمر استبطوا اهل الشام فلما آذاه قال كيف الناس قال الناس سلوا
صالحون لعدوكم كارهون لولايتك ومن ترك مشفقون ومن الكفا
لما طعن قال لولاه عبد الله فولي الكف فها عمر وكان فيها فضيلة
ومن الكتاب قول عائشة لعمر ادع امته محلي بل اراع استخلف عليهم و
تدعهم بعدك فلا وهذا ما يخالف قولهم ان النبي صلى الله عليه واله
لم يستخلف ولم يوص ومن الكتاب امر عمر ان يصعد صهيب بالناس الثلاثة
الايم التي تشاروا فيها وهذا عبد ادعي لغيره كما اخرج البغاري في

عمر

فانما
الحق

انما
منه

في صحيحه قد مره على سائر المهاجرين ولا نصار وعلى بني هاشم وقد اخرج البخاري
في صحيحه حديث ابي ذر وغيره من ادعى قوما ليس لهم فيه نسب فليبتئ
مقتدر في النار وعن البخاري ايضا عن واثله بن الاسقع يقول قال رسول
الله صلى الله عليه واله ان من اعظم الفراء ان يدعى الرجل الى غير اسمه او يترقى
ما لم ير او يقول على رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يقل وقد فعل بعض
ذلك صهيبي وهم يستدلون على امامة ابي بكر في الصلوة ومن الكتاب في
الشورى قال عرقان استقام امر حنة منك وخالف واحد فانه بواحدة
فان استقام امره فانه فاضل وان استقام امره فانه فاضل
واختلف ثلاثة فاحتكموا الى ابي عبد الله فلا يلى الثلاثة قضى فلحقهم
وفهم فان ابى الثلاثة الاخرين منهم فاضل وانما انا فاضل فاضل
نستدل برأيك ونفتدي بها فقال والله ما ينبغي ان استخلف احد
شريك وعظمتك وما ينبغي منك يا عبد الرحمن لانك قارون هذه
الامة وما ينبغي منك يا زبير لانك مؤمن الرضى كافر الغضب وما
ينبغي من طاعة الاخوان وكبره ولو لم يوضع خاتم في اصبع امراته
وما ينبغي منك يا عثمان الا عصيتك وحبك قومك واهلك وما
ينبغي منك يا علي الا حرصك عليها وانك لجرى القوم ان يلبسها ان يقيم
على الحق المبين والصرط المستقيم المستبين اقول اذا ما الملتام ما
انطوى كلامهم وجد فيه ما يستحل بقضاء ما لا يحل قضاءه وخصوا
معروياتهم لا يحل قتل امرء مسلم الا باحدى ثلث كفر بعد ايمان وفرا
بعد احسان وقتل نفس محرمة وكيف جاز من عر ان يوصي بقتل نفسه
لم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مات وهو عنهم مراض وفي
الاحتكام الى ابنه تسبب لقتل علي عليه السلام مع اعترافه انه امرى القوم
الى اخره وذلك لان عبد الله بن عمر لثقة عدو له لعلي عليه السلام
افضى اليه الامر وبايع يزيد بن معاوية وهذا غاية القول ومن الكتاب في
فاخذ عبد الرحمن بن عبد عثمان فقال عليك عبد الله وميثاقه لن يا عبدك

عبد الله
عبد الرحمن
عبد الله
عبد الرحمن

لنعتن

لنعتن كتاب الله وسنة رسوله وسيرة صاحبه وشروطه ان لا يتعد
احدا من بني امية على رقاب الناس قال نعم ثم اخذ بيد علي عليه السلام وقال
سبحك في ذلك وقال يا عبدك على شرط عمر لا يحل احدا من بني هاشم على رقاب
الناس فقال علي عليه السلام مالك ولذا ان اذا قطعتا في عنق فان عليا
لا تفرح حيث علمت القوة في الامانة استعنت كان في بني هاشم او
غيرهم قال عبد الرحمن لا والله حتى تعطيني هذا الشرط قال علي لا والله
لا اعطيكه ابا فتركه فقاموا من عنده فخرج عبد الرحمن الى المسجد فجمع
الناس ثم قال اني نظرت في امر الناس فلم اجد لهم يعدلون بعثمان شيئا
فلا تجعل يا علي لى نفسك سبيلا فانه السيف لا غير فمأخذ بيد عثمان
فما بعد واخذ عليه العهد والميثاق بمحض جميع الصحابة من المهاجرين
البدريين ولا نصار لم يعمل بكتاب الله وسنة نبيه وسنة صاحبه وعلى
ان لا يحل احدا من بني امية على رقاب الناس فقال نعم اقول فليظفر
النصف الى قول علي عليه السلام علمت القوة في الامانة استعنت به
كان في بني هاشم او غيرهم هل في كلامه هذا ربيع عن الحق ولينظر الى قول
عبد الرحمن اني نظرت في امر الناس فلم اجد لهم يعدلون بعثمان شيئا فخرج
لوا يابعه على شرطه لخالف عبد الرحمن الناس وما نزل الى علي ولا
لكان فمن يقول مما لا يفعل فلم يبق امر الناس شرطا واقبح من ذلك قوله
لعلي انه السيف لا غير وفيه تكذيب قول الناصب فيما ابي انه يابيع عن
وفيه طعن على عثمان لعدم ايقانه بالشرط لان عمر بن عبد الله بن قلاب
الناس وفاقا كما شهدت به كتبهم وكما نقله ابن ابي الحديد في شرح التلخيص
قال مروى اهل السير ان عثمان لما اعطى مروان ثلثمائة الف واعطى
بن ثابت مائة الف منهم جعل ابو ذر يقول وبشر الكافرين بعذاب اليم
ويتلو قوله تعالى والذين يكتمون الذهب والفضة وقال عثمان يوايحي
للامام ان ياخذ من بيت المال فاذا ايسر قضاءه فقال كعب بن الاشجار
باس بذلك فقال ابو ذر يا بن المي مويين انك

عبد الله
عبد الرحمن

ابن ابي الحديد في شرحه انه اعطى مروان بن الحكم لما رجع ابنته امارا مائة
الف نخاع من زبد بن ارقم بالمفاتيح وهو يومئذ والي بيت مال المسلمين فبينما
بين يدي عثمان وبكى فقال عثمان ابني ان وصلت رجلي قال لا ولكن ابي
لا في اظنك انك اخذت المال عوضا عما كنت انفقته في سبيل الله لو
اعطيت مروان مائة درهم لكان كثيرا فقال لوق المفاتيح يا ابن ارقم فانا
سجدة عليك قال وانا ابو موسى يا اموال من العراق جليبة فقتلها
بين يدي امية الى غير ذلك مما هو مكتوب في مظانته وقد ذكر ابن قتيبة ايضا
ومر كتابه قال وكان طلحة يجرح الفريسيين جميعا على عثمان يعني اهل
مصر واهل الكوفة وقال ثمان طلحة قال لهم ان عثمان لا ياتي في محاصرة
وهو يدخل اليه طعامه وشرابه فامنعوا الماء ان يدخل اليه وهذا ما
يؤلف الحجة على الناصب ومن الكتاب قال وذكر وان عثمان لما منع
صعد القصر واستوى على اعلاه ثم نادى ابن طلحة فانا فقال يا طلحة اما
تعلم ان بئر وممة كانت لفلان اليهودي لا يستقي احد منها قطرة الا يشرب
فاشترتها باربعين الف فلعلت رشا في فيها كرجل من المسلمين لا استأجر
عليهم قال نعم قال هل تعلم ان احد يمنع ان يشرب منها غيري لم ذلك
طلحة لانك غيرت وبذلك قال هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال من اشترى هذا البيت وزاده في المسجد فله به الجنة فاشترته
بعشرين الفا وادخلته في المسجد فقال طلحة نعم فقال عثمان هل تعلم ان
احد اليوم يمنع من الصلوة فيه غيري قال طلحة غيرت وبذلك ثم انصرف
اقول وهذا ما يكتب قول الناصب كما سيجي في قتل عثمان قال ثمان
الى علي بن ابي طالب من الماء وبسته فغضب به فبعث اليه بثلاث مائة
ماء فاكاد ان تصد اليه فقال طلحة ما انت وذا وكان بينهما في ذلك
كلام شديد ومن الكتاب انه دفن ولم يصل عليه وفيه قول ابن ابي شيبة
انه احرق احد ثا من الكتاب قول عائشة وقد قال لها طلحة بوجع
فقلت ما لي قال لي علي بن ابي طالب لا ادخل المدينة وعلني في سبيلها

خبر
نزل

فجحت

فجحت ونفذ عمر بن العاص الى سعد بن ابي وقاص يسال عن قتل
عثمان ومن قتله وتولي كبر فكتب سعد انك سالتني عن قتل عثمان
قتله وتولي كبر والي اخبرك ان عثمان قتل بسيف مسلمة عائشة وصقله
طلحة وسعد بن ابي طالب ومن الكتاب قول علي بن ابي طالب رضي الله
عنه يا بني ملزمت مظلوما مبعثا على منذ هلك جديك صلى الله عليه واله
ومن الكتاب قال وكان الزبير لا يشك في ولاية اهل العراق وطلحة في
الدين فلما استبان لها ان عليا غير مولها شيئا اظهر الشكاة فتكلم
الزبير في ملا من قريش فقال هذا جزاؤنا من علي ناله في امر عثمان حتى
اثبتنا عليه الذنب وسبنا له المقتل وهو جالس في بيته وكفى الامر
انال بناها امر ان يجعل وننا عمرنا فقال طلحة ما اللوم الا لنا كانت
من اهل الشورى فكان هذا الحدنا فابيعناه واعطيناه ما في ايدينا
ومنعنا ما في ايدينا فاصحنا قد اخطانا ما جونا وهذا ما يكتب قول
الناصر من انما بايعا مكرهين ولو كان ذلك حقا لما ساء لطلحة ان
يقول ما اللوم الا لنا اذ المكر لا لوم عليه ثم قال ابن قتيبة خلا في عا
لعلي رضي الله عنه وذكر ان عائشة اناها خيرة بيعة علي وكانت
عن المدينة فقيل لها قتل عثمان وبايع الناس عليا فقالت ما كنت
ان تقع السماء على الارض قتل والله مظلوما وانا طالبة بدمه فقال
لها عبيد بن اول من طس عليه والطمع الناس فيه لانت ولقد قلت
اقولوا انتم لا فتد فخر فقالت عائشة قد والله قلت وقال الناس فقال
منك البداة ومنك العبر ومنك الرباح ومنك المطر وانت امرت بقتل
وقلت لنا انه قد فجر ففعلنا اطعناك في قتله وقاله عند ما امر
قال ولما اتى عائشة حبر اهل الشام منهم ردة وابيعته على وابوا ان يبايعوه
امرت ففعل لها هودج من حديد وجعل فيها موضع العين فخر
حرمها طلحة والزبير وعبد الله بن الزبير ومحمد بن طلحة اقول وهذا ما يكتب
قول الناصب ان عائشة وطلحة والزبير ما كانوا من الذين القتلوا عثمان

منه عمر بن الخطاب
عن علي بن ابي طالب
عن علي بن ابي طالب
عن علي بن ابي طالب
عن علي بن ابي طالب

كتاب الصلاة
لصفيه

وَقَدْ هَمَّكَ
حِجَابَةُ الَّذِي
ضَرَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
عَمِيدَهُ وَلَوْ
أَبَيْتُ الَّذِي
تَوْبَدُّ مِنْهُ

المؤمنين لو تقدمت الى قومي اخبرهم بمسيرك واستقرهم قال انك على حق
لحي مثل ما معك فقال علي نعم فافضل فقدم عدي الى قومه واجتمع اليه
ثم ساءل علي فقال لهم عدي يا معشر علي انكم اسلمتم من ربه فهو على
الله عليه والى في الشرك ونصرتم الله ورسوله في الاسلام على الزدة وعلى
عليكم وقد ضمنت له مثل عدو من عدو منكم فحفظوا معه وقد كنت تعلمون
في الجاهلية على الدنيا فقالوا في الاسلام على الاخرة فان اردت الدنيا
فعند الله مغارة كثيرة وانا ادعوك الى الدنيا والاخرة وقد ضمنت عنكم
الوفاء وهاهنا الناس بك واجبوا قولي فانكم اعز العرب دارا وكفوا
من معاشكم وخيلكم فاجعلوا فضل المعاش للقتال وفضول الخيل
وقد اظلم علي عليه السلام والناس معه من المهاجرين والبدريين والانصار
فكونوا اكثرهم عددا فان هذا سبيل للحج في الدنيا والسرور والقبيل فيه
الحج والرزق الكرم فصاحت علي نعم حتى كاد يصم من صياحه فلما قدر
علي عليه السلام على حيا قبل شيخ من بني قريظة من الكبر فرفع لمن حاجته
الى علي عليه السلام فقال انساب بني طابخال نعم فقال من جبابك واهل اقد
جعلناك بيننا وبين الناس وعدتنا بيننا وبينك ونحن بينه وبين الناس
وانه لو ايتنا غير ما بع لك لضرك لقرابتك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وايامك الصالحة وان كان ما يقال فيك حقاً من الخيرات في
وامر قريش لعجبوا اذا حركوك وقد موافقك سره والله لا يختلف عنك من
علي لا عبد اودعي الا باذن منك فتخص من علي ثلثة عشر الف مائة
ابن قتيبة لما انتهى عسكر عائشة الى ماء الحوب في بعض الطرق نجحها
كلاي الحوب فقالت لجد بن الحارثي ما هذا فقال هذا ماء الحوب
فلا ياتي الا راجع قال فكم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لثلاثة كافي يا احديكن قد نجح كلاي الحوب واياك ان تكوني يا
حميرة وواف ابن قتيبة كتب علي الى الاشعث بن قيس وفيه وكان طلحة
والزبير اول من بايعني ثم نقض ابي عبيد علي غير حدث واخرجه الامين

وصار الى البصرة فصرته اليها في المهاجرة ولا نصار في القيتنا فدعوتها الى
ان رجعا الى ما خرجا منه فانيما فابلغت في الدعاء واخستبت في البقيّة
اقول وهذا ما يكذب قول الناس الجول في انها بايعا مكرهين وان
الحرب لم يكن عن عدو وضد مع ان ابن قتيبة لم ينفرد بهذا القول بل
من ترجمهم قال ابن مسكويه في كتابه تجارب الامم وعواقب الحمى في الجيوش ان
على حد ستة كرايين من اوله ولما ابتدأ القتال قال على لاصحابه ليكن
يعرض عليهم هذا المصحف ويدعوم الى ما فيه فان قطعت يده اخذه
بيده الاخرى فان قطعت اخذه باسنانه فقال شاب انا فظا في عليا
يعرض ذلك عليهم فلم يقبلوا اذ ان فقال له على عرض عليهم هذا وقد
هو بيننا وبينكم من اوله الى اخره فانه الله في دماؤنا ودمائكم في الجحيم
على الفتى وبيد المصحف فقطعت يده فاخذه باسنانه حتى قتل فقال
على لاصحابه قد طاب لكم الصواب فقاتلوه في الفتح والحرب واشد
القتال الى العصر ثم انزلوا لاصحاب الجمل وعاشية يومئذ في هودجها
الجمل الذي يقال له عسكر وانزلوا الزبير بن عوف والسياب وفتاغل
الناس عنه وابتعد قوم فلما رأى الفرسان تتبعه كثر عليهم فلما عرفوا
رجعوا عنه وتكرهوا وكان على وصاحبه لا تتبعوا مدبراً ولا تجهزوا على
جريح واحصا طلحهم فثكن ركبته بصحفة الفرس فانبعث الدر
وضعت فانتفى اليه القعقاع في نفر وهو يقول عباد الله الصبر الصبر فقال
لدينا يا ايها الجرح وانك عاتر يد لعليل فادخل الاليات وقال يا
غلام ادخلني وانفق مكانا فادخل معه غلاما ورجلا من هذا القتل
ايضا يكذب من يقول ان طلحة والزبير تابا ومن كتاب ابن قتيبة المجلد
معوية من على ان يولي الشام ومصر وكتب على عيسى في جوابه ولم
يكن الله ليراني ان اخذ الصلابة عضدا اقول فليظن العاقلة ان
عن امير المؤمنين كيف وهم معوية بالضللال وهذا كما هو في البخاري
صححه من قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعنوا قتلك الفتنة البتة

تدعوم الى الله ويدعونك الى النار وتؤيد ذلك ما رواه ابن الجوزي في كتاب
الرد على المتعصب العبد المانع من سب زيد قال ذكر محمد بن سعد في
الطبقات ان معوية قال للحسين ولعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر
وعبد الله بن الزبير اني انكم لم يكلم فلا تزدوا علي شيئا فافقوا فخطب الناس
واظهرا ثم قد بايعوا الزبير فسكت القوم ولم يقرؤا ولم يركبوا واخروا منه
وهذا هو المتأخر الذي لا ريب فيه والرجح الذي لا يحصى التعديل و
التدنية يصوبون فعالة وان محمد بن ثاب ومن كتاب المذكور في
استنارة عروين العاص ابنه ومولاة قال ثور عاص وعالمه ورجان
واصبا فقال عمر فاضل يا فدا ان فقال ورجان اما انك لو شئت ساكن
بما في نفسك فقال عمر و فاهوا ورجان قال عرضت الدنيا والامم على
قلبك فقلت مع علي الاخر فغيرت يا ومع معوية الدنيا بغير اخر فانت
واقفت بينهما قال عمر وما اخطأت ما في نفسي فليسا لالعاقلة قول عمر
ان معوية لا اخر له ثم يذهب اليه ويرك الاخر التي قد عرف انهم
على عليه لم يزل هذا فعل علي محتاجي ثقة وقد وافق على هذه الرواية
جماعة منهم خطيب دمشق الشافعي وزاد صاحب كشف القناع ايمانه
وه ان الشهيرة التي ولها يا فدا الله ورجانا وفطنة فلقد اصاب الذي
في القلب ورجان وقال ابن قتيبة في قدوم عمر وعلي معوية وذكر
ان عمر بن العاص قد مر على معوية وعرف حاجته اليه فباعد وكايد
واحدة منها صاحبه فقال عمر لمعوية اعطى مصر فمكنا معوية وقال
الم تعلم ان مصر كلها قال لي ولكنها انما تكون لي اذا كانت لك فانيما
تكون لك اذا غلبت عليا على العراق وقد بعثت اهلها بطاعتهم الى علي فدخل
بن ابي سفيان الى معوية فقال ما ترضى ان تشي عرا بمصر ان هي الا
لكن لانك لا تغلب على الشام فلما سمع معوية قول عتبة بعث الى عوف
مصر ولما كتب معوية الى عمر بمصر كتب في اسفل الكتاب لا تنقض شرط
وكتب عمر لا تنقض طاعة شرط وكايد كل واحد منهما صاحبه وكان عمر

ذكر محمد بن سعد

في كتابه

ذكر محمد بن سعد

اخ له جاءه من مصر فلما جاءه عمر والكتاب مسرورا به عجب ابن اخيه
سرون فقال يا عمر ولا تخبر في باقي راي فغضب في فرس وقد اعطيت
خيرك ومن الكتاب من مشور عمر لعونية اما علي فوالله ان له في الحرب خطا
هو لا حد من الناس وانما لصاحب الامر ان تظلم فقال معوية صدقت
ولكني انا قلت على ما في ايدينا ونزعة عثمان قال عمر واسوءناه ان الحق
الناس لا يذكر عثمان الا نانا وانت قال معوية ولم قال ما انت فخرت
اهل الشام واستعان بك فابطات عليه واما انا فتركت صبا نانا و
الى فلسطين قال معوية دعني هذا فبايعني قال عمر والله لا اعطيك
وبني حتى اخذ من دنياك قال معوية صدقت سل فقط قال عمر ومعه طعة
فغضب مروان بن الحكم وقال ما بالي لا اشترى قال معوية ليست باع
فانما اشترى الجبال لك فكتب معوية لعمر ومعه طعته اني كلامه قد
لهذا الناصب هذا احاديثكم تشهد بنفسكم وانكم بايع من باع و
بالدنيا هلا او علمت ذلك او جعلته اقصيت كما يقضي الكل في الحرف ان
اخو بالثلب ومن الكتاب من جواب سعد بن ابى وقاص لمعوية وان عليا
قد كان فيه من السابقة والخبر ما فشا ولم يكن فينا عافية فاشركنا في
ولم تشركه وكان احقنا كلنا بالخلاف الى اخره اقول وهذا ما اقول
عليهم ويكتب قول الناصب ومن الكتاب ان عبد الله بن عمر بن الخطاب
جعل معوية على بيعة يوم صفين اقول وهذا زاهد ومروان اجاز
بايع داع الى النار ينصر النبي صلى الله عليه واله كجاء في محاسنهم
عليه ومن الكتاب قد وروى في رايه وابي الدرداء على معوية قال وقد
ان ابا هريرة و ابا الدرداء قد ما على معوية من حص وهو بصفتين
وقال لابي معوية على ما تاد عليا وهو من هذا الامر منك في القصد
والسابقة لانه رجل من المهاجرين الاولين السابقين باحسان وانت
وابوك من الاخراب فقال لما فانيا عليا فان دفع اليك اقله عثمان
شورى فقد ما سكر على وانا فقال لانا لك فضلا لا يدفع معوية

الكتاب
الكتاب

بكر

الكتاب
الكتاب

عشرين لاجر تسكن في وهاد الباطل وخط خط عشواء وفارق اهل
السنن في اكثر اقاليمه حتى كاد يدخل كثير من اهل بيته في صف خزي انا
وافر في كسري على الغرة الحقيقة شيعة الارسول بل اجترى حتى في
واجترأ الى الطاهر القول وعلما بل على ما المذبح في الكتاب المكتوب
بوحى وهو ان قال الله وانا اليه راجعون وشقق على بيانه
ان شاء الله عند حديث المتلة على جوابه وكشف الحق تحتك ما استدل
عليه من ظاهريه من امثال امره ويصعب على واجب اطاعة علي كل
ضربة لا تب وهو الامام العلامة والشيخ الرئيس الهام الا واحد سيد
المتبحرين وسند الزهاد المتعبدين ابو العباس احمد المحمود الساعي و
الفصال المشكور بكل السان وعلى كل حال المتبحر يحمل فضله وجب في
الحلال حسن السيرة والحلال لا زال للدين جلالا لمزده لمزده واهلا لا
من قال امين اني الله محبة فان هذا عار يشهد ان روت له هذا
فامر فضيلة تاملت لاجل عنها وقلت فقال المدح بالسمع والظاهر
وان لم يكن من اهل هذه الصناعة كان الحق وانصح والرهان كما يصح كافي
وهباني اقول الصبر لا ياتي الا بغى الناطرون عن الضياء يوشع في تلك
ما ارميه الناصب الواسطي وهذا ما اوحى اليه الشيطان القوي اذ
قد رثا فادخله في مذهب الجحوش مما تفرق ما فاعاد بالها القاعه ولكن
عن الخير مستعينا بالله وفي التوفيق مشير الى ما اوضحه العلماء من كل
معنى دقيق لا يزل يحدت معاني الافكار من وراء الحجاب والظهار
عرايس الانظار كالشمس تجلي في رابعة النهار فيرقب نقاب اجتهتي ثياب
تلك العرايس اولوا الالباب المتسكون بعصم العزة والكتاب و
بالاوار البديهة تكشف شبه القدسية وقد التزمت في ان شاء الله
تعالى الاستدلال من القول عن الرسول صلى الله عليه واله الاما ثبت من
تخصم ولا افعل كفضل الناصب في كتابه فاستدل على ما عظمون بعد
صوابه واشير الى الكتاب الذي اخبرت من الحديث الكونية اثبت الحجج اذ

المولى

الكتاب
الكتاب

يصح الامر ولولا ذلك لكان يصح ككل فرق ان تستدل على خصم بما ثبت
عنده من جهادهم بها وطلنا نظاهم لو ساع ذلك لوجب على الناس ان
يسلموا لله وغيرهم القادة والله المستعان وعليه التكلان قال الناصب
بعد لما اخبره من الاسلام على الادب ان كل ما تحققه الما وعد الله تعالى بقوله
هو الذي ارسل محمد صلى الله عليه وسلم في الحق ليظهر على الدين كله وقوله
انا انا في الافاق وفي انفسهم ونحو ذلك امتدت ليله ابصار فاصابة عيون
لنحوه اقول في الله هذا من طلبة الغناء كانه لم يعلم النبي ان الدين
عن الكتاب والسنة والرفق من العين انما تكون بها كاجار في الاخير
رفق بالمعزتين وفيه رقي بدعاء سمع من النبي صلى الله عليه واله في ذلك
المعين تعلق عليه عودة من قران ودعاء ولما اصيب دين الناصب
لجور انحرف عن طريق الصواب وصار كالناظر اليه من وراء حجاب ولم
يقطن الناصب الجهور لما لم يرضى فيه ما يقول من جوع الذين عن
الى القاصدين اصابت عيون النصارى وفيه تكذيب لما يطقون والقران المجيد
وما ذلك من الظالمين يصعد ولو تحققت كلامه ودعواه لظهر ذلك
رشد في قوله لانه رضى مذهب الجورج الذين بقية النبي صلى الله عليه
بالروفي الى خروج من الدين وقوله طوبى لمن قتلهم وقتلوا كما يحيى
كذلك رضى مذهب بني امية الذي ساء النبي صلى الله عليه واله كما خرج
الزهد في صحبه في نفسه انا اعطيناك الكثرة عن يوسف بن جند
قال فامر جل الحسن بن علي بعد ما بايع مغوية فقال سموت حين
المؤمنين او يا سموت وجرح المؤمنين فقال لا اؤتيهم جهنم فان النبي
صلى الله عليه واله اري بني امية على منبر فساء ذلك قتل انا اعطيت
الكفر يا محمد يعني بني امية ونزلت انا الزبانية في ليلة القدر ويا
اميرك ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهرا تمككها بعدك بنو
يا محمد قال القسم بن الفضل فعدنا فاذا ابي الف شهرا لا تريد بقر
ولا تقص يوما فاقب الزهري في نفسه كان اول استقلال بني امية

قال
أقول

بما لكان يدفع اليه قلة عثمان فانك ان فعلت ثم قال لك كما معك قال
علي عليه السلام فانهم قالوا نعم قال فخذاهم فاني ما سمع من ابكر وعلم من
ولا شتر فقال انتم من قلة عثمان وقد امرنا ان نأخذكم فخرج اليها اكثر
من عشرة الاف رجل كل يقول نحن قلة عثمان فقال لا تروى من اشد بابا
ليس على الرجل وان ابا هريرة و ابا الدرداء انصر الى منزلهما بحصن فلما
دخل احصى لهما عبد الرحمن بن عوف واما لهما عن سيرة ما قصا على القصة
فقالا انكم انما من محابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما والله
انني كفتم ايدكم ما كفتم السنة انما انما انما انما انما انما انما
عثمان وقد علمنا ان المهاجرين والانصار لو خرجوا مع عثمان نصر
ويايعوا عليا على قتل عثمان فقل فعلوا واوجب من ذلك رغبكم
عما صنعوا وقولكم على اجعلها شوري واخلفها من عنقك وان
لعثمان ان من رضى بقول خير من رضى به وان من بايعه خير من
بايعه ثم رضى بولي رجل من الطلقاء لا تحل له الخلافة قال فقتل
قوله وقولها هم معونة يقتله ثم راقب في عشرة اقول وفي هذا
الحديث الزاد صراح للمهاجرين والانصار من جوار قتل عثمان وقيل
السلون قلة لا يصلح لادق ولاية فضلا عن الخلافة وفيه ايضا الزاد
لا يهرع واول الدرداء قتلته وهذا قيل القوي ان الاجماع على قتل
عثمان اقوى من الاجماع على امامية ابي بكر ككثير من المهاجرين والانصار
له رضى بامامته كما شهدت برقيته وقال ابن قتيبة ووقع عمر وفي
علي عليه السلام ويقال ان رجلا من اهل همدان يقال له برد قد روى عن
فصيح عمر اربع في علي فقال لي يا عمر وان اشيا خنا شهيد وان رسول
الله صلى الله عليه واله قال من كنت مولا فلي مولا الحق في الامر بالحق
عمر وحق وانما انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما
له مناقب مثل مناقب علي ففرج الفتى فقال عمر ويا ابن اخي انما افسدنا
بامر في عثمان فقال له رد امر او قتل قال لا ولكن اوي ومنع قال فقل

(المر)

عنه

الناس عليها قال نعم قال فما خرجك عن بيعته قال انها هي امية في عثمان قال
صدقت فلما خرجت الى فلسطين فرجع الفتح الى قومه فقال انما اتينا
اقواما اخذنا المجرة عليهم من افواههم ان علينا على الحق فاتبعوه ومن الكفا
جواب فيسأل النعمان بن بشير يوم صفين والله ما كنت اراك يا نعمان في
عن هذا المقام اما المصنف المحض فلا يصح اخاه من عش نفسه فانت
والله العائن لنفسه المبطل فيما انصرف غير اما ذكرك عثمان فان كان لا
يكفيك مني فخذ قتل عثمان من لست حذركم وخذله من هو خير منك و
احصاء الجمل فقلنا هم على التكت واما معوية فلو اجتمع العرب على بيعته
لقاتله الانصار واما قولك ان السكاك الناس فحق في هذه الحرب كما كنا
مع رسول الله صلى الله عليه واله تنقي الشوبع وهذا الرماح بخونها
حق جاء الفتح وظهر امر الله وهم كارهون ولكن انظر يا نعمان هل ترى مع
الاطليقا ايا او يائسا سندها وانظر من المهاجرين والانصار والبايعون
يا احسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه فرائط هل ترى مع معوية
وعزضو حبيك وليست والله بدين ولا عقبتين ولا احدين ولا كفا
في الاسلام ولا آية في القرآن قال وقدكر وان عبد الله بن ابي محض الضبي
قد رعى معوية فقال يا امير المؤمنين اني تبتك من عند امر المؤمنين
على بن ابي طالب فقال معوية لله انت هل تدري ما قلت ما قلت الفتح
فوالله لو ان السن الناس جمعت فجعلت لسانا واحدا لكفها لسان علي
عليه السلام وما قولك انه حيان فكلتلك امك هل يا امير رجل قط الا قتله
واما قولك انه بخيل فوالله لو كان له بيتان بيت من ذهب وبيت من
لانفذه ذهب قبل بيته فقال الضبي فعدتم فقال له اذ قال علي وعثمان
على هذا الفارق الذي من جعل في يد جارت طينته والطعم عباله و
لا هله فضحك الضبي ثم لم يزل يقول يا امير المؤمنين هذه يدك
لا دينا اصبت ولا اخرة فضحك علي عليه السلام فقال انت منها على امر
انما ياخذ الله العباد باخر الامر من اقول وفي هذا الحديث الجمع عليه

الضبي
في حديثه
عن علي بن ابي طالب
في حديثه
عن علي بن ابي طالب
في حديثه

قول الناصب من انه لم يرد عنه حجاج عرو بن العاص ومن ان ابا بكر
من علي ومن ان عليا لا مال له في الركون الى غير ذلك وقال ابن قتيبة
قد كان عبد الله بن عمر وقال يوم صفين بسيفين وكان من حجت ان
قال امر في رسول الله صلى الله عليه واله كذا ان الجميع ابي فليست العا
الى هذا الثقة الذي يروي كثيرا من احاديث البخاري وليتأمل الى ما خرج
عن ابي ابيوداد في سنة ومسلم في صحيحه قال ابو داود قال عمر بن
ان النبي صلى الله عليه واله قال من بايع اماما واعطاه صفقة يد
قلبه فليطعم ما استطاع فان جاء اخر من بعده فاضربوا رقبة الاخر قال
قالان قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال سمعت
اذ ناي ودماء قلبي قلت انك سمعت معوية يا امرنا ان تفعل ويفعل قال
في طاعة الله واعصية في معصية الله واخرجه مسلم وزاد ان تاكل اموالنا
بالباطل ونقتل انفسنا والله تعالى يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
فقال عمر واعطه في طاعة الله واعصية في معصية الله رواية ابي فضل
كان حارب علي طاعة حق اطاع اياه وامانة معوية في ذلك امام معصية فحب
فيها عصيا ائمة وامانة والعجب من قوم ثبتت عندهم مثل هذه الاحاديث
في حق هؤلاء ثم ياخذون عنهم دينهم ومن كتاب الفتن تاليف ابي عبد الله
نعيم بن حماد المروزي في الحديث الثالث على حدك اسيرين من اوله قال حد
ابو علقمة عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عتبة بن عوف السدي
قال قال عبد الله بن عمر وابو بكر اجتمع اسمع عمر الفاروق قرن من جديد
اصبتم اسمع عثمان بن عفان ذو القومين قتل مظلوما واني كفايت من
الرحمة ملك الارض المقدسة معوية وابنه قال لا تذكر حسنا الا تذكر
حسنا قال القواد مثل علي بن ابي طالب معوية وابنه فليست اهل المناقاة البصير
فقال عبد الله فقل عدل الله وفي طريق هذا الحديث محمد بن سيرين هو
يروى عن خارجي كما ذكره في جامع الاصول ومن كتاب كتبه علي عليه السلام
جواب كتاب معوية فذكره ابن قتيبة ايضا واما قولك ان ابا جعفر منا

قوله

قوله

فقلت ولكن ليس أمية كشمس ولا حرب كعبد المطلب ولا يوسف بن كافي طالب
اقول وفي هذا الجواب ما يكذب قول الناصب واصحابه القدر من ان ابا طائفة
كافرا ولمجاز لعلي ان يقتله على ابي سفيان وهو مسلم على غيرهم ولما اقرع
على ذلك بل كان يومه ويكسر خصوصاً مع تمام الجواب ولا المهاجر كالمطيق
الحق كالمبطل فقام له وقال ابن قتيبة فبايعوه على التسليم يعني اهل الكوفة
شرط علي عليه السلام كتاب الله وسنة نبيه قال فجاءه رجل من خشم فقال
له علي تباع علي كتاب الله وسنة نبيه قال لا ولكن ابايعك على كتاب الله
ونبيه وسنة ابي بكر وعمر فقال علي عليه السلام ما يدخل سنة ابي بكر وعمر مع كتاب الله
وسنة نبيه قالوا لا حتى لا تسنه ابي بكر وعمر فابى علي ان يبايعهم الا على كتاب
الله وسنة نبيه فقال له حيث الخ عليه تباع قال الا على ما ذكرت لك
فقال له عليه السلام ما والله كافي بك قد فترت في هذه الفتنة وكافي بجي
افرحيالي قد شئت وجهك فخرجوا فقتل يوم النهر وان قالوا قال
قيس بن فرات يوم النهر وان قتلا قد وطيت الخيل وجهه وشده تحت
ومثلت به فذكرت قول علي عليه السلام والله لا ارجع من اخرجت شقيقه فبقي
قط الا كان كذلك وقال ابن قتيبة ثم قالم ابو ايوب الاضاري فقال ايها
الناس ان ابا الحسن امير المؤمنين اكرم الله تعاقداً من له اذنان في
عيمان وقلب خفيظ ان الله قد اكرمكم به كرامته ما قبلتهوها حق قبولها
حيث انزل بين ظهرانيكم ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخير
المسلمين وافضلهم وسيدهم بعدد يقيمكم في الدين ويدعوكم الى الجهاد المحمدي
اقول وفيما قال ابو ايوب رحمه الله تكذب لا قول الناصب واصحابه من
قولهم قوله وخير المسلمين وافضلهم وسيدهم وليس احد ان يقول بعد
الثبات لا نقول قد بين ذلك بقوله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن كتاب كتبه عليه السلام لاهل العراق ذكره ابن قتيبة ايضا الخديف من
الجماعة منه فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله تنازع المسلمون
بعده فوالله ما كان يلتقي في رعي ولا يخط على ان العرب بعد هذا الا

خاتمة

الام

عن

عني ومنه فامسكت يدي ورأيت اني اخى بمقام محمدي في الناس من ربي
الامر علي فلبثت بذلك مائة سنة الله حتى رايت بالجمعة من الناس تحت
عن الاسلام يدعون الى محمد بن محمد وملة ابن هاشم فثبت ان لا نصر الا
واهل ان ارضي في الاسلام لما وهو ما يكون للصبيبة باعظم من قوت
امور كما ناهي مناع ايام قلائد ومنه فجعلناهم شعوباً وحلقاً
سنة فكاكوا لولا ان احد منهم عليهم باكر منهم لولا اني كانوا ايسر عوفي
انا احاج ابا بكر فاقول يا معشر قريش انا اهل البيت احق بهذا الامر منكم
ما كان منا من نزل القرآن ويعرف السنة فحق ان وليت عليهم ان لا
يكون لهم في هذا الامر نصيب فابوا واجمعوا الجماع واحد حتى صاروا
الولاية الى عثمان فاجروني منها رجاء ان ينالوا منها ويتدولوها حتى
يشعروا ان ينالوها مني ثم قالوا لي هلم فبايع عثمان ولا جاهدناك فبايعت
مستكراً فاصريت محسباً او قال لي قائل انك يا ابي طالب على هذا
الامر حين فقلت لهم انتم احرص اربا اذا طلبت ميراث ابن ابي وجعفر
انتم اذ تحلون بيني وبينه وتصرفون ويحجرون الفدا في استعديكم
على قريش فانهم قطعوا حجي والعماليق وصغروا عظمته لقي وفضلي
واجمعوا على منافعتي فكانت اولى به منهم فسلوني ثم قالوا اصبر
ومت هم اوعش مناسفاً وسنة فاعضيت عيني على القذى وجرعت
ربقي على الشجي وصبرت من كظم الغيظ على امر من طعم العلقم والهللقت
الحديد حتى اذ انقمت على عثمان اخيمت فقتلتموه ثم حشمتوني بناعوني
فانبت عليكم فابستم على فناء عثموني ودهاقتموني ثم رددت يدي فلققتها
وبسطت يدي فقبضتها فرائي حنن علي حتى طننت ان بعضكم قائل
واكبر فاني فلقم لا تحدد عرك ولا تفرق لانيك فبايعنا لا نفرق ولا
فبايعتكم ودعوت الناس الى بيعتي فمن بايعنا فاعاقبت منه ومن ابى
تركته فاول من بايعني لحنة والبريد ولوايا ما اكرهتم ما كراكم غيرهم
فالبنا الايسر اخي بالعتي ان قد خرجت من كبر متوججين الى مصر في

الفتنة

الفتنة

الفتنة

ما منهم رجل الا قد اعطى الطاعة وسمح لي بالبيعة فقد موالي على
بالبحر وخرائن بيت اموالي وعلى اهل مصر كلهم في طاعتي وعلى بيعتي
فقتلوا كلهم وافيدوا على جماعتهم وشيوا على شيعتي فقتلوا طائفتهم
غداة وطائفة عضوا باسيافهم فصار يوم بها حتى لقوا الله صابرين
فوالله لو لم يصيبوا منهم لارجلنا من عدلين لقتلنا كل رجل من قتل ذلك العير
كله مع انهم قد قتلوا من المسلمين اكثر من العدد الذي دخلوا بها عليهم فقد
الله منهم فعد القوم الظالمين ثم نظرت بعد ذلك في امر اهل الشام
فاذا هم اعراب واخراب واهل ملح جفاة طغاة تجوعوا من كل ارض ومن
ينبغي له ان يروى ويدرب ويؤلى عليه ويؤخذ على يديه وليسوا من
المجاهدين ولا نصارى ولا من التابعين بل حسان فرب اليهم قد علمت
الجماعة والطاعة فابوا الاستغاثي ونفاقي ونضوا في وجع المباشين
والانصار والتابعين والمسلمين ينضونهم بالنبل ويشجرونهم بالرقا
فصالح فخصت اليهم فقاتلهم فلما اعظم السلاح وجدوا الملاح
المصاحف يدعوكم الى ما فيها فقاتلهم ليسوا باصحاب دين ولا
قرآن وانما رغبوها الكفر بدعة ومكيدة فامضوا على قتالهم فاني
فقتلهم اقبل منهم فانهم ان اجابوا الى ما في الكتاب جامعوني على ما نحن
عليه وان ابوا كان اعظم تحبسا عليهم فقتلت منهم وكففت عنهم و
كان صلحا بيننا وبينهم على رجلين حكيمين يحيان ما احيا القرآن في
بيننا ما امان القرآن فاختلف بابها وتفرق حكمها وبنوا حكم القرآن
وخالفوا ما في الكتاب واتبعوا الهوى ما يغري هدى من الله فنجسها الله
السادد وولمها في غمر الضلال فبذل حكمها وكنا اهلها فانتحلنا
منهم ففرقناهم ما تركوا حتى اذا عاثوا في الارض ففسدوا
الؤمنين انتقام فقتلناهم فقتلنا البنا فقتلنا اخواننا فقتلنا قلوبهم
وكلنا قد استحل دمائهم ودماءكم وشددت علينا خيلهم ورجالهم فقتلنا
الله تعالى مصابح القوم الظالمين ومنها يعني اهل الشام ما يقاتلون

ايها الناس

الطلقاء

الطلقاء وابناء الطلقاء ومن اسلم كرها وكان لرسول الله صلى الله عليه وآله
حربا اعداء السنة والقرآن واهل الاخراب والبيع والاحداث من كثر
بوايقه تنقي وكان على الدين واهله مخوفوا وكلمة الرشا وعبيد الدنيا
لقد نحي الي ان ابن النابغة لم يبيع معنى حتى شرط له الف يوتيه آتية
بني اعظم ما في يديه من سلطانه فصفرت يد البائع دينه بالدنيا
امانة هذا الشيء نصرة غادر فاسق ايموال الناس وان منهم من تربى
الحرام وحل حقا في الاسلام وحكمه يبرر في الفساد في الدين والعقل
وان منهم من لو يعلم حتى صحت له على اسلامه وصيغته فهو كاذب
ومن ترك ذكر مساوية شرابا وهو الذي لو لو اعلمكم لا يظفر
فيكم الكفر والغضب والنجم والتسلط بالحجبة او بالغضب والفساد في
الارض ولا يتبعوا الهوى وحكموا بالرشا ومساو له ولكن اسمايين
وجرمنا يعونني من ان يلي هذه الامنة سفهاؤها ونجارها فيقتلون مال
الله ولا عباد الله حولا والصالحين والفاستين حربا وائم الله لولا
ذلك ما اكرمت ناليكم وجمعتكم وتربصتكم ولزكنكم انتم كلامه عليه
فليست العاقل من تكذيب الناصب في هذه الكلمات التي قد اجمع عليها
انها من كلامه صلى الله عليه وآله واذا اكثر رسالته التي نحن بصدد هافد
ابطلها هذه المكاتبة صلوات الله على الصادع بها واجب من هذا البرا
ابن قتيبة هذه الكلمات ولم يتفطن لما يلزمه لصدق قوله صلى الله
والله ما اخفى احدكم امر الا ظهر على صفحات وجهه وقلبات لسانه
واجب من هذا ما رواه ايضا عن معاوية لما بلغه وفاة الحسن عليه السلام
انه اظهر فرحا وروى عن ابي جهم وجهم من كان معه فبلغ ذلك عبد
الله بن عباس وكان بالشام يومئذ فدخل على معاوية فلما جلس قال له
معاوية يا ابن عباس هلك الحسن بن علي فقال ابن عباس نعم هلك فان الله
يا ابن الله لرحعون ترجيعا مكررا وقد بلغني الذي اظهرت من الفرج
والسجود لوفاة اما والله ما سدد جرحك ولا زاد انقضائك

في عرك ولقد مات وهو خير منك ولئن أصيبت به لعدا صبيانا من كان
خير منه جل رسول الله صلى الله عليه وآله خير الله مصيبة وخلف عليا
بعد ما حسن الخلافة ثم شق ابن عباس وبكى وبكى من حضر فما رأت
بأبكا أكثر من ذلك اليوم فقال معاوية بلغني انه ترك بنين صغيرا
فقال ابن عباس كلنا كان صغيرا فكيف قال معاوية لم يغفر له من العمر
قال ابن عباس امر الحسن اعظم من ان يحمال احد مولد قال فبكيت
معاوية شيئا ثم قال يا ابا عبد الله سمعت سيد قومك من بعدك
ابن عباس اماما ابني ابو عبد الله الحسين فلا فقال معاوية لله فخر
يا ابن عباس واستر ترك الا فوجدت معذرا وقال ابن قتيبة جواب
الحسين بن علي عليه السلام معاوية لما بعد فقد جاد في كتابك انك تكلمت
اليك امر غني لم تكن تظني بها رغبة في منها وان الحسنات لا تهد
ولا يستد اليها الا الله سبحانه وامام اذ كرت ان تترك اليك غني فاني
رأيت الملائكة المشاؤون بالنايم المرفقون بين الجمع وكذب الغاويين
ما اردت لك خوفا ولا عذرا خلافا لابي اخشى الله في ترك ذلك منك
حزبك القاسطين المحلين حزب الظالمين اخوان الشيطان الرجيم
قال حجر العابد واحباب حجر العابد بن الحسين الذين كانوا يتفقون
البدع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فقتلهم ظلما وعدوانا
بعد ما اعطيتهم الموائق العظيمة والعهود الموكلة ببراءة علي الله و
بعد اولست بقاتل عروبن الحق صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
الذي اخلقت وابليت وجهه العبادة فقتلته بعد ما اعطيتهم من
مال الوفية العظم نزلت من شعف الجبار اولست المدعي بآل الا
فرغت ان يراي سفيان وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله
بالولد الفرائش وللعاشر الحجر ثم سلطه على الاسلام يقتلهم ويقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف ويصلبهم في جذوع النخل سبحانه الله يا معاوية لكنت
لست من هذه الامة وليسوا من اهل البيت بقاتل الحسين الذي كتب اليك

الحسين
جل العبد

عن ابي

فيضا باد ان علي بن ابي طالب وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
عليه وآله الذي اجلسك لذي انت فيه ولو لا ذلك كان فضلك
جسم الرجلين رحلة الشتاء والصيف فوضعها الله عنكم بنا منامنا علينا
وعلمكم وقلت فيما قلت لا تزد هذه الامة في فتنة وان لا اعلم فتنة اعظم
من ما تركت علينا وقلت فيما تقول انظر لنفسك ولديك وامة محمد
من جهادك فان افضل فانه فتر الى ربي واسأل التوفيق لما يحب ويختار
وقلت فيما تقول متى تكدي الكرك فكدي يا معاوية ما بد لك فلعربي
ما منيت بكيد الصالحين واني لا ارجو الا نصرا لنفسك ولا ينفع الا علمك
فكدي ما بد لك واتق الله واعلم يا معاوية ان لك كتابا لا يعاديه صغير
ولا كبير الا احصاها واعلم ان الله ليس بنا لك قتلك بالفتنة وانك
بالهمة وما تركت صبيانا يشرب الشارب ولا لعب الكلاب ما المراكب الا
قد اوقعت نفسك واهلكت دينك واصفقت الرعية والسلام علينا
العاقلة في هذا الجواب الفاضل المناظر بالصواب الناصح من سطر العبد
واحد سيدي شباب اهل الجنة السليم من الخلل المعصوم من الزلل كيف
يصبح بضع معاوية وفجور بل يخرج وجهه عن الدين وشأن غزوه وهجر
من قوم يوافقوا على مثل هذا الاخبار ثم يعيدون ويجهلون من ردة
الافاقيل من الملوك المفقدين في الدين كما ذكرت لك عن زاهدهم وراي
احاديثهم عبد الله بن عرافا فامله وقال ابن قتيبة قالت عايشة لمعاوية
قدما المدينة يا معاوية قتلت حجر واحباب العابد بن المجتهد فقال
دعي هذا كيف انا في الذي بيني وبينك في حواجيك قالت صالح قال
فدعينا اياما حتى نلقى ربنا فخرج من عندها وهذا الخبر منه وفي بعض
غايشة له بالصالح بعد اعترافها بسوء فعاله بعد اعتراف الدين ففازت
ما خاول معاوية من تزويج يزيد من اريب بنت اسحق قال وذكر
ان يزيد بن معاوية سهر ليلة من الليالي وعند حصى معاوية بن له ربي
فقال يزيد اسئد الله بقاء امر المؤمنين وعافيت راياه وارغب اليه في

الحسين

الحسين
جل العبد

تولية امر وكفاية فقه فقد كنت تعرف من جليل راي امير المؤمنين في حسن
نظر في جميع الاشياء ما التقى في ذلك والتوكل عليه منعني من البرح بما
في صدره لي وتظلاله اليه فاصنع من امري وانزل في شافي وقد كان
في حله وعلمه ورضائه ومعرفة ما يحق له في النظر غير غافل عنه ولا
تارك له مع ما يعلم من هيبتي له وحشيتي منه والله يحجزني عن اباحته
بغفر له ما اخرج من عنده ونسيانه فقال الحضي وماذا اكل جعلت فداك
الذي تاور على ضيقه لداك فانك تعرف تفضيله اياك وما يحجز
من حبك وانما ليس شيء من الدنيا احب اليه ولا اكرمك لديه فاذا ذكره
واشكر جوده فانك لا تبلغ شكره الا بعون الله فاطر قريز اطارفا
عرف الحضي بذا منه على ابدانه وباح به فلما اب من عنده وتوجه لئلا
يلقى شدة سبكه وكان غير محبوب عنه ولا محبوب من ومن فعله انما انا
اعلامه ذلك فقال له معونة ما وراك وما جارك فقال اصله
اخير المؤمنين كنت عند يزيد اياك فقال هذا السحر من الكلام كذا وكذا
فوتب معونة فقال لها اوجحك وما استغنا من رزقك راحة لما احب
وخالف هواه وكان لا يعدل بما يرضه شيئا فقال السلام الله امير المؤمنين
قد استغفرت له وارسلت انبه عنه فلم يجد الى سياقة وقد رايته
كالسند على ما يدا منه وهو محنته وجعل فقال عليته وكان معونة اذا
استد امره المفضلة الشككة بعث الى يزيد اياه فيستعين به على ايضا
شبهها واستسهل امضاءها فلما جاره الرسول قال احب امير المؤمنين
حسب يزيدانه وعاه لبعض تلك الامور التي يفرح فيها اليه ويستعني
براه فاقبل حتى دخل عليه فلم وجلس فقال معونة يا يزيد ما الذي استغنا
من امرك وتركنا من الحطة عليك وحسن انظر لك حيث قلت ما قلت
وقد تعرف حشيتي بك ونظري في الاشياء التي تصلحك قبل ان تحبط
علي وهك وكنت اناك على تلك المعاشا كرا فاصبحت فيها كافر
اذ فرط من قولك ما الرضيتي بغير اصناعي اياك واوجبت علي فيه التقصير

بسم الله

ينجرك عن ذلك تخفيف خطي ولم يحول دون ذكره الف بتميم ولم يرد
عن خي ابقى فاتي ولدا عن منك واكيد وقد علمت اني تخطأت الناس
كلهم في تقديرك وتوكلهم لتوايتك وضمتك اما ثانيا على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيهم فرقت وحاولت منهم ما علمت فتكلم
بين يد وقد خففت من شدة الحياء الشري واحصله من اليم الوجد العرفي لا يني
كفر نعمتك فاذ الذي اراني له من عيال الجمل وثقله الكبر ما اراني لنفسه
من اليم النجى بها وشدة وسوف انبتك واعلمك امري كنت قد
من امير المؤمنين استطيل الله بقاءه نظرا في خيار الامور لي وحسنا
على سياقتها الي وافضل ما عسيت استفيده بعد اسلامي المرأة
الصالحة وقد كان تحدث به من حال اريب بنت اسحاق وكال اديها
ما قد سطع وسمعت في الناس توتقني في بوقع الحوي منها والرجبة نكاحها
فرجوت الاندح حسن النظر في امرها الفضل اعلى شأن اهل زمانها
في ادبها وكما فكرت ذلك حتى استنكرها بعلمها وفاق بعد قد علمها
امرها فام يزل ملو وقع في خلدي يزيد ويعظم في صدره ويعلم حتى عيل
صبري فحبت بصرى فلما ذكرته من قصصك في امري فانه يحزنك
من سوالي وذكره فقال له معونة مهلا يا يزيد فقال يزيد على ما يامر
بالعمل وقد انقطع منها الامل فقال معونة فاني حمال ومرة قال يزيد
قد يغلب علي الصبر والحج والحي ولو كان احدي شفع فيما بيني وبين
تبقاه او يدفع ما اقتصد منه بحجاء لكان اول الناس بالصبر عليه اذ
له ود وقد اخبرك الكتاب بامر قال فاقبل الفتى من رفة الى قال
كنت اتق به من جميل نظرك قال الصدوق ولكن اكثر ما يني جميل امرك
بالله على غلبه هوان بصرك فان البرح به غير نافعك والله بالغمرة فيك
ولا بد ما هو كائن وكانت امره بيب بنت اسحق مثله في اهل زمانها وجمالها
وكمالها وشرفها وكثرة مالها فتزوجها رجل من بني عمارين كعب بن عبد الله بن سلام
من قرين وكان من معاوية بالمتلة في الفضل ووقع امره بيب من معونة

موقعه اذ هو غما و اسعد بها فاحذ في الحيلة والنظر في يصل اليها وكيف
جمع بينه وبينها حتى يبلغ في يديها فكتب معاوية الى عبد الله بن سلام كان
استعمل على العراق ان اقبل اليه في تنظر في كتابي لا مرفيه حفظك انفسه لانه
تعاوان كامل ولا تفر عنه فاعد السير واجعل له قبال وعند معاوية بن سنان
ابو هريرة وابو الدرداء صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما قدم
الله بن سلام الشام امر معاوية ان ينزل منزلا قد هيئ له واعده فيه ليعمل
لا في هريرة ومعاوية ان الله قد قسم بين عباده نعمه او يجب عليهم شكرها
وحتم عليهم حفظها وامرهم برعاية حقها واطاعوا طاعتها او ما يجب عليهم
في جميعها بحميد النظر وحسن التقدير طوعا منهم الله امره كما فرضه اليهم
يؤدوا الى الله الحق فيها كما او جب عليهم فيها في من لم يعرفوا من الشرف
واسبق السلف وافضل الذكرا يعرف اليسر وان تقع على في رزقه وجعلني اعلم
خلقه وامينه في بلاده والحال في امر عباده ليسوا في اشكال الا اداها كلفها فانا
اسال الله ان شكرها واوليها واوليها واوليها واوليها واوليها واوليها
يتفقد وينظر فيه فيمن استرعاه الله امره لا يهلكه ولا يهلكه ولا يهلكه
لي ائنه اذ انت انكسها والقطر فيها من ان تباينها عليها العمل من يكون بعد
ية تدعى يدي ويضع فيها شئ في ذلك وتوكل ان يدعون من يلهي هذا الملك
بعد في هو السلطان وقد فقه الى عظم نعمته ولا يرون الحق فمن ملكهم الله
امرهم كفوا ولا تغفروا وقد خشيتم لها عبد الله بن سلام الذي فضلوه ومن
واذ به فقال ابو هريرة وابو الدرداء ان اولي الناس برعاية انعم الله
وطلب مرضاة فيها خصة منها انت قال معاوية فاذا ذكر لك ذلك عني وقد
جعلت لها في نفسها شئ غيري غيري غيري غيري غيري غيري غيري غيري غيري
تعالى فلما اخرجنا من عنده متوجهين الى منزل عبد الله بن سلام بالذي
لها اذها معاوية الى ابنته فقال لها اذ دخل عليها ابو هريرة وابو الدرداء فصر
عليها كسر عبد الله بن سلام وانطجى اياك منه وعملنا الى ما علمنا
نفضناك على ما علمنا في السيرة الى هواي فقول لها عبد الله بن سلام

كفوك كسرهم وقد ربيهم غير اني تحبهم اذ ربيهم بفت اسحق وانما خاف ان يعرض
لي من الغيرة ما يعرض للنساء منها فانا اول منها ومنه ما اسخط الله فيه
فيعتدي عليه فافارق الرضا واستشعر الاذى ولست بفاعلة حتى
يقام فاذا ذكر لك ابو هريرة وابو الدرداء عبد الله بن سلام واعلموا
بالذي امر به معاوية فخذل به وفرج له وسجد الله عليه ثم قال الله
يستمتع امير المؤمنين لقد والى على من نعمه واسدى الى من منتهى
الطول ما اقول فيه قصير واعظم الوصف لها في كثرها يسير ثم اذ
بنفسه والحاقا باهلها اياها لتعبد ولكم الا احسانه فانه استعفى
شكره وبعاد من كيد وكفر وبغتها اليها خاطبين عليه فقال لها
معاوية قد علمنا ان رضاي به وتخلي اياه وجرمي عليه وكنت قد
الذي جعلت لها في نفسها من الشورى فادخلها واعرضا الذي
لها فدخلها واعلمها بالذي رزقها ابوها لما رجا من نواب الله
فيها فالت كالذي قال لها ابوها فاعلم ذلك فلما ظن انه لا يمنها
الا امرها فاقراها واشهد ما على طلاقها وبغتها اليها خاطبين ايضا فلما
واعلم معاوية ان الذي كان من فارق عبد الله امراته طالبا لما رزقها
خرجها واستحقها فاطمة كراهية لفعلة وقال ما اسحق له طلاق
امراته ولا احبته ولو صبر ولم يتخذ الصار من الى مصر فان كون ما
كان لا بد منه ولا يحصر عنه ولا خيرة فيه الى العباد ولا قدر غلبة فيه
سبق في علم الله لا بد جار فانصر في عاقبة ثم تعود اليها واتخذ الله
الله رضاهما وكتب الى يزيد بنه يعلم بما كان من طلاق عبد الله بن
الربيب فلما عاد ابو هريرة وابو الدرداء الى معاوية امرها بالانصر الى
سواها عن رضاهما من الامر ونظر في القول والعذر يقول
يكن لي ان اكرهها وقد جعلت لها الشورى في نفسها فدخلها
اعلمها بالذي رزقها رضى ان رضى به بطلاق عبد الله امراته طالبا
لما رزقها وذكر من فضلها وكما رزقته وكسر من محنتها ما القول بقصر

طبي
اليها

ذكر فقالت لها جف القلم بما هو كائن وان من قريش لم يرفع غير ان الله عز وجل يتولى تدبير الامور في خلقه ويقسمها بين عباده حتى ينزلها فيهم منزلة لها ويصنعها على ما سبق في قدرها وليست تجري كالحل ما هوى ولو كان لبلغ منها غاية ما شاء وقد تعرف ان التزويج هزل وجده جد نذر النادم عليه يدور والمفتور له فيه لا يكاد يقو والابقاء في الامور ونحن لما يخاف فيها من المحذور واني وبالله استعين سائلة عن حتى اعرف حلة خيم ويتخيم في الذي اريد علم من امر محبة وان كنت اعلم ان لا خير لاحد فيها هو كائن ومعلتك كما الذي برئته في امر ولا فزع الا بالله فالاول ففك الله وخالفك فاعنها فلما يقولها انشا فان يك صدر هذا اليوم ولي فان عدنا لنا طرع قريب وتحدث الناس الذي كان من طلاق عبد الله امراته والذي صار الى معوية من خطبة قالوا لطلق امراته حتى يفرج من طلبته ويوجب الذي كان من بعينه ولم يشق في غدره واستحث عبد الله من سلا ابا هريرة واما الله داء وسالما الفراع من امر فانيها ففلا ففلا ففلا انت صانعة في امرك ان يستبين قالوا الحمد لله ارجوان يكون الله خافانه لا يكل الى غير من نوك عليه وقد استبرأت امره وسالت عنه غير ملائم لي ولا موافق لما اريد لنفسى مع خلاف من استشرته فيه فهم الناهي عنه ولا امر به واختلفا فهم اول ما كرهت من الله فعلم عبد الله من ان خدع ففعل ساعة ثم خرج واشتد عليه الفم فانقصه في الامور ثم خذله الله واشتد عليه وقال متفرقا ليس لامر الله راد وكما ليدان يكون منه امور ففعل الله سبقت فخرت بها اسماها حتى كانت فان المران نزل احد جمع له عقله واشتد رايه ليس يرجع عن نفسه ولعل ما سطره واستحق لواله لا يدوم لهم سرهم ولا يصرف عنهم محذور وقال وقام من الناس وشاع وتعلقوا الى الامصار وخذلوا في اناه الليل والناز في ذلك ففهم وعظم عليه له بهم وقالوا ليجد معوية حتى يطلع

امانة وانما ارادها لا بد من فئس من سبب عاه الله امر عباده ومكنه في بلاد واشركه في سلطان بطالب من اجد من جعل الله اليه امره ويختص به يصعد جواره على الله سبحانه فلما بلغ معوية قول الناس قال العمري فلما قال فلما انقضت اقر اوها وجده معوية ابا الدرداء الى العراق فاطبأ له على اينه يزيد فخرج حتى قدمها وها هو ميت الحسين بن علي عليه السلام هو سيد اهل العراق ففهم كماله وجوده اوبلا فقال ابو الدرداء اذ قدم له سيدنا الذي اجد المعروفة التي ان سيدنا به ويؤمن على مهم امره لما يات من محبة ويجب عليه من حفظه وهذا من بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد شيب اهل الجنة يوم القمى فقلت بناظر في قتل المام به والذخول عليه والظفر في وجهه الكبرياء وحقه والتسلم عليه ثم استقبل بعد انشاده ما جئت له فبعثت فيه ففقد صد حتى الحسين بن علي عليه السلام فلما اراد الحسين عليه السلام قام اليه فضاخه احلا لاله وتعرفنا من معرفته لما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع من الاسلاف ثم قال عليه السلام مرحبا بصاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلية يا ابا الدرداء لقد احدث لي رويك ثم قال الحسين صلى الله عليه وآله وسلم وشوقا ووقلت طلفات اخواني فاني لاريد فافقه صلى الله عليه وآله وسلم احد كان لطيفيا او اليه جيبا الا هلت عيناى واحترقت كبدى يا ساعدي صباية عليه ففاضت عيناى الى الله داء الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال جز الله لباية اذ منسا عليك وجعت بيننا وبينك خيرا قال الحسين الله ابي لندرجص عليك ولقد كنت مشتاقا اليك فاللابة التي قد مررت قال ابو الدرداء وجفتي معوية فخطب اعلى اينه من رايه ببت حتى اخبرت على حتى لا ابدل شي قبل احدثك العهد بك والتسلم عليك ففكر له حسين اشقي عليه وقال كنت ذكرت نكاحا وارادك الامر سال اليه ما اذا انقضت اقر اوها فلم يعنى من ذلك الا تحب مثلك فاذا الى الله بك فخطب رسول الله عليه وعليه ولحقنا من باختيار الله لها فانها في غفلك حتى تؤوب اليها طبا

واعطيتهم من المهر مثل الذي يدل له في رواية عن ابنه قال فعل الله ما يشاء
فلما دخل عليها قال يا ابنة الامراء ان الله خلق الامور بقدرته وكونها بعزته
فجعل لكل امرئ قدره وكل قدر سبباً فليس احد عن قدره الله مستعاض ولا
للخرج عن قدره مستعاض وكان مما سبق لك وقد عليك الذي كان فراق
عبد الله اياك ولعل ذلك لا يضرك ويجعل الله فيه خيراً كثيراً وقد خطبك
امير هذه الامة وابن المالك وولي عهده والحليفة بعد في يد بن معاوية
وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابن ابي من بن من امير بن
شباب أهل الجنة يوم القيمة وقد نكح سناهما وفضلها وحيثما
عليها فاختارها ايها المستفكت طويلاً ثم قالت يا ابا الله ما لو ان
هذا الامر جاري وانت غائب عني انقضت فيه الرسل اليك وانقضت فيه
رايك ولم اقطع دونك على بعد ما نكح واني دارك فاما اذا كنت
المرسل فيه فقد فوضت امرى بعد الله اليك وجعلته في يدي فاحترق
ايضاها اليك والله شاهد عليك وانقضت فيه قضاء ذي الحق والنصوى
ولا يصدر بك اتباع عهدي فليس امرها عليك خفي وما انت عاظم فك عما
قال ابو الله دار اني انا المراه انما على اعلامك وعليك الاختيار لنفسك قال
عفا الله عنك انما انا ذلت اخيك ومن لا غنة به عنك فلا يمنعك رغبة
احد من قول الحق فيما اطوقه فبك فقد وجب عليك اذا الامانة فيما حملت
والله خير من رعي وخيف انه بنا خبير لطيف فلما لم يجد له من القول الا
عليها قال اي بنته ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله احب الي
عندي وانه اعلم بغيرها لك وقد ايت رسول الله صلى الله عليه وآله بالاضعاف
شفقة على شفي الحسين عليه السلام فضع شفيته في حيث وضع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم شفقة قالت يا اخي تترى رضىته فاستطاعها
حسين وعلى عليها السلام وساق اليها من اعظمها وقال الناس وبلغ
مغويتها ان كان من فعل اي الله دار وكاح الحسين عليه السلام اياها
اظن انك لا تشدينك وقال بن رسول الله صلى الله عليه وآله عني بركب خلا

ما يوتي فاي كان من رايا سوا او كركنت بالامانة الى حين بعثته فلما
محلته وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقها اياها يد رات
فما كان ذلك الله اعظم ماله لديها واحب اليه وقد كان مغوية اخرى
وقطع جميع رفاقه عنه لسوء قوله فيه ونهته اياه على الخديعة فلم يزل
يحفوه ويقصيه ويكدي عليه حتى جيل صبر وطال امره وقيل ما في يد
ولا من نفسه على المقام لديه فخرج من عنده راجعاً وهو يذكر ماله الذي
استودعها امرته ولا يدري كيف يصنع فيه واني يتوصل اليه ويتوقع
جوهها عليه لسوء فعله بها وطلاقة اياها على غير شئ انكر عليها ولا تنة
منها فلما قدمها لقي حسيناً على السلم عليه رفاق قد عرف حوت
فذاك الذي كان من قضائ الله في طلاق اريب بنت الحق وكنت قبل
فراقها قد استودعها ما لا عظمت دراً وكان الذي كان ولم يقضه منها
وما انكثرت في طول حبسها فتبلا ولا اخبر بها الا حملاً فذاكرها امرى وحضنها
على البرة على فان الله يحسن عليه ذكرك ويحول عليه اجر فكنت عنه
فلما انصرف الحسين عليه السلام الى اهله قال لها قد رعب الله بن سلام
وهو يحسن الشار عليك ويحول النمر عنك وما انسى قد انسا ما نكح فسترها
ذلك والعجب عني وقد كان استودعك ما لا قيل فراقك فادى اليها مائة
وردى عليه مائة فانه لم يقبل الا صدقاً وطلب الاحتفال صدقاً واستودعني
ما لا ادري ما هو وانما يطوع عليه شجاعة ما حول من شئ الى يومه فواف
هوذا قد رعب اليه بطايعه فاشفي عليها الحسين عليه السلام خيراً وقال
بل دخله عليه حتى تبرئ اليه منه كما دفعه اليك ثم لقي محمد بن سلام
فقال ما انكرت مالك وانه زعمت لك ما دفعه اليها بطايعات فدخلت
هذا عليهم ما توق ما لك مني ما قال عبد الله او امرى رضىته رضىته
قال لا حتى يقبضه منها كما دفعه اليها وتبرها منه اذا اراد
عليها قال لها الحسين عليه السلام هذا عبد الله بن سلام وقد رعبه يطلب
وديعه فادى اليها مائة

تلك البدارات من

وقالت هذا ما لك فستكر لها وانه عليه ما خرج الحسين عليه السلام عنهما
وفرض عبد الله خاتمه عن يده فحشي له من ذلك الدنو وقال خدي هذا قليلا
لك في واستعبرن جميعا حتى اتعالت اصواتهما بالبكاء اسفا على البلياء
به فدخل الحسين عليه السلام عليه ما وقد رقي لها الذي سمع منها فقال
اشهد بالله انها طالق وثلاثا اللهم قد علم في الاستبصار غيبة في الهاول والاحزان
والكني بدت احلامها للعلم بانوارك على ما حلته في امرها فان
لي بذكرك لا جبر ولا جبرك لي عليه ان ذخرتك على كل شيء قد ربي لم ياخذ مما ساق
اليها في امرها قليلا ولا كثيرا وقد كان عبد الله سارا ذاك امره بيب فاجابته
رد ما له عليه شكر الما صنع به فلم يقبله وقال الذي ارجو عليه من التواضع
لي منه فترت جميعا عبد الله وعاشا متحليين متصافين حتى قبضهما الله تعالى
وجرمها الله بدين معاوية ولله رب العالمين اقول انظر بحكم الله
بغير ان تصاف وتكتب عن طريق النسخ وركوب الاعتراف لترى من الذين
دعيتهم سبي على الكذب وتفكر في خطبة طوية القوافر دحا على الجهرية والي
الدين وكيف يتراد بالباري سبحانه وتعالى كما قال الله تعالى قل يا الله واليا و
رسوله كنتم تستمرون وقال عز وجل قل لا تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند
الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقد اخرج في جامع الاصول من صحيح الترمذي عن
ابي بكر ملعون من ضايع مسلم او ما رواه في ضربه منك اعظم ما تفعل معونة
فصل يصح مسلم ان يقول معونة واتباعه خير امتهم عدوك وان سبيلهم سبيل
المؤمنين وسبيل الحسين ومن تبعه سبيل من لا يكون موصوفا بذلك
ولم يصحح القاصب بذلك فانه يلزم القول به مما اخرج في جامع الاصول
الذكر اوله قال قال المقدام بن معوية ان انا صدقت فصدقتني وان انا
كذبت فكدتني قال افعلى قال اشهدك الله هل تعلم رسول الله نهى عن البس
الذهب قال نعم قال اشهدك الله هل تعلم رسول الله نهى عن لبس الحرير قال نعم
قال فاشهدك الله هل تعلم رسول الله نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها
قال نعم قال نعم القوم يقولون قد رايته هذا كله في بيتك يا معوية قال نعم

طائفة

اعاد المحدث
على

فدعيتني في المخرج منك يا مقدام اخر ما رواه واخصر النساء في ذلك
الذكر من الفصل الثالث في التلبس بغيره ومنه عن سعيد بن جبير
قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال انا في السبع الناس يكون قال انما
من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال البيك اللهم بيك فانهم
قد روي السنة عن بعض علي وروى العوفي المصاحح وابن الجوزي في كتاب
استحق المطالب وغيره ما حديث علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه
قال والله عهدتني رسول الله صلى الله عليه وآله انه لا يفضي الا
مناقب ولا يجتبي الامور وقال ابن الجوزي هذا حديث صحيح اخرج
مسلم في كتابه ايمان في صحيح عوالي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعديما
ثم قال ورواه ايضا الترمذي والنسائي وابن ماجه في سننه ما وقال
الترمذي حديث حسن صحيح وقوله ما وافقة عالية ونفلا االيا عن روح
مسلم واصحاب السنن ولله الحمد ورواه الجوزي ايضا عن امر
بمعناه وقوله الترمذي حسن غريب من هذا الوجه وروى عن الحاكم
في صحيحه عن ابي ذر بن عطاء وقال صحيح على شرط مسلم والبخاري وروى
الحديث حديث عباد بن الصامت رضي الله عنهم قال كنا نقعدا ولا
يجب علي بن ابي طالب عليه السلام فاذا ارانا احدا لا يحب علي بن ابي طالب
اشد علينا وانما خير منكم ثم قال غير منكم بكسر الراء واسكان اللين
المجربة ابي لؤي هذا مشهور من قد روي في اليوم معروف انه ما يفض
علي الا ولذا رواه في ذلك عن ابي سعيد الخدري وروى ابن الجوزي
ايضا متصلا الى شريك بن ابي عبد الله انه قال اذا رايت الرجل لا يحب
بن ابي طالب عليه السلام فقد اطلعتك لاح هذه الاحاديث الجليلة
من الطرفين ان بني امية وجميع من خالف عليا عليه السلام واتباعه ولدوا
لغير الله والناسبة يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ومن الجامع ايضا
عن نافع قال لما دخل علي بن ابي طالب المدينة والجمعوا على ان يطلع اليه

حديث صحيح

رواه

ابن عمر فقال عبد الله بن مطيع اخرجوا الاربعين والاربعين وسادة فقال عبد
بن عمر اني لا اتيك لاجلس ايتك لاصدك حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة
مجتله ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية اخرجه
وفي اخرى عن نافع قال لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية جمع بين
حشمه ووليه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
لكل غادر لواء يوم القيمة وان اقد بايعنا هذا الرجل الى اخره اخرجه البخاري
ومسلم اقول ولا يبعد ان هذه الاحاديث الواردة عن ابن عمر هذه الجارية
يزيد الكعبي على عهد المدينة وسجي نساء المهاجرين والانصار وليت
الجماعة ما ملوا على حين جارية طلبة والزبيج ما ملوا يزيد والعين
قول ابن عمر يروي قول النبي صلى الله عليه واله وليس في عنقه بيعة
على فرائع يزيد بن معاوية مع ما شتهر من فجوره كما رواه ابن الجوزي في
كتاب الرد على المنقصب العبد فانه قال ولي يزيد عثمان بن محمد بن
ابي سفيان المدينة فبعث الى يزيد وفدا من المدينة فلما رجع الوفد
اظهر ليشتم يزيد وقالوا قد منا من عند رجل ليس له دين يشرب الخمر
يعرف بالطناير ويلعب بالكلاب وانا نشهدكم اننا قد خلعناه و
قال المنذر اما والله لقد اجدنا في جماعة الف درهم وانه لا يعفو ما
صنع الى ان اصبر فكم عندنا والله ليشرب الخمر ويسكر حتى يلع الصلوة
ثوقا وكان ضطلة يقول يا قوم والله ما خرجنا عن يزيد حتى خفنا
نرمي بالجماعة من السماء انهم رجل يتكلم الامه والنيات والاخوان ويشرب
الخمر ويدع الصلوة والله لو لم يكن معي احد من الناس لبيت الله فيه
حسنا قال عبد الله بن عمر قد خلعت يزيد قد خلعت عامي
وتزجها من راسه واني لا قول هذا وقد وصلني واجس جازقا
لكن عدوا الله انتهى ما رواه ابن الجوزي فكيف اختار ابن عمر
نابغة ومعارفة على مع ما يروي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من

ابن عمر

ابن عمر

فارق عليا فقد فارقتي وبفارقته وتجزله ويقعد عن نصرته قال في كتاب
وسيلة المتقين الى ما بعد سبيل المسلمين قال في جعفر عن محمد
بن الحنفية الملاخر المجلد الخامس في فضل الصحابة وخصايصهم فيما مضى
على علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من فارق
عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله ومن الكتاب المذكور
روى ان عبد الله بن عباس كان يقول سعيدين جبريل فريز وروا
قومي يثمنون علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال ربه وفي اليوم فقت
عليهم ثم قال ايكم الساب لله قالوا ما فانا احبب الله قال فابكرنا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالوا ما فانا احبب رسول الله
صلى الله عليه واله قال فابكر الساب علي بن ابي طالب قالوا اما هذا
نعم قال فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من
سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله سلك
الله عز وجل على نحره في النار ومن الكتاب المذكور عن جابر بن ابي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سب عليا
فبك وويل لمن ابغضك وكذب فيك ومن الكتاب ايضا عن بلال اقا
كنا في السوق يوما مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فرأى يلحنا فخلد
درماته دفعه الى وقال يا بلال اشتر هذا بطيخا فاشتره بشرا
جئت فاخذ منه بطيخة ففتقها فوجد هاتم فقال يا بلال ارد هذا
على صاحبك واتي بالدرهم حتى احدثك حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم قال فرددنا البطيخ وجئت الله فقال يا بلال
ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله قال لي ويد علي منك يا بلال
ان الله اخذ حنك علي بن ابي طالب والشجر والدم في الحباب الى بيتك عند
قطاب وقال لي يجب الى حنك حنك ومن وافق هذا البطيخ غار
وقال ابن سكوني في الجزء الثاني من كتاب تجارب الامم وعواقبهم
المذكور في الاثلاث عشرة من اوله ولما هرب بنو امية من المدينة

ابن عمر

ابن عمر

ابن عمر

قال وسادي وقتل سبعون رجلا منهم هذا القيس وقال حكمهم حين قطعت
رجله بارجل ابن تراجي ان معي فتراجي بالاحتمال الرجل كلما فضه في سجين
اصحابه فتكلم يومئذ وانه لثام على رجل وان السيف لما خذتم لا ينقح
انا خلفنا هذين وقد بايعا علينا واعطياه ثرا فالا محالين بطلان
عثمان وهما كاذبان وانما ارا على المال والاهمة فاخذت السيف فاني و
انتم اصحابه ومن الكتاب المذكور ايضا قول علي عليه السلام طمعه طمعه
بد عثمان قلن الله اشركا كان عليه وقول لابي ابي بكر انكم يومئذ
مع رسول الله صلى الله عليه واله في بني غنم فنظر الي وضحك وضحك اليه
فقلت لا يدور ابي علي باللب وهو فقال لك رسول الله صلى الله عليه واله
منزلة ليس لك ولتقاتلته وانت لظالم قال نعم ولو ذكرت ما سرت
هذا والله لا اقل لك ابدا اقول وهذا ما يكتب قول الناصب المجهول من
ان الحرب لم يكن عن قصد وانما كانت دفا لالان الدافع لايكون ظالما
وضنه قول عبد الله بن الزبير لا يجمع هذين الفريقين حتى لا يظنوا
لبعض اروت ان تتركهم وتذهب بحسب رايات ابن ابي طالب علي
انها يحملها قتيبة الجواد فغضب الزبير حتى ارعد وقال ويحك اني خلقت
لا اقل انه قال كفر عن مينك فدا غلاما يقال له مكحول فاعتقه فقال له
عبد الله بن سليمان التيمي لعله كالنوم لخال الاخوان اعجب من مكفر الايمان
بالعتق في معصية الرحمن فليظن العاقل الى عبد الله هذا الذي قد منه
عائشة اما ما والى كلام الذي هو قد خالف الشريعة ليعلم احوال القوم
ومام عليه من الباطل والقول الخامل وحكي ابن مسكويه كناية الشارح
حمل المصنف وقطعت يده فخله باسنانه حتى قتل كاحكاه ابن قتيبة
لا يزيد عليه ولا تنقص منه ثم قال ويحدث الناس ان اهل المدينة علموا بوجوه
الجل يوم الخميس قبل ان تغرب الشمس وفيه كان القتال وظل من ضربه
مما حول المدينة مع بعض معلق فنام له الناس فوقع فاذا الفهم ما خاف
نقشه بمدا الرحمن عتاب وكذا لك من كان بين مكة والمدينة من وجب

الجمعة

الجمعة

المصر او بعد قد علموا بالوقوع من قبل اليهم النسي من لا يدي ولا اقد
ومن الكتاب قول علي عليه السلام لا يحارب في الاثر ان اولى ابا موسى قال ان
نضحي لا يره قال علي فانه ليس لي بقتة فارقي وهذا الناس عن فخره
حتى امنته بعد شهر ولكن هذا ابن عباس اوليه ذلك قالوا والله ما نبال
انت كنت ما بن عباس ما نريد الا رجلا هو منك ومن عوية سواء فقال
علي فاني اجعل الاشتر فقال لا اشعث واهل سحره من خيرة الاشتر هل من
الا فجله الاشتر فقال قد ابيتم ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا ما
بدا لكم وجهه الا اخفت بن قيس فقال ارسلني في كلام طويل يذم فيه ابا
موسى ومنه قول علي عليه السلام من محاسن الله الكبر ستة يستندون في
والله اني لكانت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم الحديبية اذا قال
لا شهيد انك رسول الله فاح هذا الاسم واكتب اسمك واسم ابك فكتبته
فقال عمرو بن العاص سبحان الله فشيء بالكفار ومن مؤمنون فقال
علي يا بن الاثنية ومتى لم تكن للفاسقين وليا وللصلين عدوا وهل
الامانة فت من وهذا النقل يصرح بالتشبيه لهم بالكفار ويحذف قول
من يقول ان عليا لم يحارب الكفار في ايام خلافة ومن الكتاب المذكور
قال ولما انتهى الى عائشة قتل علي عليه السلام قالت فالفقت عصاها و
محا النوى كافر عينا بالايابا لئلا يروا وقال من قتله قيل رجل من
فقال فقال بك نابيا فلقد نفاه نفاه ليس فيها التراب والكتاب
المذكور ان معوية دخل الى عسكر الحسن بن علي حين نزل المدائن وعلى مقدمة
قيس سعد قد قتل فانفروا ففر وابسروا للحسن حتى نزعهم بباطل كما
تحت وجرحوا فخرج الحسن حتى نزل المقصورة البيضاء بالمدائن وكتب
اح الحسن الى معوية يطلب الامان وهذا ما يكتب قول الناصب ومن كتاب
ابن قتيبة ايضا في قتل الخوارج قال وان الخوارج القوي حجة على علي
بينما يسيرون ادهم رجل يسوق حمارا عليه امرأة فعبر فاعليه فقالوا له
انت قتال يا رجل مؤمن قالوا انما قتله في علي بن ابي طالب قال القتل

الكتاب المذكور

في الخبر
وطه بالمال

امير المؤمنين واول المسلمين ايمانا لله وبرسوله قالوا فاسمك قال انا عبد
بن خباب بن الارت صاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالوا له انما
قال نعم لا روع عليك حدثنا عن ابيك حديث سمعته من رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال انتم حديثي ابي من رسول الله صلى الله
واله وسلم قال ستكون بعدى فتنة يموت فيها قلب الرجل كما يموت فيها دينه
يمسي مؤمنا ويصبح كافرا فقالوا لهذا الحديث سالناك والله لتقتلك
ما قبلناها احدا فاحذوه فكنفوا ثم اثموا قبلوا به وبامرته وهي جلي
حتى تزلوا تحت نخل قال فسقطت رطبة منها فاحذوها بعضهم فقد هبط
فيه فقالوا احدهم بخير خطا وبخير من اكلها فالفها من فيه فراحط
بعضهم سيفا فخره فخره لاهل الذمة فضربه بسيفه فقتله فقال لبعض
اصحابه ان هذا من الفساد في الارض فقاتلوا الرجل صاحب الخنزير فارضا
من خنزيره فلما راي منهم عبد الله بن خباب ما راي قال لئن كتمت صاد
في الارض ما على منكم باس وما احدثت خذنا في الاسلام وايرلوس وقد
استموني وقلتم لا روع عليك قال فجاءه وبامرته فاصبحوه على شفير
النهر على ذلك الخنزير فذبحوه قال ومن في الماء ثم اقبلوا الى امرته فقال
انما انا امرأة اما تقولون اني قتلتهم وايقظتها وفتلوا ثلاث نسوة
فيهم امرستان قد صحبت النبي صلى الله عليه واله وسلم قال فبلغ عليا
عليه السلام فبعث اليهم الحارث بن مرة لينظر فيما بلغته من قتل علي
بن خباب والنسوة ويكتب اليه بالامر فلما انتهى اليهم ليسا لهم خنجر
فقتلوا فقال الناس يا امير المؤمنين ندع هؤلاء القوم وما رايتهم قتلوا
في عيالنا واموالنا سربنا اليهم فاذا فرغنا منهم فخصنا الى عدونا من اهل
الشام اقول فليت مال العاقلة هؤلاء مسلمون ومن خيفة يقولون ما
نؤذي نراكنا الا ان نصيب النبي عليه السلام يوم الغدير يقتلهم ابو بكر
اهل الردة والناسيب يقول ان عليا قتل المسلمين وهذا هو القول والذ
يجوزها انتهى وقد اوردنا هذا الحديث في قتيبة قول الخوارج لعلي بن خباب

المرثية

المرثية

ارفعوا اليها قتلة اخواننا منكم ففعلوا كما فعلكم وكلنا مستعمل له ما كره
دماهم ومن استعمل دماهم هو قطعنا ومن كتاب تجاريتهم ولا امر
الصالح بن معاوية والحسن عليه السلام قال الحسن في الناس خطيبا بالوقوف فقال
يا اهل العراق انما نجي نفسي عنكم ثلث قتلوا ابي وطعنوا اباي وانشأ
مناجي ويري الحسن من جراحته فقتل المدينة واهلها هذا ما كره
الناسيب من ان الحسن بايع عن رضى قتله ومثله ما اخرجنا ايضا
عبد الله بن مطيع لابي الحسن بن علي عليه السلام فقال له اياك ان تقر
فانها ابله شومية قتل فيها ابوك وخذلك فيها الخوكر واعتل بطعنة
على نفسه الحديث وقد قرأته انه ما خطبه به على علي بن ابي طالب ومن يجب
اليجاز ان معاوية الاموي وعمر بن العاص السهمي وابا الاعور السلمي
يخرجون الناس على طلب الذين يرضونهم ولا والله ما علمت احدا من اهل
صلى الله عليه واله بعد ابي جهم كان اشد على رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم من هؤلاء الفجرة لا اعتنا على الله وانهم للعتاة رسول الله صلى الله عليه
واله وانهم لم يردوا ان ينقر رسول الله صلى الله عليه واله والذليله العفة
عند مرجع من يترك اقول فليظن العاقل الى ما فعله الخصم من قول
امام العصر في حق هؤلاء المعتدين في زعم الناسبة ثم قال وذكر وان
امير المؤمنين قال من يذهب بهذا المذهب الموهلة القوم فاقبل فقل
انا صاحب شرعا وها فقال الفقيه انا صاحب فقال امير المؤمنين دونك
فضضه فانهم فقر الجليلهم فقتلوه وقيل انه كان رجل من همدان واخرج
منه ما رواه البخاري في صحيحه من قول النبي صلى الله عليه واله وسلم
ويج عار يقتله القينة الباغية يدعوه الى الله ويدعوه الى النار وقد
سأله النبي بغاة ودعاة الى النار والناسيب يقولون لهم امر واحد
اجران وهل هذا الامر على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والجميع ان
عمر بن العاص وفي هذا الحديث ايضا فاذا قيل له فانه مع علي قتل
تقاتله قال فانه مرجع السا فليظن العاقل هو كذا الطغام البله ما اغفلوا

مبايعته

الى

تاريخ

تاريخ

وهل عرفت من الامثال هذه العقل اعادنا الله من الغفلة ولما اشبه
حديث عمرو بن العاص في حصار دعامه معوية فقال يا ابن العاص اصد
اهل الشام كلها سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال عرو قلته
يا امير المؤمنين ولست اعد الغيب ولا ادري ان صفين تكون وعاروا
وقدرت فيه مثل الذي رويت وفيه ما فيه من فساد اهل الشام فغضب
معوية وشتم عمرو ومنعه خيم فقال عرو واخبرني في حصار معوية ان الخيل
هذه الحرب عند واشد في ذلك اعاقتني ان قلت شيئا سمعته وقد
قلت لو انصفتي مثله قبل انقلك فاقالت فعلى شية ووزوني في
ما قلته فعلى اهل كان لي بالغيب علم فتمت وكايد اقواما من اهلهم على
وهل كان لي علم بصفين اهل تكون وعاروا بحث على قبلي ولايات شهور
وقد اجابه معوية بفضيلة من جهتها ايت يا مرفية للشام فتمت وفي
دون ما اظهرت له الفيل الايات الى اخرها فقال بينا الناس في صير
مصالحهم اذا صاد من اهل الشام ينادي من يدك على رجل من حير فاحا
الناس ههنا من حير فاتهم يدي قال زيد يا نوح الكلاعي قالوا يا نوح
قد وجدته فماتت قال نازوكلاعي فسر الى قال معاذ الله ان اسير اليك
الا في كتيبة قال بل في سر الى امنا فلك ذمة الله وذمة رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم وذمة اي حق ارجعك الى خيلك فانما دعوتك لنا
عن امر عبيدكم يا نوحا فنهى فقال ابو نوح فنهى عن خيلك واسير وقلته
فاقبل ذوكلاعي وخرج اليه ابو نوح فتواضا فقال ذوكلاعي اني دعوتك
لاحدك حديثا حديث عمرو بن العاص من حير الخطاب فذكر ان رسول
الله صلى الله عليه واله قال تلتقي فتان اهل العراق واهل الشام في الحيرة
الفتنين الحق وامام الهدى ومهاجرين باسروا ان عار انقلبه الفتنة
الباغية فانتدك الله يا ابو نوح والرحم الاخيرة ولما ذكرني فيكم
بن باسروا قال نعم والذي محمد بالحق انه فناء قال ذوكلاعي احاد هو في فناء
قال نعم وبن الكعبه لم يبق في فناءكم مني ولو دنا بكم خلق واحد قد

س

س

نعت

وكانت

ولما بك قال ذوكلاعي وبحث على ما تنقضي قتل نواحه ما اثبت فيما بينك
فبجاء وان رجمك مني لقرينة وما يسترني اني قتلك قال ابو نوح ان الله قطع
بالاسلام ارحاما متقاربين ووصل من ارحاما متباغضين وانا اقاتلك واحدا
وانا اعلى حتى وانتم على باطل مقبون مع امية الكفر وروى الاخراب فعلى ذلك
اقايلك فقال ابو نوح لا تستطيع ان تأتي معي صف اهل الشام وانا لك
جار حتى تلقى عمارا فتخبر بمكان عمار وحين على فانا لنعلم الله يتقعه
بذلك فيكون سلم هذين الجذرين قال ابو نوح انك رجل خدار وانت
قوم لم يزد العذر عذرك وان من احب الي من ان اتبع معوية واد
ادخل معه في دينه قال ذوكلاعي انك جاز من ذلك كله لا تقتل ولا تلهي
الامر ولا تخش عن جندك ولا تكن على بجة وانما هي كانت تلتحقها
لعاد الله يصلح امر هذين الجذرين ويضع عنهم الحرب قال اني اخاف عذرك
وعذر احبابك قال ذوكلاعي قال ابو نوح اللهم قد ربي ما اعطاني ذوكلاعي
وانت اعاد نفسي عني واسترني واعزني وانصرني وادفع عني
معه ابو نوح حتى اتوا امرا وهو عند معوية وحول الناس وعبد الله
ويقتض عليهم قال ذوكلاعي يا ابا عبد الله هل لك في رجل صدق ليبت
يخون عن عمارين باسرا ينفق ولا يكذب قال عمرو من هو قال ابن عمار
الكوبي قال عمرو فامري عليه سيما الى زاب قال ابو نوح هي سيما اخبرني
عليه واله وعليك سيما الى جعل وهي سيما فمروا فقالوا لا احد منكم
فاستل سيفه وقال لا اري هذا الكذاب المبين يشتمنا وهو بيننا
عليه سيما عدونا قال ذوكلاعي اقبلك بالله لكن بسطت اليد لك لا
انك بالسيوف ابن عماري عقدت له ذمتي حيث بهجنت اليك ابغض
عقارب امية فمات عمرو يا ابا عبد الله اذكر لي الله ان يكذبنا ولا تفتننا
ايكم عمارين باسروا ابو نوح ما انا بخونك خو تخبرني لولا عند فان معنا
غير من احباب رسول الله صلى الله عليه واله كلم جاد على فاكلا قال عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني اني عمارا تفتن الغيبة الباغية ولا

لأن يغفر الحق ولا تأكل النار منه شيئا قال أبو نوح انت سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمرو بن لحي قال أبو نوح الله أكبر هو الله معنا
قال عمرو بن لحي قال والله الذي لا اله الا هو ولقد قال النابغة الجهمي
عليهم وخبرنا اسراكم لو ضربتموا حتى تبلغوا بنا سغفارتهم كانت قتلا
في الجنة وقتلاكم في النار وكان خيارنا على الحق وخياركم على الباطل فقال عمرو
فستطيع ان تجمع بيننا وبينهم قال نعم فركب عمرو وابنه وعبيد بن أبي سفيان
وذلك كراع وعمر بن مرة فانطلقوا حتى توأصا بهم وسار أبو نوح ومعه
بن ذي كراع حتى الرضا الصف واصرف قايلا أبو نوح فانهيت الى عمار
عبد الله بن عباس والاشتر وهاشم بن عتبة وعبد الله بن زيد وجارئة
بن القين وخالد بن عمرو وعبد الله بن أبي ركة فقلت له انه وعاق ذو
كراع وهو مني ذورهم فقال اخبرني عن عمار افيكم هو قلت ولم تسألني
فالخبر في اني سمع عمرو بن العاص يقول انه سمع عمر بن الخطاب يقول انه سمع
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان اهل العراق واهل الشام يقتلون عدلا
وان عمار يكون مع الحق وتقتله الفئة الباغية فقلت له فبنا فقال الحادة
هو في قتالنا فقلت والله لو اجد على قتالكم شي ولو دوتكم خلقا ولا
فد يخذ ويدات بك ففجحك عمار وقال ليس لك ذلك قلت نعم والله اخبر
بمذهبي معه ومفالتنا وفي قرية اني سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ذلك فقال عمار اركبوا فركب هو واصحابه وكنا اثني عشر
رجلا فايتمنا فموقفنا ثم بعثنا اليهم عوف بن بشر العبدى فانطلق
اذا كان بحيث يسمعهم الصوت نادى لا اين عمرو واخوانه فهذا عمار واصحابه
فقال عمرو واصحابه مرون فليبرنا لينا فنودي ان سار لنا فقال عوف لعمرو
اني اذهب عندك فقال عمرو فاجرك على وانت على هذا البرذون قال نعم
جرا في الله عليك وهو يصرف عليك فان شئت اذك لي اذ كنت على
ان الله لا يهدي كيد الخائنين وان شئت سرت فلهيت خصلك فموقفنا
وان كنت غدارا قال عمرو من انت قال انا عوف بن بشر امي من ربيعة بن

المسيق قال عمرو فليبعث اليك فارسلنا البعث من شئت فافوت شئت
من واحد فابعت الى اشقي احبابك فقال عمرو واصحابه انكم سبيل الله فخرج
الاغور السلمي فلما توافقا قال له عوف اني لا عرف الخسد من اهل النار فقال
له ابو لهو لقد اعطيت لسانا ليكن على تحريك في النار قال عوف كلا في حكم
بحق وانت شكك يا اطل وانا ادعو الى الهدى وانت تغمر في الضلالة وتظن
وتقابل عليه ونشتر في الضلالة بالهدى والعذاب بالمعزة فانظر اني
ووجوهكم وسيمانا وسيماكم وزيادكم وعوسا ودعوكم فليس منا
واحد الا هو اولى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وادى وسيله منكم
اليه فقال ابو لهو عوف فادع احبابك وادع اصحابي فليقف احبابك
موقفا وليقف اصحابي موقفا قال عوف فادع احبابك فاني جار لك
من اصحابي حتى يرجعوا الى موقفهم الذي كانوا فيه الا ان يبدأ وان بعدني
لا اجبر على عدم فاذا وقفوا وقفوا وعرفت عدتهم انهم يمثل عدتهم
اصحابي قالن شاء احبابك ان يكرهوا وان شاءوا ان يقولوا فباركوا
بجاء في مائة فارس حتى اذا كان في النصف صار في عشرة وهو عمرو
فكانوا اثني عشر فارسا وجمع عوف الى اصحابه فارسا في مائة فارس حتى
اذا كان في النصف بن موقفهم وقف عمرو ولا شئت في الخيل
عمار في اثني عشر فارسا حتى اختلفت اعناق دوابهم ونزلوا فجلسوا حلقه
واحتسبوا سجلا لسيوفهم فقتلهم عمرو فقال لعمار اسكت فليست من
قد تركت الشهاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن الخطيب
خطب اهل الجاهلية وقل قول من كان في الاسلام دينا وفي الكفر راسا
وان شئت كانت خصومة يد مع حقنا بالظلم وان شئت اخبرتك
بكله تفصل بيننا وبينك نكرك قبل ان تقوم من موضعك وتشهد
على نفسك لا تستطيع ان تكذب عمار قال عمرو يا ابا البظان ليس
جنت ولكن جهنم لانك لموع هذا الجيش فيهم فان شئت الله لما كففت
سلاحهم وحقت ملامهم علام فقالوا لينا ليس نصلي اليك فلكم رزق

دعوتكم ونفركم كما يكونون من رسولكم ونفركم فقال لهم فقال الذي اخبر من
 فيك ان لي ولا اصحابي القبلة والدين والكتاب وعبادة الله وفرق لنا بها
 دون اصحابك وجعلنا امرنا كدري عليه انت لا فاننا اخبرك اذ عمت علام
 افا لك امر من رسول الله صلى الله عليه واله بقتال الناكثين قال نعم يومئذ
 وامرني بقتال الفاسقين وانتم هم بها اقاتكم وامرني بقتال المارقين فلا اذ
 امرهم املا وبك الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان
 مولاه فعلى مولاه اللهم والين والاه وعاد من عاداه وانما مولاي رسول الله
 الله عليه واله وسلم وعلى مولاي بعد والبر لك مولاي فقال عمر لم تشفع
 يا ابا القحطان ولاني لا اشتك فقال عمار بن رستم في استطيع ان تقول
 اني خفت الله ورسوله يوما وبغيت الاسلام عوجا وبغيت ديني من حق
 كما بغيت دينك من مغوية مصرى واددت من جاد الله ورسوله يوما قال عمر
 ان فيك لغائب لو شئت ان تقول قال عمار الكرم من اكرم الله فكنت
 فرضعت الله وكنت ذليلا فاعرفني الله وكنت ضعيفا فقروا في الله وكنت
 فاعترفنا في الله قال عمر فما تقول في عثمان قال هو طمسك وياي هذا
 الجمل قال عمر وعلى قتل عثمان قال لم يرت علي قتله قال عمر وفي قتله
 قال عمار الاسلام قتله امراد ان يغتال فينا فقتله الله قال عمر ولا تشفع
 الرجل قد اعترف بقتل خليفته قال عمار قد قاله افرون من ذلك لا
 فانطلق اهل سائرهم كل يصاحبه حتى يكونوا اخبرهم وكان رجل من قيس
 له عقيل بن مالك وكان ممن شهد بافوح وعمار وعمر وكان من اهل الشا
 له عقل فشك ولم يستقم على الحق فزاول فرقة مغوية فافتم ليلة من الليالي
 وكان ساعرا قال اقم بطعن القوم فميتقي عن القوم حزن في القواد
 اظن عليا بالصوم امولا وذلك الذي ظني اليه قول رسول الله صلى الله عليه واله
 لتلك التي يسمونها الجمل وقد لقيتني فقلت له انك اخبر قولي في الاديان
 فجاءت بالابن في فرقة وروي عليها ما اهل قول فقلت لها ما فيك من القوم
 فحاشت وقال لهم قتلها ومارعك لم يطاها بالمارقين فميت

في
 القوم

عمار

في

لا يخطي على ما يرى ويعتبه وليس لي هذا الجواب سبيل وقالوا عليا قد تبارك
 لحافى جند من المؤمنين علي فقلت لا لله دتر ابيكم وما الناس الا
 الا تخبروني والحوادث جمة اذ اكان للقوم الشهور عيون ابرص عليا اهل بيته
 حرام عليهم ان ذل الجبل فبالت شعري بالذي انا اليه اذا ما قيل ما قيل
 قال فلما انتهى شعري الى مغوية اخضبه وظهرت فردها فقال له ما يفتك
 القتال وانت فاعرف اهل الشام قال من شك بين ولم يلبث الا اياما حتى مات
 فقال اهل الشام قتل مغوية فبالت العاقل الى ما قد قتلته الخصم في كتبهم
 يدل على جملهم وفيه تكذيب لقول الناصب ان عمر قطع عليا في الجراح
 اذ قد قطعه عمار ولا يشك عاقل ان عليا في الجراح اقوى من عمار ومن الكنا
 ايضا قال وذكر ان امير المؤمنين عليه السلام قال غداة الهرب والذي بعث محمد
 بالحق لقد كانت مغوية واباه علي تنزل الكتاب وانا اليوم اقاتله واشيا
 على تاويله وان البصرة في الموتين لاجدة لما نحن فيه علم من الهدى والحق
 لله وما هم عليه من الضلالة اقول وهذا يكذب قول الناصب من انهم باجحة
 لانهم محمديون ولم يفتنوا الحق لما يرون من قول النبي صلى الله عليه واله
 وسلم في عماري انه يدعون الى الجنة فيهم يدعون الى النار وقتلهم خزيمة فاذا الشيا
 وخيار المهاجرين ولا نصار مثل ابن اخيه خلد وسهل بن حنيف وقد روت
 الناصبة عن حجة العربي انه قال كنا عند حذيفة انا وابو مسعود الانصاري
 فقلنا له يا ابا عبد الله اننا نخاف الفتن وكيف الخرج منها قال دور وابع كتاب
 الله حيث ما دارا قال حذيفة فدخل البيت تبعته فقلت يا ابا عبد الله اوصنا
 قال انظر الى القصة التي يكون فيها ابن حنينة فكونوا فيها انقلقت ومن ابن حنينة
 قال عمار يا ابا عبد الله بل قد سمع كتاب الله حيث دارا وفي سمعت رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم يقول ان موت حتى تقتلك الفتن الباغية الناكثة عن
 الطريق ثم يكون آخر ذلك ان الدنيا ضياع لمن ثم قال قد اذنا انتم ثم قال النبي
 الحق الاحبار من حزن تحت البارق والمويت عند لاسل ثم ضلرت حتى
 قيل وانتم من اعداء العاصم رجلا في قتل عمار وسلبه فقال ربحا كتحتميا

في
 القوم

عمار

فاني ارى من ورائي كادري من اناجي كما اخبرني البخاري وانه نام عن صلوة
الصبح حتى طلعت الشمس وهذا ما نقل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والذين
قالوا انهم عيني ولا ينام قلوبهم قد اخبرني البخاري ايضا وقالوا ان علي بن ابي طالب
والرسول بال على سبيل الله بنى فلان قايما كما اخبرني البخاري وكذا اخبرني
في صحيح حديث علي بن ابي طالب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالبحر
عائشة وصنعت خذرها على خذ رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ينظر الى
لعيهم حتى جاء عمر فمر بها فقال صلى الله عليه وآله وسلم اني لا ارى شيئا
تفهم من عمر وهذا يارضا ففضله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما لا
وكذا يارضا من قول النسا اللاتي كن يدفن عند النبي صلى الله عليه وآله
على نعمهم حين دخل عمر عليه فحقن فقال فيمن هو فحقن رسول الله صلى
عليه وآله وسلم فقل انت افظ واغلظ وقالوا انها ضربت مرة بالرفق
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل عمر فقال من ادى الشيطان عند
رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا انه وقت في القبلة عند ما قامت الصلاة
ليصلي بهم فذكر ان حبيب فزعه فقاما وقال علي بسكره و دخل فاعتدل كثر
البخاري في صحيحه وكل هذا ليس من حصوله ومن في الاسلام يتغير عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانما حصل هذا الكذب والتافق عند
الناسبة لعدم فهمهم بين المعادين والبحر حين واخذهم الحديث من
مع اعترافهم بذلك قال صاحب جامع مع الاصول في اخر الجامع في ذلك الرجال
عمران بن حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام المهملة البيهقي والحاوي
روى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن كثير وصلاح بن سرح وقال البخاري في
وكان ابن سيرين يروي عامة ما يروي عن علي من الكذب قول ولا يروي
على ذلك وهو يروي عن خارجي بكسر الخاء على غير وجهه وكذا قالوا في كتب الحديث
ابن ابي اوفى كان مخرفا عن علي بن ابي طالب هو الذي يروي بقوله ان
الله لم يوصل الي كتاب الله فاخذ الناس به قولهم مع اعترافهم باخراجه عن علي
واهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني خلف فيكم ما ان تسكنتم بربكم

عن علي بن ابي طالب

عن علي بن ابي طالب

ابن سيرين

كتاب

كتاب الله وعنه في اهل بيته مع انه قد جاء هذا الحديث من عدة طرق عند
كل اصحاب ومما نقلته من كتاب ابن الصلاح في علم الحديث في باب الجرح
قال وعنه الخطيب في بعض اخبار ما استقر في جرحه منها عن شعبة انه
قيل له لم تركت حديث فلان قال رايتك ركض على ربة ولم تركت حديث
فليستوا في هذا الجرح الحامل ولعله قد حمل على ذلك غرض من غرضه
ركضه وليستوا الى العدل الثقة عمر بن العاص ركض على فرسه شاهرا
ليقتل امام العصر علي بن ابي طالب حين تكفاه على علي بن ابي طالب
قيل للشايطين خصيته واستدعهم يرون من مائتي الف حتى قال له
في كلام طويل انها تعقب فيصيح الايد وقال اصحاب علي بن ابي طالب
بشر من اوطاه اما فتحيون يا اهل الشام لقد علمكم ان العاص شفيق
في الحرب فرائد شاعره الاميات المشهورة التي خرجت بها في كل يوم
ذكره في له سورة وسط الحاجة ياديه وفيها فلا تخون الا لها وخصا
هما كما تواد الله للنفس وايقه لم يعد هذا بعد ان عمر واخذون عنه
وهو بين افراط وقفر بعد فعل الخيلة وقال سبط الجوزي في كتاب الرجال
في ذكر عبد الله بن عمر كان زاهدا عابدا شجاعا وكان يقاتل بامهاتين
فلما مل العاقلة البصير حل مسلم بصف الزهد من بصر بغير التوفيق
لولا حمية الجاهلية اعادنا الله عزك وانت ابها الاخ حتى اجلتت
فما وقع سمكك مما سره عليك من مذاهب الناس واختلافهم
الفاصد وتشتت هواهم على المعاندة عرفت شرها انطوت عليه سائرهم
وقبح ما احتوت عليه للعداوة ضارهم ولو شرعنا ان نذكر المذاهب الاربعة
وكون كل واحد منهم يخفي صاحبه لظهر لك لمن نظر في كتاب البخاري
بابي حنيفة وكذلك المشيخ لابن الجوزي وقوله ائق لكل في الطعن على
ابي حنيفة وما ذكر من طعن على احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو ما خرجنا عن قانون الاختصار ولكن نعرض عن الطويل فقد
يستغنى عن الكثير القليل ولما قد لا لوجعنا الى السبيل ان هذا

ابن ابي

ابن

عن علي بن ابي طالب

لا يرضى عاقل ولا يتزوج على ناقل ولنرجع الى نكت ابراهيم الناصب الشقي قاتل
 الناصب لانهم تجرئ احكامنا ونحت ايدينا وسلطاننا بخصوص على شهود
 على خواله عنده وفي الحالة الذين هم تحت الرضوخ قوت **ان** قوله هذا
 مجرد دعوى من غير برهان لاننا نقول ان اراد بالسلطان القوة والعلية فهذا
 عليه لا لان اهل الدين والامان اكثر اوقات الدنيا هم فيها مغمورون خائفين
 واعتبر في بني اسرائيل وقلمهم الانبياء وما فعل يحيى بن زكريا وما حكم الله
 تعالى ضرب الناصب الاستيفاء والافوض كما امن التسليم وانظر في ما
 جرى على ملاك الاسلام وقيل الحسين عليه السلام في اولاده واحبابه واقاؤه
 كبره واخيه واوادم الطاهرين من بني هاشم وبني هاشم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسوقته الى يد شارب الخمر وراس الفجر كما ذكر اولادها به اصحاب
 المدينة كما ذكر عن سعد بن المسيب من حديث البخاري وغيره ومصدق
 ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام في جواب معوية حين عيره قوله تقاد
 كليل الخشوش لقد اذنت ان تفر في رحمت وان تقص فاقصت متا فاما
 المسلم من غضاضة ما لم يكن شاكا في دينه ولا مريبا بيقينه كما اخرج جابر بن
 في كتاب تجارب الامم المذكور وايضا كيف كان دين اماط الناصب اتيه
 حين حصر تلك الايام في الدار وكان يشرب من ماء الجرحى قبله وهذا
 دين الناصب عند قتله وبكت بالعين وقد اخرج البخاري ومسلم حديث المغيرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال الناس اشد فظاهرين
 حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون قال ابو عبد الله هم اهل العلم وعقولهم قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال الطائفة من اهل الظاهرين على
 لا يضرهم فخلعهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك اخرج مسلم واخرجه اودق
 حديث واخرجه الترمذي في جملة حديث في المتن فقد ثبت لهم الظهور
 على الحق مع كونهم محدولين كما ذكرناه او لا فاي تلبية ذهبت تتبع هذا
 الناصب حتى خبط الخيل في الدين وهذا قبل التقديم على ذلك اورد في
 الاحاديث حتى مسلم من مثل هذه المصيبة التي اصابته بخالفه ما جاء

في صحاحهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن حاله الشقوة وبعض اهل
 البيت واتباعهم فاقتدى بما يمتدح ولم ينظر الى قوله صلى الله عليه وآله فاشهد
 بلاه الانبياء ثم لا مثل فالامثل وايضا فقد يظفر الكلب مثله لا ظفره الله بالشر
 كما قيل لا علم الاشراف ان ظفرت بهم كلاب الاعادي من قبيل واعج فخر
 وحشي شقت حتى الردي وحلف علي بن حسام بن الجهم ومع هذا فليخضع
 سلاطين السوادية لا تحت ايديهم وسلاطينهم وهو اللاتي يزهدون
 اراد بالبرهان والليل هو اقل من ان يجد اليه من التبييل وشبه هذا كما
 قال الحريز اخبر عن التايوت واهن من بيت العنكبوت وان اخذ عليه
 في ذلك فهو منسوب اليهم **قال** وانما لم نذكر الاحتجاج بالحديث الا بالبرهان
 لكونه مقطوعا بوجوه الخصم دفع الاحتجاج به بدعوى اللادب بل ما احتج به
 لكونه مقطوعا بالمتن او المقطوع بالادلة وهو على استقوا كفى به علما اتي
 لاستعين في ذلك لرب كتاب الله بل يلهيه في معتد الى امير المؤمنين
 على رضى الله عنه والى مجموع اهل البيت عليه السلام بما يوهى القوي بين
 الحق الذي كان الاخص عندنا في قوله فان الله قد اجاز مثله وهو قوله
 يا كابر الطغام **قوله** لا ناد را باطل مضى لان دعوى الخصم ان كان
 حقا اثبت في التاد وغيره وان كانت باطلة لم تفر في شيء منها فاحتراف
 بالنادر لا قايده فيه وايضا فان من الحديث المتواتر وهو مقطوع المتن بغير كذب
 وقد يكون منه مقطوع الالة كما تقر في مظان وايضا فان كون القرآن
 مقطوع المتن غير كاف بل لابد من كون مقطوع الالة كما كبره الخصم الحديث
 لكون منه مضمونا كذلك يرد دالة القرآن المضمونة وهو ظاهر ولا لما
 اختلاف في تفسيره وايضا فان كثير من الاحاديث التي مضمونة المتن قد
 نفخت كثير من القرآن المجيد وفاقمع كونه مقطوع المتن فاين ذهب
 الناصب قوله بدعيته **قوله** لا جرمه فذلك عظم الخطا في مقاله وعلى
 حق من جهة الاولى والاباب وكاف وقف عليه من اهل سنته تبينه من
 يكون خاتمة الدنيا على انهم معلومة بحجاب غيبية كتب احبابنا انهم الله

بالعقول

فصروا كتابا المسمى وهو شرح التبريد واعتبر قول الناصب فان اجاز
مثله وقوله كانا كلاك الطعام بعد قوله كان الاغراض عنه اولي الذي كين
بأنه ترك قوله تعالى كانا كلاك الطعام اولى وهذا كفر محض لا ريب
على الله سبحانه **قوله** وترتبه على مقدمة وسبعة فصول ما المقدمة ففي
الخطبة قبل علي ما خلا فتاوي بكر فلقوله تعالى فاما من اعطى فانظر في قوله تعالى
وسيجيبها الاتقي الذي يوفق ماله بترقي واذا ثبت انه الاتقي ثبت انه الاكرم
عند الله لقوله تعالى ان اكرم عند الله اتقى الله وح ثبت فيه استحقاق التقدمة
على كل احد غير لكونه دونه بالمعنى والكرامة عند الله كما هو معروف ولا ريب
قوله الحق ما حكاه السيد شارح الطوالع بقوله اجابت الشيعة عنهم
انها نزلت في ابي بكر لا في غيره الواحدى باسناده المرفوع الى عمر بن ابي
حسان ان رجلا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه
نخلة فروعها في دار رجل فقير وصاحب النخلة اذا صعد النخلة في اخذ
التمر فربما سقطت تمر فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلة حتى
ياخذ التمر من ايديهم فان وجدها في احد من اصبعه حتى يخرج
التمر من فيه فشكا الفقير الى النبي صلى الله عليه واله ما يلقى صاحب النخلة
فقال النبي صلى الله عليه واله للفقير اذهب ولقي رسول الله صلى الله عليه
صاحب النخلة وقال اعطني نخلتك المائلة التي فروعها في دار فلان
لها نخلة في الجنة فقال الرجل اني نخلا كثيرة وما فيه نخلة احب الي
منها فكيف اعطيتك ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع كلام النبي صلى
الله عليه واله وسلم يارسل الله اعطوني ما اعطيت الرجل اعني نخلة في الجنة
انا اخذها فقال النبي صلى الله عليه واله فذهب الرجل فصار صان
النخلة فقال له الرجل اشعرته اني اعطيتك بها نخلة في الجنة فقلت
يجبني ثمرها وان لي نخلا كثيرة وما فيه نخلة اعجب الي منها فقال الرجل
لصاحب النخلة اريد ان يسمعها قال الا ان اعطيتك ما لا يملكه قال فاما
قال اربعون نخلة فقال الرجل لصاحب النخلة جئت بعظم نخلتكم

الطوالع

المائلة اربعين نخلة فقال الرجل انا اعطيتك اربعين نخلة قال صاحب النخلة
اشهد ان كنت صادقا فامر الرجل على اناس قد عاتم فاشهدهم لصاحب النخلة
باربعين ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يارسل الله ان
النخلة صارت في ملكك فذهب النبي صلى الله عليه واله الى الفقير فقال
النخلة لك فانزل الله والدليل اذا بعثت وعن خطبة قال اسم الرجل
الدحداح الانصاري فاما من اعطى الاتقي المراد به ابو الدحداح واما من
يجل باستغنى صاحب النخلة وهو سمر بن جبيب وقوله لا يصليها الا
الاشقي الذي كذب وقوله المراد به صاحب النخلة وقوله وسيجيبها الا
المراد به ابو الدحداح وكان النبي صلى الله عليه واله يميز بذلك البستان
الذي اعطاه ابو الدحداح في ثمن النخلة المائلة وعذوقها ثلثة فيقول
عذوق وعذوق لابي الدحداح في الجنة واذا كان كذلك فادعاه الا
انها نزلت في ابي بكر باطل وايضا فان اكثر المفسرين قالوا المراد بالاتقي
على ابي طالب قال السيد العربي في شرح الطوالع وما يؤيد ان
المراد بالاتقي علي بن ابي طالب قوله تعالى في حقه ويطعمون الطعام على
سكينة وطمأنينة سيما انما يطعمكم لوجه الله لا يزيد منكم جزاء ولا شكور
فان قلت لا يجوز ان يكون المراد بالاتقي عليا لان من صفة الاتقي ان
يكون لاحد عند من نعمة تجزي وعلى ما كان كذلك لانه نشأ في تربية
النبي صلى الله عليه واله واقفا فقلنا ان كان المراد بقوله وما لاحد
من نعمة تجزي هو ان لا يكون عند من نعمة تكافى عليها العمر ان يكون
ذلك لاحد من المرتين له او لا فليسلم ان ابا بكر كان كذلك لجواز ان يكون
لاحد عند من نعمة تجزي وان كان المراد بان لا يكون لاحد من المرتين
له نعمة تجزي فلا يسم انه لا يجوز ان يكون المراد به عليا وكونه
في اتفاق النبي صلى الله عليه واله لا ينافي ذلك لان النبي صلى الله عليه واله
ليس من المرتين له محبة الصديقين وايضا كما جاز ان يكون لا شأنا في
الاحكام جازعا ان يكون نعمة تجزي لكونه يتفخيح وجهه الله تعالى ان

المراد به علي بن ابي طالب

يكون تربية النبي كذلك فان احسان النبي عليه السلام لم يكن لغرض بل محض
 فضل اهل في ذلك وايضا قد يكون الاتقي بمعنى اتقى كقول طرفه غفر
 رجال ان اموت ولم تلت فذلك سبيل لست فيها باوحد دون افضل
 التفضيل لانه لو اراد به التفضيل يلزم ان يكون على قول الناصية افضل من
 صلى الله عليه واله وهو باطل ولا يلزم منه الافضلية لان المراد بقوله تعالى
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم هو ان افضل الذي يكون اتقى من جميع المؤمنين
 وهو النبي صلى الله عليه واله فان قلنا المراد به افضل التفضيل ويكون اتقى
 من بعض المؤمنين قلنا لا نسلم دخول علي في ذلك البعض وايضا لا يخفى
 كونه اكرم عند الله لما قلناه وفي قوله ثبت فيه استحقاق التقدير
 غير نظرا لان هذا القول لم يذهب اليه غير الامامية وليس للناصية فيه
 ولا فيه ما يدل على كونه الزاميا وايضا يجب ان يكون الدليل عاما اذا
 الشيعة لا يشترطون الافضلية وهذا دليل على جهله وان اصحابه الثمانية
 كصلحت الطوالع وغيره انما استدلوا بالامية على افضلية صاحبها بعد
 فراغهم من باب الامامة فاراد ان ينصرف وقوع في الخطا بقدره المتأخر
 ومن العوج الدالة على افضلية علي عليه السلام ما ذكره ابن ابي عمير في شرح
 للهم عن بعض شيوخه وقد سأل بعض العلماء فقال العلاء اهل التقدير
 تستدل على ان عليا افضل بمعنى اكثر ثوابا قال نعم قال هات فاوردني
 الطائر فقال من القرآن المجيد لم يرد فقال نعم قوله تعالى ان الله يحب الذين
 يتقون في سبيله صفا كانهم بنيان مرسوم لكل مكان ثمانية اكثر
 ثوابا اكثر لان محبة الله تعالى عباده عن ذلك وقد اجمع سائر المسلمين على
 ان عليا ما فرقت وقرع غير في عين موطن فيكون عليه افضل من غيره
 اكثر ثوابا وما يؤيد ما ذكرناه ما اخرجه صاحب الوسيلة عن ابي عبد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي ان لك من الثواب ما لو
 قسم على اهل الارض لوسمهم وما يدل على الافضلية مظهر في قوله تعالى
 وفضل الله الجاهدين على القاعد اجر اعظما واشك ان عليا كان محبا

في قوله

مع قوله

مع الاملاء وغيره في بارئ الظل الا ان كان له جاهد غير فانه جاهد باللسان
 لا ما تقول عليا عليه السلام جاهدا ايضا بالسيف وباللسان واسلم على يد جماعة
 فهو افضل من غيره من هذا ان عابته تقول ما انزل الله فينا شيئا من القرآن
 الا انما انزل عذري كما اخبرني في حصة الناصية يقولون نزل في علي
 بكر ولا يخفى على عاقل ان الآية نزلت في ابي بكر لا في غيره من الناصية ولا يخفى
 بقوله لا يمتنع من قرئش لا يمتنع على التعتين ويخلص من اعتراض امير المؤمنين
 كما ذكر ابن قتيبة وغيره لما يريد شي من ذلك ولا على كونه في الثاني
 قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب سددوني الى قورايي باس شديد فقال
 او يسلمون فان تطيعوا يؤتوا اجر احسان وان تنولوا كما توليتم من قبل
 يعد بكم عذابا باليا وهذا الداعي الموعود على طاعته حسن الثواب وعلى مخالفة
 اليوم العقاب ليس هو النبي صلى الله عليه واله وسلم لكونه مأمورا بهي
 المخلفين من الاعراب عن اتباعه لقوله تعالى قل ان يتبعوني اذكركم قال الله
 قبل فامتنع ان يكون هو الداعي وليس هو علي رضي الله عنه لانه لم يقل
 ايا مخالفة الكفار وانما كان من رجع مع المسلمين متعتين ان يكون ذلك
 هو الصدوق لانه دعاهم الى قتال بني حنيفة اهل الردة في الامامة وهم اهل
 باس شديد كانوا ثمانية الف ووقع باسمه اشار عليهم علي بالقبول منهم
 فقال هؤلاء اصحاب ثوبه وهذا اول عسكر يخرج لنا بعد موت النبي
 الله عليه واله تخاف ان تنكس فلا يتصور لنا بعد فاية فاهو الضد
 ولا ضعف في جهل العسكر وخرج معه من حلة حتى يسمع الناس خروج
 وامر عليه سيف له خالد بن الوليد فظفر بهم وقتلهم وقتل امير المؤمنين
 ورجع بالعنافة والسبي ومن سبهم قتل في علي الحنفية دار ولد محمد
 الاسلام في الامامة وكانت تلك اساسا لبناء الاسلام بعد النبي صلى
 عليه واله وسلم قوله المجواب ما ذكره السيد شارح الطوالع ان انا لا
 ان المراد بالاولى لا يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه واله وقوله لا يتبعوني
 لا يدل على ذلك فانه يدل على ان المخلفين لا يتبعون محمدا في فتح خيبر

في قوله
 في قوله

في قوله
 في قوله
 في قوله

في قوله

قالوا الاحباب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال سبحانه في صفتهم يريدون ان يبذلوا له
الله او سوا عبيد لاهل المدينة بعينه خبير خاصة ارادوا تغيير ذلك بازيادكم
فيما قلنا يحمل الخلفين ان تتبعونا في فتح خيبر كذلك قال الله من قبل اني قال الله
بالحدبينة قبل فتح خيبر وقبل مرجعنا اليك ان غنم خيبر لم يشهد الحديبية
لايشركهم فيها غنمهم هكذا قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما من المفسرين
المراد من ذلك انهم لا يتبعون محمدا صلى الله عليه وآله في حروبه في حروب
الحروب فانه صلى الله عليه وآله قد دام بعد ذلك الى غزوات كثيرة وقيل
قوله ذوقوا عذابي وشدة مثل حنين والحنان وموتى وتبوك وقيسفة
فلا معنى لمحمد لك على ما بعد وفاته ولا حقيقة للجاهلية اعادنا الله تلك
فعل الناصبة ينبغي ان تنبهوا من قد تكلم ويقولون ان الله سبحانه اراد
منع الخلفين من اتباع الرسول صلى الله عليه وآله في جميع غزواته على ما
ظننتهم لما خصص بوقت معين دون ما سواه ولكان الخطر ان يروا
على الاطلاق ولما لم يكن الامر كذلك كان تحضيرا زمان الغنائم التي وقعت
البشارة بما علم بطلانه وايضا فليقتدر التسليم ان الله عز وجل
الله عليه وآله وسلم لا نسلم ان ابو بكر لم يوافق ان يكون عليا قوله ما حارب
الكفار ممنوع سند النسخ قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اهل بيته
يموتون من الدين كما يموت السهم من الرمية كما اخرجنا البخاري وغيره
يرفي من الدين لا يكون مسلما وما يدل على كثر محاربي امير المؤمنين عليه
عليه باظهارهم الذين يجرهم ولا استخلاص الدمير ودعاء المؤمنين من ذلك
وعنه واحاط به وقد ثبت ان استخلاص دماء المؤمنين اعظم عند الله
من استخلاص شرب جرعة من خمر ليعاظم الشقاق عليه في العقاب بالامانة
واذا كانت ائمة صحبة على الكفار مستحل الخمر وان شهدا الشهادتين واقاموا
الصلوة واتوا الزكاة فواجب القطع على مستحل ما المسلم لا يترك
ذلك واعظم في العصيان وهو ظاهر والعجب من الناصب والاحباب
يحيى حنيفة يقولون ما يقولون فكيف لا يسمعون في حقهم

سنة ١٢٠٠
سنة ١٢٠١
سنة ١٢٠٢

ويقتله

ويقتله ابو بكر ويقولون والله لو لم يوفى عقلا لجاهدتمهم ويسمونهم اهل البيت
ويجعلون مثل هذا المنكر العظيم دليلا على امامته ويقايلون على قول ما قد
صنفهم ويقول النبي صلى الله عليه وآله لا طوفان لمن قتلهم وقتلوه كما ذكرناه في حذير
الكتاب والناصب تفرق على انه ما حارب غير المسلمين خصوصا مع
روايتهم قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي في طلح والحسن والحسين ان احب
لمن حاربتم وسلم لمن سلكتم كما اخرجوه الفراء في ضابجه وغيره ولا شك ان
حرب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله كفر ولو سلم عدم كفرهم لم يرد ذلك على
انه يخرج عن ان يكون داعيا لمحو ان يكون يدعي الباري بالاسلام لا اله الا
الله في دون الشري لا بد لغيره كك من دليل وليس لاحد ان يقول هذا
الشري او من اللغوي كسبي لا نأقول الشري هذا داخل تحت اللغوي
لكون اللغوي اعم ولو سلم ان الداعي ابو بكر لا يدل على امامته ولا نفي ذلك
في كل من دعاه الى الكفر ولتولى صلى الله عليه وآله ان الله ينفذ هذا
الدين بالرجال الفاجر كما اخرجنا البخاري في صحيحه وما نقل من ان عليا عليه
السلام اشار عليه بالقعود فسلمه فو قبل منه وفي كلامه كتب في كتابه
بترك قتالهم خوف شوكهم بل انهم عين مستحقين للقتال كما قلناه والحق
تعرض لناصب بسمية خالد سيف الله وعلي امير بني النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كما اخرجنا الترمذي في صحيحه غير البراء ان رسول الله
صلى الله عليه وآله بعث جيشين وامر عليا واحدا عليا وعلي الاخر خالدا
وقال فاذا كان القتال فعلي قال فاقتصر على حصنا فاحذر منه جارية قال
مع خالدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر قال فلما اقدم على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ الكتاب رايت يده تطير لونه فقا
ما ترى في رجال يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت اعوذ بالله
غضب الله وغضبه رسول الله وانا ان رسول فسكت فعدا علي خالدا
اصطاحني من الله كما يصطاح النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبنت لحيث
الحبة ولم يدر هذه الحبة في احد من الصحابة واهل بيته كقصة

نصفه
الاول

سنة ١٢٠٠

على سيد الخلق ان شاء الله تعالى وقوله في عدة اهل اليمامة ثمانون الفا
كذب وزور وكثر بقل من لم يدين **قوله** الثالث قوله هو الذي ارسل
بالهدى ودين الحق يظهر على الدين كله والنجاة الله عليه والمه لياخذ
جزيرة العرب وتوفي عليه لم يرضى الله عنه لم يقاتل ايام خلافة غيره
المسلمين ولم يظهر دينه صلى الله عليه واله على كل اديان الا في خلافة
الصديق وخلافة صاحبها بعد لانهم اجلسوا ملوك اديان المخالفة
للاسلام من اليهود والنصارى والمجوس وغيرهم على التراب وسلبوا
مالهم وخرابهم وخلعواهم بجانهم ومن سلم من سبهم ولم يسلم ضربوا
عليهم الجزية واسترقوا الاطفال والنساء حتى احدثوا شاة زنا بيت
كسرى التي كانوا يسمونها الاعاجم شاء شاهان حقيقة فقتل بها
عليه من سبيهم ولا دليل الاظهر من هذا على حقيقة الخلفاء الثلاثة
اذ الذين الذين سماه الله بالهدى ودين الحق كان امامتهم **قوله** الرابع
اظهار الذين اظهروا بالحق والبراهين وذلك لوجوه منها سباق الدين
قوله تعالى بالهدى وهو ما يكون بالبرهان ومنها عدم احتياجها الى
اذ على قول الناصب يكون تقديره على اهل الارياك والاصل عدمه ومنها
لزم كون الدين ناقصا مدة جنون النبي صلى الله عليه واله وهو خلاف
قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم بل لان اذ بعض اديان لم يصل اليه
الاسلام كما نرى بل هم يقررون المسلمين وقوله اجلسوا ملوك اديان
آخرون لا يدل على امامتهم بعد قوله صلى الله عليه واله وسلم ان الله ينقم
لهذا الدين بالرجل الفاجر كما ذكرناه من حديث البخاري وايضا العبد
الدين هم لان سلاطين مصر يحاربون الكفار ويحمون نفوس المسلمين
فليخبرهم الناصب واضرا بائنة وهو لا ينفق بمذموم وايضا فان
يؤيد ما ذكرناه لقوله صلى الله عليه واله وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم كما عرفت وقوله في الخبر لا يضل اهل العدا كثر
فقد خالف الناصب بحكم الكتاب والسنة ولا يجد ذلك من فرق بين

الناصب
والعبد

والعبد واعتبر قول الناصب الشقي والناصب الغوي في الاول وهو قول
النبي صلى الله عليه واله كما لم ياخذ غير جزيرة العرب وفي الاخر وهو قوله اذ
الدين الذي سماه الله بالهدى ودين الحق كان امامتهم ليرى ان فيه نصرا
بالنبي صلى الله عليه واله ونفعا لدينه وجهه ولقد قدم من المؤمنين عليه السلام
اقول ما يقول امام اهل الله على نبي صلى الله عليه واله وديننا ناقصا فكم
آخرون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفي قوله على لم يقاتل ايام خلافة غيره
المسلمين مراد على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لان جملة من قاتلهم
الناصب المقتول وقد قال النبي في حقهم يرقون من الدين كما يقى التسم
الرمية طويلا من قتلهم وقتلهم ومن يرق من الدين لا يكون مسلما كما لا ريب
لك غيرهم وقد قال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعرف
مارق عندهم من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين بالحق اخرجه ابو داود
وقد ذكرت لك حال النبي حفيظة وعرف الفرق بينهم وبين المارقين ولا يطول
بذكره الكتاب **قوله** الرابع قوله تعالى سبهم بائنا في الافاق وفي انفسهم
مروية بآيات الله سبحانه في الافاق كمنقل صاحب الكشاف هو انصار هذا
الدين في الاقطار ومعنى سبهم في انفسهم عليك الضم من المسلمين مما لك
الاغنياء من الملوك وقد ملأوا اماكنهم وعرب قرية بمعنى كذبوا حكمهم
في ملك كسرى وفي فارس وعرب ملأوا المقبرة بن شعبة في مملكة النعمان
بن الحذافير والحسين واعمالهم وغوية في الشام مملكتهم قبل ملك الدوم وهو من
صعاليك العرب وغيره من العاص في مصر مملكتهم وقرون حقا لا امر بعد ذلك
الكان المامون فخره الحق وقوله تعالى احكامه غفر عن الذين لم يسل
فصاح بالخصيب وكان عبدا لاه على الوزير ابي المضياة فلما اجابته
وليك من صلصت غار الماستغفلة عدوا لله ومثاله ذلك ولا دليل على
من ذلك على حقيقة انما لا يمة الثلاثة اذ كانوا اصلا قولا ليس فيما ذكره الناصب
ما يدعى عليه فهو ديه باحدى اللالات الثلاث وايضا في خلاف ما فسر
مقابل من سلكه في نفسه من اهل البيت على ان لا يعقل ولا عدل

لغيره

وقوله سبهم
بائنا في الافاق
وفي انفسهم

مصر

عاد وعود وقول لوط كاتوا بكون عليهم ثم قال ونزلهم العذاب في انفسهم يعني
القتل بعد حين يتبين لهم ان الحق يقول ان القرآن حق من الله هذا تفسيره فقال الله
ضرب الناصب تفسير القرآن اليه حين سلب من امير المؤمنين كاستقصا عليه
ويكنى الناصب قوله انه يروي عن الكشاف وهو يكفر في كثير من تفسيره كما
قال في تفسير قوله تعالى ما تلو من كتاب من قبله لعلهم يرجعون في القرآن الا هذه الآية العا
لك في الآية على القدر الذي هم يسمون هذه الآية ومثله في تفسير قوله
انه لا اله الا هو وغيره فان صدق الكشاف في نقله كتابه مقالة فائدة الله
اجمل وهذا ايضا فذكر عند ائمة الحق والاصول ان الامم في الجميع حيث
لا عهد فيزيد العموم فنقول الامم الا في كذا من احدتها اما العهد وغيره
كانت الاول كفي البعض كفسر مقابل الا ان يدل على وجوب الزيادة في
نحوه وان كانت للشافي فاحصل كما بينا ان بعض بلاد الشرك يصل
اليها سيف الاسلام ويصل لشدة الله تعالى عند ظهور المهدي وتو
عيسى عليهما السلام كما اخبرهم بغير من حماد في كتاب الفتن عن كعب بن
العزيز عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن علي بن ابي طالب في قوله تعالى
منكب ملكين عليه ريطتان من قوله تعالى من يدب الامر في فري اذا كنت راسه
قطر من مثل الجان فيا تيد اليهود فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم
النصارى فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم بل اصحابي والمهاجرين بقبلة
اصحاب القرى فياتي جميع المسلمين فيجوز خليفته يصلي بهم فيسألهم عن النبي
يراه فيقول يا سيدي صل بنا فيقول بل انت فضل اصحابك فقد رضي الله
وانما بعثت من بين اهل البيت امير المؤمنين فلا فرج للناصب في شيء من ذلك
واجب من هذا انه يستدل على انتشار اسلام وقوته بالفسق كقولهم في
كذلك في ذلك في صدر الكتاب ولو ان من مشال طاعة حتم لما بعثت
وهو احقر من ان يفي بها من لدن في معرفة لان كلامه هذا صحيح كلام خراف
فليت كان بلسا نذا فتوما جرى على الشان من ذكر لفظة الزور في حقهم
في لغة العرب والادري باي وجه لمن من هذه الآية الشريفة امانة الله في

تفسيره

شبهه

تفسيره

على علمه ثم عن هذه الشبهة الواهية فان قلت اذا صحت امامتها فما
امامة الشورى قلت لذلك على عندهم فان قلت على ان تستدعي قلت
ابن بك ايضا كذلك فان العراق وغيرها من البلاد لم يعقها وانظر الى
قول الناصب الشقي كيف اخذ منصب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اصل انتشار الدين واعزانه بغروب سيفه في بني هاشم خصوصا
المخصوص من محل في مع الدلالة بالامتنعوت بلافتي الاعلى ولا سيف الا
ذو الفقار كما قال الشاعر على المنابر يعلمون بنبوته وبسيفه نصبت
اعوادها قوله الخاسر قوله تعالى انا وليكم الله وبرسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم مراكون والمراد بهيئنا
بالركوع التواضع والخضوع مثل قول الشاعر لا تدين الفقير على ان
ترك يومئذ والذهر قد رفعه وبذلك فسر صاحب الكشاف في قوله
تعالى خذوا حديدكم وسجوا سجدة لهم وهم لا يستكبرون وفي هذه الآية
واضح على امامة الثلاثة الصديق وصاحبه اذ شرط الولاية في
الاية حاصلة وصالحه لم دون غيرهم اما وجود الجمع وقائمة الصديق
فظاهر عليهم واما ائمة الكون فلا شك انهم كانوا اصحاب اموال واما الصديق
وهو عبد الله فكذلك ان الصديق كان ارق الصحابة والبنين جانيا
وعمر كان يلبس الرقع وكان عليه رداء في احد وعشرة رقع واحد
قطعة جراب وكان يحمل الطعام على عاتقه الضعفاء وكان يعر القناري
ويحكي القوافل بنفسه وقد طبقت رواية وعساكر الاقطار من غير ما
في امامته وعثمان كان على مثل ذلك بالسطة والحكم وصبر لقبه ولم
ير من المسلمين مثل محبة من در عند حصان وقال لا يكون اول من
يمد في امته بالسيف وهذا دليل منفتح على حجة امامتهم دون من
في زمانهم لان الامم ان المراد بالركوع ههنا التواضع لان حال الفقير
على المعنى الشريفي اول من حمله على المعنى اللغوي لان الشريفي في الحكم الحاكم
فهو كالتواضع لان طريقان العرو كما العهد المرحب جدد في الخطر اليه فان

قلت ان اذا حمل على المعنى اللغوي كان للفظ فائدة مستقلة واذا حمل على
الشرعي كان في حكم التاكيد لان الركوع الشرعي قد دخل تحت قوله تعالى
يقومون الصلوة والتاسيس في اللفظ خبير من التاكيد قلت مسلم ان التاكيد
في اللفظ خبير من التاكيد ولكن هذا اللفظ فائدة مستقلة على حمل اللفظ
على المعنى الشرعي وهي الحالية وبيان ان الخوض بالولاية المركبة حال الركوع
توضيحه انه لم يرد اللفظ لبيان الاخبار بوقوع الركوع بل الاخبار بانحلال
حال الركوع هذا على تقدير التسليم ان المراد بالركوع في اللغة التواضع وهو
مسلم وقول الشاعر استعان بحيلة قال الجوهري في محامد الركوع
ومسكوك الصلوة وكم الشيخ اعنى من الكبر فيكون ما اردناه حقيقة
وما ارداه الناصب مجازا والاصل عدم علم بحر المصير اليه الامور وقد
حصل الوجوب مع الحقيقة فامتنع حمل على التواضع قوله لا تشرط الولاية
حاصل لم دون غيرهم فيه تعريض بعلي ونحن لانك ان معنى كلمة تانقيد
الاقتصاص فعلى هذا التقدير وهو انما تقيد الاختصاص وعلى تقدير
قول الناصب وهو انما تختصهم دون غيرهم لا يجوز ان يكون على عليه
اماما ولا الدخول في الاختصاص وكونه غير امام باطل اياها فطل ما قاله
الناصر وهو ظاهر وما وصف بزمين من الخشوع وعدم التفكير واللين
فهو ممنوع خصوصا فيما نقل عن عمر من العظاظة والغلظة كما جازيها
وقد ذكر تلك في صدر الكتاب فاما مدق ابن ابي الحديد في شرحه
للهم في قوله لم يطلعه لقدمات رسول الله وهو سخط عليك للكلية
التي قلها لوقال قال العرائش قلت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
وهو راض عن السنة ثم يقول لطلعه لقدمات رسول الله وهو سخط
عليك لوجه مناقضة وهذا ما يؤيد ما ذكرناه وما ذكر من قولنا
لا تكون اول من خلف محمد في امته بالسيف فيه ايضا تعريض بالاول
من خلف محمد في امته بالسيف من قتل في حنيفته وهم مسلمون وهي
ضاربهم صبر حتى ولو انزل عثمان الدفاع عن نفسه فان كان الدفاع

الصلوة
النافضة
قوله

فمنهم

فقد اتوا به الى التهلكة ونسب في قتل نفسه ومن هذا شأنه لا يصح
ولاية فضلا عن الامامة ولو رضي الله بهذا لما قال كما قالوا التي تعني ان
امر الله وقائهم حق لا يكون فتنة وجاءوا في سبيل الله بامور الكفر
انفسكم والدفاع عن النفس حاد وهو معلوم وان كان باطلا على مدق
فقد كان يجب عليه ان يهاجر وان كانت المدينة دار هجرة فان النبي صلى
عليه واله وسلم هاجر من قريته وبكى الناصب الشقي من الجور خلافة
سائر المسلمين في تفسيره للآية الكريمة ودفعه منصب علي وما شرف
تعالى به كما استعفى من شاء الله تعالى ادعت الرافضة ان هذه
في علي خاصه ومن غيره واحتجوا بان علي لم يصدق بجائز وهو الحق
سائر ويمتنع ذلك من وجوب الاول ان الذين امنوا لفظ جمع ويحمل
على الواحد وفي لغة العرب قالوا للتعظيم ههنا مدفوع لعل الله
ذكر في الآية من غير مقارنة تعظيم فكيف يذكر التعظيم له وفيها الثاني
ان الرافضة يدعون ان عليا طهر الدنيا واما لاله كان بلبل القصور
كان ياكل الشعير والاية فيها ذكر الزنوع والركوع لا يكون الامم له ما لفتنا
الثالث ان الله تعالى مدح الخاشع في الصلوة وتكون انسان يشغل جوارحه
ويشتغل بغير الخاشع الى سائر وقته اليه ويشغل قلبه بنية الركوع
ليس من الخشوع وحاشي امير المؤمنين من مثل ذلك الرابع الركوع تطلق
على الصدقة الغرض فلا يكون الا من لا تقع المستحق واي نفع في قطعة
منه يجوز عليها احتمال الجهالة في القدر والعش في الجهر عن مال مصر
معلوم خالص وهل نسبة مثل هذا الى علي زمانه الاسف من الرافضة
الخامس ان الله تعالى وعد الحرب الذي يتولى هذا الامان بان يكون غالبا
بجواره ومن يتولى الله وسوله والذين امنوا فان حرب الله هم العالمون
فغير غالبا الا السنة الذين هم اتباع ابي بكر وعمر وعثمان وعلي الرافضة
الذين يزعمون انهم اتباع علي وقد من ذلك والاولى الى اخر الزمان
ينزلوا مغلوبين تحت الحكم والقهر وهذا ادلة واضحة تمنع اختصاص علي

فيا

بالآية دون احصائه **فقد** لا نسلم استماع حمل الجمع على الواحد **اذ** قد ورد في القرآن
المجيد حمداً مثله على واحد كقوله تعالى الذين يقولون لا نتقوا على عز وجل
الله حتى ينقضوا اثره في عباده بن ابي بن سلول ذكر ذلك معاً في نفسه
وكذلك قوله تعالى والذين يظهر من منكم نزلت في اوس بن الصامت **فقد**
ذكر معاً في نفسه ايضا وصرح به غيره **وقال** الرمنخري قوله تعالى والذين
لم الناس المراد به ابويعيم **وقد** كره ابن المرتضى في تفسيره ايضا وهو يخرج
الناصية **وقال** هذا قول عكرمة ومجاهد وكذلك قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعم الله عليكم اذ هم قوم ان يبسط اليكم ايديهم **فقد**
النبي صلى الله عليه وآله حين اخذ غوث سيفه وكان قد علق في حجره
ونام فم يبه فلما انتبه النبي صلى الله عليه وآله ولم يقل له من معك في
فقال الله فزلت وذلك في غزوة تبوك الثانية كما اخبره البخاري **وقد**
الاستماع باطله قوله فكيف يدكره التعظيم **وهنا** قول اوله **اذ** الخ
اعظم من كل عظيم **لذلك** على ذات واجب الوجود وفي ادخال اللاحق
اسمه سبحانه وتعالى ما يكفي في تعظيمه وفي الضم المتصل بلفظ الرسول
المضاف الى الباري تعالى تعظيمنا هيك من تعظيم للنبي صلى الله عليه وآله
غاية ان طريق الاداء غير متحد وذلك جائز وايضا فقد ذكر الرمنخري
السيد في تفسيره بما فيه غنية عن جواب الناصب **قالا** انما في لفظ
الجمع وهو على غير ما ذهب اليه الناصب في مثل قوله عليه السلام فليسا الوائد
تواجر وليت على ان حجة المؤمنين يجب ان تكون على هذه الناحية
المرص على البر والاحسان **وتفقد** الفقهاء حتى لو ان هم امر لا يتقبل
الآخر وهم في الصلوة لا يؤخروا الى الفراغ منها وفي قول الله عز وجل
خطاها **وهنا** وقد الضمير وكان الشيء ما وقت على حديثه
عن النبي صلى الله عليه وآله والحين **قال** بشر خطيب القوم انت عندما
الخطيب من يطع الله ورسوله فقد هدى ومن يعصها فقد عصى **وقد**
ذكر في ذلك الرمنخري **وقد** نفسه **فلا** يعلم من في السموات والارض الغيب الا

الله **وقال** الرمنخري في الجمع بين الله تعالى وبين عباده اسماء تسوية **وقال**
الطبري في حاشية الكشاف تمام الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم
للخطيب قل ومن يعص الله ورسوله **وقال** لان في الجمع بالضم **فقد**
والعطف والعطف بالواو وان دل على الجمع التسوية في الفعل لكن في الا
وجعل احدهما متبوعا والآخر تابعاً ما يدل على ذلك التوهم **فقد** ما يقتضيه
المصر ولكن بشكل بارز **والله** النباي والزبدي والبخاري عن انس **قال**
الله صلى الله عليه وآله وسلم **قلت** من كن فيه وجد طعم الايمان ما كان الله
ورسوله احب اليه مما سواه الحديث **قال** واجاب القاضي في الصلوة
ايما الى ان المعنى هو الجمع المركب من الحبتين لان كل واحدة منهما واحدة
صابعة لا غنى وامر بالافراد في حديثه اشعار بان كل واحد من الفضيلين
مستقل استلزام الغاية لان العطف في تقدير التكرار والاصل فيه لا
في كل من المعطوفين **قال** الطبري **فقد** الاول قوله تعالى ان كنتم تحبون
الله فاتبوني يحبكم الله حيث جعلنا بعبدة رسول الله مستترة **فقد**
الله وسبب المحبة تعالى للعبدة والثاني قوله صلى الله عليه وآله **قلت**
امر من لم تضلوا اما تمسكتم بها **الكتاب** الله وسنة رسول الله **فقد**
وتقول العبد المولى ان الاشكال بارز **والله** اود في سنة والنسائي
الزبدي وابن ماجه وغيرهم كما ذكره التواوي في اذكاره من حديثه
سبحوه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يطع الله ورسوله فقد
سنة **فقد** انفسه **وقال** التواوي **قال** الرمنخري **فقد**
من فائز كان الناصب عند مصادمة العلماء في النهي عن الجمع
وكيف يروي عن الكشاف **فقد** ما جاء فيه ولكن قد سبق الكلام
في الثاني **والنحو** الاخر ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى **فقد**
قوله لا مال له **فقد** احبنا الله بانتهى الى اصدق من قوله بان لا مال له
وابيضاً **فقد** اجمعت الامة على كونه عليه السلام حتى شهد به عدوه ومعونه
قال المحقق لو ملك بيننا من بين يميننا من تلافى بينه **فقد** بينه **والله**

الكره يختلف في الفقه والعقود ولا فيما يتكلم وما يؤيد ذلك عاروا في
في شرح المصالح في مناقب علي عليه السلام وما رواه في مسند
احمد بن حنبل وغيره انه قال رايي واني لا ربط لي على بطني من الحج
وان صدقي تبلغ اليوم اربعة آلاف دينار وفي رواية اربعين الف
ونارم قال العاقولي فقال العلماء لو روي به زكوة ما له بملكه وانما اراد
الوقوف التي تصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من
يلغ هذا القدر ولم يذكرها الا بقارب حد المبلغ ولم يذكر حين توفي
الاستامة وروى عن كلام شارح المصالح وهذا هو محل قواعدنا
اذ قد نقل جل قواعد الناصب اذ نقل مثل هذا الخبر عن امامهم عن عليهم
والناصب يقول لا مال له وايضا لم ينقل احد من المسلمين في حق الثلاثة
ما يقارب هذا النقل في حق علي عليه السلام في الجرد صلى الله عليه وآله يقول
الشاعر هذي المكارم لا تقان من لبن شيبا عما فعاد اعداها
وما ذكرناه من قول العاقولي وغيره في معنى شارة علي عليه السلام عبارة
عن تطبيق الدنيا تلك القيمة قوله شغل جوارحه اقول صدق مثل هذا
القدر من جهة علمه لعل ليل على ان من خصا بصدقه فله عليه السلام
المسلمين دون الخواص سيما وقد مدحه الله سبحانه عليه وان شجرة
قوله لناصب واعتز منهم على افعالهم مع ان ائمتهم الاربعة لو جمعوا كل
منهم ما يمدحه في الدين لئلا يطردس وهم يصرون اراهم ويقولون
انهم مجتهدون الى غير ذلك وهم لا يساوون شمس نقل امير المؤمنين عليه السلام
عظيم قدرهم ان يساووا شمس نقله وما قيل في صدقة علي عليه السلام
السائل يذكر الله شمس قلبه ووجل وخاف فوت السائل كما ذكرنا اول
عن المفسرين وكان الحق من حال الاجتهاد الى غير فعل وايضا فان الاشياء
بمثل هذا الشغل في الله لاعتناءه كاشد ان الجزري حين سئل عن ذلك
يقضي في شرب لا سكرته عن الهند ولا يطعم الكلب الطامع كره حتى كان
فعل الصالح احمد اعظم الناس فانظر كيف يستعمل بالناصب الخبيث قوله

صدقة

الكره

الكره نطلق على الفرض اقول الزكوة اعد من ذلك دليل قوله تعالى والذين
للزكوة فاعلمون وانما فعلوا الزكوة الواجبة بالمدينة اجماعا والاية محكمة
وفاقا نص على ذلك صاحب التفسير في كتابه المستحق بالناسخ والمنسوخ
فقط قول الناصب قوله فلا يكون الا من لا تقع المستحق اقول لا شك
لنقد في بعض الاوقات قوله يجوز عليها احتمال الجاهل في القدر
في المجلس اقول يجوز دفع الجاهل فيها عند بعض المكيين وحصول الجاهل فيها
في الدوام المضروبة فقل قول الناصب يطل زكوة اصحابه فلا يكون
الدوام شرط فيها قوله فان حرب الله هم الغالبون اقول ان اراد بالغير
الغلبة فهي مخصوصة باليهود حين غلبوا واجلوا الى الشام كما قسم مقار
وان اراد بالهجرة والمهاجر فلا فرج في ذلك كما بيناه اول من قولنا فان
في بني اسرائيل وقتلهم الانبياء الى اخره وما يؤيد ذلك ما اخرجه بعض
في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب قال سمعت من اخواني ائمة ان عليا
دعوا المؤمنين ودعوا لهم دعوى المنافقين وهم يضررون علينا فانظروا كيف
يبيد الناصب عن تفسيره ومحدثه ولا يخذل الا عن هو انه ابتغاء الفتنة
واذا انظر المصنف فيما صنع الناصب لآية الكريمة وجعل قذافي منكر
القول فزودا وخرج منها كخرج الشيطان مدحوا ما مدحوا وخالفوا
سائر المسلمين الا من شذوا اما خلافا للشيعة فظاهر خصوصا ابتاع اهل
البيت منهم وهم الامامية الا اثني عشرية واما المعتزلة فقد روى في الخبر
تساخا فها تزلت في علي عليه السلام واما اصحاب الناصب فقد روى في
عبد المطلب في تفسير الذي سماه التفسير فها تزلت في علي ايضا
بما علمنا الرضا في كتابه كما ذكرنا ولا وهو من اكبر مشايخ الناصب وقصير
الموت بجلا بخطر وكذا فها مقالة في بيان وهو عند الناصب
عليه بالتفسير كما سنفر في ان شاء الله وقد روى مقالة ان النبي
الله عليه واله ما اذا قال خاف فضة قال امن اعطاكه قال ذلك القائل
عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله علي اي حال اعطاكه قال اعطاني وهو

آدم

الكره

كرايم فكر النبي ومن تفسر التعليل قال قال السدي وعنه بن ابي حكيم
وخالد بن عبد الله انما عني بقوله نعم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون على رءوسهم طائفة
من سائل وهو راكع في السجود فاعطاه خاتمه وبالسناد المتقدم
الى ابن عباس رضي الله عنهما فيما هو راكع على شفير زمزم يقول قال بن
الله صلى الله عليه واله اذا قبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول
قال رسول الله فقال له ابن عباس يا لك بالله من انت قال فكشفت العمامة
عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني فاجندب بن جندب
السدي ابراهيم الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ها تين والافقتما ورايتهما تين والافقتما يقول علي قال لبركة قال
الكفر منصور من نصره محمد بن خذرا ما اني صليت مع رسول الله
الله عليه واله يوما من الايام صلوة الظهر فقال سائل في المسجد فلما
اسد فرغ السائل من الى السماء وقال اللهم اشهد اني سالت في محمد
الله فلم يعطني احد شيئا وكان علي اكا فاولم اليه بنحصر النبي وكان
يتختم فيها فاقتل السائل حتى احذل الخاف بنحصر وذلك بعين النبي صلى
الله عليه واله فلما فرغ من صلوة رفع راسه الى السماء فقال اللهم ان
موسى سالك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدي
من لساني ليفقهوا قوله واجعل لي قربة من اهل بيوتك اخي اشهد
به اني في امرى فامرأت عليه فانا ناطقا مستندة
بأخيك وتجعل لك سلطانا فلا يصلون اليك يا ابا عبد الله وانا محمد
ونبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي قربة
من اهل بيوتك اشهد به اني قال ابراهيم فاستتم رسول الله صلى
الله عليه واله الكحل حتى نزل عليه جبريل عليه السلام عن الله فقال يا
اقرأ فقال وما اقرأ قال قرأنا وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون هذا خلافة للفسر واما

فكر النبي
الاول والآخر

فكر النبي

خلافة النبي قال في جامع الاصول في حديث طويل في قيام الناس يصلون وفي
سجدة راكعون وسائل اذا سأل فاعطاه علي خاتمه وهو راكع واخير السائل رسول
الله صلى الله عليه واله واقرأه اهل بيوتك رسول الله صلى الله عليه واله انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وفي
يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقال صاحب
اخرجه رزين وهو امام الحرمين القليل في الذي جع في كتابه من الصحاح
ومما يروى ما ذكرناه مما قاله صاحب النهاج عن الفقيه حميد بن محمد بن اسناد
قال قال حسان بن ثابت في نزول الائمة بعد امير المؤمنين عليه السلام يا ابا
حسن تفديك نفسي ومهجتي وكل بعني الهدي وسارعي اذهب مدعي
في الخبيث ضايعا وما المديح في جنبك لا لبصايع فانت الذي اعطيت اذ كنت
راكعا فذرك نفوس الناس واخير راكع فانك فيك الله خير ولا توتنها
في محكمات الشرايع وكذا ذكرناه سبط الجوزي في الخصايع في فضائل الائمة
فانظر ايجاز الاصح والهدى لا قول ولا احاديث التي جارت من طرف الخصم كيف
تفصح عن فضل علي عليه السلام فان الائمة الكريمة نزلت في فضلهم تعظيم شأنه
ومدحه وكيف كثر رسول الله صلى الله عليه واله عند ذلك فاجابوه ورا
والناصب الشقي القدر في الغوي يقول لا مال لدوالي نفي في قطعة نفي
وحاشاه من فهم ذلك ونسبه مثل هذا اليه من غير ذلك ثم بعد ذلك
عليه ويسميه امير المؤمنين فاجده بقوله الشاعر اذا انتحن الدنيا لبيب
تكنف من عذوق في ثياب صديق قوله السادس قوله تعالى وعد
انك ان الذين امنوا استكم وعملوا الصالحات ليستخلفن في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم
واثبات الشرط الذي في الائمة خطا باللعنانية قد حصلت الائمة الدائمة لا
ويكفي الذين وابدال الخوف الذي حصل بموت النبي صلى الله عليه واله
امتدت اهل الائمة وتبعت مسيل الكذاب بالامن مع وجوب الجمع
اصل يمكن من يمكن ومن آمن في ابعاد خلافتهم اذ العز الناصب

فكر النبي

سخراف

بأنه خطاب للخصم كيف يدل على تخصيص الثلاثة وكيف اخضر الخوف
 بموت النبي صلى الله عليه واله والامة يدل على حصول الخوف قبل نزولها
 وذلك حين صدق واعن الصدق عام الحديثية قال مقاتل في تفسيره
 قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا الآية وذلك ان كفارة مكة صدقوا المسلمين
 العرة عام الحديثية فقال المسلمون لو ان الله فتح مكة وجعلناها آمنا
 فسمع الله عز وجل قولهم فانزل الله عز وجل وعد الله الذين آمنوا آمنا
 الصالحات ليستخلفنهم في الارض يعني ارض مكة كما استخلف الذين
 قبلهم من بني اسرائيل وغيرهم بعد هلاك اهلها وليكن لهم دينهم الذي
 ارتضى لهم يعني دين الاسلام الذي رضوا له وليد لهم من بعدهم
 كفارة مكة امنا لا يخافون احد انتهى تفسير مقاتل وهو اس الناصية
 وكبيرهم خلافا لما رواه ابن الجوزي في كتاب الرد كما هو مذكور في هذا
 الكتاب في غير هذا الموضع ذكره في تفسيره في آخر سورة النور واصو
 حدثنا يعقوب قال حدثنا يعقوب بن صدقة القناد الزيات قال
 سمعت الاثر يقول سالت احمد بن محمد بن حنبل عن مقاتل بن سليمان
 فقال لي ما رايت احدا اعلم بالتفسير من مقاتل بن سليمان سمعت احمد
 بن يوسف يقول سمعت ابا الحارث الجوزي يقول سمعت الشافعي
 يقول الناس عيال على ثلثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير
 بن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الكلام هذا اعتقاد علماء الناصية
 في مقاتل وهو اعتقاد الناصب ايضا كما استقر من قوله التخصيص
 الى ابن عباس في مقاتل ثم خالفه ويركب هو كما لم يسمع الله تعالى
 وتعالى يقول وهي النفس عن المعنى بيان مخالفة لمقاتل فان مقاتلا
 قال ليستخلفهم في الارض يعني ارض مكة وبعد خوفهم من كفارة مكة
 الناصب المراد استخلافهم في سائر بلاد الكفار والخوف الذي حصل
 النبي صلى الله عليه واله واقبح من هذا ما لم يزل الناصية من ان الله وليكن
 للصالحات دينهم وليد لهم من بعدهم فمما مدح حجة النبي صلى الله عليه واله

طينا

منه
 من
 من

الستة

ولم يستخلفهم في الارض قال الله الناصية الجرائم على ما بينت ان حصة القرآن المجيد
 البعد من قوم بنوا مذهبهم على شفا حفرة من النار قال السيد العبري في
 شرحه للقول الموضع ما ذكره فانما يصح ان لو كان المراد بالاستخلاف جعلهم
 رؤساء عامي الدين والدينا ان لا يجوز ان يكون المراد هو مدلوله لا الحق
 حتى يكون اكثر العصاة ويكون معنى قوله تعالى ليستخلفنهم ليس منهم ارض
 من العرب واليه فيجعلهم رؤساء كما استخلف الذين من قبلهم يعني بني اسرائيل
 اذ هلك الله الجبابرة بمصر واورشليم ارضهم وديارهم والموافق قال الباكر
 على ان الآية ليست مخصوصة بالخلفاء لانهما ما ظاهره لان الايمان على
 الصالحات ليس بخصوصهم بل بدين الصالحين بل جميع العصاة موصوفون
 بذلك كما عند الخصم واما حقيقة قوله تعالى وليكن لهم دينهم الذي
 ارتضى لهم وليد لهم من بعدهم فمما مدح حجة النبي صلى الله عليه واله
 الذين ليس بخصوصهم بل بدين الصالحين بل جميع العصاة موصوفون
 ما كان الله لهم دينهم بان اظهرهم على الدين كله فاولادهم على ما يطلبون
 كلام السيد واقول هذا التفسير بعينه قد فسره بآية نظام الدين الشافعي
 في شرحه للطولوني في حجة النبي صلى الله عليه واله وآله فاما مدح وسائر الناصية
 استدوا هذه الآية على خلافة الاربعة والناصب خصص الثلاثة وروى
 علي بن عطاء من غير دليل فقد روى طريقة التصيل والله الهادي الى صواب
 على ان الوعد في الآية مشروط بالايمان وعمل الصالحات على التحقيق وجملة
 خوف من فقد روى على عليه السلام غير متحققين في بعد فان لم تكن من الامة
 على بطالان امانتهم الا انه في الآية السادة للحقايد ليدلوا واصحابه
 ما يدعيه او قد سلم للخصم الاستخلاف المخصوص وذلك لان الله سبحانه
 وعد المؤمنين من اصحاب نبيه صلى الله عليه واله بالاستخلاف في قولنا لهم
 على الايمان والاستخلاف من الله لا يميز لا يكون استخلاف من العباد كما ان
 امره لا يميز عليه السلام محتصون دون العباد ولما ثبت ان ابا
 بكر كان منصوبا باختيار عمر وابي عبيدة بن الجراح كما ذكره شارح الطحاوي

السيد

الصحيح

نظام الدين عن العبد وغيره باختلاف ابي بكر له دون النبي صلى الله عليه وآله
وعثمان بن عفان عبد الرحمن بن كعب بن قيس القوم فلا يكونوا داخلين تحت الوعد
بلا اختلاف لعرضهم عن النص بالخلاف من الله تعالى فثبت ان الامير مختصة
بعلي عليه السلام ولا يمتنع والله لا يجمع شيعة على ان امامهم به لا اختلاف
من الله سبحانه وتعالى فامته بنبيه صلى الله عليه وآله ولم يعلم على الامامة **قوله**
السابع قوله تعالى وادرسه النبي الى بعثه واوجده شيئا لا يجمع المفسرون
ان بعض الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وآله ان زوجة حفصة بنت
عمران ايا الله واما بكره لبيان امر من بعد علي وان بعض المفسرين
خلافهما **قوله** هذا الحديث باطل في وجوه منها انه اخرج يوم التقيفة
الايم من قريش ولم يخرجه وهو ولي الله على التبعين كما قلناه اولاً ومنها
احتجاج علي عليه السلام بقوله تعالى الحق بهذا الامر منكم لا ابا بكر وانتم اولى
بالبيعت **قوله** فاخذ منه من اهل البيت غصبا وقوله لا يخرج احدا منها
محمد بن العرب من داره وقعه بنية وغير ذلك كما ذكره ابن قتيبة وغيره ولم
يخرج ابن بكر عليه بما قاله الناصب ومنها ما اخرجته البخاري ومسلم من عند
ابن عباس عن سعد بن جبيرة قال ابو عباس يوم الخميس وما يوم الجمعة
بأبي حق بل بعد الحصى فقلت يا ابا عباس وما يوم الخميس فقال اشتد علي
الله صلى الله عليه وآله وجعه فقال اني اكتب لكم كتابا لا تضلوا به بعد وفاء
ولا ينفع عند علي تنازع فقال عمر بن الخطاب استمعوه اهل البيت قالوا نعم
انا قد خيرا وصيكم بذلك انتم المشركين من حزب عمر بن الخطاب واجبروا الى
بما كنت اجبرين من سكت على الثالثة او قال النسيئة فافلوا كانا قاله الناصب
حقا لسله عوا الى امثال هذا الامر وقربوا اليه كتابا ولهذا قال ابن عباس في
رواية اخرى ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه كما
اخرجته البخاري ومنها امكان ان يلي الامر ظلي لكونه نبي امية وبني العباس
وكما اخبر صلى الله عليه وآله الناكثين والفاستطيلين والمارقين وصنع كتابه
الكتاب يعقوب بن حماد بن عيسى قول الناصب وهو ظاهر من ما قلناه ان الله

في كتابه
الناصب

جعل اثبات الحق بشاهد من عدلين او بتسليم الخصم وكلاهما حاصل للصدق
اما التسليم فعلى كل من ادعى الامامة لم ينافع واما الشهادة فقد شهد
للصديق ثمانون الفاعدول لان اولئك صدقوا لامة وقد علم الله تعالى
بان جعلهم شهودا على الناس وجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كتابهم
بقوله سبحانه وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا فالطاعين في شهادتهم من الراضين بدعوى الناصب
منهم للصديق لقدرة قول الله تعالى وكفى بكم رءسا على الله تعالى وطعن
والنصب لغيره في الشهود لا يسمع ولا حاصل لدعوى الناصب غير استناده
به **قوله** لا نسلم ان عليا لم ينافع والخالف مكابر وسند المتكبر كالتزوير
والاحاديث التي جاءت عن جميع المسلمين الامير لا يعيا بقوله كالتناصب
خصوصا وقد وافق شيوخ الناصبة على ذلك كما ذكرت لك بعضه في
الكتاب وايضا فان استغيا في كبر على ترك بيت فاطمة حين اغلق على
الحرب من احواف مما لو كان قوله ونحن لا نستدل الا بقول الناصبة القصة
الذين هم محزون هذه الامة بسفوح الزينة كما ستعرف ان شاء الله تعالى
يكونوا شهداء على انفسهم وبعض قوايلهم فحقا لهم انهم اصحاب السقر
طعن منهم طاعن طعن في عين نفسه فكون كالجاذب لغيره بظلمة ولا
نستدل عليهم بما ذكره علي عليه السلام في نهج البلاغة وغيره تشريفا له و
عن قول الخامل وطعن الجاهل قوله شهد ثمانون الفاعدول لقائل ان
العدول الذين كانوا في جناب علي من بني هاشم وغيرهم من خيار الصحابة
وكبارهم وكذلك اتباع كل بني وان كانوا قليلين كما لنفق به الفرقان الزين
وكما لبعض حكماء الاسلام جل جناب الحق ان يكون شريفة لكل وارث
يطلع عليه الا الواحد بعد الواحد والكلام انما هو مع الرؤساء واهل
والعند ومن يدعي لهم حجة في الشدة وقد كانوا مع علي عليه السلام
الاصحاب في ذكره على بكره حديثا طويلا عن عمر بن الخطاب عن علي
والزبير ومن معهم او عن عائشة قالت ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وآله العباس انما ابا بكر يفتسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهاج يطالبان الميراث فقلت وسهم من خير فضال ابو بكر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما
تركناه صدقة فحيي فاحظه ولم تكلم في ذلك حتى ماتت فدفعها علي ليليا
ولم يؤذن بها ابو بكر وفي الحديث فقال لرجل الزهري فلم يسمع علي سنة شهر
فقال لا والله ولا واحد من بني هاشم اخرجه وسلم واخرج البخاري بعضه وذكره
في جامع الاصول وقال النظام الذين الشافعي في شرحه لا يطول العز ذكره بعضه
ابي بكر ومال طائفة الى علي وهم اكثر اكابرهم قول الناصب وقد علم الله
اذا اراد به مجمع الصحابة كذبح حديث الخوض وقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم ليردن علي الخوض قولهم وفي رواية رجال اعرافهم ويعرفوني ثم يحال بنبي
ويدينهم وفي رواية فيوجد بهم ذات الشمال قالوا يا بني هاشم مني وفي رواية
احصائي يقول انهم ليسوا الصحابة انك لا تدري ما حدثوا بعدك وفي
رواية انهم لم يزلوا من دين منذ فارقتهم فاقول صحف المزعومة بعد ذلك
في صحفهم من كتاب البخاري وغيره ومثل حديث المدينية عن اهل العقيدة
ستة فوس صحاحهم ان شاء الله وان اراد البعض فانه نساهم مع ابي بكر بل
مع امير المؤمنين وخرج قولنا ما ذكرناه في بينهم عن شيوخهم من قول نظام
وقول الزهري وغيرهما فلا فوج للناصب في ذلك اذ مع الاحتمال بطل الا
سند لال وانظر كيف يلزم الناصب الشقي الكفر بتكفيره من طعن عليهم وقد
اجمع المسلمون ان عليا عليه السلام من بعد طعنوا عليه كما ذكرناه انما في
صدقه الكتاب من قول ابن قتيبة وغيره ولا الناصب في قولهم جمل من
ذلك الظنون ولم يثبت ولو ثبت ما يقع الناصب هنا في دعواه هذا فاما
ومن قوى ما يقال للناصب لانهم اجماع الصحابة على امامته ابي بكر بل اجماع
انما حصل على قتل عثمان وانما اجماع الصحابة على امامته ابي بكر بل اجماع
انما اجماع على امامته ابي بكر بل اجماع الصحابة والفساق لا تبلغ فالجواب انهم
جوابك عنك ومنهم من يظن ان اجماعهم فصل بيان ان شاء الله تعالى

شرح الطحاوي

ان

الخامس ان النبي صلى الله عليه وآله توفي عن امته وهم من الال والصحابة مائة
وعشرون الفا والجميع اتفقوا على امامته ابي بكر وثمانون الفا حضرة
بيعتهم واربعون الفا كانت متفرقة في البلاد وقد حضره وابتعد البيعة
ووافقوا وصورة الاجماع ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم انكر عمر في
وقال ما ينبغي لي ان يموت والله ليعصنه فاقطع ابي بكر يدها واما
وكان ابو بكر غائبا في جباله فجاءه ودخل على النبي صلى الله عليه وآله
وكشف عن وجهه فراه ميتا فقال يا وليا جبالا وميتا انشد
كنت السواد لنا ظري وعليك يبكي الناظر من شأ بعدك فقلت
فعليك كنت احاذق ثم خرج الى الناس وتلا عليهم قوله تعالى انك ميت
وانهم ميتون فقال عمر لقد كنت تلوها فكلنا الان لم نزل على قبلي ثم
نادى ابو بكر في الناس الان كان بعد محمد فان محمد قد مات من
كان يعبد الله فان الله خير مني ثم اشرع خذ علي والعباس وواحد
من الانصار يفيض الماء عليه فرفقن وصلت الناس عليه واذا في
في موضع دفنه فقال الصديق ما في مات الا في موضع موتي فقال
علي ذلك فحول فراشه الذي مات عليه وحفر قبر موضع القبر
ودفن فيه في حجر زوجته عاتكة ثم بعد ذلك اجتمع الانصار في
سقيفة بني ساعدة ليعيوا سيدهم سعد بن عبد الله امير على الناس فاجابهم
وعرفهم خطيبهم فحمد الله تعالى وقال في خطبته عن كتابه الاسلام
اوتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونصرتناه ونعق بلامه وقال
عزمت هيات مقالا لا قد هابني ابي بكر فلما هم في الكلام منعني ابي
بكر فقال علي رسلك يا عمر ثم ذكر ما بينه وبين الحسن ما كنت اتفقته فقال ما اذكر
من خير فاستأمله ولكن الامامة لا تصل اليك فقالوا ما امير ومثله امير فقال
ابو بكر قال النبي عليه السلام لا من في شئ فلم يبق ابو بكر من مجلسه
بايدعهم لانصار فمك سعد فقال فائل قلتم سعد فقال عمر قل
فلم ترد عليه سنة حتى قال في حجر من الارض فخرج منه سهم من تحت رجليه فمات

بروحهم قالوا يشهدون فقلت اسيد الخبز سعد بن عباد بن ربيعة بن فهر
لم يخط فواده ثم بعد بيعة الانصار هرج له مجموع من كان حاضر من الال والطبر
الى بيعة وجماعه مجموع من كان غائباً فبايع والجميع افتادوا الامر وفيه حتى
لور على احد هرج النار لم يخرج نفسه اعتقاداً للوجوب طاعته واستمر الى
موت من غير شائع ولا معارض اقول قد ذكرنا في الثامن ما يصلح ان يكون
جواباً لهذا مع ان ما نقله الناصب في بيعة ابي بكر خلاف للفقهاء عن
البحاري وغيره فقد خرج في صحيحه عن ابن عباس انه قال قال عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا نظروني كاطري السبعين من منى وقول
عبد الله بن مسعود ان بلغني ان قايلاً منكم يقول اني قد مات عمر يا ليت قايلاً
فلا يقتل امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فله وقت الا انما وقالت
كذلك ولكن الله وفي شهادته ان الانصار خالفوا واجتمعوا باسمهم في سقفة
بنو ساعد وخالف عنها علي والزبير ومن معهم واجتمع المهاجرون الى ابي بكر
فقلت لا يكره ان يطلقوا بالابكر في التخيلا هو لا من الانصار فانطلقنا
فلما جلسنا قليلاً يشهد خطيبهم فلما سكت امرت ان اتكلم فقال ابي
بكر على رسلك فذكرت ان اخضعتكم ابي بكر وقال اما ما ذكرتم من
فانتم لاهل ولين تعرف هذا الامر لا هذا الحق فريش هو اوسط العرب شياً
وهار او قد ضيف لكم احد هذين الرجلين فبايعوا اليها سيرة وتقدية
وباب عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فذكر مما قال غير هذا كان والله ان
اقدم وتضرب عنقي لا يقتني ذلك من اثم احب الي من ان اقام على قوم ففهم
بكر فقال قائل من الانصار انا جدي لها المحكمات وعدتها المرجب منها انا
وسلكم امير بعشر فريش فكثر اللفظ ولم تغف الاموات حتى فرقت
الاختلاف فقلت اوسط يدك يا ابي بكر فمطدك في بيعة ويا بعد المهاجرين
ثم بايعه الانصار ولما قال الله ما وجدنا فيما حضرن من امر ابي بكر من مبايعته الى
ان فارقت القوم ولم يكن بيعة ان يبايعوا رجلاً بعد الاخر وانما هذا الكلام
خسيسنا عن هذا فامس ان يكره ان يكون بيعة ابي بكر كانت فليست من قول عمر

فليست
بغيرت

الاصط

وخالف منها علي والزبير ومن معهم فبقي القول على مجرد هواله وما ذاك
الاقرار على الله قوله ثم بعد بيعة الانصار كذب وانما كان الا
قبل الذين كانوا شهداء كتب السيرة والتواريخ وما نقل عن عمر وطبقه
على ان خالف والجميع من قول الناصب اجتمعوا على بيعة وقوله يا بعد
مجمع الانصار بعد اعتراف ان سيدهم في البيعة وهو سعد بن عباد
وما ذكره في حق من ان الحق ومنه يسم من الكذب والزور الذي لم
يدركه الفسقة ولو لم يكن الا في بيعة ابي بكر لا قضية سعد لكفى دليل
على بطلانها لانها تدل على ان البيعة بالغير والعلة اذا فعلوا مثل هذا
الفعل سيد الانصار وحامل ياتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عام الفتح قتلوه وقالوا فليكن كمن يكون البيعة عن رضى وايتا
ولهذا قال شاعر الانصار يقولون شقت الخليفة الا ما حقت
ضلك بالغدير وما ذنب سعدنا يا قائلاً ولكن سعد ابراهيم اياك
ثم بعد بيعة الانصار هرج له مجموع من كان حاضر من الال والطبر
هذا من كذب الناصب واخره وهو خلاف حديث البخاري وما
قاله الزهري وغيره ما وكذا ما ذكرته لك من قول ابن قتبية فكان
الناصر الشقي لم يسمع الله تعالى يقول انا بغدي ككذب الذين لا يؤمنون
قوله حتى لو روى احدثهم في النار قد علم انه رضى جميع من بايع
رضي قتي في النار فلا حاجة الى مثاله هذا وقد بينا في احتجاج ابي
بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ائمة من قريش من احتجاج علي عليه السلام
لانما اقرب ولاك هاشم اشرف من قريش لقوله صلى الله عليه وآله في
رواية وثالة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريش من كنانة واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم اخرج بسام وعلي بن
من بني هاشم اجماعاً كما قد ساعدنا عليه الخصم بعد النبي صلى الله عليه وآله
واذا كان افضل من بني هاشم الذين هم افضل من قريش فضل النبي صلى الله عليه وآله

الانصار

خالف

والدكان او بالقدير ولو لم يكن عليه نص فكيف وهو منصوب عليه كما
ستعرف ان شاء الله تعالى وقد حفظ هذا المعنى بعض الافاضل فقال
وخلافة لو انما لم يكن منصوبه عن جدي محمد معدل وفي كون النبي
في حاشية على قول الناصب في حال موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انما المنصوبه عن عمر بن الخطاب واعدل عن منصوصه في الشورى
كما سيجي وعلى رضي الله عنه حاضر لم يدع امامة لنفسه ولا شك ان المتفق
المصنف اولى من الساكت المسلم ولينزل الصديق على التكنين مدعي امامة
الى ان مات ودفع مع النبي صلى الله عليه وآله في حجة ابنة عاتكة ولما
فريت جنات من الحجر وكانت باهما مقفولة فتح من غير حاشية وسبح
صوت ادخلوا الحبيب الى الحبيب وكانت مدخله ستة سنين ونصف
وبعد عزم ثلثا وستين سنة كبر رسول الله صلى الله عليه وآله
تقدرا لتسليم الاسلام انما افتاد رجلا ذلك لا يعلم الا الله تعالى وايضا
المسلو خلافة كما ذكرناه او من قول ابي بكر الهاجري فكذلك ورد في ذلك
افتاد ان يكون كاهله وقوله ابي بكر نراك مستخلفا عليا وقد
عرفته وبواقة النساوات بين اظهرا فكيف اذا ولت عليا وانت مدعي
الله فانتك فانت قال فلما قول اهل الشام لعلهم كاهرون لولا
ومن شرك مشفقون وقول الرجل الاخر له بعضك الناس كرهك النسا
وقول عمر له وبجك ولم فقال الرجل المشاكر وعصاك كما ذكرناه ايضا
الافتاد لولا الهوى وحجة الجاهلية من الناصب واضربه واما عثمان
فانما افتاد والحصر وقلة الامامة قوله وعلى حاضر لم يدع الامامة
لنفسه باطل بليل قوله عليه السلام بايع عثمان ولا جاهديك فبايعت
كما ذكرناه في صدر الكتاب قوله دفع مع النبي اقول هذا يدل على جراءة
من دفعه على الله ورجله وقد قال الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم فدفنوه في بيته بخلافه وقد قال تعالى ولا ترضوا اسواقكم
فوق حق النبي فضا وباعه كبره الشريف بالعاول ولا شك ان حرمته

قول الله

فانهم

لما

الاول وال

الله عليه وآله المتكبر منه حيا وادعاء الحجج لعائشة كذب فزور شهيد بذلك
كتب القوادح والسيرة والاحاديث كما ذكره البخاري في صحيحه من قول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لبني النجار ثعلوبى وغير ذلك والاستدلال بخبر قوله
تعالى وقرن في بيوتكن لا يدل على الملك فهو كقوله تعالى ولا تخرجوهن من بيوت
ولا يخرجن الا ان ياتين في الحشيشة فيقذفن معارض بقوله تعالى بيوت النبي
كما سيجي عن قريب ان شاء الله تعالى قوله فتح من غير فانه من الكذب الذي
يقول الا التفتة خصوصا مع تحريم الفعل ومن كتاب الفتن لا يفي عن
ابي جابر لما حضرته الحسن بن علي اوصى ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه
واله الا ان يكون في ذلك تنازع او قتال فيدفن في مقابر المسلمين فلما
جاءه من ابن الحكم في بني امية ولبسوا السلام وقالوا لا يدفن مع رسول
الله صلى الله عليه وآله منعته عثمان ففتح فتعكره فافرا ان يكون بينهم فتا
قال ابو جابر قال ابو هريرة اذ ايت لو ان ابن الموصى اوصى ان يدفن مع
فتح الدين فخلوا قلت هذا قال هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يدفن مع ابيه ثم انطلق ابو هريرة الى الحسين فكله وناشد الله وقال
قد اوصى اخوك ان خفت ان يكون قال فرقة وفي المقابر المسلمين فلم
يزل به حتى فخل وحمله الى البقيع فلم يشهد احد دفنه من بني امية الا خالد
بن عتبة فانه ناشدهم الله والرحم فخلوا عنه فشهد دفنه مع الحسين عليه
فليظن العاقل المنصف هل هذا افضل من وصفه الله تعالى بانهم خير امرته
امته وسط ابي عبدل وان سبيلهم سبيل المؤمنين امرنوها ثم ومن بينهم
الصالحين فاذ قلت كيف اوصى الحسن ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قلت الرواية فخرجت من طريق الخصم فلا يكون حجة علينا والرد على
من طريق اهل البيت عليهم السلام ان الحسن عليه السلام اوصى الى اخيه ان يدفن في
وقبل الدفن بجدة به عهدا اجدد صلى الله عليه وآله فكبت عائشة على
بغلة فوجدت في بني امية مسلمين فلما منها ان يدفن مع النبي صلى الله عليه وآله
ولذلك قبل لها نحن الى ان ما خلصنا من وقعة الجمل فاعيدتنا من قوة

قول الله

وقد قيل

البغلة ومما يدل على وجوب النص وعدم جواز الاختيار ما اجاب به الامام
 العصور للرجوع بالظفر والنصر هادي الآية وكاشف الكرب ومجلى الغم محمد
 الحسن العسكري عليه السلام حين سئل في يوم صباه وكان السؤال بحضرة امير
 لم يريهم ما اودع الله تعالى من اسرار فيها المانع من ان يجازوا القوم اماما
 لا نفسه فقال عليه السلام مصلح المفسد قبل المصلح قال عليه السلام هل يجوز
 يقع خيبرهم على المفسد بعد ان لا يعلم احدا ما يحيط به من غير من صلاح
 فساد قبل ان يفسد عليه في العلة فترى هذا موسى عليه السلام مع وقوف
 عقله وكاله ونزول الروح عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكر ليقا
 به سبعين رجلا من لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيبر على
 المنافقين على ما حكى الله تعالى فلما وجدنا اختيار من قد اصفاه الله
 وافعاله الا فسد دون الاصل وهو يظن انه الاصل على انه لا اختيار
 لمن لا يعلم ما تخفى الصدور ولا خطر لاختيار المهاجرين ولا انصار بعد
 وقوع خيبر الا انباء على ذوى الفساد لما اراد اهل الصلاح **قوله** ولما
 خلافة عمر فالدليل عليها ايضا من وجوه الاول قوله تعالى هو الذي ارسل
 رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله وكون الشركون الثاني
 قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية الثالث قوله تعالى وعد الله الذين
 امنوا منكم الرابع قوله تعالى واذا نزل النبي اليه الفاتر ايضا الاتقان من
 غير منازع وعدم التعانك بغير حق فكما قيل في الايات الخمس للصدوق فهو
 له السادس من نصيب الخليفة الاول الذي ائتمنا بالادلة الفالفة جهة
 خلافة وهو الصدوق مع انقياد جميع الناس لهذا التصيب بالسمع والطاعة
 ولم يزل كذلك حتى قتل قتله ابو لؤلؤ عبد الغفر بن شعبه وكان سب
 قتله ان ابا لؤلؤ كان نصرانيا ينجي بسبب النصارى من الرد وغيره
 فاذا وصلوا الى المدينة يحسن الى الاسارى منهم فرائضهم الى عمر بن
 علي بن عبد الغفر فقال ان الغيرة ضرب على كل يوم ثلثة دراهم وانما
 عاجز عنها فقال له ما تحرف فقال تجار اهل الرعي تدور في الهوى ففما

اختيار

الآية

ليعلم ان هذه الضربة كثيرة عليك مع احترامك هذا فوجد عليه
 ايضا الكثرة الاول وعزم على قتله ليرجع النصارى اهل دينه فقال له
 اريد ان اعمل لك رعي تدور في الشرق والغرب فقال وعدني العبد
 وهو عازم على قتله ثم هب اليه سكيما قبضته في وسطها وطرفاها فاحمده
 فحاجه كعب الاجار الى عمر قبل ضربه فقال اوص وتهيأ الموت فانك
 بعد ثلثة فقال وما يدريك قال وجدت ذلك في التوراة فقال لا اؤمن
 مذكور في التوراة فقال لا ولكن نعتك فيها واصلح هذا النعت له
 بين من اجله غير ثلث فلما كان اول الثلث تخفى ابو لؤلؤ ودخل الجامع
 مع الصلبيين ووقف في الصفه بياسته مقرا له حتى لا يعرف فلما
 رجع ضربه وكان عمر جهوري الصوت بسمعه اخر صف فاختفى حتى
 والى الناس على ابي لؤلؤ فضرب يمينا وشمالا بسكينته التي في يده فقتل
 سبعه عشر وطرح الناس برضا عليه فغطى بصره وبكريل وقبضوه
 انه قتل نفسه وقبل بل قتلوه سريعا في المسجد وعمر حي ح ولم يتنظر
 لقتله موت حيث كان كافرا فقال عمر انظر يا من ضربني قالوا ابو لؤلؤ
 عبد الغفر فقال الحمد لله الذي لم يجعل مبتقى على يد مسلم ثم اتي بطيب
 بيجرحه فسقاه نبيذا فطلع من جوفه فقال اوص وانك ميت فاق
 بالصلبيين ولا انصار ولا زور الدين والتقوى ثم قال اذهبوا فاستأمنوا
 الى ابراهيم المؤمنين عايشه ان ادفن مع صاحبي فلما جاءها الرسول قال
 كنت هيأت لنفسه وفي اليوم او ثمة فاعلم بذلك عمر فقال انا
 على اهم من ذلك ولكن لا تكتفوا بالادفن فاقى حتى يعنى عين الحق بالحق
 اذا مت فمرا بجانا في على بانها فان اذنت ولا مرة وفي الى مغابرين
 فلما تم بجانته على بانها فاستوفت له فاذا نمت ودفن مع صاحبك
 جنب ابي بكر وكانت مدة خلافة ست سنين ومدة عمر ثلثا وستين
 سنة تكم صلحه **قوله** قد عرفت بطلان امامة ابي بكر فمات فكلما
 بنى عليها كما بناه على شفا جرف هار ومن اراد الزيادة فعليه بشرح

البهشتي للتجريد اذ يمانية ليس عليه فاضل من زيد وقد ترك الناصب تعدي
للآيات آية لم يذكرها وهو قوله تعالى قل المتخلفين من الاعراب الخاطئة
او من الكتابة والهم الغلط من لانه قد جعلها متعينة لا يكره فكون
كقوله وجبها فدينني ان يقول لست ايات دون الخلف لانه اذا كانت
ثبت امامة عمر فان قلت قد استدل غير بالان على امامة عمر قلت لم
الا ان هذا البليد قد جعلها متعينة لا يكره فان استدل بها على امامة
وجبان يستدل بقوله وجبها ولا فيهما معا قولنا الادلة القاطعة
قد علمت انقطعا عما عن المقصود من الاستدلال وغاية ضعفها وكذا في
انقياد الناس وقولهم ان ابا الولد كان يحسن الى النصارى فمن ثبتت
الناصرية وقوله تدور في الهوى من الهوى النفس كما قال ابن مريد في
قصيدة وقال ايضا الهوى ما بين السماء والارض وكل مخرف ممدود
ويكتب بالالف ومنه قول الله عز وجل واقدتهم هو اى مخرفه لا
تبقى شيئا ومنه غير ^{الاصح} كان الرجل منها فوق صعد من الظلمات
جرحه وهو وهذا يدل على جهله وما ذكر من قول لعبد الجبار هو
من كذب الاخبار وقوله فكر بربك لا يرفع اهل اللغة الا لمن شئ في ظهر
واما اذن عايشة فقد ثبتنا القول فيما اتفقنا ووطأت المذمومة الى عايشة
الى من قال الحسين لدقته في حجره النبي صلى الله عليه واله وفي طلب
عمر الدفن الاشكال التقدير في دق ابي بكر كما قد عرفت الا ان ^{الاصح} لما
خلافت عثمان فالدليل ايضا عليها من وجوه وهو ما سبق من قوله تعالى
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الآية وقوله تعالى وعد الله الذين
منكم وعملوا الصالحات لا يزيه وقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الآية وقوله
تعالى من ايتى في الافاق فهدى اربعة اوجه الخامس تنصيص عمر ^{الاصح}
بن عوف الحكمة في الشورى وذلك انه لما صار عمر قدامه يا ابا عبد الله
استخلف قال ان اترك الاستخلاف فقد تركت من هو خير مني يعني النبي
صلى الله عليه واله وسلم فانه لم يستخلف احدا وان استخلف فقد استخلف

هو
هو

هو

من هو خير مني يعني ابا بكر فانه استخلف عمر والله قد جعلها لهما فلا
ميتا فان كانت الخلافة خيرا فقد اصبنا منها وان كانت شرا فقد كفا
ما احبنا منها بل الامر في هذه السنة الذين توفي رسول الله وهو ارض
عدي عليا وعثمان وطهمة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن
وقاص وكان قد بقي من العشرة هؤلاء الستة وسعيد بن زيد بن الخطاب
لكن اخرجه منكم لكونه ابن عمه وقال يحضرهم عبد الله وليس له في الارض
فمن ارتفعت امامته من هذه الستة كان حاكما فلما دق عمر امتدت الرقا
الى هذه الستة يريد الامام ابا فقال عبد الرحمن صار الامر لثلاثة فليكن
يتزل عن حقه لصاحبه قريبا للامر حتى يبقى اثنان يختار واحد منهما
فامسك الشيطان يعني عليا وعثمان فقال عبد الرحمن انزل لكما عن حق
في امري وكما الله على ان لا الو الامر من افضل كما لا حكمك فقال
حقا لكما فصر لثلاثة ايام لا يلا ونهار المهاجرون ولا انصار والرفقاء
لا تقاعف علي ولا عقب عثمان بل عاكفوك عليه ومتروك اليه قرآن
الناس في اليوم الثالث اجتمعوا الى مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم
ينظرون وينتظرون ما يحكم به عبد الرحمن ثم قرآن عبد الرحمن خطبه فقال
الله وانتم عليه ثم قال يا عثمان الله عليك ان امرتك لتعدن ولئن
امرته عليك لتسعين وتطيعن فقال الله علي يا عثمان قد يدركك بال
قد التفت الى علي وقال يا علي لا تجعل لنفسك عليك سبيلا فاني والله
لأعلم اياما شأوا للناس فلما رآهم يعدون بعثمان احدا فابع عثمان
وانقاد الناس له انقادهم لصاحبه حتى جاء اهل مصر فشكلوا هذه
عبد الله بن سعد بن سرح وكان حاكما عليهم من قبل عثمان وهو اخ
لعثمان من الرضاع فقال ما يرضيكم قالوا غيرة قال غيرة عنكم من
او في عليكم قالوا الحمد لله يا بكر فواء وفقد معهم وسيرة مع جمعا
الضما وخرى وامة جهم الى مصر فبينما هم على رحلتهم من المدينة اذا
بشيخ بلوح عي يمشي فركض الخيل اليه اذ هو عبد عثمان فقالوا اين
قال اريدكم مصر قالوا هو من اهل الجاهلية واليه وراءه قال لا اريد

الاصح

الاصح
هو المحمول
وهو
الاصح
هو

اريد الامير الذي مصر فقتلوه فاذا اعداد اوع فيها شيء يتفرق فليس
 الاداء اذ انها مكتوب من عثمان عليه السلام عثمان الى عبد الله بن سعد
 سرح اذ وصل اليك محمد بن ابي بكر ومن بعد اقل الجيرة واستخرج
 قالوا امير المؤمنين يسر في قتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فرجعوا وذكر ما ذكرك لعمان فانكر وحلف فقالوا لا يقتلك
 العشرة بعدك وخاتمك وبغيرك ان كنت برأيا فالخير من ان اخبرنا
 وكان مروان كاتب له ولحقا لعمانه فقال لا اخبر به الا ان اخبرته
 قبل ان يثبت عليه شيء فيلظ الامر وجاء اهل مصر في اربع فرق عليها
 اربعة امراء عبد الرحمن بن عديس وكنانة بن بشر الليثي وسودان بن
 والمقدري على الكل الفاتح بن حرب وكافا سائمة وقيل الف وقيل الف
 واهل الكوفة في اربع فرق عليهم يزيد بن صوحان العبدي ومالك
 التميمي وزيد بن الحارثي وعبد الله بن الامام وعدهم العدد الاول واهل
 البصرة اربع فرق عليهم احكم بن جندب العبدي وضرير بن عباد العبدي
 وضرير بن شريح بن الحكم وابن عمر التميمي وعدهم العدد الاول ايضا
 مصر فقتلوا عليا اميرا واهل البصرة فقتلوا طلحة واهل الكوفة فقتلوا
 الزبير وجاءت ام حبيب بنت ابي سفيان زوجة النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم على بعلته لها فاضربا وجه بعلته فاسقطت فاحذوها وذهبوا اليها
 وتجهزت عاقبة خارجة للحج هاربة من المدينة خائفة من انشا الشر
 اليها فاجدها مروان متخفيا فقال يا ام المؤمنين لو تعفين لمراقبة عثمان
 حتى تفك هذه الفتنة فقالت تريد ان تضع في كاسي بامر حبيب
 وراي عثمان ليلة قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول يا عائشة
 فطورك اللذ عندنا واشتد الحصار عليه فقال الصنابة عثمان الخرج
 للحج فقال يا قوم ما لي ادعوك الى الضلالة وتدعونني الى النار ودخل
 علي وهو متقلد سيفه فقال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم لم يلحق هذا الامر حتى ضرب بالمقبلة المدبرين في الباب فقتل
 من اقلنا قال عثمان انه فقتل من يبيع مثل حجة من مخرج علي

احمدي

والمقبول

وهو يقول اللهم انك تعلم من العذرة فرغت لناس اليه للصلوة فقال لا
 اصليكم ولا ايام محصور ودخل عليه ابو هريرة يستاذنه في القتال قال
 فاقسم علي ان النبي سيوفي القينة والله اعلم من اخيه ودخل عليه المغيرة
 شعبة فقال ان القوم قاتلوك واني اسير عليك باحد ثلثة امور فقال
 ما هي فقال افتح لك بابا تخرج الى حرمة فالتفت اليه فسمع النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول بلجد بالحرم رجل عليه نصف عذاب اهل النار ولا اكون
 ذلك الرجل ان شاء الله تعالى قال تخرج الى الشام فان بها معوية بن
 قال المدينة دار هجرتي ولا فارقت دار هجرتي قال اخرج فقال هو لا
 لا اكون اول من يخلف محمدا في امة بالسيف وقال لعبيد من عده
 فخرجت وبعث الى علي يطلب الماء ففقد اليه ثلاث قرب مملوءة ماء ولكن
 معها فرجا القوم بالمشاب ففقطعت منها قربتان واصاب الحسن بن
 فادعى وجهه فلما راى محمد بن ابي بكر وجه الحسن داميا قال لا تضرب
 الامر الذي يتغونه الساعة يتوهاش برون وجه الحسن دائما فيقولكم
 عن غرضكم ويرموكم فاخذ منهم القافي وسودان بن عمران وقتلوا
 عليه من دار من دور الاضار وكانت في جوار فدخلوا عليه من غير
 احد وما عنده غير زوجة فصاحت زوجة فلم يسمعها احد فجد
 محمد بن ابي بكر بالحينة حتى سمع وقع اضربه فقال له عثمان لقد اخذت
 ما اخذ ما كان ابوك ياخذ فخرج وقال ابي بري من قتل عثمان فقتل
 القافي بجربان على ركبته وضرب العصف برجله فاستدار ورجع الى
 وجاءت سودان بن عمران ليضرب بالسيف فاكتبت عليه زوجة ثالثة
 بنت العرافة فاصابها بالسيف في يدها فضاها عند فضر به عثمان
 فقتله اما صاحب العصابة فان اكلته وقعت في ركبته حتى اكلت جميع
 بدنه واما صاحب السيف فقتل بالسيف واما محمد بن ابي بكر فاذا
 بمصر في بطن حمار وحرف هو والحارث ان القوم قد موا على قتله وقيل
 بندهم فقال كسل الشيطان ادق الانسان الكفر الامة وقال سعد بن

الطاهر

الذين مثل سعيهم في الجيرة الدنيا وكان مدة حصاره اثنين وعشرين يوما
وقيل قتل بين عصر ليلة الجمعة ومغربها وعشائرها وهرعت الناس الى
يطلبون اميرهم قال ليس ذلك لكم ذلك الى اهل بيته امر واخبري فان يكون
وهذا لكم خيرا من ان تكون امير عليكم وخرج الى باب عثمان فلقى طلحة
الزبير فغلقها وقال يقتل امير المؤمنين وانتم مسكون عنه فقالوا
الحج اليهم مروان ما قالوا ولقي ابن طلحة وابن الزبير وكانا في الباب
ولطم ابنه الحسن والحسين احدهما على صدره والاخر على وجهه فاعتد
جميع من كان في الباب كراسته انه لا علم لنا بقتله والقاعدون عن
العصاة بعضهم اتخذ به وبعضهم غبطا عليه حيث لم يخرج مروان وكا
من امامته اثني عشر سنة وعمر خمسة وثمانون سنة ودفن في البقيع
وبويع علي وارسل الى طلحة والزبير للبيعة فقاعدا فلما لك الاشتر
سيفه وقال والله لتبايعن او لا تبايعن به ما بين عينيكم والمناهلون
لا امامة من اهل الشورى يا ايها المكرهين وقال سعد يا بعت والحق على
قفاي والله ما هو اخوكم ما بيني وبينكم هذا القول قد علمت استبدل بالام
بالايات الشريفة على مطلوبه او لا فلا فائدة في تكراره وكذا بطلان
ابن عوف لبطلان امامته او بكره وهدم ما بيني عليه وقول عمران انكر
الى اخره فقد خالف عمر النبي صلى الله عليه واله حيث لم يوص على رعيهم و
خالف ابا بكر حيث لم يعين وقوله قد حملها حيا فلا اهلها ميتا وقد
جعلها شورى وانت تعرف انها كانت سببا في كثير بعد يوم الشقيقة
خرج من خرج على علي عليه السلام من الناكثين والفاصلين والمارقين
وايضا المسلمون الى الان ما خلاصوا من قهرها واما شكها ايضا بقول
كانت الخلافة خيرا فتراد صلبنا منها وان كانت شر فقد افاننا لا يخفى على
عاقل ما فيه وقد فاتت في قوله صلبا لا من لئلا ولعله من الكتاب
فيه ما يكون من الخائل الناصب وما من ميا بعت عبد الرحمن فكان في
وبعثان يدلك على كذبه ما ذكر في كتب الناصبة وغيرهم قال نظام الدين

بطلان استدلاله

في قوله

انكر

الشافعي في شرحه للطوال بعد كلام طويل فاخذ عبد الرحمن بيد علي فقال
تبايعني على كتاب الله وسنة نبيه واجتهد برأيي فقال مثل ذلك لعثمان
فاجابه عثمان على ذلك من غير مخالفة فاخذ بيد علي ثانيا وقال له ما قال
اولا واجابه بمثل ما اجاب به اول مرة قال لعثمان ثانيا ما قال اول واجابه
عثمان بمثل ما اجابه اول من غير مخالفة ثم توجه الى علي ثالثا وقال له ما
قال واجابه بما اجاب به عثمان ثم قال السامع واعلم ان قول علي
الله عنه واجتهد برأيي يدل على اعتقاده بطلان سيرة الشخص وقباده
ايمانه ما لا يمكن ان يكون ذلك لان مذهبنا لا يجوز للجهنم ان يقتل جهنم
آخر بل لما جبان جهنم ويجعل يوجب جهنم مذهبنا ومذهب عثمان وعبد
الرحمن انه يجوز للجهنم يقتل جهنم آخر اذا كان الاخر اعلم واعرف بوجوه
المقاييس اعتمادا مما لا يخفى كان كذلك ولما راي الناصب الشقي
ان هذا العذر ليس قديدا وان الظاهر ليس من كلام امير المؤمنين
على فساد سيرته وان مذهب تقليد الجهنم انما ظهر بعد ذلك التمهيد
مثل هذه القواعد الفاسدة هياكلها ما راي علي عليه مذهب الباطل في
تمايل على تحريبه وعدمه بالان بالدين وما يؤيد ما ذكرناه من انه
على بطلان سيرته ما لا يؤيد عليه من بطلان سيرته وانما رايه من قبيحة
لحديث الشعبي حين اذ علي عليه السلام ان يبايعه على سيرة الشخص فقام له
نقله الناصب من قول عبد الرحمن علي عليه السلام وهو لا يجعل لنفسك
سيلا ولا ليل على كراهة على البيعة لانه قد يد وتخريف وفيه ما يقوي
رواية ابن قتيبة من قول عبد الرحمن فانه السيف لا خير وقول علي عليه
فبايع عثمان ولا اجاهدك انما ايتت مستكراها وفي رواية عثمان عليه
بن شرح وهو الذي رتب بعد اسلامه كتابا الى الرعي حتى هداه النبي
ومر كفاية في الرد على الرسول صلى الله عليه واله وسلم وقد ذكر ذلك
صاحب الوسيلة وقول الناصب يقرش كلمة عاتية ليس لها اصل في
والرواية يتفق عليها في قولها ضربه العامر وهذا دليل على حملته و

بطلان استدلاله

ابن

قوله

كله

فهمه وعدم ضبطه للاحاديث ولا تأمر وفي قول الناصب قول الميرزا
يسعى في قتل اصحاب رسول الله دليل على ان الصالحين احرار في قتل
الناصرين واضرابه بان لم يجمع على قتله الا العوام وفيه ما يدل على ان
اجماعهم على امامته اي بكره لو كان حقا وما يقوي ذلك ما ذكر ابن قتيبة
من جواب قيس بن سعد للبحري بن بشير في يوم من ايام صفين من
طوبى من جلد قتل عثمان من كنت خيرا منه وخذله من هو خيرا منه
اما اصحاب الجمل فقالوا هم على الكنت وامام مغيرة فلما اجتمعت الميمنة
بيعت لفاطمة الانصار وقول للبحري ايضا فقص في هذه الحرب ما كان
مع رسول الله صلى الله عليه واله في السيف يوم جوهنا والرمح يوم
خج جالحق وظهر امر الله ولكن انظر يا عثمان هل ترى مع مغيرة الا
اعرابا او يائسا مستدرجا وانظر ابن المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان اقول وفي هذا الكلام ما يجعل بطلان عثمان ومغيرة والا
لاخطات المهاجرين والانصار والتابعين باحسان وقول عثمان ان
اخرجته يقتلوه قبل ان يثبت عليه شيء وهم خير امته وهذا اعتدالنا
هنا بقولهم وعالمهم بما عالمهم في اجماعهم على امامته اي بكره لو كان
وهل هذا الا كما يحكى عن الست زبيدة ولعبها مع جوارها بالسيف
فكان الناصب ليسوا اتباعا للذين بل الذين تبعهم فانهم الله ان يقول
والبحريين قول عثمان يا قوم مالي ادعواكم الى الجاهة ودعوني الى النار
مع انهم قد دعوا الى الجاهة عن النفس وهو واجب وايضا فانها كانت
مؤمنين ال فرعون للشركين وهذا دليل على كذب الناصب وجعل
واعجب منه وقول علي عليه السلام من ان النبي لم يلحق هذا الامر حتى
بالقبيل المدبر وفيه تأكيد للحجة على عثمان في وجوب الدفاع عن النفس
ايضا وما نقل من قول عثمان لا اكون اول من خذف محمد في امته
وهو كذب اذ اول من خلف محمد في امته بالسيف من بني ابي جعفر
وفي قوله يلحق البحر رجل عليه نصف هذا اهل النار لا اكون ذلك

نادر

ما يجعل لبيد ظنه في نفسه ولا يخفى كذب الناصب في قوله فصر العصف
برجله اذ القوم مستبدون قطعوا وما ذكر من نذر القوم على قتل عثمان
ويتمان بذلك على ذلك كتب التاريخ والسير والاحاديث قوله ودفع
مغيرة وعتابها الشهور لم يدفن الا بعد ثلاثة ايام في حفر كوكبي
يخفى كذب الناصب من ان عليا الطم الحس والحسين وقول الناصب
عنه من الصالحين بعضهم اخذ به وبعضهم عطف عليه مما يقوي لقول بانه
مستحق للإمامة والا لخطات الصحابة في اخذ به والقبض وساركت
دم امامها ومن هذا سبيله لا يكون اجماع حجة ولا يكون خيرا منه ولا
امته وسطا اي عدلا وهو مخالف لما قاله عند امامته اي بكره كذا رايه
انما وما ذكر من تقاعد طلحة والزبير وسلي مالك السيف فكل من
يدل على كذب ما ذكرته لك في صدر الكتاب ما ذكر ابن قتيبة
من شيوخ الناصب من قول الزبير هذا جزءا من علي الى اخره وقول
طلحة هذا للورث لا لنا الى اخره وغير ذلك فاقوله قوله والمجاهلون للامامة
من اهل الشورى فبايعوه مكرهين فيه تعرض وقدح في امامته على
عليه السلام وقول سعد بايعت والجميع على قتاي كذلك ايضا مع انه قد
اخطأ في القتل والرواية التي جارت من طريق الناصب اللجج على قتي
المراد بالجميع السيف وقفي يعني قتاي لغة لكن هكذا جارت الرواية من
طريقهم فبذلك السوء فهم وجهه فانه الله اذا طعن في امامته على
كيف يدعي انه رابع الخلفاء لكن هذا الطعن انما يضرب اضرب القائلين
بان امامته بالبيعة واما القائلون بالنصر فلا يضربهم كذا هذا الكلام
الحامل والله الهادي الى الصواب واليه المرجع والمآب قوله واما امامته
على رضي الله عنه فليكن لها سبب غير البيعة وليكن الاجماع عليه من كل
الامة بكانت الامم معه على ثلاثة اقسام قمر له وقمر عليه وقمر الله
عليه ثم ان عائشة كانت في الحج فلما قدمت وجدت عثمان قد قتل فالت
مضيقا كما من الثوب ثم دمر ثم قتلته وضربت تحتها خاضعا لله

قوله

قوله في قتل عثمان
قوله في قتل عثمان

وقالت لا اوجل بلدا اقام فيه على امير المؤمنين يقتل بغير ريب ولا
ان يقتل على عثمان فقال علي هذا البندى امرى لا اوقع فيه الدماء
وكان المتفق على قتل عثمان مع سوادهم نحو من عشرين الفا القوا الى حبله
عسكر على اخطين فيه فلما امتنع من قتلهم رحلت يزيد البصرى ساقطة
من على عليه لم يخرج منها معظم العصابة تعظيما لها وطلبوا لارضاها فاجل
تجمل على لخطها ومفارقة المدينة فاستشار الحسن في الخروج وراها فاق
عليه ان لا يخرج قال له ان المدينة دار الحجر والخلفاء فلك لم يفارقوها
فاستقام امرهم فلم يقبل شورة وخرج بمسكرة لارضاها فلم يزل يزل
ويجعل قتل ويترك ويترسلان وهي تاتي على علي الرجوع الانجيل
الفرما وهو ياتي لا التاخير حتى تزل البصر فلم ير علي بل من اجابته الى
تريد فانفق معها على قلم من القدر ففرق الفرما فاجمع امرهم على ايقاع
وتبين ذلك الذي فلما كان العذر كرهوا لميل على عسكر عائشة فزاد
طلحة والزبير ومن كان عارفا بالانفاق حمله طرف من عسكر على علي
فالواعد على وكان الانفاق دخلا فخلوا فقاتلوا انفسهم فزاد في ذلك
فقال كان اتفاق عائشة وطلحة والزبير فخلوا فقاتلوا فقاتلوا انفسهم
العسكران ووقعت الفتنة بغير قصد احد منهم وراى الزبير عليا في حجة
العرب فحمل عليه وكان علي رضي الله عنه يعرف قول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بشر قاتل ابن صفية بالنار وكيف على بن عوف لم يزل الزبير حتى خط
الرجع على نرقه على عليه لم يزل في ارضه فوقع يد عليه صرف الرجوع عنه
له على انسيت يا زبير قول النبي صلى الله عليه وآله والى لك سخايرة وانت له
فلما سمع الزبير ذلك وتذكر علم ربه رجوع موليا فتبعوه وقتلوه وخرج
طلحة في فخذ فراح الى وادي السباع فتبعوه وقتلوه فلما قتل طلحة والزبير
ومن اصحاب عائشة وعقر جملها وكانت في مودها فتركوا وبنوا كسبا
عنه وحذرت لا يبال ونظارت لكفوف دفعا عنها وعظم ط الناس
على امرها وكفها لانسال حاجبة الامن وراى حجابي وخرج بطريق

الاول

احداهما المسببة فلما راى على ذلك وفات الامير من كشف الناس عن الجمل
وضرب عليه القبة واستدعى باخيها محمد بن ابي بكر فقال الشجر بها وما
لاحد غيرك ارمها فخذ قريب منها فمضى وحط يد على كفاها فلما كان
حرقها الله بالنار قال يا اختاه نارا الدنيا فكان عاقبة ما ذكرنا فانه شق
بطن حمار وادخل فيه وخرق والحمار في مصر فمجاهد الزبير الى علي فقال
قتل الزبير فقال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان
قاتل ابن صفية بالنار فقال ان قاتلك قتلتم في النار وان قاتلك
قتلتم في النار فمات على سنان رحمه فقتل نفسه ثم بعد ذلك فقد
علي وعائشة وبكيا لهما على ما وقع منها والتم الباقي من العسكرين في
الى المدينة فلان عليا عليه السلام رجع الى المدينة استدعى ابنه الحسن
في عزل معوية وكان معوية امير اهل الشام من قبل عثمان وعائشة
حصة فافى على الاعز له فقال له ان تكن لرسول شوري ولا يدان فقل فلا
تجمل وابعد لحكما وتولب على الشام حتى يتقاده لا مامتك ويستقر
وعهدك في عنقه وذا ما سمعته لم يعد ليكنه الخالفة فزاع له وان
فعلت غيرة ذلك تعبت فافى على الاعز له فكتب اليه من امير المؤمنين علي
بن ابي طالب الى معوية بن ابي سفيان اما بعد فلما وصلك كتابي هذا
فانت معزول فلما وصل الكتاب الى معوية استدعى عمر بن العاص
اليه الكتاب فلما قرأه وفهم ما فيه قال اتجعل لي مصر حتى اكفيك فمة
فقال اعطيتك مصر فقال كتب من معوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي
طالب اما بعد فمن ارتضاك وجعلك الناس امير الحق يصل عزك الى فلما
وصل الحمار الى علي استدعى الحسن ووقع اليه الكتاب فلما قرأه فقال
هذا ما حدثت عليه منهم فخذ الان من معوية ومن اهل الشام ما تكبر
وامتد الشروا ثم ارجع اليه الحق قتل في صفين سبعون الفا خسرته
الفاصل حصل علي وخسرة واربعون من اصحاب معوية قتل اهل الشام
بينهم المجمع من اهل سكرين على تحكيم حكيم يتفقان على عزل واحد منها

وبجدة الأنز فاختار على من أصحابه أبو موسى الأشعري واختار معاوية بن
 العاص فخرج الحكان من العسكرين إلى خلافة أحد في غيرهما وكان ذلك
 من العرب خمسة عرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وأبو الأسود
 والنفير بن شعبة وأياس بن معاوية فامتنح عنهم وأياس بن قيس الخزاعي
 النصب والعزل ليعلم أن فيه غرة أم لا فقال يا أبا موسى أدن مني لأبذل
 ولم يقل نحن في موضع خال لا معنى للأسر فيميل قريب منه ولقاء أدن
 عنده على خداعه فقال عرو وأبو موسى ما تقول في هذين الاثنين فقال أبو
 موسى بل قال أنت أكبر من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وعند كل أحد
 ولا يجوز لي أن أقدمك قال أبو موسى لا بأس في ذلك نحن وجدنا فقال
 عرو يا أمير أبي أري الإسلام والمسلمين وهنوا بين هذين الاثنين يعني
 ومعاوية كان السيف في أيام الخلفاء قلمهم مشهور على الكفار مشهور
 على الكفار وفي أيام هذين انعكس الأمر وأرى خلق علي ومعاوية والشا
 في عبد الله بن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وآله فقال أبو موسى هذا
 الرأي فوجعوا ووقفوا بين الصنفين وامتنعت لهم العيون والرفاق لا
 أحد ملتفت إلى علي ولا إلى معاوية فقال أبو موسى يا عرو تقدم وتكلم
 فقال حاشا لله أنت كبير ومحمد ومجوس عني أقدمك في الخلافة
 يعني أن أقدمك في الخلافة فقصد أبو موسى فخطب فحمد الله تعالى وأثنى
 عليه وقال في أري الإسلام قد وهن والمسلمين قد نقصوا بين علي ومعاوية
 كان السيف في أيام الخلفاء قلمهم مشهور على الكفار مشهور على أهل
 وبين هذين انعكس الأمر أشهدكم علي في عزت عليا ومعاوية عن الخلافة
 وأثبتني ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ولم عبد الله بن عباس فصدق
 وقام عمر بن العاص وقال بعد حمد الله والشاء عليه أشهدكم علي في عز
 عليا عن الخلافة كما عزله صاحب أبو موسى فاشتد في معاوية فقال أبو
 بيت ما على هذا كان لا اتفاقا كالحمار يحمل أسفارا فلا والله لا
 إلا أن الله ان شمل علي يهت أو ترك يهت وفشل العسكران على هذا

المروزي

أمير المؤمنين وعلي إلى العراق على الندم والشقاق من أصحابه وفتح القرم
 الخراج عنه وفارقه عسكره وقالوا لانت انت على حكم الخلق والله
 تعا يقول ان الحكم الله فان اشهدت عليك بالنبوة والا لم يقد اليك
 فقال علي جازته ان اعترف بحصية بعد طاعة فبعث اليهم عبد الله بن عباس
 فناظرهم فقال لعل اسوء بالنبي صلى الله عليه وآله فانه نزل بني قريظة
 على حكم سعد بن معاذ وقتلهم بحكمة فلم يلتفتوا إلى ذلك واشتغل علي
 بقتالهم وترك قال معاوية وكان حرب الزهوان حربا مشهورا فلم ياطال
 ذلك الأمر بينهم اجتمع ثلثة من الخوارج البرك بن عبد الله وعمر بن بكر التميمي
 وعبد الرحمن بن الحارث ودار بينهم ان الاسلام والمسلمين وهنوا بين هذين
 علي ومعاوية وعرو بن العاص وبينهم ان كل واحد منا يتقبل بواحد منهم
 ويتقرب به إلى الله تعالى ويرجى المسلمين فقبل عرو بكر التميمي فقبل عرو
 والبرك بقتل معاوية وكان ابن ملجم قد كرم قطار من الخراج فشرطت عليه
 ثلاثة الاف دينار وقبته ومهر او قتل علي فقبل بقتل علي ففرق ذلك بين
 الشاعر ولم أره ساقا من قرح كره قطار من قصير والحجيرة ثلاثة الا
 ومهر وقبته وقتل علي بالحسا المحدث ثم توجهوا إلى البصرة ناسع عشر من
 كل بروج إلى صاحب بقتله فما مضى صاحب عرو إلى مصر فلم يخرج عرو
 الصلوة بل خرج مكانه واحد غيره فقبل معاوية فخرج تلك الليلة إلى
 الصلوة فضربه صاحب علي البقية فقتلها بالسيف اربع قطع فلم يبق
 بتلك الضربة بل استدعى الطبيب ليلها له فقال هذه لانت الان النار
 فقال معاوية لا طاق لي بالنار فداها ما حق اهدملت وهي اربع فلد علي
 حالها وكان بعد ذلك يسمى معاوية بالالاياء وابن ملجم راح إلى الكوفة فقتل
 عليا تلك الليلة ضربة كان فيها قتل وقبض ابن ملجم حين موت علي
 وكانت مدة خلافة خمس سنين وخمس ثلثا وستين سنة ثم ارسل
 اس عليه السلام إلى بكر وعرو في موضع قتله في مسجد الكوفة فبقي
 الامان وبين القبلة تشييعها بالنبي صلى الله عليه وآله فانه جعل قبره

فراشد الذي مات عليه وكذلك سائر الانبياء يكون قبورهم كما يقبل
قد غلط الناصب في ترتيب كتابه لانه قال اما المقدمة ففي خلافة الخلفاء
قبل علي فبينما ان يقول ههنا الفضل الاول في امامة علي عليه السلام لا يقول
فما بعد الفضل الثاني وبين علي عليه السلام كما استقر في ان شاء الله تعالى قوله فلم يكن
لها سبب غير البيعة مخالف لاكثر مذهب المسلمين سيما ان الامنة اقرت
ثلاثا وسبعين فرقة كما قال صلى الله عليه وآله يخرج منها اربعة وهم الفرية
والناكثون والقاسطون والمارقون وان قال بعضهم بامامة علي رضي
وسنن فرقة منهم ست وستون فرقة قالوا بالنص على علي من النبي صلى
الله عليه وآله وانكر الاختيار والمختار ايضا واستدلوا على قولهم باولية
ستتف على بعضها ان شاء الله تعالى في ذلك فرقة وهم الصالحية من الزيدية
والمعتزلة والناصية من اذهابهم على شهادة عايشة بن النضر تهيدا لا
ايها وانت تعرف ان هذه الشهادة فيها ما فيها ضد خالفوا مذهبهم
جميع المسلمين في تقدير شهادة الشيعي على الاثبات ولا علم مقصد في
عن ولاية الثلاثة بالخلافة في قوله الخلفاء الثلاثة قبل علي وفي علي الاما
ولعلم الشيعي عن علي حيث ان الخلافة عند بعضهم لا يكون الا بالانص
البيعة والامامة يكون بها او الغهر والعتبة وهذا قال الناس مع علي
ثلاثا اقسام الى اربعة ولكن هذا لا يضرنا وانما يضر احماء القائلين
واما القائلون بالنص فهم بمنزل عن هذا الكلام الواجب كما ذكرناه او كما قال
امام الحرمين لاكثر ان يقول من قال لا اجماع على امامة علي رضي الله عنه
فان الامامة لم تنحله وانما حاجت الفتن لا موارث وقال المشركون
الامامة استقرت لعلي بالاجماع وذلك لانه انعقد الاجماع زمان الثورة
على ان الامامة لعثمان وعلي وهو اجماع على انه لو اعثمان في علي فحين
خرج عثمان بالقتل تعينت علي نقل ذلك نظام الدين الشافعي في شرحه
نظروا فاما بالناصب الشيعي نزع عن اقوى هذا
لجاهلية اعادنا الله تعالى من ذلك وما يدل على حجة

ويطال ان امامة الثلاثة وما وافقنا عليه الخصم كما اخرجته الرندي عن علي
ابو طالب قال قال النبي صلى الله عليه وآله رحمت الله علينا اللهم ادر الحق حبه
حيث امر وقد دار صلى الله عليه وآله عن بيعة ابي بكر اجماعا فيكون ميثاق
الحق والكتب حديث النبي المجمع عليه على حجة وفي هذا المعنى ما اخرج
صاحب الوسيلة في المجلد الخامس في فضل العصاة فيما حضر من علي عليه
عن البراء قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فبينما
اذا كنا بعد برخم فودي فينا ان الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى
عليه وآله تحت شجرين فاحد النبي صلى الله عليه وآله والكبير علي عليه السلام
قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الست اولى بكل مؤمن
من نفسه فقالوا بلى قال ليس اذ واجي امهاتكم قالوا بلى قال فان هذا من
من اناموك الله واليمن والالا وعاد من عاداءه قال فليقه بعد ذلك عمر
له ههنا لك يا ابن ابي طالب أصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة
وقد منع هذا النقل المتفق عليه من تشعب الخصوم لقوله صلى الله عليه وآله
الست اولى بكل مؤمن من نفسه يقولون الباطل يريد به ولا الحق اولى
النصرة او غير ذلك ويؤيد ما قلناه ههنا عن علي عليه السلام ولا يمكن
للمسلمين اذا الظاهر من النهاية اختصاصه بامر لم يكن حاصلا في غيره
لهذا قال صاحب الوسيلة فيما حضر علي عليه السلام فيجب ح ان يكون اولى
من غيره بنفسه وما يقتضي ذلك ما اخرج صاحب الوسيلة ايضا فيما
حضر علي عليه السلام من ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وآله يا سيد
فقال صلى الله عليه وآله اناسيد ولد آدم وعلي سيد العرب قد اخرج
الفقيه ابن العنبري في مناقبه والديلمي في كتاب الغرر وسير فغانه الى
زاد ان عن - لما قال سمعت جبريل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
كنت انا وعلي بن ابي طالب بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق الله آدم وابنه
الفرقة امة فلا خلق الله آدم ومن ذلك النور جبريل فخرنا انا ومن علي في النبوة
بملافة ومننا في ابن العنبري جدد الاسناد والنقل الى جابر بن

المر

المر

المر

المر

صدق الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل انزل قطعة من
 واسكتها في صلبه فمما حق فيها جزئين فجعل جزءا في صلبه
 وجزءا في صلبه او جالب فخرجني نبيا وخرج عليا وصيا والاسنان
 المقدرة عن افس قال انقض كوكب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
 فقال رسول الله انظروا الى هذا الكوكب فمن انقض في دان فهو الخليفة
 بعدي فظروا فاذا هو قد انقض في منزل علي فانزل الله تعالى والضحاد
 ما صلح احكم وما غوى وما ينطق عن الهوى الا انه فلهذا الاختار الذي
 اخبر عليها الخصم مصرحة بانها امام فوجب على كافة الناس اتباعه
 اذ في اتباعه القوة العظمى كما اخبره صلح السيلة فما خص به علي عليه
 عن امر الله رضي الله عنهما ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القنة واما فضله فيكفينا ما
 اتفق عليه مما اخبره صلح السيلة من قول النبي صلى الله عليه وآله لما قد
 عليه من فتح خيبر يا علي لولا ان يقول الناس فيك طوائف من امتي ما
 النصارى في عيسى لقلت فيك فولا لا تمزج بلاء الا اخذوا راب خليفك
 وفضل ظهورك يستشوقون به ولكن حسبك ان تكون تكرون من حق
 الا انه لا يفي بعدي وانك تبرى عني فموقع تقابل على سبقي وانك في
 الاخر معي وانك على الخوض خليفتي وانك اول من يسبق معي وانك
 اول من يدخل الجنة معي من نصيب وان شيعتك على منابر من نور مبيضة
 وجوههم اسفع لهم ويكونون جيران في وان حرك حربي وسلمك سلمك
 وان سرك سري وعلائيك علائقي وان الحق معك وعلى لسانك
 في قلبك وببر عينيك وان الايمان بخالفك ودعك كما خالفك
 ودعني وان بر الخوض مبعثرك ولا يغيب عن محبتك قال فخر على رضي
 عنه سبحانه وقال له الذي انعم علي بالاسلام وعلى القرآن فلهذا
 الى خير البرية خاتم النبيين والمرسلين احسانا ونقطة الاقليت
 البصير وينظر الى هذا الحديث المتفق عليه فيه من فضيلة

في

في
 في
 في

انما نصب الشقي مع انها قد جارت في كتبهم من اكبر شيوعه فقل للناس
 وانزلهم فليكنوا جديت مثل هذا في اصحابه ان كانوا صادقين ولا
 فليستوا بالظالم وانهم عين الظالمين واما ما حكاه عن عائشة فمركب
 يدلك على كذب ما ذكرته لك عن الموقفين او كما نقل عنها من محبتك
 بيت المسلمين بالبصرة وقتل عمال علي بها وتنفح حجة ابن حنيفة
 ذلك مما لا يثبت عاقل في انها عمال فعلت ذلك وخروجها كان من مكة
 اجماعا كما ذكرته لك او كما قال الله كيف يكون وقت القنة من غير قصد
 فكانت الغوى لم يقف على كتاب البخاري ولم يسمع ما حكاه في هذا
 من ان عليا بعث الحسن وعمار الى الكوفة وقول الحسن والله اني لاني
 انما رخصه رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله ابتلاكم بها وبها الى اخره وقد اخرج
 جامع الاصول عن البخاري ايضا حديث سيف قال دخل ابو موسى
 وابو مسعود على عمار حيث اتوا الكوفة ليستنقروا الناس فقالا لما
 راينا منك امر منذ اسلمت ان عندنا من اسراحت في هذا الامر فقام
 عمار ما رايت منك امر منذ اسلمت ان عندنا من اسراحت في هذا الامر فقام
 الامر قال ثم كساها كل واحد حلة وفي اخره قال كنت جالسا مع ابي موسى
 وابو مسعود وعمار فقال ابن مسعود ما من اصحابك من احد الا ولو
 شئت قلت في غيرك وما رايت منك شيئا منذ صحبت رسول الله
 صلى الله عليه وآله والداعيب عندي من اسراحت في هذا الامر فقال عمار
 ابا مسعود وما رايت منك ولا من صاحبك شيئا منذ صحبت رسول
 الله صلى الله عليه وآله والداعيب عندي من اسراحت في هذا الامر فقال
 مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطاني احدهما ابا موسى
 والاخرى عمار قال وحافيا الى الجمعة الى غير ذلك مما نقله سائر الروايات
 قد عرفت ان القصد لا يقول بها الا عديرا الرشد كالنصاب ومن ذلك ما
 قال ابن حنيفة من دخل عليها الدار وهي بالبصرة من غير بيتان ففرقت
 بين بيتي ساكني قريانا من وجهي فقلت لها خطا السنة فقلت

في

في
 في

داري وجلست على فراشي من غير اذني ما الدار فليست بدا لي ان التقي بها
الله تعالى ان تقرني فيها ولو كانت لرادخل الابدانك واما الفرائض فوجبت
وانصافين قول الناصب من غير قصد وقوله فيا روي عن النبي صلى الله
عليه واله الزبير يخرج من عليه وانت ظالم له ما يئد اذا الدافع عن نفسه لا
يكون ظالم للوجوب الدفاع عن النفس وهو ظاهر وايضا قوله هذا
ما ذكر من جواب الزبير لو ذكرت ذلك من اخبرجت عليك كما ذكر خطيب
دمشق وجميع من الموحدين وفاقا وايضا فاكتر الناصبة يقولون ان المحنة
والزبير وعائشة تاو كما ذكر نظام الدين في شرح الطولوع وغيره ولا
وجه لهذه التوبة اذا الدفاع عن النفس لا يوجب التوبة منه قوله من هذه
احرقها الله بالنار الى قوله وحرق والحار من الكذب ولم يقله الرواة
ولو كان دعاءها مستجابا لتصيرت يوم الحبل ولم يخرجها ولا صاحبها ما جرى
وللباب حكاية قال بعض المتصوفة لطمح ان اطمح هذه المحنة قال
الطحاان لا اهد على ذلك قال فان لم تطمح لي ولا دعوت على نفسك
قال الطحاان او استجاب الدعوة انت قال نعم قال الطحاان فادع لطمعك
ان يصير فيقا ويترفع عليك الكرى ولا امر للجواب عن قوله بشرة قائد
ابن صفية بالنار ما ذكره السيد المرتضى في من ان عاقبة امره الى النار
لان الثواب والعقاب انما يحصلان على عواقب الاعمال وخواتمها وان
جبروت هذا يخرج مع اهل النهر على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقتل
هناك وكان بذلك الخروج من اهل النار ولا يقتل الزبير ثم قال
فان قيل فاي فائدة لا صافاة البشارة بالنار الى ما يستحق النار قلنا
عن هذا جلي بان احدهما انه عليه السلام اراد التعريف بالنسبة وانما اقر
الاستان بالشهيد من افعاله والظاهر من اوصافه بان جبروت كان
خام الا وكان قتله للزبير من شهد ما يعرف بمثله وهذا وجه في التعريف
محبوبه والجواب الثاني ان قتل الزبير اذا كان باب
من اعظم الطاعة واكبر القربات ومن يجري على يد

الفتنة

الفتنة

الزبير

الفتنة بالحجة فاراد عليه السلام ان يعلم الناس ان هذه الطاعة العظيمة يكره
بها اذا لم تعقب بما يشهد ما غير نافعة لهذا القائل وانما سياتي من فعله
في المستقبل ما يستحق به النار فلا يظنوا به لما اتفق على يديه من هذه
الطاعة خيرا وهذا يجري مجرى ان يكون لاحد صاحب خصيص من جنس
في طاعته مشهور بنجته فيقول هذا المصوب بعد برهته من الزمان
لمن يريد الحرافة ويحببها اليه صاحب فلان القبيح كانت له من المحض
كذا وكذا ويبلغ من الاختصاص في الى منزله كذا قتله واجت حرمة من
ماله وان كان ذلك انما استحقه بما تجرد منه في المستقبل وانما عرفت
من اعماله على سبيل التجويد هذا واضح انتهى كلام المرتضى رحمه الله وقد غفل
هذا القدر الناصب الشقي صرح بذلك بما اقرب من قول الناصب ولكن
لم يذكر احد من الموحدين وهو قوله انك على سنان رجمه فقتل نفسه في
كما اخبره البخاري في الرجل الذي قتل نفسه حين قبل النبي صلى الله عليه واله
يارسك الله ما ابلانا احدا بلاء فقال صلى الله عليه واله انه من اهل النار
فغضب الناس من قول النبي صلى الله عليه واله فقال ان الله ينصر هذا
الدين بالرجل الفاجر ولو علم الناصب ان ابن جبروت مثل هذا فشره بالنار
لا لقتل الزبير ما اختلفة وقوله عن عائشة وعلي عليه السلام وقد ما على واقع
منها فكذب في طرف علي عليه السلام لان الواقع منه حسنة ومثله لا يند
عليها وفي ذلك لان النبي صلى الله عليه واله قد بشر بقتل الناكثين كما سطر
ان شاء الله تعالى واما قوله ان الحسن اشار على بقولية معوية حتى يقتل
فكذب ايضا والحسن اجل من ان يامر باخذ المعتلين عصدا وريما قبل
من صاحب هذا الشور كما كانت الفتنة اعظم لكونه ابصر من غيره واما ما
قاله من رجوع العسكرين فكذب ايضا ادخل علي عليه السلام رجوع الى الكوفة هكذا
الفتنة امم الطرفين وقد شهد الناصب بان عمر القذافي قد على دينا
من الخوفا وقولها فمات علي من احبابه اياهم مني فقلت
لما ريت لك من حوال غمته وشوخته به وهو مشهور فاعلم حيا وميتا

الفتنة

من الغش وقد لا يعلم قدام الله ولا يخلو منها من الغش وقد بينا كون الغلب أبا
بالبرهان لا بالظلم العدوان وما يري به بقصودنا ما اعترف به الناصب من ان
الاية تنفي الاختصاص وانما تدل على الامامة فاذا بطلت دلالة ما على
امامة اصحاب الكوفة كعرفت وجوب كونهما الزعم على امامة علي عليه السلام
والا لمعطت الامنة الشريفة وهو ظاهر وليس للناصب الشعب من ان الم
بالاوية النصرة وغير ذلك لا نقول قد اعترف باقلناه وواقنا عليه فلا
يقبل النكاح فيما بعد وقد ذكرنا جميع ذلك اولا وهو من اظهر الادلة على ما
علي عليه السلام وبطلان الامامة الثلاثة ثم فاما ما به الموفق للصواب قد
علت خطاه في عدة الفصول وان هذا الفصل الذي سماه بالثاني في الثاني
الذي سماه ثاني في آخره الثاني قوله تعاوانفسنا انفسكم ادعوا اليه
صلى الله عليه وآله وسلم حين اتى به بنفسه عند المياهدة قلنا لا معارضة
في ان قرابة الانسان نفسه وجميع اخوة علي والعباس واولاده ولا في الامانة
احد منهم وقد قال الله تعالى المجمع فريش لقد جاءكم رسول من انفسكم عز عليه ما
عنه فخصيص علي بالامامة قد بينا ذلك في اولنا في ذلك على الامانة
قد سلم الناصب الشقيان عليا عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وقبل ذلك استدلال علي ان اصحابه افضل فلا يخفى ما اراد به قول جميع اخوة
علي والعباس واولاده كذلك باطل بانه ان الامنة اجتمعت على ان الاية تدل
على فضل اهل البيت عليهم السلام قال الرازي في تفسيره فان قلت ما كان ما دعاه
الى المياهدة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يخص بيرون
يكاد به فامعنى ضم الامانة والتمسك قلت ذلك الذي في الآية على نفسه حاله
واستيفاء بصدق حيث استخري على تعرضه عن ربه واقله وكبره واجتباب
المالك لم يقتصر على تعرضه لنفسه وعلى نفسه بذكر خصمه حتى يهلك
مع احبته من هلاكه استيصال ان تمت المياهدة وتقول ان هذا قد لا جلا
حيث قال في لا يري وجوها لله الى الله ان يتزلزل من كانه لا يملك
ذكره الرازي في تفسيره وسند ذكره الا ان غيره ثم قال الرازي في تفسيره وفيه دليل لا شق

كانت

منه غفر فضل اصحاب الكساء عليهم السلام ومثل ذلك قال الخطيب ومثلك
وقال صاحب جامع الأصول في فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام اخرج
مسلم والترمذي حديث سعيد بن ابي وقاص ان مغوية بن ابي سفيان اسعد
فقال ما بينك ان تست ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا فالحق لرسول
الله صلى الله عليه وآله فلي اسبب لان تكون لي واحدة منهم من احب الي من حمي
التم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وقد خلفه في بعض معان
فقال له علي بن ابي طالب صلى الله عليه وآله خلقني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اما ترى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا يورثني
بعدني وصحيفة يقول له يوحنا بن ابي عمير ان الاية عند رجل يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله قال فظنوا انها فقال ادعوا لي عليا فاني به اشد
في عهده ودفع الراية اليه ففزع الله عليه ولما انزلت هذه الاية ندع ابنه علي
ابناءكم ادع رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وخطبه وحسبنا فقال اللهم
اهل من نفس علي عطف الاستناد قال فقال والكلي لما قال رسول الله
هذه الاية على وفد بخرا ودعاهم الى المياهدة فقالوا حتى نجمع ونظفر في امرنا
نايك على الخلافة بينهم بعض فقالوا للعاقب وكانوا اذ اراهم باعبد المسيح
ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمد النبي مرسل وقد
جاءكم بالفضل من امر صاحبك والله ما لا اعرفه قط نبيا فهاشكم
ولا تبث جعيرهم ولن فعلتم ذلك لئلا تكون ابنتكم الا نالف بكم ولا
على ما اتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم
فانوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد عدا رسول الله صلى الله عليه وآله
محفضا الحسن والحسين وفاطمة ثماني خلفه وولي خلفه وهو
يقول لهم اذ دعوت فاستوافقا لسقف بخرا ان يا معشر المسلمين اني
لا اري وجوها لوالد الله ان ينزل جيل من مكانة لانا ولا يهاهلو
فتملكوا ولا ينجحوا على وجههم من نصراني الى يوم القيمة قالوا يا ابا القاسم قد
راينا اننا لا نعنيك وان نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال لهم

منه

منه

منه

الله صلى الله عليه وآله فان ابيته المباحلة فاسلموا يكن لكم والسلم عليكم
ما علمهم فابوا فقال اي نأبذكم فقالوا ما لنا بحرب العرب طاعة ولكننا
نضاحك على ان لا نقر ونأبذكم ولا تخيفنا ولا تزعجنا عني ان نؤذي
في كل عام الف رجل في صفرو الف في رجب فصالحهم النبي صلى الله
والله على لك وقال والذي نفسي بيده ان العذاب تدلى على اهل الجحيم
ولو لا عتوا لم يخوار قدوة وخنازير ولا ضطره الوادي عليهم نار ولا شاة
الله تعالى جحرا واهله حتى الطير في عشاها والمحال الحول على جحرا واهله
حتى علكوا فقال الله تعالى ان هذا هو العنصر الحق وما من الاية الا ان
الله هو العزيز الحكيم فان قولوا اعرضوا عن الايمان فان الله عليه بالمفسد
ومن مناقب ابن المغازي الشافعي حذف الاسناد المتصل الى جابر بن
قال قدم وقد جحرا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم العاقبة لا سقت
فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام قالوا اسلمنا يا جابر فلك
قال كذبنا ان شئنا اخرتك ما منعكم من الاسلام فقالوا هات ابنتنا
قال حب الصليب وشرب الخمر واكل الخنزير فدعاها الى المباحلة فوجدوا
ان يعاديا بالعداة ففدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاختار
علي وفاطمة والحسين فزارهم في ايامهم فاجابوا ان يجيبوا وقالوا بالخرج
فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لو ضلوا لاسلوا الله
الوادي عليها نار قال جابر بن زيد في هذه الآية فضل تعالوا ادع ابنا
وابناء ولا آية وقال قال الشافعي ابنا الحسن والحسين وبنو ابي طالب
وانفسنا على بلع طالب عليه السلام وقد وافق السيد في تفسير الشيخ
وعجز وقد انصرفنا على بعض شأن امة ناصب لا قيل امامنا
منهم قوله هذا عليه السلام لا يقول بالبيعة وبالهدى القول بافضلية علي
على من غيره ونحن انما استدلنا على امامة علي عليه السلام بعد النص لكونه مجمع
الفضائل لا لآية المباحلة فقط فليست الشبهة في شئ ارجو وما حصل
من النبي صلى الله عليه وآله وما ايد به الرب العبد المتجسس واليقظ في

العباس والاداة واخوة علي جلا جلا من هو كذا الاشراف ما جاء به
المناف بعد النبي صلى الله عليه وآله بليل سيد العرب كما مر قوله من
انفسكم اقول على ما ذكره الناصب فضل علي عليه السلام وهو خلاف حديث
سعد وخير كما ذكرته لك ويدل على قياسي ما ذكره صاحب الوصيلة في
اخر المجلد الخامس في فضل الصحابة عن جارية قال قالت فاحرقوه فذبح
النبي صلى الله عليه وآله فضل بعض اصحابه يا رسول الله لم تقبل في علي شيئا
قال علي نفسي فمن رايت يقول في نفسه شيئا فان صح قياس الناصب
كذب حديث النبي صلى الله عليه وآله قال في اصحابه في هذا الحديث شيئا
وعندهم انهم انفسهم صلى الله عليه وآله لقوله تعالى من انفسكم قال الله تعالى
الرابع ان قوله تعالى من انفسكم يعني من نسبكم وحسبكم ولذلك ذكرنا
يقع المناسبة والمجاسة من قوله تعالى عز عليه ما عندهم الخ وفيه مدح
صلى الله عليه وآله وتقر بعض بالقوم بخلاف آية المباحلة فانها تدل على
فضل اهل البيت عليهم السلام وشرهم والقرينة الحالية لها حظ من الاستدلال
كالقرينة اللفظية فان قلت هذا الحديث يلزم منه ان لا يقول في نفسه
ولا في علي شيئا وقد قال الشافعي قلت لا يلزم ذلك لان المقام كان في نفسه
هذا دون غيره الا ترى الى قوله صلى الله عليه وآله في مقام اناسيداد
وقوله اوم ومن دونه تحت لوائي يوم القيامة ثم قال في مقام آخر لا تفضلوا
علي يونس بن مثنى وهو ليس من اهل البيت وما نسخ اللفظة الحادثة
والقرينة الواكدة هو انه لو كان المراد من قوله تعالى وانفسنا وانفسكم
كما يقول الناصب في استشهاده بقوله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم
لم يبق فائدة في ذكر تعالوا ابنا والنساء لا هم داخلون في قوله وانفسنا
بل اولى لانهم قريب اليه صلى الله عليه وآله والذين على علي عليه السلام وبنو علي
خير فيه فامله الا ان في افرادهم بالذلة الشرف كما قالوا واذا اخذنا
من النبيرة شاة هم وشاة آية فنقول ح هذا رجوع الى مطلقه لا وفيه
مقتنع وبالمجلة لا يشك في ان الآية تدل على فضل اهل الكساء وعلى غير

خطا

نفسه

الام من يشك في الكتاب والسنة لاجماع الامة على ذلك وامانة الشاه
عليه السلام عن اهل الله اعادته وكان الرسول به اهلا وهذا الكتاب اعطى
على من وفي بيت من انزل استوبوا الخد اعزل الله وقد امرتهم العز
ابن كاهن في يوم حمران وقد قيل لواله وكم شهداء اير كانت فلا ولا
بان نزل الدماء والشرقا **قوله** الثالث قول النبي صلى الله عليه واله
انت مني منزلة هرون من موسى قلنا لا دلالة منها على امامة علي او موسى
ان قيل تسليمة لعل لا تضيقا عليه لانه صلى الله عليه واله حين خرج الى
تبوك لم يترك في المدينة رجلا يصنع الحرب ولم يترك غير النساء والصبيان
والضعفاء فاستخلف عليا عليهم قطعوا المناقون في علي فقالوا ما تركه
الا شيئا كره منه فخرج الى النبي صلى الله عليه واله باكتاف فقال انذري مع
النساء والصبيان فقال النبي صلى الله عليه واله ما ترضي ان تكون مني منزلة
هرون من موسى وقد استخلف النبي صلى الله عليه واله ابنا من امته موسى على المدينة
احد عشر مرة وهو اعني الاصلح للامامة الثاني ان في هذا الحديث دلالة
على عدم استحقاق علي للامامة لان هرون مات قبل موسى ولم يكن
بعد موسى امر فيلزم الرافضة ان تقول ليس لعلي بعد النبي صلى الله عليه واله
امر الثالث ان الرافضة لو عقلت ما ذكرنا هذا الحديث حجة على اخفاء
علي لانه شبه هرون في الاختلاف ولم يحصل من اختلاف هرون الا
الفنسة العظيمة والفساد الكبير بعبادة بني اسرائيل الجمل حتى اعتدوا
بما من اخيه بجر المير وكذا حصل من اختلاف علي ايضا لما عرف من
قتل المسلمين يوم الجمل وفي صفين ووهن الاسلام حتى طعنت في الامامة
والله لم يترك الامر على علي رضي الله عنه في ذلك لكونه صاحب الحق لكونه
لو يكن في خلافه مثله لكان اولي **قوله** لا يشك عاقل ان منزلة هرون
موسى اعظم من منزلة غيره من اصحاب موسى فلماذا منزلة علي عليه السلام
اعظم واو من منزلة غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه واله فيكون اولي
بالامامة من غيره بعدد وما يؤيد ذلك ما اخرج صاحب جامع الاصول

هذا الحديث يدل على ان عليا عليه السلام هو الذي استخلفه النبي صلى الله عليه واله في المدينة بعد نبي الله صلى الله عليه واله وانه لم يترك في المدينة رجلا يصنع الحرب ولم يترك غير النساء والصبيان والضعفاء فاستخلف عليا عليهم قطعوا المناقون في علي فقالوا ما تركه الا شيئا كره منه فخرج الى النبي صلى الله عليه واله باكتاف فقال انذري مع النساء والصبيان فقال النبي صلى الله عليه واله ما ترضي ان تكون مني منزلة هرون من موسى وقد استخلف النبي صلى الله عليه واله ابنا من امته موسى على المدينة احد عشر مرة وهو اعني الاصلح للامامة الثاني ان في هذا الحديث دلالة على عدم استحقاق علي للامامة لان هرون مات قبل موسى ولم يكن بعد موسى امر فيلزم الرافضة ان تقول ليس لعلي بعد النبي صلى الله عليه واله امر الثالث ان الرافضة لو عقلت ما ذكرنا هذا الحديث حجة على اخفاء علي لانه شبه هرون في الاختلاف ولم يحصل من اختلاف هرون الا الفنسة العظيمة والفساد الكبير بعبادة بني اسرائيل الجمل حتى اعتدوا بما من اخيه بجر المير وكذا حصل من اختلاف علي ايضا لما عرف من قتل المسلمين يوم الجمل وفي صفين ووهن الاسلام حتى طعنت في الامامة والله لم يترك الامر على علي رضي الله عنه في ذلك لكونه صاحب الحق لكونه لو يكن في خلافه مثله لكان اولي

صحيح النساب عن علي عليه السلام قال كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه واله
لرثني لاحد من الخلفاء وانظر الى المناصب كيف يقدر على احاديث النبي
صلى الله عليه واله فيعرف معانيها عن مواضعها بقوله تسليمة لا تضيقا
فلماذا فعل عاسلف من الاحاديث وما شياؤ ذلك لان قول النبي صلى الله عليه واله
والله هذا ان كان صدقا ثبت مطلوبا وان كان بالطلا ثبت مقصودا لانا
لا سبيل الى الثاني لان الحديث قد بلغ حد التواتر فان جاز للمناصب
فليجرب انكار غيره مما هو دون في الشهر كحديث غسل الرجلين وشبهه
كحديث اقدوا بالذين من بعدي فقبح الاول فلا وجه لتخصيص الثاني
بالسليمة دون باقي محتملا لولا الهوى بعد تسليمة صحة الحديث
له قال الله لا يفتي الى الحق المبين قوله استخلف ابن ام مكتوم اقول ينبغي
ظاهر الامر ان كيف قد عزله بتولية علي عليه السلام ولم يعزل بعد ما عرف
الخزوا لانه صلى الله عليه واله ولو عرف ان غيره يقوم مقامه في الحروب
كشفا لكرهه استخلفه في جميع غزواته ولو عرف صلى الله عليه واله انه
قتال في تبوك ما تركه في المدينة كما قال ابن الجوزي حين قيل له هل جرت
في تبوك قتال فقال فقدت الحرب الشجاع فن يقاتل ولو لم يكن في هذه
الشرقية لاعزل الغيرة وتولية كلفاء شراؤا وبلا ولذلك بينه صلى الله عليه
والله بحديث المنزلة ولو تفكر المناصب لشروجه هذه الفضيلة كعاد
ولم يذكر استخلاف غيره فكان في ذلك كما قيل واذا اراد الله نشر فضيلة
طوبت اراح لها لسان حسود واحبابا كثر ثم الله لم يستلوا بحجة الا
بل به وبعد ما انزل فيبقى بعد موت النبي صلى الله عليه واله خليفة فيقع
الاختلاف لجميع الامور للاجتماع على هذا وعدم القائل بالثاني في هذا القول
من استدلالهم بالصلاة على تقديمه سد فاقوله في الثاني ان هرون ما
قبل موسى اقول اذا ثبت بالحديث فضليته على من سواه ثبت قيمة
الامامة بعين مادرك ان امامة ما ذكره اي بكره هو اقوى وظاهر اعتبار
للساواة والامامة في العرو لو عاش هرون لكان بعد موسى خليفة

خلفاء

وعلى قد عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله فيكون خليفة له وميراثه بالنسبة
بعدي بالله ينارق هرون في هذه الغسلة ويعيش بعد النبي صلى الله عليه وآله
وعلى قول الناصب لم يذكر في بعدي فائدة فتأمل قوله ولم يحصل
استخلاف هرون إلا الفتنة إلى قوله وكذلك حصل من استخلاف علي
أقول هذا ما سلفنا في صدر الكتاب من اجزائه واقتضائه على وجه
وهرون إلى آخره فليست العاقلة بعين بصيرة إلى قول الناصب الشيء
لم يحصل من استخلاف هرون إلا الفتنة العظيمة والفساد الكبير بقا
بني إسرائيل العبد وليتأمل قوله تعالى ولقد قال لهم هرون من قبل
قومنا اقتسم به وإن ركب الرحمن فاشعوف والميعوا امرئ وقوله
حاكيا عن بني إسرائيل إن نرحم عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى
قول هرون الذي حكاه الله تعالى قول من حصل بسببه عبادة العجل
الناصر الشقي أفترى على الله كذا وأجرى على موسى وهرون وكذا
تعالى القرآن وانتقل إلى استخلاف علي عليه السلام وقال إن الدين ومن
أيامه بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقد مدحه النبي
صلى الله عليه وآله على ذلك قبل حصوله وبشر به قبل نزوله وقد اجتمع
على هذا القول سائر المسلمين بيان ذلك ما نقله الفراء في كتابه شرح
السنن برفعه بسنده إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
الله صلى الله عليه وآله يقول إن منكم من يقاتل علي بن أبي طالب في القرآن كما قاتل
علي بن أبي طالب فقال أبو بكر يا أيها رسول الله قال لا قال عمار يا رسول الله
قال لا ولكن خاف النعل وكان علي عليه السلام قد أخذ من رسول الله
بالبخاري في المارقين وقول النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله
من قتلهم قتلوه ومنعوا الخبيث صاحب الرسالة في المجلد الخامس
فضل الله عن علقمة بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
من منزله في بيت فاني منزله أرسله وكان هو رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله فلهذا لما جاء علي كرام الله وجهه فدنا الباب دقا خفيقا

الناصب
تبع

فأما

فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فافتح الباب فإن في الباب رجلا يحب
الله ورسوله ويحب الله ورسوله قالت فتفتحت الباب فلم يدخل حتى خفي
عليه الخضر والصق ولم يسمع حركة رجلي وصرت إلى الخدي فدخل البيت فقال
صلى الله عليه وآله وآله يا أم سلمة تعرفينه قلت نعم فذاك أبي وأمي هذا علي
أبي طالب رضي الله عنه قال هذا أخي أجبكم من الحج ودمه من دمي وهو
عبيد علي وهو محبي سنن يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ومن
اسمي واستشهد بي يا أم سلمة لوان رجلا عبدا لله الف عام ثم لعينه
يعض عليا وعمره ثمانية أشهر في النار هذا بعض ما ورد من طريق
الحضرة في فضل قتاله هو كما وجه الفضيلة في قتاله على تأويل القرآن
في الخبر الأول وهو نفسه وما نقل إليه آخر مدلوله هو أن من حمل القرآن
الحجيد على معناه الذي أقضاه لفظه من مدلول الخطاب وقسمه بآيات
من مباينة المأدود فتدأ صاب سنن الصق ومن صر فزع ذلك وحله
على غير ما يريد به ما رواه أبو حمزة كذا فعل الناصب الشقي معتقدا الذي
الذي أفتراه هو المدلول الذي أداه الله فقد أخذ في القرآن حيث يال به
عن مدلوله وأثبت به ما لا يحمل البينة وخالف فيه أئمة الهدى فحين
أنصر على ضلاله إلى أن بقي إلى طاعته ولهذا جعل رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله القتال على تأويله كالقتال على تأويله فقد أشرك الأئمة في
قتال كل واحد منهما قال مبطل ضال ليس جمع عن إبطاله وضلاله وقا
في أن الجرمية الصادرة عن المقاتلين على السبيل أعظم فهذا الخصم
الله صلى الله عليه وآله فقام بها حسن القيام وبذل الجهد وقابل الله
كفره وأحق بكر الدين ولما كانت جرمية المقاتلين على الله يال به
بالإمام فقام بها على وعلى الهيا وقال الخوارج المتأولين بما هم عدا
الآيات من القرآن الكريمة نزلت في الكفار فصرقوها عن مدلولها وحلوا
على المؤمنين واستدار عليهم ما أقوله تعالى الذين في الدين وفي نصيبها
من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم مترون

الناصب

الناصب

الناصب

الناصب

باقی

والله اعلم

فانما السقاء

موسى بن اسرائيل يحرم اليه القول ليس فيما يقتضي وقوع معصية كالملة
الناصب من احدهما وذلك ان موسى عليه السلام قبل وهو غضبان على فرعون لما
احذثا بعدد مسعظا الغلغم معكرا فيما كان منهم واحذ بن اسرائيل
اليه كما يفعل الانسان بنفسه عند الغضب وشدة الفكر الا ترى ان الفكر
الغضبان قد يعرض على شقيته ويقلبا صوابه ويعرض على الحجة فأما
موسى اخاه هرون مجرى نفسه لانه كان اخاه وشريكه ومن يمتد من اخيه
والشريك ما يمتد فصنع به مثل ما يصنع الرجل بنفسه في حال الفكر
الغضب وهذه الامور تختلف احكامها بالاعدادات فيكون ما هو حقا
في بعضها اكراما في غيره هاويكون ما هو اكرام في موضع اخر احتضا في
آخر فاما قوله لا تأخذ بلحيتي ولا براسي فليس يدل على انه وقع على سبيل
بل لا يمنع ان يكون هرون عليه السلام قد اشرع في موضع اخر
انتمك عليه معصية له ثم ابتدأ يشرح قصته فقال في موضع اخر
خشت ان تقول فرقت بين بنو اسرائيل ولم ترفق قولي وفي موضع اخر
ابن امر ان القوم استضعفوني الى الخ لآية وقال قور ان موسى عليه السلام
لما جرى من قومه بعد ما جرى اشد حزنا وجوعا وحرى من اخيه هرون
عليه السلام ما كان عليه من الجوع والعناء اخذ برأسه اليه متوجعا مستكينا
كما يفعل احدا بمن تاله المصيبة العظيمة فيخرج لها ويبقي منها وعلى هذا
الجواب يكون قوله ولا شئت في الاعداء ولا تتعلق بهذا الفعل بل يكون
مستأنفا ما على هذا الجواب لا تأخذ بلحيتي ولا براسي فيحصل ان يريد
تفعل في ذلك وعرضك اليك فيظن القوم انك متكر على هذا ذكر
السيد المرتضى قدس الله روحه وهو الحق انه يحصل التوقيف مع قوله تعالى
ولقد قال لهم هرون من قبل ان يقرء انما قدتم به الآية لا كما ذكره الناصب
الطاعن على الانبياء والسيدة موسى حتى جعل مدحة النبي شبه ذلك لان
لوجه الشبه هو القدوة والفضيلة ولا يمكن مدحة وهو خلاف الامام
لما ذكرته لك فتأمل وانظر الى فتح عبان الناصب الغم وقله وان لم يكن

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

لازم على كنه رفع السلب فهو ضد ولم يعلم ان رفع السلب ايجاب كقوله
في مظانر **الرابع** قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من كنت مولا فليكن
قلنا لا دلالة في هذا على امامة علي لا جازة بسبب نزاع زيد بن حارثة
بني النبي مع علي حين قال الشارح وانا مولاك فشاكره ذلك الى النبي
عنه النبي صلى الله عليه واله عزت مولا فعلى مولا ولا شاك ان اقراره الانسان
عقيدته وقدير ابا المولى الناصر ولا دلالة فيه ايضا على امامة فالمراد
لفظ مشترك بين المصنف والمحقق والناصر واي كان فلا دلالة فيه على
وليات بلفظ المولى الحكم فمثل الاستدلال به على امامة **القول** هذا
من تحريف المروي وانشاء وكذا ذكر ذلك في التناقض لا ربعين وغيرها
من كتب وان كان زيد حين قال النبي صلى الله عليه واله ذلك وانما قاله
بعد عوده من حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة اجماعا كما رواه
في تفسير ابن المغازلي في المناقب وغيرهما من المخالفين ويذكر في
يوم موته وهي في السنة الثامنة قبل الفتح وفاقا اخرجه في جامع
وهذا الاثر اذا كان لم يرد فيكون الله سبحانه يقول انما يقتضى ذلك
الذين لا يؤمنون وكذلك ذكر الذين يخرجون الكفار عن مواضع وقول
النبي صلى الله عليه واله من كذب علي شق عليه فليتبو مقعده من النار ولو كان
في مذهب القدرية الذين هم يحس هذه الآية ينص النبي صلى الله عليه واله
الاجابة بثل هذا الكذب الظاهر الذي يعرفه كل امة من امة في هذا
على رسول الله صلى الله عليه واله وعناد الوصية ولما ظهرت الشيعة كذب
هذا القول وانما تحريف لا يخفى وتحقيق ذلك مناخر الناصبية وعلو احد
الشيعة طاعة لا يخفى كذبها على من له ادنى معرفة عدلها
الى موافقة تعالى والواجب المنافع اسامة بن زيد فترى ان في كتب
متقدميهم وغيرهم ان المنازع زيد بن حارثة ويرى في كتب متأخريهم
كسارح وغيره ان المنازع اسامة بن زيد ولو كان الناصب الشقي فقل
عن هذا القدر فاقصد القدر لظهر صدق قول النبي صلى الله عليه واله وما

موضح

افظ

افظ احد كذا امر الا ظهر على صفات محمد وفتات السان قوله وقد راد
الناصر اقول في كل هذا لا يجوز ذلك القرينة الحالية التي اتي ساعدنا عليها
لنصهم من ان نصب النبي صلى الله عليه واله رجال كالمنز بعد ان فرسوا في
صانف شديد المروكان الرجل يضع رداءه تحت رجله من شدة الحر واذ
به الامام منهم غير معلوم للناس قبل ذلك لا يعلم ما هو معلوم عندهم من
قوله تعالى المؤمنين بعضهم اولياء بعض كمال عقله وسداد ما روى صلى الله
عليه واله وقد عرفت ان القرينة الحالية لها حظ من الاستدلال كما للقرينة اللفظية
وما قرىب من هذا ما رواه الثعلبي في نفسه من ان ابا الرسول بلغه ان ابيك
من ريك قال لما نزلت هذه الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بيده علي وقال من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وكذا لا يجوز ما قاله للقرينة اللفظية ولا يعتبر قول منكر الزيادة لجواز ذلك
الرأي وقبولها من الثقة كاساعدنا عليه النص وقد عرفت في مظانر ان ابن الصلاح
في كتاب علو الحديث مذهب جمهور من الفقهاء ان الزيادة من النص مقبولة
انقرها اقول فكيف اذا اتفق جماعة من الثقة كابيائه وقد جاءت الزيادة من
طريق النص بعدة طرق منها اجماع في مسند ابن حنبل برفعه بسند
بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا بعد من قم وقوم
فيما الصلوة جاءه رسول الله صلى الله عليه واله تحت شجرتين فصلى
الظهر واخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولي بالمومنين من انفسهم قالوا
بلى قال الستم تعلمون اني اولي بكل مؤمن من نفسه قال فاخذ بيد علي
عليه السلام فقال لهم من كنت مولا فعلى مولا اللهم وال من والاه وعاد
عاده قال **القصبة** فقال هنيئا لك يا اباي ابو طالب اصحبت مني كل مؤمن
ومن منته ومن المسند ايضا يحذف الاسناد قال قال زيد بن ارم فرئت مع
رسول الله صلى الله عليه واله بوادي قرداد في خم فاقم بالصاوية جامعته
فجلسنا ما لا نخطب **الاسناد** رسول الله صلى الله عليه واله وشيوخه على شجرة من الشجر
فقال النبي اوستمهمي واستمهمي وانا اولي بكل مؤمن من نفسه

موضح

موضح

قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم قال من ولّاه وعاد من عاداه
المسند ايضا جازف الاسناد عن ابي الطفيل قال جمع علي عليه السلام الناس
في الرحمة ثم قال لئن لم يبعث الله كل امرئ مسلما مع رسول الله صلى الله عليه وآله لكان
يوم غد يرجم ما سمع لما قام فقام بالشوك من الناس وقال ابو نعيم قام ناس
كثير فثمروا حين اخذوا فقال للناس تعالون افي اولي بالمؤمنين من
انفسهم قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ومن المسند ايضا جازف الاسناد عن عبد الملك بن
عطيّة العوفي قال اذيت زيد بن ارقم فقلت لمان خالي حدثني عنك حديث
شأن علي يوم الجحفة وحبب اسمع منكم قال زيد بن ارقم فاني فقلت له
ليس عليك شيء يا رسول الله قال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو اخذ بيد علي عليه السلام فقال لاه الناس الستم فقلون افي اولي بالمو
من انفسهم قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه ومن المسند ايضا جازف
الاسناد عن شعيب بن اسحاق قال سمعت عن عمر بن الخطاب وعنه عن رسول الله
الله عليه وآله قال اللهم وال من ولّاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وا
من احبته وانصر من ابغضه ومن المسند ايضا جازف الاسناد عن شعيب بن
اصحق بن زيد قال غزوت مع علي عليه السلام فرائد جفوة فلما قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وآله ذكرت عليا فنفق صدره فابى وجهر رسول الله صلى الله عليه
والآل فغضب فقال يا زيد السأ اولي بالمؤمنين من انفسهم قلت يا رسول الله
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن نفس علي جازف الاسناد المتصل
قال لما اقبل مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بعد خرم نادى
ان الصلوة جامعة وكسح النبي تحت شجرين الحديث المتفق وفيه نصيحة علي
ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي ايضا جازف الاسناد المتصل الى ابن ابي
قال اقبل النبي صلى الله عليه وآله من مكة في حجة الوداع حتى تزل بعد الجحفة
بين مكة والمدينة فامر بالدم فاقسم بالحق من ذلك ثم نادى الصلوة جامعة
فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والصلوة في يومئذ بلال بن رباح

ان

راسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى اقبل الى رسول الله صلى الله
والله فصيل بناثر انصرف لينا فقال الحمد لله حمدا ونسبحه ونؤمن به
نحو كل عليه ونعوه بالله من شره وانفسنا من سيئات اعمالنا الذي لا
هادي لمن ضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
ورسوله اما بعد يا ايها الناس فانه لم يكن النبي من العلم الا نصف من علمه
قله وان عيسى بن مريم لم يبعث في قوم اربعين سنة وافي قد اسرعت في
العلمين الا وافي مسؤل وانتم مسؤلون فكل بقلعتكم فاذا انتم قالوا
فقام من كل ناحية من القوم بحيث يقولون نشهد انك عبدالله ورسوله
قد بلغت رسالة الله وجاهدت في سبيله وصدقت بامر الله وعبدته
اناك اليقين فجزاك الله عاقبة ما جازى نبيا عن امته فقال الستم شهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة
والنار حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال شهد ان قد صدقكم
وصدقوني الا وافي فركلوا نكته حتى يوشك ان يزولوا على القوم
حين تلقوني عن قلبي كيف خالفوني فيها الا وافي وانما ذكرت الحديث
وان كان من غير الباب لتعلم صدق القول بان حديث الغدير بعد
النبي من حجة الوداع وكذا شد الحزو وضع الودع ما لا ينكر احد من
والخالف وقد ذكرت من كتاب الوصيلة او ايضا الحديث الذي
اليسر اذ واجي امهاتكم وفيه التهمة ولا حاجة لاعادة فقد عرفت القصة
اللفظية فامتنع حمل لفظ الموالي على غير الاول وذلك لانه لا يجوز ان يرد
من التكليم فربما يلفظ مقصور على معنى مخصوص ثم يعطف عليه بلفظ
محتمل الا وامي اده الخصوص الذي ذكره وقرن دون ما عدله بن يد بان
وايضاحا لوقوع الستم تعرفون داري التي في موضع كذا وصفها
ذكر حدوده ها فاذا قالوا بلى قال لم فاشهد ان داري رجع على الساكنين
وكانت له وكثيره لم يجران يحمل قوله في الدار التي فيها الاعمال الدار
التي قرعهم على معرفتها ووصفها وكذا لوقوع الستم تعرفون عدي

توضيح
منه

التوفي فاذا قال لهم فاشهدوا ان عبدي محمد بن محمد هو الله تعالى وكان له عبيد
لم يخرج ان تقاتلوا ولا تقاتلوا من قدامهم على معرفة دون غيرهم من عبيد
وان اشرك جميعهم في اسم العبودية واذا كان الامر على ما ذكرناه ثبت ان الله
الذي صلى الله عليه واله بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه انما هو في
الاول الذي قد ذكره وقوله الست اولى بكل مؤمن من نفسه ^{مثلا}
ولم يخرج ان يصرف الى غيره من سائر اقسام ما يحمله وذلك يوجب ان
اولى بكل مؤمن من نفسه بما ثبت ان صلى الله عليه واله مولاهم من الحديث
ومن قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ولا دليل اقوى من ذلك على
امامة صلى الله عليه واله فقام له وقد عرفت ما يحمله تحييده عن العمل
ان المولى بمعنى الناصر من كون عمر بن الخطاب ناصرا للمؤمنين لان ظاهر التحية
يخص بهي لم يكن في غيره وهو ظاهر وايضا فقد فهم القضاة ذلك من قصد
النبي صلى الله عليه واله ولهذا قال الحسن بن ثابت في شأن خبر الغدير
عليه السلام ^{في} ثيابهم يوم الغدير بينهم ^{في} بنجر واسع بالرسول مناديا وقال
فرموا كما رويتمكم فقالوا ولربيد هذاك تعاميا الهك مولانا وانا نبيها
وما لك منافي الولا غصا فقال المرفعا على فاني رضى بك ميثقا ما وها
هناك ما اللهم والى الله والذى عادى عليا معادى فقد بان لك بطلان
ما ادعاه الناصب الغوي وقص ما افتراه الغاصب الغبي من قول المظفر
المولى للحكم ^{في} الثاني وينبغي ان يكون الخامس دعوى الرفضة التي
لعل يفي الله عنه فالوا ذلك في موضعين احدهما في كتب السنة وذكر
في تفسير المسمى بمجال التبريد قوله تعالى واذن عشرين اقل من قال
قال علي لما قلت هذه الآية امر في رسول الله صلى الله عليه واله ^{في} جمع
عبدا المطلب فجمعهم وهم امرهون رجلا يزيدون واحدا او ينقصون
فقال لهم بعد ان اصافهم رجلا ثمانية وبعض من لبن شبعوا وانا وانه كان
احدهم ليأكله ويشره يا بني عبدا المطلب لي قد جئتكم بخير الدنيا والا
وقدامي الله تعالى ان ادعوا اليه فاكموا به في غلبه فيكون اخي وصي

وغير

وخلفني فيكم فلم يجبه احد قال فقام علي وقال يا ابا جيثك يا بني الله تعالى
النبي صلى الله عليه واله انت اخي وصي وخلفني فاسمعوا له والطعن
فقام القوم يستخفون وقالوا لا يا طالب امرك ان تسمع لابنك وتطيعه فلما
في الجواب عن ذلك من وجوه ان يقال هذه الرواية مكذوبة عن علي واله
عليه ان هذه الآية اي واذن عشرين لك الاقربين امر النبي صلى الله عليه
بمجرد الانذار الخاص لمجموع اقربي عشيرة ولم يوص موازنة واحد منهم او
اذا ان فكيف يخص بها واحد منهم دون الباقيين ^{في} منع انحصار اوله
الوجبة في الموصفين المذكورين بدليل وفاق الخصم كاذب في مسند احمد
بن حنبل عن ابن عباس بن مالك انه قال قلنا لسلطان من النبي صلى الله عليه
من وصية فقال له سلطان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلطان
كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فان وصي ولم يفي ببعي
ديني ويخرج موعدي علي بن ابي طالب ومن منافق بن المغيرة بن النضر
الواسطي يحد في الاسناد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى والنضاد
قال كنت جالسا من فية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه واله اذا انقضت
فقال رسول الله صلى الله عليه واله من انقض هذا اليوم في
من بعدي فقام فية من بني هاشم فظروا فاذا الكوكب قد انقض في
متر على علي بن ابي طالب يا رسول الله غيب وجبت علي فانزل الله والخطا
هو ما اصل صاحبكم وما غوي الى قولنا لا في الا على وقد اخرج الخزازي
عن الاسود انه قال وذكرنا عند عائشة ان عليا كان وصيا وقد
اخرج صاحب الرسالة عن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
كل من رضى وعلقت وعلقت وصي وارثي فلما هذا الناصب الشقي
البي من اخباركم وفي اخباركم عن خيار شيوكم ومصنفكم اذا
فاقت اخبارنا وما نحن بصدده ولست ناتي بحديث باطل مختلف
بطلنا وقد ذكر صاحب الرسالة ان الوجبة من خصايص علي بن ابي
والرسالة ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان

يطلب

عن الصادق

ومن يري وخليفته في اهلي وخير من ترك من بعد ي ومن خير من بعد ي
بعضي يري علي بن ابي طالب ومن الوسيلة ايضا واختار يعني الله عليه
وما ورد على الخبر الذي احواله ما وقع فيه وما غفر فخص ينتفع به ما يح
ان شاء الله تعالى فاول ما نتج به عليه وزود من جهة شيوخه كالق
بوقوله فرواية معارضة باطل مردود اما يحصل التعارض بالورد
جهة الخصم ايضا ولا نسلم الورد فطلعت المعارضة وهو ظاهر واما كذا
الناسب للخبر فانما يرد عليه حيث ان الخبر الكاذب في كتبهم ونفسهم
وهذا ما يصدق قول النابا بهم يقولون الكذب ولو اعتقدوا لكانوا
الحديث كذا الوجه ان يطرحا وينبذ على ذلك وهذا اعلم اصحاب هذا
الفن اذ قد صنف مثل شرح السنة وجمع مثل المصباح ولم يزل يعلم
التزبد وغير ذلك فاذا كان نظرا لاعتقادي منه دل على عماد قوله
بلفظ التواريخ لا يكتفي في كذب الحديث بل لا يدل على ضعفه ومرد
احد من ارباب علم الحديث ان هذا ما يضعف الحديث كما هو مظهر
في كتبهم وايضا قد روي الشعبي في تفسيره لآية سجدة الاستناد
الى البراءة قال لما نزلت وانذر عشيرتكم الاقربين جمع رسول الله صلى الله
واله بن عبد المطلب هم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل السنة
ويشرب العسر فامر عليا ان يدخل شاة فادناهم فراقا وادناهم الله
فذا القوم عشرة عشرة حتى صدر واقرعوا بعتب من لبن فخرج منه
فقال لهم اشربوا باسم الله فشرهوا حتى رووا فندمهم ابو جهم فقال هذا
سحر كرمه محمد فسكر النبي صلى الله عليه وآله يومئذ فسكره فسكره
من الغد على مثل ذلك الطعام والشراب فرائد هم رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب في انا الذي ابيكم من الله عز وجل
والبشير لما يحب بما احذر جنتكم بالدنيا والاخرة فاسلموا والطيعوني
تمتدوا فمن يواخيبي ويوازي فيا ويكون وصيي ووليي بعد ي في
في اهلي وبعضي يني فاسكت القوم واعادوا ذلك ثلاثا يسكت كل ذلك

كتبه النابا

بسم الله الرحمن الرحيم

وهم يقولون لا وطالب اطع ابنك فقل اني عليك والخبر الذي ورد في النار
الشيء مغلوط وقد اتفقنا لك ليعني عليه غرضه قوله فكيف يخص
منهم الجواب ان راد صلى الله عليه وآله ان يحمل ما عده وابتداء ترغيب
فربما تبقوا الى ما رغبهم فيه وهذا يدل على غرارة علمه بالامور بخلاف
ما في هذه الناصب الشقي والمناقاة بين بين العام من الانذار وبين الملهم
الموازاة وغيرهما من واحد منهم ومن كان يامر من الله تعالى وقد انذروهم
بقوله وانا ادعوك اليه وفي رواية وانا ادعوك الى كلمتين خفيفتين على
اللسان ثقيلتين في الميزان تمككون بهما العرب والعجم وتقاد لكم بهما
وتدخلك بهما الجنة وتخرجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله ويقول ايضا اني قد جنتكم بالدنيا والاخرة الى اخره وما اورد
على الخبر الكثرة على عبارة الفراء فالحج فيه عليه وكنى الناصب الشقي
من التجري تكذيب الرواية وقد جازت من الطرفين ولم يستقل احد من
تلكينها ولا في الآية ما يدل على ذلك كما استغفر ان شاء الله تعالى في ذلك
الامضاء ولا اختلاف على ناس كايكون لا بعد الانقياد والطاعة منهم
تح على خلاف ذلك الثالث ان من يحقق من واحد من حكمه وهو اصل
فكيف يجعل تابعه كما عليه ويا امر بالسبع والطاعة وكل ذلك لا يفسد
كالمثل الضروب بين الناس وهو قال اخر اعطني دينارين بعلاهما
طلبه استنادي منك فلما اعطيهما اقول سلنا ان لا مضار ولا
لا يكون لا بعد الانقياد لكن بنا في الخبر فان السابق اذا سلم وانقاد
كذا وايضا فان النبي صلى الله عليه وآله ما امر بآراء ما اوجى اليه يقول
او لم يقبلوه وهو جواب عن الثالث ايضا ولا فرق بين ان يقول في ر
الله اليكم وبين ان يقول هذا فزيري وخليفتي او غير ذلك وعليهم
له صلى الله عليه وآله ولم عليه برهان الصدق قوله ويا امر بالسبع و
الطاعة اقول هذا الاحاق وهو قوله فاسمعوا له والطيعوا لآله
وهو من اختلاف الناصب وقوله كالمثل المصروق للذين لا يؤمنون بالا

مثلا قوله الرابع ان صاحب المعاد ذكر في تفسير هذه الآية
احد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله لا يستحقون
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله لا يستحقون
وليس في الثلاث شي مما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ومن الحاسن ان الرواية المذكورة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
المذكورة عنه لا تستحقها على الاثر بقوله صلى الله عليه وآله الذي ذكره
بين يدي عتاب شديد والرواية عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يا بني عبد المطلب قد جئتكم بخير الدنيا واخرها ويقولون انكم يوانون
فكون خليفتي فالتك مطابقة للاية وهذه مضادة ومنعقدة
السادس ان صاحب المعاد لم يستند هذه الرواية عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بل يقول اخبرنا وغيره بل فيها الى نقل غير متصل في نفسه وروى
وتسبب تلك المعارضة اليه فقال اخبرنا عبد الواحد الملقب في الحديث
تخذه بخير من تلك **قوله** وقد عرفت ان المعارضة انما ثبتت اذا كانت
من الطرفين حتى تكون حجة على الخصم وايضا فان المعارضة التي وقعها
بالحجة اذ هي المقابلة على سبيل المانع فليبينها في قوله في الحاشية
على مبشر اخر كيف تكون مبشر وقد اوجبه الدنيا والاخرة وانما يكون
مبشر لمن قبلها وكان من بين البشر من وجهه والادب من وجهه فكيف
يستبعد ذلك قوله في السادس صاحب المعاد لم يستند هذه الرواية
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه فان غيره من شيوخ الناصبة قد استندوا
الى البراءة ووافقتا كما عرفت وايضا فقد استندوا بذلك على ما نقله
والمراسيل قد جازاها خصوصا اذا علم من طرق اخرى كونها مستندة
كما سئل ابن السيب وقد جاء في صحيح البخاري من المراسيل ما هو معلوم
عن الصحابي فضلا عن رسالته الى حال كادوت حاشية عن حديثه
نقل من حديث بدو الرحي رسول الله صلى الله عليه وآله وغيره ولا يرد
كونه في الغضا ان لا نقول انه غير ممنوع من العمل به من الصحابة انما

ورد في

ورد في احوال الصحابة وبعضهم ما نحن لا نذكر احوال الصحابة ونستدل على مطلوبنا
بتلك الاقوال وانما لا نخل فيها لما هو المعلوم من مطلوبنا مع انه لو كان مستند
صاحب المعاد لما حذرنا حيث انه قد جاء من طرق معلومة فكيف وقد
وافقه غايته انه غير بعض العبارات واعلم حمله على ذلك عرض تحقيقه
لنفاها ما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء منه ابتغاء الفتنة و
ابتغاء تأويله **قوله** السابع ان الرافضة يدعون ان حلياً رضي الله عنه
يروي مسلياً والذي يدل على الرواية عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
طلب للوان من قارية الكفار فامنع جواب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو
منهم في الاعتقاد ولم يثنوا له الطلب ولا الخطاب لئلا من ان علياً كان قد
استدوا من قبل ذلك وهو المأمور بجمع الكفار من بني عبد المطلب على
رواية الرافضة يدعون مبلغ البغاء ومقاتلة هذه لا تطابق هذا
المقام وحاشا مثله وهو يمتنع مثله التاسع ان الخطاب يطلب الجارية
المرتبة عليه الوصية والاستخلاف له كونه انما كان للكفار مع قاربه
لرافضة تحته بذلك الا انهم عموماً ان علياً كان ح على مثل ما هم عليه
من مثل ذلك اتفاق فبطل الاحتجاج **قوله** القول بان علياً لم ير مسلماً
قد اجمع عليه سائر المسلمين كما روى الشيخ في كتابه عن رسول الله صلى
الله عليه وآله قال سبأ قال ام نائلة لم يكفر وبالله طرفه عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وممن ال فرعون ومرواه صاحب حاشية الكشاف
نار وعلی قضاه وروى صاحب الوسيلة في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله
الصديقون ثلاثة رجل مؤمن بالفرعون وجيب النجاشي مؤمن آل بن
بن ابي طالب رضي الله عنه نحن آل الله في كعبته لم ير ذلك علي بن ابي طالب
فان مصيبة اصاب هذا الناصب حتى ينعم بانا حسب انفرادنا هذا القول
ويشك في ذلك وقد اجمع المسلمون على ذلك وقد اخرج صاحب كتاب
بشائر المصطفى حديث بن ابي عمير قال كنت جالساً مع العباس بن
المطلب فبينما نحن في حديثه بان بيت الله الحرام اذا قلت فاطمة

سبأ للفر

صديق

اسلام امر المؤمنين عليه وكانت حاملا له تسعة اشهر فلما ولدها الطول فقام
بالربا في مؤمنة بك بما جاء من عنده من رسل وكتب واني مقدرة على
جدي براهيم الخليل عليه السلام وانه بنى البيت العتيق فجاء الذي بنى هذا البيت
فلما نشق من ظهره ودخلت فاحلة فيه وغابت عن ابصارها وعاد الرجل
ان ينفتح لنا فقل الباب فلم ينفتح فقلنا ان ذلك من امر الله تعالى فخرجت
في اليوم الرابع وعلى يد علي بن ابي طالب ثم قالت اني فضلت على تقدير
من النساء لان اسيتبت من امر عبد الله شرفي موضع لا يحب الله تعالى
ان يعبد هذا الاضطراب وان مررت ببيت عمران هزمت الخلة اليانعة
حتى كملت منها وطلعتني واني دخلت بيتا احرار فاكلت من ثمن الخنة
وان رايها فلما اردت ان اخرج صفت في هاتف با فاحلة سميت عليا فهو
علي والله الخليل الاعلى يقول شققت اسمي واديت رادي واوفيت
غامض علي وهو كسر الاصنام في بيتي وبؤذن فوق ظهر بيتي وبقيت
وبحدي قطوف ليل حبة والطاعة وويل لمن بغضه وعصاه الحق اقول في
هذا الحديث ما يستعمل بفضل علي من كونه مقسما به ويكون الخليل قدما
ومن امته حواله عنها مؤمنة وهو خلاف ما يقول الناصب من ان اصله
غير مؤمنين كما ستعرفه ولا بد علينا قوله عليه السلام في البيت المشهور انا
الذي منتهى محمد بن حجاز تسميته قبل الحانف وقول الناصب لم ينال
الخطاب اقول لا يشترط في كل جواب سأل الخطاب كما وافقنا على الختم
من قول النبي صلى الله عليه وآله الصحابة حين اقتسم عمر والتخندق اكرمين
اليه ويكون حاري في الخنة فلم يجبه احد فقال علي انا الذي رسول الله
لله النبي صلى الله عليه وآله انزع وجلس فردداهم النبي صلى الله عليه وآله وقال علي
وان كان عمر وايضا فقد قال تعالى لا يلبس ما سجدك ان تصدق امرتك
قولا اكثر المحققين انهم ليس من الملائكة لقوله تعالى كان من الجن فقل هذا
لا يكون الخطاب متناكلا وقد قال تعالى امرك وما فاك لا محذور
الملائكة وقت الامر وايضا فان فضل علي عليه السلام مثل هذه يكشف عن

تفسير
الخطاب

عليه السلام والقرآن ويطلب بذلك قلبه ويصفت في عصبه الخائف وما
زال كشافا ليل الكريات عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد يكون
قوله عليه السلام انما يجز جواب الخطاب بل ابتداء بكلامه من حين ظهر له من الحجاب
السكوت والرد ولا يلزم منه عدم البلاغة فهو كما ذكرنا من اقول العلماء كالم
وغيره في تفسير قوله لا تاخذ بعيني وقوله ولا تثمت في اعداء فتامله وكذا
لا يلزم ان يكون علي مثلهم عليه والعجب من قول الناصب الشقي والرافضة
يدعون من يبلغ البلاء قال الله تعالى وهل من الضاحية لفرش سوء كما ذكرنا
عن العرجين **قوله** العاشر ان من شرط الرعية والاختلاف يكونان المعين
مقطوع به اتفاقا وطلب من واحد من جماعة متعلق بصفة واحدة يجب
بالجماعة فنعين البطلان الثاني عشر ان الخطاب بالصفة هو لو اريد يكون
فلو وجدت من اثنين او اكثر دفعة او مرتبا وقع الشقاق فاستحال الثالث
عشر ان من شرط الرعية المستقلة العلم من ينص عليه بها وطلب من جماعة
بصفة محمول على جملة الرعية المستقلة به فتنافيا الرابع عشر ان الخطاب
لا يكون الا بالبالغ وعليه عليه السلام كان صبييا والصبي محجور عليه من مثل الخطاب
عشر ان عليا كان صبييا ولم يكن اسلامه الا باعتقاده واقران وهو غير النفع
وكامل فكيف يسوغ الامر للبايعين بالسبع والطاعة ولهذا انفصل الزوي
صحت الجوع عن من هذا الكلام **قوله** قول الناصب في الاول جهل وبجاهل
لان بعض قول النبي صلى الله عليه وآله هو ان من سبق الي اجابني جهلت اقر
العتبة لم فتكون وعدا لا وصية فلا يشترط فيه التسمية ولا التبرر ولا كونها
معلوما بعينة ولا غير ذلك مما ذكره الناصب الشقي وقوله لم اطلع ابنك فقد
امر عليك لا يدل على ذلك بل يدل على انهم عرفوا صدق النبي صلى الله عليه وآله
والله وانما يختلف وعدا فقد صار حقا وقوله ان الوصية والاختلاف يكونان
لمعين مسلم لكن حصل ذلك لعل في ما بعد كما جاءت به النصوص والروايات
وما حصلت الوصية لاحد في الحال حتى يحكم الناصب بطلانها وقوله فلو
تقدم واحد من اثنين او اكثر دفعة وقع الشقاق اقول لا يبعد ان يكون

الله سبحانه قد ارم بذلك مع علمه بعد موتهم له ويكون فعل النبي صلى الله عليه وآله
 مؤكدا لذلك كما ان كثيرا من الكفار مع علمه بانهم لا يؤمنون قوله فان لا
 يكون الا بالعلم اقول هذا استخلا العامة فانهم اشتروا في استخلا الامم
 من جملتها البلوغ اعني الله قلب هذا ما اعلم وهل احد من المسلمين وغيرهم
 اشترط في اختلاف الله ورسوله وقد قال تعالى واتيناهم للكره صدق وقال
 ففهمنا ما سألناهم وكلايتنا حكما وحكما وكان عمر احدى عشرة سنة
 ما بقي عليه السلام ايضا فعند اصحابنا ان عليا حين ارسى النبي صلى الله عليه وآله
 كان عمر خمس عشرة سنة وقيل اربع عشرة والروايات قد جاءنا ايضا
 طريق الخصم ذكر ذلك من شارح الطولع عن اصحابه في شرحه والطولع
 في شرحه الصابح قال روى الحسن البصري ان عمر عليه السلام كان خمس عشرة
 عند اسلامه واما شارح الطولع فروى اربعة عشرة سنة وهذا على ما
 جاء في صحيح البخاري قد جاء في البلوغ لا يروى عن غيره انه قال اخذ
 واطلب اني خمس عشرة سنة وروى ايضا عن الحسن بن صالح انه قال لم يركب
 لنا جده بمساحدي وعشرين سنة وايضا فان النبي دعاه الى الاسلام وهو
 لا يدعوا الى الاسلام الا من يصح منه ذلك كما قال المأمون حين ناظر ابا العباس
 وكان المرجع بالاسلام الى التصديق كما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وانما رسول الله وذلك من التكليف العقلية والمعلومة ان التكليف
 انما يقف على كمال العقل وان كان الرجل ان خمس سنين او خمس عشرة سنة
 عليه السلام قد كان كل عقل حين اسلامه والبلوغ انما هو شرط في التكليف الشرعي
 على انه لا يمنع ان يكون من خصايصه لو كان حقا حتى اسلامه صغيرا وايضا
 فان الوصية انما كانت يوم الغدير في السنة العاشرة من الهجرة وعمر علي
 قال ثمانون وثلاثون سنة او سبع وثلاثون كما حكيت لك كما انصرف
 ففتنع ان يكون مع النبي صلى الله عليه وآله قوله ولم يكن احد اصليته
 اقرب هذا القول باطل مردود وقد اختلف في ايمان ابو طالب كتاب
 مما نقل من شعر الكتاب ولو لا ابو طالب لبنت لما مثل الدين بوماء وقد

عمر

عمر

عمر

بها سر محمد ابو طالب مجهول بالعلم او بصيرة تعامله وما يدل على ايمان ابو طالب
 ما نقله صاحب الوسيلة في اول الجلد الخامس قال قد وصف النبي صلى الله عليه وآله
 الله عليه وآله فكان كما قال عمر ابو طالب الا بالعلم اعني ذات تيننا فصلا
 وخصا من قصتي حتى كعب اليرغور اما وجدنا محمدا نبيا كمن خط في دل
 فليتنا مل المعاقل هذا الشعر الذي قد شهد به الخصم هل هذا قول كان محمد
 الله عليه وآله وهل يجوز ان يقول هذه المقالة ان يوصف بالكرم والبر
 هذا من قول الناصبة في تفسير قوله تعالى وما الاحد عند من نفي محمدا
 يجوز ان يكون هذه في النبي لا في نبينا في طالبا فكانهم لم يسمعوا
 الله تعالى يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وما جاء في
 ايمان ابو طالب ايضا من سند احمد بن حنبل في ذكر وفاته بخلاف ما
 عن ائمة القاموس ابو طالب من عند الذي مات فخر ائمة النبي صلى الله عليه وآله
 والروايات له ادعوا ان عمر بن الخطاب ان يشفيق فان يرك يطيقك وان
 الى يقطف من ثمار الجنة فارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله ان اطعت
 اطاعتك اقرت في هذا الحديث ما يستعمل ايمان ابو طالب رسول الله
 وهو قوله عز وجل وتصديقه بوجود الجنة التي يكذب بها المشركون
 وعندهما من الماكل فان الله هو الفاعل لذلك واعترا فان النبي صلى الله
 عليه وآله دعاه مقبول وان لم ير يقبل دعاه واما قول النبي صلى الله
 عليه وآله في جوابه ان اطعت الله اطاعتك ليس بهي عما هو عليه
 يترك الاجابة دعاه بل هو امر له بطاعة الله تعالى وقرار له على ما هو عليه
 على لك قوله تعالى ان تطيعوا تهتدوا وقوله تعالى وان تؤمنوا وثبتوا
 لا يترك من اعماكم شيئا ومن تفسير التعليل في تفسيرها انها مختصة بالانبياء
 على ابو طالب عليه السلام وان من رسول الله صلى الله عليه وآله وساق
 الحديث ثم قال في اخر القصة ويرى ان ابا طالب قال لعلي عليه السلام اي
 بني ما هذا الدين انت عليه قال يا ابي انت يا الله ورسوله وصديقه
 فما جاء به وصليت معه الله فقال له اما ان محمد لا يدعوا الا الى خير قال

العلم

من ائمة القاموس
 شيخه
 الامام
 القاموس

اقول ما قاله ابو طالب هو لا بيان بعينه ومن الجمع بين الصحاح الذي
 الحديث الحادي عشر من احوال البخاري في الصحاح من مسند عبد الله بن عمر
 قال انما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وآله
 وما ينزل حتى تحبب كل ضرب وابيض بفسحة الغار ووجهه يجمع بين
 عصمة الامم فقال وهو قول بي طالب قال وقد اخرج بالاسناد
 من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر
 يقول بشعر ابي طالب البيت وهذه القصيدة معروفة عند اهل الفقه
 لغري لقد كلفت جديا احده واجبت تحييد المصل ووجدت في نفسه
 ودارت عنده بالذي والكل لا كل في الدناج اكل وشيئا لم يدر
 من المحافل حليما رشيدا حازما غير طائش يقول له الحق ليس باجل قال
 ربا العنا بصرع ما ظهر فينا حقه غير باطل بالرفع وان ايتا غير كذب
 لينا ولا يعيا يقول لا باطل وابيض بفسحة الغار بوجهه قال البيهقي
 لا اهل يوفى الحلال من الهائم فمعه عنده ونعمة وفراطل كذا في
 الله نرى محمد اولا لنا صل دون وفاتل وفيه حتى تخرج دون وفاتل
 عن ايتا والحوال **اقول** وفي هذه القصيدة عدة مواضع تدل على
 منها قوله رشيدا ومنها قوله يوالي الحق ليس باجل اي ليس بمقول الكذب
 ومنها قوله بالحق وفوقه قبله ربا العنا ومنها قوله فينا حقه غير باطل
 ومنها بك نفسه في الجهاد لقوله ولما تناضل دون وفاتل ولشعره
 على كغير اصيله صلوات الله وسلامه عليه ليس اوي باقي احصايم في بعض
 رذائلهم اخرج البخاري ومسلم حديث السبب بن حزن في وفاة ابي طالب
 مع انه لا روي له غير انه ولذلك عتب عليه اخرج وجه عن طريقه ما نقل
 الاول ما نقله الخصم من ابيات ابي طالب في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 بقوى قلبه على الشوق ومحضه على ان يصدق بامر الله تعالى واكثر اعداء
 انهم عاجزون عما يريدون بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم والله له نصيب
 اليك يجمعهم حق واستد في التراب فينا فاصدح بامر الله ما عليك غنة

يا فيه يذاك وفقه عيوننا ودعوني وزعمت انك اخط وقد صدقت كذا
 وعرضت دينا لامحالة لانه من خبر ديان البرية دينا وقد اتفق على نقل
 الايات مقاتل والعلوي وابن عباس والقاسم وابن دينار فتراد اهل الزنج
 الضلال الفجر الرعاع الجبال عليها بيتا ظلموا وذا اذ لم يكن ذلك في جملة
 ابيات مسطورا وهو لولا الملائكة وحذاري سيرة الوجبة سما اباك مبينا
 على ان الرواية المعروفة على غير ما ذكره الخصم وهي لولا الامانة او غيبة
 لوجدتني تحاذاك مبينا يعني بالامانة امانة قريش له على ما بها والشيء
 ما سلف لعبد المطلب من قبله الرقيق ثم والداراة لهم والذبح عنهم وليس
 فلك مانع من الحكم عليه بالايان بخلاف ما روي بالخالف من التبدل
 والتغير ولا يستبعد ذلك لا الزعم القديم قال من بسب عليا على منابر
 المسلمين الف شهر كما ذكرته لك في صحاح القويم اخرج به صاحب
 من حديث الحسن في تفسيرنا اعطيناك الكون يستبعد ذلك منهم كلا
 ربا الدافضا الى مني ما اسلم اكثرهم الا وهم كاهنون واعتبر بالخاص
 الناصب فيما يفعل باحاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه والجمع
 من الزنجري كيف سطر هذه الايات في كشافه وضم اليها البيت
 ولم يتنبه للناقض الذي فيه ومناقضه باقي الايات ولكن قد قبل
 مضى وعين الرضى عن كل عيب كليله كما ان عين الخط يبدى السوء
 قوله وهذا نقل الراوي من مجموع من هذا الكلام اقول ان صدق
 الراوي فالصحيح على مجموعين وان كذب الراوي فعلى الناقضين
 اذ الايات لا من طريق الناصبية الضالين وقد عرفت الاسلام من فاطمة
 بنت اسد امير المؤمنين عليه من حديث ثعلبة الذي اخرج صاحب
 بشائر المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وما يدل على ان اسلامه ما اعتد
 به خلافا لما قاله الناصب للعين الثاني بالاسلام امير المؤمنين ما
 اخرج صاحب الوسيط عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله ان الملكة صلت على علي وعلى سبع سنين قبل ان يسلم بشره

زيادة البيت الثاني
 لان من هو الامانة
 القصة لا تليق
 وانما هي روى
 اسلم بالانوار

الله

كانت قد اعتدت رسول الله صلى الله عليه واله بالامر وكذا الحديث السابق
كأقربته وفيه اعظم السبل على اكثرهم غلبا واقد هم على ان الناصب للغير
لا يحكم بالامر وقد عرفت كذب قوله غير بالغ وقوله فكيف يسوع الامم
للبايعين بالسمع والطاعة يقول المشركين لو لا ان هذا القرآن على رجل من
عظيم قنامله مع انه قد زاد فاسمحو له والطبعوا كما قلناه اولها وجاهد على ان
اسلم عليه لم ما بعد ما نقله خطيب دمشق الشافعي بسنده الى الحافظ
ابو يعقوب في جليلة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يا علي وضرب بين يديه
لك سبع خصال لا يجادل احد في يوم القيمة انت اول المؤمنين بالحق
ايما نا ووافاهم بعهد الله وقرهم بامر الله وراثة بالرياسة وقرهم بالشورى
واعلمهم بالقضية واعظمهم منزلة يوم القيمة وهذا نص صحيح بثبوت ما اردنا
وفي هذا الحديث الشريف ايضا ما يستدل به استحفاة الامامة دون غيره
عرفت من فضل التفضيل وهذه اوصاف الامام **قال** السادس عشر
وهو **الحكم** النبي صلى الله عليه واله حتى يؤولت ويتخلف جميع ما دعا له
الايمان وقوله في الرواية انكم يوان في يكون اخي ووصي وخليفة فيكم اذا
اجيب من واحد بوجوب من اقره البايعين فاستحالت المسألة عشر اربع عشرة
صلى الله عليه واله وسلم يجب ان يكون ثواب يوم جميع ما يوجب به الجنة
في الآخرة والتكليف في الدنيا مثلا وقوله انكم يوان في يكون اخي وصي
وخليفة لا يختص ثوابه الا بواحد فاستحقاق البايعين وهذا في ذلك
الاخذ بالرياسة في الايمان والقدالة الثامن عشر الوصية والاختلاف
احدهما الآخر وقد ذكر في الرواية احدهما معطوفا على الآخر والعطف بوجوب
المغايرة والمترادف على خلاف الاصل وهل مستنع من البليغ التاسع عشر ان
الموازنة المرتب عليها الوصية والاختلاف كانت ثابتة لعل قبل الجمع
لنقد ما يمان عليها وفاقا فاصح على النبي صلى الله عليه واله وسلم لها
غير بعد ذلك وهذا حالان متافضان **اقول** الجواب عن السادس عشر
هو ما اجابنا به في الثاني عشر من انه لا بعد ان يكون البايعي تقاعدا

سبع

لا يؤمنون

لا يؤمنون ولا يحسبون الى شيء من ذلك وانما قال لهم تركوا الحق عليهم كما فعلت
بكثير من الكفار في التبليغ ولا تدار مع علمهم لا يؤمنون والعين الناصب
احصاه وقولهم هذا مع انهم يقولون انه تعالى يفعل لا لغرض ثم ينسون مداهم
ويطلبون غرضه تعالى منا وايضا فان هذا غلط فاحش من الناصب وهو
قوله بوجوب المناصرة فان الانقياد الصحيح للمنافرة بدليل قوله تعالى فلا
يرك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
اتوا به من الحجج وعدم التسليم فان الانقياد لو اضعف البصيرة بالحق
والجواب عن السابع عشر وهو قوله لا يختص ثوابه الا بواحد وما سبق قلناه ان
هو ان يقول فان دتم ثواب الايمان اذ الثواب غير مختص في الوصية والاختلاف
كما هو معلوم من قوله صلى الله عليه واله وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين
السان ثقيلتين في الميزان تمككون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله واني
وتدخلون بها الجنة وتنجون بهما من النار شهادة ان لا اله الا الله واني
الله وعلى الرواية الاخرى هو اني قد جئكم بخبر الدنيا والآخرة وقد امرني
الله ان ادعوكم اليه والجواب عن الثامن عشر وهو قوله الوصية والاختلاف
واحد هما غير الآخر وقد ذكر ان الوصية اعز من الاختلاف من وجهين احدهما
والاخر فيكون هذه المغايرة والصلف قد يكون تفسيرها ولا ينافي التوافق
كلام البليغ كقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وكقوله اقره
ورحمته **والجواب** التاسع عشر وهو قوله الموازنة المرتب عليها الوصية
كانت ثابتة لعل هو انه لا يكتفي بثبوت الموازنة وقد علم الايمان في نفس الامر
بدون التخصيص عليها وقد حصل التخصيص من النبي صلى الله عليه واله
بقوله انت يعني عليا وقد حصل ايضا ما يثبت على الموازنة من الوصية
الاختلاف الموعودين بالتخصيص عليهما في يوم الغدير وغيره فلا تافض
من شرط التافض اتحاد الموضوع وهو غير متحد هنا الا لايمان ليس هو
الوصية والاختلاف ولا لكان كل مؤمن خليفة وهو باطل بالضرورة
اقول العشرون ان كان غرض النبي صلى الله عليه واله ثبوت الوصية

ذلك

لغيره على من الجماعة الخاطبين فاستحال ان يكون له وان كان غرضه شتمها
لعل في هذا تحصيل الحاصل بقدر ما يات من رضى الله عنه على ذلك ومثله لا يصح
حكيم الحادي والعشرون ان بعض هؤلاء المجوعين الخاطبين من بني عبد المطلب
من اسد كالعباس وغيره وبايع ابا بكر وتابعه وانقاد لمنصوصه عن هذا
مما يكذب هذه الرواية الثاني والعشرون ان يقول هذه الرواية عن
رضي الله عنه صحيحة على سبيل التسليم للجدول ولكنها لا تقوم بحجة علينا ولا علم
بثبوت وصية واختلاف اهل البيت قبل اصحاب المتقدمين عليه من وجهين
الاول ان لا توجد الامن نقل احد غيرهم في قبيل شهادة المرن لنفسه فلا يصح نقل
الاخضار في محل الخصام ولا يمنع جواز ان يطلب الخلافة لنفسه على من
استحقاقها الجهاد ابا الطلب وكان المستحق من اذ هو ليس بمعصوم و
ثانيها ان الآية بالانذار الخاص لعشرة النبي صلى الله عليه وآله الاقرين و
بالوصية والاختلاف اهل رضى الله عنه هو عليهم وفهم دون غيرهم من
عشرة البعثة وغير عشرة ولا يدخل فيهم غيرهم في ذلك الا ترى انهم قالوا
لا يطلب امرئك ان تسع لك نك ونطبع وهم يتفكرون **اقول** الجواب عما
ذكر في العشرين بالمنع من قولنا ان كان غرض النبي صلى الله عليه وآله
الوصية والاختلاف لغيره على ليس كما اراد النبي صلى الله عليه وآله في
وقد اظهر ان لا عليه قد اراد ان يخرج من بلدة واخرج واراد ان لا
رابعه في الواقعة وما حصل وان كان لا يميز ما احببه يوم حنة وما
واراد ان يكتب كتابا بالجدد وصيته في علي عليه السلام فما حصل ومثله
كما هو مذكور في الصحاح عند الناصبة وقد اراد ان يكتب على وجه الارض
كافر وما حصل ذلك ويجيب ان يكون الاداة التي موافقة لارادة تعالى
ارادة الله تعالى لذلك اذا كانت ارادة جازية مطلقة غير مقيدة بلختار
العد كاستغفر الله تعالى وقد عرفت بطلان قوله تحصيل العلم
من ان نقدر الايمان بل مطلق الايمان ليس هو الوصية والاختلاف ولا يمكن
كل مؤمن خليفة وهذا دليل على جهله وبطلان الحصر في المرتبة بظاهر

ارادة

ارادة واحد لا بعينه والجواب عما ذكر في الحادي والعشرين من مباينة العباد
وغيره لا يكره ليدل على تكذيب الرواية لاحتمال النقيض قال بعض الفضلاء
ومن العجب ان لا عور واضراب العيان يستدلون بجواز نقض بعض الامم مع
على عدم الوصية من سيد المرسلين وانكار ما اوجبه عليهم من طاعة علي
امير المؤمنين مع علمهم بخلاف جميع قوم موسى واخاه هرون عليه السلام
الجدول وهرون بنيتهم بذكرهم الله ويحتمل عذابه هذا مع ميل اولئك الى
لانهم كان مندمع اخيه في خلاصهم من فرعون ملك مصر ونفور هؤلاء من
امير المؤمنين عليه السلام وترجم من قتل اقرانهم على الدين وقتلهم من الكفر
الى الايمان واولئك بعد ما شاهدوا من المعجزات في مصر وبحر القلزم وفي
موقف طبرستان وسعوا كلام الله تعالى وخالفوا دليل العقل لا سيما
وقد قال الله تعالى في شأنهم اقتضوا ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله ثم يؤذون بعد ما علقوه وهم يعلمون فكيف يجوز
مخالفة هؤلاء الدليل النضر فتأمل ترشدان شاء الله تعالى والجواب عما ذكر
في الثاني والعشرين من قوله لم توجد الامن نقله بالمنع من ذلك لما
من حديث الهراء بن عازب واظن الناصب لم يقف عليه وقد ذكرناه من
طريق عن النخعي وايضا قد اخرج احمد بن حنبل حديث عمر بن ميمون قال
ابن الجالس الحسن بن عباس اذا ناه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس اما ان
معبا واما ان تغلوا بنا عن هؤلاء قال ابن عباس نا اقوم معكم وهو يومئذ
صحيح قبل ان يعجز قال فابتدوا فاختدوا ولا تدري ما قالوا فاجابهم
نوبة ويقولون وقت وقعود في رجل من عشرة خصال الخ وفيه وقال
عنه اكرهوا النبي في الدنيا والاخرة قال وطع الحسن معهم فقال علي انا
اولئك في الدنيا والاخرة وسندكم فيما بعد ان شاء الله تعالى فقد يات
كذلك انه لم توجد الامن نقله قوله في قبيل شهادة المرن لنفسه فلا
اقول كيف قبل الناصبة شهادة عائشة لابن هاشم واما ابا بكر فيحصل
بنوا عليه امامته كقولهم رضيت رسول الله صلى الله عليه وآله ولدينا

عصا

فلا يرضاك لدينا ولا تقبلها ادعي اليها كبرياك واخاك فاني اخاف ان يتقرب
ممن اتى وقد اخرج البخاري حديث جابر وفيه وعدي رسول الله صلى الله عليه وآله
فخالفه حشوات من مال المسلمين وقد اخرج جميع المسلمين عن كثير من الصحابة
روايات في حق انفسهم وعلموا بها وقد قالت عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله
حين قال لها الاسود ان الناس ينعمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
او حتى الى علي فقال نعم حتى اوصي وقد فاصت روحه بين محبي ومحبي
اخرج البخاري ايضا فقبل قولها وهلاك ان ابي بكر في معرفته لخصامه
وقاطعة في الميراث ومنعه ذلك من قبيل شهادة المرء لنفسه لانه قال في
الامام وهل هذا الاغاية الجور والتعدي واعظم من هذا انها وصلت
النوبة الى عثمان اقطعها مروان بن الحارث رسول الله لما وجدته اماما
وقوارضا المرونة حتى وصلت النوبة الى ابن عبد العزيز انت بها من الامام
ومن يدري لانه اقتسموها حصصا ورة هالي ما كانت هكذا ذكر صاحب
الاصول عن الترمذي وغيره في تفسير قصة العن في آخر الجدل الاول فليظهر
فيه غير انه لم يذكر انهم اقتسموها وكيف يكون من قبيل الشهادة والشهادة
لا تقبل الا من عدلين والرواية يكفي فيها العدل الواحد اجابنا فضلا عن
سواء كانت لنفسه او لغيره ولم يفرق احد من المسلمين بين دليل ما خرج
كتبهم ولو لم يكن من الاول انه على عصمة الامام نقله الخصم لكفانا دليلا كما ذكر
في جامع الاصول عن الترمذي عن علي بن قول النبي صلى الله عليه وآله مع حديث
وكذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم علي مع الحق والحق مع علي وكما اخرج البخاري
في مصابحه من قول النبي صلى الله عليه وآله وعلي فاطمة والحسن والحسين
حرب لمن حاربهم سلم لمن سلمهم دليل العصمة في الاول انه داله على القطع
وفي الثاني اجابنا على الاطلاق وكذا الثالث ولا يبعد ذلك لغيره المصوم
كذلك آياتنا في التخصيص وكذلك قوله صلى الله عليه وآله في مختلف فكر الثقلين
ما ان تسكتهم بالانصاف ولا شيء اخر من ذلك على عصمة علي له ولا
يخفى على العاقل ما يلزم من هذا الجاهل من اعترافه بكون اصحابه خصم علي عليه

عن

عن

عن

عن

وتنزل لونا عن عصمة هذه الرواية وسلمنا بطلانها لما مرنا ذلك اذ قد
جاءت احاديث قد سلمها الخصم وفي بعضها كعائنه ولو تركنا هذا منه ولما
عنه لثبوت بعض الجهلة حقيقة ذلك قوله وثانيها ان الآية امره بالذات الحاشية
الى قوله الاستخلاف والوصية ليعلي فيهم الى اخر الجواب اذا اعترف بالشيء
عبد المطلب وجب ان يكون اميرهم لعدم القائل بالعرف ولكنهم شرف
من غيرهم والاجماع على عدم جواز اجتماع امامين خصوصاً على قول من لا يثبت
سبقان في عدم اجتماعهما وانما من هذا ان الناصب يستدل على تخصيص
بالعصبة يقولون لا يجوز عين يامرك ان تسبع لأميرك وتطيع ولا دلائل في هذا
القول الا على الامانة لا غير ولا يلزم من تخصيص الامانة تخصيص الاختلاف
كما نرى في مظان من ان وروية الخطاب على سبيل الحق المخصوص كقولنا
والذين يظهر لك منكم الآية فانها نزلت في رجل ظاهر من امرائه الا ان يقول
على ذلك دليل ولا دليل هذا الا على حمل الناصب للعين قوله الثاني وهذا
ذكره الرافضة من النص على علي عليه السلام في غيرهم والجواب عنه ايضا من وجوه
وكل منها يصلح ان يكون ايضا جوازا عن المتقدم الاول انه ثبت ان العباس
قال لعلي يدريك ابايعك حتى يقول الناس يا ابي عبد الله النبي صلى الله عليه وآله
عنه النبي فلا يختلف عليك اثنان فقال علي رضي الله عنه ليس لك اثنان وقد
الى اهل بيته وطالب الشيعة لعلي مما يدعي له انه رضي النبي فيه يدل على عدم
وكذب الدعوى الثاني ان عليا رضي الله عنه لم يحكم الا بالمبايعته من باقي
اصحابه وطالب الشيعة من علي رضي الله عنه وقد يدعي لها اعتراف وايدان منه
ودليل ظاهر على عدم النص فيه وعدم استحقاقه لها بغير الاجماع والمبايعته
الثالث ان ابا بكر يبيع ولم يدع احد لعلي رضي الله عنه نصا ولا هو نفسه
على عدم النص فيه الرابع ان الانصار طلبوا الحكم لسددهم سعد بن جابر
وقالوا القرض منا امير ومنكم امير وهذا يدل على عدم النص فيه رضي الله عنه
او غيره والادعاء النص من عليهم والمعجزة ولم يقع شيء من ذلك فاق
الخامس ان ابا بكر اخرج على الانصار حين قالوا ما امير ومنكم امير محمدا

قد مر

وانقطعوا بها وسلموا وابعوا اليك وهو قول ان النبي صلى الله عليه وآله قد
التم من قريش ولو كان نصر خاوي في علي او غيره لاجتنبه عليهم وكان الى
من العاصم واقرى للاجتماع واذا لم يجتمع به بيت عدوه السادس انك اياك
نصر عليا وافتاد الالاء والصحة ولم يقارض احد في ذلك ولا ادعى على
لنفس فثبت عدم النص به السابع ان عمر جعل الامر شورى في ستة على
منهم ودخل في الشورى معهم من غير دعوى النص منهم ومن غير ذلك
على عدمه فبينما **قول** الجواب عن الاول بالتمنع من ان طلب البيعة لعل
على عدم النص لان العباس رضي الله عنه لما استأبناه السقيفة وعلم ان
قدما الواعلي جحد النص وعدلوا الى البيعة اذ ان يسبقهم الى ذلك ليقضي
الحجة بما جعلوه حجة عليهم والترغيب فاني امير المؤمنين عليه السلام
الفتنة العظيمة والفساد الكبير لقرب عهد الدين من الجاهلية ووقوع
فاحله عليها لعائلة ما حصل لها من الفهر عنهما انها وقالت له ما كنت
تخافا الا بابي فامر عليا حتى اذن المؤذن وقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وجذب بعض دعي لفقد وقال لعلي يا احب
اليك فكل بك هكذا الى يوم القيمة امر احد ما جاهلية فقالت رقبوا
ابا الحسن وايضا وان كان عليه مشغولا بالمصيبة العظيمة موت النبي
صلى الله عليه وآله وتجهيزه فانه من القوم فرصتها واعتبر الحال التي
كان فيها متشاغلا بتجهيز النبي صلى الله عليه وآله وسبقوا الى السقيفة
فثبت نفسه الشريفة الا الاستغناء بما هو فيه من الطاعة فله ليس ذلك
اليك ذلك الى اهل بيته فكتب واختلاف من بعض الخاصة فاتهم الله
انني لو فكون قوله في الثاني طلب البيعة من علي ومزيد اليها اعتراف
ولي على عدم النص الجواب هذا باطل لا يباحته وكل احد ان يتوصل
اخذ حقه بما يمكن من التوصل فلا لوم عليه في ذلك ولا لوم على عدم النص
وقوله في الثالث لم يدع لحدا علي تصانيفه فذكرنا الوجوه في ذلك
انهم ما الواعلي تركه وجحد وايضا فنقله هذا باطل وكيف لا وقد جاهد

بازي على كنهه عن الاسود كما ذكرنا عن الجاهلي وقد صرح ابو الفرج بحديث سعيد
النفري الاصفهاني في كتابه المستخرج عن الجاهلي قال فاختار النبي صلى الله عليه
والله وسلم بيده علي عليه السلام وقال فركنت ولبيته وولي من نفسه فعلى
وليه وايضا قد ذكرنا في الموضوع ما فيه غيبه هذا كله ولم يجمع مع القوم لئلا يهين
وشدة حرصهم على الامر واستبدادهم به فان قلت ان الوصية تكون في الامر
هل يجازي الحديث قلت ان صح ذلك القصص بطول ولبيته ابي بكر ما
تركناه فهو صدق ولا فائت فابذره في الوصية في الالاه جيفتد مع علي
الميراث والامارة على الالاه لوجب الامارة العامة للاجتماع على انه لا يجزى
ان يكون اكثر من امام واحد ولقول عيسى بن ابي عمير انما كان
من طريق الناصب وقد ذكرناه اول وايضا قول النبي صلى الله عليه وآله
ما مات ولم يوص مات مستجاهلية بل على وجوب الوصية والقول بان
الله عليه وآله اوصى بكاتبنا الله باطل لاجتماع المسلمين على حجة قوله صلى الله
عليه وآله في مخالفة فيكم الثقلين وقوله ان يفرق فالحق يرد اعلى الحوض
وهو ما يوجب طرح رايه ابي وافي الخلفها الكتاب وهو قوله
تعالى انك عليكم اذا حضر احدكم الموت لاية والسنة وهو قوله صلى الله
عليه وآله فمخلف فيكم الحديث ولا يخفى ان علي عليه السلام وايضا فانه لم
يرف ذلك بنفسه عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يوافق احد من الصحابة
على ذلك وان كان الوصية لم يندد الى احد من الصحابة ايضا بل انما
فقوله في ذلك غير مقبول وايضا فقد اخرج الحديث من زيادة في لفظ
الوصية بل امر تاياب ومن كتاب الوصية في فضل علي عن عائشة قالت
حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت قال ادعوا لي حبيبي فادعوني
لدا يا ابي بكر فقلت اريد ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فادعوني
فقلت اريد ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويا ابا بكر ادعوا له علي بن
ابوطالب فوالله لا ير يد غيره قالت فلما اراه اخرج الثوب الذي كان عليه
ثم اضطر فيه فلم يزل محضنه حتى مات فلهذا القائل يصيف الحال

كاتب

شاهين

شاهين

كاتب

شاهين

بازي

وهو صي فخرج دعوى عليه في تركه دينه مهلا وما ذكره في الرابع من
 قول الانصار منها امرهم منكم اميرهم لا يدل على عدم النص مع انه عليه السلام
 لم يحضرهم كل وقت من انه كان مشغولا بجهنم النبي صلى الله عليه وآله
 ولم يرواه شارح المطول المع كاستغفره ان شاء الله تعالى وقوله ولا ادعاه
 اقول على عليه السلام ان يردني بشي عليهم قدما لو امكن ان يكون قد
 على حجة حق ضللت كل فرقة يدعي لنفسها ذلك كما لهم يبعوا في ذلك
 شأن الرسول صلى الله عليه وآله وهذا لا يطل العهد ولم يخرج في كفته
 وقيل هو فعلوا صلى الله عليه وآله ما فعلوا ومنعوا كتابة الكتاب كما
 جازي صحيحهم عن ابي عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله في
 البيت رجال منهم عن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وآله اني اكتب
 لكم كتابا ان تضلوا بعده فقالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله غلبت
 الجمع وفي رواية ان الرجل ليحرق عند القرآن حسبا كتاب الله واختلاف
 اهل ذلك البيت فاختصوا منهم من يقول في كتابك يا رسول الله صلى
 الله عليه وآله كتابا ان تضلوا بعده ومنهم من قال ما قال عمر فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله لما اكثر اللفظ واختلاف عنده فمروا وكان ابي عباس
 يقول ان الزينة كل الزينة ما خال بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين
 ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولم يظفر وقد ذكرت لك هذا الحد
 او لا يغير هذه الرواية فكانت ملايكهم هذه مفتاح الترتيل يوم السقيفة
 فكيف يقول الناصب ولا ادعاه فقد ادعى عليهم ملايكهم محمد كافر فته
 يصدرك الكتاب الذي جعلته فانا اخرج عليكم قبل ما اخرجتم على الانصار و
 قوله اخذتم هذا الامر من الانصار اخرجتم عليهم بالقرابة من رسول الله
 اخرج مما لم ينكر احد وفيما ذكرناه هنا ما يصلح ان يكون جنس ان اس
 فلا يطول بذلك والجواب عما ذكره في السادس من مجموع الال و
 انقادوا على تقدير التسليم لانفسهم انه انقادوا رضي وسلكوا منعنا من في
 صدر الكتاب من قول المهاجرين انك مستحقا على ان قد عرفت وبن

الكتاب

اللفظ

والفصل

من اظهرنا وانت سلاق الله فسايلك فالت قائل وقول ابي بكر
 بيت في تولية فكذلك ومن ذلك انفا امراد ان يكون هذا الامر له
 قول اهل الشام لهم كانوا لولايتك وقول اخر يفضلك الناس اهل
 كما ذكرناه في مرة فلو ان قباذ الجميع هو الهوى والحقبة المذمومة وقد
 جواب السابع مكره افلا فائدة في ذلك بعد ذلك ولو لم يكن الا في علي
 لحسن عليها السلام واما واهب ابي بناريت مظلوما مبعيا علي منذ هلك
 جدات صلى الله عليه وآله الكوفي دعوا كما ذكره الخضم لم يقنع المعصوم حتى
 يا الله انه مظلوم فلعنة الله على الظالمين الذي يوم الدين وبعد فالحسن
 لما صلب انه يقول لم يدع علي النص وهو يعرف عدم حضوره السقيفة
 ان تقوم حاضر فان القوم اخذوها بالقرين حين نزوا على سعد بن زيد
 لانصار من دلت لهم الدار في احسن قول بعض المتقدمين في شأن يوم السقيفة
 ملوها يوم السقيفة انما تخلف الجيالك وهي يقال في جواس بعد هاية تصليوا
 وهي بات عشرة لا يقال قوله الثامن ان عليا حكم الحكمين بينه وبين معاوية
 واتفق على ذلك مجموع العسكرين ولا دليل اقوى من ذلك على عدم النص
 التاسع ان الحسن رضي الله عنه رابع معونته في سلم الامر عليه والافضلية في عني
 انه منصوب له وهذا مما يدل على عدم النص بهما ولا توجد عليها الخطا من
 من يدعي لها النص فضا عن العصمة العاشرة ان الافضلية يدعيها ان الخلافة
 لعلي رضي الله عنه واجبة لا تدعى اليه بها ويدعيها انه لا يحل ان يوجب
 معصوم ولا خلاف انه تركها على الخلاف قبله وترك تركهم عليها وهذا مما
 يدل على احد شيئين اما اختلافه بالواجب او عدم النص فلا ولا باطل اتفاقا
 فتعين الثاني الحادي عشر ان ترك الخلافة من علي رضي الله عنه اما تقية
 وجهه او صفة له او نفوية لعدم الوصية ولا ولا باطل لان التقية فاقبل
 من الكفار ثم فهم على النفس عند العجز وهو قد صدق الامم وخيلها ولا يحل
 على نفس علي منهم ولا يجوز لعلي التقية من مسلم يركب باطلا بالخصوص مثل
 مسئلة الامامة التي هي اصل كبر في الدين فثبت تعيين الثاني اي عدم

مطلوب

الكتاب

الوصية الثاني عشر لما حاز النقية من المسلمين عند خلافة علي عليه السلام
فخلا اثنى من معوية بخوف وقوع الفساد في الدين جلا ثم يقول علي
علي رضي الله عنه من حرب عاتية يوم الجمل وعقر حملها وقوعها في
يطوفون بها كالمسبية وهي ذبيحة رسول الله صلى الله عليه وآله ومحرم
صديقه والمأمور بحرقها بضرب الحجاب عليها والمبرة بالفرار والتمسك
نكاحها على الامة وقتل خيار العصاة مثل طلحة والزبير ونظائرهم
من المسلمين عند بؤس جملها وهذا اثنى يوم النهدي وان قتل خلق كثير
من الفرار والمسلمين وغيرهم في حرب الجراح وهذا اثنى في حرب معوية
ولا فساد اكبر مما وقع في نزاعها حتى قتل منها في صفين سبعون الفا
من المسلمين فيهم من خيار الصحابة وكان ذلك طاعون الدين وذلك يقول
احد شيعتين اما خطاه على تقدير الوصية لتناقض فعله واصوابه على
عدمها الثبوت حق المزك من اهلهم عليه وثبوت حقه على النازع والاول
باطل فتبين حجة الثاني **القول** اعلم الله قلب هذا الناصب لما قلنا
وما اكثر قتله وذلك لان قوله هذا مخالف لسائر احوال المسلمين وما
تقل في كتب السير والتواريخ من ان امير المؤمنين ما حكمه بمحاربه الخوارج
التحكيم والنجى اليه لان اصحابه كانوا من النضال والتفاعد لا لقليل منهم
ما هو معروف شهره ولما طالت الحرب وكثر القتل وجعل الخطب ملوذاً
وطلبوا اخراجهم من مقارعة السيوف وانفق من رفع اهل الشام المصاحف
القاسم الرجوع اليها واظهارهم الرضا بها فيما اتفق بالحيلة التي فيها
عدو الله عروبن العاصر والمكيدة التي كاد بها الما حين الجوار وعلموا كل
لحق وان معوية وجند مغلوبون قد اخذهم السيرة منه ومنه العتوب
ذلك وحده هو الاضمار طريقا الى الفرار وسبيلا الى محو
ولعل فيهم من دخلت عليه الشبهة بعد عن الحق وغلط فخر فظن ان
دعا اليه اهل الشام من التحكيم وكلف الحرب على سبيل الحق عن الحق في
الاستسلام للحجة على وجه المكيدة والخدعة فطاعوه عليه ليركبوا

هذا الحديث في كتاب
السير والتواريخ
في حياة امير المؤمنين
عليه السلام
في سنة 40
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين
في سنة 40
في شهر ربيع الثاني
في يوم الاثنين

الخطبة ليله القوم فامتنع عن ذلك امتناع عالم بالمكيدة ظاهر على الجمل
الخطبة بان ذلك مكر وخداع فابوا والفرار فاستفحق عليه في الامتناع عليهم
لخلاصهم وهم جمهور اصحابه من فتنة صفاهي اقرم اليه من حرب عاتية
عليه امن ان يتعدى ما بينهم وبينه ان يسلموه الى عدوه ويسفكوا دمه
فاجاب على التحكيم على مضض ورد من كان قد اخذ بخناق معوية وقال
بجملته واشرف على التمكن منه حتى انه قال واللاشتر وقد امتنع من ان
في القتال وقد احسن الظفر وانقز بالنصر فحبل ان ظفرت ههنا والمزينة
بمكانه وقد سلم الى عدوه ففقر واصحابه عنه وجمع ولقد قال لهم امير المؤمنين
عليه السلام عند رفعهم المصاحف اتقوا الله وامضوا على حكمكم فان القوم ليسوا
باصحاب دين ولا امان وانا اعرف بكم قد حببتم اطفا لاورجالكم
شرا لطفال وشرا لرجالهم والله ما دفعوا المصاحف ليعلموا بها وانما دفعوا
خديعة ودها ومكيدة فابوا عليه ذلك فاجاب الى التحكيم رضي الله عنه
بالشر الضعيف وتلافيا للضرر لا عظم بالضرر لا بأسه وانما ان حكمه
ابن عباس رضي الله عنه فابوا عليه ونجوا كالحق في اصل التحكيم وقالوا لا
يد من ياتي مع مصري فقال عليه السلام فمضوا الا شتر فهو ياتي في عمرو
فقال الاشعث هو الذي طرحنا فيما نحن فيه واحادوا ابا موسى خيرا
لديهم ما رغبوا به تحكيمهم فحكمها بشرط ان يحكموا بكتاب الله تعالى لا يحيا وزاه
وانما موق تعديا فلا حكم لها ومصدق جميع ذلك ما ذكره ذلك عن امير المؤمنين
كأن قتيبة وابن مسكويه وغيرهما فامته ليطهر لك كذب الناصب
على المسلمين وامامهم المسلمين فاي دالة فيما ذكرناه على عدم النص عليه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ما فر وهو سب الى الفرار ذلك
عند شتوته وهل حين الحق المشركون على ظهر الشريف سبى النافق ليعتصم
الله مرتبة كلال زادت لصدق قوله عليه السلام بل لا الانبياء في الا
فالامثال والله المدهم للصواب واليه المرجع والمآب والجواب عن التاسع
قوله ان الحسن عليه السلام راجع معوية وسلم الامر اليه الخ ان مباينة الحسن عليه السلام

من اوضح الادلة على مدعى الامامة من جواز التفتية بيان ذلك
دلت الادلة الراجحة على عصمة علي بن ابي طالب عن ذلك ونقد
على عدالة الحسن عليه السلام وقد جازت معوية ثمانية فلا يصح
تحقافي ذلك وبطلان فعله الاول لا يجوز بحارته خصوصاً
عليه السلام قوله قال المؤمن فسق وسبابه فسوق وعلى الثاني
فلم يبق الا التفتية والخوف على النفس وهو الموافق للمعقول والمنقول
المرتضى قدس الله سره فان قال قائل ما العذر له عليه السلام في خلع
وتسليمها الى معوية مع ظهوره وبعده عن استباة الامامة ونقد
مستحقها فربيعه واخذ عطائه وبلادته واظهار مولاه واله
هذا مع وفيه اضرار واجتماع اعدائه وسابغته من كان يبذل في
حقه من المؤمنين الجواب قلنا قد ثبت ان الامام المفضل المولى
بالجح الظاهرة فلا بد من التسليم لجميع افعالها وحملها على العصمة و
منها ما لا يعرف وجهه على التقصيل كما لو كان ظاهراً بما فترت له
عنه كما تقر في مظانه وبعد فان الذي جرى منه عليه السلام كان الشئ
ظاهراً والحامل عليه يتأجل لان المحمدين لم يزلوا في احوالهم
كثيري العدد فقد كانت قلوبهم اكثرها نقلة خيرة صافية وقد كانوا
الى دينهم معوية فظهر بائذ لك عليه السلام البصر وحمل على المحاربة و
لها طبعها في ان يوطئهم ويسلمهم فاحترق هذا منهم قبل الولوج والتبر
فتقلد عليه السلام من الامر وتخرج من الكبد وقد صرح عليه السلام في الجملة
بكثير من تفصيله في موافق كثير بالفاظ حسنة وقال غماها و
حقنا للدماء وضنا بها واسفاها على نفسي واهلي والخلصين من
وكيف يخاف من اعدائه ويستمع على نفسه واهله وهو عليه السلام
الى معوية يعلم ان الناس قد يابسون بعد ابيهم عليه السلام ويذهبون الى
فاجابه معوية الجواب المعروف المشتمل على الفطنة والوارية وقال له كنت
اعلم انك تقوم بالامر واضبط للناس واكبد للعدو واقوى على جميع

بطلان

الامانة في اركان الجمل من اهل البيت في كتابه ان امري وامرك شبيه
بي بكر وابنيك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله دعاه ذلك الخطيب
الحجابه بالكلية وحضره على الجهاد وعرفهم فضله وما في الصبر عليه السلام
وامرهم ان يخرجوا الى معسكرهم في اجابة احد فقال لهم عدي بن حاتم
الله لا تجيبون امامكم ان خطباء مصر فقام فليس من سعد وفلان وفلان
فدلو الجهاد واحسنوا القول ونحن نعلم ان من يظن بكلام اولي بان
يظن بفعاله او ليس احد منهم جلس له في مظالم ساباط فضيرة يعول كان
اصحابه فخذ وشقه حتى وصل العطر وانتع من يد وحمل عليه السلام الى الدار
وعليها سعد بن مسعود المختار وكان امير المؤمنين عليه السلام ولاه اياه
فدخل منزله فاشارة المختار على عمه ان يوقه كفا فابى عليه السلام الى معوية على
ان يطع خارج خرجي سنة فابى عليه وقال المختار فقم الله راكبا ناعا
ابيه وقد اثنى في وشرقي وصفي نسبت بالاربابه النبي رسول الله صلى
عليه واله ولا احفظه في بن بنة وجبته ثوان سعد بن مسعود انا
ونام عليه حتى ربي فن الذي يجور السامعة بالمقامين اظهره فؤاد فضلاً
عن النضر وقد اجاب حجر بن عدي الكندي لما قال له سورت وجوه
فقال له ما كل احد يحب ما يحب ولا يراه كرايك وانما فعلت ما فعلت لبقاء
عليكم فراق الشريف في كلام آخر وما قول السائل ان خلع نفسه من
بعد حصولها له فعاد الله لان الامامة بعد حصولها للامام لا يخرج عنه
بقوله وعند اكثر من الفنا انما ان خلع الامام نفسه لا يؤثر في خروج
من الامامة وانما يتخلف من الامامة عديم وهو حي بالاحداث والكتا
ولو كان خاتمه نفسه مؤثراً في موضع من المواضع ولو سلم ايضا الامر
معوية بلائيت عن المحاربة والمغالبة لا تفقد الاعوان وعون الانصار
تلا في الفتنة على ما ذكرناه فتقلب معوية عليه السلام بالقر والسفطان مع ما
كان متقلبا على كثرة وواظه عليه السلام لما كان في شئ اذ كان على الامام
فاما البيعة فان اردت التسليم بها الصفقة واظهار الرضى والكف عن

حجبه

نفسه

فقد كان ذلك كذا قد يتلخصه وقوم ولا سيما الموحدة اليه
ذلك عليه صلوات الله عليه كما ذكرنا في مثل حجة على ابيه عليه
المتقدمين عليه وكنت عن نزاعهم واسلمت عن خلافهم وان اردت باله
وطيب النفس فالحال شاهدة بخلاف ذلك وكلامه المشهور يدل على
واخرج وان الامر له وهو الحق الناس به وانما كلف عن المناقضة فيه لا
الفهم والخوف على الدين والمسلمين فاما اخذ العطا فتدبر ان اخذ
بذلك لظلم المتقلب جائز وان لا يورثه ولا يخرج فاما اخذ الصلوات
سابق بل واجب لان كل مال في يد الجائر المتقلب على امر الامنة بحسب
الامام وعلى جميع المسلمين ان يتراعه من يد بكل ما امكن الطرح والترك
وضعه في مواضعه فاذا لم يمكن عليه من انتزاع جميع ما في يده
من اموال الله تعالى فخرج هو شيئا منها على سبيل الصلوة اليه فواجب عليه
ان ينشأ له من يده ويأخذ منه حقه ويقسمه على مستحقه لان الله في
ذلك المال بحق الولاية عليه لم يكن في تلك الحالة الا له عليه السلام وليس له احد
ان يقول ان الصلوات التي كان يقبلها من معوية بما كان يتفقها على
نفسه وحياله ولا يخرجها الى غيره لان هذا مما لا يمكن اخذ ان يدعي العلم
به والقطع عليه ولا شك في انه عليه السلام كان يتفق منها لان فيها حق
حياله ولا شك في ان يكون قد اخرج منها للمستحقين حقوقهم وكنت
ذلك وهو عليه السلام قد كان فاصدا الى اخفائه وتركان التفتة والحق
له عليه السلام الى قبول القول على سبيل الصلوة هو المخرج له الى استحقاقها
بعضها الى مستحقها من المسلمين وقد كان عليه السلام يصدق بكثير من امور الله
ويروي الفقهاء ويصل الحناجين ويعمل في جملة ذلك هذه الحقوق فاما
الظمان الموراة فما الظاهر عليه السلام شيئا كما لم يظنه وكلامه فيه
معوية ومغيبه معروف ظاهر ولو فعل ذلك خوفا واستغلا لا حلا ولا
لشر العظيم لكان واجبا فقد فعل الله عليه السلام مثل مع المتقدمين
كلام الشريف رحمه الله تعالى وفيه غنية كافية وبلغت شافية لمن تأملها

مطانية وامع النظر فيه وهو موافق لكلام الخصم المتقدم في صدر الكتاب
في ان الحسن اخرج ودوي في المداين وانتهى ثانيا حتى نزع اليه
الذي تحت وعانة اكثر حسكر لما غر على قتال معوية فخل نري في بيعة
عليه السلام على هذا الوجه الذي قد اجمع عليه سائر المسلمين من دليل على عدم
النص عليه او على ابيه كما يقول الناصب الشقي اما فري علىها الكذب ليل
الله وسلامه عليها وعلى من قاتل بين ايديهما وما ذك الناصب في العا
من ان عليا عليه السلام ترك الخلاف للخلفاء قبله ولم ينزع الى اخره وذكر
هذا المخرج ما ذكرنا وقد سمعت الجواب عنه وما ذكرته لك غير من من
عليه السلام الخلفاء قبله كما نقل ابن قتيبة وغيره من قومه والله الذي لا اله الا
نضرب عنقك وبكائه عند قبر رسول الله صلى الله عليه واله وقوله يا ابن
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فجعل نفسه عليه السلام في
الله عليه واله كنفس خروك من مويج جعل خصمه عليه السلام في عبادة الجبار
نحوه لم يكن الا ما اجمع عليه الخصم في تشبيههم بعبدة الصلوات انما انما
في شدة المنازعة واي مازعة هي المخرج من هذا فحق الله الناصب ان ينظر
في نوازع اصحابه وعلم انه اذا قد اخذ منه عن هؤلاء فقيم بزيغ عنهم و
عنهم من مناص ولا خلاص فيما ذكرته لك في الناسع قبله ايضا كفاية
وما ذكر في الحادي عشر من ان التفتة لا تكون الا من الكفار وليس
جعله بما فعل بسعد سيد الانصار وايضا فيما ذكرناه في الناسع من كلام
السيد المرتضى في بغيره عن الجواب فتأمله واجيب من هذا قول الناصب
التفتة لا تكون الا من الكفار وقد روي اصحابه خلاف ذلك من ان
صلى الله عليه واله اتفق من بعض اصحابه كما اخرج صاحب الوسيلة
مبتدئين من عايشة انها قالت استاذن رجل على رسول الله صلى
الله عليه واله فلما سمع كلامه قال بش اخو العشير هو فلما دخل
اليه فلما اخرج قالت قلت يا رسول الله لما استاذن قلت بش اخو العشير
هو فلما دخل تبسطت اليه فقال يا عايشة ان شر الناس من يقول

هذا الحديث

لكنه

فحسب فانظر رحمك الله الى هذا التقريب وذلك الاقراط ليتحقق
القول بان الجاهل لم يزل امامه طرا الوهم فها قوله في الثاني عشرها
من معوية الى آخر الجواب ما ذكره السيد المرتضى رحمه الله قاطعاً
البصر لا يجري مجرى النظار من الانكار على المتقدمين عليه لانهما
وجد على هؤلاء اعواناً وانصاراً اكثر عددهم وبرجى الظفر والمضغ
لان الشبهة في فعلهم وبغيرهم كانت زائلة عن جميع الاماثل وذوي
البصائر لم يشبهوا امرهم الا على طعام الناس ولا اعتبارهم ولا فكر في
مثلهم فتعين الغرض في قتالهم ومجاهدتهم للاستبصار الذي ذكرناه اولاً
ولا شيء دون موجوده فيصير تقدمه على الامر فيه بالعكس ما ذكرناه
والعدد الكثير والجم الغفير كان على موالاهم وقطيعهم ونصرتهم في اقوال
وافعالهم فبعض للشبهة وبعض للاخفاف عن امير المؤمنين والجهة نحو
الامر عنه وبعض لطلب الدنيا وخطاها ونبيل الرياضات فيها فجمع
بين الحالتين وسوى بين الوقتين كن جمع بين المتضادين فكيف
ويطلب منه عليه السلام الانكار على من تقدمه مثل ما وقع منه من آخره
وصفين واكثر من حارب معه في هذه الحروب كانوا ائمة من ائمة
المقدمين عليه وفيهم من يعتقد تفضيلهم على سائر ائمة فكل من
يتقوى في اظهار الانكار على من تقدمه يقوم هذه صفته وان الانكار
مع معوية وطلحة والزبير وفلان وفلان من الانكار على ابي بكر
وعثمان الا الغفلة والعصبية ولو ان عليه السلام لم يرج في حرب
سائرهم وظهر خوفه من اخطا في ادب من استكر لما كان الا
محققاً كسيرة فيه اتقده انتهى كلامه الشريف

فيه ولعل من وقف على كلام الشريف يوقف عليه
في بيعته ابي بكر وقولنا انما بايع الحجة الرابع لانا نقول انما قلنا هذا
القول لكونهم في مقابلة بني هاشم فبعض بالنسبة الى بني هاشم لانك
كانوا اهل البيت واعاظم كاتبة الشريف بمقابلتهم اهل الشام المستند

الله

لكن الذي يجمعوا من كل اوب وريسم طلق فضلا عن ائمة فلا
لك الحال والله المتقدم من الجيرة والضلالات المرشدين الى طريق العا
ال وقول الناصب والمأمورين بها يضرب المحارب عليه لانهما
لمت فعل من من يضرب الصفايح على الخروج انقاء السهام في الحرب
عوي وتعالى المعنى اجازت مع الاشقين في خروج تخرج الى المصنعة
كأنما في فعلها آخره يريد ان ناكل اولادها فافعلت بما امرها الله سبحانه
بقوله وقرن في بيوتكن ولا اخذت بقول النبي صلى الله عليه واله حين
لنساءه انكن تنجھن كلاب كذا وكذا اياك يا حيدر يعني عائشة كما في
ابو نعيم في كتاب الفتن واخرج غيره ما في الغريب كما ذكرناه اولاً ولا اخذ
بقول امرئ القيس المذكور في صدر الكتاب وفيه فقد جمع القرآن ذلك
وفي جادات النساء غرض لا بصا الى اخذت بقول الشاعر كعب بن
الفتح الطائي وعلى الحصان الذي لا يركب ولا اخذ احداً بقول النبي صلى
عليه واله كن يفرق قوم بين امرهم امرأه كما اخرج البخاري فعلا لائمه
الشيعية يعرض بالامر الحق وقد ذكرنا حكاية معوية من غير فائدة عظيمة
وقد ظهر لك بما ذكرته بطلان قول الناصب من ان ما ذكر لا يدل على عدم
النصر على علي عليه السلام بل هو محرم عن الناصب ولذا لك عرفت فافهم
ان قتاله هذه الفرق الثلاثة من اعظم حسناته بعد النبي صلى الله عليه
وسلم بما تقدم من الاخبار عن ابي الخطاب وما نقل من آثار عن سائر المسلمين
الصالحين منهم والها الممدون بقول الناصب طاعون الدين رة على سيد
الاسلمين وانما كان طاعون الدين ما فعله امامه بالمسلمين من حنيفة وغيرهم وقد
غلط الناصب لانه لا يخصه عبارها لانه لا قال عن حرب عائشة من
ان وضابط على علي وعرضه قوله هلا انقي في حرب
انح بل ان على قلبه ما كسب من نصيب قوله الثالث عشر ان الله تعاخذ
هذه ائمة وكنها بقوله تعالى لكونوا شهداء على الناس وقد شهدوا
بكر فدل على عدم النصر في غير الرابع عشر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

هذا هو الوجه في قوله عليه السلام لا يركب ولا اخذ احداً بقول النبي صلى الله عليه واله كن يفرق قوم بين امرهم امرأه كما اخرج البخاري فعلا لائمه الشيعية يعرض بالامر الحق وقد ذكرنا حكاية معوية من غير فائدة عظيمة وقد ظهر لك بما ذكرته بطلان قول الناصب من ان ما ذكر لا يدل على عدم النصر على علي عليه السلام بل هو محرم عن الناصب ولذا لك عرفت فافهم ان قتاله هذه الفرق الثلاثة من اعظم حسناته بعد النبي صلى الله عليه وسلم بما تقدم من الاخبار عن ابي الخطاب وما نقل من آثار عن سائر المسلمين الصالحين منهم والها الممدون بقول الناصب طاعون الدين رة على سيد الاسلمين وانما كان طاعون الدين ما فعله امامه بالمسلمين من حنيفة وغيرهم وقد غلط الناصب لانه لا يخصه عبارها لانه لا قال عن حرب عائشة من ان وضابط على علي وعرضه قوله هلا انقي في حرب انح بل ان على قلبه ما كسب من نصيب قوله الثالث عشر ان الله تعاخذ هذه ائمة وكنها بقوله تعالى لكونوا شهداء على الناس وقد شهدوا بكر فدل على عدم النصر في غير الرابع عشر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم

الخطا اذا كان من باب الصغار فانه لا يندرج في العدة التي هي في
من اعراض النظام ولم يثبت له نقصه فان كان الناصب عنده شيء
به والا فليقع كما افعل الكلب قوله في الرابع عشر لا يجمع امتي على ضلالة
قال النظام هذا خبر واحد والمسئلة علمية فان هذا الخبر العام قد اجمع
اصحاب الناصب على تخصيصه وخروج الاطفال والمجانين واختلفوا في
خروج العامة ولا قوى عندهم ان العامة لا يعتد بقولهم كالصبيان
فوجب تخصيص جميع ادلة الاجماع وهو ما يبطل مجمعه في الاستدلال بالاجماع
واقول قال بعض الفضلاء الخبر مجزوم بالذم وقيل لا يجمعوا اليه على
حرف النداء وهذا الذي قاله اولي والا لزم كذب الخبر عند الناصبة فان
العامية واجبة شرعا عندهم على الناس وقد اجمعتوا على تركها الا ان قال
قلت قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجمع امتي على ضلالة اختيار الاقرار
قلت يجمعون اجماعهم على امامة او يحكمون ذلك على تقديره فلا يخرج ذلك
في ذلك قوله في الخامس عشر ثبت ان عليا بايع الخ قد عرفت الجواب عنه
من كتابي في صدر الكتاب من كتب القوم فتأمل قوله في السادس
عشر ناخر البيعة من علي يدك على عدم اجتماعه منه الخ اقول في تركيب
هذا نظرا لان غير منطبق ولعله من الناصب قد ثبت من حديث الرازي
بحسب الله ورسوله وقد قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني لا تخلفوا
بعض القرآن والحديثان متبع لله ورسوله وامتنع ان يدخل تحت قوله تعالى
ويتبع غير سبيل المؤمنين الآية وقد حذا الاجماع ان عليا ومن معه من
هاشمي وآخر واعن البيعة كما اخرج البخاري وغيره كما خرجت من حديث
وقوله لا والله ولا واحد من بني هاشم الخ فوجب دخول الخبر تحت قوله تعالى
ويتبع غير سبيل المؤمنين ويؤيد قول ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
الخ مع علي حيث دار وغيره كما ذكرناه او لا وليس لاحيان يقول ان هذا
معارضتنا قلنا من ان المعارضة لا تكون حجة الا اذا جاءت من غير
كذب وايضا فالخبر قد دار عن التواجماع عند منع الكتاب والله المصطفى

قوله السابع عشر ان الله توعد على مخالفة الاجماع بقوله ويتبع غير سبيل
الاقول فذكر الامام الرازي في المعالم ما ورد الامام من الاستدلال
بحجة الاجماع ايضا قال السلام لقائل ان يقول هذا الدليل انما
ان متابعة الغير عبادة عن الايمان بمثل فعل الغير وذلك باطل لا
يقول ان المسلمين اتباع اليهود في قولهم لا اله الا الله بل المتابعة عبادة
ايمان بمثل فعل الغير لا لاجل ان فعل ذلك الغير فاما الواقع بمثل فعل
اجل ان فعل ذلك الغير بل ان الدليل سابق اليه فانه يمكن متبعة الغير اذا
ت هذا اقول اذا حصل بين متابعة سبيل المؤمنين وبين متابعة
فيل المؤمنين واسطة وهي ان لا يتبع احدا بل يتوقف الى وقت ظهور
ليل واذا حصلت هذه الواسطة لم يلزم من تحريم اتباع غير سبيل المؤمنين
جوب اتباع سبيل المؤمنين فسقط الدليل في قوله السؤال الثاني هو
ان لفظ السبيل لفظ مفرغ من معنى محلي بالالف واللام فلا يفيد العموم بل
يكفي في العموم تنزيهه على صورة واحدة فنحن نحمله على السبيل الذي صار
به مؤمنين وهو لا يمان فلو قلتم ان متابعهم في سائر الامور واجبة انتهى
فانقله الرازي ولم يحصل الجواب فان كان هذا الناصب شي فليأ
به والا فليعض على حجر وفي الثاني من استدلال النظام نظرا لانهم
اذا سبيل العموم لانه وان كان مفرغا الا انه مصانف الى الجمع المحلي
بالالف واللام ولاولى في الجواب ان المراد به الجمع المركب من مشايخ الرسول
واتباع غير سبيل المؤمنين كما ذكرنا شرح المختصر في الاصول قوله في
الثاني عشر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو عليا ان لا يوقع بعد فتنة
لا حذب بعد سبيل الخ اقول لا يحضر النبي عزناهم والكف عن محال
فهم الخلافة بل فيه ما يدل على صلاحهم فضلا عن الخلافة
والقرآن المجيد فالحق والاضار متطابق من طرفي الخصم بالنهي عن تلحق
الكفار وكثير الفسقة والكف عن محاباتهم عند عدم القدر كما يقول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتال المشركين حتى تزلزلت سمواتهم والارض

لا تكون فتنة ويكون الدين لله الآية وما ورد في القرآن قوله تعالى
صبرك الا بالله وقوله واصبر على اذىهم وامثال ذلك كثير حتى نزل النسخ باب
غيرها ومن الاخبار ما رواه صاحب جامع الاصول عن ابي داود جده
عن ابي خزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف اتم وايمت
يستأثرون بهذا الفقه قلت اما والذي بعثك بالحق نبيا اضع سيفي على
فراخك برحق القاك والحقت قال لا اولك على خير من ذلك فصرحت
تلقاني في جامع ايضا من مجموع مسلم من حديث طويل عن حذيفة وفيه
يا رسول الله وما دخلك قال قول لا يستنون بسيفي وسيفهم فيهم رجال
قلوبهم قلوب الشياطين في جحيم انزلت كيف اصنع يا رسول الله ان
امركت ذلك قال تسمع وتطيع فان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمعه
واخرج الجباري ايضا مختصرا وامثال ذلك كثير في هذا الناصب الشقي
هذه اخبار صحاحك وقد نطقت ان تسمع وتطيع للدين قلوبهم قلوب الشياطين
الستين بغير هنة الرسول صلى الله عليه وآله المستأثرون باموال المسلمين
وانت تستدل بمنطقا على امامة صاحبك في الحسن قول بعض الظرفاء
في هذا المعنى اذ لم يلق الفصل فخصرك يا من شتمت عايبا ما روي في
اصغف من حجة النواصب ان امام الهدى ابو بكر قوله في التاسع عشر
ان عليا نكح في ايام امامته المتقدمين ونسري الى اخر اقول الجواب اذكر
الشريف المرتضى رحمه الله تعالى وهو انه لم ينكح الحنفية ام محمد بن الحسين
نكحها ومهرها وقد وردت الرواية من طريق العامة فضلا عن طريق الخاصة
هذا بعينه قال البلاذري في كتابه المصنف تاريخ الاشراف عن علي بن الحسين
والاثر وعباس بن هشام بن خراش بن اسمعيل الجعفي قال اعدت بنت
علي بن حنفية فسيروا له بنت جعفر وقد سواها الى المدينة في ليلة
اي بكر فباعوها على علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين
طالب ففرقها وخبر عن موضعها منهم فاعتقها ومهرها ونكحها
له محمد وكناه ابا القاسم قال وهذا هو النبي الخليل يعني بذلك

بكر بن

احمد بن محمد عن المدايني قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في بعث
صاحب خولته في زينة وقدرت وبيع عروبن معدني كرب وصارت في
بهم وذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله
عليه وآله والذان ولدت منك غلاما فسمه باسمي وكنت يكنيتني فولدت له
بعد موت فاحته عليها لافتهاه محمدا وكناه ابا القاسم وهذا الخبر اذ كان
لم يبق سؤال في باب الحنفية وامامها فان زوجة الحسين عليه السلام
امير المؤمنين عليه السلام كان قد ولد له من بنو الحسين بن علي بن الحسين
المديني بنو جبرين شهر بار فضل ابنه الحسين عليه السلام زان منها
قالوا ما من بنو العابد بن علي بن محمد بن محمد بن ابي بكر فولدت له
القاسم بن محمد بن ابي بكر فسمه ابا خالته ولم تكن من سبي عمر ولو فرض
التسري على القول بانهم اهل رقة فلا منع فيه لاحد من المسلمين فضلا
اهل الامم ومنهم الحق بالنصر واذا غزا قوم غيرهم عليهم فغنيمتهم
فلا يلزم حقيقة امامة الغير فاي دلاله للناصب الشقي في ذلك قوله في
العشرين ان عليا كان مياشرا لاشوار الخلفاء الخ اقول اجاب الشريف
رحمه الله تعالى بان حضور مجالسهم ما كان عليه من شتمها وتقصيرها
واما ان كان يكلم الجالوس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فيقع الا
هناك مع القوم وذلك ليس بمجلس محصور وبعد فلو تعد حضور
مجالسهم للمنفى عن بعض ما يجري فيها من منكر فان القوم كانوا يرون
اليه في كثير من الامور كحذاء كماله للصور وصحبه له بالدين علفته
واما الدخول في رايهم وسعدهم فلم يكن على علي بن الحسين من يدخل فيها الا
ش ١١٢ ومنه على بعض ما يشاء منهم والدخول بهذا الشرط واجب
كذلك الشريف رحمه الله واما قوله ان الحسن والحسين كانا ملازمين مجلس
عثمان فممنوع هناك وبالله المستعان قوله في الحادي والعشرين ان
عليا نكح غرابته الخ الجواب اذكر الشريف رحمه الله تعالى ان عليا
اجاب عمر الى نكاح ابنته بعد توطئة ومحمد ومولجوه يومنازعة وكلا

حولها فاشفق معه من شرف الحال على امر عظيم من ظهور
 فلما رأى العباس رجلا به عنه ان الامر يفضي الى وحشة ووقوع
 عليه ليرة امرها اليه فزجها عنه وما يؤيد ذلك ما اخرج جابر
 الشافعي في المناقب يرفعه بسند الى عمر بن الخطاب انه سجد له
 ايها الناس اني ما حملني على الاخاح على علي بن ابي طالب في اجتهاده
 رسول الله صلى الله عليه واله يقول الحديث فقد اقر بالاحاح وما
 هذا المحرم وعلى هذا الوجه معلوم انه على غير الاختيار ولا الاشارة
 يتا في الكتاب الشافعي ان لا يمنع ان يلجج الشرع ان يباح بالاكراه
 يجوز من الحجة حال الاختيار لا سيما اذا كان المنع مظهر للاسلام ولا
 بسائر الشريعة وبين ان العقل لا يمنع من مناعة الكفر على سائر اقسام
 كفرهم وانما المرجع فيما يحل من ذلك ويحرم الى الشريعة وفصل الامر القوي
 عليه اقوى حجة في احكام الشرع انتهى كلام الشريف رحمه الله تعالى
 المناصب الشيعية في ذلك قوله في الثاني والعشرين ان عدم خبره والنقص
 اذنه الا في نسخة اخرى في يوم الغدير ويان دلالة على امامته التي
 عمنه على الاصول احدى في بيان حجة الخيرة وانها ان المولى هنا هو السيد
 الرئيس وثالثها في ان ذلك هو معنى الامامة اما الاصل الاول وهو اخرج
 فدل عليه النقل المتعلق بالقبول المخرج في الصحاح وغيرهما من كتب الاحاديث
 وبالجمل يروي عن النبي صلى الله عليه واله في هذا الخبر فان امكن ان كان
 ما هذه حاله امكن في جميع الاحاديث المعروفة خلافا وقد ذكر صاحب الشافعي
 ما يريده على ان اسناد من صحيح البخاري ومسلم والخصافي وابي داود وسند
 حبل ومناقب ابراهيم الخزازي ونقته في التعليق كتاب الوسيلة وغير ذلك ما
 يطول شرحه فرفع ذلك الى آخر عشر من سمع النبي صلى الله عليه واله في
 قال وهذا قد تجاوز حد التواتر وقد اخرج الفرديني في كتابه اسناده المطالبين
 كفاية كما استفت عليه ان شاء الله تعالى في اخر الكتاب واما الاصل الثاني وهو
 ان المولى هنا هو السيد الرئيس فقد بينا فيما سبق من الفرقة الخائفة والفرقة

عليه السلام

عليه السلام

ية واما الاصل الثالث وهو ان هذا هو المعنى من الامامة والذي يدل
 ان هو ان لا يعنى بالامامة الا الرئاسة في هذه الامور وهذا ظاهر وان
 به فهو من قصد النبي صلى الله عليه واله المعنى الذي يريد ولهذا قد عرفت
 بابا الحسن اصححت وكلامي وبن كل مؤمن ومؤمنة كما ذكرناه غير مرة وكما
 حسان من قصد النبي صلى الله عليه واله فانشد الامامية المذكورة كما مر انفا
 من جملة من نقل هذه الامامية واسندها الى ابن ثابت الفقيه حميد في بيان
 لا زهار وسط الحوزي في كتابه السفي بالخصائص وقول الناصب قد عوامهم
 اذ لا مستند لهم من غيرهم بهد جميع ما يانه اذ هذه صفات جميع دعوا
 لو قلنا كما يفعل الناصب واحكامه بان ناتي بما ثبت من طرقنا ونسندنا
 على خصوصنا اليه فتشغبوا كل تشغب وكنا قد بينا مدعانا واسندنا به غير
 طرقنا فظهر كذب الناصب قولهم من عذاب واصب قوله في الثالث والعشرين
 الوصية ليعلم في جمل الال والصحيح ان كيف يحمله الال والصحيح وقد
 جاءت عنهم من عدة طرق كما بيناه من غير مرة في كتاب الشاعر قاله ما
 جعل الاقوام موضعها ككهم ستر واجبه الذي علموا ولا يستبعد ذلك الا
 البليد فانه قد ثبت بحالفة بعض القوم لرسول الله صلى الله عليه واله في
 حال حيوة كما نقلوه في محاحهم من حديث ابن عباس وقوله ان الزبير بن العوف
 ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب الكتاب كما مر انفا وقول الناصب هنا
 عليه السلام لان ما جمل الال والصحيح كيف يعرف اصحاب الناصب حتى يسطروا
 في خباياهم ومحاحهم وانما قصد قم قبل بينا عليه ما هو ابلغ من ذلك
 كما حكاه شيخنا في كتابه ريبه فيها واستغنيتها انفسهم ظلم الآية لا ترجع
 للناصب في ذلك ومن التصحيح الدال على امامته ما اخرج صاحب الوسيلة
 في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلته في
 قلت يا رسول الله قال يفتي الي نفسي قلت فاستخلفت قال من قلت
 بكرا قلت ففك ساعة فتعسف قلت يا رسول الله قال نعمت الي
 قلت فاستخلفت من قلت عمر قال ففك فذهب ساعة فتعسف قلت يا رسول الله

نعت

قال نعتي اني نفسي قلت لا تخلف فقال من قلت على بلع صلا فقلت
والذي نفسي بيده ان اطاعوا لم يدك الخبز اجمعون وهذا نص من
ترجيح عليها لولا الهوى اعادنا الله منه **قال** السادس وهو خاص
علي في فتح خيبر وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم اعطيت الراية علي
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات كل
يتبعها فاما اصبح اعطاها عليا وكان ارمد فصبر في عينيه فبات في الحال
قلنا لا لا تفي ذلك على استحقاق على امامته على اصحابه الثلاثة اما
التاخر فان النبي صلى الله عليه واله وسلم اوصى بالامامة عليا واما من اصابه
كثير من الغزوات بكل غزوة خرج بها او لم يخرج عليها امر من اصابه
اما قوله صلى الله عليه واله وسلم يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
فليس هو خصا بصري بل هو من صفات المؤمنين جميعهم كما لا يخفى
ففي حقه القادسية من عسكره فيوفى بالحق بغير وجههم ويحبونه
الفتح ففتح الله الرافضة بفتحك ليعرضي الله عنه وهو صاحب المعاني
الناصب العالي يفتح قريته بها يوافقها صاحب جرحا ما صاغه او غيرها
واهل السنة لا يفتخرون لاي مدعيهم انهم اهل الملوك العظام والحق
التيهان والعساكر والعمال العالية والعدو مثل كسري والعراق الذي
يدين بينه وبين كثير عسكرهم صفاء من رجلة الى الفرات يراسل ان في
ساعة واحدة والعساكر من عسكرهم اربابا ومثل قيسر وهو قتل
الشام والروم وغيرها وهل كان فارس من عسكرهم لا يجمع اليهود ومن
قريته من هذه الاقاليم خيبر وابن بوء خيبر من اهل القادسية مثل البيوت
التي عد فيها قتل الكفار مائة الف وبقيت عظام القتلى ودها الطويل او مثل
بوء العقيق والهمير واعوان والهمير الذي كان فيه الروم واربعة اشفا
والصفا المثلون الفا وغير ذلك من العرائك المولة التي لو عدت ذاك ما ظاه
هذا صنع امة السوء واتباعهم وهم لم يفتحوا شي من ذلك ولم يجمعوا
المثل المصروف هو قول الناس اكسرت الطعام في بلد المكدني عجب طعنا روي

سنة

عنه

علي رضي الله عنه فان ذلك من محرمات النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا شك ان
علي في منقبة وقد جاء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاداه الخبز و
احتبب عينيه بهم وهي مائة على خبز حابسها بيد فقال يا رسول الله ان
يخبر امرأه اجها فاسأل الله تعالى ان يرد علي عيني فريها النبي صلى الله عليه واله
وسلم بيد ففادت احسن ما كانت وفيها قال ذلك حين دخل على عمر بن
الخطاب وقال له اني كنت في انابن الذي سالت عن الجدي ففدت كيف
المصطفى احسن الرقة ففادت كانت احسن لها ففدت كيف من عين و
فقال عمر الابد ان ينسب فينسب مثل هذا **قال** لا لا شك عاقل ان قد
الراية يد على فضل علي عليه السلام ولذلك اخبر العلماء في بابنا فظهر
لحبه الله ورسوله له ولحبه الله ورسوله فضل من عبيد ولا ازالنا
كلام رسول الله صلى الله عليه واله على الهدية وعد القائلين لخصيص
الصفته عليه السلام في ما ان يكون نورا يضاء به الله عليه واله وعرضه
غير فرار وفي رواية ليس يفرار ولا على التقديرين بل هو افضل عليهما
على الاول فظاهره اما على الثاني فالك قد عرفت ان محبة نورا يضاء بها
الثواب وان كان اكثر من غيره ثوابا كان افضل فيثبت في استحقاق الامامة
بعين ما ذكره الناصب في اول المقدمة وايضا نحن لا نستدل بحجج الناصب
حججه وما ذكره الناصب من اهل اصحاب رسول الله بل يكون مجمع الفضائل
كما ذكرناه او لا وقد روي الحافظ ابو يعقوب في حلية الاولياء عن سلمة بن اكوع
قال بعث رسول الله صلى الله عليه واله الى ابي بكر الصديق براية الى حصون خيبر
فقاتلهم جميعا ولم يكن له فتح وقد جدد بعث عمر في الغد فقاتلهم جميعا
ولكن لم يفتح وقد جدد فقال له رسول الله صلى الله عليه واله اعطيت الراية عليا
رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس يفرار قال قد روي وهو راى
في عينيه فقال هذه الراية امض بها يفتح الله على يدك قال سلمة فخرج بها
بمروءة وانا خلفه اتباع امر حتى ركز رايت في روض من الجحان تحت
فالطلع عليه عودي من رأس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب **قال** الله

الناصب من خيبر
سنة
في رواية
الراية
سنة

حکومت

24/12/67

قد افنى

[illegible][illegible]

والمراد بالمراد وانصر على عدوه وافتح غايته فانه جودك ويحبك ويجب
عنه فانه قد وقع الولاية اليه ففتح الله عليه فاستأنف حسابا بن ثابت في
يقول فيه شرا فقال له قل فانتا يقين وكان علي امره العيين
دواء فلما لم يجز ما ويا شفاه رسول الله من غلته فبورك مرقبا وبورك
وقال ساعطي الولاية اليوم حيا محيا للرسول من اليا بحجتي والاله بحجتي
بفتح الله الحصون الا ويايا فاصغرها دون البرية عطا وسماه الوزير المولى
فاما او روت عليك هذه الاحاديث لتعلم ما جاء في مسانيد من ذكر النبي
والكرار ومن حصل بسبب من غير النبي المختار صلى الله عليه واله وعلم اليها
والانصار ومن كشف ذلك لغزو الملل بشاره مذي العقار والناصب في
يا في ذلك بابا الفارق بعض الفضلاء اعلم ان اعطاء الولاية لغير النبي
في يوم خيبر كان غاية التعجيل له ونهاية التعظيم لانه ايان عن اشياء توجب
صحة ذلك في اوجب المدح والتعظيم والتعجيل فهو محبة الله تعالى ومحبة
صلى الله عليه واله المذكورين في لفظ هذه الاخبار الفصاح ولم يجب له ذلك
الا من حيث الجهد في الاقدام والاحلاس في الجهاد ويدل على ذلك قولها
وتعالى ان اسما شري من المؤمنين اموالهم وانفسهم بان لم المحنة يقابلون
سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوبة والاجل والزاد
ومن وفي بعهد من الله فاستبشر يا ايها الذين يابعدون به وذلك هو
العظيم فليس بعد ملتزم مطلوب فركد حقا وتعالى ذلك بقوله تعالى ان
يجب الذين يقابلون في سبيله صفاء كانهم ببيان موصوف فانما بحسنة
تعالى بماذا يحصل فربا ان سخا وتعالى بحسنة لم ومحبتهم له عاذا يكون فقال
تعالى ميقنا لذلك فسوف ياتي الله بغيرهم ويحبوننا اذلة على المؤمنين
على الكافرين فكشف عن بيان حال من يحب الله تعالى ويحب الله تعالى فهو
في تمام الآية يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذه الآية بعينها انزلت في
المؤمنين

تورا

تعالى خاصة عاملا لا تعلقا قال يؤتيه من يشاء فصارت محبة الله وفنيله
المخصوصا والنفوس العظيمة والحيوة ومحبة من احب الله تعالى كل ذلك في حوائج
الجهد والاقدام في الجهاد واما الاشياء التي بين هذه الدرجة عنها الفهم
من الزحف فلما كان الاقدام غاية في المدح جعل الفزع غاية في الذم والشد
بمدح عليه السلام وما بلغت كفا من متاول بها الجهد الا حيث نالت
وما بلغ الهدى في قوله وان صدقوا الا الذي فيك افضل انتهى كلامه
الفصل وفيه تكذيب ما رواه الجاهل من ان قوله تعالى يقوم بحجته ويجب
ايها نزلت فيمن حضر القادسية من عسكره واجب من هذا ذكر الناصب
معرض لا اختيار تامر اي بكر بالحجة وفيه الشقي ما حصل لاي بكر فيها من
العظيمة والحمد بالرو والفرل فوجي الله تعالى على نية صلى الله عليه واله عاتق
عليه سائر المسلمين من ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده بحديث
المفضل الى على عليه السلام قال لما نزلت عشر ايات من برادة على النبي صلى الله
واله دعا اليك فبعث بها اليها على اهل مكة دعا في رسول الله صلى
عليه واله فقال لا ادرك ابا بكر فحيث ما تحقت فخذ الكتاب منه فادته
الى اهل مكة وقرأها عليهم فلحقته بالحجة فاخذت الكتاب منه فوجع اليك
الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله نزل في حق شيء قال لا ولكن
جبريل جاءني فقال ان يودي عنك الا انت اورجل منك فانظر اياها الا
ايها الله بعين عنانية واعانك على الخير ولزوم طاعة الى السر الا على
اللاهق كيف عزلا في بكر جهارا علانية بوادي المحفة ونصب على
ثم انظر الله تعالى نية صلى الله عليه واله بعد عوده من حجة الوداع ان ياتي
عليه السلام بذلك الوادي ايضا ليقبلة على الغزل والسائر المذكورين او
وما قال الا ايضا لانه سبب لذي غفلة اعادنا الله منها واستنصا
لذي اوصيا جعلك الله تعالى منهم ومن السند ايضا بحديث اسناد عن
بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث برادة مع ابي بكر الى
مكة فلما بلغ ذلك الخليفة بعث اليه فرقة وقال لا يذهب بها الا رجل

والحجبة

اهل بيتي فبعث عليا عليه السلام وراي السيد ايضا من طريق اخرى عن ابي
ايضا مثله ومن تفسير الثعلبي في تفسيره ولبراه وهو قوله تعالى
من الله ورسوله بجذاف الاسناد قال احمد بن محمد بن اسحق ومجاهد
انما نزلت في اهل مكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله عاهد
بالحد بيته على ان يصنعوا الحرب عشر سنين يا من فيها الناس ويكف
عن بعض فدخلت خراعة على عهد رسول الله ص واله ودخلت بنو بكر
عهد فريش وكان مع هذا عهد بين رسول الله صلى الله عليه واله وبين
قبائل من العرب خصوصا بنو بكر على خراعة فقتلت منها فريش
فريش بالبلخ فلما نظاها بنو بكر وفريش على خراعة ونقضوا عهدهم
عن رسول الله صلى الله عليه واله فقتل علي بن رسول الله صلى الله عليه واله فانشأ
الامية المشورة التي جعلها فيهم رسول الله صلى الله عليه واله فقتلوا بعض مثل النبي
صدا ان فريش الخلق والو فقتلوا ميثاق المومنين بنو بكر
وقتلوا رعا وشيدا فقال رسول الله صلى الله عليه واله انضربت
ان لم انصركم وخرج الى مكة ففتح الله تعالى مكة وهي سنة ثمان
فلم يخرج الى غزوة بنو بكر وتختلف من تخلف المناقبين وارجوا الا
جعل المشركون يتفوضون عهدهم وامر الله تعالى بالقاء عهدهم
ليادقوا بالحرب وذلك قوله تعالى واما تخاف من قوم خيانة فانبذهم
على سواهم فلما كانت سنة تسع ايام رسول الله صلى الله عليه واله
ثم قال ان يحضر المشركون فيطوفوا امرأة ولا احسان ارجح حتى يكون
ذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه واله ابوبكر تلك السنة على الزعم
سار وعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام فقال اخرج هذه
القصة من صدر راءه واذن في الناس اذا اجتمعوا فخرج علي عليه السلام
ناقة رسول الله صلى الله عليه واله الغصبا حتى ادرك ابوبكر يدعي
واخذها منه فرجع ابوبكر الى النبي ص واله فقال يا ايها النبي ص واله
انزل في ثي ولا ولكن لا يبلغ حق غيري او رجل ميثي وقال الثعلبي قال

الناقص حديثي محزون الى هرب من ابيه قال كنت مع علي عليه السلام
في مكة الله عليه واله ينادي فكان اذا احل صوته ناديت فقلت اي
يصادون قال يارب لا يطون البيت عريان ومن كان له عهد عند
هول الله فعهده الى المدة ولا يدخل الكعبة الا نفس مؤمنة ولا يخرج بعد
شرك قال فقال المشركون نحن نرى من عهدك وعهد ابن عمك الامين
الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم انا قد منعنا ان نترك فرما
كانت سنة عشر حج النبي صلى الله عليه واله الحجة الوداع وقفل الى المدينة
ومكث بقية ذي الحجة والحرم وصفر وليلي من شهر ربيع الاول ثم خرج
بالله عز وجل ومن اجمع بين الصحاح الستة في تفسيره براءة من حجج
داود وحجج الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه واله ابوبكر وامر ان ينادي في الموسم براءة فزاروه
عليا فبينما ابوبكر يبعث الطريق اذ سمع رغاء ناقته رسول الله ص واله
الغصبا فقام ابوبكر فرما يظن انه حدث امر فدفع اليه كتابا من
رسول الله صلى الله عليه واله فيه ان عليا ينادي هؤلاء الكلمات فانه لا
يبلغني ان يبلغ عن الرجل من اهل بيتي الحديث ومن تفسيره فقال رسول الله
قال لما نزلت براءة بعث النبي صلى الله عليه واله ابوبكر الصديق على
حج الناس وبعث معه من اول سورة براءة تسع آيات فقرأ جبريل
فقال يا محمد انه لا يودي عنك الا رجل منك ثم تبعه علي بن ابوطالب
فادركه بذي الحليفة فاخذهما ورجع ابوبكر الى النبي صلى الله عليه واله
فقال للنبي ص واله يا ايها النبي ص واله انزل في ثي قال لا ولكن لا يبلغ عن
او رجل مني الحديث فانظر حكم الله الى ولاية خير بحسن اختيار النبي صلى
الله عليه واله وانظر الى هذه الولاية بحسن اختيار من الله تعالى وانظر الى
فبحسب اختيار قوم عزوا امير المؤمنين وقد ولاه الله رسوله ولو امر الله
الله في رسوله كما لا يشكر ومنه من يحاح كنهم بل على قلوب افاهاوا ايضا
فان عليا عليه السلام نازع علي ابوبكر وعمر اعا في خيبر وميتا مرا طيف في

كنتم

بعث قط وهذا كما قال اسامة بن زيد والله للسلين امر في رسول الله
فمن امرها على يعني يا بكر وعمر فقد سطر الجوزي في الخصائص وقو
الناصب فتح قرينة في حط من مر الصحابة رحمهم الله تعالى
التي صلى الله عليه وآله حيث انهم ما فتحها وهزمهم مرحب وقال النبي
صلى الله عليه وآله لا بد لي الا من افرح بفتح خيبر بعد ورجع جعفر بن
جعفر بن ابي طالب من الحبشة في السنة السابعة من الهجرة عند فتح خيبر
اتفق لنا قول ان النبي صلى الله عليه وآله حاصر خيبر بضعا وعشرين
وايقم قل هذا الناصب الشيخ كيف عجز اماما ما عن هذه القرية ورجع
يحييها اصحابها كما ثبت في صحاحهم كما ناصبهم فكبرا امر موت النبي
الله عليه وآله تخفوا امره يا في خيبر عبد الله صلى الله عليه وآله والحق
ناخراهم شئت وكيف يقاس بجماعة على اوتدائهم من لم يذكر احد
المسلمين لم يقبل ولا جرحا وهذا من الجمع عليه ولو ادناه احد في الشجاعة
لما ضرب بجماعة المسلمين دون من يدان كما يقال بخاء حارة وشجاعة
على ما قال ابن جرير في التذكرة في باب الشجاعة على ابن ابي طالب
رسول الله ص وآله في الجماعة وهذه الكلمة اذا فلتت فيها عرف من
معانيها وهو انه لو قال النبي صلى الله عليه وآله الدليل على صدق نبوتي
معجرتي وهي شجاعة علي لما امكن احد ان يكذب ولا ياتي بجماع يقابل
ايضا قد وقع الاجماع على انها من رجب قبل في كما ذكرناه وفيه
غنية في وضوح الفرقى روى البخاري عن النبي قال سأل رجل البراء
اسمع قال شهد علي بدنا قال شهد وظهر روى ايضا عن سليمان
الأكوع قال يعني عليا فضر به اس مرحب فقتله ثم كان الفتح على
كما اخرج البخاري ومسلم وروى العافري في شرحه للصاحب في
الشيخ النواوي وله يعني عليا في جميع المشاهدات انا مشهور قال في
سعيد بن المسيب صابت عليا يوم أحد ستة عشر ضربة وقال سعيد
ولقد مات علي يوم بدر يزار وجعل يحج الفرس ويقول انزل عليا

بالليل كما وجب في مثل هذا ونحوه في قال فان جمع حتى غضب دما
رواه خطيب مشرق قال قال ابو محمد عبد الملك بن هشام في كتاب
في النبي يبين فقه بسند ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
جرحنا مع علي عليه السلام حين بعث رسول الله صلى الله عليه وآله فاما انما
من جرح الباهل فاما ثلثه فضر به رجل من اليهود فطرح ترسه من
اول على بابا كان عند الحصن فتر من عن نفسه فلم يزل في يده وهو
في فتح الله عليه ثم القاه من يده حين فرغ فالتق رأيتني في نفر معي جنة
امنهم محمد علي ان تغلب الباب فلم يلقه وفي هذه بيعة واخته على
بلوغه في الشجاعة ولا بد ان محل ربيع فان نال الباب وترس من
اول القتال الى آخره يقال بيد وترس من يد الاخرى مع عجز ثمانية من
عن قلبه القاه من يده دليل واخره على حجة ما قلناه من ان شجاعة لا
يقاس بها شجاعة احد من الناس وكيف لا وقد عجبت الملكة من شجاعة
في العروب ودفع الخطوب هذا ما جاء من طريق الخصم وقد وافق عليه
به فضلا في هذا الباب ولما ذكره احبابنا وغيرهم من باختر
الذي كان بركة اربعون رجلا حيث لاجل في محاسنهم ولعلمها و
لي فائتة وروى كتاب ابن مسكويه قول عمرو بن العاص يوم الحرة لله
ابي طالب ما كان اكثر عند الحرب اساء ان اسمع صوتي في اول الناس
سبعة وفي آخر الناس لاسمعة وفي المينة لاسمعة وفي المبصرة لاسمعة
نقل خطيب دمشق قال قال الواحد في كتابه الذي صنعه في سبب
ان الحسن والشعب والفرجى رحمهم الله تعالى قالوا ان عليا عليه السلام والعباس
رض الله عنه وطهين شيئا فخر واقفا لخطبة انا صاحب البيت يد
مقتله ولوا ساءت فيه وقال العباس انا صاحب السقاية والقاهرة
وقال علي الذي ما تقول ان لقد صليت سنة اشهر قبل الناس في انا صاحب
الحجاء فانزل الله تعالى اجعل سقاية الحاج وعمران المسلمين ارض من يالله
الاخر وجهه في سبيل الله لا يستورن عند الله والله لا يبدى القوم

استمر في

الذين استوا وما جروا وما جدوا وما مروا وانقسم اعظم وجه عند الله واما
هم القاتلون الى قوله اجر عظيم ومن جرح المصون في تفسير القرآن ولم
تدويع النعمان بن بشير قال كنت عشرين سنة رسول الله صلى الله عليه واله فقال رجل
ابا لي لا اعمل ولا بعد الاسلام الا ان اسع الحاج وقال آخر ما ابالي ان
اعمل ولا بعد الاسلام الا ان اعلم المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله
ما قلنا فانزل الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج الى مكة وقال في آخر الجهاد
حديث النعمان بن بشير في الذين تفاخروا بسقاية الحاج وعانة المسجد
والجهاد في سبيل الله صاحب السقاية هو العباس بن عبد المطلب
العانة هو عثمان بن طلحة وشيبة بن عثمان وصاحب الجهاد هو علي
ابو طالب فصدق الله تعالى هذه الايات عليا في دعواه وحقوقه
انصافا في جهاد وزكاه ودفع بذلك مقامه واعلاه والنائب الشقي
يستدل على عكس ذلك بالشبهة الواهية وما يكره ويجعل فضائله
عليه السلام ككسرة من الطعام في يد المكدري ولا يخفى على حافل ما في قوله
وهل فارس من هؤلاء الا بجمع اليهود من ان فارس منهم هم وصاحبه
كما يتناه ما لا ينكر احد وما ذكر من يوم القادسية وغيره وكثير ما نقل
لا يعارض بينه وبين ما ورد عن امير المؤمنين من الجهاد بنفسه وجماعته
وتتبرر بالباب وغيره فان الله قد فضل المجاهد على القاعد
على النائب في هذه الوقايح التي قالها ان يعارض في الجماعة بين
علي عليه السلام وبين اصحابه ابي بكر وعمر وعثمان لا بين علي وبين ابي بكر
صاحبه فانه قعود ولا ما من مجاهد او فرار من وهو لا يطال طار
كلاستان ما يورث على كونهما ويورثان ابي بكر وايضا فان النائب
لا لا تنفي ذلك على امامته بل في فضيلة فعل صاحب من فضيلة
وجعلها المهاجرين والاضافي في الغم والنصب وما جعل ذلك في النائب
وقول النائب الشقي واما ردة عين علي عليه السلام فان ذلك من جرح النبي
صلى الله عليه واله ولا شك ان عليا في سقاية لزيارات بنو ابي طالب فانه علي

الكتاب

الامامة بل هذا بعينه ما نقوله ولهذا افترقوا لدقائه برز عين ابي فالحا
به تكفيه **قوله السابع** وهو السادس والنسب وهو قول الرافضي
اذا مات الواحد من اهل البيت الاجنبي ارباب من عمة فيقول الرافضي كيف
ثم حكم النبي صلى الله عليه واله ابا بكر واخوته عليا فيصير الشيعة العامي او لا
بالادلة قلت الجواب عن ذلك من وجوه الاول ان الحكم ليس بالميراث
لان يقسم على جميع الورثة والحكم يخص به واحد منهم فثناها الثاني
ان النبي صلى الله عليه واله لم يخص بالامامة الاقرب اليه بل قال لا امة مني
الفرشية في علي ومن سواه من المتقدمين عليه وقد ترجع المتقدمون
بجميع الامته وتولد ذلك ان موسى عليه السلام استخلف بعد يوسف بن توبان
واولاده واو كاد هرون موجودون لم يستخلف احدا منهم الثالث ان كان
الحكم للاقرب لزم الرافضة ان يقولوا ليس لعلي بعد النبي صلى الله عليه واله
حكم اذا العباس اقرب منه لكونه عمًا وعلي ابن عمه وكل من ابي بكر وعمر وعثمان
افضل من العباس **قوله** العباس الذي اورد هاشم المؤمنين الذي عمة عندهم
بالرافضي فيها على قدر ما ينسب له الشقي من الجواب والا لو فرضنا ان قال
العامي للناصب الانسان اذا مات اربابا اجنبا من عمة فيقول الرافضي ارباب من عمة
قال الاجنبي كذبه الكتاب الكريم وقوله تعالى اولوا الارحام بعضهم اقرب
وان قال ابن عمه قال له فلم عدتم عن ابن عم النبي صلى الله عليه واله مع ما ذكر
في حق ما جاء عن النبي صلى الله عليه واله من الفضل والسابقة وشدة
العصاة والتميز والملازمة ليدلوا بها راو ستر اوجهارا ولا يرد علينا
رضي الله عنه لا نقول للنائب واصحابه قد اجمعنا واياكم انه طلب بقية
وعن قول لعلم العباس بالنصب انتم تقولون للافضلية فاي الوجهين كان
كفانا في المطلوب ولا يرد علينا الميراث لان المعروف اعم من الميراث وغيره
فقد جاء من طريق الخصم ما يصدق قول المؤمنين الذي عمة عندهم النائب
كما رواه ابن خنبل في مسنده بخلاف اسناده المتصل بابن عباس رضي الله
ان عليا كان يقول في حق رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل

آفان مات او قتل لا فائز على ما قام به حق الموت والله اني اخبركم
 وابن عمه وواثقه ومن اخبر به في هذا الحديث الجليل عليه السلام
 على صدق ما يدعيه قائله وفي حقه من افعاله لقوله تعالى ومن
 داود وسوا قلنا المادارات العلم وغيره خصوصاً على مذهبنا صاحب
 المشافين لا يجتمعان وقد اجتمعوا وهذا دليل على جهله وايضاً في الحديث
 كلامه ان يقسم بدليل الاختصاص الكبر والملك المذكور بل الحق في كل
 وايضاً قد يستدل على البراءة بما ذكره الناصب عن المؤمن الذي سماه بالحق
 على تقدير موت النبي صلى الله عليه واله بغير وصية وحاشاه من ذلك يقول
 من اخبر ببراءة جندنا بن عمه وابنته ام لا جنبي فلا بد من الاول فيقول
 كيف اختص ابو بكر ومن بعده بعدك وغيره ما مع ان القرآن ينطق
 بالنصف لآلته والنصف لغيره كبحر ان يصرف الى اقارب دون
 الا بعد فان قال الخ الذي رواه مالك بن اوس بن الحداد ان النبي صلى
 الله عليه واله يقول لا نورث وقد رواه ابو بكر ايضاً فيقول هذا
 الخبر لا يخرج اما ان يكون حقاً او باطلاً فان كان باطلاً فلا كلام وان كان
 حقاً لم يخطئ النبي صلى الله عليه واله والمجمع اهل البيت والعلماء
 عليهم السلام بيان الاول ان النبي صلى الله عليه واله اذا توفي من غير وصية وجب
 ثم بعد ذلك يوصي ما يتركه لا جنبي ولا يعلم الورثة الذين قد سمي لهم الله
 في الذكر جهم بان لا حق لك في هذا التراث وان صدقت بل يدعيهم حتى يقع
 من اوصى اليهم وبين ورثة النفس العظيمة والله زاد الكبير كما سنبهت
 على بعضه ان شاء الله تعالى وهذا في غاية ما يكون من البعد عن النبي صلى
 الله عليه واله مع كمال عناية وجميل بركة وعظيم رافعة ورحمة بالامة
 من حبيبه وبرهانه ومن نفسه كفسه ومن هو صنوا به وهو صلى
 الله عليه واله من جميع ذلك لان هذا فعل من يقصد النفس ويتعجل بها
 وهذه الصفة الاستغناء لاصفا الانبياء واما الثاني وهو تخطئة اهل البيت
 عليهم السلام والعباس دون النبي صلى الله عليه واله فاما يلزم ذلك اذا كان

من غرضه
 وصية

الخ

الى الله عليه واله وسلم قد علمت ما تركه صدقة وهو ظاهر وهذا
 قول في الاحتمال والبطالان واما ما من ان يجتمعوا على الباطل و
 وكل اموال المسلمين ويدعو اليه الحق وقد نفي الله عنهم الرجس
 ثم تطهير واي رجس اعظم من ذلك كيف وقد وصفهم سبحانه بقوله انا
 من ربنا ابو ماعبوس ثم تطهروا وصدق قولهم فوقهم شرفك
 ولا آية وليت شعري كيف يجمع الناصب بين هذه الدعوى وبين
 ما ان منسكهم من انفسنا او هذا منلال العظم من ذلك وقول النبي صلى
 الله عليه واله مع الحق والحق مع علي وقوله صلى الله عليه واله فاطمة تصنع معي من
 فقد اغضبني فوجب ان لا تغضب الا بالحق وقد غضبت على ابي بكر الخ
 في الصحيح عندهم من قول البخاري وغيره عند الحاجة تطلب ميراثي
 ابي بكر وقول عائشة فلم تزل مهاجرة للحق ماتت وعاشت بعد ما سبته
 ولهذا دفنت لئلا يولد من بها ابو بكر حتى عتب علي عليه السلام فقال
 امرتني ولا يستبعد ذلك من لادى فطانت كيف وقد جمع علي عليه السلام
 ولهذا قال القاضي في بعضه في بيان المعرفة التي جعلها واهل البيت محمد بن
 بنصتها وسبق في ذلك فضل بيان ان شاء الله تعالى ومن اراد مصداق
 ما ذكرناه فليست في جامع الاصول وما خرج من صحاح القدر وقول
 لعلي والعباس قولهما ابو بكر جعلناه كاذباً ظالماً غاشماً خائناً الخ قوله
 قولهما انما جعلنا في كاذباً ظالماً غاشماً خائناً الخ ذكر ذلك في تفسيره
 التي قائله وقد ذكرناه اولاً وان عثمان اقطع عمروان وتوارثا واذ
 الى من عمر بن عبد العزيز كما عرفت واذ انتقت الخطيئة ان ثبتت تخطئة
 الناصب وما اكثر ما يخطئ واما الجواب عن الثاني فلان العترة في الاما
 الافضلية عندنا وعند الناصب الفضل ولا شك ان القريب من النبي صلى
 الله عليه واله من الفضل وكل كان اقرب اليه صلى الله عليه واله كان افضل
 من غيره من هذه الجهة فاذا انضم مع هذا الشرف العظيم العلم والارادة
 وغير ذلك كان صاحب هذه الاوصاف اولاً بالامامة وان لم يكن منصوا

قول عمر بن الخطاب
 انما والله اني اخبركم

عليه كيف وقد انتبنا النص واما رواه من كون الائمة من فرس قلم
فلا يكون حجة علينا وايضا فان لم يكن الائمة من بني هاشم كما ذكر
وقد دللنا على كفاية كون الائمة من بنيهم بما عرفت من النصوص السابقة
العصمة وجوب الوصية وسيرة النبي صلى الله عليه واله وبطلان خبر
اوفي او عدم حجية الاجماع واحتجاج على سيرة الائمة كذكر ابن فضال
فلا حاجة الى عادته وما ذكره الناصب من اختلاف يوشع بن نون قال
عليه السلام لان نبينا صلى الله عليه واله اشرف من موسى واراد الائمة
استخلاف ابن نون فكيف لا يستخلف هو وايضا فان الكلام مع الناصب
في اختلاف الائمة دون اختلاف الانبياء والمعصومين من الائمة وهذا
دليل على جهله وايضا فان يوشع كان ابن اخنوخ موسى من سبط يوسف
يعقوب هكذا ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره ولم يكن لموسى اولاد
افضل من اولاده من ولد هرون وهذا عينه ما نقوله في علي عليه السلام والعباس رضي الله
عنه ولا يرد علينا في قولنا كل من كان اقرب الى النبي صلى الله عليه واله كان افضل بنا
لان عندنا ان اقرب من العباس لان ابن عمر بن الخطاب واول هاشم من بني
وهو مقدم في الميراث على العم لان من يقرب بسببين اقرب من يتقرب
بسبب واحد وما يدل على ان عليا اولى بالنبي صلى الله عليه واله من
قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
لان الله سبحانه لم يذكر الاقرب الى النبي صلى الله عليه واله وان علقه
بوصف وهو ان شرط في الاول بن نول الله صلى الله عليه واله وعلى ذلك
والهجرة ولم يكن العباس من المهاجرين بانقاضي وكانت له هجرة اجما
فقط لما قاله الناصب ولا يرد علينا بقيل فانه كل خيرة من هاشم هذا
مع انضمام كثير من الفضائل الى النص واجتماع الجميع فيه عليه السلام ويندفع
عائقنا من الائمة والافضلية معا وقد سلم للعباس بما اعترف به
الناصب من قوله مديك ابايكم الخ ولا عتراق في النص والافضلية فعل
ذلك رضي الله عنه قال امر الناصب بانه لا يرد في تفضيل الناصب الا لاشي

لنا وعودى لا يثبت له عليها الامم بل بقية الساطع قوله الثامن وهو
مع العلم بحجته على ان علم الصحابة بوجوه الاول قول النبي صلى الله عليه واله
اكرموا عليا والقضاء لا يكون الا عن علي وكل من ثبت انه اقرق كان اعلم والا
له الامامة والجواب عن هذا ايضا من وجوه الاول ان نسلم ان عليا رضي الله
عنه الصحابة جدا لا نرسل ان الاعلم يجب له الامامة بدليل قصة الحضرة ومضى
بني كان صاحب النبوة والامامة العامة والحضرة ومنه ومن رعيته
الاموي والحضرة ان يعلمه فعمله ومنها قصة الهدد وسليمان بقوله تعالى
حطت بالمرحطة الائمة ومنها قصة سليمان وداود في حكم النعم وكذا
داود صاحب النبوة والامامة العامة وسليمان من ابناءه وقد قال
تعالى فنهضنا هاشميا وسليمان ومنها ان عمر بن الخطاب خرج الى العراق ولي
عليه على القضاء على المدينة وعمر صاحب الامامة العامة والرافضة يدعون
ان عليا اعلم **قوله** كان الناصب الشيعة بنو ما قرئ في المقدمة من قوله
فثبت فداستحقاق التقدير على كل احد غيره لكونه دون علي في التقوى
وكذا يقول اذا كان ابو بكر دون علي في العلم استحق التقدير عليه كما اذا كان
اعلم كان افضل والافضل اولى بالامامة من غيره لقوله تعالى فمن بعدنا
الحق الحق ان يتبع امر من لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون وقوله
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وما ذكره من قصة موسى عليه السلام
لا دلالة فيه على مطلوبة لانه قد ذهب جماعة الى ان الحضرة علي وعلى هذا
القول لا امتناع في ان يكون بني علي من بني كسيدة الانبياء فانه صلى الله
عليه واله اعلمهم اجمالا فذهب قوم الى ان موسى المذكور ليس هو موسى
بني اسرائيل كما ذكره البخاري في صحيحه عن نواف البكالي وما نقل من جواب
ابن عباس فكذب وابن عباس اكرم من ان ينال الصحابة مثل هذا وهو قوله
كذب عدواؤه ومع الاحتمال بطل الاستدلال وايضا على رواية البخاري
ان رجلا من بني اسرائيل سأل موسى عليه السلام هل تعلم احد منكم وكما قال اعلم
فقال موسى لا اعلم فادبه الله تعالى بالحضرة عليه السلام حيث لم يكن علم ذلك الا

موسى بن جعفر

كلامه ولا فوج للناس في ذلك وقد ان الحضر من رعيته باطل بدليل
 مقاتل وغيره من المنصرين من قولهم في الحضر عند لقيه اعدك ان موسى
 اسرائيل ولا كان الناصب علم به ما من زمانه من الحضر وايضا قد ذكر
 الى ان كان ملكا وايضا يجوز ان يحصل الحضر بعلم ما لا يتعلق بالاداء وان
 موسى علم منه في غير ذلك ومن يقول بنبوة الحضر يمنع من كونه من رعيته
 مطلقا وقول الناصب موسى كان صاحب النبوة والامامة العامة حصل
 لان صاحب الرسالة العامة يتبين صلى الله عليه واله وما قصه الله
 فهي من باب علم الغيب ولم نقل ان النبي عليه السلام ان يعلم الغيب
 عن الامام والله تعالى لم يهد لطف السليمان لئلا يحصل له الغيب
 هذا من العلوم المكتسبة بالنظر وليس كذلك عاقل بقوله تعالى هل ينظرون
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون ان سليمان لا يستوي لهد هدهم
 عن السئلة ويجوز ان يحصل له علم ما لا يتعلق بالاداء من بيان
 العقلاء وغيرهم لا يقتضيه حكمه واما قصة داود وسليمان فالمتفقون
 من العلماء قالوا ان حكم سليمان كان ناسحا للحكم داود لان داود اعطاه
 قوله سليمان من اتباعه قلنا قبل ان يات الحكم والعلم بدليل قوله تعالى ولا
 اتينا حكما وعلما والمراد بالحكم النبوة لانه الظاهر من كلامه تعالى ان
 الناصب فيما توهم من كون سليمان تابعا قال ابو علي الجاني وحي الله
 الى سليمان ما ينبغي بحكم داود الذي كان يحكم به قبل ولم يكن ذلك
 اجتهادا لان الاجتهاد لا يجوز ان يحكم به الانبياء وهذا هو الظاهر من
 اهل البيت عليهم السلام قوله تعالى من قبل يعيسى بن مريم لانه في اهل البيت
 عليه علي بن ابي طالب لما عرفت من كلام المرتضى في قوله للمؤمنين
 يتوصل الى خذ حقه بها امكن من التوصل وايضا هذا يجب على المرتضى
 ليجري بعض الاحكام على قانون الشرح الذي هو الله تعالى وايضا فان
 الناصب الشقي يتولى واضرار القضاء من قبل الظلم فيجب على قول ان
 يكونوا افضل منه وايضا فقد تولى يوسف عليه السلام على قومه عليه وعظيم

من قبل المرتضى مع كونه وشدته وجاهته وقد جاز ان يتقدم الامور من قبل الجاهل
 ما يرفع العنق من ابناء الحق المستحقين بل قد يجب كاعرفه من كلام المرتضى
 وغيره وايضا فان عمر قد رجع الى علي عليه السلام في عدة مسائل اجماعا ولم يرجع
 الى علي عليه السلام وفاقا فيكون علي افضل من عمر بيان ذلك ما شاع وقيل
 وملا خروفا لا سمع من قوله لولا علي هلك عمر في عدة مسائل منها المرأة
 الجنونة المشهورة عليها بالزنا ومنها المرأة الحامل المشهورة عليها بالزنا ايضا
 ولهذا قال لا ابقاني الله لمصلحة ليس لها بالبر حسن ولا اعتبار بقول المرتضى
 ما علم بالجنون والحمل بدليل ما اخرج الجاني في صحيحه وهو قال علي
 المرتضى اما علمت ان القلم واقع عن الجنون حتى يبين وعن الناصب حتى يتبين
 وعن الصغير حتى يبلغ او كما قال الله عز وجل بما يرتب على الجنون ولم يفرق
 بالجنون نفسه وقد اخرج ابن المغازلي الشافعي جذا في سنده عن قبيس
 قال رجل بعوتني عن مسئلة فقال سل عنها علي بن ابي طالب فانه اعلم
 قديا امير المؤمنين قولك فيها احب الي من قوله علي فقال بعوتني من
 قلت ولولا ما حث به لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه واله
 يفرح العلم عز ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه واله انت مني بمنزلة
 هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب له في
 عنه ولقد شهد عمر اذا اشكل شيء قال ههنا علي ثم قال الرجل فلا اقا
 الله جل جلاله ونحو اسمه من ديوان العطاء هذه اخبار صلاح الناصب من
 الجاني وغيره وهو يحيط من امير المؤمنين لصدق ما رواه عن سنده
 من قوله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي انه لا يجيب
 مؤمن ولا يفتي في ما فاق ما اخرج الفراء وغيره قوله الثاني قد
 اقتضاكم علي فردد مع جعله خصا يص في غير من الجاهلية لان النبي صلى
 عليه واله لم قال اقتضاكم علي فرجكم زيدا فراقم اي اعلمكم بالحق
 واخره معا بن جبل اراقم في دين الله ابو بكر اشدكم عمر ورحمتم
 زيدا اعلم من علي في الفرائض وايضا اعلم من علي في الفرائض ومعاذ بن جبل

في الجاني
 في المرتضى
 في الناصب
 في الجاني
 في المرتضى
 في الناصب

في الجاني
 في المرتضى
 في الناصب
 في الجاني
 في المرتضى
 في الناصب

فالعالم بالحلال والحرام من علي بالحلال والحرام نعم سائر الاحكام والقضاء مستخرج تحت
 الرافضة بذلك بطل احتجاجهم باننا علم وان لم يروى ان كانوا من
 الكتاب ويكفر ببعض ولا يتقدم ذلك بل يبطل احتجاجهم على رغبة
 بذلك على بطلان ما ذهب اليه الناصب ما رواه العاقولي في ستر
 المصاحح عن ابن مسعود انه قال كنا نتحدث ان افضى اهل المدينة
 روى العاقولي في الشرح ايضا عن ابن المسيب انه قال قال رسول الله
 الله عليه واله علي افضى امتي كتاب الله فمن اجبني فليحبني فان العبد
 اولا ياقي لا يحب علي رضي الله عنه وقد ذكر صاحب الوسيلة ان ذلك
 خصا بغير امير المؤمنين فعلى قول الناصب يكذب هذا الحديث المجمع
 قاله الله كيف يجمع بين هذه الاحاديث وبين قوله افضى مني اليكم
 بالحلال والحرام مع ان الجميع بلفظ افضل التفضيل ما يلزم من
 كلام النبي صلى الله عليه واله علي قول الناصب ما رواه صلى الله عليه
 افضل كتاب الله فكيف يتصور ان معاذ او غيره اعلم منه بالحلال
 والحرام والغرائب وكيف يقول العلم بالحلال والحرام نعم سائر الاحكام
 وهو داخل تحت القضاء لان القضاء هو الحكم وقد يكون في الغرض
 والمواريث لا يلبها على قدر انصابتهم وقد يكون بين الغرضاء في فرائضهم
 والترجيح للاجح والتنبية على الشاذ وغيره وقد يكون بين الحلال والحرام
 وغير ذلك وعلى قول الناصب يلزم التناقض في كلام النبي صلى الله عليه
 والامان افضل التفضيل هذا شأنه لاننا اذا قلنا علي افضلنا كرهنا
 ان يكون غيره من مخاطبين افضى منه فاذا كان القضاء داخلا تحت
 معرفة الحلال والحرام وقد قال صلى الله عليه واله اعلمكم بالحلال والحرام
 معاذ وجب ان يكون افضى من علي فيلزم من الحديث ان يكون علي
 من معاذ ومعاذ افضى من علي في حكم واحد هذا مع ما روته لك من
 قوله عليه السلام في فان قلت كيف يجمع بين هذه الاحاديث قلت
 فقد جعلتها كقوله بخصوصه يخرج علي عليه السلام ما عرفت عنها وايضا

يلزم

لما للناصب التخصيص والامتنان لاصحاب الناصب بفضيلة في هذه
 لعلوم المذكورة تداني فضيلة علي عليه السلام ومعاذ فاني وهو خلاف
 وما يكذب قول الناصب ما اخرجه صاحب الوسيلة في مناسبتهم
 عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما روي
 انما انت منذر ولكل قوم هاد قال عليه السلام منذر وعلى الهاد وقال
 يا علي بك يهتدي المهتدون فانظر الى هذا الحديث المجمع عليه كيف
 يتكلم الناصب وما اخرجه ايضا في خصا بغير صاحب الوسيلة عن
 عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اراد ان
 الى ابن عباس رضي الله عنه في حله والى نوح في حكمه والى يوسف عليه السلام
 فليست الى علي بن ابي طالب كرام الله وجهه فقد اثبت النبي صلى الله عليه واله
 لعلي في هذا الحديث المجمع عليه حكما مثل حكم نوح بن علي احدا والى غيره
 من السلف فليس لمعاذ ولا نوح ولا فلان هذا الحكم الذي قد اثبت لعلي
 في باب هذا الباب ما روته لك ما اخرجه صاحب الوسيلة
 انما الحديث وفيه وهو عيسى علي فاذا كان عيسى علم رسول الله
 ان يكون اعلم من ابي بكر وعمر وغيرهما ولا لكانا اعلم من رسول الله
 الوسيلة ايضا ما روته لك او لا وفيه اعظم المسلمين حليما واكرمهم علما
 الحديث مجمع عليه ينبغي ان يكون احد من المسلمين اكثر علما من علي عليه السلام
 فاذا ادعى الناصب ان غيره على كرامته علما قلنا خبر من المسلمين قبل ذلك
 روى احمد بن حنبل في مسنده بحرف الاسناد عن عبد الله بن بريد المديني
 انه ذكر عند النبي صلى الله عليه واله قضاء قضى به علي بن ابي طالب عليه السلام
 فاجاب النبي صلى الله عليه واله وقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكم افضل
 اقول قوله عليه السلام جعل فينا الحكم تنفي جميع دعوى الناصب من ان غيره
 اعلم منه لقول النبي صلى الله عليه واله فينا ولم يبين علي بن ابي طالب نفسه
 الشريعة لشدة اعتناؤهم به وبمثل هذه المرتبة العالية فمن جسدتم الحاسدين
 وسيلون سلطان ابن عمر ليحقق صدق قول النبي في حقنا لا متنفذ

نحو ان من روى

عيسى عليه السلام

الحديث

لك كما اخرج صاحب الوسيلة ومن كان هناك شك في ذلك فلي
كتاب الناصب هذا وما نقله عن الناصبة واقترأه هو من الاحاديث
وعن السند ايضا بهذا الاسناد المتصل الى زيد بن ارقم قال في علي بن ابي طالب
وقعوا على جارية في ظهر واحد فقلت ولدا فاذعوه فقال علي جلدوا
احدهم الطيب به نفسا لهذا قال لا وقال الآخر الطيب به نفسا لهذا
لا وقال للآخر الطيب به نفسا لهذا قال لا فقال الرازي شرهوا متشاكهم
اني مفرج بينكم فايكم اصابته الفرقة اخبرته ثلثي القيمة والرملة الولد
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه واله قال ما احذ فيه الاما قال علي ومخرج
مسلم في سورة الزخرف يحذف الاسناد قال ذكره وان امره دخلت على
زوجها هلدت في سنة اشهر فذكر لك زوجها العثمان بن عفان فامرهم
ان ترجم فدخل علي بن ابي طالب فقال لمران الله عز وجل يقول وجمدا
ثلثون شهرا وقالوا فقال في عامين قال لمران الله عز وجل يقول وجمدا
اليها فزنت قال الرازي عبد ابي استنكف قل لهذا الناصب هذا احد
من هذا عبيد العلم ويا به بالحلل والحرام وحقه الاستنباط والاصحاح
فهذه صحاح كنكم التي تؤمنون ببعضها وتكفرون ببعضها عند النبي
المعتمد والسند اعظم فقد اتفق حين اقتض من يؤمن ببعض الكتاب
ويكفر ببعض ومن كفر عن مواضعه ليرفع من الله غيرا فذكر
الثالث لا سلم ان عليا اعلم الصحابي لان الامة اجتمعت على كل من رآه
وعمره عثمان بالتقديم والجمع على تقديمه جميع علماء العلم من بعده
ان ابا بكر قد رآه في الصلوة حال حيوة النبي صلى الله عليه واله على جميع
والصحيح صلوا وراوه والصلوة بجمع فقهاء المذهب الاعلم
للتقديم فيها وقد قد رقت ان لا اعلم لقاس ان الصديق كان ينبغي
في حضرة النبي ويقرا قوله وبين مونه بعد انكار من انكره وموضع قد
فلم يمانع ولا خلاف في امامته ولا في مسائل الفروع والاصول قبل
على عليه بالادلة التي تقطع النزاع وعلى رضي الله عنه خوف في الفروع

مسألة الولد وفي مسألة ابن السائل مع سبعة بنت الحارث من ان لها
لنوع منها زوجا اعتد باقتضى الاجلين وغير ذلك وتوقع في مسألة الامه
وتنقط النزاع حتى تضاربوا بالسيوف ولم يقطع عند الاحتجاج عمرو بن الحارث
ومن علم انه وافق القران في جملة مواضع منها قوله تعالى واتخذوا من مقام ربك
مسلي ومنها انه ضرب بالحجاب على نساء النبي صلى الله عليه واله ومنها عيسى
ان طلقن ان يبدلهن ازا واجبة امكن ومنها اسارى بدر وهي قوله تعالى
ما كان لنبين ان يكون لراسي حتى تجز في الارض لآية وعثمان جمع القران
وصروا بالبيعة الى يوم القيمة وراى بعض اصحابه امرأة اجنبية فدخل على
عثمان فزاع وجهه فقال لاي نبي احكم ويدخل علي قال يا امير المؤمنين
رسول الله صلى الله عليه واله وحي قال لا وانما هي فراسة وامثال ذلك
السادس ان جميع الامة عليا وغيره كان تبع ابي بكر وصاحبه يا امير المؤمنين
يرجعون اليه في المسائل في دين او دنيا ولا يبالون احدا غيرهم عليا كان
او غيره ولو كان احدا علم لئلا الناس ولم يثبت شيء من ذلك فثبتت
الاعلية لهم **قوله** ما ادعاه في الثالث لآية الاربعة اصول الاول حجة الله
وقد عرفت بطلان ذلك من قول الرازي عن النظام الثاني حصول الا
المصطلح على خلافه اذ يجوز وقد متناه وتبرعنا بالسند ولا كراهة
من اختلاف القوم ومن تخلف علي ومن معه من بني هاشم وقال الرازي
ومن قول شارح الطولع وغيره من ان خيار الصحابة كان مع علي
ذلك وايضا فقد استدل الرازي في المعاد على ان الاجماع لا يكون حجة
اذا كان من كل الامة بان قال والمعتدك بتك بقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكوفوا مع الصادقين امر تعالى بالكون مع الصادقين
من ذلك الصدق ما من يكون صادقا في كل الامور وفي بعضها وانما
باطل ولا كان ذلك امرا بواقعة الخصم لان كل واحد منها صادق في
بعض الامور ولما بطل هذا ثبت ان المراد من يكون صادقا في كل الامور
في بعضها والثاني بالجلد والاكال ذلك من بواقعة الخصم لان كل واحد

ع

منها صادق في بعض الامور ولما نزل هذا ثبت ان المراد من يكون
 في كل الامور ثم نقول اما ان يكون المراد وجوب متابعتها في كل الامور
 بعضها والثاني باطل لان ذلك لبعض غير مبين في هذه الآية فيلزم
 والتعطيل فغير الاول وهو المطلوب ثم نقول الصادق في كل الامور
 مجموع الامة او بعضها والثاني باطل لانه تعالى امر بالكون معهم وجوب
 تكون قادرين عليه وانما نعذر عليه فاخر فها هم باعياهم لكننا نعلم باله
 اننا لا نعلم احدا يقطع عليه بان من الصادقين واذا كان كذلك كانت الفتنة
 على الكون معهم ثابتة وذلك يقتضي ان يكون المراد من الآية مجموع الامة
 المطلوب الثالث كون الاعلية شرطا في الخلافة وهو ليس للناسب واجبا
 عذوب وكان الناسب الشيعة في قوله في السابع الذي غلط فيه واما
 لانسلم ان الاعلم يجب الامامة بدليل قصة موسى والخضر وما اكثر غلظه
 الله ما احق به الرابع ان يعارض ما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في
 اعلية علي عليه السلام كما نقلته لك من صحيح القوم ما بلغ حد التواتر من ذلك
 ما اخرجه مسلم في صحيحه في تاويل سورة غافر اعني حجة تنزيل الكتاب
 الاستناد المتصل بابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي عليه السلام في بيته
 وانه ذكر في هذا الحديث كل جماعة كانت في الارض وتكون في الارض
 وقد روى عن علي عليه السلام قال سلوني قبل ان تغتدوني وسلوني عن
 كتاب الله تعالى وما من آية الا وانا اعلم حيث نزلت بحضرة جبل وسهل
 ارض سلوني عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت اكثها وما من يقتل فيها
 وفده روى عنه مثله كثير والعلم على ضربين علم ما كان يريد يقع من النبي صلى
 الله عليه واله ومن الامام ومن غيرهما ممن قرأ ودارس العلماء واما علم ما كان
 فلا يقع الا من نبي او امام لان الله تعالى بطبع رسوله على مثل ذلك كما قال
 فلا يفهم على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الامة والرسول صلى الله عليه
 واله يعلم الامام على ما اطلع الله تعالى حتى يستدل به على استحسان مقار
 بعد الرسول ومن ذلك ما اخرجه ابن المغازي في المناقب جده فاستأنا

اعلمت

المراد

ان النبي صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك وتعالى هداني في علي عهدا
 لتبادب بيني في فقال عز وجل سمع قلت سمعت قال ان عليا خاتمة
 لدن واما ما روي لياني وغيره من طائفتي وهو الكلمة التي الرضا المتقين
 هبة احبني ومن اطاعه اطاعني ففسر بذلك قال فقال علي يا بني الله انما هو
 لان بعدني فبذني ولم ينطق بك بتم الذي بشرني قاله اولي وقال فقال
 اللهم احل قلبي واجعل ربي اياك بك فقال الله عز وجل فاني فعلت ذلك
 ثم ان الله عهداني ان اخضع من البلاد ما لا اخص واحدا من اصحابك فقلت
 يا رب اخي صاحب فقال الله تعالى ان هذا امر سبق اني مبتلي ومبتلي به
 هذا الحديث المجمع عليه ما يكذب للناسب عن وجوب منها كونه عليه
 غاية الهدى ولا يتم الا اذا كان غاية في العلم فلا يكون احدا من الصحابة
 ومنها كونه اماما وليا لله تعالى وعلى قول الناسب نعماءه ومنه قوله تعالى
 من اطاعه اطاعني وقد عصى فمحيى بذ قد عصى الله تعالى ومنها قوله تعالى
 ان اخضع بالبلاد والناسب يقول ان حزب الله تعالى يجب ان يكونوا في
 الدنيا ويستشهد بقوله تعالى فان حزب الله هم الغالبون وله يعلم اطاعني
 باليهود وفي الاخر اوبياح والبراهين ومن ذلك ما اخرجه ابن فضال في
 من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان عليا كان يقول في جبهة رسول الله
 صلى الله عليه واله ان الله عز وجل يقول فان مات او قتل لاقنن علي ما
 قال عليه حق الموت والله اني لا اخرج ووليت ابن عمه ووارثه ومن الحق
 بينه وعلى قول الناسب يجب ان يكون المراد بالارث ارث العلم دون المال
 ومن روى عن رسول الله صلى الله عليه واله يجب ان يكون اعلم من غيره
 عاقل يعارض لاختيار المجمع عليها التي قلنا فادركت اليقين بشبه باطله
 تفيد ظنا ولو كان مثل ذلك مفيدا لما قال تعالى لها اوارها ما كان كتم
 واقبح من هذا قول الناسب في الرابع ان ابا بكر قد روي في الصلوة لما خرجت
 من الكذب والفرق وايضا فان الامامة الصغرى بمقر عن الامامة الكبرى
 بدليل انها جوز خلف قرش وغيرهم بخلاف الامامة الكبرى وايضا فانها

علا
 ابتلا

فلا يبعد
 في حديثه

الحق

الامة لكننا لله شكنا الى غير ذلك من النصوص التي دلت من النبي في حق
من الطرفين وفضل علي ما لا ينكر الختم وايضا لا يدل خلافا في قوله عليه
فان عرفه خالف النبي صلى الله عليه واله في منع كتابة الكتاب ووافقه على
هذا الخلاف جماعة فيلزم الناصب ان يقول ان عمر اعلم من رسول الله
الله عليه وآله وسلم ولا يبعد ذلك من نصيبه وايضا قد خالف الانصاري
رسول الله صلى الله عليه وآله في قسم الماء بينه وبين الزبير وقوله للنبي صلى
عليه وآله كان ابن عمك كما اخبره البخاري وغيره فيلزم الناصب ان يقول
الانصاري اعلم من رسول الله وآله ما ذاك من نصيبه يبعد قال الغزالي
بعض مصنفاته عند ما ذكر مطالب الثلاثة وما قال الناس فيهم فاستقل
الى علي عليه السلام فقال وما علي من ابي طالب فلم يقل فمذو وتخصيل شيئا
ايضا فاما ما للناصب الذي هو ابو جعفر قد خالف النبي صلى الله عليه وآله
في عدة مسائل حتى قال لو كان رسول الله في زماننا لآخذ بكثير من افعالي
كما ذكر ابن الجوزي في المنتظم فيلزم الناصب ان يقول ان ابو جعفر
اعلم من النبي صلى الله عليه وآله وما ذاك من الناصب تعجب وايضا فان
قد خالف الله تعالى ورسوله في كتابه هذا في عدة مواضع فيلزم الناصب
يكون اعلم من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وما يبع ام الولد فلم يشر
الكتاب الله تعالى وظاهره قال الله تعالى والذين هم لفرجهم وظنون الاعلى
ان واجهم وما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فزاد في ذلك فان اولئك
هم العادون ولا شبهة في ان ام الولد بطاها سنية هامة اليك اليقين انما
زوجة ولا هو عادي في وطئها الا ما لا يحل في اذا كانت مأكونة مستقرة بطول
يدعونه من ان ولدها عتقا وتبين ذلك ايضا لا خلاف في ان السيد
ان يعقها ولو كان الولد قد عتقها لما صح ذلك لان عتق المقتول محال
الحكمة توضح بطلان ما يروونه من ان ولدها عتقا ثم يقال لم ايسر هذا
الخبر لم يقتض ان لها جميع احكام العتقا فلا بد من بطلان قولهم فلو كان
من ان مخالفكم يستعمل ايضا على سبيل التخصيص كما استعملوه فيقولون

قال الغزالي
في شارة
رواه
مستند
والله اعلم
بالحق

لهم بالبحر الا في دين وعند من دونه وعند موت الولد فكأنما خرج من
نات فيما لا يجوز بيعها فيه وان لم يخرج من كل وجه كما اخبرتها في
دون وجه هكذا اورد السيد المرتضى في الترتيب ثم قال رحمه الله
لا يقتض على امر المؤمنين في احكام الشريعة ولا يطع من غير الله
فكرهه الا وايضا فقد روى داود بن الاشعث الجعفي باسناد
ان سلا ميمت معقل قالت قد رأت عمي في الجاهلية فباعني من الجاهليين
روى فقلت لم بعد الرحمن ثم هلك فقالت امرة الان ساعين في جنة
رسول الله صلى الله عليه وآله فاجرت فقال احب اليك اخي ابني اليسين عرو
اعتقوها فاذا سمعتم بريق قد روي قاتولي اعرضكم منها وعوضتني
فلو عتقت ام الولد بموت سيد عالم الامر النبي صلى الله عليه وآله والوارث
بعثها والمؤمن لم العوض عنها ولعلها قد عتقت بموت سيدها وليس
بيها وايضا فان بيع امهات الاولاد كان مستعلا في حق النبي صلى الله عليه
منعافا وطول الاما في بكر قد روت الاخبار بطرق مختلفة من العتق
والخالف وانما اقرضها وبيعها غير ما يكتنيز عن منع الحج والرامة المطلق
بلفظ واحد وتخرج بيز وجنة عليا في غير ذلك من مسائل كثيرة خالف فيها
جميع الامة قال في جامع الاصول اخرج برزين حديث جابر انه قال يعطي
امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر فلو كان عمر
فانتمينا فلينظر العاقل وليتأمل ما ورد من طرق الناصبة في هذا المعنى
لينظر الى تشنيع الناصب العين على خيار فرق المسلمين اتباع اهل البيت
ومعدك الرسالة اما المسئلة الثانية وهي ان عدو الحامل المتوفى عنها زوجها
افترى الاجلين موقوف تصوير هذه المسئلة ان المرأة اذا كانت حاملا فوفى
عنها زوجها وصفت حملها قبل ان تنقضي العدة وهي اربعة اشهر وعشرة
ايام ويجب عليها ان لها فان مضت عنها العدة المذكورة ولم تضع لم يحكم
بانقضاء العدة حتى تضع الحمل كالمهزوب فقهاء الجمهور وان خالفنا فيها
المشركون منهم فانهم يحكمون في كتمانهم ومسائل خلافا قديما وان امير

رحم الله

رحم الله

المؤمنين وعبد الله بن عباس كذا في بيان الوصل ما يقويه الامامة
 عزت هذا فاعلم ان قد تعارض هنا عومان لان قوله تعالى وان لا
 ان يصنع حملن ظاهر عام للمؤمنين غير ما في قوله تعالى وان
 يتوفون منكم ويذركن ازاوجايتن بغير ما فيهن اربعة اشهر وعشر ايام
 وغير ما في طريق الاحتياط فيتعين ما ذهب اليه امير المؤمنين وابناءه
 فان العدة عبادة ويستحق بها الثواب واذا بعد ما هاهنا وقت مشقتها
 كثير الثواب عليها ومن وضعت حملها عقيب وفاة زوجها لا تستعد عليها
 في العدة واذا مضت عليها اربعة اشهر وعشرة ايام كانت المشقة اكثر من
 الثواب وفر لا يق العدة انما كانت لبراءة الرحم وقد برأ بالوضع لا بقول
 ذلك منوع بعد الامتد وغير المتوفى فيها زوجها وهي المطلقة وقول الناس
 لم يقطع به جملة عمر من العاص فهذا من الكذب والبهتان وعمر واقف من
 ويجب على ان اسب البيان واي لعمر وغيره منقطع على عليه السلام وبلاغته
 ورأيه كفته كان مقيدا بالشريعة لا يرى خلافا لغيره كما ستره
 ما نقلت عن ابن ابي عمير وايضا فان عمارا قد قطع عمر بصفين وقد
 المحققون على انهما من تقيي الملائكة والفضائل بعد النبي صلى الله عليه
 وآله وغيره وقد ذكرت لك كيف قطع عمار رحمه الله تعالى وهو منع على
 في العلم والراي وما كنت اظن احدا منهم ان عمار يقطع عليا عليه السلام غير
 هذا الناصب الشيخ بعد ما ورد فيه وعنه ما ورد ولعل الناصب اراد
 بذلك قول عمر ولمعوبة في جواب علي من سلم الى الامان حق حاكمه
 ولا يخفى على عاقل ما فيه واما ما حكاه من علم عمر وانه رافق القرآن فزور
 عثمان وايضا على تقدير صدق ما ادعاه لادالته في شيء من ذلك على
 امامته غير تقديمه على علي عليه السلام خصوصا بعد ثبوت صدق علي عليه السلام
 عمر ولا يقال الله لفضلته ليس لها الوحد وغير ذلك كما ذكرناه اوله من
 طريق الخصم من لا يمكن الناصب لان بكره ويعاند وايضا فان ما رواه
 الناصبة في قصة الاسرى وقول النبي صلى الله عليه وآله لوزل العذاب

نجما غير غير مخالف لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقوله
 فان جمع القرآن وهو على اليقين الى ان لو كان الناصب مدعي فطنة
 ذكر هذه القضية لانها مستترة الخافي فسقط عد عثمان فضلا
 استحقاقه لامامة من اقرقه المصاحف وكسر صلح عبد الله بن مسعود
 وهذه كانت احدى الاسباب التي استحل المسلمون بها دمها كما هو مشهور فان
 كان مثل هذه يدل على امامته فاي ظالم استولى على البلاد قام على
 مثلها هذا مع ان عليا عليه السلام جمع القرآن قبل عثمان واكثر ائمة الناصبة
 لعل في تاريخه عن البيعة بانه كان متشاغلا بجمع القرآن وايضا فاي دالة
 في جمع القرآن على الامامة وما ذكر من الفرائض لثمان غير مطابق كانه
 على عثمان في الجواب ان يقول الهام لا فرائض الا ان لا يترك بل يترك
 حتى يقول في راي وجهه وهلا تفرس عثمان في احوال العبد على عينه
 الى عامل يقتل عصابة رسول الله صلى الله عليه وآله الحق قل بذلك وهذا
 تفرس في اسبابه وحداثته التي وجبت قتله واستدراكها ولا في امور
 تفرس من افعالها اظهر من تفرس من افعال غيره وهذا دليل على كذب
 ذلك واجيب من هذا قول الناصب في السادس ان عليا وغيره تبع الى بكر
 وضاعوا هل قوله هذا الا انفس الدعوى وهو انه كيف يجوز من اي يد ان يحل
 عليا تابعه وعلي يجهل ان يكون امامه بما ثبت من النصوص في حق علي عليه السلام
 فاجاب الناصب هذا مصادرة على المطلوب لانه جعل الدعوى نفس الحكم
 وهذا دليل على جهله وقوله ولو كان احدا علم لسال الناس قد بينا ان
 كان يسال عليا فضلا عن سؤال الناس له عليه السلام رجوع الناس الى علي عليه السلام
 معلوم كذا ذكرناه من تبيينه فلا تطول بذلك الكتاب **قوله الثاني** من
 حجج الرافضة بالعلم حديث نامدية العلم وعلي بالها والجواب عنه ايضا
 وجوه اربعة ان هذا الحديث يتضمن ثبوت العلم لعلي رضي الله عنه ولا شك
 انه جليل لا يترك قهر الامانة ليتفرض الرجحان على غيره بدليل ثبوت العلم
 لغيره على وجه المساواة بقول النبي صلى الله عليه وآله من مجموع الاحاديث

كان عمر بن الخطاب
 وقته في اسيرة
 فغيره من الناصب
 في قوله
 في قوله

هذا هو الكتاب الذي
هو في العلم والدين
والنفس والبدن

كالنور يابها قد تم اهتد به فثبت العلم لكان ثباتها ان بعض اهل
زيادة على هذا القدر وذلك قولهم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد
العلم وعلى ايها ابو بكر وعمر عثمان حيط بها وركبها والباب
فانح والخطان والاركان طرف محيط فرجها من على الباب ظاهره
في تاويل على ايها اي مرتفع وعلى هذا يجل الاحتجاج به للرافضة
السواة التي ذكرها الناصب الشيعي لم يقل بها مسلم اجماعا وهو من المعاصرين
الذي لم يختلف فيه من ان بعض الصحابة كان اعلم من بعض قائله الله اي
يقول الشيعي وقوله يابها قد تم اهتد به ليس على اطلاع ان من اصحاب
الناكثين والفاطيين والمدافين وقد عرفت ما جاء في حقهم وحق
والا لكان المعتدين بمن يفر من الذين مستدوا وايضا فان من الناس
اقتدى بالصحابة في قتل عثمان اما بحجة علم على خلافه وبعضهم وفاقا
فان روى الناصب بانهم مستدون في قتل عثمان فلا ربح الله الا انهم
بان لك نعت رجحان على علي بن ابي طالب في العلم هناك غير وما يدل على
رجحانه على غير من الصحابة في سائر الفضائل ما رواه الحافظ ابو عبيد
في حليته وغيره من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحكمة على عشرة اجزاء فاعطى
على تسعة والناس جزءا واحدا هكذا رواه العلماء عن عبد الله بن مسعود
فيقول الناصب وايضا كوفهم سبيبا في الاهتداء لا يدل على مساوئهم
في العلم وغيره فان جميع الانبياء عليهم السلام كذلك مع انهم متفاوتون
في العلم اجماعا فاي مصيبة اصابت هذا الشيعة حق بغير حيلة وبما
ما جاء في فضل من سب الانبياء بسوء فهم وفتح قياسه وفساده
واقبح من هذا ما يلزم الناصب من كذب الزيادة على الحديث المذكور والادعاء
اختلافها وهو انه لو كان ابو بكر وعمر عثمان اذ كانا بالعلم احدا العلم
الاساس في كتاب بدليل ما اخرج ابن الغزالي الشافعي في الزاوية
الى علي بن ابي طالب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما الدين
وانت الباب كذب من نعم انه يصل الى المدينة لا من الباب وبويع

فان

ثم واقر البيوت من ابوابها واعتبر قول الناصب للعين كيف خرج
المؤمنين في قوله والباب فضاء فارخ والخطان والاركان طرف
رجحان على الباب ظاهره قوي الكاذب الضعيف على الصادق
ي ويكفي للعين ان احصا بها المولود بين الناس وبين العلم وان عليا
به وباب المفتوح لمن دخله وما زال عليه السلام يهل الفضائل والاركان
طال الاخرى والاولى السابقين والثالث الناصب ما حل لانه لم يروى احد
لثقات وايضا ما دونه من ذلك عن الحافظ ابن الغزالي يكذب ذلك
ذكر فيه لفظ على وقد اجمع المحققون ان الحديث يفسر بعضهم بعض
قول هؤلاء ان هذا الناصب للعين يخاف الناس لسب امير المؤمنين
ولكن ما فعله في كتابه هذا اقبح من المسئلة لا نعرض في اماكن شهيد
مخرج الناصب عن الدين وفي هذا الحديث دليل واضح على وجوب
النبي صلى الله عليه وآله والسيد الوصي عليه السلام صلى الله عليه وآله وسلم
العلم مدينة وجعل نفسه الشريفة تلك المدينة ومنع صلى الله عليه وآله وسلم
الوصول الى ابراسه على عليه السلام فاذا كان العبد محتسبا في طاعة النبي
الله عليه وآله ويراد خصته فلما بها من حيث امره وان كان عاصيا فيه
غنية وافية وهذه شافية لمن تأمل معانيه وامر النظر فيه وقد اجاب
الفاضل شمس الدين محمد بن نفع الله ما قال ونفع به في بيانه
المشهور في حديث المدينة التي جعلها فان قلبهم كالتصور وقولهم
هو لا نزهة ولا ريب في وصفهم حلة وبديهم رتب بصر ومالك بن عيسى
ولا كلها ابدانهم فاعطىها الشمس للآخرين ومن بعد هذا التفسير
فليس السواة موقوفة وقد ظهر الفرق بالاعور وان مدح المصطفى
مدح الوحي قوله فكيف يفضل مقصوده ويدفع عن حجة جده
وقد عرفت زيادة علمه على غيره من اخبار السابقة لجمعها ومن غرض
علمه واضح كغير من المشكلات كالمسئلة الديارية ولقضية الرجل الذي
حلف ان لا يخرج القيد من رجله بعد حتى يتصدق بربنة وتقصير

هذا هو الكتاب الذي
هو في العلم والدين
والنفس والبدن

مسئلة

صاحب الارغفة وغير ذلك مما هو مذكور في فضل علمه وقضائه
الثالث من وجوه احتياجهم بالعلم قولهم ان عليا رضي الله عنه اخذ
الحكام والمجتوبين والمذاييع يقتضون اخبار علمه كقصص الخاتم والشمس
وانه جاء رجل فقال يا امير المؤمنين ابن جبريل فطر عن عبيده وسأله
واسفل فقال نظرت في السموات السبع والارضين السبع والغرب السبع
فلم ارجع بك بكن فانت هو وان لم يعلم عدد الرمال والحبال والاولاد
الغمار ونحو ذلك والجواب عن ذلك ان نقول اما قولهم العلم والحكمة
والنجيب ياخذون بقوله فذلك من الهبة والبر هذا القصة
الابن عباس الى مقاتل الى مجاهد الى الزهري وغيرهم ومنسوب على ما
من سائله وهذا الحديث منسوب الى ابي هريرة الى عمر الى ابي رافع وغيرهم
العضا وعلي احمد وهذا القصة منسوب الى ابي حنيفة الى مالك الى الشافعي
الى احمد بن حنبل وغيرهم من اتباعهم والاعراب الى من اصحاب الشافعي يطلع من
في مجموع العلوم فوق الف كتاب ولم يوجد علم الا في كراهة حيا او
حقيقا معقولا او منقولاً وابن الجوزي في مذهب احمد بن حنبل على نحو
ذلك وهذا القصة منسوب الى سيبويه الى الاخفش الى البصريين والكنوز
وبناه وتقاربه الى ابي الاسود الدبلي وما نقلوا من اصله لعلي رضي الله عنه
وذلك قوله الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف فلم يوجد نقل في كتاب
بل من اهل الرافضة والله شهيد علي ونفي شهيداً في رايته في كتاب
عتيق منسوب الى عمر وهذا علم العرف منسوب الى الخليل بن احمد
علم من باقي الفنون كالمنطق والاصول والطب ونحوها منسوب الى
اهله وكيف يجوز على الناس بيت الرافضة وما قولهم عند المداخ
الفضائل هو في طريقة وسوية وادان لا يحجج بقوله الامن هو ملهم
واذ فيهم وكل ما يقولون كذب ولما دلت الرافضة ما للسنن وتبين
من ذكرهم على المنابر وفي الكتب المعتمدة ارادوا ان يوقعوا هذه الرواية
في تلك الفضائل وكفى بذلك توجيهاً وخيراً بالهم وسقوطاً هتيراً وقد

هذا الحديث منسوب الى ابي حنيفة الى مالك الى الشافعي الى احمد بن حنبل وغيرهم من اتباعهم والاعراب الى من اصحاب الشافعي يطلع من في مجموع العلوم فوق الف كتاب ولم يوجد علم الا في كراهة حيا او حقيقا معقولا او منقولاً وابن الجوزي في مذهب احمد بن حنبل على نحو ذلك وهذا القصة منسوب الى سيبويه الى الاخفش الى البصريين والكنوز وبناه وتقاربه الى ابي الاسود الدبلي وما نقلوا من اصله لعلي رضي الله عنه وذلك قوله الكلام ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف فلم يوجد نقل في كتاب بل من اهل الرافضة والله شهيد علي ونفي شهيداً في رايته في كتاب عتيق منسوب الى عمر وهذا علم العرف منسوب الى الخليل بن احمد علم من باقي الفنون كالمنطق والاصول والطب ونحوها منسوب الى اهله وكيف يجوز على الناس بيت الرافضة وما قولهم عند المداخ الفضائل هو في طريقة وسوية وادان لا يحجج بقوله الامن هو ملهم واذا فيهم وكل ما يقولون كذب ولما دلت الرافضة ما للسنن وتبين من ذكرهم على المنابر وفي الكتب المعتمدة ارادوا ان يوقعوا هذه الرواية في تلك الفضائل وكفى بذلك توجيهاً وخيراً بالهم وسقوطاً هتيراً وقد

حدث جبريل بان علياً يعلم عدد الرمال وحادث الليل والنهار ونحو ذلك من
المعروف والتجرب على الله اذ العقل والنقل كذبهما اما الاول فلقوله تعالى
ومن ملكة ينشرون مطمئنين وما الثاني فلقوله سبحانه قل لا يعلم
السموات والارض الغيب الا الله وان علياً رضي الله عنه لم يبلغ غرضنا فيعلم
عبد الرحمن في الشورى وعزله معوية وتحمكه ابا موسى وخرجه ويزيد
عائشة بن الجهم وحرره مع الخوارج ونحو ذلك ولو كان يعلم غيباً لم يفعل شيئاً
فذلك **اقول** ما ذكره عن الامامية من كون علي يعلم عدد الرمال والحبال
والاولاد وغير ذلك فكذب عليهم وهشان وهل يعلم ذلك الا الله تعالى وما
انساب العلوم واليه هو مجمع عليه نسب جميع ذلك اليه خطيب دمشق
وابن ابي الحديد عن شيوعه من المعتزلة وغيرهم والفاطمية متقاربة في
نسوق لاسان ابي الحديد في شرح النعم وهو من عرفت بقول امامنا
بكر ماصورة وما اقول في رجل اقر له اعداءه وخصومه بالفضل ولم
يكنه محمد منافقة ولا كان فضائله فقد علمت اما استولى بنوامية على
سلطان الاسلام في شرق الارض وغربها واجهدها بكل جيلة في طغاة
والخريف عليهم وضع المعايير والمثالب واعنهم على جميع المنابر وقد
ما جسد بل جسدوم وقيل لهم ومنعوا من رواية حديث ينصن لفضيلة
او يرفع له ذكراً حق فظروا ان يسمى احداً باسمه فازاد ذلك الارغفة وتوا
وكان كالمسك كلما سترت عرفة وكلما كتمت شعرة وكما الشمس لا تستر
بالواحد وكذا المنابر ان يحجب عن عين واحد اربعة عيون كثيرة وما
اقول في رجل يعزى اليه كل فضيلة وينتقى اليه كل فرقة ويجاذبه كل طائفة
فقد نيل الفضائل بنوعها وابوعدها وسابق مضارها ومجالي طيها
كل من نزع فيها بعد فتنه اخذ ولداً قتيلاً على ما لا حذراً وقد عرفت
اشرف العلوم وهو العلم الاخرى لان شرف العلم بشرف معلومه ومعلوم
اشرف الموجودات فكان هاشم في العلوم ومن كلام علي رضي الله عنه
واليد اتمى ومنه ابتداء فان المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل والارباب

النظر منه تعلم الناس هذا الفن تلامذته واصحابه لان كبيرهم واصم
تلميذ ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وابو هاشم تلميذ ابيه وابو
واما الاشعرية فانهم يفتون الى ابي علي بن ابي بشر الاشعري وهو
الجبائي وابو علي اخذ من مشايخ المعتزلة والاشعرية يفتون باخو
المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن ابي طالب عليه السلام واما الامامية والزيد
البيضاوي ومن العلوية علم الفقه وهو علي بن ابي حمزة واساسه وكلام
الاسلام فهو علي بن ابي طالب عليه السلام واستفاد من فقهه واما اصحاب ابي حنيفة
يوسف ومحمد وغيرهما اخذوا عن ابي حنيفة واما الشافعي فقرأ على
الحسن فجمع فقهه الى ابي حنيفة واما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعي
فقهه الى ابي حنيفة وابو حنيفة فقرأ على جعفر بن محمد عليه السلام وجعفر
علي ابيه وينتهي الامر الى علي بن ابي طالب واما مالك بن ابي نضر فقرأ على
وقرأ أربعة على عكرمة وعكرمة على عبد الله بن عباس وعبد الله بن عباس
علي علي بن ابي طالب عليه السلام وان سئلت ردت اليه فقه الشافعي فقرأ
علي مالك كان ذلك فقه الاثني عشر والاربعه واما فقه الشيعة
فمجموعه ظاهر وايضا فان فقهاء الصحابة كانوا يقرأون الخطاب وعبد
بن عباس وكلاهما اخذ من علي اما ابن عباس فظاهر واما عكرمة
كل جموع اليه في كثير من المسائل التي اشكلت عليه وعلي غيره من الصحابة
وقوله غيره من قول علي لمالك بن عوف لا يفتي المعضلة ليس فيها اثنان
وقوله لا يفتي اثنان في الجحد وعلي حاضر فقد عرف بهذا الوجه ايضا
انتهاء الفقه اليه وقد روت العامة والخاصة قوله صلى الله عليه وآله
افضل اكل علي بالفضاء هو الفقه فهو اذن افقهم وروى الكل ايضا
علي بن ابي طالب وقد بعث الى اليمن فاصيا الله عليه وكتب اليه
ما شككت بعد ما في قضاء بين اثنين وهو علي بن ابي طالب الذي اثنى في
التي وضعت الستة أشهر وهو الذي اثنى في الحامل الزانية وهو الذي
قال علي النبي صار ثمنها تسعا وهذه مسئلة قد فيها الغرض في كلامي

الفضاء

لا حسن

لا تسخ من بعد طول النظر هذا الجواب فاطنك فيمن قال بدنه وقضه
اسم الاول من العلوية علم تفسير القرآن وعنه اخذ ومنه يفرع وادرجت
به التفسير حلت حجة ذلك لان اكثرهم عن عبد الله بن عباس وقدم
الناس حال ابن عباس في ملائمة له واقطاع عليه وانه تلميذ وخبر
يقول ابن عباس من علم ابن عباس قال كسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط
العلوم على الطريقة واحوال الصوف وقد عرفت ان باب هذا الفن في
جميع بلاد الاسلام اليه يفتون وعنده يفتون وقد صرح بذلك الشيخ
والجديد وسري وابو يزيد البسطامي وابو محفوظ معروف الكرخي وغيرهم
ويكفيك دلائل على ذلك الحرف الذي شعارهم الى اليوم وكوفي يندو
باسناد اليه عليه السلام ومن العلوية علم الفقه العربية وقد علم الناس كافتائه
هو الذي ابتدعه وانشأ واما علي بن ابي الاسود الدلي جوامع واصول
جملتها الكلام كله ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلام
المعرفة وتكره وتقسيم وجوه الغراب الى الرفع والنصب والجر والخرق
هذا كما يدلي بالمخبرات لان القوم البشعة لا يفتون بهذا المصنف ولا يفتون
بهذا الاستنباط وان رجعت الى الخصائص الخفية والفضائل النفا
والدينية وجدته من جلالها واطلاع ثنائياها واما الجماعة فانه اني
الناس فيما ذكر من كان قبله ومحيي اسم من ياتي بعده ومقاماته في الجروب
مشهوره يضرب بها الامثال الى يوم القيامة وهو الشجاع الذي ما وقط
ولا ارتاع من كتيبة ولا بان احدا الا فقهه ولا ضرب ضربته احتاجت الا
الى ثانية وفي الحديث كانت ضربا تارة وترا ولما دعا معوية الى المارعة
ليستج الناس من الحرب يقتل احدهما قال العرو لقد انضفك فقال
معوية ما غشيتني منذ تصبختي الا البور والامر في بيان في ابي الحسن
تعلم ان الشجاع المظفر ان الشجاعة في امانه الشامع عدي وكانت
العرب يفتون في وقوف في الحرب على ما يلقاه فاما قتلاه فافتحاه على طهرانية
قلهم اظهر واكثر فانه اخذ من عبد الله بن عباس فانه كان قال عرو غير قلته

عنه

بكتبة ابا ماد مت في الابد لكن قلنا من لا نظيره وكان يدعى ابو
وانته معوية يوم ما فرى عبد الله بن ابي عبيد بن امير المؤمنين لو شئت
بك لغفلت فقال لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر قال وما الذي شئت
وقد وقعت في الصف انك علي بن ابي طالب قال لا جرم انه قتلك
بسر عيني وبقيت اليقين فارغة يطلب من يقتلها وجملة الامم
كل شجاع في الدنيا ينتهي باسمه ينادي في مشارق الارض ومغاربها
الفرق ولا يدفنه يضرب المشرك فيها قال ابن قتيبة في المعارف ومما
احدا الاصره وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصابة من الناس
فلم يقتلوه وهو الذي قلع جبل من اعلى باب الكعبة وكان عظيم اجدا
الى الامم وهو الذي اقتلع العظم العظم في ايام خلافة يزيد بعد
الحجش لهم منها وانط الماء من تحتها واما الحجاز والحج وحاله في ظاهر
كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاوية وفيه انزل ويطعمون الطعام على
رئتيا واسيرا اما نطعمكم لوجه الله نريد منكم جزاء ولا شكورا وروي
انه لم يكن يملك سوى الاربعة الدنانير فصدق بدينهم لئلا يبدلهم
وبدينهم سيرا ويدرهم علانية وروى عنه انه كان يستقي لقوم من يهود
المدينة حتى مجلت بدها ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه الحجر وقال
الشعبي وقد ذكره كان اصح الناس كان على الخلق الذي يحبه الله الحجاز
ما قال لسان قط وقال عذرة ومفضضة الذي يجتهد في وصمه ومعوية
بن ابي سفيان المحقق بن ابي محقق الضبي لما قاله جيشك من عندنا بجمل الناس
فقال ويحك كيف تقول انه انما بجمل الناس وهو الذي قال يا صفراء
بيضاء غربي غربي وهو الذي لو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبر لا
تبر قبل تنبه وهو الذي كان يكتسب بويت الاموال ويصير فيها وهو الذي
لم يختلف ميراثا وكانت الدنيا كلها بيد الاما كان من الشام واما الحكم
الصفي فكان احلم الناس من قنب واصفهم عن سبي وقد ظهر من قنب
يوم الجمل حين ظهر مروان بن الحكم وكان احمد الناس له واشدهم بغضا

البصر

بر عبد الله بن ابي عبيد

صفحة

قصصه عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤس الاشهاد وخطب يوم
بصره وقال قد اتاكم الوعد للثمن على بن ابي طالب وكان عليه ان يقول ما
زال الزبير رجل منا اهل البيت حتى شئت له ان يشهد الله فظفر به يوم الجمل
فاخذ اسرا فصفه عنه وقال اذهب فلا اريك لم يرده على ذلك وظفر
بسعيد بن العاص بمكة بعد ذلك وكان له عذرا فاعرض عنه ولم يقتله
وقد علم ما كان من عاقبة من امر فلما ظفر بها اكرمها وبعث معها الى المدينة
عشرين امرأة من نسائه عبد القيس عمنهم بالعامر وقد هرب بالسوق فلما
كانت ببعض الطريق ذكرته بالاحواز ان يذكر به وتاقت وقالت شك
ستري برجاله وحده الذي وظفر فلما وصلت المدينة الفخ المشاة
ها من وقتها انما نحن فسوة وجار يا اهل البصرة وضربوا وجوههم
اولاده بالسيف وشتموه ولعنوه فلما ظفرهم رفع السيف عنهم وادفنا
مناديه في قطار العسكر الا لا يتبع مول ولا يحجز على حرج ولا يقتل
مستاسرو من الفخ سلاحه فهو امن ومن تحجز الى عسكر الامام فهو
ولم يلحقوا قتالهم ولا سبي فبايهم ولا غنم شيئا من اموالهم ولو شاء ان يفعل
كل ذلك لافعل ولكن انا في الصف والعفو وفعل بسنة رسول الله صلى
عليه وآله يوم فتره مكث فانه عفا والاحقاد لم تبرز والاساة لم تفسر ولما
ملك عسكر معوية عليه الماء واحاطوا بشريعة الفرات وقال مرفعا
الشام لما قتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عشتانا سالم على علي بن ابي طالب
ان بن سعيان لم يسمع من شرب الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى توتوا خا كما مات
ابن عفان فلما رأى علي بن ابي طالب الموت لا محالة تقدر يا حننا وحلوا على عسكر
حلات كيفية حتى تراهم من مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منهم الزروس
والابدي ومكروا عليهم الماء وصاروا حجاب معوية في القلعة لا ماء لهم
لما حصارهم وشيعته اضعمع الماء يا امير المؤمنين كما منعوك ولا تشتمهم منه
فقطر وقامه بسير في المعسكر فخدمهم قسما بالابدي ولا حاجة اليك
الحرب فقال لا والله

مروان بن الحكم
مروان بن الحكم
مروان بن الحكم

ما يغني عن ذلك هذه ان نسبتها الى العلم والصفحة فهاهنا ما
ان نسبتها الى الدين والورع فخالق بمثل ان يصدر عن مثل ما
في سبيل الله ففعلوا عند صدقته وعدوا انه سيد المجاهدين وهو
لاحد من الناس الا وقد عرفنا ان اعظم غزاه غزاه رسول الله صلى الله
واشهداها نكابه في المشركين بدر الكبر في قتل فيها سبعون الف من المشركين
قتل على علي بن ابي طالب نصفهم وقتل الملائكة والمسلمون النصف الاخر واذا
الى مغازي محمد بن عبد الوارثي وقاربه الاشرف الجيبي زجابر البلاد
وغيرها علمت صحتها ذلك مع من قتل في غيرها كاحد والتخندق وغيرها
الفصل في الاطراف لا من المعاونة الضرورية كالعلم بوجوده ومكانه
وتوحيها واما الفصاحة فهو علم الامام الفصحاء وسيد البلغاء ومن
كلامه قيل ومن كلامه الخالق وفوق كلامه الخلق ومنه تعلم الناس الخطابة
والكتابة قال عبد الحميد بن يحيى حفظت سبعين خطبة من خطبة النبي
فما كنت فرقا من وقال ابن بشار حفظت من خطبة كثر لا يزيد الا
الا سعة وكنت حفظت ما من فضل من لفظ امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام قال محقق بن ابي جعفر كفو جسدك من عند اعني الناس
له وجعل كيف يكون اعني الناس والله والله ما من الفصاحة فله
وكفى هذا الكتاب الذي نحن شاربوه دلائل على انه لا يخفى في الفصاحة
ولا ينافي في البلاغة وحسبك انه لم يدرك احد من فصحاء الصحابة
ولا نصف العشرة ما دون له وحسبك في هذا ما يقوله ابو عثمان الجاحظ
مدح في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتب ما يحتاجه الاخلاق
ويشترى الوجه وطلاقة الحياء والتبسم فهو المضروب للمثل في حق علمه
بذلك عداؤه قال عمر بن العاص لاهل الشام انه ذو وعاء شديدا قال
عليه السلام في ذلك عجيب ابن النابغة يزعم لاهل الشام ان في وعاءه واني
امر ناعبا عافس وامارس وعمر بن العاص لما اخذ بها من عمر قوله لما
عزم على استخلاصه الله ابوك لولا وعاءه من الاوان علفه عليها وعمره

من كتاب
تاريخ الامم
والاخبار

فيها وسجها

سجها وقال صمصمة بن صوحان وغيره من شيعته واحتكا كان فيها
لبن جانب وشدة تواضع وسهولة قياد وكما نهاه به بالاشارة
الواقفة على رأسه وقال معاوية لقيس بن سعد رحم الله ابا حسن فليقد
شأنا اذا فكاهة فقال لقيس نعم كان رسول الله صلى الله عليه واله
او يسلم الى الصحابة وبارك قتر حشا في ارتقاء وتعيينه بذلك اما في الله
كان مع تلك الفكاهة واللطافة اهاب من ذي لدن قدس الطوي
صهبة النقي لبيس كما يهابك طعام الشام وقد بقي هذا متوارثا متنا
لحسبه وابانة الى الان كما بقي الحياء والخشونة والوعورة في الجاهلية
ما الرهد في الدنيا فهو سيد الزهاد وبذلك لا بدال واليه تشد الرجال
عنده تنقض الاحلام ما شيع من طعام قط وكان اخشن الناس ما لا
وملبس قال عبيد الله بن ابي رافع دخلت اليه يوم عيده فقدم جلا
فوجدنا فيه خضر شيعر بايس وموضعا فاكل منه فقلت يا امير المؤمنين طيب
تخمة قال اخفت هذين الولدين ان يلبشا بيمين او يمين وكان ثوبه
مرقوعا بمجددانه ولبس اخرى ونعلاه من ليف وكان يلبس الكرايس
الغلاط فاذا اوجده طويلا قطع شفرة ولم يخطه وكان اذا استدرج
او لم يخطه فان ترقى عن ذلك فتمسك بالامام فان ارتفع عن ذلك فقليل
البان الا بل ولا ياكل اللحم ولا يلبس الا يقول لا تجعلوا بطونكم مقابر للحيران
وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظم ايده لم ينقص الجوع قوة ولا الجوع
الاقلال منته وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تنجي اليه فكان
ويزعم انه يقول هذا جاني وجنان في اكل جان يده الى فيه لو انما
فكان اعدا الناس واكرمهم صلوة وصوما ومنه تعلم الناس صلوة الليل
وملائكة الاوراد وقيام النافلة وما هنك برجل تبلغ محافظته على
ان يسهل له قطع بين الصفيين ليلة الهرير فيصلي عليه وده واليهما
تقع بين يديه وترجمه صاحبه مينا وشمالا فلا يرتاح لذلك ولا يقوم
بفرج من وطيفته وما ظنك برجل كان جهته كفتنة البعير للوطي

لا يزال مشا قطا على سدا
سدا لا تحمله وكان

لا تقبل من
الغنى والفرح
من الغنى والفرح
من الغنى والفرح

وانت اذا تأملت دعواته ومناجاة ووقفت على ما فيها من تعظيم الله
وجلالة وما تتضمن من الخضوع لهيبته والخشوع لكرمه والاستخاء له
ما ينطوي عليه من الاخلاص وفحمت من اي قلب خرجت وعلى اي
جرت وقيل على الحسين عليه السلام وكان الغاية في العبادات ابن عباد ذلك
عبادة جدك قال عباد في من عبادة جدي عبادة جدي عند عبادة
الله صلى الله عليه وآله واما قراءة القرآن والاستغفار فهو المنظور اليه
هذا الباب فهو الكل على ان كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وآله ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعة فقالوا كل من يتاخر
عن بيعة ابي بكر واهل الحديث يقولون ما يقول الشيعة من انما نحن
لليعة بل يقولون نشأ على جميع القرآن فهذا يدل على انه اول من جعل لانه
لو كان مجموعا في جميع رسول الله صلى الله عليه وآله لما احتاج الى ان ينشأ على
جميعه بعد وفاته واذا رجعت الى كتب القرآن وجدت انما القرآن
كله يرجعون اليه كما في عروبة العلاء وعاصم بن ابي النجود وغيرهم
الى ابي عبد الرحمن السلمي الفارسي وابو عبد الرحمن كان تلميذه وعنه
القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التي تنسب اليه ايضا مثل كثير مما
واما الراي في التدبير فكان اشد الناس رايا واحصم تدبيرا وهو الذي
اشار على عثمان بامور كان صلاحها فيها لو قبل ان يحدث عليه ما حدث
واما قال عدو لا راى له لانه كان مقبلا بالشرعية ولا يرى خلافا
ولا يعارض مقتضى الدين غم وقد قال عليه السلام ولا الدين لكتنا دهي الله
وغير من الخلفاء كان يعمل بمقتضى ما يصلح له كان مطابقا للشرع ولو لم يكن
ولا ريب ان كل من يعمل بما يؤدى اليه اجتهاده ولا يفت مع ضوابطه
يستعمل اجلها ما يرى الصلاح فيه يكون احق بالدينونة الى الانتشار في
واما الشيا فان كان شديد السياسة حسنا في فاته الله تعالى را
ابن عمر في عمل كان ولاه اياه ولا قبل خاله عتيلا في كلام جده بن عمر
فوما بالنار ونقص داره من قبله بن عمر دا بن عبد الله الجعفي

الشيعة

وصلب آخرين ومن حملة سياسة عروية في ايام خلافة الجاهل
وان وفي اقل القليل منها مقنع فان كل ساكن في الدنيا لم يسبق
له وانقامه مبلغ العشر مما فعله عليه السلام في هذه الروب بيده
هي خصائص البشر ومن اياهم ومخاضها ان فيها الامام المشيع فعليه
اليمين المقتضى انهم وما اقول في رجل يجاهد اهل الذمة مع تكذيبهم با
مظنة الفلاسفة مع معاندتهم لاهل الملة ونصرة الفريخ والروصوة
ابيعها وبوت عبادها حاد لا سيفه مشر الحروب ونصرة بلون الترك
والدولة صورية على اسياها كان على سيف عضد الدولة بن بويه
ابن ترك الدولة صورية وكان على سيف الباسلان وابنه ملكشاه
صورية كانوا يتفانون به النصرة والظفر وما اقول في رجل احب كل احد
يتكبر به ووقه كل احد ان يتجمل بحسن بالانتماء اليه حتى الفتوة التي
ما قبل في حدها ان لا تستص من نفسك ما تستعجب من غيرك فان ارا
نسبوا انفسهم اليه وصفوا في انفسهم ذلك كتبوا وجعلوا ذلك سنادا
انهم اليه وقصر عليه وتقوم بسيد القتيان وعضدوا مذهبهم بالبيت
المشهور المروعي انه سمع من السماء يوما احد لا سيف الا ذوالفقار واقبل
وما اقول في رجل ابو ابو طالب سيد البحار وشيخ قريش ومريش كبر
قالوا قل ان يسود فقير وساد ابو طالب وهو فقير لا مال له وكانت
تسمية الشيخ وهو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله صغيرا وحماه
كبيراً ومنعه من مشركي قريش ولحقه جليله تعبا عظيما وقاسى بلا شديدا
وصبر على ضرر والقيام بامر وجاء في الخبر انه عليه السلام اتى في ابو طالب
اليه صلى الله عليه وآله وقيل له اخرج منها فقد مات ناصرك وله صحبة
هذه الابقع ان ابن عمر بن عبد الله بن ولين والآخرين واخاه جعفر بن ولين
الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اشبهت خلفي وخلفي ثم جعل
وزوجه سيدة نسأله المنة وابنيه سيدا شباب اهل الجنة فابله
اباه رسول الله صلى الله عليه وآله وامامنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو

الشيعة
الاجل
الشيعة
الاجل

ليجرد من غير فناء فمن خلق الله ادم الى ان ما من المتبر عبد الله
 الا حزين عبد الله واي طالب واجما واحدة وكان منها سيد الناس
 وهو الثاني وهذا المنذر وهو الهادي وما اقول في رجل سبق الناس
 الهدى وامن بالله وعبداه وكل من في الارض يعبد الحجر ويحج الحجر
 احدا الى التوحيد الا السابق الى كل خير محمد رسول الله صلى الله عليه
 ذهب اكثر اهل الحديث الى انه عليه السلام اول الناس اتباعا لرسول الله
 الله عليه واله وايضا ما يدور في الخلف في ذلك الا الاقلون وقد قال هو عليه
 انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول سلمت قبل اسلام الناس
 قبل صلاتهم ومن وقف على كتب احباب الاحاديث تحقق ذلك وعبد
 واليه ذهب الواقدي وابن جرير الطبري وهو القول الذي رجع فيه
 صاحب كتاب الاستيعاب انتهى كلامه في الحديث فليست العاقل اللبيب
 نقل هذا امام المؤمنين واهل الادب وسائر العلوم في زمانه ونقله
 دمشق المشافعي وليست في الناصب القديري كيف يقول ولم يوجد
 في كتاب بل من اقواله الرافضة وهذا ابن الجوزي شيخ المعتزلة
 عن شيخين من المعتزلة والقدرية مع ان اهل النقل قد اجمعوا على
 ابي الاسود ونقله اصول النجاشي وقوله ذكرهم على المنابر قد
 من كون بني امية على منبر رسول الله صلى الله عليه واله وان قد ساء ذلك
 ما يفني عن الجواب والسبب في ذكرهم على المنابر معلوم من قول الطائفة
 لا رخص في ذكرهم انوف بني هاشم وايضا فان سلاطين السوء والفسقة
 استمر ذكرهم على المنابر كما ترى وقد سب علي عليه السلام على المنابر الفاسقة
 ابن جرير النخعي في محاسنهم في نسبنا اعطينا ان اكثر كما عرفنا في
 في ذلك على امامنا الطائفة وعدوا امامنا علي عليه السلام وهذا مقال الرافضة
 وحكمه بجور حجة النسخ والرد ولا يقول بذكرهم اودع كتابه من الابل
 والجواب عنها تركها والاستدلال بالآية عليه السلام في جبريل ان صدق
 يكن نزل الى محمد صلى الله عليه واله وهو ظاهرا لا جاح وبطلان استدلاله

نور القادر

تعالى لا يعاد من في السموات والارض الا ما يشاء الله تعالى لا يعاد من في السموات والارض الا ما يشاء الله
 لا من ان تغيب رسول ولا يعاد ان يبلغ النبي صلى الله عليه واله الامم
 ت فراسة عثمان قوله وان عليا لم يبلغ عزضا قيل قول الناصب للعين
 لنبي صلى الله عليه واله كذا لك لان غرضه كان جمع الناس على علي بن
 ما قوله باخذ غير خيرة العرب وكذا يقول في ابي بكر وعمر وعثمان ولا
 لم ان النبي صلى الله عليه واله اخبر بالغيب قطعوا قد اخرج الناصب
 ريت سائره وهو من علم الغيب فكيف يستغرب هذا ويستعجب ذلك
 مع انه عليه السلام قد قال ليس بعلم غيب ولكنه تعلم من ذي علم وايضا
 عليا عليه السلام قد بلغ كل الغرض يقتله الناكثين والمناكرين وقيل ان
 اذا وجب عليه ذلك فقاموا وجب عليه كما امر النبي صلى الله عليه واله
 واما حكيم ابي موسى فقد عرفت الجواب عنه من ان غلب على باير والآخر
 كما رويته من طريق النخعي واما قصته عبد الرحمن في الشورى فقد
 ما سبق من احوال الناصب وعلمت وجه بطلانها واما تسمية الناصب
 علي بالردايل فمن اقوى ادلة على جوره وبعد عن الدين وانما كفي من
 الضالين واجب من هذا تسمية المداح بالاراذل وهو من ابدال الال
 وشيخ الغثين واكثر فساق الرافضين في ليالي العبادا في بيوت الصلوة
 المزين لهم كل ما حرم من الغزوات فالحسن قول من وصف بقصم بطنه
 بذلك نقضهم ايا جليل الضمير جليل بعد جنتهم بشي مستحيل اني
 القرآن قال كذا الهوى كلوا مثل الهيام واقتضوا لي وما اجد من يقول القائل
 اراك على شفاخ في مهول ما اودع اسك من فضول طلبت على كارتنا
 متى احتاج النهار الى دليل وفي مقالة الناصب هذه ما يدرك على زندقته
 او قد نسب العلوم الى قوم اكثر فخرهم بانهم اتباع علي الذي سلب العلم
 كما ذكرناه وقول ابن الجوزي وقول خطيب دمشق وسنسمع في فضل
 علي بن فضل بيان ان شاء الله تعالى وقد نقل ابن الجوزي الذي عنه تأييد
 صنفه في كتاب واهم ما عرفت من بطلان الذي نسب اليه في القرآن

لما ان المصنف

حين سلب عن امر المؤمنين في كتابه الرقة على المنصب لعينده ما
مقاتل بن سليمان كتاب باجماع الحديث لا يهري ما يقول وقال
مقاتل بن سليمان كتاب وقال السعدي كان رجلا حوراء وقال البخاري
لا شيء البتة وقال في كتاب الساجي كتاب متروك وقال الرازي متروك
وقال ابو عبد الرحمن في كتاب الكنايون المعروف بوضع الحديث على
الله صلى الله عليه واله الناحية ان ياتي بجني بالمدينة والواقدي بغداد
بن سليمان بن جراسان ومحمد بن سعيد بن الشاروق وابن حبان كان مقاتل
ياخذ من اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان يكذب
ذلك انتهى ما نقله ابن الجوزي في حق مقاتل وهو خلاف ما نقل عن مقاتل
في تفسيره في آخر سورة النور وكان الناصب الشيعي يفتي على شيء من ذلك
في التاسع فوهم ان الغاية اخذوا على الهاوان النصيرية اعتقدوا
وذلك ما هو لا يفتي فيه بوجوب الترجيح قلنا الجواب من وجهين احدهما
كاشك في كفر هاتين الطائفتين اتفاقا وهل يحسن الجحان يقول كافر الا
من اعطى الله قلبه وبصره الاخر ان الكفار اخذوا الاصنام الهن من خبيث
واي معنى راواها وما رات تقيف في مناة وهي حجرة وما رات عطفان
في العزى وهي حجرة وما راي خزيمة في هبل وامثال ذلك ومسيلمة الكذاب
ادعت اهل الهامة للنبوة وتبعه ثمانون الفا وادعت طائفة لصاح
النبوة وهي امرأة فانظر ايها العاقل هذه الباطلة والناويل الهاميد
الذي ما نقله الناصب من العلو والكذب الفاخر وذلك لاننا نقلنا
كونه معبود ابل الماظهر من فعالة التي بهر العقول حتى ضل في قياسه
يعني النظر كما ضل الناصب في قياسه هذا وغيره وايضا على غير
المارا ومنه مثل ذلك من احياء الميت وابله لا يكتف ولا يجل احبوا
القوة البشرية لا في هذا فادعوا في الهامة ولا شك في ان هذه الاشياء
من اعظم الفضائل التي لا يقدر على مثلها الا الاله المعبود ولكن ينبغي ان
يعرف الانسان انفسه ويعلم بخلوص من جعل مثل هذه الجواهر والكرامات

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

الكتاب

ان شائبة الذنوب حتى اطاعوا لام الغيوب كما ورد عن سيدنا
الله صلى الله عليه واله ان الله عبادا اطاعوا الله فاطاعوا الله يقول
امر كن فيكون فكان الشيف لم يسمع ما اوردوا احصا من قول النبي
الله عليه واله العلي عليه السلام لولا ان يخاف ان يقول فيك طوائف
ما قال النصارى في المسيح بن مريم فقلت فيك الحديث فمن ثم
هذان في قياسهما النصيري والناصب لا يرى وكيف يرى ناقص
من ضعيف البصيرة الى المنسوبة حين هم حسن يوسف عليه السلام
فان حاش لله ما هذا ان هذا الامام كره اليه ليس بحسن
يلحسن يوسف بما حكاه تقا من قولهم هذا ولهذا قال رئيس النصيرية
في زمانه يدعي عليه السلام فقلت في الزنوب التي عدت بها من شك انك
قد قبل في عيسى نظيرك مثله فحسب ان عادي عيان وتبين ان لو كان
معذورا الا ان الشاعر قصده المبالغة وهو نوع من افواج البدع حشد
اهله وايضا فان اكثر المفسرين زعموا ان اكثر هذه الاصنام صنعت لقصص
وصورهم في صورهم تذكرا لهم فلما حال الزمان عليها وجاء ابناء اولئك
جهلا منهم وقابل بعضهم ان عباد الاصنام بالاعتقاد انها صور الكواكب
التي هي دلائل التاثيرات والمنافع التي في عالم السفلى لقصص الالهة
العالم العلوي والسفلي وكذا تقع الكواكب فارادوا تعظيمها لذلك قلنا
الفرق فثبت الفرق الاخر الغرض اصلي وصار الامر تقليدا فلا فرق
للناصب في شيء من ذلك وايضا لا يلزم من عدم وجود الحق المخرج في
على تقدير التسليم عدم المخرج في الكل وايضا ما نقله الناصب عن انما
ليس من الوجوه المقررة في كتبهم العترة حتى قد علم من شبهه ما هو
اعتراضا وافتح من هذا جهله من تحريف المذاهب وقوله وان النصيرية
بنيتا وهذا خطأ محض فان النصيرية قالوا بان عليا عليه السلام قال
الحق في القواعد العقائد في العالمين بالهيئة على عليهما السلام
عبد الله بن سبأ ومنهم النصيرية وما اكثر غلط الشيعي وما احسن ما وقع

الكتاب

من منه من حسن الاتفاق قوله لا من اعلم الله قلبه ويصير الاخر قائما
اما اجتماع القوم على سبيلهم فانما اجتمعوا الدنيا لا الفضل
فيما كما اتبع غيرهم الغير للدنيا وهو ظاهر فبطل قياسه ^{قوله العاشر}
قالوا من وجهين احدهما ان النبي صلى الله عليه وآله اخا بين الصحابة
اتخذ عليا اخا له الثاني قوله صلى الله عليه وآله وسلم انت مني بمنزلة هود
من موسى فالجواب عن الاول ان النبي صلى الله عليه وآله اخا بين المؤمنين
والانصار والثالث بينهم حين تزلت المهاجرين عليهم ولم يواخ بين انصار
وبين مهاجري والنبي صلى الله عليه وآله وعلى مهاجرين فان فائدة الاخوة
بينهما فالحديث الوارد في ذلك موضوع واما الجواب عن الثاني فان الاخوة
بين موسى وهرون هي اخوة القرابة وهما من الابوين وليس اخوة النبي صلى
عليه وآله كذلك فحين فساد ما قيل في ذلك ^{قوله} ما يحل ان يقال هذا ان
من اعلم الله قلبه ويصير واضله الله على علم وجعل جهنم مثواه والناس
جسد وجسد من بهواه فان هذا الحديث قد اتفق على صحة الحديث
وقد جاء من عدة طرق كلها قد رواها الخصم فان سأل عن الناصب انكار
هذا الحديث المتفق عليه انهدمت قواعد كثيرة من احكام الشريعة التي
بها القدر يتكافئها اولا وايضا قد اخرج جميع ارباب الحديث في مناق
عليه لم يكون متفقة لانه قد تشرق باخرة النبي صلى الله عليه وآله فليس
لناصب الشيعة ان يطعن فيه بل عينة الاخرى بالطعن فيها والى احمري
ولكن قد سبق الحديث النبوي من انه لا يعضد لامناف ولا شك ان
مثل هذا فسوقا في شرح المصاحب في مناقب علي عليه السلام وهو اخو رسول الله
بالمواخاة ومعه على ابيه سيد النساء العالمين وابو السطين واول
ولد من هاشميين ثم ذكر اوصافه وقال الترمذي في صحيحه ^{اسناده}
عن زيد بن ارقم قال لما اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بين احبابه
علي عليه السلام مع عينا فقال يا رسول الله اخيت بين احبابك ولقد واخ
بنبي وبين احدهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان

سورة البقرة

الفرقة الاولى

اخوتي الدنيا والاخرة اقول وفيه ما يكذب قول الناصب للعين من الوجهين
اكرهما وهو الثالث وقوله لم يواخ بين مهاجري ومهاجري اما الثاني
واما الاول فيكذب على علي عليه السلام فلو لم يكن فضيلة لم يذهب النبي صلى
الله عليه وآله على بقوله انت اخي وروى احمد بن حنبل في مسنده ^{الاسناد}
عبد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخا بين احبابه فقول
صلى الله عليه وآله وبقي ابو بكر وعلي فاخا بين ابني بكر وعمر وقال علي انت
ابني في الحديث ايضا ما يصرح بنسب الناصب للعين وكذب قوله ولم
اخ مهاجري لان ابا بكر وعمر مهاجريان ومن المسند ايضا حديث الاسناد
عن عمار بن عبد الله عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله اخا بين
وترك عليا حتى بقي احرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله اخيت بين الناس
قال ولما تراه في تركك انما تركتك لنفسك انت اخي وانا اخوك فان تاركك
فقل انما عبد الله واخوه رسول الله لا يعينها بعدك الا كتاب ومن المسند ايضا
حديث الاسناد عن زيد بن ارقم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله
بين الصحابة فقال علي يعني النبي صلى الله عليه وآله لقد ذهبت روح من
علي بن ابي طالب فقلت يا اخاك ما فعلت بعمر فان كان هذا من غيرة
علي فلان القتي والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفسي
بالحق ما اخراكم الا لنفسك فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه اخي
وانت اخي واري قال فقال وما ارت منك يا رسول الله قال ما ورت
الاوصياء فذلك كتاب الله وسنة نبيه وانت معي في قصر في الجنة مع
فالمهاجرين اخي ورفيق ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله اخا ناعلي سر
متقابلين المهاجرين في الله ينظر بعضهم لبعض ومن المسند ايضا حديث الاسناد
عن ابن عباس يعني الله عنده ان عليا كان يقول في حق رسول الله صلى الله
الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول فان مات او قتل لاقل عليه حتى موت والله
ابن اخي ووليت ابن عمه ووارثه من اخي ثم ذكرنا اولا ومن المسند ايضا
حديث الاسناد عن ابي الغيث عن علي بن ابي طالب قال طلقني رسول الله صلى

قوله هو اخي
قوله مني

عليه وآله فوجدني في حايطة نايما فصرخ بي برجله قال قرأ الله لا يضره
أخي وأبو ولدي فقال علي سئقي من مات على عهدي فهو في كثر الله
على عهدك فقد قصص نعيمه ومن مات بجناك بعد موتك يحتم الله له ما
والإيمان ما طلعت شمس أو غربت ومن منافق ابن المغازلي الشافعي
الاسناد عن انس قال لما كان يوم المياهدة أبا النبي صلى الله عليه وآله
المهاجرين والأنصار وعلي واقف براه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين
فانصرف علي إلى العين فاقتد النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعل أئمتي
قالوا انصرف إلى العين قال يا بلال اذهب فأتني بقضول الال على علي
وقد دخل منزله إلى العين فقالت فاطمة ما يبكيك لا أبكي الله عبيدك بل
يا فاطمة أبا النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والأنصار وأنا واقف
ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين أحد قالت لا يحزنك الله لعلمنا ما ذكر
نفس فقال علي بلال يا علي أجبه النبي صلى الله عليه وآله فأتني على النبي
الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا أبا الحسن قال أخشيت
المهاجرين والأنصار يا رسول الله وأنا واقف تراني وتعرف مكاني لم يواخ
وبين أحد قال نادى خربك لنفسه لا يستريح أن تكون أختيتك قال بلال
الله أني في ذلك فاحتدي به وأرفاه المنبر فقال اللهم هذا مني وأنا مني لا
انصبي بمنزلة هرون من موسى إلا أن كنت مولا هذا على مولاة قال فقال
قريب العين فابتعد عمر الخطاب فقال حج حج يا أبا الحسن اجبت مولاي
كل مسلم فليتنظر العاقل الحديث الآخر الذي قال عرفني حج حج إلى آخر
وليتنظر إلى ما رويته في صدر الكتاب من قول عمر لعلي عند ما قال إذا قل
عبد الله وأخا رسول الله فقال عمر ما عبد الله فقم وأما أخا رسول الله فلا كما
ذكر ابن قتيبة وقد ذكرنا عند الحديث أيضا ومن منافق ابن المغازلي
بجند الاسناد عن حذيفة بن اليمان قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
بين المهاجرين والأنصار كان يواخي بين الرجل ونظيره ثم أخذ بيد علي
فقال هذا أخي قال حذيفة فمؤله صلى الله عليه وآله سيد المسلمين

أخبر

فمن رسول رب العالمين الذي لم يزل شبيه ولا نظير وعلي أخ ومن منافق
يا جند الاسناد عن أبي الحمراء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
الأنبياء في إلى السماء رايت على ساق العرش الأئمة واحد لا اله غيره
ثم عدك بيدي محمد صفوي أئمة علي وأعلم أن ذلك الله بعين عناية
النبي صلى الله عليه وآله وأعلم أن أخا بين الرجل ونظيره ولم يجد علي عليه السلام نظيرا
نفسه فهو نظيره في الأصل بدليل شاهد النص الصريح بينهما بالانتماء
ونظيره في العصمة ما قلناه من دليل أئمة الظهور ودعاء النبي صلى الله عليه وآله
والله على القطع والإجبار عليه ونظيره في أنه ولي الأئمة بدليل أنا وليكم
الله ورسوله الآية كاعرفته أو كنظيره من الآداء والتبليغ ودليله نزول
يسير بل على النبي صلى الله عليه وآله في شأن سورة براءة وقد عرفته فقال
ونظيره في كونه مولى الأئمة وقد عرفته وهو قريب من أنا وليكم الله وقد
أئمة ونظيره في النفس بدليل ندع وقد عرفته ونظيره في استطراد السجدة
وقد باب إليه وهو مشهور كما ستره فإن شاء الله تعالى فله مني ما ناطق فيه
أما استثناءه صلى الله عليه وآله من النبوة في حديث الأئمة فليتنظر العا
وليدع العوى والمذاهب الباطلة هل أحقت هذه الخصا العظيمة في
سواء كلاً والله كمن القوم عاوا إلى الباطل وخالفوا النبي صلى الله عليه وآله
في هريرة كما خالف قور موسى عليه السلام وهريرة عند خبيث موسى واعتبرنا
هذا أقبح الخلف ليظهر على ما فعل السلف ولا يخفى على عاقل ما في جليله
وقوله وليس أخا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله كذلك إذا لم يعرف بين الحقيقة
والجواز ولم يعرف الشقي أنه يار علي قوله هذا إذا لم يزد كالاسناد أن يكون
دعاً لا ينبغي أن يكون ذئاب وذئب ويشي على أربع وهو خلاف الحق
المجمع عليه ولهذا التشبيه بأربع حسن بذكر في مظان كالمفتاح للسكاكي
فليقلع هناك قال أهل اللغة لا أخا إذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة
والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب أخو هذا أي يشبهه ومنه قوله تعالى
وما منهم من آية إلا هي أكبر اختها أي من ماتت بها وتواخيها ذكره الغزالي

الخصا

في كتابه عن النبي صلى الله عليه وآله وقد عرفت بما رويت لك من كتب القوم حول
اللعين بقوله الحديث الواردة في ذلك موضوع فالتدبر لعله قد قال
وقال نعم انما يصير الكاذب الذين لا يؤمنون **في الحادي عشر** الشجاعة
لاشك في شجاعة علي عليه السلام وان قيل بده كاتوا سبعين فرقا كان
وعشرون خالصا غير من شريك في دمه وان شئت من سباب كانت
بياب حصن خيبر عامه يومه فلما طردوا من يد جاء سبعة من اهل
بكرهم ومن شجاعة كافي حدث عن الجرح والجرح ولكن الشجاعة
به دون العصابة فمن ذلك ان الصديق كان اتبع العصابة حين وهوا
بموت النبي صلى الله عليه وآله وارتد اهل البصرة وتبع مسيلة الكذاب
ثم اتوا الفاء ومن اشار بترك قاتلهم والقعود عن نزاعهم الى حين الفتح
رضي الله عنه فلم يلتفت الصديق ومروهم حتى بعث خالد بن الوليد
عرفت ومنه ما فتح عمر بن الخطاب وكسر الملوك العظام وعثمان على نحو ذلك
اليومين ما لك اخوان بن مالك قتل بده ما نزع من اشرك وكان
يقول بلش اكبر ما يقتل بده لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من
الله من لوازمه على الله لا من منهم البراء من عارب كان اذا ضيق على المسلمين
قالوا ادع يا براء فيقول الله لا انا فافهم فيهم الكفار وكان اقول
يوم احد يكمل الناس كرا وولي الناس مدبرين يوم خيبر عن العباس رضي
سفيان بن الحرث بن عمة ولما حق الكفار مقداد والذين لا اجل خيرة يلعب
قالا لم تقفوا يا معشر فرس لو تعلمون من نحن ما قدتم علينا انا المقداد
وهذا الذي فرسان اسدان يذودان عن اشياهما ان اردت انما انا
وان اردت المناصلة ناضلتا كرفاجم الكفار عند ما وجعوا وخبر
النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر احبابه فاما المقداد وقاتل يا رسول الله
لانا نقول كما قالت اليهود لم نؤذي اذهب انت وبردك ففاننا لا نملكك مقاي
والله لو جالوت بنا ربك ذات العاد يعق ببيت العيشة لجالدنا ما واما
ذلك وقد وضع الله تعالى مجموع العصابة بالشجاعة في قوله تعالى محمد رسول

شجاعة لا
تقتل بده
وغيره

بين معايشه على الكفاية الآية واما لها في القرآن كثيرا **في الحادي عشر** المدعى
الشجاعة اختصاص علي عليه السلام بالشجاعة انما اختصاصه عبالا شجاعة قد
استأهلها كما عرفت من حديث الائمة وقيل مرجح ومبارزة في يوم بدر
لعلماء وله في جميع المشاهد ثار مشهور كما رواه ابن المغازلي من حديث
جابر قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله والمبعضدي علي وقال هذا امير المؤمنين
قال الكفرة وما ذكر ابن ابي الحديد وخطيب دمشق وغيرهما من انهم
في السماء لاسيف الاذ والقفاذ ولا في الاعلى وكان روي ان حسان بن
انشد يقول في ذلك اليوم في شان علي عليه السلام جبريل ينادي معلنا وقوع
ليس بجلي والمسلمون قد احدثوا حول النبي المير لاسيف الاذ والقفاذ
ولا في الاعلى ولما رافا صاحب الوسيلة عن سعيد بن جبير عن ابي حمزة
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي الى السماء السابعة نظر
الى ساق العرش لاهن فرأيت كتابا ففهمته محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
ايدته علي بن ابي طالب فاستدل الناس بشجاعة العصابة لا يعتد
غير المدعى وقد اخضا الناصب في عدد العصابة الذين حرروا الباء فحكمة
وهم ثمانية اجمعوا عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله كما نقل
دمشق وغيره قوله الصديق كان اشجع العصابة بك على كذبا او ما
في خيبر حق غم النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون كانوا يتبعون كنههم وكيف
يكون شجاعا فضلا عن الشجاعة ولم يذكر له في الاسلام حرج فضلا
القتيل مدة حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته وهذا الكذب
الذي ادعاه اللعين لم يقل احد من المسلمين الا من لا حظ له في صحيح النقل
ولم يلقوا بقتيل من العقل والعجب من هذا استدلال علي شجاعته بما
وهن بموت النبي صلى الله عليه وآله وقوله غافلون الكاذب فزور واما
كافرا فقه قليلة اثار علم بنوا اسد يقولون بي بكر فذهبهم وسبوا اخوة
الخفية على قول واما اشارة علي بتركهم فلا يدل على كون ابي بكر اشجع من
كادول انما من مرجح وقيل علي احب ان عليا اشجع من ابي بكر وذلك

المدعى

فان المدعى
في الحادي عشر
في الحادي عشر
في الحادي عشر

لان اشارة على الكف عن نزاعهم بحمل ما يقوله الامامية من انهم لا يكون
القبيل واما استدلال على شجاعة اصحابه بفتحهم البلاد وكسرهم
فلا دلالة فيه على شجاعتهم فضلا عن كونهم اجمع من على ان الشجاعة
في الشخص بما ينزهه بنفسه الى الابطال ومصادمة الرماح ومعد
ولا يستر بالعرش ولا يهرب برباية رسول الله كالعذراء ولا يذهب
كافا لسيد الانبياء وانما ثبت في هذه الفتوح الشجاعة لمباشرة
وقول الناصب ولما الناس غير العباس واي سفيان من الكذب وال
فلا جمع العلماء ونقله الاثارة كرواه عنهم ابن ابي الحديد وغيره ان عليا
ما فرقت واما ابوجهات ووصفه بالشجاعة وهو من اتباع علي في
اجماعه وقد افترى ذلك كاذر في يوم خيبر من قوله وانا خلفه انتبع اثر
وما ذكر من شجاعة الصحابة الا نزاع فيه ولكن لا يبلغ معشار شجاعة علي
في محجة رسول الله صلى الله عليه واله وبصدق ذلك ما رويته لك من
الاثر وشدة تكاثر في الكفار وقوله تعا محمد رسول الله والذين معه
على الكفار لا يستلزم شجاعة مجموع الصحابة مستلزم على اوصافه
الا في البعض ضروري وذلك لانهم يعني ابا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا اشد
على الكفار بل لم يكن الذين منهم بائنه امهم وفاقا ولا يلزم ما يقول الناصب
شجاعتهم بعد النبي صلى الله عليه واله لقوله تعا معه قوله الثاني عشر
قلنا لا حجة لها على الامامة لان حجة بن ابي حبيب ثم النبي صلى الله عليه واله
تزوج ابنته وهو كافر وابو العاصم النخعي تزوج ابنته زينب وهو كافر
ولما اسلم اقر النبي صلى الله عليه واله على تكاثر وعثمان تزوج ابنته النبي
الله عليه واله وسلم وابو بكر وعمر افضل منه وفي الجملة ان الامامة لا يفتقر
لنبي صلى الله عليه واله والموسلم ابو بكر وعمر نكح عندهما وعثمان وعلي نكحا
عند **اقول** سلمنا انها لا تدل على الامامة لكن مصاهرة علي هذا تدل على
افضل من ان ابا بكر وعمر خطباها فابو النبي صلى الله عليه واله وخطباها
فخرجها كالحجج صا جاع الامور من الثاني من بركة قال خطب ابو بكر

غير فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله انها صغيرة فخطبها علي فزوجها
وليس لاحد ان يقول ان عليا خطبها عند ما كبرت عليها السلام لان
قول فاء المقتضب منع ذلك واخرج في الجامع ايضا نحو عن ابن عباس
خطب ابو بكر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله انها صغيرة وخطبها
عمر فقال مثل ذلك وخطبها علي فزوجها ياها وظاهر منع النبي صلى الله عليه
واله وسلم ابا بكر وعمر فاجابته علي لفضله عليها والا فضل النبي
استحقاق التقدير لعين ما ذكره الناصب في اول مقدمه واما تزويج
صلى الله عليه واله ابنته من كافر فهذا يرد على امامة عثمان الذي يجهل في
النزول من سبب تزويج ابنتي رسول الله صلى الله عليه واله لان فاطمة
اشرف من باقي بنات رسول الله ومن غيرهن اجماعا القول النبي صلى الله
واله في حقها عليها السلام كل من الرجال اكثر ولم يكمل من النساء الا اربع
فقدما عليها منهن كاعرفة والا وقوله صلى الله عليه واله في حقها انها
سيدة نساء العالمين وقوله يري بانيها كما اخرج البخاري ومكاره
في فضله وتبرها على غير ما من بناته وغيرهن ما اخرج صاحب التوسعة
عن عائشة انها قالت قلت يا رسول الله مالك اذا قيلت فاطمة رضي الله
عنها جعلت لسائلك في فيها كاذر تريد ان قلعهما عسلا فقال رسول
الله صلى الله عليه واله لا تدلنا اسري في الى السماء ادخلني جبريل الى الجنة
فناولي قنطرة فاكلتها فضلت نقطة في صلبي فلما نزلت من السماء
واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة فانا كل استنقت الى الجنة فلما
وقد اخرج صاحب الوسيلة ايضا عن النبي صلى الله عليه واله انما سميت
لانها فضلت هي ومحبوها ومن الوسيلة ايضا عن علي كرم الله وجهه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله والموسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناد
الحج يا اهل الجمع تكسوا زوسكم وغصوا البصار كمر حتى تجوز فاطمة بن محمد
على الصراط ودعى الرخص في في تفسير قوله تعا قالت هو من عند الله
يرزق من يشاء بغير حساب عن النبي صلى الله عليه واله ولا نزاع في ذلك

فاطمة

فاعدت له فاطمة من خصالها غنيين وبضعتهما اثنتي عشرة مائة
وقال له لي يا بنيتي فكشفت عن الطبق فاذا هو ملو غنيرا وكما
انها نزلت من عندها فقال لها ما في ذلك هذا قالت هو
ان الله ينفق من ثيابه بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك شيئا
يفي اسرائيل فجمع رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين وحمير
بيته عليه حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو فافسحت فاطمة على حمير
ومن الى سيلة ايضا قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان انا في جنة
بتفاحة من الجنة فاكثرها ووافقت خديجة فجلت بفاطمة رضي الله
فقال اني حملت حملا خفيفا فاذا خرجت يحمدني الذي في بطني
اراد ان تضع بعثت الى نساء قريش لياتيها ويلين منها ما يلي اليه
من ثلث فلم يفعلن وقلن لها لا تاتيكي وقد صرت زوجة محمد قال صلى
عليه وآله فيمنها هي كذلك اذا دخل عليها الاربعة فسوة بينهن في الحال والنو
ما لا وصف فقالت لها احد من نساء امك حواء وقالت لاخرى ان انا
بنت مزاحم وقالت لاخرى ان اكلت اخوت موسى قالت الرابعة ان انا
بنت عمران امة عيسى جينا ليلي من امرن ما يلي النساء قالت فقلت
فوقعت حين وقعت على الارض حرمت الله ساجدة نحو الكعبة فقام
ونظفت وقالت اشهدان لا اله الا الله وان ابي رسول الله ومن الوسيلة
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والي
يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويغضب لرضاك ومن الرسيطة ايضا
اشرف قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس في المسجد فاجاب
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما جاء بك فقال اجبت
عليك يا رسول الله فقال هذا جبريل يجبرني ان الله تعالى زوج فاطمة
واشهد على تزويجها الاربعة الف ملك واوحى الى شجرة طوى ان
انثري عليهم الذرة والياقوت فابتدر اليه الحواريون العين يتلقظن في اليها
الذرة والياقوت فمن يهادينه يبينهن الى يوم القيمة قل هذا التام

عرب

لي بفضل سبعة فساء العالمين اليس هذا انما ذكره الله في قوله تعالى
فاحدة لا تفلح من قومها فابا لك نعم عن الحق وتجو عن الحق لا تفلح
لالا لا وياش الجبال وتفضل الاعداء على الخيانت من الال **قوله** الثاني
وهو ام العصمة لعلي رضي الله عنه قالوا اذا ثبت له العصمة وجب ان
تاما ما دون من لا عصمة له وبثوت العصمة لعلي من وجهين احدهما
وامام الله تعالى امر بايضا لا امة وطاعتهم بقوله سبحانه اطيعوا الله واطيعوا
رسولا واولي الامر منكم والمأمور بطاعته فيها باس وبتحجج ان يكون
معصوما قلنا الآية امر بطاعة الله ورسوله بدليل ان اطيعوا الله واولي
بالعطف من غير تكرير اطيعوا فلا طاعة لهم مطلقا بل طاعتهم داخلية في
طاعة الله ورسوله فان امر واما في طاعة الله ورسوله اطيعوا ولا فلا
ويؤيد ذلك ان الله تعالى امر عند النزاع بالرد الى الله ورسوله وفي
جها فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ولم يقل الى ولي الله
ايضا على عدم العصمة لغير الانبياء الوجه الآخر قوله ان الامام يجب ان
يكون معصوما لان العصمة لطف واللفظ واجب في الامة قلنا ان
العصمة في الامام باعتبار اللطف فالحلفاء قبل علي معصومون وانه
اللفظ كان تاما موقفا لما عرفت من استظهار الاسلام والمسلمين في
اياهم وفي عصمة الاسلام والمسلمين في اياهم واما الحسن فكان للطف في
ترك امامته واما الحسين فقد اشتهر ما حصل في طلبه الامامة من النساء
والباقي من اولاد علي الذين ودا الحسين اما في قيدا ومنه زولا
لهم فضلا عن العصمة والاخير الذي يعتقده من مهادا مفقود لم يتفقوا
به في امر دين ولا دنيا فليست نظر ذال لب من المستحق للعصمة على حسب قبحه
هل هو الذي حصل امامته للطف والذي لم يحصل **قوله** ما نقله
عن الامامية كذب وباطل وهو قوله اذا ثبت له العصمة وجب ان يكون
لا يتم بعد ثبوت الامامة فيكون على وجوب عصمة فيكون وجوده
عليه في وجودها قلنا جملنا وجوده اعملة في وجوده كما بقوله التام

الدور وبطلان ظاهر وهذا دليل على جملته وايضا قد ثبتت العصمة
بستحقاق الامامة قوله عدم تكليف الطاعة يمنع من الطلاق متابعيه قد
منع بدليل قوله تعالى في مكان آخر والطيعوا الله ورسوله من غير تكليف
الطيعوا فكان ينبغي ان يمنع من الطلاق متابعي الرسول وفضاؤه
وايضا فان والاعطف الجمع المطلق في الحكم عليه والمحذور في الحكم
او غيرها فلا دلالة على المقدار والآخر والاصالة والتبعية فاذا قلت
عمرو فليس جالس خالدا وبكر فلم يفهم منه الا قيامها وجلس من الاخرين فلو
متابعة المعطوف للمعطوف عليه هكذا ذكر اهل العربية والمنقول منها
لا كما ابتدع الناصب وانما الرقيل والي والي الامر بما ان طاعته فاحلة
تحت طاعة الرسول وقسم من اقسامها ويؤيد ذلك قوله تعالى ان كنتم
تؤمنون على الشك والامام لا شك في ايمانه فدل على عصمتهم كالايمان
عليهم السلام ونزول بياننا وهو ان الله تعالى امر بطاعته وطاعته رسول
وطاعة اولي الامر وطاعة الله تعالى دائما واجبة فكذا طاعة الرسول طاعة
اولي الامر بحكم الاعطف المقتضي للجمع والاستدراك في الحكم لا شك في
ان غير المعصوم لا يجب طاعته دائما فيجب عصمتها في الامر كما وجب عصمتها
وقد استدل لنا على عصمتهم اولا بما هو اظهر من ذلك كما عرفت من اجاب
الشيخ صلى الله عليه واله وغيره وما اكثر غلط الناصب الشيعة فانه قد ذكر
توحيد الصير لله ورسوله المنع عنه بقول الرسول صلى الله عليه واله
خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد عصى حين قال
ومن يعصها فقد عصى كما ذكرته لك ولا من عصى بن حارث عند قوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله فذاك وحده الشيخ في قوله دونها يعني الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه واله وهذا وحده الصير في قوله الطيعوا الله
يقول الناصب لله ورسوله وهذا دليل على جملته قوله فالحلفاء قيل
معصومون دون قلنا هذا تاويل من ختم الله على قلبه حتى اهتدى في
وقلبه لان الشيعة لم يعرف ما العصمة اذ هي لطف يفعل الله تعالى بالكفر

هذا هو الحق
الذي لا ريب فيه
ان الله تعالى
هو الحق

الكون له داع الى ترك الطاعة ولا الى فعل المعصية مع قدرته عليها اذا
ول يجب على الناصب ان يبين ان عليا عليه السلام ترك طاعة او فعل
عن ابي بكر وصاحبه مثل ذلك بان ينكر انهما عبد الاصل او غيره
يستدل على وجود العصمة وعدمها بوفاء الرعية للامام وخلافه
التي ينبغي على عصمة الرعية على تقدير عدم خلافه ولم يقل به احد من المسلمين
هم والا لم يعد عصمة النبي صلى الله عليه واله لانه قد اذعن كثير من المسلمين
نعم ولا نسلم استظهار المسلمين في زمان ابي بكر وعمر وعثمان وعنه
صنهم لان الناصب لا يحاسب قلوبهم في زمان ابي بكر ان يسع في قلوبهم
بين بين حصين وعطفا بنو سليم وبنو يربوع وبعض بني تميم
بنو بكر بن وائل وفي ايام عمر ان ردت عثمان فوجه جيلة بن ابيهم
نصرت له طاعة عمر على ما نقله شارح الطول عن الرضا عن وعنه وانضما
الناصر فاي مصيبة اصابت هذا الشيعة حتى صيرتهم في كل نال في
كل كل ولو لم يكن من الادلة على عدم عصمة من تقدم علي الا سبق كبرهم
دليلا واحدا على كذب ما ادعاه الناصب وامان عثمان فغورما
منه وما حصل له في نفسه ومعلوم لو سلم الامر الى صاحبه المنصوص عليه
ولم يخالف النبي صلى الله عليه واله وفي كتابه الكتاب لم يقع من الفساد
ما وقع وكيف يكون اللطف في ترك امامة الحسن والفا الذي جرى
عصيا الامم لامر الامام عليه السلام وهذا قال الناصب كان اللطف في ترك
الشورى وترك امامة عثمان اذ هي السبب بعد يوم السقيفة في خروج
والقاسطين والمارقين وسم الحسن وقتل الحسين سيدي شيئا اقبل
وقتل بما قبلها او كون امامة الحسن اما في قيدا ومنه ما لا يد على عدمها
بعد ما ثبت في حقهم من النصوص الواردة من طريق الخلفاء والمواثيق
النبي صلى الله عليه واله والكال يمنع من بنو سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله
حين خاف واستتر في الغار واخرج وهاجر وايضا فان اكثر ايام بني
الله عليه والسكان فاعلموا لاهل الديار بطب خصوصاً مات عمه ابو طالب

قال لا تخزن فالتخوف على النفس والخرن على الغير فإذا خزن ذلك فالتخوف
من غير المدح لا يكره له يخف على نفسه بيل كان خوضه على النبي صلى الله عليه وآله
ايضا لا تخف لم يكن على أبي بكر منقصة بذلك اذ قال الله تعالى مثل ذلك
هو خير من أبي بكر وخير من علي موسى وهرون لا تخافا اتقي معكما اسمعواي
وقال للوط لا تخف انا معك واهلك وقال لا تقوس على تخافي ولا تخزي
انا اراؤك اليك وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تخزن عليهم وامثال
ذلك للانبياء كثير في القرآن لم يكن عيب عليهم فاي مصيبة اصاب
حق يعكسوا منه هو القرآن وشبهوا احوالهم بغير علم الزمانهم لا يقولون
قادر الى يوم القيمة ولو ان الله اعطى قلب الرافضة ما هو امثل هذا الباطل
من الآية وعوا عن قول النبي صلى الله عليه وآله ان الله معنا اي معي ومعكم
ولم يفرقوا بين هذا القول وقول موسى عليه السلام اذ قالوا لانا لندرك
قال كلا ان معي ربي سيهدين اتي بالمعجزة والهداية له وحده وفيهم
ما ذكره الثالث من الوجوه كوجه مشقة فبيحا ما الاول فلان قصة
مقطوعة الفرق الغار مقطوعة الدلالة باطل لان قصة النور مقطوعة عند المن
والدلالة على الفضيلة معاملة الاول فلا يها قد بلغت حد التواتر وهو ظاهر
واما الثاني فظاهرا ايضا اذ لم يخالف احد في كونها فضيلة كما استعرف ان
شاء الله تعالى وقوله جارت مجي السير والتواريخ حمل محض وانما من جلا
وهو كذلك ومن ان ينلق الجواب الامم السير والتواريخ وليرجع الناصب ان
شك الى كتب الاحاديث والقاها هل يجد ما قال من الباطل والباطل لا يثبت
فاكثر العلماء اذا اوردوا حديثا قالوا في وصفه هكذا نقله ارباب السير
فاي مصيبة اصاب هذا الناصب حتى ذهبت بعقله وصيته في
نقله وقوله والغار مقطوع الدلالة ان اراد به مقطوع الدلالة على فضيلة
بكر فلا نسلم ذلك بل لا نسلم على الفضيلة من وجوه وان اراد مقطوع الدلالة
على ابي بكر فلا فرق بينه وبين كماله النور على علي اذ لم يصرح باسم احدهما
وانما خص كل واحد منهما في الاثنين بنقل ارباب السير والتواريخ واما الثاني

فقد نسلم

فقد نسلم مساواتها للنبي صلى الله عليه وآله ولم لا يكون كالحادثة فكانت القادة
نظروا في قوله هذا ردة على الله سبحانه لا نسلم انما قالوا بانفسنا واجمع المفسرون على ان
المراد به علي عليه السلام قد خص بها ابا بكر وكذا في قوله ردة على النبي صلى الله عليه وآله
ايضا لقوله علي بن ابي طالب كذا في قوله ردة على النبي صلى الله عليه وآله
عزفت وعظم عند ما خصص الله وصوله علينا وهما خصصوا ابا بكر ومن
يخصصه الله تعالى وسوله عنادوا ونينا واما الثالث فلا يها حكاية صورة
وهي محتملة لعدم الفضيلة كما ينبغي بخلاف النور على الفرائض اذ هو مقطوع الدلالة
على الفضيلة قوله عيب على كل الامة منوع لم يثبت على كل الفرائض فقد تخلف
العيب عنه وحقق المدح لما هو عليه وعثمان العيب على تقدير قول الناصب
وايضا فان قوله هذا يخالف ما قرئ عند استدلاله على امامة اصحابه بقروله
انتم وسطا اي عدلا وقوله خرافة فكيف الشيع غصب عليهم لان وجه
عيب الله لاحتمال جميعهم وهو خلاف الاجماع اذ الامة مخصوصة بقرورة من المؤمنين
دون كلهم لان من لم يكون له كان موصوفا به في الصفة من الشاغل في
الجهاد والله تعالى استأثره النبي صلى الله عليه وآله اليه تعالى خاصة فكذلك
قول الناصب في انهم خصه وصار في الله تعالى قول الامامية في انه لا فضيلة
في ذلك اذ لم يسنده اليه نصه قوله ولم يقل اذ نام له مكانه باطل لانه تعالى قد
قال ما هو بلغ من ذلك وهو من الناس من يشعري نفسه اعتقاد مضات الله في
الامر فلا نسلم ليرجع القرآن بذلك الى بكر الصاحب وهو علم ليس فيه فضيلة
بدليل ما من اختصاصه تعالى بالنصرة وايضا قوله تعالى قال له صاحب
صاحبهم فقد نطق القرآن المجيد بان مؤمننا صاحب كافر وقد يسمى الدابة صاحب
قال الشاعر وصاحبني ازل شولته وقد صرح القرآن بذلك النفس في قوله تعالى
انفسنا واجمع المسلمون على ان المراد به علي عليه السلام وهو مقطوع الدلالة
على الفضيلة وكذا من الناس من يشعري نفسه ويعلمها اذك واعيه وكذا
انت منسند ولكل قوم هاد وكذا الذين استنوا هاجروا وجاهدوا في سبيل
الله باسمه والهم انفسهم الحائرين وكذا هذان خصمان الامة وكذا قوله تعالى والجميع

المؤمنين واما الله فكثير ولم يقل في اي كثر من القرآن بل يقول
ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا انزل عند ربي كالمخرج الجاري
فما بال الناصب الذي يضع الرضيع ويرفع الرضيع وما يدله على فضيلة الله
لن السكينة في القرآن المجيد حيث ذكرت بالخطا يوم النيق واحبابه ربه
الله تعالى بها النبي صلى الله عليه وآله وهو الذي بكر وماذا الا ايقاظ الذي غفله
الله تعالى بها وما يدله على ان فضيلة البيت من اجده ما رواه العلوي في نفسه
الناس في نفسه لا يري قال انه رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد الخروج
خلف علي بن ابي طالب لقضاء دونه وورد الوديع التي كانت عنده وارتفع
ليذكر وجهه الى الغار وقد احاط المشركون بالداران فقام على فراشه فقال يا
علي انتم خير مني الخضر ومن علي فاشي فانه لا يتخلص اليك منهم مكره
انذار الله تعالى ففعل ذلك فانجى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام
اني قد احببت اليكما وجعلت من احدكما الطول من عمر اخر فاني كما يرضى صاحب الطيرة
فاستأجر كلاهما الممنوع فانجى الله تعالى الا كتمان علي بن ابي طالب اخيه
وبين محمد فبات على فراشه يفكر في نفسه ويؤثر الطيرة اهبط الى الارض
من مدته فتر لا فكان جبرئيل عليه السلام عنده واسره وميكائيل عليه السلام فقال
يخرج من هناك يا علي بن ابي طالب يا هو الله بك ملائكته فانزل الله تعالى علي
وهو شجاع الى المدينة في شان علي بن ابي طالب لما هرب النبي ومن الناس من
نفس وقال ابن عباس انما نزلت شان علي بن ابي طالب لما هرب النبي وواله
من المشركين الى الغار وقد اخرج صاحب الرحلة ايضا حديث جابر عن الله عنه
قال لما راى النبي صلى الله عليه وآله عليا فقال هذا اخي وملاحجي ومن يا علي
به ملائكته ومن يدخل الجنة يسلام ومن سبني احد من جنبل يحرق الا
عن عيسى بن ميمون قال اني لما اسالى ابن عباس عن الله عنه اذا ناه تسعة
فقالوا يا ابن عباس انما ان تقوم معناه وانما تخلوا باع هو لا فقال ابن عباس
بل انتم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعي القابند والحمد لله فلا تفتروا
ما قالوا الحارث بن قيس ثوب بن قيس قال اتى وقت وقول في جعله عشر خصال

في الامامة

فمن قبل ان يرسو الله صلى الله عليه وآله لا بعث من لا يخرج به الله ابدا بحسبه
رسوله قال فاستشف لمن استشف فقال ابن علي قالوا في الرضى بلحق قال
ما كان احكم بلحق لب فجاء وهو اريد لا يكاد يصير قال فقتل في عينيه
هرالاية ثلثا فاعطاه اياها فجاء بصفيته بنت جوي قال فبعث فلانابن
الزبير فبعث عليا فاخذها منه فقال لا يذهب بها الا رجل مني وانا مني
يو النبي وقال النبي عمة ابيكم يو النبي في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس معهم
علي عليه السلام انا واليك في الدنيا والاخرة قال فتركه فاقبل على رجل جعل منهم
فقال ابيكم يو النبي في الدنيا والاخرة وكان اول من آمن من الناس فاخذ
رسولا الله صلى الله عليه وآله والثوب فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين
قال ثوبين بالله ليدهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم يظهر قالوا
نفسه ليس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله فقام مكانه فكان المشرك
يتوهمون انه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء ابو بكر وعلي فاما قال ابو بكر
فحسب انه نبي الله قال فقال يا بني الله فقال له علي ان بني الله قد انطلق
نحو بني ميمون فادركهم قال فانطلق ابو بكر ودخل بعد الغار قال وجعل علي
يرى بالحجرات كما يرى بني الله وهو يتصور قد نزل الله في الثوب
يخرج حق اصبح فركشف لاسمه فقال لو كان صاحبك كنانا لم يبق
يتصور وقد استنكر بذلك قال وخرج بالناس صلى الله عليه وآله والنبي
تبول فقال علي عليه السلام اخرج معك قال فقال النبي صلى الله عليه وآله
لا قبل علي فقال ما ترضى ان تكون مني عمة ثم روك من موسى الا انك تسته
لا ينبغي ان اذهب الا وابت خليفته قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انت ولي كل مؤمن من بعدي ومؤمنة قال وسدا باب المجدي غير علي
عليه السلام ودخل المسجد حيا وهو طريق ليس له طريق غيره قال وقال ابن
مكواة فلي مراه اقول وفي هذا الحديث الجمع عليه ما يكذب قول الناس
ان قول علي عليه السلام حين انزل عيشة ترانا واليك في الدنيا والاخرة
الا عن علي اذ قد ورد من ابن عباس كاهرقة روى العلوي بطريق اخر في

في فضائل
الامامة

الى ابن عباس انما تزلت في علي بن ابي طالب حين هرب النبي صلى الله
من المشركين الى الغار الى اخره قال بعض الفضلاء اعلم ان الله سبحانه
قد مدح اصبر المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في هذه الآية بقوله
بما من دون خلق الله تعالى من البشر والملائكة ولما اقر على ولادته
له من المناقب انما دعا ابنته فضله على الملائكة ليعلم جميع خلقه
انفرد بها لم يثبت فضل احد عليه وذلك يدل على تحقيق الوعد الصادق
قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله لآية فلفوق بصيرة حصلت لعل علمه لم يحصل التبريد
ابتغاء من الله سبحانه وتعالى وما امتحن الله سبحانه وتعالى الملائكة بهذا الامتحان
وقد علم من حالهم انهم لا يصبرون على ان يكون الواحد منهم ياد لا نفسه و
اخيه ومؤثر بعمر على نفسه ولما علم سبحانه ذلك من حالهم كلهم مع علمه
واقع منهم ليتبين فضل علي عليهم وبذلك نفسه فيما لم يبدل احد منهم نفسه
فاذا علم سبحانه ان الملائكة المقرين لم يقدروا على مماثلة في فعله افرح
انما مثل ليفهم فبين فضل علي البشر والملائكة جميعا بما تقرب من قرب
الله تعالى وما يحصل به محبة الله تعالى لآية تعالى قال ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفا كما هم ببيان موصوف ولم يحصل محبة الله تعالى في ذلك
من حيث قدما على ذلك فتوهم في سبيله وهم وان كانوا بذلوا نفوسهم
في سبيل الله تعالى في الجهاد فامير المؤمنين عليه السلام كان في الجهاد قدما على
مباركة الخصور وبين الحالتين فرق لان المحارب يتحقق النجاة لنفسه في
حال الحرب ويجوز ضد ذلك الحال مترجح بين الرجاء والخوف ومثبت
عليه لم يترجح فيه الظنون بين السلامة والعطب بل كان المريح للعطب
اقوى لكثرة العدو وانما النبي صلى الله عليه وآله في ذلك المقام وقفا
الظن في جواز الضلال اقوى وكذلك كان ظن الملائكة في العطب اقوى
فلذلك لم يقدروا على فعله وبان له بذلك الفضل على الملائكة وعلى
من لا ياد الله وجبت محبة الله تعالى له اكثر من غيره من تقدر على مثل هذا

في ذلك

ففي ذلك فقد انظر الى عليه السلام انه صلى الله عليه وآله وفيه لكل
غلة وشفاء لكل علة واما قوله تعالى كما اعان النبي صلى الله عليه وآله لا تخزن
فان لم يكن ذلكا لم يفسد فيه مدح اذ هو مجرد عن الخزن قوله والخوف على
النفس والخرن على الغير قلنا هذا ناويل من اعنى قلبه وختم على سمعه وجعل
بصره غشاوة ولم يخف الله سبحانه ولم يراقبه فيما يقرب ولا يبتغي من ارباب
العلم اذ كتب اللغة معروفة مشهورة في الاخرى في كشاف الفرق بين
الخوف والخرن والخوف عن طريق الانسان لتوقع والخرن غم يلحقه لواقع وعجب
من هذا استنباهد الناصب الشيعي بقوله تعالى لا موسى ولا اخاقي ولا
تخزي وفي قوله تعالى في الآية لا فضل فان خفت عليه فكيف يقول الشيعي
الخوف على النفس وكذا قوله تعالى لا يخرجهم الفرج الا كبر هذا الخرن على النفس
هذا الخوف على الغير فقد بان لك من عكس مفهوم الفرق وانعكس
المؤمنين ولوان الشيعي اجاب عن صاحبه بان الخرن سواء كان على النفس
او الغير انما كان تقضي الطبيعة كخاف موسى من عصا حين صارت
لاعدو اليقين بالله تعالى ومنع حصن الهي عن في الطاعة والمعصية
الواسطة وهي في التزيم بقوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة على قول الامامية
او المندوب على قول الجميع كان ينفع في بعض ما اورد عليه لكنه عني عن
السبيل وحرف محكم التزيم قوله ان الله معنا يحتمل ان يراد به النبي
الله عليه وآله ولما لم يرد بان يكون معه احد من الفضيلة كقوله تعالى ولا
ادق من ذلك ولا كبره هو معهم وكون الباري تعالى في بالهداية في
لوحى وحده ومنهم ليس فيه ما يدل على القرب عليهم اجمعين لانهم
ويشع والحواريين وغيرهم من الصالحين وما يدل على عدم الفضيلة
بكم ايضا قول النبي صلى الله عليه وآله ان الله معنا ولم يقل الله معنا
على ان الخطاب كان مترددا في ذلك متكررا له ولولا ان ابو بكر في الشك
الا نرا نقول صلى الله عليه وآله ان الله معنا كما تقرب في علي المعاني
والله المستعان لا يرد علينا ما حكمه سبحانه عن موسى لحصول الشك هنا

الخزن

الخوف

من بعض قومه وفاقا وايضا فنندي ان هذا غلط من الناصب واحدا
لا لاشك عاقل في حجة عايشة والحجة وابن عزة النبي صلى الله عليه وآله
وغيرهم من حارب عليا من الصحابة فلم تنفعهم الحجة مع حرمهم اياه عليه
ولذلك اعتد لهم جميع الناصبة بالتوبة ولا يشك عاقل ان مسلحا شهد
بدا وقد علمت ما ورد في حق اهل بدر فلم ينفعه ذلك في قضية الاثام
بل حجة النبي صلى الله عليه وآله قال ابو علي الجبائي قصة مسلح والاعلى
قد يجوز ان يقع المعاصي من شهد بدر ففعل هذا الوصل ان قصة الفار
تلك على الفضيلة ثم اذعن ان خالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وصية قصة الذي قصة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففعل قصة الفار
هذه الدعوى بعد اقامته الدليل على حجة بعد اقامته فلا بد من الا
مكابرة ويؤيد ذلك جواب الصحابة لعثمان عند ما قال لهم في حصار
تعلوا اني جفرت جيش العسرة واشتريت بئر ومه وفعلت وفعلت
بلى الا انك غفرت وبلدت ومن هذا القيل حديث الحوض وقول النبي
الله عليه وآله واصحابي الى غير ذلك قوله ومنها حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم لعلي حين رمى الاصنام عن البيت قلنا لا ترجع في ذلك لعلي
ابي بكر لوجه الاول ليس في ذلك الفضيلة لعلي ولم يكن عند النبي عليه
لرمي الاصنام بها ولم يحمل عليا الثاني ان هذا العمل مقابل ما نقلت السنة
ان النبي صلى الله عليه وآله كان ليلة الهجرة اذا جاز الى الرمل حمل ابا بكر
كونه يؤثر فيه والبي لا يؤثر واذا جاء الى القصر حمل ابو بكر كون النبي صلى
عليه وآله يؤثر فيه وابو بكر لا يؤثر الثالث ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يحمل الصبيان مثل الحسن ومثل اسماء بن زيد عبده ومثل امهات المؤمنين
بن الربيع من ابنته زينب ولا فضل لهم في ذلك على الصغار اذ جاء عذر
من انه لم يشرف قدمه على ينكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقلع الصنم
وتكسبه زينة ظاهرة ويؤيد ما رواه ابن المغازلي في المناقب
بسنده الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل حاك

لن النبي

شبه

سنة

وسنة

فما

فتم مكة اما ترى هذا الصنم باعلا الكعبة قال بلى يا رسول الله قال فاحملوا
قال بلى انا احملك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله والهوان ربيعة ومضر
ان يحملوا مني بضعة وانما هي مائة ذرا ولا تكن قف يا علي فصرخ رسول الله صلى
الله عليه وآله الى ساقى على فوق القربوس ثم اقبله من الارض بيده وفعله حتى
بماض بطيه ثم قال له ما ترى يا علي قال ارى ان الله عز وجل قد شرع فيك
حقا لو اردت ان المس السما لكسها فقال له تناول الصنم يا علي فتناول على
به ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تحت على وترك رجلاه فقط
الامر من فضحك فقال له ما احضرك يا علي فقال سقطت من اعلا الكعبة فما
اصابني شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يصيبك وانما احضرك
محمد وانت الذي جبريل فليست العاقل الى هذا الحديث الجمع عليه والى قول علي
انما ان الله قد شرع فيك بل الخ والناصب للعين يقول لا ترجع لعلي في ذلك
ويرجع ابا بكر بقوله ما ماتت حتى لا تدفن موضع موته وقوله ان عبدا
الله بين خير الدنيا والاخرة واختان ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم الجور عليه
الموت وقد قال تعالى كل نفس ذائقة الموت وكل من عليها فان وانك
وامثال ذلك كبر مثل هذه تكون من جهة لاي بكر على علي ومثل تلك الفضائل
الاعظام لا تكون من جهة لعلي على ابي بكر وقد رجم الله تعالى فيها على الملك
كما عرفت من اخبار القوم وملهم في كتبهم وهل هذا الا كما قيل اذا مرضنا
اتيناكم نفوسكم وتذنبون فنانتم ففقدت نواقص من هذا انه قابل
الحمل المصدق بالحمل المكذب من قوله صلى الله عليه وآله وسلم في الرمل
فان كان محمدا انه لا يؤثر في الرمل وهو بعض فضائله فهو بان يجعل حجة
لا يؤثر في الرمل ايضا ايجز عليه من حمله لو كان الحمل حقا وما يكذب قوله
ان ابا بكر حمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم والهوان ربيعة ومضر جحد والى
النبي صلى الله عليه وآله والهوان ربيعة ومضر جحد والى ان يحملوا مني بضعة
حتى ما قدره وكان الناصب الشيعي لم يرد على ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والهوان ربيعة ومضر جحد والى ان يحملوا مني بضعة

صبر

خديجة رضي الله عنها قبل الهجرة وبعد الهجرة وكان ابو بكر فقيرا لما روي ذلك
من ابنه وقد اخرج صاحب الوصلة من خصائص النبي صلى الله عليه وآله
قال وكان يحاذي علي الحديث اكثر منها فذكر ان ذلك تزيين من المؤمنين
وتشريفه بالعرفان لما اتاه الله بالعرفان لما اتاه الله تعالى لما اتاه الله تعالى
صلى الله عليه وآله لما اتاه الله تعالى وهذا ايضا ما يذهب قولنا صاحب الجمل من
ابي بكر على الرسول صلى الله عليه وآله وايضا فان من المعلوم ان النبي صلى الله
عليه وآله اشرف من الذين تصدق عليهم امير المؤمنين والمال الذي تصدق
اتفاقه كان اكثر من الاقوال التي تفقهها على المسكين واليتيم ولا يفرق
وقوع من ابي بكر وكان خالصا لوجه الله ان يترك فيه قرآن يدرسه عليه كما
في علي هذا فلم يترك فيه شي على كذب القتل وعدم الاخلاص لو كان
محصيا وكلاما منقصة وايضا فان اصل الحديث في ذلك عايشة وهي
ذكرت عن رسول الله صلى الله عليه وآله واصافه بغير حجة عليه وقد عرف
ما كان من خطابه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وارثا له
تعا في خلافة علي بن ابي طالب وفي حصة ان يتوبوا اه لم الذي كان منها في
امر عثمان كما بينت لك من كتب الخصم ولما كان من امر ما كان وبايع الناس
امير المؤمنين ع حسنة على ذلك وكبره من ورجعت عن ذم عثمان
المودعة وقررت امر المؤمنين ع عليه بدنه وخرجت الى البصر كما عرفت
وقلت الوفا ومن هذا حاله لا يؤمن في الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا يؤمن عليه الا في دين الله تعالى سيما فيما يجده نفعا يعود اليقين
اذا قبلت كان له فيها الخط الاوفر مما لا يخفى علي من لياقته فطاعة وتميز
ان الله تعالى قد اجبرني ذلك بانما التولي غناه صلى الله عليه وآله عن سائر
الناس بقوله المجددك يتما فاقوى الى قوله فاعق فلو جاز ان يحتاج مع
الى مال احد من الناس لجاز ان يحتاج في هذه الجهة لثقلها ولما كانت
في الهدى بالله وحده ثبت ان غني في الدنيا بالله تعالى دون الخلق لهم
ومنها قوله تعالى يطعمون الطعام لحيث مسكينا ويتيموا سيرا قالوا ان

مناقب النبي صلى الله عليه وآله

منه من حديث علي بن ابي طالب

نسخة

في علي وفاطمة والحسن والحسين حين مرضا ونزل علي وفاطمة رضي الله عنهما ان يصوما
ان شيئا فصاموا وتصوموا ثلث ايام بطورهم على مسكين ويتيم واسير ثلث اشراخ
في نزل القرآن يروح علي ويجمع اهل البيت وفضلهم لكن هذه الآية في حال التي با
القرآن والمفسرين لا قلنا وفي رسم المصاحف شرفا وعزلا لها مكية وعلي ما دخل
بفاطمة وابولها الحسن والحسين في المدينة فان كلامه هذا باطل لانه قد جاء
من طريق الناصبة والمستند لهم من غيرهم فلا يقوم حجة علينا بعين ما قال في
قصة العذير وايضا فقد اعترف الناصبان من اصحابه من صدقنا فيما رواه
فلما من اصحابنا من يصدقهم بما روي ولا يلتفت في فيه القراب ومن صدقنا
من اصحاب الرازي ذكر ذلك في كتاب الاربعين وابن المصنف في تفسيره ومثله
الرخشي ومن المعتزلة نقلوا في تفسيرهم القول بانها مكية وانما نزلت في
وافاطة والحسن والحسين علي روي التعليل فانزلت في علي وفاطمة والحسن
وجايتهم فضة قال وكانت القصة في ما اخبرنا الشيخ ابو محمد الحسن بن احمد
بن محمد بن الحسن بن السري قال حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله
الخراساني حدثنا محمد بن حميد بن حماد بن محمد بن قيس بن عثمان بن محمد بن
قال حدثنا احمد بن حماد المروزي حدثنا محبوب بن حميد البصري وسأله
هذا الحديث روح بن عباد قال حدثنا القسم بن هارم عن ليث عن مجاهد
ابن عباس قال سوا جبرنا عبد الله بن حماد بن جبرنا ابو محمد بن احمد بن عبد الله الذي
حدثنا ابو الحسن محمد بن سهل بن علي بن مهزيان الباهلي بالبصرة حدثنا ابو
عبد الرحمن بن محمد بن هلال حدثني القسم بن يحيى القنوي عن محمد بن السائب
عن ابي صالح عن ابن عباس قال ابو الحسن بن مهزيان وحدثني محمد بن زكريا
البصري حدثني شعيب بن واقد الزماني حدثنا القسم بن مهزيان عن ليث عن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل يوفون بالمداد
يوفوا كان شرف مستطيرا قال مرض الحسن والحسين علي بالمداد
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ابو بكر وعمر وعادها عامة العرب فقال
يا ابا الحسن انك ميت علي ولدك وكل من لا يكون له وفاء فليس بشي

توافق

مناقب

على سلمان بن أروا الذي هما صحت ثلاثة أيام شكر الله تعالى وقالت جارية بقر فقتل
نوتية ان برأستيداي ماها صحت ثلاثة أيام شكر الله تعالى وقال النعمان الغلامان القاتل
وليس عند آل محمد قليل ولا كثير فانطلق على المشعرون اليهودي الجعري فاستقر
منه ثلاثة اصوع شعير وفي الحديث لم يفر من مهران الباهلي فانطلق الى
جارية من اليهودي يعالج الصوف بقر لم شعرون بن جارية فقال له هل لك ان
تخرج من الصوف فخر لها لك بيت محمد بثلاثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه
فجاء بالصوف والشعير فاجبر فاطمة فقبلته وطاعته قالوا فقامت فاطمة
الى صاع فطحنة واختبرت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرصا وصلى
عليه صلى الله عليه واله المغرب ثم اتي المنزل فوضع الطعام بين
اذا مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين
مسكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعوا على عبد الله فامر
باعطائه قال فاعطوا الطعام فمكثوا يومهم وليلتهم لم يدروا شيئا الا الماء
الفراخ فلما ان كان اليوم الثاني قامت فاطمة الى صاع فطحنة واختبرت
وصلى على مع النبي صلى الله عليه واله ثم اتي المنزل فوضع الطعام بين يده
فانام نائم فوقف بالباب وقال السلام عليكم اهل بيت محمد يتيم من قواد
المهاجرين استشهد والذي يوم القبة اطعموني اطعمكم الله تعالى من موائد
الجنة فسمعوا على عبد الله فامر باعطائه فاعطوا الطعام ومكثوا يومين وليلتين
ولم يدروا شيئا الا الماء الفراح فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة
الى الصاع الثالث فطحنته واختبرت وصلى على مع النبي صلى الله عليه واله
ثم اتي المنزل فوضع الطعام بين يده اذ انام اسير فوقف بالباب فقال
السلام عليكم اهل بيت محمد تاسروا ولا تطعموا اطعموني فاتي اسير محمد
الله من موائد الجنة فسمعوا على فامر باعطائه فاعطوا وطعموا ثلاثا
ولما انها لم يدروا شيئا الا الماء الفراح فلما انى اليوم الرابع وقد قوا
بندهم اخذوا على بين النبي الحسن والحسين بين البصري واقل على رسول
الله صلى الله عليه واله وهم يرتعشون كالقراخ من شدة الجوع فلما بصرو

البربر

النبي صلى الله عليه واله قال يا ابا الحسن اسد ما يصفون ما ارى بكما انطلقنا الى
البيق فاطمة فانطلقوا اليها وهي في حجرها فدا منق خلعها بطنها من شدة
وعذارت عيناها فلما راها النبي صلى الله عليه واله قال واغواء اهل بيت محمد
جوعا فطعموا جوعا على النبي صلى الله عليه واله وقال اخذ ما هناك الله
اهل بيتك قال وما اخذ بالجوهر بل فاقوا اهل البيت على الانسان حين من الدهر
الى قوله اما نطعمكم لو حمد الله لا يزيد منكم جوعا ولا شكور الى اخر السورة
ابن مهران الباهلي في الحديث فوش النبي صلى الله عليه واله الحق دخل على فاطمة
راى ما بهم اكب عليهم بيكي ثم قال لهم انتم منذ ثلاث يوما ارى وانا غافل عنكم
فطعموا جوعا على النبي صلى الله عليه واله الايات ورد محمد بن علي صاحب القرابي في
كتاب المعروف بالبلقنة انهم عليهم بزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا منها
سبعة ايام وحدث ما لا يدرك شهور وقال خطيب دمشق الشافعي في كتاب
في فضل علي عليه السلام وما سارع اليه من الطاعة ما رواه الامام ابو الحسن
بن احمد الواحدي رضي الله عنه وعنه من ثمة التفسير برفعه بسند ان علي
بن ابي طالب اجرت نفسه ليلة الى الصبح يسقي خلاصتي من الشعير فلما
اصبح وقبض الشعير طعن ثلثة وجعل منه شيئا ياكلونه حتى لم يبق له شيئا
انى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما انما انضاجه اتي
يقيم قال فاطموني ثم عمل الثلث الباقي فلما انما انضاجه اتي سير من الشربين
قال فاطموني وطوعوا علي وفاطمة والحسن والحسين فاطلع الله سبحانه وتعالى
على نعمهم وان القصد في ذلك وجده الله تعالى طلبة النيل فوايه ونجاة من عقابه
فانزل الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه المحبوايات قال الشافعي انما
لفظه انزل فيه هل اتي روى الاستاذ ابو القاسم الحسين بن محمد بن جبيب في
كتاب التبريل قال فاما ما تزل بالمدنة فتسعد وعشرون سورة فاول ما
منها بالمدنة سورة البقرة ثم سورة الانفال ثم سورة آل عمران ثم سورة
فيها اختلاف ثم المائدة ثم سورة النساء ثم اذا ارزلت الارض فترى
ثم سورة محمد ثم سورة الرعد ثم سورة الرحمن ثم هل اتي على الانسان و

ما تزل في المائدة

التي في القرآن

سورة محمد

يذكر فيها خلافا وقد حكى ذلك في كتاب التزييل وهو من شيوخ الناصبة
 ويقرب منه ما ذكره ابو القاسم هبة الله النضر البغدادي في كتاب الذي جمع
 الناسخ والمنسوخ فعقوله الناصب في رسم الصلح شرفا وعزا كذا في زور
 الا ان يكون بخط المعادين من اصحابه بقايا من سب امير المؤمنين علي
 الف شهرها احسن قول شاعرهم انم ذو الشرف الرفيع وطول كبر باد
 الكرم والاشراف **قوله** ومنها انما يريد الله ليدفع عنهم الرجل اهل البيت
 ويظهرهم تطهيرا قالوا نزلت في اهل العباء وهم علي وفاطمة والحسين
 ادخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البيت فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم
 كما في قوله الله هو لا اهل بيتي فاذهب عنهم الرجل قلنا سبب ذلك
 الآية نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفيه نزلت يد على ذلك ما قبلها
 وما بعد ما من الايات اهل البيت هو من فان المقصود بارادة الله تعالى
 اذ هاب الرجل هو عندهن والمراد بالتطهير هو من ولكن لما كان علي
 والحسين رضي الله عنهما من اهل البيت ولم يبقا ولم يبق لفظ الآية الا
 بطريق التعليل من ضمير عنكم ويظهر ان ادخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 في حديث الكساء على سبيل البيان فالدليل عليه الحديث وعليه القرآن
 واما ما نقل من ان ام سلمة لما نزلت الآية سالت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان تكون من اهل البيت فقالها انت على خير لا ياتي في ذلك بينة الا ان
 فيك القرآن انك من اهل البيت وهذا الخبر الذي اشار اليه صلى
 عليه وآله وسلم في رواية ابن عباس ان اهل بيته قوله تعالى العجيبين
 امر الله ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت **قوله** تكذب تخلف
 الشريعة المحمدي من اهل البيت على جوارحه واجترأ على انتهاك حرمة
 المجد وقد اخرج صاحب جامع الاصول ما رواه مسلم في صحيحه
 بن ابيه لما قيل له النبي من اهل بيته نساء فقال لا امر الله ان المرأة تكون
 من الرجل العصر الدهر ثم يطبقها فتخرج الى ابها وقومها اهل بيته
 وعصيته الذين هموا الصدقة بعدد وعن ابن حنبل عن اسناد عن

مولى بن الاشعث قال طلبت عليا في منزله فقالت فاطمة ذهب باقي بول
 الله فجاء جميعا فدخلوا ودخلت معها فاجلس عليا عن يسار فاطمة وعن
 الحسن والحسين بين يديه ثم التفت عليهما وشو بوقا قال انما يريد الله ليدفع
 عنهم الرجل اهل البيت ويظهرهم تطهيرا **قوله** ان هؤلاء اهل البيت
 احق قوله فالدليل عليه الحديث وعليه القرآن قلنا هذا ايضا علي
 مفهوما القرآن لانه نطق بضمير المذكر وهن وليس ما قبل الآية شرا ولا
 ما بعد ما يدل قوله تعالى فاقطوا على الصلوات والصلوة الوسطى
 وايضا الاجماع حاصل على ان ترتيب القرآن ليس على ترتيب النزول
 وقوله لا رسالة ثابت على خبر تعلم منه المناقاة بدليل قول النبي صلى
 عليه وآله وسلم لها قومي فخرجي عن اهل بيتي وقولها ففقت ففقت وفي اخرى
 ففقت الكساء لا دخل معهم فخرجت واياه احد بن حنبل متصلا الى
 سلمة قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي يوما اذ قال لي
 ان عليا وفاطمة عليهما السلام في السنة قالت فقال لي قومي فخرجي عن اهل بيتي
 قالت ففقت ففقت في البيت فريما فدخل علي وفاطمة والحسين
 صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيان فوضعهما في حجر فقبلهما
 واعتنق عليا بلحدي يديه وفاطمة باليد الاخرى وقيل فاطمة واعن
 عليهما خيصة سوداء وقول الله لك لا الى النار واهل بيتي قالت
 وانما رسول الله قال وانت قول ومن الشواهد في هذا الحديث
 ام سلمة ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت
 لما كان لقول ام سلمة وانا فانت وعند ايضا متصلا الى ام سلمة ان
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاطمة انتي بنو جدي وابني فاجازت
 فالتفت عليهما كساء فذكرت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت ففقت
 محمد فاجلس صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد انك حميد عظيم
 ام سلمة ففقت الكساء لا دخل معهم فخرجت من يدي وقال لك
 وما يدل على التخصيص ايضا ما رواه الثعلبي في تفسيره برفعه

قوله الناصب
 في رسم الصلح
 شرفا وعزا
 كذا في زور
 الا ان يكون
 بخط المعادين
 من اصحابه
 بقايا من سب
 امير المؤمنين
 علي

عليه وآله

الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تزلزلت هذه الآية في
حجة في وفي علي وفي حسن وفي حسين وفاطمة ايريد الله ليدفع
عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهير او عن اي شيء يرفع الى مجمع قال
علي ابي جعفر فسالتهما قلت رايت خروجك يوم الحجة قلت ان كان قد
من الله تعالى فسالتهما عن علي فقالت سالتني عن احب الناس الى رسول الله
الله عليه وآله لقد رايت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقد جمعهم رسول
الله صلى الله عليه وآله فركبوا في القدر من اهل بيته وخصيصة فاديب
عنهم الرجس يظهرهم تطهيراً قالت قلت انما من اهلك قال يحيى بن ابي
وعنه عن زينب مثله الا انه قال مكانك بديل يحيى وما يدل على ان
غيره عينات ايضا قوله عليه السلام يفتقر الحق برده على الخوض وهذا
نص صريح في اخراج غيره قال بعض الفضلاء الخاف من ان يكون مقتدا
لما خرجت عائشة على الاسلام وعصت اماما وراي رجس اعظم من ذلك
قال صاحب الجمل التطهير التنزيه عن الامم وعن كل قبيلة اقول ولا دليل
او من ذلك على عصمتهم واما استشهاد الناصب بالآية الشريفة
قوله تعالى حمزة الله وكرامة عليكم اهل البيت جمل واجاهل اذ لم يقل ان
يطلق عليهم لفظ اهل البيت بل كان الاحاديث متطابقة بالتفصيل
تري الى قوله صلى الله عليه وآله في الحديث الله هو الله المجد كذا
الكاء من يد ام سلمة ومنعها من الدخول معهم وهو يطلق على الوتر
والابتناع لقوله تعالى والوط والابرهيم واما ما رواه ابو عليا قول النبي
لما قال لا ايم الله ان المرأة الخ لانه من السائل قوله ليس اهل بيته النساء
نساء فقال لا فقد عرفت اجماع القوم على ما قلناه من مطلقنا وظهر
لنا عناد الناصب للبعين كيف يسلك اهل بيت النبي عليه وآله وسلم
والله اعلم بالتسليم شرفهم ونحوها اجاد في فضائلهم وينبغي ما يدل على انهم
قاله الله من جاهل ما الحق ومنها قوله تعالى لا استكبر عليكم احدا
الا المودة في القربى فلما في معنى الآية ناولنا الاول المراد بالقربى في

حسين

الطاهر

المراد

الثاني قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكفار المخالطين اي راقبوا فيكم
يعني القرينة الثالثة اقراره من اهل بيته وهو ما تعينه الرافضة واخرج
في ذلك فان المودة الصحيحة للآل من محبتهم والتعظيم لهم ياهو لا يفرقهم من
اعظم القربى الى الله تعالى اما بصفتها الرافضة من المعالاة بهم واخرهم عن
وكنهم افضل من الانبياء وان الامامة والعصمة واجبة لهم وانهم يعلمون القريب
واعداد الرمال وان الهدى حاصري في كل مكان فلو تحدثنا شأن كان معهم
ونحو من الاعتقادات الفاسدة فان ذلك ليس من المودة لهم بل من القبول
بالمباينة عنهم **القول** الوجهان الاولان غير صحيحين اما الاول فلا يتجسس
تقديره مضاف كالأهل لان المناسب بكلامه تعالى امرهم بان يكونوا من اهل
الطاعات دون مودتهم فقط فانما من غير عمل غير كافية ولا صلح ولا صلح
وايضاً على هذا التقدير يتم مطلقنا لانه شأنا امرهم مطلقاً ولا يصح
مودعة غير العصور وهو ظاهر وايضا فان المتفق عليه من الاحاديث الصحاح
كاستنفاي ما قاله واما الثاني فلان هذا الخطاب في قوله تعالى لا
استكبر عليكم الآية انما هو بالنسبة لمن يعتقد اهل البيت صلى الله عليه وآله
والكفار لا يعتقد ذلك فلا يكون داخل في الخطاب وايضا فان الاحاديث
المتفق عليها في ما قاله كما قلنا في الاول بيان ذلك مما اخرجنا به البخاري
في صحيحه عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا استكبر عليكم اهل المودة
الفرجى قالوا يا رسول الله من فرايتك هؤلاء الذين وجبت عليائهم
قال علي وفاطمة وابناهما ومثله في صحيح مسلم ومثله في مسند احمد بن
ومثله في تفسير البغلي جميع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقوله
والمرحزي في تفسيرهما وقال صاحب القريب قد صح ذلك عن ابن عباس
فقد حصل الوفاق من الطرفين فالمراد ما عندنا في الدين
عادة فان قلت هذا فينا في قوله تعالى لا استكبر عليكم اهل المودة
لا ينافي ذلك لان المودة في القربى من الاجر فيكون الاستثناء مقتضى
لان لو فعلوا لكان اجن لهم قاله

المراد

المراد

المراد

المراد

الناقص ولا عيب فيه غير ان سيقوم من قول من قرا الكتاب ومن
ابن المغازلي بحذف الاستناد عن الذي قال في قوله كتابا من بقر حنة
تزدل فيه الحسنات في المودة في ال رسول الله صلى الله عليه وآله فقد بان ان
بطلان الوجهين اللذين قالهما الناصب اللعين وما نقل عن الامامية ان
الامام يعلم الغيب ويعلم عدد الرمال فكذب ومحال وكذلك قوله للمهدي
في كل مكان وليت شعري في اي مكان كتاب وجد الناصب هذا القول
للامامية وهل يعلم الغيب الا الله تعالى او من يطعمه الله تعالى عليه من ربي
لكن غير بعيد ان يظهر الرسول صلى الله عليه وآله نايه على ذلك وهل يكون
جسم واحد في كل مكان وهل يليق هذا القول الا باصحاب الحنابلة القائلين
بان الله تعالى جسم ولا يليق باهل العدل والتوحيد الذين يزعمون الجازي
عن كل فقيه وجوب عظمة النبي صلى الله عليه وآله بال دليل وكذلك تنا
واذا دل الدليل على عصية الامام لا يكون من المغالاة في شيء كما دل على عصية
النبي صلى الله عليه وآله وقوله فان العودة الصحيحة التي قرأ من عظم العرب
الظاهر من الناصب الشيعة في كتابه هذا خلاف ذلك لانه مبني على كبرائهم
ادخل ما ثبت الله ورسوله لهم منقبة نفاه اما بالتكذيب راسا او بخراب
والناويل الناطق ان فعله من دعواه قال الله **قوله** ومنها حديث الطائفة
المسوسة الى ان من مال كخادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال النبي
بالنبي صلى الله عليه وآله يطير مشوي فقال اللهم انني يا احب خلقك الي
ياكل منه وكان انش في الباب فجاء على رجليه عن ثلاث مرات وان
فبصق عليه فصرخ فصرخ الى فذمه والجواب من وجوه الاول اني نقول هذا
حديث مكذوب الثاني فقوله مرد ولا يقرهم يدعون انه كذب ثلاث في
واحد ففرقه شهادته الثالث انه لم يحسنه ونقول ايضا احب خلقك ياكل
منه الذي احببت ان ياكل من حديث كتيبه رقا لاما تعينه الراض
ان عليا احب الى الله تعالى فانه يقر من ذلك ان يكون حب من النبي صلى
عليه وآله وهو ظاهر البطلان **ان** لا يكذب هذا الحديث بالجمع عليه الا

رواه الشيخان
في الصحيحين

في الصحيحين

لانه لم يطلع فيها احد من المسلمين المحدثين وغيرهم وقد اخرج الفراء في مصنفه
في العرب وهو قسم في الصحيح واخرجه صاحب جامع الاصول واخرجه صاحب
الوسيلة فيما حضره علي عليه السلام واخرجه احمد بن حنبل في مسنده واخرجه ابن
المغازي في الشافعي في المناقب واخرجه امام الحرم بن عبد الله في الجمع
بين الصحاح الستة عن ابي داود قال ابن حنبل في مسنده بحذف سناده
عن شيبه بن موسى رسول الله صلى الله عليه وآله قال اهدت امرأة من الانصار
الى رسول الله صلى الله عليه وآله والطير بين رصيفين فقدمت اليه الطير
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انني يا احب خلقك اليك ولله
رسولك فجاء علي فرفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا
قلت علي قال فافتح له ففتح له فاكل مع النبي صلى الله عليه وآله من الطير
فنا من مناصب ابن المغازلي بحذف الاستناد عن انس بن مالك قال اهدت
الى النبي صلى الله عليه وآله الحمامة فقال اللهم ابعت الي احب خلقك اليك
والى بيتك اكل معنا من هذه الحمامة قال فافق علي فقال يا انس استاذك
لي طير رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقلت النبي صلى الله عليه وآله
مشغول فراجع علي ولم يلبث فقلت النبي صلى الله عليه وآله مشغول فراجع علي ولم
يلبث فقال لا رجوع واستاذك لي علي رسول الله صلى الله عليه وآله ففهمتم ان اقول مثل
قوله الاول والثاني فسمع النبي صلى الله عليه وآله من داخل الحرم كلاما على
فقال ادخل يا حسن ما ابطلك علي قال قد جئت يا رسول الله من بين
الثالث وكل ذلك يرد في بن يقول النبي صلى الله عليه وآله مشغول فقال يا انس ما
حملك على هذا فقلت يا رسول الله سمعت الدعوة واجبت ان يكون
رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه وآله كل حبيب قومي يا انس ومن المناقب ايضا
الاستناد عن انس بن مالك قال دخلت على محمد بن الحجاج فقال يا ابا حمزة
تحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث ليس بينك وبينه فهاخذت
تحدثنا فان الحديث شجون شجون ثم بعضه بعضا فذكر انس حديثا
عن علي بن ابي طالب فقال محمد بن الحجاج اعني ابي تراب تحدثنا عن

رواه الشيخان
في الصحيحين
في الصحيحين
في الصحيحين

ابن زبابة فغضب الله وقال انا الذي يقول هذا اسأله الله اذ قلت هذا فلا تجد
بجدني فيه من عند رسول الله صلى الله عليه وآله اهدى مني ليدعاني فاكل
وفضلت فضله ونبي من خبيث فلما اصبر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
والله اللهم اني احب خلقك اليك يا كل من في هذا فجاء رجل فضرب الباب
فخرجت ان يكون من الاضر فاذا انا بعلي فقلت اليس فاجئت الساعة
النبي مشغول ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني احب خلقك
اليك يا كل من في هذا الطائر فجاء رجل فضرب الباب واذا به علي فقال له
الله صلى الله عليه وآله اللهم والي قال بن المغازلي قال اسلم روى هذا الحديث
عن ابن من مالك بن سعد بن ابراهيم الواسطي واسم ابي عبد الله بن ابي طاهر
الزهرى واسم ابي عبد الله واسم بن عبد الله بن ابي طاهر وثمة بن عبد
ابن النضر بن عبد الله بن زكريا قال ابن سحمان سعيد بن زكريا انما حدثت
عن انس وقدره في جماعة عن انس منهم سعيد بن المسيب وعبد الله بن عمر
وسلم الملاوي وسليمان بن الحجاج الطائي وابن ابي الرحا الكوفي ابن
واسم ابي عبد الله بن جعفر بن يعقوب بن سائر بن قنبر وغيرهم قال ابن سحمان
وهم اسلم بن قنبر بن سعيد بن زكريا لان سعيد بن زكريا انما حدثت به عن
البياني عن انس ومن المناقب ايضا جددت الاسناد عن انس بن مالك قال
لرسول الله صلى الله عليه وآله اطباء فقسم ما بين نسائه فاصاب كل امرأة
منهن ثلثه فاصبح عند بعض نسائه فطيتان فبعثت بها الى النبي صلى الله
والله فقال اللهم اني احب خلقك اليك والي رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا الطائر فقلت اللهم اجعل من الانصار فجاء علي فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله انظر من على الباب فنظرت فاذا علي فقلت له رسول الله صلى
الله عليه وآله فقلت بن زكريا رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت علي فقال انظر
من على الباب فنظرت فاذا علي فقلت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت بن زكريا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا ابا عبد الله انظر من على الباب فنظرت فاذا علي
فتفتحت له الباب فدخل يسبي ورواه جددت الاسناد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله

سعد
الزهرى

قوله ما الذي ابطأه بان يا رسول الله على فقال هذا آخر ثلاث ملأت من ذنبي
انزع عنك علي حجة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما حجتك علي ما
صنعت فقلت يا رسول الله سمعت وعادتك فاجبت ان يكون الرجل من
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل قد جبت قومه ان الرجل قد جبت
قومه ان الرجل قد جبت قومه من المناقب ايضا جددت الاسناد عن داود بن علي
بن عبد الله بن عباس عن علي بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله بطا
فقال اللهم اني احب خلقك اليك فقلت له رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم والي وقال
هذا حديث غريب تقدمه حسين المروزي عن سليمان بن قنبر عن ابن ابي
بن سعد ومن المناقب ايضا جددت الاسناد عن انس بن مالك بن عبد الله بن
او في الانصار خبر من علي وفي الانصار افضل من علي ومن سنن ابي داود
الاسناد عن انس بن مالك قال كان عند النبي طائر وقد جددت الاسناد فقال اللهم
يا احب خلقك اليك يا كل من في هذا فجاء علي فاكل منه ومن كتاب الواسطي
الاسناد عن انس بن مالك وفيه الله والي الله في هذه بعض احاديث
وبما جددت في هذا المعنى قد تركنا اكثرها اختصارا افضل مسلم يسوع له انك
ما هذه سبيلا وليس شعري باي شيء يضعف هذا الحديث عن جددت
عائشة وهو قولها قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما اياكم فليصل الناس حق
بنوا عليه دينهم وجعلوا مسند الامم ليعلموا منكم رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله ليدفنوا رجل هذا لا تعصب ظاهروا قول الناصب في الثاني
من ودالي قوله فترد شهادة باطل لاننا استدل المناقب وايضا جددت
سبيل الانصار للناصب المالك بن ابي جددت الاسناد عن جددت الاسناد
قولنا انما اياكم عن شيبه بن زكريا رسول الله صلى الله عليه وآله من المسند في
شبه من المناقب عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس وفي هذا ما يجعل
الفضل لعلي بن ابي طالب الصواب والال وقول الناصب في الثالث في غاية التقوى
لان تقديره احب من باقي النبي صلى الله عليه وآله وما يقوي ما قلناه ما جددت
في رواية ابن جددت الاسناد عن لفظ اليك والي رسول الله صلى الله عليه وآله في رواية ابن المغازلي اليك

حسن
افضل

والى نبيك واطن الشفيع لم يقف على ذلك ولو كان تأويل الناصب حقا لكان
على النبي صلى الله عليه وآله الدنيا في الصلاة ومع ذلك لا تحصل الكرامة من معنى
التركيب واضمار من وجوب حدوث لفظة اليك وكان يجب على العلماء ان
يخرجوه في مناقب علي عليه السلام وينقل عن علي عليه السلام انه يصوم اليه
لم يره احد من الامامية الا الشاذ النافذ بل انه عليه السلام بعد موت النبي
صلى الله عليه وآله استشهد بشهادة فلكمها وقال انسيته ما فقال علي عليه السلام
ان كنت كاذبا ابتلاك الله بها ايضا لانها العامة وكما قال الفصل في ذلك
كانه الشقي لكثرة خطا فقد كان في سكرات الموت حين لفظ هذه
الكاذبة قال الله تعالى **لقد كفر** ومنها حديث ثبت على حسنة لا يضر بها حسنة
وبعض سيئة لا ينفع بها حسنة قلنا هذا حديث سكت عنه والدليل عليه من
وجوه الاول ان اكثر الخلق يحسن علي ابوهم ولم يشعروا ذلك لقول صلى الله عليه
والذين اخفاهل النار عذابا ابوطالب فقد سبوا فلان يغلي منها دماغه
القافي ان الرافضة يدعون ان كل الامنة من العصاة وفي امية وبني العباس في
السنة يعضون عليها وعلى هذا يكون اعمال هؤلاء من الخير جميعا حاطة
والقرآن وكذب ذلك بمدح الصحابة ومدح من يمدحهم على صلحهم وان
مقال ذرة خير ابرم والقرآن مشحون من امثال ذلك ولم يشترط في ذلك
حب علي ولا بغضه الثالث ان هذا الحديث ان نسخ القرآن وجميع ما
به النبي صلى الله عليه وآله من جواز ترك الفروض وتعطيل الحدود وابتداء
المنهيات من الزنا والخمر وكل الحرام وقطع الرحم وكافة المعاصي مع وجوب
وهل اعتقاد ذلك لا كفر يحضون بعد الله منه **قل** الرجوع التي فكرها في قوة
كوجه البور اما الاول فلان من ايمان ابي طالب وايضا فان حب علي عليه
السلام الذي لا يرضه عنه سيئة هي ان يكون في الله رجب ابوطالب يوقد
قول الناصب الطمع فافتقر قوا ايضا نافي قوله العيين خلاف ما اجمع عليه
سائر المسلمين من قوله صلى الله عليه وآله من شاته ولم يعرف امام زمانه مات مشرعا
هليل ولا مثله امام المسلمين واهل البيت حسنة لهم لم يلقوا ولا

الى ما علم من على فعملنا هبة مشقرا والخبر الذي اورد عن النبي صلى الله
عليه وآله في حق من يدينه وعاطفه وكالم من اختلاف بني امية اللعنات الذين
عليها اعمار على سائر المنابر قلنا اولها وقد اخرج البخاري وغيره واما الثاني
فبطلانه ايضا ظاهر لان خيار الصحابة وعظمائهم وكبارهم كانوا على حب علي
وهو لا يكرهونه بل من قول شارح الطولع وغيره الا انهم لا يقرن عددا
وكذلك اتباع كل بني وروعي واتباع امية فقد عرفت في صدر الكتاب ما جاء
في حقهم من كون النبي صلى الله عليه وآله اراهم على منبره فساد ذلك كما
صاحب الجاهل مع واثق لا يخرج صاحب المصابيح وغيره ان النبي صلى الله عليه
والآلته وهو سخط على ناة احياء من العرب عدتها امية وقال ابن الجوزي
في زاد المسير وفي المنتظم وفي تفسير قوله تعالى والشمرة الملعونة في القرآن انهم
بنو امية وقال في المصابيح وغيره قال النبي صلى الله عليه وآله هذا كالمسيح
ايدي اغيلة من قريش واتباعوا العباس فسرهم الجور وركبهم الجور اظلم
واشهر من غيبي وكذا لك قتلهم لا دافعة وسادات بني هاشم حتى حرقتهم
المسلمين واجر واعل العاتق حتى يعفوا من قتل الملاحول القوم لذلك على الجاهل
واجلت العراف وغيرهم ان لا داعي عليه السلام قتلوا سراً وقشيراً وكذلك يفعلون
باتباعهم ويحبهم حتى قيل فيهم مائة من بني حبيب وان عظم تلك الحيلة
دولتكم انتم الذين ترون وفي اطفالكم من بني الطاهرين واما
بغض اهل السنة فظاهر ايضا اما بغض المتقدمين لعلي فقد عرفت من
من عيسى في عرفات وقوله ان الناس قد تركوا السنة عن بغض علي كما رواه
صاحب جامع الاصول واما بغض المتأخرين فيكفيك كتاب الناصب الذي
نحن بصدده وقد ظهر لك تعصب الناصب في قوله ان الرافضة تروى في ذلك
في كتبها فاذا ثبت الرافضة ولو تفكر في معنى النظر هذا الشقي لعرف ان جميعها
لهم امية عليه دليل شاهد بصدقهم من سب احبابه عن النبي صلى الله عليه وآله
والصحابه تابعيهم وقد رويت لك جميع ذلك في الكتاب فتأمل وفي قوله
والقرآن يكره ذلك جعل بعض آية من القرآن ما يدل على مدح جميع

من سب النبي

في قوله

التي هي

ولا ذكر

المستوفى

والله اعلمكم بالنافع حذيفة بن اليمان في الخبر الثالث في آخر كتابه من روا
وله على ان اصحاب العقيدة في رسول الله صلى الله عليه وآله العارضة ما
لعبت من قولك وكان اشد الغيب منهم يوم العقيدة من نصيب الخلفاء
ايضا مثله وفيه ما يدل على ان القوم قد فرغوا وقد عرفت ما خرج من
غيره في قصة صفين من حديث علي عليه السلام ان معاوية وعمر وابو
السباعي منهم فذا على ان المراد بالمرح في الكتاب والسنة بعض الصحابة دون
مجموعهم ويؤيد ذلك قوله تعالى ان فريقا من المؤمنين لكارهون الايات في قوله
لا تصروا وقوله لو كان عرضا فثا لامة وما شال ذلك كثير وكذا قول النبي
صلى الله عليه وآله لا تكون سننكم من قبلكم الحديث كما ينبغي ان شاء الله تعالى
وكما حديث ذات ابواب كما ستعرف وغيرهما من الاحاديث الدالة على مطالبة
في استئذان الناصب بالامة الكريمة وهو قوله تعالى من يعمل مثقال ذرة خيرا
نظرا يجب عليه تخصيصه بالخراج الشريك لقوله تعالى قدنا الى ما عملوا
من عمل الامة وايضا العمل الا ترى بالبرهان ايضا قد تراه في الديانة والاخرة
وايضا قد تراه في الاخرة بان يكون عذابه اخف قوله ولا يشترطي ذلك حيث
على ولا يفضله كذبه لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الامة وقوله تعالى ان
واسن وعمل صلوات الله على النبي المريد الهدى الى الجنة اهل البيت عليهم
السلام كما نقله ابن المصنف والكواشي وغيرهما من مفسري هذا من الكتاب
والسنة فقد اجمع المسلمون على حديث النبي صلى الله عليه وآله وقوله
علي ياكل الذئب كما ياكل الناس الحطب وقد اخرجنا احبا الوسيد وغيره
عن ابن عباس قال ان من خصايصه وقد اخرج من خصايصه ام سلمة قالت
اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احب عليا فقد احبني
احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله عز وجل وكما حديث ابن عمر من فارق عليا فقد فارقني
اتبع وكما حديث عمار عن النبي صلى الله عليه وآله وقوله لعلي يا علي طوبى لمن
احبك وصدفك ويول المن ابغضنا وكذب فيك وكان حديث ابن عباس

لا اله الا الله

112

امام

2

109

في كتبهم في مناقب علي عليه السلام وهو باطل فأن الله ما أحق به ومن ساعد
على صحة هذا الحديث صاحب السبيل في المجلد الخامس في فضل الناصب
روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي كرم الله وجهه ما قدر عليه يوم
خير يا علي لو أن يقول فيك لحايف من ربي ما قالت النصارى في عيسى
لعلت فيك قولا لا تمر على ملاء إلا أخذوا تراب رجلك وقضوا ظهورك
يستشفعون به ولكن حسبك أن تكون ميتة كهرق من موسى إلا أن لا
نبي بعدك وأنت تهرق من فمته وتقاتل على سبقي وأنت في الآخرة معي
أنت على الحوض خليفة وأنت أول من يكسب معي وأنت أول من يدخل الجنة
مع من ربيته وإن شيعتك على منابر من نوري مبيضة وجوههم يشع
ويكونوا جبراني وإن حربك حربي وسلمك سلمي وإن شركي شرطي وتعدا
علايتي وإن لم تسمعك وعلى لساني وأنت في قلبك وبين عينيك وإن
الأيام محال لحكم ودمك كحال الحويدي ولزهر الحوض مفضل
ولا يقبض عنه محب لك قال في علي رضي الله عنه ساجدا وقال في الجهاد الذي
من علي تالاسلام وعلني القرآن وحسني الخيرة البرية خاتم النبيين
الرسولين أحسانه وتفضلا فقد ذكر في هذا الحديث الجمع على علي
خليفة على الحوض وفيه أيضا ما يدل على شدة الناصب من أن النصارى
لو تعبد المسيح عليه السلام لفضل فيه وفيه أيضا ما يدين قوله من أنه في شدة
في شدة من ذلك حب علي لقوله إن يرد الحوض كذا ومن ساعد على صحة
الغاية في المناقب روضة بستانه إلى مجاهد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة إلا من
يجوز من علي رضي الله عنه المناقب أيضا عن ابن عباس عليه السلام
الناصر بهذا الحديث المجمع عليه في ظاهر الوجوه التي ذكرها في
غير صحيحه أما الأول فلا أن كون الكثرة للنبي صلى الله عليه وآله لا يمنع
أن يكون من قبله عليه كما جاءت الأخبار وتطاف به الروايات وعنده
المهاجرين لا يدل على عدمه والحق عبارة عن الخليفة بين الحوض وبين

كوش

فوالناصر

مناقب

مناقب

وهو الميز

وعنه النبي هو الذي عنه وأما الثاني فالظاهر من الأول في البطلان شيئا
إن مع العلم بقدره القادر المختار تعالى وأما كان الفعل كيف يكون هو لا
وهل هذا الأجل محض شك في ذلك الله تعالى وأيضا فإن هذا منصب
صلى الله عليه وآله وكان الشيعي قد أعرض عن النبي صلى الله عليه وآله وأيضا فقد
في ملك الموت عليه السلام ما هو أعزب من ذلك كما هو معلوم وفي ملك الله
كما قيل أمير المؤمنين عليه السلام كيف يحاسب الخلائق على كثرتهم وقال كما
على أنفسهم وأيضا فإنه قد جاء في صحيح البخاري في سعة الحوض وإن
أنبت كعدن ونحو السماء ما فيه كفاية وأيضا فالأخبار متطابقة في ذلك
كما رويت لك بعضها ومنها أيضا في كون الناس يرد على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الحوض خلافا للناصب حيث عقده الناقص قد أحاط بها
وتدبره الحافظ أبو عبد الله الكشي الشافعي في كتاب كفاية الطالب في
مناقب علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت
على الحوض أمير المؤمنين وأما الفخر المجملين فاقور واخذ بيد فيض
وجها حجابيه فأقول ما خلفتوني في الثقلين من بعدي فيقولون
أكبر وصدقناه وإننا الأصغر ونصناه وقالنا معه فأقول يا
رواه من يبين فيشرون شريرة لا يظن أن بعد ما بدأ وجهه ما
الطاعة وجوههم كالقمر ليلة البدر أو كالأضواء في السماء وأما
حديث الحوض في قول النبي صلى الله عليه وآله ليعرون على الحوض حال
فيؤخذ منهم ذات الشمال الحديث كما أخرجه البخاري فإن كان العقل
يجيله في حق الإمام قلنا في حق النبي صلى الله عليه وآله وهو خرج
عن الشريعة وأما بطلان الثالث فظاهر أيضا لأن من يحصل لهذا
المنصب الشريف لا يسمي خادما وهو منصب النبي صلى الله عليه وآله
وفاطمة وهل يشرب من الحوض وصنع مثله بل يؤخذ به ذات الشمال كما
ذكرناه من حديث الحوض وما ذكر من قوله أن عليا صاحب المقام الرفيع
الآخر هو قول المناقبين نعم ذلك رسول الله فبقية الله تعالى بقوله

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون **قوله** ومنها
 دعوتهم رد الشمس اليه وهو مكذوب لربيات الامن نظم وهو اخضام لا
 يقوم الحجر نظم على الخضم حجة ولم يثبت الا ليو شع بن قون فقي موفقيه
 كان يقال الجبار بن عاصم الجعفي فخرج عليهم قبيل الغروب فغشي ان
 الشمس ويدخل جكر السبب فكيف يدعهم لجرمته لقتال فيترجمون عليه
 فقال الله تعالى ابقوا الشمس فوقت حتى عليهم وخرج من قتالهم فرغ
 وفي ذلك قبل فرقت عليه الشمس والليل راغم بشمس من تحت الخد تطلع
 فخر الله ما اصرى الحلام راغم الممت بنا ام كان في الكريب يوشع **قوله** خذ
 رة الشمس قد نقله المخالف والموافق فكذلك فسق وعدول عن الحق
 نقل المخالف فقد اخرج الاستاذ ابو بكر بن قون في كتاب الفصول
 من تعليق الاصول عند ما ذكر من معجزات النبي صلى الله عليه وآله
 بنت حميس ويها قالت لغاطة عليها السلام ان علي بن ابي طالب
 جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اوجر اليه وقد كرت الحديث
 مناقب بن المغازي بحديث الاسناد عن فاطمة بنت حسين عن ابي
 بنت حميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوحى اليه ورأيت
 حجة علي عليه السلام فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله
 الله عليه وآله الحمد ان عليا كان على طاعتك وطاعة رسولاك فارد
 عليه الشمس قالت فرائها غريت فطلعت بعد ما غربت ومن المنافق
 ايضا بحديث الاسناد عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد رايت
 الله صلى الله عليه وآله على فخذ علي وحضرت صلوة العصر ولم يكن علي
 وكان ان يوقظ النبي صلى الله عليه وآله والحق غربت الشمس فلما استيقظ
 قال ما صليت باحسن العصر قال لا يا رسول الله فها النبي صلى الله عليه وآله
 فرقت الشمس علي علي بعد ما غابت حتى رجعت لصلوة العصر في ان
 فقام علي فصلى العصر فلما قضى صلوة العصر غابت الشمس فاذا الغروب
 مشبكة وقد اورد في الشرح ايضا صاحب الامام من فقهاء الحنابلة

الشمس

رايها

الامت

اسماء بنت عميس وقد ذكر رئيس المعينة تاج الدين بن ابي الحديد في التلخيص
 في شعر قتال امام هدى بالقرص انز فاقضى بالقرص رة القرص
 هذا نقل المخالف واما نقل الموافق فظاهر وقد ثبت عنده فواز نقل
 اسماء وام سلمة وجابر بن عبد الله الانصاري وابي سعيد الخدري في
 من الصحابة وقد نظم قصتها اكا بر علماء الشيعة وشيوخهم قال السيد
 الموسوي رضى الله عنه ردت عليه الشمس بعد ضوها جميعا على يومين
 من قاسم اشرفه فكانا من ليلتنا السوداء لا شياخ وقال اسمعيل بن
 محمد الحميري رضى الله عنه ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة وقد
 للغرب حق تليج نورها في وقتها العصر ثم هوت هوي الكوكب عليه
 قد ردت بيابل من اخرى ومارة في خلق معرب الاليوشع اوله
 ولذة هانا وابل المرجب قال صاحب بن عباد الرازي رضى الله عنه
 كان النبي قد علم النبي حتى الكمال كنت فضل باب ردت عليك الشمس
 مضيت فظفرت ولم تستر بكف نقاب وقال غير جاد بالقرص والقرص
 ملو جنبه وعاف الطعام وهو سق فاعاد القرص المنير عليه القرص
 المفضل الكوكب فاذ انكر الناصب مثل هذا الحديث المجمع عليه
 يستدل عليها بالاحاديث التي جاءت من طريق مختلفة ويجعلها سببا
 ويثبت بها ويشنع على اتباع اهل البيت وارباب العدل والتوحيد
 هذا الإغاية الجي والظلم فان قلت بلز ما ذكر ان يكون علي افضل من
 صلى الله عليه وآله لانه قد روي انه فاته صلوة العصر حتى غابت الشمس
 يوم الخندق فقال لا ملا الله قبورهم وقلوبهم نار احبسوا عن صلوة
 ولم ترة لالشمس وكذا فاته صلوة الغداة حتى طلعت الشمس ولم ترة
 لالشمس قلت هذا التنكر كذب من الناصبة فافترأ على سيد البرية فلا
 يكون بحجة علينا ومما يكذب الرواية الاولى ما اجمع عليه سائر ارباب
 التواتر وقد ذكرنا في صدر الكتاب من ان امير المؤمنين عليه السلام
 لم تطلع ليلة الهربو صلى الله عليه وآله فقلت وشد من يوم الخندق فيكون

وقال البخاري في صحيحه
 في كتاب الصلاة
 في باب ما روي عن
 النبي صلى الله عليه وآله
 في صلاة العصر
 في يوم الخندق
 في حديث علي بن
 ابي طالب

الامت

وأفضل من النبي صلى الله عليه وآله وهو باطل وفاق القول على غيره كما
إذا اشتد لباسا تقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وإنما قلنا إنها أشد
يوم الخندق لأنه قد روي أن أسير صبح ليلة الهزيم كانت القنعة من الذهب
ستة وثلاثين ألف قتيل ومن روى ذلك خطيب مشق الشافعي
مصنف كتاب الفتوح وموتخ الوقائع وما يكذب الرواية الثانية
ما وافقنا عليه الخصم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم تمام عيني
بنام قلبي كما أخرجه البخاري في صحيحه ولا يبعد أن يكون وضع هذين
الحديثين بعض الناصب ليثبت في فضيلة علي عليه السلام أن يكون قد
لما الشتم ولم يرد للنبي ص والرفقان عداوتهم لعل أظهر من أن تحفه فقد
كذب قول الناصب لم يثبت لا يوشع من الأحاديث المجمع عليها أيضا
فإن أكثر من أثبت هذه الفضيلة لعل عليه السلام يقول بأنه أفضل من
ومما يؤيد ذلك ما أخرجه صاحب التوسيلة وغيره عن ابن عباس
النبي ص أنه قال من أراد أن ينظر إلى أبرهم عليه السلام في حله وإلى نوح
حله وإلى يوسف ص في حاله فليتنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام
فإن الفضيلة في رد الشتم عليه للنبي صلى الله عليه وآله أعظم من علي
عليه السلام فإن قلت لو كان هذا الخبر صحيحا لم تنفرد به امرأة واحدة في
لوت بجميع من الصحابة بغير خلاف قلت هذا معارض من انشقا
القمه وأيضا فإن الأفراد الأربعة جاء من طريق الخصم فلا يكون حجة
وأيضا لأنهم انفرادها من طريقهم لما جاء عن أبي رافع كما أخرجه في
المنقب وأيضا وقد جاء من طريقنا عن جماعة كعرفه وقد وقع
الاختلاف فيها هو أظهر من ذلك وهو ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
والله يفعل في كل يوم خمس مرات من الصلوة وغيرها كالوضوء في السبيل
وقد عرفت اختلاف القوم في ذلك **قال** ومنها دعواهم أن لما كان
كان من حزب علي ولم يدرك للتحلف قبله وإن عليا ليلة موته ما بين
المدينة إلى مدائن كسرى ليلة واحدة وغسله ثم رجع إلى المدينة في

سنة
سنة
سنة

تلك الليلة

تلك الليلة وهذا من الهت والتزوير ومكابرة الظاهر فإنه لا شهر ولا
أظهر أن سلمان كان حاكما في المدائن من قبل عمر ما لا له عليها يد عوالي
امامة وطاعة فأنزل الله الرافضة أن يكون **قال** ما يدل على أن
سلمان رضي الله عنه من شيعة علي عليه السلام ما رواه سبط الخوري في
الرجال من أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء جماعة من الصحابة
إلى سلمان وقالوا يا سلمان أنت صاحب الكتابين وقد شرفك رسول
الله صلى الله عليه وآله والرفقون سلمان منا وقد جئناك بشا لك فيمن هذا
الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فقال سلمان كونيما كونيما
ثم انشدهم شعرا ما كنت حسبه أن الدهر منصرف عن هاشم ثم مضى
حسين اليس أول من صلى لقتلهم وأعرف الناس بالأحكام والسنن
من فهم من صفوف الخير جمعها وليس في القوم ما فيه من الحسن **قال**
فتركوا واضرفوا إلى السفينة فلما انتهوا لها قال كرون وبنك كرون
فأي دلالة يريد الناصب عظماء رواه هذا الغنيلي عن أشياخه وأما
مجي علي من المدينة إلى المدائن في ليلة واحدة باطل لا مكانه وورد
المجيد بما هو مثله والبلغ من من قصدا صاف وأيضا فقد صح في القرون
الأخبار أن الدنيا خوط رجل مؤمن فكيف أمير المؤمنين وقد استد
بعض يوم الناصب بهذا الحديث وهو قوله صلى الله عليه وآله الدنيا خوط رجل مؤمن
بأنه لو جحد رجل في المشرق بأمرأة في المغرب وولدت في المغرب الحق الله
بالرجل جوارز وصوله إليها لقول النبي ص والله الدنيا خوط الرجل مؤمن فقد
الناصب الشيعي عن هذا الحديث وما جاء في كتب فقهم عن إيمانهم في ذلك
وأقبل على رد فضائل أمير المؤمنين فيها هو أقرب من ذلك ومن عشت شيئا
اعتبر بصبر واحم معه وأيضا فإن ما رواه الناصب وأصحابه من حديث
عمار الجاربي وهو قوله الجبل الجبل ما هو قريب من ذلك فكيف يسيد سيدك
عليه السلام فاذنبت أن سلمان كان مولى النبي صلى الله عليه وآله ومن غير اختلاف
وأين من عمر ابن علي لأنه حقه ولو أن جميع أصحابه يقولون من قبل

الكتاب

في ذلك

هذا هو الخبر

الذي

الغير لكان يجب عليه ان يؤتيهم ويادق لهم فلاه ليل للناس في ذلك وقتا
ان سلمان كان يدعو الى امانتي بكرديت وفوز وبوين ما روية لك
سبط الجوزي قال الله الناصب ما احقه واعني نصيرة الرعيان ان عليا
كالحبل لا يحرك العواصف ولو كان سلمان رضي الله عنه عدو وحاشا
من ذلك ما كان ينقص من قدر امير المؤمنين ولا يحط من منزلته العلية
عند سيد المرسلين فاي فرج للناصب للدين لو كان قوله الباطل حقا
وهو بعيد عن الحق **قوله** ومنها دعواهم ان عليا لم يشرك بالله طرفين
تقرضا ان ابا بكر وعمر وغيرهما من العصابة كان بعد الاصنام والجوامع
وجن الاول تقول معنى ذلك ان اسلم قبل البلوغ فلا يكون ذلك من خصا
على رضي الله عنه لان سائر اطفال الصحابة الذين طرأ الاسلام عليهم بل
مولود ولد من المسلمين الى يوم القيمة الصالح منهم والطالح لم يشرك بالله
طرفة عن الثاني ان طفل الكفار يحجر عليه من الايمان حتى يبلغ باجا
الفتيا فكيف يجعل ذلك راحة وفضلا على ايمان البالغ **قوله** بيان
بطلان الوجع المدعى من الذين عبر عنها الناصب بوجع لا يحتاج
استدلالا ما الاول فان قياسه غير صحيح اذ الكلام في الفتنة التي هي
اكثر الناس فيها عبادة الاصنام من دون الملك العلام وعلى قباة
على ملته ارضهم حنفاء مسلمون ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله
سباق الامر ثلاثة لم يشركوا بالله طرفة عن كاذرناه او من طريق
وفيه ما يكذب قول الناصب من ان لا يكون من خصايسر على عليه السلام ولا
لم يكن في تخصيص النبي بذكر فائدة فان قلت هذا ناقص قولك ولا
من ان عليا عليه السلام لم يشركوا قلت لا ناقص فان النبي صلى الله عليه وآله
ما هو بكونه سبق الامر الى الايمان بالنبي صلى الله عليه وآله لان كان مشركا
فاياه من المسيوقين اذ لا يجب التصديق بمن ادعى النبوة في سطر في
معجزته وصدقه وعلى عليه السلام طهر لك ذلك قبل اياه وغيره فلما
مدحه السابق وقول الناصب معنى ذلك ان اسلم قبل البلوغ فلا

سبح

منه المثل لان نعيم الله يجب ان يساويه فما صدق عليه وهذا صدق
كل منها بدون الاخر فبين اسلم بعد البلوغ ولم يشرك ولم يسلم قبل البلوغ
اشرك فقد اشركا غير محسب المهور من وجه الحيوان ولا يعين وايضا
في قوله صلى الله عليه وآله لم يشركوا بالله طرفة عن دليل واضح على عصية
دون غير اذ لو امكن حصول الشراكعة لما اخبر النبي صلى الله عليه وآله
بعده على القطع الا ان يكون من باب علم الغيب واما الثاني فانه كقول
وقد قال ثقاتنا انما يفتري الكذبا الذين لا يؤمنون فانظر الى قول الناصب
كيف يحترق على امير المؤمنين بدفعه قول النبي صلى الله عليه وآله سباق
ثلاثة الحديث وهو مسلم خالف في كونه مدحا لعل عليه السلام وقد اخرج
الوسيلة وغير حديث ابي ترقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الملك صلت على وعلى علي سبع سنين من قبل ان يسلم بشر الناس
واما ما خرج في مناقبه باجماع الخصم ووافق لنا فلعنه الله على
فيها واذا كان كان على عليه السلام يحجر على ايمانه كان كافرا وهل يقول
المقالة مسلم خصص ما مع قول حذيفة ما كنا نعرف المناقبة الا
عليه وكذا ما ورد عن علي عليه السلام الذي بره الحجة وبره النبوة انه بعد
الله صلى الله عليه وآله على انه لا يجنب الامور ولا يقضي المناقبة
الله الناصبة لقد فقههم النبي باطهار ما كان يكتمونه لعن الله من اخرج
الفتيا على حجر على عليه السلام من الايمان وقد عرفت كذب قوله قبل البلوغ
انه كان بالغاً عمر خمسة عشر سنة كما جادت به الرواية من طريقهم
وان الرواية لا وفي ذكرها شارح المصاحح والمناينة ذكرها شارح الطحاوي
وفي قول الناصب كيف يجعل راحة فضلا على ايمان البالغ رد على
الله صلى الله عليه وآله لانه رجه على ايمان غيره ومدحه بقوله واقر
وفيه سباق الامر وقوله صلت على وعلى علي سبع سنين من قبل ان
يشرك مثال ذلك مما وافق عليه الخصم وعرفت ايضا مما سبق وان
رضي الله عنها ما ساعد عليه الخصم فلا حاجة الى اعادة شيء من ذلك

لن ولا

افهم

ومنهم من دعواهم ان عليا رضي الله عنه لم يحدث له اسلام بل لم يزل مسلما
واذا كان احد ان عليا سلم كبر عليهم قلنا ذلك من الجهل وعي القلب الغالب
فان الله تبارك وتعالى يقول النبي محمد صلى الله عليه وآله الذي عرف الان
وكذلك وحبا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب والامان
فكيف يعين من اتباعه **قوله** قد بان لك ما سبق ان عليا عليه السلام لم يزل
مسلم كان روي عن ابيه عليه السلام البيت المشهور المذكور ولا يخفى
ان الله في احسنه لم يزل ذاك على عهد ابراهيم **قوله** فاذا قيل لهم ان عليا
كبر عليهم ان اريد به انما سلم عن شرك فهو عند الله اكبر فان اردوا به انما
محمد صلى الله عليه وآله فهو حق ولا يكبر ذلك الا على النعم الجاهل مثل الناصب
قوله نعم ما كنت تدري ما الكتاب والامان معناه قبل الوجوه **قوله**
ولا الامان اي قبل الابلاغ وهذا اخرج فيه ولا يحد ولا انما صلى الله عليه
كان مشركا وذلك لان معرفة الامان غير ضرورية بل هي طريق يحصل بها
ولا انساب في النظر والتأمل لا يسهل الامان كما في ولا لا يسهل احد من
وهو ضروري البطلان لعلي ابا سلامة الانبياء عليهم السلام من الكفر
كما وافق عليه الخصم فقد علمت من هو الجاهل اعني القلب ومن لم يعرف بين
الاجتهاد والسلب **قوله** ومنها قوله ان الله تعالى ليلة المعراج خاطب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بلغة علي فقال يا رب انت مخاطبني وعلي قال
انا لکن لما سمعتك تقول انت مني بمنزلة هرون من موسى فاطلعت
قلبك فانا ربك تحب اكثر من علي فمخاطبتك بلغة ليطمن قلبك قلنا
كذب هذا ظاهر من وجوه الاول ان هذا الحديث كان في غزاة تبوك حين
استخلفه في المدينة على النساء والصبيان وهي اخر غزواته والمعراج
على اربعين سنة من عمره في مكة فهذا من تلقين من لا يعرف كيف كان
ازعمها فوق عشرين سنة الثاني ان الرافضة لا يجوزون ان يكون علي
تعالى وقولهم ههنا انه خاطبه بلغة علي منا فضل الثالث ان اعتقاد ذلك
لا يستلزم ان يكون في علي شيء سب الله تعالى وهو يقول ليس كمثلته في

الرابع يستلزم ايضا ان يكون علي النبي صلى الله عليه وآله احب من الله تعالى
وهو سبحانه يقول لا يذكر الله قطرة القلوب **قوله** وقد روي ابو المؤيد الجارقي
في كتاب المناقب عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
ياي لغة مخاطبك ربك عز وجل ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن
طالب قال نعم ان قلت يا رب خاطبتني على فقال يا احدا اناسي ليس
كالايشاء ولا اقا من الناس ولا وصفت بالايشاء خلقتك من نورتي وخلقت
عليا من نورك فاطلعت على سائر قليل فلم اجد على قلبك احب من علي بن
طالب فمخاطبتك بلسانك كما يطمئن قلبك هكذا حارات الرواية فقد
الناصب للعين بان حذف قوله نعم اناسي ليس كالايشاء الي فاطلعت
يعين وهو لكن سمعتك تقول انت مني بمنزلة هرون من موسى ليعني
تكذيب الحديث والمسلمين الذين ردوه وذلك دليل واضح على جوره و
الوجوه التي ذكرها عليها غير اما الاول فلان عندنا وعند اكثر المحققين
المسلمين ان النبي صلى الله عليه وآله لا يجوز له الاجتهاد فيكون قوله ما
يعلم انت مني بمنزلة هرون من موسى يوجب من الله تعالى فان كان كذلك
كذب قوله لنا صب في اضافة سمعتك تقول وقد امر سبحانه بذلك
ايضا فقوله لنا صب ان هذا الحديث كان في غزاة تبوك اذا اراد ان
يصدر حديثا اخر كان ذلك اليوم فكذب وزور ويؤيد ما قلناه
ما اخرجه صاحب الوسيلة في عن مواطن بالفاظ مختلفة منها في الباب
الحادي عشر في ذكر جنه لعنه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله على امر
الله قبل ان يخلق السموات والارض في القسمة ومنها فيما خضع به علي بن
عن جابر بن عبد الله ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله في ما خرج في السماء حتى
من الجحش لم يناد من وراء الجحش يا محمد نعم لا باب يوك ابراهيم عليه السلام
الاخر حرك علي بن ابي طالب فاستنصر من خيرا ومن الوسيلة ايضا في
بشارة الجنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

فمن

جنه

احسن

لما اسرى الى الساء اخذ جبريل عليه السلام يدي واقعد في منى فبوك من
 ذرايتك لجنه فربا واني سفر جنة فينا انا اقلها اذا فقلت فخرج منها
 فلم ارا حسن منها فقال السلام عليك يا محمد فقلت من انت فقالت انا
 الراضية المرصية خلق الجبار عز وجل من ثلاث اصناف اسفل من سد
 واسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنه بما الحيوان ثم قال لي كوني
 فكنت مخلوق الله تعالى اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ومن الوسيلة
 في ذكر بشارة له بالجنة قال وروى ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي
 عليه السلام قد علمت يوم فخر خيرة قال يا علي لو ان يقول فكيف يكون
 امته ما قالت النصارى في عيسى فقلت فيك فولا الامر جلاء الاخذ وانما
 رحمتك وفضل طهرتك يستشفعون بركن حبيبك ان تكون مني نبي
 هرون من موسى الا انك اني بعدي الحديث كما ذكرناه او لا ومن الوسيلة
 ايضا في فضل اهل البيت عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال لما ولدت فاطمة
 الحسن عليه السلام قالت لعلي عليه السلام فقال ما كنت لاسبق رسول الله
 الله عليه وآله ثم اخبر النبي صلى الله عليه وآله فقال وما كنت لاسبق باسمه
 عز وجل فاحمده جل جلاله الى جبريل عليه السلام فادرك ولد محمد عليه السلام
 فاهبط وهته وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم
 هرون فهبط جبريل عليه السلام فسماه من الله عز وجل ثم قال ان الله تعالى
 ذكر امرك ان تسميه باسم ابن هرون فقال وما كان اسم ابن هرون فقال
 شبر فقال والله لسان عربي فقال فسمه الحسن وان اراد ان يسمي في
 وقيله او بعد فلا فرج للناس في ذلك وهو ظاهر كما رويته واما
 فلان الامامية ما نقوا جواز الكلام على الله تعالى حتى ناقضه قوله خلق
 بلغة علي ودعوى الناس انهم لا يجوزون الكلام على الله تعالى باطله وكيف
 مما يجب على المكلف ان يعتقد ان الله تعالى متكلم لقوله تعالى وادبر الله
 تكليمه واما الثالث فلان معنى كونه تعالى متكلما انه يوحى وحروفه واما
 في اجسامه فغير عن رادته فان لم يشبه له ذلك الجسم دون الباري

رضية

في الامامية

فلا يكون

فلا يكون كقوله لا اكثر لا زمر للناسب واحكام حيث يجعلون الباري محكما
 متكلما شبيهة بالمخاض تعالى الله عن ذلك واما الرابع فلان علي الحب الي
 صلى الله عليه وآله من سائر من ياشع من المخلوق من الخالق تعالى ولا يشبه
 بلغة غيره من المخلوق اذ الباري تعالى خالق اللغات فليس يخص بلغة دون
 لغة ولا طمئنان بما هو ما نوس محبوب اكثر من غيره ويؤيد ذلك نزول خبر
 عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله على صورة وحية الكلي مما لا ينكره احد من المسلمين
 فيلهو الناسب للعين ان يكون دحية افضل من جبريل وقوله لا بد لك الله
 تظلم العتوب ان اراد بالذكر القران المجيد فهو غير لازم وان اراد ان
 القران فلفظ علي من ذكر الله تعالى لا يخالطه بلغة مخصوصة فقد بان ان
 ان اراد الناسب جعل محض فخور كما قيل ما كل نار بها العين نار ترى
 فربما اضرمت نار الخمر وهو قد احببت ان اختم جواب هذا الفصل بما اتم
 صاحب الوسيلة في فضل علي عليه السلام ليكون ختامه مسكا للمستشفين
 ونسكا للعباد المشرفين عن امر من مالك قال كنبطوسا عند النبي صلى الله عليه وآله
 اذا قبل علي بن ابي طالب فقعد وراء المجلس فدعا النبي صلى الله عليه وآله
 حق اجلسه بين يدي فقال يا علي اكرمك الله باري خصال ثمانية يدي
 الله صلى الله عليه وآله في التراب وقال ذلك لي واي يا رسول الله هذا
 يكون للعبد على السيد فضل فقال يا علي ان الله عز وجل اذا اراد عبد الله
 بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال انزل قلنا يا رسول
 الله يبعثنا لنا نعرفها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل
 مثل في الهمة ولما رزق رزقه ورزقه مثلي ولما رزق رزقه ولدين من
 والحسين ولما رزق رزقه رزقه الله عز وجل فاطمة من فوق عرشه وكان
 جبريل ولما رزق رزقه وذكر صاحب الوسيلة ان هذا الحديث من خصال
 عن محمد بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وآله فقال يا ابا ذر لا تخبرني يا حبيب الناس اليك فاني اعرف ان اخبر
 اليك احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي وربي لكعب ان احبهم

هذا من فضائل
 امير المؤمنين عليه السلام

الشيخ

اجتمع الى رسول الله ص وآله هذ لك الشيخ وأشار الى علي كرم الله وجهه
وهو قاهر بصلي مامره وعن سعيد بن جبيرة عن أبي الجوزاء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ليلة أسري بي الى السماء السابعة نظرت الى ساق
العرش لا من فرايت كتابا وهمة محمد رسول الله آتية بعلي ونصرت
البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني بمنزلة نبي مني
وعن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحب
يحيى حيوتي وموت موتى وبسك بالقضيب ليا قوت الذي خلق الله
عز وجل فليستك او فليتل علي بن أبي طالب يعدي وعن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذكر علي بن أبي طالب عبادة وعن
أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من يأكل من شجرة طي
علي عليه السلام وعن كرسمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان طي
وشيعته هم الفائزون يوم القيمة وقد ذكر صاحب الوسيلة جميع ما روي
لك ان من خصا بصل علي عليه السلام ذكر بعد خصا بصله بشا رة له بالجنة
وعن عمرو بن الحمق قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله قال فقال يا عمرو
انك ان اريك عمود الجنة قلت نعم فمر علي بن أبي طالب علي فقال هذا
واهل بيته عمود الجنة وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
عليه وآله يا علي ان لك من الثواب ما الوقم على اهل الارض لو سقم وعن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة خير علي امني
لو اشد بحمله فقال رجل من القوم يا رسول الله وكيف يستطيع علي ان
يحمل لو اشد فقال رسول الله ص وآله وكيف لا يستطيع ان يحمله وقد
خصا لا شتى صبرا الكسبي وحسن الحسن يوسف وقرق كقوة جبريل
وان لو اشد الحمد بيده وجميع الخلاق يومئذ تحت لوائه ثم قال صلى الله
عليه وآله في فضل علي عليه السلام عن حماد قال سمعت رسول الله ص وآله
يا علي يدك في يدي يوم القيمة تدخل حيث ادخل وعن علي رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله والعهد مع هؤلاء الامة مستعمل بك

احت
ص
ش
تم
ح
ل
عن النبي
عن
ل
عن

نقيش

نقيش على سنته وتقبل على سنتي وان هذه تحضب من هذه يعني تحب من
راسه وعن جابر قال سمعت رسول الله ص وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه
قبل موته بثلاث سلام عليك يا ابا الرحمانين اوصيك برحمتي من الدنيا
وعن قنبل بن نهدي ركان والله خليفة عليك قال فلما قبض رسول الله ص وآله
قال هذا الحدركي فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال هذا ركني الاخر الذي
اخبرني به رسول الله ص وآله ومما اخرج صاحب الوسيلة في فضل اهل
عليهم السلام قال وعن علي عليه السلام قال ان انا رسول الله ص وآله ففعلنا الخير
واهدت لنا امارا من قبياتنا من وزيد وصحبة فيها ثم قال رسول الله
الله عليه وآله واكثنا معه ثم ماتت رسول الله ص وآله فصر راسه ووجهه
بيده ثم استقبل القبلة فدعا الله عز وجل بما شاء ثم اكب على الارض يرمع
غزيرة مثل الفطر ففينا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نساله في الحسين
فاكب عليه ثم قال يا ابياتك تصنع ما لم تصنع مثله قط فقال يا
ابي سررت بك اليوم سررتك لراسه بمثله قط وان حسين جبريل نافي
اخبرني انك قتلي ومصارعة شقي فاحزني ذلك فدعوت الله بالخير
فقال الحسين عليه السلام من يرفق بامع تشتنا وبرفر فبورنا فقال
والله طاعة من امره يريدون ذلك بري وصليته اذا كان يوم القيمة
بالوقف فاحذث باعضادهم فاتيهم من هو الله وشدايد وعن حماد
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وفاطمة والحسن
وعلي في حظيرة القدس في قبتي يصفاء وهي قبنة المجد وعن الحسين
علي عن امه فاطمة عليها السلام قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ان الله باهي بكم الملائكة عامة وغفر لكم خاصة ولقد اتاني جبريل
عليه السلام اخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حيوتي وبعداتي
وعن الاصمعي بن مامره قال امل على علي بن أبي طالب ما في حبيفة هذه
وكان فيها بسما الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به محمد رسول الله ص وآله
اهل بيته وامتة بتقوى الله وطاعته ووصي امته بلزوم اهل بيته فان اهل

حد

نماذج

عن

مناعة

سعيد

الرسالة المحمدية

بيته اخذون بحجة بينهم وان شيعتهم اخذون بحجة يوم القيمة من النار
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نحن بنو عبد
سادة اهل الجنة رسول الله وحمرة سيد الشهداء وجعفر والنجاشين
وعلي والحسن والحسين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله
واله باذني ولا امتنا يقول انا شجرة وفاخرة حملها وعلي لقاحها والحسن
الحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها في الجنة حقلها وباسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى بن عمران سال ربه عز وجل
زيارته قبر الحسين فاذا له في سبعين الف من الملكة وعن علي عليه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بيد الحسن والحسين من
احب هذين واباهما هم ما كان يصعب في درجتي يوم القيمة وروى بن
جعفر الاسناد المتصل الي محمد الحسن عن ابيه عن رسول الله صلى الله
واله انه قال لما خلق الله تعالى آدم وحواء تجشرا في الجنة فقال آدم
ما خلق خلقا هو احسن منا فاحمى الله تعالى الى جبرئيل انت بعد
الا على فلما دخلوا الفردوس نظر الى جارية على فم نزل من قدامك
الجنة على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان من نور وقد اشرف
من حسن وجهها فقال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد
الناس من حسن وجهها قال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك
في اخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن
الحالب قال فما القرطان اللذان في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين
حبيبي جبرئيل خلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله تعالى
تخلق بان بعد الاف سنة فليست العاقل الى هذه الاحاديث المجمع عليها
الطرفين وليست الى قول الناصب للعين كيف يصنع من قدر من قدر
الله سبحانه ورسوله وهو الناصب زندقته ظاهرة في الفصل الثاني
وهو الثالث فيما اخذوا من سبل اصول وسننهم ما هو ظاهر
فمن ذلك نفي الرواية فاحتملوا قولهم انهم لا يرون في ذلك

حجته
لما
حج
لما
حج
لما

الرواية

عن النشاف

اهل العربية لنفي التأييد قلنا الجواب من وجوه الاول النفي في الدنيا لا في
الآخرة لان الله تعالى نفي تنفي الميت عن اليهود واكد بايد قوله تعالى ولئن
ابدا ثم اخبر بانهم يتنصرون في الآخرة بقوله تعالى اخبر انهم بامالك ليقض
ربك ويقول تعالى باليتها كانت لقاضية الثاني قوله تعالى وجوه يومئذ
فاضرة الى بيها فاطرة الثالث قوله تعالى عن الكفار انهم عن ربهم يومئذ
المحجرون فدل على ان المؤمنين لا يحجبون عنه والذي لا يحجب عن الآخرة
لا بد وان يكون بره الرابع ان موسى عن كبار الانبياء وقد سال الروح
فدل على جوازها وكيف يعلم الرافضي الكلب اعني القلب ما يجمل الانبياء
لغاسل ان الله تعالى خلق الرواية على ممكن وهو استقرار الجبل مكانه العلق
على الممكن ممكن السادس ان الحكم بعدم الرواية مجوزا للشك في وجود
تعالى وكيف بعدد او جبر بوجوده مقطوع بان لا يرى السابغ ان الذي
لواحد حيا لا ينعم ولا يلذ عيشا او يعاوض بشي دون رويته فقالوا الله
يرى يلزم ان يكون في حصة والحمد لله تعالى متفينة قلنا الاختلاف
تعالى يرى العباد فاذا جاز ان يرى برهم مع تنزه عن الجنة جاز ان
يروى كذا ذلك **اقول** ذهب اهل العدل الى انه تعالى تسخيل عليه الرواية
استدلوا على مدعاهم بليلين من جهة العقل الاول انه تعالى الوحدانية
في حال من الاحوال كذا انما لان الله تعالى حاصل على الصفة التي كذا
لما روي لا كونه عليها والموانع من تفعده وهو تعالى موجود وهذه الشرا
التي هي معها يجب روية المرات ما الله تعالى حاصل على تلك الصفة
متفق عليه وان اختلف فيما تلك الصفة فعندنا انها الذاتية في جهة
والمقتضاة في حق المحدثات كالخصر في الجوهر والهيئة في اللون وعندنا
انها الوجود في الحاضرين وبطلان الوجود مماثل في لذواتها تعالى
من يجمله زيدا فكان يلزم في كل موجود ان يرى فكان يلزم ان يرى
قد رآه تعالى وجوه وسبعة وبصر وغير ذلك لان العلم يجب له
وهو اهل مزودة ولهذا قال الرازي في الاربعين ما نحن ففاجروا عن

قال الرازي في الرد
ان الله تعالى
فيهم المصور والكل
المصور في الارض
لا تخفى في العلم
عنه في
كله

ثمينة هذا الدليل فاما ارتفاع الموانع وهي القرب والبعد المقطبان والرقعة
 واللفافة والحجاب الكثيف وعدد الضياء المناسب للعين وكون المرآة
 في خلاف جهة الراي فلا يمنع من رؤية الاجسام والالوان لايقن ان
 رؤيته تحتاج الى حاسة مخالفة لهذه الحواس لاجل مخالفة لسان المرآة
 لاننا نقول كان يجب في العلم به الى احتياج الى غير آلة القلب لمخالفة لسان
 المعلومات وهو باطل اتفاقا واما ان هذه هي الشرايط التي معها نرى المرآة
 فلا بد قد حصل المقصود وهو كون احد الحيات شرط الاقتضاء وهو وجه
 وزوال المانع وجوب المدرك فيجب حصول المقصود وهو كون احدنا
 مدركا له تعالى وبهذه الطريقة تعلم انه تعالى يدرك المدركات فلو جرتنا
 انه لا يدرك احدنا مع حصولها لجرنا فامثلة في الباري تعالى وقد اعترض
 الرازي بان قال هذه الشرايط التي معها نرى المرآة في الشاهد فمن
 يجب عند حصولها ان نرى الله تعالى واجيب بانا لو جرتنا اعتبار شرط
 آخر لا دليل له عليه لجرنا ايضا في الشاهد فكان يجوز ان يكون بين
 ذوات مخالفة لما شاهدنا لانها لم تقدر شرط يجوز وبعد فلو جرتنا
 شرط الما امكننا القطع على ان الله مدرك لانا لان العلم هل حصل ذلك الشرط
 في حقه تعالى ام لا وايضا فنعلم انه لا بد من اعتبار هذه الشروط لكن اذا
 حصل معها الامراك الذي يدرك به الله تعالى وجب ان يدركه فوق لما ذكر
 ان يحصل الامراك ايضا ولا يدركه بان يقف امر كماله على شرط التعرض
 وكل شرط يجوز بغير حصوله فانه يلزمه تجوز غيره فلا يمكنه القطع با
 الله تعالى يرى الثاني من جهة العقل الى حدنا لا يرى الامكان مقابل الامكان
 اوصالا في المتقابل كاللون او في حكم المتقابل كوجه في المرات والله تعالى البصر
 كذلك وقد ادعى ابو الحسن في الضرورة وهو قوي ولهذا بناه الى تكذيب
 من اخبرنا بان نرى شيئا البصر كذلك كما تكذب من اخبرنا بان نرى شيئا
 متحرك ولا ساكن وخلاف لنا صفة محمول على احد وجهين اما على جحد
 وذلك غير مستلزم منهم لان لهم من خلا في المكابرة وصناعة في القنوية

بذلك

ليس ذلك بابلغ من استحسانهم تكليف الابطاء وانكارهم قبح الظلم والكذب
 وجوب رد الوديعة وسكن المنع في العقل وتجوزهم ان نرى القدرة والوجود
 والادراك ونحو ذلك وقد استدل المحققون بالادلة الروية تنقيح بانقاء المقادير
 وما في حكمها وثبتت بثبوتها فذلك على ما شرط وقد اعترض الناصية
 بالمعارضة بالعلم فالواقد اجاز ان يعلم ما ليس بمقابل ولا حال في المقابل
 في حكمه جاز ان نراه قال المحققون هذا عي ومهارة ولو جاز ان يقاس
 القديم على العلم به كما فرضه في المعدوم فيق اذ اصح ان تعلم المعدوم هو
 ليس بمقابل ولا في حكمه جاز ان نراه كذلك اذ خلق الله تعالى فيها امر الله
 فالوان المتعاقبة وما في حكمها انما هو شرط في رؤية المحدثات فكيف يكون
 شرط في رؤيته تعالى قلنا انا قد بينا تحصيل رؤية ما لا يقابل ونحوها
 يجوز رؤية الباري تعالى لزمه تجوز من المتعاقبة وما في حكمها ومن حاله
 فقد حال ذلك الرؤية ولا يجوز في العقل انفسا لاجلها من الاخرين
 فصل بينهما عدناه متكامرا وقلنا ما انكرت ان يكون الله تعالى جسيما
 لا في جهة لان الجسمة انما تجوز على المحدثات فان قال ان كونه جسيما
 يستلزم الجهة قلنا كذلك الرؤية تستلزم المتعاقبة او ما في حكمها
 بان ذلك امتناع رؤيته بالبصر دون البصيرة وعن امير المؤمنين عليه السلام
 وقد سئل هل ترى ربك فقال لا اعبد ما لان قيل كيف نراه قال
 لا تدركها البصيرة بمشاهدة العيان ولكن تدركها القلوب بحقائقها لا
 فكما اورد ما ظاهر الرؤية اريد به الكشف التام وقد ظهر كذب الناصية
 في قوله نفي الرؤية انما يقع اصحابا عن الباري تعالى الرؤية بالبصيرة دون
 الرؤية بالبصيرة والوجوه التي ذكرها كوجه ترفعها قرة اما الاول
 بالذات لا دليل عليه بل على عديمه لان النقيض لا يد قوله ثم اخبرناهم بتيقن
 في الاخر للوجوب ان فيه قرينة تدل على خلاف الظاهر وهو انهم لا يد
 يتنوع في الدنيا من ايمان العقاب بوجهه هو تعالى بما قدمت ايديهم الى
 قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ولا يقمكم ثم تردون الى عالم الغيب

لا تدركها البصيرة

الشهادة تزبد وضوحاً انه على تقدير ذكر التابيد في الآيتين لا يرد للحق من
العدول عن ظاهر التابيد كذلك العدول عن ظاهر في لفظن على انه
قد قيل المراد بقوله ولئن يهتموا اي الرجوع الى الاخرة ابداً ويؤيد قوله تعالى
قل ان كانت لكم الدار الاخرة وقوله يا ايها كانت الغاضبة الى الموت الى
فهي تفي عدم الرجوع الى الاخرة وهذا هو الموافق لاهل اللغة كما قاله الثاني
وايضاً قوله في الدنيا لا في الاخرة خلاف ما رواه اصحابه كقائل وغيره
المفسرين وغيرهم في تفسير قوله تعالى ولقد آتيناك آية اخرى عن ابن عباس
التي هي صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربه مرتين ووجه هذا الرواية
رواية عائشة وقوله من حديثك ان النبي رأى ربه فقد كذب وكان الثاني
التي لم يقف على ذلك فهذا خص النبي بالدنيا وهو مذهب بعض اهل
قال الله ما استأذناهم واما الثاني فالجواب عند ان النظر ليس بمحض
فقط بل ابل ان ثبت عندنا انها تقيظت الى الصلابة فاما ان ثبتت
الرؤية عند استقاء النظر بالرؤية فيق نظرت فلابد ويجعل صلة
للرؤية فقال لا نظرك لعلك ترى ويجعل غاية في الرؤية فيق ما زلت انظر
حتى بابت قالت الناصبة النظر اذا قرن بالي افاد الرؤية فلما هذا
بدليل قوله تعالى وتبينهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال تعالى
معنى لا يبصرون ارفاقاً وحكي الرازي عن الخليل ان العرب تقول نظرت
الى فلان اي انتظرتة وعن ابن عباس العرب تقول انما النظر الى الله تعالى
فلا ان وقال النابغة نظرت اليك حاجة لم تقفها نظر المبرض الى وجه
وقال الكندي وشعث ينظرون الى الابل كما نظر الظلام حيا العار اي
ينظرونه وقال آخر وقت كافي من وراء نجاجة الى الدار من فرط
الصبا النظر فعيناي طويلا نرقان من البكا فاعيش وطويلا تحسن ان قال
فانثرت النظر في حالتي البصار وعدمه وقال آخر اذا نظرت اليك من
والجود منك ردتني نعماً والنظر مع كون البحر جابلاً هو الانتظار وقال
الفارسي وهو من كبار اهل اللغة النظر لا يبيد الرؤية وانشد مستدركاً

سألتك
فأنت
فأنت
فأنت

نكر

ذلك يعاين كل حيزي بكاي بمثله مراراً وانما هي عليه الزوافر وان في
اشرف من الحائلي الذي سبأت من بين الجوانب لا نظر قال فطلب منها الجواز
على كونه ناظر اليها ولو كان النظر هو الرؤية لما طلب عليه آخر وهو الحديث
حقه ان يبذل فيه الرغائب وقال الشريف اني واحد لا لا كما قال الثاني
ولا يجوز ان يكون مفعولاً مقدماً للاختصاص وايضاً في الناصب ان
ظاهر الآية متروك من وجوه منها ان ظاهر ما ثبتت الرؤية يوم القيمة وانتم
انما تبتون في الجنة لا في القيمة لانه يوم حساب وحشر والوقت الذي يبد
الناس في الجنة لا تؤول يوم القيمة ومنها ان ظاهرها يقتضي ان الرجوع في
الناظر وليس كذلك فان الناظر هو الجمل وليس كذلك لا الوجود والعين
وقد اعطف عليه قوله ووجه يومئذ باسرة نظر ان يفعل بها والوجه
نظر قد على ان اراد ذوي الوجوه ونظروا قوله ووجه يومئذ حاشية الى
قوله لسعيها اضية ومنها ان الخصم في النظر الى الرؤية وهو خلاف ما
بيناه وايضاً فان الله تعالى جعل الظن الذي هو الخوف في مقابلة الوجوه
النضار في مقابلة البشائر فيزدوج الكلام ويستقيم النظم ويجوز
واذا حملنا النظر على الرؤية كما قالوا كما قد جعلنا الرؤية في مقابلة
فلم يزدوج الكلام ودخله بعض نقض عند الغصاة كما عابوا على امر القيس
في قوله كافي لما ركب جواداً لغارة ولما تبطن كاعباد ذات خيال ولم
اشرب لرق الروي ولما قل الخيل كرى كعباً جفال فقالوا الوجه
البيت الثاني مع صدر الاول وعجز الاول مع صدر الثاني لكان انما
الغنى وازدواج الكلام فان قيل ان في الاشارة تنقيصاً قلنا انما يكون
اذا كان المنتظر مشكاً في حصول ما ينتظم وغير مستغن عنه بما عده
اذا لم يكن كذلك فالامر بالعكس ولهذا قيل المامول خير من الماؤول وقد
قال تعالى يجرى رحمة ولا معنى للرجاء الا الانتظار ولا بد للتصور من كل
ذلك فان الرؤية عندهم غير حاصلة في كل حال واما الثالث فلان عدم
الحجاب عن الرؤية ولا دلالة للعامة على الخاص وايضاً ضد الحجاب

الرؤية كان كل انسان يراه وهو خلاف الاجماع لقوله تعالى يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا فلاقية فين ان كل احد يلقاه ثم بعد ذلك
يقول فاما من اوتي كتابا يمينه الآية وكان يجب ان يراه الكفار لقوله تعالى
فاعقبهم فاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وايضا فان ظاهر الآية التي اسند
عنها الناصب متروك لا يقتضيه ان يكون بينهم وبين الله تعالى حجاب وان لا
يراهم لذلك الحجاب وهو لا يصح الاعلى الاجسام ولا يلبس من قد يرتدي
وهو عندنا عن احسان بهم وهو قول الحسن وقادة عند باقي الناصية
رؤية بهم والاولى ارجح لما قلناه ولا نراهم الا ان يكونوا محجوبين عن
ذاته لم يصح ان يكونوا محجوبين عن رؤيته لان رؤيته معنى بخلق الله
فلا معنى للحجب والحاصل ان الرؤية ان كانت بمعنى خالق فهم فهو اما ان
يخلق الله تعالى فيصير ان يروى ولا تأثير للحجاب واما ان لا يخلق فلا يصح
الرؤية وان نال الحجاب واما الرابع فلا ان سؤال موسى عليه السلام كان
تقتضيه احبابه والحاجه بدليل فقد سألوا موسى كبر من ذلك فقالوا
ايها الله جهم وايقضنا بقى للناصب واحبابه اما ان نزعوا ان سؤال
الرؤية كان مرتين وهذا شئ بعيد لا نكيف سألها موسى وقد صعد
قومه عند سؤالها وعلم تعدد لها اوبسأها قومهم وقد صعد هو بعيد
وهو نبي الله وكلمه واما ان يعتبر في ان السؤال كان مرة واحدة فلا
القول بان سألها لنفسه لانه لو كان كذلك لما كان لهم ذنب فيصير
من اجله وليبطل ما علمناه من صحتها اليهم وهذا من وضع دليل على
سألها عن قومهم وليؤيد قوله تعالى فقد سألوا موسى كبر من ذلك
فقد اخرج البخاري في صحيحه قول النبي صلى الله عليه واله اول ما ينشق
الارض عن قومه فارى لحي موسى قائما عن بين العرش فلا امر في
او حجب في بصعقة الطور او كما قال فلو كانت الصعقة عقوبة لوكنت
لها جزاء فاما قوله في ان طريقه الانبياء عليهم السلام والصابحين
الطيبين والاستغفار وان لم يكن لهم ذنب سببا اذا ارادوا نزول العقوبة

ويكون

ويكون سبب الصعقة في حقه هو الفزع من عظيم قدره الله تعالى وقد روي
مثله عن محمد صلى الله عليه واله حين رآه جبرئيل على صورة الهائلة ففرق
للناصب واحبابه الامر اذ الفضاك كيف عرفتم مع ضعف عقولكم وشدة
البلاء الذي خالطكم ما خفي على موسى عليه السلام فاما ما يجب تأخر في حكمة الله
تعالى في الآخرة ويمتنع في دأر الدنيا وهل نسبة مثل هذا الى كليم الله تعالى
الاسفة منكم فاما الاضافة فاذن الى نفسه عليه السلام وهو ما يقوله الشافعي
يظهر الغاية بطلب الحاجة فيقول لا قض حاجته وهو يريد حاجته من
لعلوا ان اذا تعددت عليه الرؤية مع كونها اضافة الى نفسه في اولي
بان تعدد على قومها وليد من جهة تعالى فاما في موضع القول قطعا
حيث لم يفرجوا من كلام موسى وجوابهم ويدل على صحة هذا اننا علم
ضرورة من الدين ان قوم موسى سألوا الرؤية كما حكى الله عنهم فقد بان
تخليط الناصب للعين واجترأوا على الشيعة المحققين واما الخامس
فلا نسلم انه تعالى علق الرؤية على ممكن بل على شرط مستحيل وهو استقرار
الجبل حال الحركة وتذكره اذ لو علقها على استقرار قبل ذلك وبعد
ومعلوم ان ذلك قد حصل لوجب حصول الرؤية حصول شرطها فان
بعض المحققين والاول ان يجعل الثاني هو ان قوله تعالى فيصير في
اللفظ الاستقبال المتراخي ومن مذهب الناصية ان موسى عليه السلام
نراه في الآخرة فاذا علق الله هذا التسوية والرؤية المستقبلية استقرار
الجبل ولم يستقر حكمنا بان لا يراه ابد في المستقبل ولا بطلت فائدة
لان عند الناصية ان سوف يراه سواء استقر الجبل ولا واما السادس
اراد انه محجوب للشك في وجود الباري تعالى في الدنيا فهو معارض للمعاني
واحواله كما وافقت الحزم عليه وقد مدح الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب
وان اراد في الآخرة فقوله بالكل ايضا اذ لا شك هناك لان الاجماع حا
بان معارف الناس يومئذ من باب اليقين فلا فوج للناصب في ذلك
واما السابع انما يلد برؤية اذا كانت ممكنة وقد بينا استحالة هذا

الوجه

كانت اللذة اكمل من حصولها لا في النفس وهو محو وايضا بان الانسان يلذ
بان يكون شبيه باله سبحانه وتعالى فيجب على قول الناصب ان يحصل له ذلك تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا قوله لا خلاف اننا نقول ان العباد الخ قلنا ان العقول
انما خضعت بوجوب المقابلة من حيث كون الراي جسما ويستحيل ان يكون
الجسم رايا لما ليس بمقابل له والله تعالى ليس بجسم ويرى لا بمقابلته بخلاف
رؤية احدنا الا ان الرؤية امر صادر من جهة الراي فاذا كان الراي
في جهة استحالة ان يصدر الرؤية منه الا الى ما يقابل تلك ويكون في
المقابل لها واذا الركن الراي في جهة صح ان يرى ما ليس بمقابل له لا
يعقل ان يكون له مقابل يزيد وخصوصا ان الله تعالى يرى الاشياء في
جهاها واعلم ان كلامنا هذا كله مع الناصب واصحابه انما هو على تقدير
ثبوت ان الادراك مفعول وقد بطله اصحابنا اكثرهم الله تعالى بما لا مزيد
كما هو مذكور في كتبهم الكلامية كالخر يد وغيره وفي ذلك ابطال جميع
اعتراضاتهم حجة واحدة وما تستدل به من السمع على هذه المسئلة
قوله تعالى لا تدركه الابصار الآية فانه تعالى مدح نفسه بذلك وليلة في
الآية فان اولها واخرها مدح ومن المستحيل عند ارباب اللسان ان
يتوسط بين اوصاف المدح ما ليس بمدح وبعد فلسنا نغني بالمدح
اختصاص المدوح بمنزلة لا يشترك فيها غيره وليس شيء من الاشياء
يرى ولا يرى الا الله تعالى ولو كان كما يقول الناصب لكان قد شاركه
غيره فلا يبقى للمدح معنى فقد سقط هذا قولهم ان المعدوم ما يشترك
الاعراض لا ترى فقد شاركه البارئ تعالى في ذلك لما قلناه من ان المدح
ليس بان لا يرى فقط بل انه يرى ولا يرى ولم يشترك في ذلك شيء
صار كالمده بان لا تأخذ سنة ولا نوم وينبغي للصاحبة والولد فانه
يكون مدحا باقتضائه الى كونه حيا ويصير الجميع كالاشياء في
المحدثات وبعد فقد قبل اننا جعل المدح بنفي الرؤية منها عن المدح
بنفي الصلابة والولد في الآية وكأنه قال كيف من لا يدركه الابصار يكون

في المدح

لصاحبة او ولد واعلم ان مدح ذلك يرجع الى ذاته تعالى لان كون الشيء مرئيا
او غير مرئيا ما يرجع الى ذاته سواء كان يرى على صفة فائنة او على صفة الوجود
فاذا مدح نفسه بان ذاته لا ترى وقد خالف في ذلك فرق من الناصب فقالوا
الجدية اننا نقول ان مدح نفسه بعدد الاحاطة وهذا ساقط لان الادراك لا يستلزم
بعضي الاحاطة بل يثبت حيث ينبغي وينبغي حيث يثبت وايضا فلا مدح في
عدم الاحاطة لان السماء وغيرها من الاجسام العظيمة يشترك في ان لا يحيط
بها الابصار وذهب بعض الناصب في ان مدح نفسه بنفي الادراك الذي
هو الحق فيقول لم يزدون بالابصار المعاني التي هي الادراكات فالعالم لا
يقنع عليها للحق فيكون التقدير بلحقه الحق فيكون الحق فيكون بالاصح
الجوارح فيحق الحق وهو ساقط او يزيدون الاشعة التي تنفصل من الجوارح
فليس من مذهبكم انبائها ولكن اشتقوها فليس من مذهبكم انبائها في الابصار
وايضا فكما اننا لا نلحق الابصار وهو لا يلحق غيره كالمعدوم وذهب اكثر الناصب
الى ان مدح بان لا يفعل الادراك الذي يدركه فيكون ليعمل في الفعل
وهذا ايضا جهالة لا مدح في ان لا يخلق لنا ادراكا ندركه كالمدهج
انه لا يخلق لنا ادراكا ندركه بل بخيرة والقدرة والارادة ونحو ذلك ولهذا
لوصح بما قالوا فافوا بالحق كل شيء وهو على كل شيء وكيل لا يخلق لكم ادراكا
تدركونه وهو اللطيف الخبير لكان هذا مستحسنا كما تقدروا وبطلان
لا تعرف الادراك الذي تثبته الناصب وكيف يجاطلون بما لا يعرفون
انما لانهم لو ادركوا مدحهم قالوا لا يري انما يحصل المدح بنفي الرؤية
كانت الرؤية جائزة عليه وكان تعالى قادرا على مدح الابصار عن ذلك
قوله وكذلك في المدح بنفي السنة والنوم والصاحبة والولد وجوابنا
واما قياس ذلك على المدح بنفي الظلم والعبث فغير صحيح لان المدح هنا
الى الفعل وما كان كذلك فلا يتم المدح فيه لا مع القدرة عليه وهذا لا يصح
المدح بنفي الجمع بين الضدين ونحو ذلك بخلاف ما كان راجعا الى الذات
فانه غير مقدور على ان يثبت ما مدح الله بنفيه نفسه مطلقا فنقول ان الظلم

في الدنيا ولا في الآخرة فلا قالوا مثله في نفي الامراك واذا ثبت انه مدح نفسه
فاما ان يكون نفي صفة كمال وهو محال لتناق او نفي صفة كمال فيها وانقص
وهو محال ايضا لان نفي ذلك لا يكون مدحا ولا نقرا لذلك شوته وهو بمنزلة
قول القائل فلان لا يقوم ولا يقعد فتعين ان يكون صفة نقص وايضا في
نفي ادراك الابصار عن نفسه نفياعاما للاشخاص والافات من حيث
حرف النفي اذا دخل على اسم الجنس المعرف باللام اقصى الاستغراق بدليل
الاستثناء وهذا لا يبعث انكاره وقد عرفت لنا صفة لكن امرنا الانقصا
بما لا يحصل له فقالوا هو ان كان عامما فقد خصص بقوله نفي وجوه ثم
ناضج الآية وقد عرفت فمما سبق ما في ذلك وايضا فقد حكم الفقهاء
من حلف لا تزوج النساء فتزوج واحدة وعده الخنث فيمن حلف لا
نساء الا نكح فضاعا فقد عرفت بطلان قول الناصب للعينين
والمنقول قال الزخشي فانظر الى اعظام الله امر الرواية في هذه الآية
كيف ارجف الجبل بطلها وجعله ذكرا وكيف اصغره ولم يجعل كلمه الله
لغيا ان ذلك مبالة في اعظام الامر وكيف سخر من ملجأ اليه وناب
اجرا تلك الكلمة على لسانه وقال الاول المؤمنين ثم تعجب من المشركين
المفسرين باهل السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه العظيمة مذمبا ولا يفرق
تستعملهم بالكلية فانه من مضويات اشياخهم والقول ما قال بعض القديس
فيهم جماعة سموها هم سنة وجماعة عمرهم موكفة قد شبهوا بخلف
شيع العروى فتشبهوا بالكلية واغجب من هذا الشنيع الناصب الشيعي
اهل العدل بنى الرفيق مع اعزاف امامها الجرح عن ثباتها كاذب في الآخرة
مكبرا وكان الناصب لم يقف على ذلك بل جعل من ضد الشيع الاخذ في
التشيع قائلة الله ما اجمله **قوله** ومنها خلق القرآن احتجوا انه لو لم يكن
مختلفا كان الله منكسرا به والكلام يحتاج الى خلق لسان وشفاة ذلك
يستلزمه التفسير والجسم منتف على الله تعالى والجواب من وجوه الامم في
كفر لقياسهم الخالق على المخلوق وتسميه سيرا وهو ليس مثله شئ فلا احتجوا

في ان يقدم على الكلام من غير جسم الثاني يدعون انه خلقه في شجرة موسى ومجلا
سنة لها من ذلك في ان يخرج من الياري ثوبا بلا شئ من ذلك بالطريق
الثالث لا خلاف في ان يقر القرآن كلام الله مضافا اليه ولو لم يكن خارجا
ذاته كان اضافته اليه كذا فلم يحسن ان يقر كلام الله مع انه مقول للربيعان
الكلام خارج من الذات لا يمكن خروجه من غيرهما كما قال البلغاء **ان الكلام**
لغير القواد **وانما** جعل اللسان على القواد وليلا فاذا ثبت انه صفة من صفات
القدير خارج من ذاته القديسة ثبت قدمه ايضا فاستحال ان يكون محلا
والان كان يكون القدير محلا للحوادث الحاصلة ان الكلام صفة من صفات
الكلام والخبر صفة نقص وهو تعالى من عن النفايص فمما في عايق القول
علو كبير او من يدع رافضة هذا الزمان بانهم اذا حلفوا قالوا ورب **اللعنة**
عقولا الامواق والحروف والجمل كان فجورا ونجسا وان عنوان نفس الكلام
عليه الاصوات والحروف كان كفرا **قوله** قبل الشروع في جواب الناصب
نبذة ما ذكر اهل العدل في هذا الباب يعلم منه قوله وقولنا في السنة
اعلم ان القرآن الكريم هو هذا الذي تنوع في المحاريب ونكتبه في النسخ
وقد خالف في ذلك المشيكون للكلام النقيس ولا يكره ذلك الامايات
وهو معلوم من ضرورة الدين واجماع الامة والقرآن ناطق بذلك قال تعالى
فاجري حتى يسمع كلام الله ولا يسمعون القرآن وقالوا فارقناه
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لذلك وقال النبي صلى الله عليه واله
لا صلوة الا بالقرآن وكذلك ما ورد في الحديث في تلاوته وتعظيمه وباجل
السمع شجون وهذا هو المعلوم من ضرورة الدين وبعد فالاجماع واقع على
ان في القرآن ناسخا ومنسوخا ولا يتصور جميع ذلك في المعنى النقيس
كذلك لاجماع علوية مجرى في علوية درجات الفصاحة وانعري في
الجنب لا يقرأ وكل ذلك لا يتأتى في الكلام النقيس فان قيل كيف يكون هذا
الذي ينسب هو القرآن مع ان الكلام مما لا يقع والذي فعله الله تعالى من
قد عرفت في الوقت الثاني وانما نقوله مثله قلت هو كلام الله تعالى بالتحقيق

وكذلك شعر ساير الشعراء وخطب الخطباء فانما مضاف اليهم على الحقيقة
وان كانت صوابهم التي قد فعلوها عدت في الوقت الثاني والمعنى انزل
من انشاء وقال لا يوق فكان يلزم ان يكون احدا قد فعل مثل كلام الله تعالى
لا سيما يلزم ذلك اذا فعلناه مستندا فاما على جهة الاختفاء والتلخيص
فلا يلزم ذلك واعلم اننا اذا قلنا القرآن محدث فاما نزيد به هذه الحروف
الاصوات المشقوقة في السنة الناس فاما الكلام النفسي فلسنا نثبت فضلا
عن ان نحكم فيه بقدر واحد وثاقل التميز من الناصبة لا يكملوننا في
الموضع لانهم يعتبرون بحدوث هذا الذي تنوع ولكنهم يدعون ان القرآن
معنى قائم بالنفس غير الذي نسمعه فوضع مكانهم في هذا المعنى النفسي
دليل قد ثبت ان القرآن مجزى هو الفعل الخارج للعادة المطابق للدعوى القرآنية
بدعوى النبوة والامامة وايضا فقد قال تعالى ما ياتهم من ذكر من ربهم محدث
الا استمعوه وهم يلعبون وقال تعالى كتاب حكيم ياتنا وما الحكم فهو محدث
وهو المطلوب والوجه الذي ذكره باطلا اما الاول فاما شبه الخلق المخلوق
من اثبت له الكلام النفسي لانهم يزعمون صفات المخلوقين واستدلوا
على الغائب لا يوق استدلالا شاهدا على الغائب ضعيف لانا نقول ان القرآن
العلماء من هذا الباب فكيف يكون ضعيفا وما لم يرد بحجج خصوصية
كما عرفت من هذا الكتاب استدلاله بالبيت وغيره واما الثاني فلا يوق
الكلام من الشجر بلا حارجة مع حدوثه ممكن لكونها متصفة بالحوادث
وهو محتمل في حقه تعالى لكونه غير متصف بالحوادث وفاقا وبعد فالكلام
مركب من الحروف والاصوات والصوت انما يحصل من وقع عتيف او قل
عتيف والباري منزوع عن ذلك قوله وهي لا شيء لها من ذلك باطلا كما
خلقه فيها البعير عن رادته تعالى ولو قال الناصب الشيعة يخرج من شدة
تعالى لكان اول من قواه يخرج من الباري تعالى الله ان يخرج منه شيء او
يدخل فيه شيء ولكن ما قلناه غير مقصود للناصب ادعوا خروجه
من نفس الباري وهو كغيره لا يستلزم الكثرة في ذاته تعالى الله عن ذلك

علا كبرا

علا كبرا واما الثالث فعارض بقوله تعالى هذا خلق الله لان اضافة يكون فيها
ادنى ملازمة فاذا كان موجدا للكلام صدق قولنا هذا كلام الله كما قال
تعالى هذا خلق الله وكان في عيسى روح الله وكلية فعل قول الناصب ينبغي
ان يكون عيسى خارجا من الله وهذا ايضا هي قول النصارى الذين يضافون
قول الذين كفروا من قبل فانهم انى يوقلون واما الرابع فهو عين الكلام
فجعل نفس الحكم مصادرة ظاهرة واستدلاله في هذا الباب بقول الشاعر
ان الكلام لفي القواد كغير محض لانه يلزم منه ان يكون للباري تعالى قواد
حق تقياسه ما لم يقل الله قد اخذنا الحاد من هباء وانكسر بالفتنة
على ذلك وبين قول خرج من ذاته وقوله يقدمه منافاة ومما الرمز به
الناصبية على القول بقدر القرآن وانه معنى قائم بالنفس وان المتلو حكاية
كلام الله تعالى وجوب كون الحكاية قديمة والمحل محله لان الحكاية والحكي
من جنس واحد وايضا يلزمهم اما شئت فقل ان يكون الحكاية وهي التلو
غير قرآن وكلاما كقوله قد اورد ذلك قاضيه ذكر صاحب التفسير في
الناسخ والنسخ وايضا قول الاختلاف لا يوق لانه كان نصرا لينا فلا يوق
ان يكون من اهل الزيف مثل الناصب ما يوافق مذهبهم وكيف يوق كلام
نصرا في ان القرآن معنى قائم بذات الباري تعالى وقل ما قيل انه متصل
الى منع كون من محجر النبي صلى الله عليه واله كما ذكرناه والى ان الذي جازى محمد
صلى الله عليه واله ليس بكلام الله وايضا فلو كان الذي يجحد احد في نفسه
كلامه لكان اذا حلف بطلاق امرائه ما قلت شيئا مع انه وجد في نفسه
شيئا ان يطلق امرائه وان لم يلفظ به وكذا اذا اخطر به المراك يعتقد عند
وايضا فاما ان يكون المعنى النفسي اشياء كثيرة فانه بذات الباري تعالى
بعضها امر وبعضها خير وهذا ظاهر الفساد وهم لا يقولون بذلك
ان يكون كايرون شيئا واحدا وهو مع ذات امرئ نبي وخير واختيار
وتنبي ودعاء وهذا فيمن الهافت والبعد ما لا يخفى ولو ادعينا الضرر
في فساد لا يمكن وهل هذا الا بمرتين ان يكون الشيء الواحد سوادا وبياضا

ولو كان شيئا واحدا وهو مع ذلك قورية وانجيل وفرا كان القرآن المجيد
قد نزل على جميع الانبياء ولا يكون النبي صلى الله عليه وآله به اختصاص
كان يصح وصف القرآن بأنه قورية وانجيل ويمتنع وصف التوراة
بل يجب ذلك في كل كلمة من القرآن المجيد حتى يكون قوله تعالى محمد رسول
قورية وانجيل لان الكل شيء واحد واما الخامس فالجواب عنه يمنع الجواب
والعرف ظاهر فان الشاهد مستكمل باله والخبر والسكوت بما يطهران
على المستكمل بالذوا ايضا فاذا اعتمد في ذلك على الشاهد فاعلموا ان الشاهد
اذا لم يكن مستكلا هذه الحروف فلا صواب كان مستكلا اخرين وساكن
فقرن الناصب فالمركن الباري مستكلا بما فيها ليرى ان يكون اخرين او
ساكن فانه تعالى امر باشياء دون اشياء واخر باشياء دون اشياء و
بالجملة وهو مستكلم باشياء دون اشياء فليزك يكون تعالى اخرين وساكن
عما لم يرد فيه كلامه فقد بان لك فيما ذكرنا فساد قول الناصب للعين
كون القرآن غير محدث وايضا لو كان القرآن المجيد قد بالكان صيغة
تعالى فصح في حركته موجود في الاصل الذي على عصيان فرعون وقوله
في زمان سابق على الازل والازل سابق على الازل فضلا عن ان يكون
العصيان واقعا فيه فيلزم الكذب في اخبار تعالى ولو كان القرآن قد بالكان
الباري تعالى امر مع عدم المأمور وبطلان ظاهر وقوله ورب الصالحين
رب عليهم من الخير والكفر فاما من الناصب يعيد بن واقر يد
ذلك بعد قوله تعالى وهو رب كل شيء مع انه عند تأمكرو الحلف بغير الله
تعالى وكذا لكم اطلاق لفظ الخلق على القرآن المجيد بل لفظ الحدوث
قول ومنها ان المعاصي واقعة بارادة ابليس والعبد لا بارادة الله تعالى
وقد نزلت محجوزين بحجبتين الاولى قوله تعالى ما اصابتكم من حسنة فمن الله
اصابتكم من حسنة فمن نفسي والكواب عنها من وجوه الاول ان لفظ
الآية ما قصدت من ان الحسنات من الله والسنة منك فان المراد بالحسنة
الاشياء المرصية في الدنيا من الغنيمة والظفر ونحو والمراد بالسنة الا

كلمة

الكبرية من القتل والجرح ونحو لانه تعالى ما اصابتكم من حسنة فمن الله تعالى
اصابتكم من حسنة فمن الله تعالى ما اصابتكم من حسنة فمن الله تعالى
قبل يقولون وان تصيبهم سبيته يظفروا هذه من عندك فقد روي الله تعالى عليهم
بقوله عقيب قل كل من عند الله الثالث ان الله تعالى ونحو قائل القول الاول
وجعلهم على قولهم هذا كما لهما بقوله في قوله لا يقولون لا يكادون يتقربون
حدثا فاذا جعل القول الاخر على ما فسر هو الاول بعينه فقد صدق
تعالى ويلزم من ذلك تناقض القرآن وهو منزه عن التناقض وامتنع قصد
الراجع ان الكلام من اوله الى اخره خطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعلى قول الرافضة ثبتت بحوزة السنية عليه صلى الله عليه وآله وهو
قتنا في الخامس ان معنى القول الاخر وهو ما اصابتكم مع دعوى القول
الاول وهو ان تصيبهم وبما ان الحديث الموضح عليه وهو قوله تعالى لا تقولون
القول لا يكادون يتقربون حديثا هو الذي ما اصابتكم من حسنة فمن الله تعالى
كل من عند الله ويؤيد ذلك قوله تعالى بعد وارسلناك للناس رسولا
انما ارسلناك لهم نبشروا ولننذرا لعلهم يرجعون والسنية من خبر
فوق قوله تعالى ليس عليهم بمصيطر وما انت عليهم بوكيل السادس ان القرآن
مملو من الامات الدالة على ان الاشياء من خبر فسر واقعة باله بقوله
تعالى ولو شاء الله ما فعلوا ولو شاء الله ما اقتتلوا ولو شاء الله لقتل
نفس هدا من يضل الله فلا هادي له ومن يرد الله فتنه فلا قاتل
من الله شيئا اولئك الذين يريد الله فتنهم ان يظهروا قلوبهم وامثال
ذلك فوق ما نزلت به حصص مشتق من كثرة فكيف اهل الرافضة
بشيء لفظ واحد في آية واحدة فسر على قدر هو اهلهم وقد يتأقفا
وهلا مستكوبا لكثير المقطوع الدلالة ولو اوردوا هذه الشبهة القليلة
الدالة وما هذا الانتقام من الله تعالى لهم اضلهم عن الهدى حيث تصيب
البشرية البشرية في الامارة وفي شركة الشيطان كما سبنا **القول** ما ذكر
من شبهة وجوبها باله اما الاول ولان الناصب للعين ما اذ قد

غير انفسه الحسنة بالنعمة والظفر والسبب بالقتل والخرج ونحو ذلك
ما فترع يتم مطلوبنا ويكون تقدير الكلام ما اصابك من غنمة وظفر
الله تعالى وتسديده ونقصه وما اصابك من شيء يكره من الجرح والقتل
فمن نفسك لانك جيتت وقشلت ووليت الدبر بترك المراكب كما
مقاتل فقد بان لك بطلان قوله ولو اراد ذلك لقال ما اصابك لان
المكروه لا يصيبه الانسان بل هو الصايب للانسان الغافل واماعلى
تفسير اهل العدل فتقدير ما اصابك من بليّة ومصيبة فمن عند
لانك السبب فيها بما اكتسبت بذلك كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة
فما كسبت يديكم ويعفو عن كثير وعن عائشة وما من مسلم يصيب
ولا ضرب حتى الشوكة تشاكها وحق انقطاع شمع نعله الا ذنب و
يعفو الله اكثر فقد اصابنا جحيم الحسنة الى نفسه والمصيبة الى الغير
وعلى قول الزايب واحدا لا فائدة في هذه القصة اذا الكل منه يعاقب
عن ذلك على كبره ولا ينبغي ان يكون سخيا قال جرير والشهداء جميع
قل من النبيين والصالحين ونسبة ذلك اليه تعالى كثر وخير من الناصبة
قائلهم انساني يؤفكون وايضا فانه يلزم الكذب في قوله تعالى من نفسك
اذ ليس لنفسه فعل عند الناصبة وهذا في الصحيح القران وهو كثر صراح وقد
روى عن طريق الخالف في تفسير الآية ما وافق مرادنا كما ذكر ابو العاتية و
ابو القاسم وهما من ائمة التفسير من ان المراد بالحسنة الطاعة وبالمصيبة
فيكون المعنى ان الحسنة التي هي الطاعة باقدار الله تعالى ونعمته فيها و
والسبب التي هي المصيبة بخلاف العبد على وجه العقوبة ليرى على المعاصي
وسببه سببه لكون جزاها كما قال تعالى جزاء سببه سببه مثلهما والفتنة
وما اصابك من ثواب حسنة فمن الله لانه الذي عرضك للثواب واعاكلك
وما اصابك من عقاب مية فمن نفسك لانه تعالى بانك صارت جزا عن
فلما انكسبتا كنت الجاني على نفسك وهذا ايضا موافق لمحدث عائشة في
لقول الناصب ولو اراد ذلك لقال ما اصابك لان المراد بما اصاب هو الثواب

والحق

والعقاب وما ليس بفعل العبد فكيف تقى ما اصبحت نعم تقدير ما اصابك
فما اصبحت من الحسنة والسبب واعلم ان هذا الناصب يلام اذا ارتكب مثل
هذه الجحالة لانه عاين جاهد لكن اللوم على جهالة من يكتسب مثل هذه في
الكشف لكشاف لا منافاة اذ كل من عند الله يعوق المبدأ الفاعل ومن نفسك
يعوق المبدأ الواسطي فلما مل العاقل اللبيب الى هذا الذي قد تكلم على الكتاب
كيف حكم بعد المناقاة وغفل او تغافل عن وجه تخصيص احدهما بالمبدأ
الواسطي وكذا الاخرى وايضا فان المبدأ الواسطي ان كان له اثر بطل نسبتها
اليه دون الاخرى فان قال الكسب قلنا هذا باطل من وجهين احدهما
الغير في كافلناه الثاني ان الكسب غير متصور الا بما عرفه المحققون من انما
الفعل يجلب نفع او دفع ضرر ومنه سميت الحرف مكاسب والطوبى المحقق
ككاسب وعلى هذا يحمل ما ورد في القران لانه المعقول من الكسب وما كسبت
فمن الله الامانة التي لا سبب لها والنجالات التي ليس لها حقيقة وانما النجاة
الى المعقول به عند ضيق الخناق ونحو هذا امور الشبهة من فهم الامر والفقير
والوعد والوعيد وارسال الرسل ونزال الكتب ونحو ذلك ونحن نبين ان
غير معقول فبنا لا عن ان تستغل باطلا ففعل لم يزل علماء الحق قد
الحجاج بطا اليوم بما ظهر معنى الكسب شيء هو الاشياء هو الذي يزيد
بانه غير معقول وان قلتم هو شيء قلنا اقد بر هو ما وجدنا ضافة الى العبد
حتى يلدح ويذم عليه ويناب ويعاقب امر هو محدث فلما تفرده الله باحد
فما معنى اضافة الى العبد واي فرج في ذكر امر تفرده به العبد فقد تفرده
واثبت ان العبد محدث لفعل ما حدث الله واكتسب العبد فتعوه السؤال
فاما ان يحتاج الى كسب آخر فليس واما ان يقتصر على الفعل وينفي الكسب
اول وهلة وليس لناصرية سجدة الله عن هذا الا لزم مرة وايضا فان الامانة
بقوله ويعقوبون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكفر
وهم يقولون وبعد فلا بد من تارة ظاهره لانه متناقض حيث قال تعالى
اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكما قال الكل

من عند الله والبعض ليس من عندنا واما الثاني والثالث فانه الذي قاله
غير ما قصد الامامية واكثر مفسري الناصبة فالسابق لم يرض في نفسه
في اليهود والمنافقين ذلك ثم قالوا لما قدم رسول الله من والده المدينة
فلما عرف القصة في ما راوا من ارضنا منذ قدم علينا هذا الرجل واحدا
وكما حكى الله تعالى عنهم وان تصبهم حسنة يعني اليهودي خصب ورجل في
السعر يقولوا هذه من عند الله لنا وان تصبهم سيئة يعني الجديب وغلا
يقولوا هذه من عندنا من شوم محمد واصحابه كما حكى الله تعالى في سورة
وان تصبهم سيئة بطير يابوسي ومن معه وعن قوم صالح اظننا انك
معه هذا تفسير الناصب للعين وهو يخالف المسلمين ومجاهدين
اذا عرفت ذلك ظهر لك بطلان قول الناصب فقدمه الله انا في قول
اذا لا شك مسلم في ان تصبهم السيئة وبسطه فصل التعارض بين الجديب
وانتق الناصب لان المراد بالسيئة الاولى الجديب كما وقعنا عليه من امر
وغيره والمراد بالسيئة الثانية هي المعصية وانما ذكرها عقب الاولى لئلا
يظن طائفة ان كانت الاولى من عند الله وهي الجديب ان يكون الثانية من
عندنا عن ذلك علوا كبيرا كل ذلك ايضا مع لضعف العقل ودفع وجه
اذا كامل العقل يعرف ان فاعل المعصية لا ينفصل الا هو اما جاهل بها او
اليها والجهل والحاجة مستقيان عنه تعالى فانتق منه فصل المعصية كما يرد
ذلك لاجاهل وموافق ان يكون المراد بالسيئة الثانية عقابها كما قلنا
فالتعارض على التقديرين واما الرابع فلا سلم ان الكلام من اوله الى اخره
مع النبي صلى الله عليه وآله كما قاله الزمخشري وهو قول ما اصابك يا انسان ويزعمون
ان يقول مثله لانه فتره بقوله ما اصابك من سيئة يعني البلاء والقول
والخرقة يوم واحد فذلك يترك كل طائر من النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام والقول
ينزه ولم يترك مكره من قائلين المرضى في تفسير الخطاب للنبي صلى
عليه وآله والمراد بغيره ثم قال يظهر قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فكل
ايدكم ويؤيد ذلك قول ابن عباس في القرآن يا ايها الذين آمنوا

شيوخ

لخامس فقد بينا بطلان من الرابع وايضا فنياسه باطل اذ قوله تعالى وما انت
عليهم بوكيل لست عليهم بمسيطر موجبا الحصر فيه ما معلوم من خلاف ما روي
الناس رسولاً فانه ليس من موجبا الحصر شي والجميع من الناصب المعين ان يفتي
ونفيل العربية وليس ذلك من حمدة بعيد واما السادس بالمنع من كون القرآن
مهلك من الايات الدالة على ان الخير والشر من الله بل القضية بالعكس كما ستعرف
قريبا ان شاء الله تعالى ولو سلم له ذلك لوجبنا وبه لكان العقل على خلافه
اصل العقل لا يتكلم باختلاف ما ان يعلا او يهلا او يعلا العقل ويخرج العقل
او يعلا العقل ويهل العقل ان امكن او يعلا العقل يا اول العقل عند غيره
امكان احوال العقل بطلان الاولين ظاهر اجماع الناصب والقيضين او
والثالث باطل ايضا ولا يرد احوال العقل لاهل الصلوة فبين الرابع مع امكان
امال العقل والخامس مع عدم الامكان هذه الايات التي تشهد باننا
وقد ذكر هذا التقرير الرازي في الاربعين والحصول والنهاية فوجب تأويل
ما ذكر من العقل ما تأويل السيئة فيراد بها مشيئة شر واما تأويل العقل
فالمراد به من يحكم الله بضالته فلا هادي له في الاخر او محلا كما قاله
قديمنا فصل كما ذكر الجوهر في زيادة الفسنة بسبب المعصية فقد
تعلق الناصب واصحابه بالنشأ الذي ذكره الله تعالى متعبيه ويستمتع
ذلك فضل بيان ان شاء الله تعالى وكان الناصب لروى عن ابي جعفر يقول
بكم اليسر لا يريد بكم العسر كذلك لا يريد بكم الجاهل والكفر وكذا لا يامر بالفحشاء
قوله الشيطان بعدكم الفقه ويا مكرم بالفتاء والله بعدكم مفرق من قوله
وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله ان علينا الهدي وقوله
وهديناه الهدى وقوله فاستجبوا للفرع على الهدى وقوله ومكرهوا مكر الله
وقوله ومكرهوا مكر الله ومكرهوا مكر الله وقوله ومكرهوا مكر الله
الا وهو مشغل على كراهية اختيار كيف يتأه بهم ذوق عن الصادق عليه السلام
جميع الله الناس يوم القيامة هم عاقلوا ولم يسألهم عما عملهم تعالى الله عن ذلك
عقل كبيرا فما احسن انظم بعضهم في هذا الباب ايا اعداء الدين ذبحي لذيكر

تخبره بآمره حجة اذا ما فصح ربي بكفره بجملة ولم يرضه في ما وجب خلق
فصا بصدقه قال الله تعالى فما اذا راى من الذي قد تم في دعائه وسد الخلق
دخولي سبيل يتراعى اذا شاء ربي لكفره في نفسه فما اذا راى من الذي قد تم في
وقا الله حنيفة دخلت المدينة فابنت جعفر بن محمد عليه السلام فسلمت عليه
من عنده فرايت موسى عليه السلام في دلهين قاعا في مكنت له وهو صبي صغير
فقلت له يا علام ابن محمد الغريب عندك اذا اراد ذلك فظن اني قد
اجتنب شطوط الانهار ومسقط النار وافنية الدور والطرق والمساجد
وارفع بعد ذلك حيث شئت قال فلما سمعت هذا القول نزل في عيني
وعظم في قلبي فقلت له جعلت فداك من المعصية فظن اني قد
حتى اخبرك فجلست بين يديه فقال ان المعصية لا بد ان تكون من المعصية
رب او من الرب والعبد فان كانت من الله فهو عدل وانصف من ربه
عبد وياخذ بما لم يفعله وان كانت من الرب والعبد فهو تعاشر بكبره في
اولى بانصافه من الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقوم
والله توجبه النهي له حق الثواب والعقاب ووجبت الجنة والنار له
حنيفة فلما سمعت ذلك قلت فترية بعضها من بعض والله شيع عليه قد
نظم في المعصية ان تخطي فاعلم ان الذي قد مر بها احدى تلك حين بانها
اما تفرم بارنا بصنعها فبسط الله عليهم نيرانا وكان بشرها بها بالجنة
ما من يخلصها من يرفها او لم يكن لا في جنابها ذنب الذنب لا تبتجها
قوله الحجة الثانية قوله ان الله تعا يعذب على المعصية فلو كانت بارادة
كان التعذيب عليها ظلم والجواب من وجوه الاول ان الله تعا لا يوقع
وقاد على منع ابليس من حمل المعاصي على المعصية وعن وقوع المعصية
العاوي تقا فاذا الرينها دل على اذنتها في ان الظلم عيان عن الضم
في مال الغير بغير اذنه والله تعا لا يجزئ عن ملكه فهو تصرف في ملكه غير
معارض في ملكه الثالث ان السيد المخلوق كما اذا شق احد عبده في
من احتطاب واخراف وخشب العيش وانعم على الاخر منها الا يكون ذلك

ط حنيفة

ظلم كان ذلك في الخلق وفي الرابع ان السلطان اذا نادى في مملكته ومن
مرتبته من قتل فله قتل وقال الواحد منه اريد منك قتل ولان قتله كان اقله
به ولو يكن ذلك ظلما بالاتفاق فكيف يكون ظلم بالنسبة الى السلطان
للمعاصي قوله تعا لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وفي ذلك كفارة عن كل
المعاصي ان تلقى في المخلوق ان السلطان ان افضل ما يمكن للخلق لا يمكن احد
يعارضه لقوته وهو غير حكم فكيف يعارض الخلق الذي كل افعاله واقعة
على وفق الحكمة وهو اقوى لا قويا السابع ان الاعلى من كان متصرفا في الارض
وكان للبارية الجزء الاول منه وهذا لو كان لرئيس قرية مثله لم يرض بذلك
واستكشف منه فكيف يملك الممالك والملوك وما اكفها الناس ان النبا
اذا كانت واقعة بارادة الشيطان وجب كراهته المعصية ذلك لا يشاء الرب
لغير الله تعا اراد حرم الحسين بعه والارادة الشيطان قتله فصار عتار راي
الله تعا و ارادة الشيطان وقد قيل وكل مراد الشيطان دون مراد الله تعا
روح فيلزم ان الشيطان دون الله تعا على هذا التقدير لا في
فبسط الربوبية دون العاخر فقال الله تعا يقول الكافرون كلوا كبير النبا
لا خلاف في ان الله تعا خلق ابليس من طين المخلقة غير مكرم عليه وهو عالم
منه واكرم من اكبر المعاصي فلا دليل على ان المعاصي واقعة بقدر الله
تعا و ارادة العاشر ان الطاعة والمعصية يتعلقان بواقعة الامر ومخالفة
لا بمواقعة الارادة ومخالفتها كما قال تعا افصيت امري ولم يقل افصيت
وقال تعا لا يصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولم يقل لا يصون
الله ما اراد منهم ويفعلون ما اراد منهم فاذا خالف الانسان الامر وفي
في المعصية استحق العقاب بمخالفة الامر ولا نور للعاقب لمخالفة المعاصي
فانقضى الظلم لما عرفت من معنى الفرق في الآيتين المذكورتين قالوا كيف تميز
ما لا تريد وهو عتق قلنا بحسب عقولكم العاين ان مثل ذلك واقعة
الله تعا و افعاله صادرة بالحكمة كما امر الخليل بذيخ ولده اسعيل صلى الله عليه
وقد علم الله تعا من الاذن انه لم يرد له العاوي عشر ان الله تعا من عن اذني النبا

ومن الذي ما هو واقع وحده في العالم الخالي من المعصية كالأطفال والآلهة
وفي العاصي ليس للخلق فيه عمل ولا إرادة قطعاً كما لا مرض من السم والسم والسم
والمرس والفرج ونقصه الخلق في الأجسام ونحوها كالحوت والواقعة من
والغرق والسقوط من علو والحدود المرقق ونحو ذلك ومن ذلك الموت الذي
لا أدنى أعظم منه في الإجماع العام ما على الله تعالى شيء من ذلك لو لم يكن
ينسب إليه الظلم فكيف ينسب إليه الظلم فيما يرى وهو مكتسب بغير
الحجاب عن الأول سلمنا أنه تعالى لا يرفع المعصية فانه على من
من وقرعها لكن من غير موجب الإجماع وهو بين في التكليف والضرورة
قاضية بظلم من الجأ أناساً إلى فعل غير عاقبة عليه وهذا أمر مكره في العهد
الديني في فضلاء غير من العقول ولا ينكره إلا مكابر وقد جاء النقل
العقلاني فقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وإن كان حسن أيضاً عفا
فعل قول الناصب وأما بيان الحسن من فعله وسطه قوله من جاء
بالحسن فله عشر أمثاله ومن جاء بالسنة فلا يجزيه إلا مثله لا يتجاوز
قد غاب بين الخزين فلو كانت من فعله لا تمت فائدة المعايير وهو ظاهر
فلا يلزم من عدم منع المعاصي إرادته تعالى المعاصي وأيضاً فإن إرادته
تعالى عند المحققين عبارة عن علمه بما اشتعل عليه الفعل من المصلحة الدار
إلى إجماعه والظلم المصلحة فيه لأن الداعي بالنسبة إليه تعالى إنما هو
الحكمة لا من من عن راع غير الحكمة لا تدعو إلى الظلم ولا لو كان تعالى
مرئياً للمعاصي لم يخرج المكلف عن عهده التكليف وهو لا يزل قبل
الذي خالف إرادته تعالى وإن أتى بأرادته **تعالى** الخالف الذي فتح الله تعالى
الذي يعلم أن هذا يلزم منه تعطيل القرآن وأما الثاني فبطلان ظاهر
لا نسلم انحصار الظلم في الضرف في ملك الغير بغير إرادته لاختلافه في بعض
كما إذا ملك انسان عبداً مسلماً وقتله من غير أن يحدث حداً فإن جميع العقلاء
بعدونه ظالمين وكذلك إذا جبر الله عبده على فعل غير عاقبة عليه تعالى الله عن
عفو كبير وأما الثالث فقياسه باطل إذ ليس ما ذكره بوزن المسئلة بل

انظر

إذا قتل احد عبده بغير ذنب كما قلناه وانهم على الآخر وزاد في انعام من غيره
حسنة فعلها فانه فعل غير حكيم تعالى الله عن ذلك وأما الرابع فلا نسلم أن ذلك
لم يكن ظلماً ودعوى الاتفاق بالظلمية بما نزل قول الملك اريد منك قتلاً فلا
لا يجزى اما ان يكون اراد قتله بسبب يوجب ذلك أو لا سبب فإن كان
فقد ظلم السلطان بقتله لقائل فإن كان الثاني فقد ظلم السلطان بامر
وهامن باب الضرورة وهل مسلم يقبل مثل هذا السلطان الظالم على السلطان
الزجر الزجر تعالى الله عما يقول الكافرون علواً كبيراً وأما الخامس فلا فوج
لناصب فيه ولا يجري لوفقه العين لعلم ان الآية الشريفة تدل على مطلوبة
دون مطلوبة وذلك لأنه لا يفعل إلا ما يستوجب ان يقول له فعلت
بكل فعله على قانون العدل والحكمة بخلاف حدنا وبذلك قوله تعالى
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وقوله ولما أنا اهلكناهم بعداً
من قبله لقائلين انهم لو أرسلنا رسولاً وقوله وكان الإنسان لكثيراً
جدلاً وأما ذلك مما يدل على أنه تعالى عال ولا يلزم الناصب ان يقول
في القرآن المجيد بالتفاضل وهو منزه عن التفاضل فقد بان لك ان التفاضل
ليست من فعله تعالى فلا كفارة في استدلاله وأما السادس فبطلان ظاهر
من قلنا الصباح لأن السلطان إنما له بعض إذا فعل ما يمكنه الخلق
وعنه ولو كان عادلاً لغيره من كما يحكي عن كسرى وغيره من السلاطين
العادلة بخلاف الباري تعالى فانه وصف نفسه بعد الظلم ومنه
بأنه من رحيم ولما قلنا من الآيات التي تدل على ان الانسان يسأل الله
والعجب من الناصب انه ينسب إلى الباري تعالى جميع القبيح من فعل
الكفر والزنا والسرقة وجميع الفواحش ثم يدعي ان افعاله تعالى هي الحكمة
وفساد ظاهر وأما السابع فقد عرفت حسنة من بطلان الأول في
هذه وهو زور الإجماع الثاني في التكليف وأيضاً فإن القرآن المجيد قد
نطق بذلك في قوله تعالى لا تحسبن قسمة الا قليلاً وقوله لا عنهم جمع
العباد منهم المخلصين وقوله ولقد اضل منكم جيلاً كثيراً وأما ذلك

ولم يقل ان الشيطان متصرف مع البار في سجنه تصرف مقاهر ومباين
 والبس قل من ذلك اذا الصالحون من الانبياء وغيرهم لم يتكلم منهم ابليس
 فكيف يجازي الارضين والسموات وقد قال تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا
 لكن لما كان التكليف بنا فيه الجبر على البار في تكلمه بالانسان وشيطا
 ليمر الخبيث مثل الناصب واضراب من الطيب واما الناس فلا يخفى عليك
 فتارة مع تناقض كلامه في قوله اذا كانت واقعة بارادة الشيطان
 وجب كذا المعقولة لك ان يتركه من على قوله هذا كثر من الصحة وايضا
 فالقران المجيد قد نطق بوقوع المعاصي من الشيطان الرجيم بارادة
 قلناه من قوله لا حشكن ضربته وقوله تعالى ولقد اضلنكم الآية وقوله
 صدق عليهم ابليس فانه يقول الآية واسأل اهل ذلك ما اخبر الله تعالى وقد
 كفر من الناصب واضرابه واما ان الله تعالى الادوية الحسن عليه وسلم
 وانسلم ان ارادة الله تعالى تناقضت مع ارادة ابليس فان القول بمنزلة هذا
 كفر باقرار من الناصب واضرابه قائلهم الله اني لو يكون وبما قد
 مره وايضا يقول الناصب قد امر الله سبحانه بترك الفحشاء في قوله الشيطان
 بعدكم الفخر وبما مر به بالفحشاء فتنازع امر الله سبحانه وامر الشيطان في
 ذلك ولا شك في وقوع ما امر به الشيطان من الفحشاء فلزم على قولنا
 الشيخ عز الدين القوي تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ما قاله
 الله ركض في ميدان الجهل والحماة وسقيم في ذلك فضل بيان ان
 شاء الله تعالى واما التاسع فلان خلق ابليس لحاق غير من العصاة و
 خلقهم الله تعالى الاصلح بعونه ففعلها بهم فابوا وقد قال تعالى وخلقنا
 الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق الآية وان كان ابليس
 اكبر المعاصي فخلقهم واجاده ليس كذلك فان في اجاده فرائدا فلما تميز
 الحق من الميثل واختياره ولو لا ذلك ما فضل بعض البشر على البقية الملقين
 وتفاوتت الدرجات ارتقا كما تفاوتت درجات الكائنات خفيا فلا دليل على
 تميزه الله تعالى عن قول الصالحين انهم من ذلك لغاشر فظلا لا ايضا اخر

وفقا واخر تعالى
 ان الشيطان يامر
 بالفحشاء

قوله الطاعة والمعصية يتعلق وصوابه يتعلقان بواقعة الامر وبما انفسه
 من وجهين احدهما ان الارادة والامر لا يمان لا يصور انك كل احد من
 الآخر والآخر كما في الثاني يبطل فقره بالناصب قوله تعالى ولا يرضى لعباده
 وان تشكر وارضه لكم وفيه دلالة واضحة على ان الكفر ليس من فعل الله
 ولا بارادته لانه لو كان مريدا لكان راضيا به لان الرضا هو الارادة قطعا
 ليس بعيد من جهل الناصب وكفره ان يقول ان الله لا يرضى بالشئ وير
 كما قال يريد الشئ ولا يامر به اذ هو الشئ مغري بالانك والضروري بان الله
 الله ما احق به وقوله افصيت امرى ولم يقل افصيت امرادي الى اخر
 ما اهل الدوام وكل سؤال يدور فورا على كانه في علم الجدل لانه لو قال
 تعالى ذلك لكان الناصب يقول فر قال افصيت امرادي ولم يقل افصيت
 وايضا جميع ما ذكره الناصب في هذا الباب منقوض ايضا بقوله تعالى
 يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولست شعري عسر اعظم ما لست
 واعجابه الله سبحانه من ان يخلق في العبد المعاصي فها هو كذا من
 على رعاها فربما فيه عليها وكيف يجمع الناصب بين هذا القول الذي هو
 كفر وبين قوله تعالى ولا يريد بكم العسر قال الله الناصب ما اجراه على
 حرمة القران المجيد وقوله كما امر ابراهيم بذبح ولدا مستعيل وقد علم ان
 الانك فان قال حيث لم يقع الذبح قلت ممنوع فان اكثر المحققين
 بوقوعه وكما فرى جزء من حلقه وصله الله تعالى في الحال حتى انتهى الى
 فاقبل به وصل الله تعالى ففعل ما امر به ولم يبدئ الرأس ولا انتفخ الروح
 وقد ذهب جماعة الى ان الله تعالى امر ابراهيم ان يقعد منه مقعد الذابح
 يدبره جليبه وباخذ المدينة ويتركها على حلقه ويبتظر الامر بامنه
 الذبح على ما راي في منامه وكل ذلك فعله ولم يكن امر بالذبح واما
 مقدمات الذبح بالذبح لغيره منه وعلية التلويح من مريدك على
 ضرب من الجواز ومن قوي ما بين الناصب في هذا المعنى ان الرسول
 الله عليه وآله المبعوث من حضرة تعالى اما ان ياتي بما اراده الله سبحانه

او بالامر بان فان قالوا بالاول قلنا قد اراد النبي صلى الله عليه واله من الكافر
الايمان وفاقا فيجب ان يكون الله تعالى امرا بالايان من الكافر خلافا
وان قالوا بالثاني قلنا قد علم هذا كفا لا يلزم منه ان يكون مسيلة الكفر
قد وافقت ارادة الله والنبي الصادق المصدوق بخلاف ذلك
قد اراد النبي من بعض الكفار الايمان وقد حصل مراده فيلزم الناصب ان
يقول يتعارض ارادة النبي و ارادة الله تعالى و عليه ارادة النبي صلى الله عليه واله
لا ارادة الله تعالى بما يقول الكافر فكيف علوا كبيرا وهذا ايضا يصح ان يكون
جوابا لما قاله في الثامن من تنازع ارادة الله سبحانه و ارادة النبي وقد اجابنا
هناك فليجب الناصب هنا العجب من الناصب يستشهد بنحو
تعالى ويقولون ما يؤمرون وهو يقول لا تفعل بعدد و ما الهادي عسى
انما لم ينسب اليه به ظلم اذ قد حسن من تعالى له مفعولة في غير هو
عليه بان فيه مصلحة واعتبار مع كونه تعالى تضمن في مقابلته ما هو خير
المولى لا خائن وهذه من الوجهين يخرج عن كونه ظما و عيبا بخلاف
اذا صدر من احدنا فقد بان حسنه منه و فحبه من غيره فقياسا لالناصب
ح باطل لعدم الجامع وحصول الفارق وقد عرفت بطلان الكسبية
من الهديان الذي لا يعقل اذ لا تأثير له **فما يلزم المجرة في**
المسئلة وقد وافق الناصب على ذلك بقوله ليس يجوز ان يفعل الله
ما هو قبيح في الشاهد لا يقع منه فلا بد من بلى بقوله فليجوز ان يخرج
الله لا على ما هو عليه ولا يقع منه وقد التزمنا المطوق قال لا يفسد
من القبايح غيره وقالت لا شعرا ما لم يخرج الكذب عليه لانه صادق في
حتى لو كان الكلام فعلا لما يقع منه واجاب اهل العدل باننا لو انك
مذهبكم ان لا يكون صادق في الدائرة وبعد فقد اتفقنا نحن و انتم على ان
الذي سمعناه من محمد وآله فعل في دعوى ان حكاية اوعيان في قوله
ان هذا سمعناه كذب فان كلام الله تعالى بانه خير عن كون المؤمنين في
الثاني كذا في الجنة عكس ما سمعناه من محمد و ايضا هذا الناصب ان

لثانية ومع ذلك يجوز ان يامر ببعض الاشياء وينهى عن بعض فلا جاز ان يكون
صادقا لثانية ومع ذلك يكون صادقا في بعض الاشياء دون بعض وما الزام
اهل العدل ايضا بان قالوا اذا صح ان يفعل الظلم صح ان يامر به وكل وجه
يذكره في المنع من الامر به قائم في المنع من فعله قالوا في الجواب ليس الله
تعالى بالصلوة ولا يفعله الجواب هذا عكس ما الزمنا صحة ان يامر بما
لا يحسن ان يفعل ما امر به الزام اهل العدل ايضا ان اذا صح ان يفعل
ولا يقع منه فلم لا يجوز ان ينصب لادله على الباطل ويكون الحق عكس ما
الادلة فلا يحصل الثقة بان ما عليه السلوك حق وليس يجوز ذلك بان
من يجوز من يصل عن الدين ويحقق اعتقاد الباطل والحيل والحيل بالادلة
وتحسين الانبياء ونحو ذلك مما يجوز ونه عليه تعالى ولا يقع منه تعالى الله
ذلك علوا كبيرا **الادلة** اذا جاز ان يخلق الضلال والباطل والكفر والكذب
فلا جاز ان يبعث رسولا يدعوا الى ذلك ولا يبعث منه فليس يبعث من
الى الضلال باعظم من خلقه الضلال ومتى جاز ذلك امنع القطع ان
الانبياء دعوا الى الحق **الادلة** بقى المناصب واحكام كان لا يقع منه
فلا جاز ان يظهر المحرم على ايدي الكذابين ولا يظهر ما على يد الصادق
فلا يؤثر صدق نبي ولا كذب منته فان قالوا المحرم موضوع للتصديق
قلنا كلام فارح لانه انما ثبت ذلك اذا ثبت ان المدعى صادق وان الله
تعالى حكيم وقد الزموا كذب جميع الانبياء وان ظهر على ايديهم المحرم قال
العدل كما يلزمهم هذه الامور ما فانه يلزمهم ان لا يجتنبوا الاتصال عنها
لكن لا يستنكروا التزامها لانه لا يتصور فيها قبيح عندهم لو صدرت
تعالى والله المخلص الصواب واليه المرجع والمآب **الادلة** منها ان افعال العباد
مخلوقة لهم وليست مخلوقة لله تعالى فاذا فعل الخاطيء من قضا وقوف
او غيرهما كان با ارادة وحده ومن وجوه اخرى ان من الخلق ما
يصدر حركته لطيف الصانع والارادة له كدود الاربع وبخل الاربع
فاقتضوا فهم و ثبت ان خالق افعال المخلوق وهو الله تعالى الثاني ان

من يقع منه الفعل وهو يرى عدمه كحركة النفس ولا يختار له بوقوعه أو عدمه
كحركة النفس فالحائق هنا هو الله تعالى انما فاعله في لبا في قياسا وحكي ان
بعضهم قال لا رافض ان كان افعالا بارادته ان رفع بطلبه اليه فرفع فقا
ارفع رجليك اليسرى ولا تضع اليمنى فلم يستطع وانقطع الثالث قوله تعالى
واسر واقول كما واجهه وابنه ان علمه بآيات الصدور لا يعلم من خلق اي
عليكم اجهرتم واسررتهم لا يعلم افعالا لكم من خلقها الرابع قوله تعالى ان قد
ما تخشون والله خلقكم وما تعلمون اي خلقكم وخلق عبادكم قال المعتزلة
ليست ما هم منها مصدرية وانما هي موصولة اي خلقكم وخلق الذي
يعني الاصنام استحقاقا بها وتوحيها لمن يعبدها وهذا هو الغرض قلنا
كأنها مصدرية لا يستغنى شيئا من هذا الغرض بل هو بلغ في المعنى
اذا كان افعالا العباد مخلوقه تعالى والاصنام مخلوقه للافعال كانت
الاصنام مخلوقه لخلق الله تعالى لا شك ان ذلك بلغ في تحقير الا
كونها مخلوقة وفي توحيها كونهم يعبدون مخلوقا
القول ذهب اهل العباد الى ان افعال العباد منهم وقال اهل الجبر هي
تعالى واختلفوا فقال جهم لها كالظروف واصافها اليهم كاصافة الوا
وكا صافة حركة الشجرة لها وسوى في ذلك بين المباشر والمقدي
قال لا شعري في المباشر فاما المقدي فانه تعالى متفرق بعينه وقال
المدعون للتحقيق منهم الفعل يقع بقدر العبد لكنها موجبة فاعلم
هو فاعل الفعل لان فاعل السبب هو فاعل المسبب والاقرب ان هذه
تعود الى قول جهم في التحقيق لان اهل الكسب لا يدان بجعلوا العباد
لها في الحدوث واما الكسب فهو اما لا يكون فعلا فذكره هنا وفي المقام
التي قبل هذه كاذم الناصب بطالته وهذا ان كان كلاما في الافعال
ان يكون فعلا فهو ما ينفرد الله تعالى به وهو مذهب جهم واما ان يحتاج
الى كسب آخر فيعود السؤال وكذلك المستنون للعندة الموجبة لا بد
ان يجعلوا العباد كالظروف لا ضالها لانه لا اختيار لهم في السبب في السبب

يعبرون

ويصير الحال فيه كالحال في الشجرة التي يوجد الله تعالى فيها اعتادا واجب الحركة
فان ذلك لا يخرج الشجرة عن كونها كالظرف للحركة الموجبة عن الاعتاد فظهر
ان الحجرة كالمجسمات في التحقيق وهذا مختلف العبادية في تفصيل الكلام عليهم
وقال بعضهم باننا محدثون لا فعلنا اضرة في الحال لا شك في ان العباد
يعملون بفعلهم حسن الامر بها والى عنها والترتيب والترتيب والى
الذم ويعملون ذلك بكونه فعلا وكل ذلك فرع على انه محدثون لاجل
ان يعلم الفرع ضرورة والاصل استدلالا بانهم يطلعون الفاعل طلب
الى انه فعلا قال ابو الحسين بل هذا العلم حاصل للصبي المراهقين قال
والحجرة يعملون ذلك ولكن محمد علماء هم مبالا الى العوى وبعضهم
وطلبا للدراسة ونفرا الى السلطان وليست شبهتهم اكبر ولا ارق من
السوفطانية فلم يدل على انهم غير جاحدين للضرورة على انه يمكن
خلاف الجميع الى انهم علموا ولم يعملوا انهم علموا فانه لا يمنع ان نظري
في العلم بالعلم لا في العلم نفسه تزيد وضوحا انك اذا حكيت مذهبهم
لعوامهم الذين لا يعرفون كيفية افعالهم لا يكونون ويزعمون عن هذه المقام
بل تجد علماءهم معتزلة في المعاملة لا يذمون الا من ظلمهم ولا يحمدون
احسن اليهم حتى لو رست احدى حجر فحقة لدمك ولم يذم الحجر ولو ثبت
وثبت مضطرا الى انك خرجت من دون حرك وبالحيلة فاجمع اهل
في صعيد واحد ثم ارجلا يقتل آخر او ياخذ ماله واستشهد به بعض
الحكام لشهدوا انه قاتله ولما خالفهم شبهة في ذلك ولو كان الحق في
اليه لكانت شهادتهم رابطة انتهى كلام ابو الحسين وفيه كفاية وهو في
اصحابنا اكثرهم الله تعالى فالحق قد سئل الله روجه قال الشجرة ان كان
القدرة والامارة من الله تعالى وبغيرها ينتفي الفعل ومعها يحجب الفعل من
تعالى والمذموم وظاهر الثبوت فكذا لا ترمي والجواب انه لا يلزم من كون الله
الفعل من الله تعالى ان يكون الفعل منه غاية ما في الباب انه يجبل من الله
واما الجبر فلا ودفع الاجاب ان نقول كون الله الفعل من الله تعالى مستمرا

فعل العبد تابع لما عليه فيكون باختياره لا لا يريد بالاختيار الا هذا القدر
هذا الذي قاله قدس سره هو الحق لان العبد لو لم يكن مختاراً لكان ملجأ
ولا حجة في التكليف كما قلناه او من زعم بطلان الثواب والعقاب
الملح والذم والامر والنهي وغير ذلك وفساده ظاهر وكل وجه ذكره النا
هو غير وجه لبطلانها الاول فاما ان يدعى ان كل فعل يقع في الوجوه فهو
من المكلف دون المكلف سبحانه فاصدق من الفعل وودد القر في الهام من الله
تعالى اياها فقياس الناصب للعين لا فعال المكلفين على فعال غيرهم با
ولا للزمان يذم غير المكلف على فعله كما يذم المكلف ولا يذم المكلف على
فعله كما لا يذم غير المكلف ومثله في البطلان الثاني لا نال يدعى ان كل
حركة تصد من المكلف وهي من فعله بل ما يكون من قصد وداعية
مالا اثر فيه فان قلت الساعي للنايل ليس لها قصد ولا داعية فيجب
يكون افعالها منها قلنا اما من ادعى الضرورة في نسبة الفعل الى العبد
فلا يلزم ذلك واما الجمهور القائلون بان فعل العبد تابع لقصد
وداعية المستدلون به فقد اجابوا عن ذلك بان للنايل والساعي
مقدرا وقصدا ولا يتبع فيما المقدر بمقدار التحقيق في هذه
الامر ان لا يمكن تقديره وفوق افعال غيره وبعد فاذن عكس
غير واجب في الادلة اتفاقا فافكر ما فيه ان هذه الطريقة لا يتناولها
افضل يستدل بغيرها فتقول قطعها بيقف على قدرها فيقول بطلان
ويكثر بكثرها وعلى الاستبصار الصادر منها ولهذا فان الثانيين
القول فيستبين بانزلهما فاذ بان قالوا الستم تحمرون الله تعالى
الامان وهو فيكم قلنا انا نحذر على مقدما الامان من الافراد
والعقوب وهو تعالى تحمدا على فعله كما صرح به في قوله تعالى اولئك
سعيهم مشكور ولو لم يكن من الادلة على كون الانسان فاعلا الامان
الناصب من الفرق بين ما يقدر عليه العبد كالقيام والقعود وبين ما
يملكه كحركة المرتعش كقناديل الاكواخ على حتمها تدعيان قلنا

كبر

كسبي واما على عاد الضرورة فلا يحتاج الى استدلال ولعربي لو نظر الثاني
لما انى مثل هذا ولعلم انه عليه له وفيه دليل واضح على جملته وقوله حكى ان
قال الراضي في قوله رفع رجلك البينة ولا تقع البينة كما ذكره صاحب
التحقيق قال لا يحجر العبد على القدر على الفعل قال نعم الله سبحانه اهدى في ذلك
فقال خذ تلك الصعوى على الحائط فقال ليست من استطاعة واما هي من
استطاعة الماشق وتستمتع فضل بيان عندنا ما للرايع ان شاء الله تعالى
واما الثالث فيحتمل ان يكون معناه من خلق الصدور يعلم ما في الصدور
او يكون لا يعلم من خلق الاشياء ما في الصدور او يكون تقديره لا يعلم من
من خلقه او من خلق العبد ويمكن ان يكون المراد لا يعلم خلق من خلق خلقه
المضاف وقيم المضاف اليه مقامه ومع الاحتمال بطل الاستدلال وفي قول
الناصب لا يعلم افعالكم نظرا قد نسب افعال الى تعبد ثم سلبها عنهم
من خلق فقد ناقض نفسه واما الرابع فيا طل من وجوه منها ان كلاما
سبق على التعرّيج لم عبادة الاصنام فلو كان ذلك من فعله تعالى لكان
العقب بل كان لهم ان يقولوا ولو لم يتجسسا على عبادتنا الاصنام والله اعلم
لذلك فكانت تكون الحجة لهم لا عليهم كما اخرج البخاري في صحيحه على نعم الثاني
من ان ادم النبي موسى فقال لسان الذي اخرجك خطيتك من الجنة
فقال له اذمنت كلم الله الذي صطفه الله سبحانه لكونه على شدة قدره الله
تعالى قبل ان اخلق قالوا قال النبي صلى الله عليه وآله في ادم موسى قلنا
فعل هذا التقدير ينبغي ان يكون للزانية على نيك الحجة اذ او جهل على الزنا
بعين ما ذكره من قول ادم وهذا هو الصحيح والخروج من الدين والشك
في حجة ارسال النبيين وفي الوجوه الدالة على بطلان رابع الناصب
ابرهيم عليه السلام اصدون ما تقولون وانت تعلم انهم لم يكونوا يعبدون
الذي هو فعلهم وانما كانوا يعبدون الاصنام التي هي الاجسام وهي
الله بلا شك فقال لهم والله خلقكم وخلق هذه الاجسام ومثله ايضا
فاذا هي تلقف ما باقولون ومثله قوله تعالى فاصنعوا وعصا موسى عليه السلام

لا تكن تلقف فكلمة وانما كانت تلقف الاجسام التي هي العصى والحبوب منها
ان ما في قوله وما يعملون الا حجة من ان يكون موصولة او بمنزلة المصدرة مع
بعد ما فان كانت بمعنى الا فيكون صلها ولا بد لها من عايد يعود اليها
فليس له ان يقدر فيها ضمير الهاء ليصح ما قاله الناصب واضرب له ان
ان يقدر ضمير فيه فيصير ما نقوله ويكون التقدير وما يعملون فيه والذين
يعملون فيه هي الاجسام وان كانت بمنزلة الثانية يكون تقديره والله يعلم
وعلمكم ونفس العمل يعتبر من المعول فيه بل لا يفهم في العرف لذلك قال
الله تعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وثنايل والمراد يعملون في المحاريب
لان المحاريب اجسام وهي غير مقدورة ولا مكنتية وكما يقولون فلا
المخلص وفلان يعمل السروج وهذا الباب من عمل المحاريب والحق
ن عمل الصانع يريدون بذلك كمال ما يعملون فيه فعمل هذا يكون الا
عملهم بما يجدون فيها من الخلق والخر على انه تعالى اضاف العمل اليهم
وما يعملون فكيف يكون ما هو مضاف اليهم مضافا الى الله تعالى وهل
يكون ذلك الامتناقضا ومنها ان الخلق في اصل اللغة هو التقدير للشيء
وقد تبينه فعمل هذا لا يمنع ان يقول الله تعالى خلقنا فقالنا بمعنى ان قد
لها الثواب والعقاب فلا فرج للناصبة في شيء من ذلك وهذا الزعم
محض لم من يدعي لم هل جعل الله الهة يعبدون من دوني قال قالوا نعم
جعلنا قبل ما معنى قوله اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون وان
لم يجعلنا قلنا اذا خلقنا الاصنام وخلق نحنها حتى حبرها اصناما ما خلق
فيهم عبادتها وتسميتها الهة واعتقاد اسحقاها للعبادة فكيف يوق
يجعل الهة يعبد وهل للمعمل اكبر من ذلك ثم اذا جعلها من جعلنا واي
معنى لهذا الاكثار وكيف كان يكون جعلنا غير ذلك قال الله تعالى فقلنا
على الله كذبا وما الزمنا للناصبة بان يوق لهم السم تحبون ان نحرمها
ان وفعل الايمان وفعل الطاعات فلا بد من بلي فبق لم ان شاء
يقول ويحبون ان يحرموا بالرفيعوا فلا تحسبهم بغيرنا من

الذين

الآية وبق لم اليس خلقنا الله الكافر ومن بالايان وكان الله امره خفي
ما خلق وما قبله لاجل ان وقع ما خلق ولم يغير خلقه وبق لم اذا كان الله تعالى
نفي عن نفسه الظلم والعيب والكذب وعندكم ان لم يدخل شيء من ذلك في
الوجود او هو فاعله فاي شيء نفي عن نفسه ام عقول فكيف كان يكون حاله
يزيد على ما استنم او غير معقول فاي مدح في نفيه وكيف يجادل ببال
واي معنى لقوله وما كان ربك ليهلك الفتن يظلم واهلها مصلحتهم وما
قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا ونفوذ ذلك وبق
اليس بعث الرسل الى الكفار ليتكفروا الكفر فلا بد من بلي فبق لم فكانت بعثهم
خلقهم وتجهل وبقيع خلاف ما اراده وبق للناصبة اذا قال الكافر للرسل
اي قائدة في رسالكم الشيا باي شيء يجيب الرسل وبق للناصبة اليس العبد
متعبدا بطول المعونة من الله تعالى فلا بد من بلي فبق فاذا كان الايمان
فعل الله تعالى ما معنى المعونة وكيف يحتاج الله تعالى فعمله الى معين وبق
للناصبة اليس قد ثبت ان مسيلة ادعى النبوة وقال له اصحابه صدق
في انك نبي اليس كلامهم هذا تصديقا له فلا بد من بلي فبق اذا كان هذا
التصديق من فعل الله وقد صدق فلم لا يقولون بصدقه وما الفرق بين
من يدعى النبوة فينطق الاحجار والاحجار بصدقه بان يفعل الله فيها ذلك
التصديق كان قالوا ان محمدا صلى الله عليه وآله قال لا نبي بعدي قبل
ما انكر قران هذا من جملة الاكاذيب التي يفعلها الله في العباد ولم يكن محمدا
بالتصديق اولى من مسيلة وقد صدق فيها الله على حدة واحد وبق للناصبة
ليس حج اما ان ينفر الله سبحانه بالفعل فيتوجه المدح اليه والذم والفرق بين
بالعبد فيتوجهان اليه ويشتركان فيها فيتوجهان اليها ويقال للناصبة
اذا انقضى الصاب على قضاء وسكب الماء في حلقه كرها اليس هو خير ما
فلا بد من بلي فبق اذا تناول الكوز وشرب منه اليس يا نبي الله الفرق بين
الموضعين وما معنى قوله عليه السلام رفع عن امة الخطايا والنسيان ما استغفروا
عليه وبق لم اليس يصح الاكراه على الفعل وكل فعل فانه تعالى

الأكراه وبق للناسبة ليس يعجز الله عن الفعل والتوبة عند ولهذا قال
حاشا يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله فلا بد من بلى فيق كيف يصح التوبة
على ما لم يفعل فيه وهل يصح ان يقول احدنا يا ارحم الراحمين على كوفي اسود او نصير
القائمة او امور وبق للناسبة قال تعالى فاقوا السلم ما كنا نعمل من سوء
اليسوا صادقين في ذلك فلا بد من بلى فيق ما ميعه تكذيب الله تعالى لهم
بلى ولا بد من ان يكون هذا التكذيب كذبا على صلكه وبق للناسبة وهذا
كتاب الله مشهور بذكر شهادة الجوارح على العباد بانهم فعلوا اقصادا في
الشهادة امر كاذب فلا بد من احد ما **في ذلك بعض ما جرى من الظاهر**
في هذا الباب اجتماع اهل العتاهية وثمانية عند المأمورين في اهل العتاهية
يد مناظر القائمة وقال من يقع يدي فقال ثمانية من اهل العتاهية قال
ستمحى يا اهل المؤمنين قال ثمانية من اهل العتاهية فاقطع اجتمع عذابي
فقال العبد ليس بعث الله موسى وهرون الى فرعون وقال فقولوا لفرعون
لينا اعداء تذكرنا ونجى قال بلى قال ابعث ليعبر خلق الله او فعل فرعون
ان قلت بالاول فكيف يقدر موسى على التفتن ويقدر فرعون على الا
وما ميعه قوله لعلنا نذكر وان قلت بالثاني تركت مذهبك فانقطع
وقال مدني الجبر ليس الله تعالى يقول الشيطان بعدكم الفقر وبأمر كرم
بالفشاء والله بعدكم معتق من فضله فاحذر في هذا الوعد ان كلا
من الله تعالى واحدا من الشيطان فانقطع الجبر وانظر جبر عبد الله
العبد لا ادري ما تقول غير ان الله سبحانه يقول كل او قد وان انا والرحم
اطفأها الله فلا بد ان يكون الذي وقد هاجر الذي اطفأها وقيل لا
العذب من جمع بين الزاني والزانية فقال لا ما اهل البصرة فيسوء
واظن ان اهل بغداد لا يخالفونهم فيسكت السائل قال ابو الهذيل
كفخص هل شيء غير الله وغير ما خلق فقال لا فقال فعدب الكافر على
الله او على ابنه خلق فقال لا على واحد منها فقال فعلام قال على الله
فقال له من عصى قسم ثالث فقال لا فاعاد السؤال فانقطع وكان الظاهر

حاشا

الحاشا

حاشا فلقن حصصا حجة فقال قال لا انك تشبهها فقال ذلك فقال هل
شيء غير الله وغير ما خلق فقال لا فاعاد السؤال فانقطع وقيل لا بد
الجبر من خلق من المعاصي قال الله تعالى فعدب الكافر على الله او على ابنه
ومرورى ان في بعض الولاة بطرايا حول العين وعند عدلي ومجبر فقال
المجبر ما ترى تفعل فيه فقال تضربه خمسة عشر سوطا فقال للعدلي يا ابن
قال تضربه ثلثين سوطا خمسة عشر لكونه طورا وخمسة عشر لكونه
العين فقال المجبر تضربه على الحول ولا تصع له فيه قال نعم اذا كانا جميعا
من فعل الله فالحول والطرسواء فانقطع الجبر وقال عدلي المجبر هل لك
من اهلك وما لك شيئا فقال لا فقال كل الذي تملكه قد جعلته في يدي
قال نعم قال اشهدوا ان نساء طوائف وان عبيد احرار وماله صدقة
للسالكين فتولت امراته عند رسالت العلماء فاقولوا بوقع جميع ذلك
فصارت قصته محكمة وحكي عن بعض الظرفاء انه قال اذا اعطيت
بهيمن يوم القينة قلت قد عرفت ما فيه ولكن هل اسأل عن شيء اشبه
باختيارك ام عن شيء خلق في ان قالوا عن شيء اشبه باختيارك قلت
يارب عبدك الضعيف خطا واسأ وعفوك وعلى فضلك توكل قال
ان عفوت فبرحتك وان عذبت فعدلك وان قالوا خلق فيك و
فصلى عليك قلت يا معشر الخلائق العدل الذي كنا نسمع به في الدنيا
ليس منه هنا قليل وكثير وقال مجبر لعدلي ارايت لو ان لي قطعة من
الطين هل لي ان اعمل من صحتي ولا اخرى معوجة مكسوة قال نعم
شرط ان تقول ان كانت هذه صحتي وهذه معوجة لان ذلك من
ثم قال العبد ان اسئلك ما تقول في رجل غرس في بستانه خوخا فاقطع
ثم قال للعدلا ما اتفق بكل فاكهة في آء الغلام وقال ليس فيه الا الفرج
اذ هب فاحرقه لم يكن فيه شيء سوى الفرج اهذا فعل حكيم فانقطع
العدلي بق للناسب واحصا به واعاد اهل البيت من ضراية اكان
الثواب والعقاب عما هو باختياره تعالى ابتداء الا اهل طاعة ولا

فما معنى الامر بالطاعة والنهي عن المعصية وما معنى الجزاء والحساب
الموازين ونشر الصحف وانزال الكتب وارسال الرسل واخصر مجير
دين فجميع اولاده وقال قد علمت اني من احدى القبطتين فاخفظوا
بما لكم ولا تفضوا شيئا من دبري فان كنت من اهل الجنة لم يضرني ذلك
وان كنت من اهل النار لم ينفعني شيء قال عدلي مجير ما تقول في ذلك
ما ت طفلة فاسلم هو فقال المجير المسلم في الجنة وطفلة في النار **فان**
اعلم ان الظاهر ان الخصوم يستدلون بهذه الشهادة التي ذكرها الناصب
وعبر على وقوع التعذيب من غير ذنب وليس لك مذهبهم وانما هذا
الجواز وبما فتون في انه لا يقع فاذن لا شبهة لهم وقد ذهب اهل القدر
الى ان الله تعالى لا يشبه احد الا بعمله ولا يعاقبه الا بذنبه وما لاهل الجبر
كالناصب الى القول بجهان تعذيب الانبياء بذنوبهم العارضة بطاعة
الانبياء ومنهم من قال اذا كانت يوم القيمة حلت ذنوب المسلمين على
والنصارى واعطوا طاعات الملكة وقد عرفت ان تعظيم ما لا يفتحق
تعظيما فبقبح بالضرورة كما عرفت قبحها هاته من استحق التعظيم تعالى الله
بقول الظالمون علوا كبيرا **فان** في القضاء والقدر اعلم ان القضاء
يستعمل بمعنى الخلق نحو قضيت سبع سموات ويعقوب الامم نحو وقضيت
الا تعبدوا الا اياه ويعقوب الاعلام نحو وقضيت الى من اسرايل في
الكتاب لتصدقن ونحو وقضيتا اليه ذلك الامر ان داود هو لا مفسر
مصححين ويعقوب الفراغ نحو فلما قضى موسى الاجل ونحو ولما قضى الى
الى قومهم واما القدر فلم ير الا بمعنى الكتابة والاعمال نحو قوله واعلم
بالجلال قد قد في الصحف الاولى التي كان صدر امرن هذا فاجبت
البراي علم وكتب وكقولنا انما كل شيء خلقناه بقدر اي يعلم وان
ارادوا انما القدر بقدره ويعقوب الخلق نحو وقد فيها اقواها ويعقوب
العلم نحو قدرناها من العارفين **فان** اتفق اهل القبلة
شأن القضاء والقدر في جميع افعال العباد بمعنى العلم والكتابة

تقفوا

القدر

واستقوا على نفي القدر بمعنى الامر واختلفوا في ان هل قضى افعال العباد
قدرها بمعنى خلقها فانكم اهل العدل وقالوا بدها اهل الجبر كالناصب
وقد عرفت ما فيه وايضا فقد وقع الاجماع على ان قضاء الله تعالى
والله يعقوب الحق ووقع الاجماع على ان الكفر بالعدل كما قال تعالى **فان**
فلو كانت المعاصي بقضاءه لكانت حقا وايضا اذا جاز القضاء
بمعنى الخلق جاز بمعنى الامران ليس الامر بالكفر بالعدل من فعله في الكافر
ومنعه من الايمان وبعد فقد قال تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا
فلو كانت المعاصي من القدر لكانت من امر الله سبحانه والمخالفة لا يقول
بان المعاصي بامر الله تعالى فاعلم الله الناصب ونحو انه لا يقضي في
يؤفكون وكيف يتناه بهم فقد وقع الاجماع على وجوب الرضا بقضاء
الله تعالى ووقع الاجماع على قبح الرضا بالمعاصي باخيار الله تعالى فثبت
لا يرضى الكفر بجاء في الحديث من لم يشكر نعمي وبصر على البري
يرضق بقضائي فليختر **فان** في بيان من القدر بين
الناس على انهم امرهم ودرود الاريدتهم ولعنهم والهي عن محاسنهم
وتشبههم بالمجوس وعندنا انهم المغضوبون وعندهم انا المغضوبون
اللغة والمعنى والاثار اما اللغة فهو ان الاسم انما يشتق من اهل اللغة
اثبت الشيء لمن نفاه والناصب اثبتوا القدر بالمعنى المختلف في
نفيه فهم احق بهذا الاسم كان الموحد من اثبت الواحد والثنوي من
الثاني والجهم من اثبت التجسيم والمجبر من اثبت الجبر والعدل من اثبت
العدل والاعوان العيين من ثبت له العور واللعن واشباه ذلك كثيرة
كذا القدر من اثبت القدر ولو كان اسما لمن نفاه لكان المسلمون
لاهم يفتون الثاني فان قالوا انتم القدر من لا تكتب تكتبون القدر على
فلما لو كان كذلك لكتبتم ايضا قدره لا تكتب تكتبون القدر على
الله سبحانه ولا تكتب تكتب القدر للعباد فان زعم انها موجهة وكلا
ان يكون الله قد بآلانه اثبت القدر لنفسه على ان الاسم المشترك

فان

القدرة قد يري بعض القاف والخبر ورد بفتحها وفاقا وبعد فري بلهم
بالقدرة في كل قضية وقد جرت عادة اهل اللغة بان من اكثر الهم في
بيكا يقال ترفي لبيك ان اكثر الهم في بيكا بذلك واما من جهة الحق فهو ان
صلواته عليه والدة قههم ورفي عن محاسنهم وحكماء بهم شهروا بلبس
الرجل وشبههم بالجوس فوجبان ينظر في معنى هذه الاطراف ما لا
فوجدناهم اخيرا لانهم اضافوا الى الله تعالى كل قبض من ظلم وعيب وسف
وتكليف ما لا يطابق ولا ضلال عن الدين ونحو ذلك مما لو نسبت الى
لا تف منه ونفاه عن نفسه ونحن نقول ان الله تعالى عادل حكيم منزه عن
نقص في الذات والفعل منزه عن كل الخلق وله الحق على المكلفين مع
قد يتا فساد مذهبه ولا ذم في المذهب بل من فساد واما الذي
المجالة فنظروا في جدنا في محاسنهم من المفسد ما لا يخفى اما الاقلام
يعزرون بالمعاصي ويسهلونها بقولهم ما قدر الله كان وما لم يقدر
يكن فلا وجه للصبر عن المعصية والتعفف عنها واما ثانيا فلا يتم برون
من رحمته تعالى وعده بجوزهم ان يعذب من غير ذنب وان يخلق طفا
للساد فلا تنفعهم الطاعة واخرين للجنة فلا تنفعهم المعصية فلا يمكن
نفس مطيع بطاعة ولا يخاف نفس عاصر بمعصية واما ثانيا فلا يتم
النشأ على الله تعالى بكل قبض وفساد من قبله واكثر النشأ على العباد
بقولهم لا حيلة لهم واما كونهم شهروا بلبس خصماء الرحمن فلا والله تعالى
اذا قال بلبس ما سفلان ان نجد ولا كبرت فيقول يا رب انت من قبض
من السجود وقضيت على الكفر فهو منسوب اليك ونسبتك الى كذب
محمدا ولا حجة لك على فاذا قال الله تعالى من شاهدك على هذا فلا حجة
اهل هذه المقالة حكى الحكماء ان كان في البصر نصرا في فكتب كتابا قال
شهود هذا الكتاب يستنون يشهدون بان فلان النصرا في فعل الله تعالى
الكفر بمحمد وقضاؤه عليه ومنه من الايمان والنفق في اتي من قبل
كان يا في الجحيم كانا صاحب الشيء فاحذوهم بذلك وتو

الكنوز

الكنوز حتى تشهدوا في يوم القيمة فكانوا يكتبون واهل العدل يجزون منهم
وحكي انما ان يجبر اجمع قاريا بقرا ما سفلان ان تجد فقال هو والله
ولو قال بلبس لك لكان صادقا وقد اخذنا بلبس الحق وكولت حاض
منه واما تشبيههم بالجوس فمن وجوه منها الجوس يقولون احد الانبياء
يقدر على الخير ولا يقدر على الشر والاخر بالعكس والجوس يقولون الكافر يقدر
على الكفر ولا يقدر على الايمان والمؤمن بالعكس ومنها ان الجوس يعلمون
المدح والذم بما لا اختيار من فعله ولا تركه بحكم انهم يرون بالبقرة من
يقولون انزلي لا تنزلي فاذا وقعت على الارض قالوا عصت فاكلوا
عصا وكذلك مذهبنا صاحب ضارب في الكافر والمؤمن ومنها ان الجوس
يلتقوا هذه الاحكام من مدح وذم وامر ونهي بما لا يعقل وهو الطبع
والناصية على ذلك بما لا يعقل وهو الكسب ومنها ان الجوس يكون
امياتهم واخوانهم ويفعلون القبيح ويقولون كل ذلك ارادة منا وحين
الله تعالى وكذلك قول الناصية في المعاصي فان قالوا بل ان الجوس لا يمكن
تضييق الشر والى الشيطان وتفتونها عن الله تعالى وكذلك مذهب
قلنا ان الشر هو الذي اضافه الجوس الى الشيطان هي الامراض والمضايقات
والصن التي ينفر عنها النفوس وكل هذا عن تضييق الى الله تعالى واما الشر
التي هي الاغواء والصد عن الدين وسائر المعاصي فان اضافتها الى
لبس ما يخص به الجوس بل قاله اليهود والنصارى واليهي صلى الله عليه
اما شبهة القدرة بالجوس في مذهبهم يخصون به دون سائر فرق الكفر
على ان الدنيا ضيقنا الى بلبس الاغواء والوسوسة والصد عن الدين
ونحو ذلك فذا صاف الله اليه وسوله والسلف الصالح ولو ادعى كونه
خبر من الذين اصبح وقد دعى عن ابي بكر ان قال في مسئلة هذا ما
ابوبكر فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ ففي ومن الشيطان والله
منه بيان ومثله عن عمرو بن مسعود وهذا شيء لا يمكن الاجابة
وايضا فالشر هو القبيح المعاصي مما يستلذه النفوس والظاهر

المجوس انهم لا يضيفون الى الشيطان لانه من الخير صندهم واما الانبياء في تلك
فقد روي في الفائق انه قال لعنت القدرية والمرجعية على لسان سبطين
قيل ومن القدرية يا رب الله قال قوم من مجوس ان الله قد راعى المعاصي
وعذبهم عليها قبل ومن المرجعية قال قوم يقولون الايمان قول بالاعمال
ابو الحسن عن محمد بن علي المكي باسناده ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه
والد من فارس فقال له النبي صلى الله عليه وآله اخبرني يا محبي ما ليبت
رايت قوما يتكلمون امهاتهم وبناتهم واخوانهم فاذا قيل لهم لم تفعلوا
فضاء الله وقدن فقال له والدا ما انتم سبكون في هذه الامم فمروهم
بمثل مقالهم اولئك مجوس اشيعة وعن الاصمعي بن نباتة قال قام شيخ
على بعد انصراف من صفين فقال اخبرنا عن سيرة النبي الى الشام كان قضاء
الله وقدم فقال على عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما وثقنا
موطنا ولا هبطنا وادما ولا علونا لنعلم الا بقضاء الله وقدن فقال الشيخ
عند الله احتسب عناي ما اري لي من الاجر شيئا فقال لي ماله ان
بلا عظم الله اجره في مسيركم واتم سائرهم وفي منصرفكم واتم صفين
ولم تكونوا في شيء من حالكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ
والقضاء والقدر رسا فاننا قال وحجك لعنك ظننت قضاء الله لا يكون
حتم لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب ووعدها الوعد
والنهي والبريات من الله لا يمتد لذنب ولا يصح للحسن ولم يكن الحسن اولى
بالمدح من السيئ تلك مقالة عبدة الاوثان وجنود الشيطان وهم يهود
واهل العمى عن الصواب وهم قدرية هذه الامم ومجوسها ان الله تعالى
تخييرا او نهى تخييرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم ير
الرسول الى خلقه عبثا ولم يحلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولا ذلك
ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ قال القضاء والقدر
الذي اسره الانبياء قال هو الامر والله والحكم من تلاك وقضى ربك الا
١٧ اياه فمنض الشيخ مسرورا وهو يقول استلام الذي نرجوا بطاعة

يوم

يوم الحزن من الرحمن غفرانا وصفت من ديننا ما كان ملتبسا حركك عناءنا
وعن الحسن البصري ان الله تعا بعث محمدا صلى الله عليه وآله والعرب قد مرت
مبجوع يحملون ذنوبهم على الله تعا مصداق في قوله تعا واذا فعلوا فاحش
قالوا وحدا عليها اياها والله امرها بالآية وفي قوله تعا سيقول الذين
اوشاء الله ما اشركنا ونحو ذلك وعند ايضا ان من الخالفين قوله تعا
في امر دينهم ويعلمون فيه برغمهم على القدر ثم لا يرضون في امر دينهم لا
بالجهد ولا جهادا في الطلب ولا اخذ الجرم فاذا امر احدهم بشئ لم يرض
الاخر قال لا استطيع قد جفت الاقدام وقضى الامر ولو قلت له لا
نفسك في طلب الدنيا وفيها مشاق الاسفار والحر والبرد والمخاطرة
فانتم سبائكم ما قدركم وكذلك لا تنق زرعك ولا تحرسه ولا تعقل
بعيرك ولا تغلق باب دارك ولا تنفس لثمتك راحيا فان لا ياتيك في
جميع ذلك الا ما قدرك لا تترك ذلك عليك ولما روي به في امر دينه
قد كان امر الدنيا بالاحسان اولى وسئل جعفر بن محمد عن علي بن الحسين
فقال ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو فعله وما لا تستطيع ان
تلومه عليه فهو فعل الله تعا يقول الله لم تكفرت ولا يقول لم مرضت
وسئل محمد بن واسم عن القدر فقال اذا جهر الله الخلايق يوم القيمة
سألتهم امرهم ومريساتهم فما قضى عليهم **فصل** في بعض ما جرى من
المنابر في هذا الباب قال حدي الجبر ما تقول في علي هل قاتل
علي شي جعله الله لغوية وقضاه لاهم على شي جعله الله لعلي وقضاه
له فقال بل على شي جعله لغوية وقضاه له قال لغوية اذن احل
من علي رضي الله عنه ما قضى له ولم يرض علي بذلك فانقطع الجبر قال
علي الجبر كان قتل يحيى بن زكريا وسائر الانبياء بقضاء الله وذلك
قال نعم قال فيرضون به فسكت وقال حدي الجبر انتم اذا ظنتم
اهل العدل فقم بالقدر واذا خيل اسدكم من له ترك ذلك لاجل الظن
وكيف قال اذا كسرت جارية كوزا يساويم فلما خربها وشتمها و

وقيل الجبر يعني الله بالفساد وتخلقه فقال بعد ان استلحق لي خمس نيات
اخاف على فساد من غير الله وصعد سلام الفاري المدينة فاشرف على
فراى غلامه يخرج بجارية فبادر لخص بها فقال للامام القضاء والقدر
ساقا فقال لعلمك بالقضاء والقدر احب الي من كل شئ استخرج
الله تعالى وراى شيخ رجلا يصعدان بفجر اهله فجعل يجزب امرأته
فقول القضاء والقدر فقال يا عدو الله اني نيتي وتعتد بيني وبينك
فقال لا وان تركت السنة واخذت مذهب ابن عباد فنتية والحق السوي
وقيل ما بين عينيها واعتد بها وقال انت مستحقها وجعل لها
على ذلك وراى مجبر رجلا بفجر امرأته فقال ما هذا قال لا القضاء
فقال الخيارات فما قضى الله فلقب بالخير فما قضى الله وكان اذا
وقال مجبر لعدلي ما تقول في مناظرة آدم موسى حيث قال ذلك
فقضى على وقدره فانقطع موسى فقال للعدلي لو كان ذلك عند
لكان عند الجميع العصاة ولما كان الله تعالى الناس حجة فقال
عند الجميع ولكن ليس لهم ان يقولوا بمثل مقالته فقال للعدلي اذن
كما قال الشاعر اذا منضنا انما كرم فعدوكم ونذنبون فبنايتكم فتعد
فقال المجبر نعم هو كذلك ناظر عمر بن عبد الله بن العلاء فقال عمر
نجدي في كلام العرب ان احدا افرط فيما لا يقدر عليه فقال ابو جهم
عمر فاما مع قوله يا حشر في على ما فرجت في جنب الله فسكت عمر
عدلي ومجبر فبين القدرين فجاء الى مجري فقالوا يا مجري من
قال من الله فقال للعدلي المجبر انا ابو القدر وقال تليد سلام الفاري
البلد يا يتدل على ان يوسف كان قد بيا وهو قوله من بعدك
بيني وبين اخوتي فقال سلام وانا امرت موسى بايتي فبين في ذلك
وهو قوله هذا من عمل الشيطان فقال اخر لقدر مايتعجب من هذا
لا الملك لا يقبض واخي فلم يبر من القول الملك يقبض حتى قال الملك
عدلي فقال ما رضىتم هذا من موسى يوسف حتى ترة واعلمها

وكان

وحكى الحاكم عن بعض المجبر انه قال الزينة انما احب الي من عبادة الملك
فيله ولم قال الجلي بان الله قضاهما على ولا يقضي الا ما هو خير لي وسال
جماعة عمر بن قايده عن القدر فقال اقبض بكه قامة رجل صالح ان كان
ما قيل حقا فلا تعاتب وان كان كذبا فلا تبتنع وادخل عدلي على محمد
سليمان فامر بضرب عنقه فضحك فقال كيف تضحك في هذا الحال قال
رايت لوقام رجل في السوق وقال ان محمد بن سليمان يقضي الجور
الظلم ويجمع بين الزنا ويريد كل فساد فاعرضه رجل اخر فقال كذا
بل يقضي بالحق ولا يفعل الجور ولا يريد الفواحش ولا يقضي لها
اليك فقال من دفع عني واحسن الشاء علي فقال العدلي لا ابا لي اذا
احسنت الشاء علي رب العالمين فانقطع من حوله من القدرية خلا
سبيله قال الناصبة قال الله تعالى قضى الامر الذي فيه تستفتيان
ان لفظ الامر ليس فيه تصريح بايديه المحض وهو من الالفاظ الشرعية
وايضا فالمراد يقضي خلق لا يقضه ذلك ان يكون قد وجد في تلك
وهو يقع الا بعد مدة والمراد بالقضاء هنا الحكم اي حكمه وعلمه قال
قالستعا انا كل شئ خلقناه بقدر قلنا انما يقضي ظاهره ان كل شئ
الله تعالى بقدره وذلك مسلم فاما ان كل شئ فقد خلقه بقدره فلا
تعالى ولم يخلق نفسه بقدره وكذلك علمه وقدره وايضا فقد
ان القرآن غير مخلوق وهو شئ فان قالوا ما ذكر من خصه الدليل
قلنا وكذلك افعال العباد خصها الدليل لوسلنا ان ظاهرها يقضي
ما قالوا قال اكثر المفسرين المعينة انما خلق جميع ما يجازي به من
والعقاب بقدر ما يستحقونه ولهذا ذكر بعد قوله ذوقوا من
قالوا في شئ وكل شئ عند بمقدار قلنا المراد بالقدر هنا الحكم والعلم
كما في المسألة عند اهل البيت كذا في حكمهم وعلمهم وكل الاشياء في
حكمه تعالى وعلمه بمقدار لا يريد ولا يتقص وليس المراد بالمقدار القدر
ذلك لم يرد قالوا انما لغير الذين كتب عليهم القتل الى مضاميرهم

ذلك لم يستعمل بمعنى القضاء والقدر في شيء من اللغة وإنما يستعمل في شيئا
آخر أحدهما بمعنى الإيجاب نحو كتب عليكم الصيام وثانيها الأخبار نحو
كثيافي الزعم من بعد المذكور وثالثها الحكم والعلم نحو كتب الله عليا تأويل
ونحو كتب عليا من ثمن فانه يستعمل وليس في شيء من هذه المعاني
قالوا قال تعالى قل ان يصيبنا الله ما كتب الله لنا قلنا انه تعالى قال لنا وقلنا
علينا فالمراد الثواب بدليل هل يتصور كتابا الا احدى الحسنيين ونحو
يكلم ان يصيبكم الله بعد ان من عنده او يديننا فامرهم الله بان يجنبوا
بأنه ان يصيبهم الا ما كتب الله لهم من الثواب والنصر لا ما يريدون
الكفار قالوا قال تعالى في ذلكم بلاء من ربكم عظيم فاخبر ان ذلكم
منه قلنا لا يتعلق في ظاهرها لان البلاء كما يطلق على المحنة يطلق على
كما قال تعالى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسيدا وهو صبرها مصروف الي
لانه تعالى استلزام ذكر الانعام فقال واذا نجيتهم الى قلوبهم في ذلكم اية
ذلكم الابتلاء نعمته عظيمة ولو سلمنا ان المراد المحنة فانما هي بالتحلية بينهم
وبين فرعون وخدايتهم وكونه يريد دفع عنهم كما حكى بين الكفار وبين
انبياءهم حتى قتلهم على جهنم الامتحان ليصبروا فيعظم ثوابهم ولتبين ذلك
من الصالح قالوا قال تعالى واشربوا في قلوبهم الجهل فيهم ^{لنفسه} ^{لنفسه}
والنفس قلنا ليس في الآية ذكر ان الله اشربهم ومن الجائز ان يكون الشرب
وايضاف قد قال بكفرهم ففسر معنى الاشرب بانه هو الكفر والعبادة
الله تعالى وايضا وكيف يعاقب الله تعالى على معصية والمعنى ان قولهم
اشربوا ليس له فاعل غيرهم لكن لا يرد اشربوا بهذا المعنى في اللغة وقد يرد
الفعل على هذه الصيغة والفاعل ليس هو المفعول به مع جواز ان يرد
خلاف هذه الصيغة كقولهم ولما سقط في ايديهم ونحو التي اخبرنا
وقد يرد على خلاف هذه الصيغة والفاعل ليس هو المفعول به ولا يجوز
ويرد على غيرها نحو اخرجوا من هذه الاية من هذا الباب
يقال اشرب قلب فلان فلا مدح فلا ان ولا ين شربها وان كان ذلك هو

تدعوت ان القضاء والقدر يستعملان في بعضها في حقها ^{لنفسه} ^{لنفسه}
في بعضها فاسد وكل لفظة هذه حالها لا يجوز إطلاقها الا بالنفي ^{لنفسه} ^{لنفسه}
لا يهاهم الخطأ فلا يجوز إطلاق القول بان افعال العباد بقضاء الله وقدره
لا يهاهم معنى الخلق والامر والنهي والاطلاق للقول بانها ليست من قضاء
وقدر لا يهاهم من وال العلم والكتابة والاخبار ونحو ذلك مما هو صحيح في حق
تعالى ولذا الكلام في كل لفظة هذه سبيل من المشتراك لا بد فيها من التقييد
بما ينزل الهمام **القول** في الهدى والضلال يستعمل الهدى في اللغة بمعنى
الدلالة والارشاد ونحو ان علينا الهدى وبمعنى التوفيق نحو والذين اهتدوا
زادهم هدى وبمعنى الثواب نحو سبيهم ويصلح بهم في قصة المؤمنين
ونحو ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم
الانهار وبمعنى الفوز والنجاة نحو لو هدانا الله لهديناكم اى لو اخرجنا الى
لكم اتباع لنا فلو نجونا لنجونا ونحو والله لا يهدي القوم الكافرين اى لا يهديهم
بمعنى الحكم والنسبة نحو ما لكم في الشاقيين فتبين الى قوله ان تريدون ان
تهدوا من اضل الله النعم ما لكم مختلفين فيهم فبعضكم يسميهم مهتدين وبعضكم
يسمىهم بخلاف ذلك تريدون ان تسموا مهتدين من ساء الله ضالا وكما
يذكر عليه ومنه قول الشاعر ما زال يهدي قومه ويضلنا جهلا ^{لنفسه} ^{لنفسه}
الى الكفار واما الضلال ففيه لفظان ضل واصل اما لفظه ضل فبمعنى
لانهم خرجوا من الضل الى ضاع وهناك ومنه قوله تعالى قالوا اصلوا عنا اى
وقوله ضل من تدعون الا اياه اى ضاع وبطل وقد تكون متعدية
ضل فلان الطريق والدار وضل عنها اذا جعل مكانها ومنه قوله تعالى
وقد ضل سواد السيل واما لفظه اصل فتاتي على وجوه احدها ان كان
بمعنى ضل المتعدية وتكون الهبة للفرق بين ما لا ينفارق مكانه
بما عرفه قال ابو زيد ياتي ضل الطريق ولا ياتي اصلها لما كانت لا ينفارق
مكانها ياتي اصل يقيم ولا ياتي عن يمين لما كان البعيد ينفارق
المكان ان يكون البعيد لا ينفارق مكانه بان يكون مربوطا او محبوسا في مكانه

كالطريق بق فيه صل عن بعد ولا يق صل وثابتها ان يكون من صر
التي بمعنى ضاع وبطل فترد الحصة للتعدية الى واحد فنزلنا اي ضا
وايضا ومنه قوله تعالى اضل اعلم اي بطل وانما هنا بمعنى الحكم والتسمية
بق اضل فلان فلانا اي حكم عليه بذلك وسماه بك قوله ما زال يهدي
ووصلنا البيت وكقولنا لكبت وطائفة قد كفر وفي جميعهم وطائفة
منهم ومذنب ومنه قوله تعالى من يدون ان تهد وامر اضل الله ورايها
الوجدان والمصاد فترق اضللت فلانا اي وحدته ضا الا كما في اجنية
واجتله اي وجدته كذلك وعليه حمل قوله تعالى اضل الله على علمه
وقد حمل ايضا على معنى الحكم والتسمية وعلى معنى العذاب وخاصها
بفعل ما عند بصل ويضيفه الى نفسه مجازا لاجل ذلك لقوله تعالى اضل
كثيرا اي بصل عنه كثير واذا جاز ان يحمل هذه الآية على معنى يحكم في ضل
كثير وسادسها ان يكون من ضل المتعدية وترد الهرة للتعدية الى متعد
ثان وبصير متعدية الى اثنين نحو اضل الطريق ومنه قوله تعالى اضلونا
وقوله ليضل عن سبيله بالضم وان كاد ليضلنا عن اهتدنا ونحو ذلك وهذا
هو الاضلال بمعنى الاعور وهو محل الخلاف بيننا وبين الناصب وحمل
وليس في القرآن وفي السنة شيء يضاف الى الله تعالى بهذا المعنى فلا يكون
لناصب في السمع شبهة قط واعلم ان قولنا لناصب ان الله تعالى هو المجري
عن الدين المضل عن الرشدا لما منع عن سواه السبيل وان كل ضلال هو ضل
باطل مضلل ولا دليل له عليه ونحن قد بينا اللغة والمعنى والعقل في
اما اللغة فلم ترد لفظة اضل بمعنى خالف الضلال ولا لفظة هدى
خلق الاهتداء وبعد من حمل خبره على سلوك طريق جبر لا يق هذا
وكذلك من صرف خبره عن طريق جبر لا يق اضل عنها واما المعنى فهو
لا خلاف بيننا وبين الناصب ان التكليف لا يقع الا مع البيان والاعتراف
والاغواء هو التلبس فلا يصح ان يجمع التكليف وبعد فلو كان الله
اضلهم عن الهدى لما امكن الاحتجاج عليهم بالكبت والرسا ولما كان لا

لا تريب والترتيب والوعد والوعيد والترتيب في نحو قوله تعالى فاعلم ان
الذكر مع صين وما منع الناس ان يؤمنوا ان جاءهم الهدى ونحو ذلك
وبعد فالاضلال الوارد والاغواء على سبيل التيسير انما يصدر عن المنع
الفر كالمشيطان وهو ظاهر واما العقل فهو ثابت من ان الله تعالى عادل
حكيم لا يكلف العباد ما لا يطيقون ولا ياخذهم بما لا يدركون اذ ذلك يؤد
الى ابطال الكبت والرسا والتكليف ويرفع معنى الامر والنهي ونحو ذلك
وايضا فكيف ينهى عن الاضلال ولا غواء ويفعله والطارف من العقلاء
يتهم نفسه عن ان يفعل ما نهى عنه ولهذا قال شعيب عليه السلام وما اريد
بنا هذا انكم الى ما انما كنتم ان اريد الاصلاح وقال تعالى اما امر
الناس بالبر وتكفون انفسكم وفي الاخبار انه نزل بقوم موسى بلاء
فسالهم عن سبب ذلك فقال فيكم رجل يما فقال موسى اخبرنا به
يارب لتقتله فقال تعالى كيف عيب خصلة ثم اضل او قال الشاعر
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وبالجملة فالوجه
الى بعض الحكماء من مثل ذلك فقلت كل فساد وضلالات منك و
اغويت علي عبيدي واصلته عن الرشدا لو انك موافق مضطر
انك نسيت اليه صفات النقص فكيف يضاف الى الحكم الحاكمين وارجح
الراجح واما السمع فلنا فيه طريقان احدهما في انه تعالى هدى جميع
الخلق وان شذم والثاني في انه لم يضل احدا بالمعنى المختلف فيه اما
الطريقة الاولى فقال تعالى ان علينا الهدى فبين ان عليه ان يهدي
وقال تعالى هدى للناس وبينات من الهدى وقال تعالى وما يؤد
فهديناهم فاستجبوا اليه على الهدى وقال فاما يا ايها الذين آمنوا
وقال قد جاءكم بصائر من ربكم وقال وعلى الله قصد السبيل وقال
يهدى الى الحق اخوان يتبع وقال او تقول لو ان الله هداي وقال
منع الناس ان يؤمنوا اد جاءهم الهدى ومثال هذا كثير واما الطريقة
الثانية فدليلها انه تعالى اضاف الاضلال الى المعنى المختلف فيه الى غير

واصل فرعون قوم ان الذين يصلون عن سبيل الله ولا يصلون
ليصل عن سبيل الله قد ضلوا واصلوا كثيرا واصلوا السبيل فارادى
الشيطان عنها وابعدوا من سبيل الشياطين ولا يرين لهم الشيطان لا يقسم
الشيطان كما اخرج ابوكم ربي هو لا اصلوننا ربنا اننا الذين اصلنا
الجن والانس وما كان الله ليصل قوما بعد اذهابهم وامثال ذلك كثير
واعلم ان الناصية لا شدة لهم من جهة العقل ولكن تغلقوا بشبهة
وقد عرفتم ان لا يصل لهم الاستدلال بسبع فطر ويخص هذا المكان ان
نقول ما انكرتم ان الله سبحانه ازل هذا القرآن اصلا لا لخلقته وان الحق
في خلاف ما جاء به على تقدير مذهبكم الفاسد بان الله يصنع خلقه
الله عما يقول الكافرون علوا كبيرا **فصل** في بعض ما الرزق اصحابنا
القول بان الله يريد المعاصي تعالى عن ذلك بل هو ليس الله اراد من الكافر
الكفر فارتد عن اتم من فان قالوا الكفر كفر وان قالوا الايمان بل
لهم فاي شيء خيره هل ما اردتم له او ما اراد الله ان قالوا ما اراد الله
لهم فكان الكفر خيرا له من الايمان وان قالوا ما ارادناه قبل لم نكن
اختيارا له من الله تعالى فانه اذن الحق بالحد والشكر وتيق لهم اذا كان
من اي جعل الكفر وكذلك ارادة من ابليس ارادة من النبي صلى الله عليه
الايمان كان ابليس موافقا له تعالى في الارادة والنبي مخالفا له فله خيرة
ان يفعل ما اراد الخالق او ما ارادة المخلوق وتيق لهم اذا امر الله الكافر
بالايمان وارا منه الكفر فايها اولى بالوقوع هل ما اراد فيكون الكفر
اولى او ما امر به فيكون ما فيه فحينئذ هم اولى بالوقوع وتيق لنا
واضرب ايضا ليس ارادة الله الشرك وسب نفسه وقتل نبيه و...
اولياؤه وكل قيم فلا بد من بلى فيقول لهم فتريدون ذلك فان قالوا نعم
خرجوا وان قالوا لا قبل لهم فكيف تترجون انفسكم عما وصفتم به احد
الحاكمين وتقول لهم هل الله اهل الوقوع ارادة امر اهل الوقوع ما يريد
قلتم بالاول فكانكم قلتم هذا لان تشرك به ولسوا الشاة عليه وقتل

انما

اولياؤه وتكذبهم وان قلتم بالثاني فكانكم قلتم هو اهل الوقوع ما
يدل على شجر وضعفه وتيق لهم ليس الله على الكفار حق وهو ان يعبد ولا
بدن بلى فيقال هل اراد منهم اداء حقا ام كرهه ان قالوا ارادة تركوا
وان قالوا كرهه قبل لهم فيجب ان يستعظم عنهم لان صاحب الحق اذا كرهه
يرده فقد سقطه لاسيما وهو غير محتاج اليه ولا هو عندهم من الحكمة
وتيق لهم لو كان احدكم ملكا واراد من رعيته شيئا ففعلوا هل يستحق
المؤمن ان قالوا بالاول تركوا مذهبهم وان قالوا بالثاني احوالوا **فصل**
فما جرى من المناظرات في هذا الباب قال الجاحظ لا يعبده الله الخ
بل امر الله المشركين بالايمان قال اي والله قال هل ارادة منهم قالا لا
قال فعذبهم على ذلك قال اي والله قال هل هذا حسن قال لا والله وقا
الحجر ما تقول في رجل يزعم ان كل مكان في زمين النبي صلى الله عليه واله
والجور وعبادة الاوثان والفتن فهو من النبي صلى الله عليه واله ففعله
وارادته قالوا لانه كافر يدين قال لم قال السقاية على النبي صلى الله عليه
والساق فلوقال ذلك في اي بكر وعمر قال قول بقتل وجرم لطفه في الضأ
قال فلوقال ذلك في الله فكنت جاحدا محمدا نصراني قداوى عيسى من
كان فيها فقال للنصراني قد وجب على جنتك واريد نصيحتك قال وماذا
قال سلم قال تريد نصيحتي واسلامي قال نعم قال هل يريد الله نصيحتي
قال لا قال فانيك احق ان احبب فقلت **فصل** في شبههم في هذا
قالوا الارادة مطابقة للعلم فالاعلم الله وقوة لا بعض ان يريد قلنا
محض الدعوى ومحج النزاع وايضا وكيف يصح ذلك وعندكم ان يكون
لكنه عالميا في انها تستحق اللذات او لمصلحة قد يدرك كانت احدهما ان يقال
الاخرى اولى من العكس هالكانت الارادة مطابقة للعلم اولى العلم
او هالكان العلم والقدره مطابقتين للارادة وما وجه هذا التماثل
من غير دليل قالوا ارادة ما لا يكون تقي قلنا هذا من ساطع الباطن
وعطفا تكم الظاهر لان الحق من قبيل الكلام لا من قبيل الارادة فاذا

قال احدنا ليت كان كذا ما لم فيه نفع او دفع ضرر قبل تنقيح رده
المعلوم مستحيل والله تعالى لا يريد المستحيل قلنا لهم ومن سلم لكم اسما الى
خلاف المعلوم لو كان مستحيلا لما صح وصف الله بالقدرة على اقامة
الامور ولا ان يريد في خلقه او ينقص لانه يعلم ان ذلك لا يقع لا في
المستحيل وايضا فكان لا يصح من النبي صلى الله عليه وآله ان يريد ما
جعل الايمان وقد علم ان لا يقع لان كيف يريد المستحيل وهل هو الايمان
الجميع بين الصديقين وايضا فلو وجب وقوع المعلوم واستحال خلافه
معنى الاختيار والارادة فلا يكون اليها طريق ولا لها فائدة شبيهة فائدة
قالوا لوقع في ملك الله تعالى ما لا يريد لدل على عجزه كما ذكره الناصب
قياسا على الشاهد قلنا اول ما في هذا انهم يمنعون من قياس الغائب
الشاهد ويقولون لا يقاس بالناس فكيف قاسوا هذا ونحن لا نريد علينا
ذلك لانا نقول به وبليزهم القول به وقد يجاب ايضا بالمعارضة بالامر
يقع لوقع في ملك الله تعالى خلاف ما امر به ونهى عنه لدل على عجزه
على الشاهد بل مخالفة امر الملك دل على عجزه من مخالفة امر الله تعالى
عظمه الناصب في قوله انه صلب امرى وايضا فاذا اراد الملك من الرعية
امرا فانما يدل مخالفتهم على عجزه اذا كان له في ذلك امر جلب نفع
ودفع ضرر مخير يدل على عجزه لانه لو قدر لهم لم يوفروا عليه فاما اذا
اراد منهم ما يعود نفعه اليهم لم يدل على عجزه بل يوجب ان النبي صلى الله
والله والمسلمين يعلمون اختلاف اليهود والنصارى الى كتابهم ولم
يدل ذلك على ارادتهم له ولا على عجزهم من المنع منه فذلك الملك الذي امر
رعيته بامر يصح لهم لم يدل فتنه على عجزه وايضا لو كان كما ذكره
الله تعالى فدا من يابى على عجزه وبعث الرسل لذلك وعاقب لمر لا يقع
شيء بعيد لا يلتزم منه شبهة قالوا اخبر الله تعالى بان الكفر يقع
امر بمجاهدة الكفار فلا بد ان يريد الكفر الذي لا يكون حيزه صدقا
الابيه ولا يتم المجاهدة الابيه كان قد اراد تكذيب نفسه الجواب قلنا

في النبي صلى الله عليه وآله يقتل الحسين وكذلك امر بالاعتصام
من الزنا فكان يجب ان يريد قتل الحسين والزنا لانه لا يكون حيزه صدقا
ولا الامر فائدة الابيه والزام ذلك جملة شنيعة من الناصبية **فقال**
فيما يزمه الناصبية من القول بعدم الاستطاعة يقال للناصب واصحابه
ليس الكافر قد امر بالايمان وهو لا يقدر عليه فلا بد من بلي فوقه
حين تكليفه ما لا يطاق وانهم منعون من وقوعه وان اجزأ من حيزه
لم اذا كان لا يمكن الانتفاك عن الكفر فالعقوبة بين كفره وطلوع فائدة
وقوله ليس تأثير القدر في الفعل الكفر من تأثيره فلا بد من بلي فوق
الامور فافاد لانه عند كرهه بعد في الترك وجب مثله في فائدة القدر
فيكون الكافر معذوبا في ترك الايمان وبقوله لم متى يقدر احدنا على
من الشمس الى الظل ان قلتم يقدر وهو في الشمس تركتم مذهبه وان قلتم
وهو في الظل فاي حاجته الى القدر ح فان قالوا يقدر حاله لا يتغير
فليس بين كونه في الشمس وكونه في الظل حالة تسمى حالة الانتقال ويقع
لم ما عند كرهه في جعل ظل امرائه وحق عبده هل يقدر على ذلك قبل
وقوع الطلاق والعق وهو الذي يقول من تقدر قدرته على الفعل
استطاعته او بعد فكيف بطون خبيثة ويعتق خرا وبقوله لم ما عند
في جعلين احدهما من والاخر صحيح ليس يقدر ان على القيام فلا
من بلي فوقه فلم كان الرمن معذورا دون الصحيح في الصانع فتنه
ويقال لهم ما عند كرهه في جعل قائم على شاطئ جنة وهو صحيح الجوارح
غير منع من التمتع في قديمه وصلى وحلف بطلاق امرائه لا يقدر
على التمتع هل تضع صلواته وطلاق امرائه وبقوله لم ما عند كرهه في
جعله خردة ليس يقدر جبريل على حملها فلا بد من بلي فوقه كيف
على قلب المدن وثق الجبال ولا يقدر على جعل خردة وبقوله لم ما عند كرهه
في جعل قتل نفسه اقدر على قتل او هو حي هو الذي يقول وهو مستحيل
كيف يقدر الميت على ان يقتل لو كان قد حصل الموت بالقتل فقل

حق قدره ولم يبق له اليس الا نبيا والملائكة ما تركوا الكفر وسائر المعاصي جبارا
لنواب الله ولا خوف من عقابه بل انهم لا يقدر ان يتركوا على ذلك ولو قدر واعلم
لكا نوال الكفر خلق الله تعالى واعلمهم وكذلك الشياطين ما تركوا الايمان وسائر
الطاعات الا ليجرم عنها ولو قدر واعلمها لكانوا افضل عباد الله تعالى وافضل
واطيهم فلا بد من بلى في حقهم هذا من اسوء النساء على اولياء الله تعالى
النساء على اعدائهم ولو قيل لرجل من الناس انك لا تترك المعاصي الا ليجرم
ولو قدرت لكنت اعصى خلق الله تعالى لا تترك ذلك ولتفاه عن نفسك في
مضطر الى فحش وبق للناسبة ما عندك لو قدر تم على قتل الانبياء وهذا
المساجد وحرق المصاحف اليس ان يفعلوا ولا يتركوا خوفا من الله تعالى
ولا رجاء له فلا بد من بلى فيقال فان نقص عليكم اعظم من هذا وتوالت
هل عفا ملك من جان وهو يقدر على عقابه امر لا ان قالوا لا كما يروا
لزم صحة العفو عما لا يقدر عليه حق يكون ملك الروم قد عفا عن اهل
الاسلام وان قالوا نعم تركوا الصلوات والنجاسة اخبرنا عن الزاهد
في الدنيا كاليوم صلى الله عليه وآله وسلم والصالحين من العصابة وغيرهم
نهضوا فيما لا يقدرون عليه فيلزم ان يكون كل فقير زاهدا حتى يترك
احدا في قصر السلطان ومملكته او فيما يقدرون عليه فهو الذي يقولون
ويقول للناسبة اذا قال الله للعبد ما لك لا تؤمن ولا تليس ما لك لا تحب
فقال لا في لا اقدر على ذلك وانما قدرت على الكفر اليس ان صادقا ولا
من بلى فيقال فاما معنى قوله تعالى هذا يوم يرفع الصادقين صدقهم وبق
للناسبة ما عندك في جعل الحج مع انهم في صحب البدن هل يستطيع
الحج امر لا ان قالوا لا قبل فاذن الحج لا يجب عليه بعض الكتاب لان الله تعالى
انما اوجبه على المستطيع وان قالوا يستطيع تركوا مذهبهم **قيل**
في مناقشات جرت في هذا الباب قال حذفي الحج ما معنى قوله تعالى
استطعنوا حج جنتكم قال صدقوا استطاعوا الحج حوا قال فما معنى التمكن
قال الامر في وقال الواجب على كل ما لا يمتنع له قال التوبة قال الله على ما فات

والقزم

والمستقبل قال ويقدر عليها قال لا فان اذا كان لا يقدر عليها فما
التوبة فانقطع وقرا قاري فانقوا الله ما استطعتم فقال الحج هذا كسر
قولنا في الاستطاعة فقال عدلي كسر الله تعالى سجن من يستر ولا يصبر كيف
وقد تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقيل لصفه الجبر كان في حق
يقدر على الايمان قال لا قبل اعلم موسى انه لا يقدر قال نعم قبل فلم يبعث الله
النبيا سخر به اجتمع النظام وانما للنظام فقال له انما لا يقدر ان
يكلف الله عباده ما لا يطيقون فكنت النظام فقبل له لم تسكت قال كنت
اريد بمتناظر ان الزمة القول بتكليف ما لا يطيق فاذا التزمه وتوكلت
في الزمة ومرايو الهدى راكبا والحسين القار على باب المهالبة فقال
القار انزل حتى سالك فقال ابو الهدى بل انقدر ان تسالني قال لا قال ان
ان اتول قال لا وقال القار يوما الحزبي عن موسى حين امر بالقاء العيصا
هل اعطى قدره الا لقاء وهي في يد او وقد القاهما ان قلت بالاولى
مذهبك وان قلت بالثاني فقد اتفق من غير استطاعة فانه الاستطاعة
قال اعطى مع القاهما قال نعم في كفاية لا ولا واسطة فانقطع وقال الحج
لعمري ان كانا في طريقا ما ذليلك على ان الاستطاعة قبل الفعل قال الله
والفان قال لا تترابي قال ما قلت الا الحق لو ان الفان تعلم ان السور
يقدر على اخذها لما هربت منها وقد عبدان سارت مجبرا الى ما
دار فقلت يقدر يا بك وهو على هذه الهيئة ان ياخذ شيئا قال لا
قلت انقدر امنت وانت على هذه الهيئة ان ياخذ شيئا قال لا قلت
الفرق بينك وبين هذا الباب فانقطع وقال حذفي الحج ما تقول لو
على قتل الانبياء والائمة وخراب الكعبة لكنت تقوله قال نعم قال فلو
من هذه الحادثة وقال عدلي لسلام الفارسي ما تقول في رجل قايت في
خلف بطلا في امر امة انه لا يقدر ان يتوضا للصلاة فقال يا ابن اخي فقلت
امر ان قال تركت مذهبك وسال حذفي مجبرا عن قوله وما منع الناس
ان يؤمنوا قال هذا لا معنى له لانه لما منعهم ان يؤمنوا فاما معنى قوله ما ذاعلمهم

تعا الى الكعبين بلا تعيين لاهل القدم او اسفله وجوانبه والوجهين
خراص الغسل في المسح مع اطلاق الجعة في الوضوء ومن خواص المسح المبرور
عمر المسح صار غسلا لا خلافا فتعين الغسل في المسح مع عدمه في المسح
هذا الوجه في قراءة الجواز ايضا وانما جاء الغسل من هنا لفظ المسح على النعيم
على قلة الصب لتزك السرف المعناد في غسل الرجلين لكونها قريبتين
الارض التي هي محل النجاسة **قوله** لا تسلم ترجع الغسل على المسح والوجه
التي ذكرها باطله من وجوه منها ما ذكره صاحب تقريب المتأرك في كتابه
الذي يذكر فيه النسخ والنسخ وهو من كتاب صاحب الناصب عليه السلام
ومن يقول بوجوب الغسل دون المسح قالوا في مسكي هو منسوخ بفعل
النبي صلى الله عليه واله يعني ان قراءة الغرض تقتضي جواز مسح الرجل
ثم نعت بفعل النبي صلى الله عليه واله الغسل وحكي معناه عن الشيخ
آخر كلامه ثم قال قد اوردنا في كتاب تقريب المتأرك في رفع اليدين
ومصل المصطفى من حديث مالك حديثين يحكيان بمسح النبي صلى
عليه واله على رجله خلاف حديث النعير في المسح على النعير من رواية
علي بن ابي طالب وغيره ثم قال وقد حكى ابن العربي وغيره عن النبي صلى
الله عليه واله كان يمسح على رجله وحكاه عن ابن عباس وقناده وغيره للطبري
بين الغسل والمسح ثم قال والمسح نص في القرآن لان من قرأ من اهل البيت
يخفف الرجل هو معطوف على مسح الناس بلا خلاف بين اهل البيت
والمؤمنين الى البيان ومن ثم انه خفف على الجوار فقد جمل واخطا وحل
كتاب الله تعالى على ضعف اللغات ومنهجهن التأويل لا في قراءة
الصب ايضا صحولته على الخفف لانه عطف على الموضع كما قال الشاعر
معا وفي اننا بشر فاحسبنا بالحب والعدا ثم قال في هذا فصح
متعارف في لسان العرب وقد قال بعضهم ان في الكلام تقدما وتأخرا
تقديمه فاعلوا وجوههم وابديك الى المراتق وابعدكم الى الكعبين فاحسب
رؤسكم ثم قال وهذا هو في تنزيل الآية على مذهبه وتأويله وتوجان

قراءة

المعذر

التقديم لا يرتب الموقوفات في لسان العرب انتهى كلامه وفيه ما يلاحظ
شبه المناسب خصوصا ما ذكره من وجه واحد الاول من الوجوه الدالة على
انكاره في اعراب الجواز وقاله الرجاء ان الاعراب بالجواز في
في القرآن وانما يجوز ذلك في ضرورة الكلام والشعر وكذا في غير من
اهل الصحوة ولو اقولهم جرح ضرب حرب بالخفف على انهم ارادوا جرح
كقولك من ربه جل جلاله وكذا قوله تعالى عذاب يومئذ لا يلقى الله عذاب
هذا مع جواز وصفه بوجهه كقولهم ليلته قائم ومنها ان العطف بالجواز
اجاز بعضهم على ضعفه مع فقد حرف العطف كالا مثله التي استشهد
بها الناصب بخلاف الآية الكريمة لان فيها حرف العطف الذي يوجب
يكون حكمه المعطوف حكم المعطوف عليه فبطل قياس الناصب لعدم
ومنها ان الاعراب بالمجاورة انما جاز بعضهم مع ارتفاع اللبس كجرح في
المثال المذكور وهو ظاهر لا يشبه على اطلاق جرح من صفات الجرح
الصب وكذا لفظ اليه بالنسبة الى اليوم من غير جرح بخلاف الاعراب
ان تكون مسوغة كالوجه في اعراب العرب عن اهل الجواز كان نعمة ونبأ
وما يبطل الوجه الثاني ما ذكرناه عن صاحب التبريد من رواية علي بن
احزبها مالك بمسح النبي صلى الله عليه واله على رجله دون نعليه وما
رواه عن ابن عباس من ان كان يمسح على رجله ومثله ما حكاه عن ابن عباس
وليس العيب من الناصب في قوله هذا الجمله وشدة يله ولكن العيب
التبريد كيف اعترف بان هذه الاحاديث التي وردت بالمسح على الرجل
صحاح وانما الاخص فيها انه يقول بالغسل مع عدم النسخ لانه بعد الاستدلال
على الآية الكريمة بتدليل على المسح وقوله انه تعالى عذاب مسحا وارايد الغسل
كلامه تضمن منه التمسك وما سواه الناصب من وجه الثالث ففاده
قوله صاحب التبريد واختار اهل المعالي في البرهان ان تكون الاعراب منصوصة
بقول مستأنف على مذهب قول الشاعر يا ليت فعلك هو الذي تمثله سفا
معناه ومثله لا يحا وكذا في الاخر فطفتها تبا وما بارها اي وفيها

ما دياراً زمانة ونعم ان حفظ الاسلوب كد على المتكلمين تفسيره يرد
 من المعاني فراقه وهذا قول من ينزل كلامه رب العالمين على معناه المتكلمين
 وهبان هؤلاء تكلفوا لقراءة النصب وجهاً فاقولهم في قراءة النصب
 متواترة فالاولى حمل القراءة بين جميعها محلاً واحداً وانما يشك هذا الى
 ارباب المذاهب المتقدمين فمن ذهب مذهب الشافعية ان السمع يقتضي
 حوزة التبعيض ولا خلاف انه لا يجوز تتبع بعض المتقدمين تكلف هذا
 التكلف في التاويل وكذلك من فرق من المالكية بين السمع والفعل
 ان السمع لا يراد به الا الفعل وان الفعل لا يراد به السمع ولا ينفرد
 احتجاج ايضا الى تكلف في تاويل الآية لانهما كل واحد على مذهبه انتهى
 صاحب القريب فقد عرفت ان الناصب احتار مذهب في المعالي التي
 عند احتياجه فكيف ان يعتقد بطلان مذاهبيه بالدليل هل يكون ما يكلفه
 الناصب او رده من جهة عليه وايضا فانما يجوز ما ذكره الناصب في الاحتجاج
 حمله على ما في اللفظ وحقيقته ولا استحالة هنا وما اوقع الناصب من
 في وجه الرابع فقد عرفت الطعن فيه من طريقهم ايضا وهو ما ذكره
 من قول صاحب القريب فيمن فرق من المالكية بين السمع والفعل فزعم
 المسيح لا يراد به الا الفعل وان الفعل لا يراد به السمع وان الفعل لا ينفرد
 من ذلك وكذلك قول الشافعية في ان السمع يقتضي حوزة التبعيض
 احد قول الشافعية في بطل قول الناصب ان الفعل اخص من السمع لحصول
 بينهما لان فائدة اللفظين في الشريعة مختلفة واللغة ايضا وقد فرق
 الله تعالى بين الاضمار المفسولة والمسوحة ولا بد للفرق من فائدة وايضا
 فان الفعل يجب فيه جريان الماء على العضو بخلاف السمع بخلاف الناصب
 ليس فيه جهة علينا بعد ما وافقنا عليه اكثر علماء اصحابه وما ذكره الناصب
 في وجه الخامس فخذ شظهرا بابل بحجوب الوضوء بعد غسل في القدم
 الاكبر سوى غسل الخباية فلهذا الخطا اذ على تقديم جيل الطراد في سائر الا
 وبطلان شظهرا خصوصا بعد حصول الفرق بينهما وما ذكره في وجه الشافعية

فيسوء بين اذ السمع على الخفاء بما يكون عند الضرورة فالتفاوت كان في
 الرتبة لان في تروعه نوع مشقة فلا دلالة فيه على الفصل بل على الا
 الثلاث المأبقة والنصب والادام وايضا فان رواية السمع على الخفن
 لرويات من طريقنا فلا يكون جهة علينا واما بطلان وجهه السابع فانه
 على ما قل بل لا يترفع على ما قل بانه ان تحديد الفرض في الرجلين لا يدل
 الفصل ولو قال قابل سمعت رجلي حتى تهبت بالسمع الى الكعبين لم يكن
 منكرا عند اهل اللغة ولم يقل عنهم في ذلك منع وايضا حيث قد ثبتنا
 علمت من الروايات والادلة ان الآية تدل على السمع بطل ما ذكره الناصب
 هنا وجاز ان تستدل على ان السمع يقع بمحذو هذه الآية بعينها ويؤكد
 ذكرناه قول اكثر مفسريهم ومحدثيهم قال الكواشي في تفسيره لا شأن ان
 الآية تدل قويا على السمع وروى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر
 وابن عمر انه قال كنا في سفر فارتقتنا الصلوة فجعلنا نسمع على رجلنا
 رسول الله صلى الله عليه واله وبلى الاعقاب الحديث وهذا ما يدل على ان
 عبد الله بن عمر وعمر بن عبد الله من جهة واحدة السمع من الآية الكريمة لانهم لم يأتوا
 من النبي صلى الله عليه واله على قولهم ولا من عند انفسهم ولا رزحهم
 باطل خصوصا عند الخضم وهذا امر في الاحاديث بان الآية منسوخة
 وما يؤيد ذلك ذكرهم الآية في كتب المنسوخ فقد بطل قول الناصب في
 التعديد وغيره وقوله اذا غم السمع صار غملا باطل لما عرفت من تنافي
 شواهد وقد افقنا عليه المالكية وبعض الشافعية كما مر مع ان الترتيب
 الآية يحصل بقولنا دون قولهم لانها قد تضمنت ذكر عضو مفصول غير
 محدود وهو الوجه وعطف عليه مفصول محدود وهو اليدان فرائسنا
 ذكر عضو مسوم غير محدود وهو الراس فحين ان تكون الارجل مسومة
 وهي اليدان معطوفة عليه دون غيره ليقابل الجملتان في عطف مفصول
 محدود على مفصول غير محدود وفي عطف مسوم محدود على مسوم غير
 محدود وايضا فقد امر الله بتسليم الوجه وجعل الايدي حكما في الفصل

بواو العطف فابتدأ جملة اخرى فقال واصطفا برفقكم وارجلكم فان
لرؤس السج وجعل الارجل مثل حكمها بالعطف فلو جاز ان يحالف بين
الوجوه ولا يدي في الفصل لان الحال واحدة فقد بان لك انه لا يجوز ان
نصب بحكم العطف على وجوهكم وايديكم لان الجملة الاولى لما هو فيها
بالفصل قد نفقت وبطل حكمها باستئناف الجملة الثانية ولا يجوز ان يبعد
الجملة الاولى ان يعطف عليها ويجري ذلك مجرى ضربت زيداً وعمراً
خالداً ويكراً وهو ظاهر ادع على ما قلناه يتطابق معنى القراءتين ولا يتناقض
وقد اخرج الشيخ على السمع بالتميم لا يبلغ فيه ما كان محققاً وبسبب ما كان
عسلاً وقول الناصب وانما جاء هنا بلفظ السمع الى قوله ترك السمع اخذ
من الكشاف وقد عرفت بطلان من المباشرة بين الفصل والسمع وحصول
اللبس والتعبد من التسمية وايضا منع ان عسلاً لا رجل اعتد في اللفظ
وكونهما في بيتين من الارض لا وجب السرف ولو كان الذين بالاي كان
اسفل الخف اولى بالسمع من اعلاه كما خرج صاحب التفسير عن علي بن
طالب عليه السلام ان السمع على ظاهرهما وفاقاهنهم وقد علمت ان كل مستند
قال بها الامامية لم عليها ادلة من طرق الخصم لا يستطيعون انكارها
ذكرنا في هذا الكتاب من اوله الى هنا وسبقنا على اخره ان شاء الله تعالى
من ابن الناصب الشقي مثل ذلك وهما في على مستند قال بها دليل نقل
بصدق من طرقنا التي جاء بها اهل البيت عليه السلام وفي ذلك دليل على
انه من المبسدة والحد يده على الهداية لا حسن المذاهب واسنن الرغائب
قوله ومنها النعمة محضين بدليلين احدهما انها كانت رضى النبي صلى الله عليه وآله
كانت من احكام الجاهلية كالحجر وكما في الاخيرين وندوة الاب ويجوز
وطرأ عليها الاسلام فاستمرت الى حين نزول النسخة في غير هاتين الا
كالخروج والناسخ في القرآن موضعان قوله تعالى ولا يغير الله ما قد
حافظون الا على انفسهم او ما ملكتم بما نعمت فانه غير ملومين فمن اتفق
صرا ذلك فاولئك هم الوداد ومن لم يرح الله تعالى في الآية المدعوة خير الله

وملك العين قالوا المستغفر ما زوجه قلنا الزوجة لغيرها الطلاق ولها نصيب
المسحوق من الغنم وجميعه بالغنم وبجرهما الطلاق ثلاث مرات ويحتاج
الى اربعة اجل ويحتاج بالفرقة الى ذوب عدل عند الراضية ويحتاج بالفرقة
الى اذن وبالرجوع دون الاذن وغير ذلك من الاحكام والمستغفر بها ليست
كذلك فاستغفرت ان تكون زوجة الموضع الثاني قوله تعالى كادوا وينقضون
انكم يحرمون وقوله تعالى ذمهم باكلوا ويمنعوا ويلمهم الامل فسوف يعلمون في
امثال ذلك كثير في القرآن وهذا صحيح في تحريم التمتع فان قبل هذا التمس
هذه المعنى خاصة قلنا دخل في عموم الدليل الاخر قوله تعالى في استغفرتهم
منهن فانوهن اجورهن فوضعه ودم من وجوه الاول ان الآية فيها مستغفرتهم
الدال على استغفار النعمة فيكون معناه ما دخلتم به من النساء وحصل
بها التمتع فانوهن اجورها وما لم يدخلوا ولم يحصل لها تمتع فانوهن انقضت
ولا لو كان مقصود الآية ما ذكره كان يقول الله تعالى فاستغفرتهم منهن لان
اسمها تمتع ما اسمها استغفار الثاني ان الله تعالى ذكر المال بقوله ان تمتعوا
بائوا لكم واذا ذكر المال وجب ادائه سواء كان النكاح مؤثماً او مؤثماً
فما فائدة تخصيص الوقت بآية الاجرة دون المزدور ولو كان كذلك لكان
المؤبد من آية الاجر وهو باطل فتبين ان يكون المؤبد الحاصل لا يستغفر
بالدخول كونه خلاف في جواز كاد في الوجه قبله ويجعل ذلك المؤبد
الوقت ويعود الخلاف في الوقت وهو لا يجد دليل اخر الآية فيستغفر
الثالث لو سلمنا ان الآية في النعمة قلنا ان جعلت نفراً بما من قوله تعالى
واحل لكم ما وراء ذلكم ان يمتنعوا باموالكم محضين خرج الا حصان المؤبد
وخرج من تمتع كما عرفت في الوجه قبله وان جعلت استغفار الا ان
الآية في التمتع بها آية الاجر فقط من غير دلالة على انها آية الاجر
والجواب عن قوله تعالى فمن اتقى الله فله اجر كبير من تصبص كثير من العلماء
عليها ان يرفع ان الله تعالى في نكاح الاماء الاجر عن طول الحرمة فالتمتع
في الحرمة اقل من حرمة الامه في قوله تعالى قد يحصل باقل من الدوام من

وثالث لقصر المدة وقصر مدة الحرة المحتاجة ولا يخرج احد من مثلها فلو كان نكاح
المتعة جائزا لوجب نكاح الامنة قطعاً لان طول الامنة لما كانا وصحة نكاحها
على اذنه ولا يملك الاماء الا اولوا الثروة وصاحب الثروة لا يرضع لغيره
والثالث الخامس ان الله تعالى امر بالتخفيف في نكاح الاماء لصعوبة نفقته
يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا لا شك ان طول الامنة
النكاح المؤبد انقل من اجر المحرم في الوقت فلو كان الوقت جائزا لكانت
منها خف السادس ان المتعة يستقيها كل احد من اولياء المرأة من ابيها
كان او سنيا ولا يصح الرافض نفسه من الغيرة والنفقة والفضة لوقال
متبعة بابتنتك ولم يجعل الله تعالى الفسخ والغيرة والغضب في امر احد لعله
تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال الشارح ان في الشرع افعال الغيرة
فتبين فسادها فان قيل بن عباس يقلع عنها باحتياقنا معارض من وجهين
احدهما انه نقل عنه رجوعه ايضا الاخر تحريمه لها وهو اعظم من ان يصح
امر او نهيا من غير منازعة له في ذلك من الصواب فان قيل مالك يبيحها
قلنا هذه الأدلة تدل على الرافضة وعليها ايضا **القول** في نكاح الناصب الشيعي
ان المتعة كانت من احكام الجاهلية لم يقبل بمسلم ويؤيد ما قلناه قول
صاحب التفسير في كتابه الناسخ والمنسوخ في تفسير الآية قال قد روي
البخاري ومسلم حديث عبد الله بن مسعود قال كنا نقرأ ومع رسول الله
صلى الله عليه وآله ليس لنا نساء فقلنا لا يختص فيها ناس ذلك فخرجنا
ان نكح المرأة بالشوب الى اجل فقولنا لا بد من قول عبد الله باليهما الذي
امتنوا لا يخرج موافقيات ما احل الله كذا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
قال صاحب التفسير وخرجنا ايضا يعني البخاري ومسلم عن جابر بن
بن الاكوع قال اخرج علينا ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا
رسول الله صلى الله عليه وآله قد اذن لكم ان تستمتعوا ثم قال زاد مسلم
يعني متعة النساء وهذا الاذن انما كان عام او طاس ويؤيد ذلك ما
ذكره صاحب التفسير المتذكر قال اخرج البخاري ومسلم الناسخ فكذا

والقول

ولفظ مسلم عن سعد بن الاكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وآله
عام او طاس في المتعة ثلثا ثم حرمها وعام او طاس كان سنة من
الحج بن جابر كما ذكر صاحب جامع الاصول فكيف يقول الناصب الشيعي
انها كانت من احكام الجاهلية فالله ما اقل جباهه واكثر خطاؤه ولو
لم يكن في كتابه هذا الا هذه العشرات القليلة لكفى في الزهد فيه واقبح
هذا استدلاله الشيعي على نفي المتعة بقوله تعالى والذين هم لفروجهم غافلون
الآخر والايضا الشريعة مكتبة اجماعا وتحليل المتعة مدنية وقفا ودين
ما ذكرناه قول صاحب التفسير في ناسخه وليس في القرآن ما يتعلق
بنسخ نكاح المتعة ولم يختلف احد من المسلمين في نزول السورة فكونها
مكتبة فاي مصيبة اصاب هذا الناصب الشيعي حتى ذهب به كل من
وصار لا يبصر ما تحت قدميه فلعنة الله ولعنة اللاعنين عليه ولعله
يكن من الأدلة على باحة المتعة وكون المتعة مما دخل في حكم الزنا
الا الآية الكريمة التي استدلت بها الناصب على النسخ لكنها ناد بالادلة
على مقصودنا اذ وقع اجماع المسلمين على ان المتعة نجست بعد نزول
الآية وفيها من ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون فلو لم يكن المتعة
داخلت في حكم الزنا لكانت وراء ذلك ضرورة اذ ليست مملوكة
لزوج ان يكون العصابة هم العادون والشيء ايضا امر لم يذكر وهذا
مجرد الناصب الشيعي وبعد عن الصراط السوي وايضا فان المتعة
مفعود عليها فتكون زوجة اذا العقد اعم من ان يكون دائما او منقطعا
قوله ان الزوجة يلحقها الطلاق احرمة ودينونة الملاعة والذين
والمراد منها ان زوجها والمرصعة قبل الفطام عما يوجب التحريم من الزنا
او الزوجة والمختلعة والامة المبيعة والمالك لزوجها بغير طلاق
لعمدة فثبت ان الطلاق غير ملحق بجميع الزوجات وانما يحتاج في النكاح
المؤبد الى الطلاق لعدم توقيته بخلاف الوقت فانه ينقطع حكمه
بمضي الوقت فالطلاق فيلغوه اذا لم يكن في المؤبد طلاق لم يرد

فالمفسر

علم

اقتسامه من الرجعي والباين ولا شرط له واحكامه لا يحتاج الى الشهود
العدول والمحل في بعض الصور والمتنع بها لا تحلل المطلقة تلكا للرجعي
ايضا لانها لا تحتاج ان تدخل في مثل ما خرجت منه والمؤبد لا يحل
صوما ايضا منها من لم يقع منه وطى بعد العقد ومنها وطى انقلا اذا
لم يبلغ الحول وكذا من جامع دون الفرج واما الزور نصف المصحح مع عدم
وجبه معه فانه ليس من لوازم الزوجية المطلقة لتخلفه في صورته
بالغيب او غير وبالمحل كل من النكاح المؤبد والموقت قسم على جهة دال
تحت مطلق النكاح وقسم للاخر ويحوي خلافا لاقسام مخصوصات
الاحكام ويؤيد ذلك قوله تعالى ان ابغى واد ذلك فاولئك هم العاد
كما ذكرناه انما قيل جميع ما ذكره الناصب في وجوه الفبايح والوجوه
اورد القضا بقوله تعالى لكم نصف ما ترك اؤا حكم لكان اؤود ما
ويمكن الجواب عنه بان عام مخصوص وجه التخصيص دخول المتنع بها
حكم الزوجين الما قلناه انما من امر النبي وفعالها بعد قول
قوله تعالى ان ابغى واد ذلك فاولئك هم العاد فاولئك هم العاد
زوجية وهو ما قد ظهر وايضا يلزمهم القول بالتخصيص في الزوجية
خارجة عنه لانها لا تترك وكذا الذميمة والناقلة وايضا ما ذكر في
شبهة الاخرى التي جرت عنها بالموضع الثاني فبطلان ظاهر ولا يخفى
من لم ادى فطانه ما ارتكب فيه من المحرمات من هذا قول الناصب
وهذا صريح في تحريم المتنع مع بعده عن الصريح وقوله دخل في محرمات
ظاهر والارزوخ العقد الدائم ايضا لان الانقطاع والاستداف فيه اكثر
بل جميع انواع التمتع من الاكل والشرب وغيرها وبطلان ظاهر وايضا
ذهب اليه الناصب الشيخ من هذا الراي الغيبي لم يذهب اليه احد من
وهو قل من ان يكون من المستنطين ويؤيد ذلك ما ذكره في كتابه
صاحب التفرير من انه ليس في الفزان ما يتعلل به في فتح نكاح المتنع
وايضا ما ذكر من قوله ضرب وقوله كماله الايتين فانها مكتبات اجماعا

لان احدها في سورة الحج والاخرى في سورة المائدات وهما مكتبات بالانفلا
في الامور في الاستدلال بها بالعكس فكيف يقول الجاهل الحق والناصب
انه صريح في تحريم المتنع وهل هذا الاجل محض فبطلان ظاهر
والقرآن المحمد برأيه الحامل وهذا نظر في تأييد التور واليعلم بحمله فيما
ولقد وخرج الله سبحانه اوقاما مثله فخرج منهم فقام ومقام بقوله تعالى فلا تد
الفران امر على قلوبا فما لها قوله في اول شمس المساء بالدليل لا يتبين
الاستعمال الدال على استيفاء المتنع فيكون معناه ما دخلت به من النساء
وحصل ما التمتع الى قوله نصف امرها باطل وذلك لان نصف الامر قد
من قوله تعالى فصف ما فرضتم ويكون معنى الآية الكريمة على القول بان
الاستمتاع المراد به الاستداف والاستمتاع دون المتنع الى ما حصل التمتع
والاستداف منهن فاقول من اجمعه من كاملته وما لم يحصل الاستداف وكان
المتع من جهته فلا اجر له من مطلعا وهذا بخلاف الدائر فانه محرم
يجب من امره ان حصل الاستداف كالجميع المحرمين ولا النصف
ذلك من وجهين احدهما الاضرار والاصلاح وهذا الثاني قد بارز جميع
بالدخول ولا يحصل الاستداف كما لو عاقبنا نفسه وايضا لفظ استغنى
لا يعدو وجهين اما ان يراد به الاستمتاع والاستداف الذي هو اصل
اللفظ كما ذهب اليه الناصب او العقد الموجل لمخصوص الذي قضاه
عرف الشرع لا يجوز ان يكون المراد هو الوجه الاول لامر من احدهما
خلاف بين الاصوليين ان لفظ الفزان اذا ورد وهو محتمل لغير واحد
وضيح اصل اللفظ والاخر عرف الشريعة انه يجب حمله على عرف الشريعة
قلنا اولا وهذا حمل لفظ الصيام والصلوة والزكاة والحج على عرف الشرع
دون الوجه اللغوي والاخرى لا خلاف في ان المهر لا يجب بالاستداف
كما ذكرناه انما قلنا ان لفظ الاستمتاع في الآية ما اراد به العقد المحض
ويؤيد ذلك ما ذكر صاحب التفرير من قوله في نفسه لا يستداف بعض
الناس الى ان المراد بهذه الآية نكاح المتنع وقال وهي محتملة فيجعل

بها نكح المنعة اقول وهذا نصديق لقولنا وما ذهب اليه وقول الثاني
لان اسمها منقضا اسمها استنفاع باطل مردود لان سبب الاستفعال هذا ^{الاسم}
فلا تأثر لها في نفي معنى التسمية وكان يجب على الناصب ان يفسر قوله
تثما واستشهد بان يقول اسمها شهد ما اسمها استنفاع ولكن لا يخفى على
عاقل ما فيه وايضا فان في قول الناصب مردا على رسول الله وعلى الروافق
المنعة من الصحابة وغيرهم بدليل ما اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما
حديث وسلمة وقولها فيه اذن لكم ان تستمتعوا فقداني بالسبب فيجب
قول الناصب اللعين لا يكون منعة وهو ظاهر البطلان ومثله ما ذكر
صاحب التفسير ايضا قال خرج مسلم ايضا حديث سبعة من معاليه
كان مع رسول الله ص فقال يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في ^{الاستمتاع}
من النساء فاني بالسبب ففهم انه هذا الناصب وهل احد من لادني
ملا منة بالعلم يستحق لنفسه من المقاتلة الشبهة او يرضى بها
قوله الثاني ان الله تعالى ذكر المال في قوله ان يتبعوا باموالكم اتوا قلنا
مسلم انما اذا ذكر المال وجب ادائه لكن بشرطه فيقول اما ان يرد
بلفظ الاستمتاع المنعة او لا التذاذ والاستمتاع فعل الاول كلامه فيه
هو ظاهر وعلى الثاني الناصب يجوز ايضا لان المؤبد ليس كذلك ^{المراد}
اداء نصف المهر فيه مع المنع من التذاذ والاستمتاع وهو خلاف ظاهر
الآية الكريمة لان ظاهرها يقتضي اتياء الاجر بشراء الاستمتاع الذي
هو التذاذ والاستمتاع على تقديره فحيثما استنفاع الاجر ويؤبد ذلك
ما ذكرته لك من قول كثير من علماء المخالف بان الآية محتملة فقد ظهر
فان تخصيص الوقت باتياء الاجر دون المؤبد لا يتم خروج ^{المؤبد}
عن مفهومه لان تخصيص الشيء بالذكر لا يدل على نفي ما عداه ومفهوم
المخالفة ليس حجة اذ خرج وجهه لا ينفرد وليس هو من دليل الخطاب بل
يؤخذ حكم المسكوت عنه من المطلق سواء كان متعلقا بشيء او لا
بذلك الصريح مع السكر فاما ان يؤخذ حكم كل مسكوت عنه من مذكوراته

م

فلم يصير الى هذا احد وعرف بك خارج عن لسان العرب وعرف الغلط
وايضا فان حكم المؤبد معلوم من قوله تثما فاذا اطلق من من قبل ان ^{يخرج}
وقد فرضتم له في رخصة فخصف ما فرضتم الآية والجواب عن الثالث على
تقديره انه ان الآية تدل على المنعة بطلان فخرج هذا والا كان رد ^{المراد}
الله سبحانه ولما عرفت من الاجزاء على باحتها من النبي صلى الله عليه وآله
على تقدير تسليمه ان الآية في المنعة لوجه تخصيصه بخروج المؤبد ^{من}
كون الفاء تفرعا بل هو خارج مطلقا سواء كانت الفاء تفرعا او ^{استنفاعا}
وهل ما ذهب اليه الناصب الاستنفاع لانه ليس عليه كون الآية في المنعة ^{المراد}
باستنفاع خروج المؤبد وقوله من غير دلالة على جملها باطل لوجوب التنية
على الشبه لو كان الثما والا لكان تلبسا وتسمية وهو عليه تعالى محال
ولهذا وافقنا عليه اكثر اصحاب الناصب وقالوا يستخرجها وقد عرفت ^{بطلان}
قوله فائتاء الاجر للشبهة والحرمة يعلم من قوله تثما فمن استغنى ^{بذلك}
لتقدمها على آية المنعة ولو استدلنا بها هنا على باحة المنعة ^{استدلنا}
كما ذكرناه فقد استشهد بما هو عليه لا ولا محتمله في استدلاله ^{بذلك}
علماء وهو ظاهر وكذا في الوجه الذي قبله لما عرفت من بطلان ^{المراد}
ما ذكر في الرابع فبطلان ظاهر لان كلاما لما روي يحتاج على الاستنفاع
وعدمها في العقد الدائم للحر والامتنع وان العقد المنقطع هو خارج ^{عن}
البحث وايضا فقوله فاجر الحرم في المنعة اقل من مهر الامة في المؤبد
منوع بل ربما كانت القضية بالعكس وذلك لان الحر لا يصح منعها
الا ان تلحق قد اعتمدت قبل العقد فربما يجب عليها العدة بعد انقضاء ^{المراد}
المرات فحيثما ان خمسة واربعون يوما تلحق على الغير واذا كان هذا ^{السبب}
سببها لا يرضى بما قاله الناصب وربما زاد على مهر الامة وايضا فان ^{المراد}
انقضاء العدة وتكرار المهر بما زاد على مهر الحر فضلا عن الامة وايضا
ذكر من كون المنعة في الحر اقل من مهر الامة في المؤبد لا ينبغي ^{المراد}
داها ولا يختلف في مادة ويهديان في ادائه وما ذكرنا انما في منعة ^{المراد}

والفتوى تجزئها فلا يرجع للناسب في قوله فلو كان نكاح المتعة جائزا لم
يجز نكاح الامه ومما يدل على جواز نكاح الامه المتضمن وجود الطول
فولم تنكح الامه مؤمنة بغير من مشركه وهو ظاهر لمعومه تجزئها في قوله
تعاون من لم يستطع من طول الا على التزير دون التزير وما ذكرناه
ان الآية تدل على منع النساء اجماع سائر المفسرين على ما ذهب اليه الثاني
قال ابن المرفعي في تفسيره ذهب عامة اهل العلم ان الآية منسوخة بغير
استتعم وذلك دليل على ان المراد بها المتعة وهو خلاف ما قرره الناصب
انما يراد بها الاثبات والانتفاء دون المتعة ثم قال ابن المرفعي وكان ابن عباس
يذهب الى ان الآية محكمة ويخص في نكاح المتعة وعندنا منسوخة في المتعة
فقال للائل ما تقدم سورة النساء في الاستتعم بغير منهن الى اجل مسمى فقال
السائل فليس الاقواها هكذا قال ابن عباس هكذا انزل الله ثلاث مرات انتهى
كلهم ابن المرفعي وما رواه عن ابن عباس وهذا يصدق في قولنا وبكذب
الناسب واخره في ان الآية لا تدل على منع النساء وقول الناسب في
الخاص ان الله امر بالتحقيق في نكاح الاماء غير مانع فدلنا على انها
امر بالتحقيق في العقد لا بد ان الكلام فيه كقوله في الرابع وايضا قولنا
توجيهك هذا لا استدلالك على بطلان المتعة هل جفت على ابن عباس الذي
نسبت التفسير للرجل من يلمن من امير المؤمنين اما فترت على الله الكذب
وقضت القرآن برأيك وكذلك القول فيما نسبته الى شيخ امامك ما كذب
وكذا قول صاحب التفسير وغير من علماء ذلك من ان الآية محكمة المتعة
فانما اخترت فخرت ومما يدل على بطلان السادس ما ذكرناه من صحة
الرواية في المتعة وما قيل في الآية الكريمة ونصدق اكثر الخصم لاسمائها
وانما يدل على المتعة وقول بعضهم انها منسوخة ليس حجة علينا الا ان
المنع من طريقتنا لم يثبت عند بعض لا يوجب تحريمها ولا الوجوب تحريم
النكاح المؤبد لاستيقاح كثير من العطاء والمال في خطبة الشورى وغيرها
وايضاً قد يستفهم الرجل قول كعب بن جعفر انك لا دخل لك في هذا وايضا قد

خلافه

الحاهلية كثيرا من احكام الشرع ولم يكن ذلك سببا لنسخه وايضا قد يخرج الله
نقلنا اقول ما يقوله واذا بشر احدكم بالاثني لاستيقاحهم ذلك فليس كل ما يستفهم
الحاهلية منه يكون فيجاء ولا لزم ان يكون الصفا قد فعلوا القبيح وامر النبي
بحصول الاجتماع على وقوع المتعة من النبي صلى الله عليه واله وايضا فعل
ما قرره الناسب تكون المتعة نكاحا وقد شهد ان ما كلفا لهما وهو في زعمه
ان ليس خصم لما لك بخلافه فتسري الشهادة في حقه وتنا وهذا لا يقبل
من احكامه لان واذا قال المراد الامانة ان بعضكم يكذب بعضا ونفسه كذبوا
ومحمد وذلك وما يؤيد ذلك جميع ما قلناه في المتعة ما اخرجنا في
ومسلم من حديث جابر قال استمتعتا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وابي بكر
وعمر وفي رواية اخرى فانا نحن في شأن عمر بن حريث وفي رواية اخرى
قال كنت عند جابر بن عبد الله فانه آت وقال ابن عباس وابن الزبير اجتمعا
في المتعة فقال جابر فقلنا ما مع رسول الله صلى الله عليه واله فقلنا ما علمنا
وقال صاحب التفسير قد قبل من ذهب ابن عباس وابن مسعود وجا
من الصحابة قال ونسبوا ايضا لبعض التابعين قول هذا الناسب الشيخ ليس
هذه روايات منك ومن اخذت منك عنهم قد جاءت في كتبهم وصحاح
لغيرهم وانت تخالف وتكفر بالسنة والشفيع على اتباع اهل بيتك
وتخالفت في ذلك المعقول والمنقول ولا تعلم ماذا تقول وتقع من حكاك
بالجهل فلم تحصل من العلم على الكثير القليل واجيب من هذا كله استنبها
الناسب بقول الشارع ارغم الشرع انما الخيرة لان هذا الحديث يدل على
القبيح لكن الشرع ارغم فيها في الصفة بالرغام وبطل حكمها وعلى قول الثاني
ان المتعة يستقيمها كل احد فيكون باطلا بحكم الحديث فامله والعجب
الناسب واحكامها بهم ينكرون عليها المتعة وكل واحد من انهم قد خالف
القران والاجماع ونقض شرع الاسلام وجاء بالشك في الطباع ولا يرجع
في ذلك الى شبهة هذا ابو حنيفة يقول لو ان رجلا عقد على امرعة النكاح
وهو يعلم انها امرئة وطها سعة لعدت له حتى يراد وكذلك قوله في الا

سبحان
عز وجل
الحمد لله
الذي هدانا لهذا
الاثر

منفوض يجوز الوطئ بين الفخذين اجماعا وليس يحمل الولد فطرا ما ادعاه فانه
قلت سألته عن هذا فقلت لا يتبع ذلك لانه يكون من الولد وبياح الك
مالا يمكن من الولد كالفخذ والستة وغيرهما فلا فرج للمناصب في ذلك
وانما قلنا مفعول شتم بالحرف الى اخره باطل لان المفعول الذي للشيء
على ما قد ذكر مخالف لما ثبت ونقد عندنا باب المعاني اذ المقدريهات
مصدر الفعل ومن المفعول كما هو ظاهر لمن تأمل في الايات المذكورة
ومفعول المشبه في ضرب من بداهة الضرب دون زيدا فالمقدريهات
قوله تعالى فاقوا حركتم ان شتم هو الايمان دون الحرف المقدريهات
لا يلزم مطلوبه ولم تحصل فائدة تامة على السطور لما قلناه من انه لا
يتبع ان يبين حركته الوطئ مما لا يكون من الولد كالفخذين
كان مغايرا لانه لم يكن على التقاطع المشهور وكان تكون حلية الوطئ
مقتضى بارادة الولد وهو غير لازم وقوله تعالى ان شتم نساء من
شتم في قول قتادة والربيع كقوله تعالى لك هذا قالت هو عند
الله فيكون معناه استوا النساء واستوا الحرف من ابن شتم وهذا
لا امتناع فيه كما لا يخفى فالواو فيكون معناه من ابن شتم اي استوا
الفرج من ابن شتم وليس في ذلك با حيل غير الفرج قلنا لان شتم
معناه استوا الفرج بل معناه استوا النساء فاقوا الحرف من ابن شتم
فدخل فيه جميع ذلك وما يق من ان هذه الآية ترشده على اليهود
وان الرجل اذا في المرأة من خلقت في قلبها خرج الولد احوال والكنه
الله تعالى في ذلك كما رواه ابن عباس وجابر ورواه ايضا احتياجا
قول الحسن انكث اليهود ايمان الملاء فانه وباركته فانزل الله تعالى
بعد ان يكون في الفرج لا يصير اذا لا تنفع من ان يكون ما ذكرناه مما
لان غايته ما في السبب ان تطابق الآية فاما الله لا يقيد غير ذلك
عند اكثر المحصلين لما تقرر من ان وده الخطاب على سبب الحق
كما ذكرناه في صدر الكتاب ولهذا قال اكثر اهلنا يجوز ان مع الكراهة

ودع

وذهب جماعة منهم الى تحريمه والخلاف فيه عندنا قريب من الخلاف عندنا لقنا
لان ما قال من قال به منهم من غير كراهة ولم يذهب الى هذا احد من اهلنا و
اعلم وقد يستدل على اباحته ايضا بقوله تعالى ان تكون الذكرا من العالمين
لقد روى ما خلق لكم من انفسكم من ارجلكم ووجه الاستدلال به انه يحتمل ان لا يكون
الى المتعوض عن لان واج الاوقدا باح منهم الوطئ الملتصق من الذكران في
قوله تعالى هو لا ينافي من ارجلكم ولا يلتفت الى قول المناصب الا اذا انزل
على المتع ولا دليل هناك الا على جهله وحمله لقوله فان وفتح الوطئ في
من يراهم فخرج سائر الحيوانات الى قوله وجعل اهدى منه وقد عرفت
فتح على وطئ ذكرا الذكران من العالمين نصا وليس فيه ما يتفق بذكر غير
الحيوانات وايضا فانه استدلال في ان المتعيا المهور الخالف وجعله
قاسم بقبضه فاما ان يعتبر الاول فيبطل ما ذكره هنا او يعتبر الثاني
فيلزم بطلان الاول فالجمع بينهما شاق فاقول وايضا على القول بغيره
يفيد قوله تعالى ان تكون الذكرا من العالمين اختصاصا بالتزوج بايمان
الذكران الداخليين في الآية فقط وعلى قول من لم يجعل هذا المهور حجة
تعلق لمبا النسوان فقيا او اثباتا فجعله دليل للتزوج على الرجل الشامل
خروج عن اجماع لم يقل به ذو تحصيل قوله ولو ان الله تعالى ذلك لقال
من مثله كمال في العتاك الكبار لا يفقه ذلك الا اذا دل على عدم جواز
ولم يقل به احد من المحصلين واعلم انه غير متعني ان يذمهم الله تعالى انما
الذكران من حيث لهم عوض بوطئ النساء وان كان في فروجهن المهور
لا شراكا له من في ان شتم ولا تذاذ وقد يبينه الشيء عن غيره وان لم
يشركه في جميع صفاته اذا اشتراك في الامر المقصود ولو طرح هذا
حق قاسا فان الذكرا من العالمين وتذكرون ما خلق لكم من انفسكم
من الرجل في القبل لم يكن متذكرا احد اهل اللسان والمقنن الى اليسا
لان عوضه ومن عايراه من الذكران فسود الله وجهه الفقيه المناصب
لم يتكدر لم يندب القرآن العجيد ولم ينظر في الاماير الصالح المصالح

الذكران

من الطرفين وأنى لذلك وقد طعن من على القلب والعين وهذا إذا أقر
الناسيب الصحيح الاضاف عمري شقة امامية عمر مع مالك فراجع عبد
بذلك لان الرواية قد تروى عنهم واول ما صدر باحتمال العقل منهم
قوله ومنها عدم وقوع الطلاق ما لم يشهد بحجبتين بقوله نعم فاسكو
بمعروف او فارقوه من معروف واشهدوا ذوي عدل منكم ردة بان ين
الاشهاد ههنا يتعلق بالنكاح وهو قوله فاسكو من دون او فارقوه
ويؤيد ذلك وجوه الاول ان المفارقة ههنا ليست طلاقا وانما هي الطلاق
اي عدم الامساك فان الطلاق قد مر ذكره بقوله نعم فاسكو فلو لم ينفذ
والعدة انقضت بقوله نعم فاسكو لان معنى الآية اذا بلغت العدة
العدة وهي في مسكن الفراق فان احديث الله امر عاداتها في نفسك يعني
نكاحا واشهد عليه ذوي عدل منكم ردة بان ين بالاشهاد ههنا يتعلق
بالنكاح وهو قوله فاسكو من دون او فارقوه فان لم يحدث الله
امر في عاداتها فصار فاسكو يعني ارفع الحجر الذي كان عليها من ملأه من مسكن
ولو لم يكن المفارقة ههنا الطلاق لكانت امر بطلاق ثان بعد الطلاق
الاول وان الاشهاد هو الامساك لا المفارقة فان قيل المراد بالاجل ههنا
الطهر لا العدة يعني اذا بلغت الطهر فاسكو من او فارقوه قلنا ذلك
من وجهين احدهما ان قوله في سابق قوله نعم فاسكو فلو لم ينفذ
فائدة لاعادة فريها الاخران كل ما جاء بلوغ الاجل في القرآن الغرض
العدل لقوله نعم فاسكو فاذ بلغت الاجل فاسكو من معروف او فارقوه
بمعروف الوجه الثاني ان النكاح يحتاج الى الاشهاد ودون الطلاق
النكاح عقد يتبدل بملك ما ليس لك من ملك الغير فيحتاج به الى
ثبت الانتقال والطلاق خل معناه تحلية ما هو لك فلا يحتاج فيه الى
الى التينة فقط فالاشهاد فيه وعدمه فيه واحد الوجه الثالث الاشهاد
المذكور معطوف على المفارقة لا يلزم ان يكون شرطا في صحة وقوع الطلاق
لان مثله في القرآن كثير وليس بشرط كقوله نعم فاسكو اذا نكحتهم بدني الى

مسكن فاكثروا وكذلك تنكحوا بالامانة كتابة ثانيا بقوله وليكتب بينكم
بالعدل وثالثا بقوله فليكتب ولعل الذي عليه الحق واما بقوله نعم فاسكو
ولا سيما ان تنكحوا صغيرا او كبيرا الى اجلين وبالغ بقوله ذلكما اقطعت
الله واقوم الشهادة واد في الاثر ثانيا وبقوله فان لم تجدوا كتابا فريها
مقبوضة وكذلك يامر بالاشهاد على الدين بقوله واستشهدوا شهيدين
من رجالكم وبالغ بقوله فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأان وامر بالاشهاد
على البيع بقوله واشهدوا اذا باعتم وكل ذلك ليس بشرط في لزوم الدين
لزوم البيع فكيف صار مثله شرطا في لزوم الطلاق وهل ذلك الاحتكاك
مكابر لشرع الله نعم فاسكو **قوله** لانسلم بان الامامية لا تحتاج
عدم وقوع الطلاق بما ذكره الناسيب وهذا وهم منه او فراقا وانما
بالاثران العصري المروية عن اهل البيت عليهم السلام بان شهادة عدلين
في وقوع الطلاق ومضى فثبت لزوم الطلاق والعلة في ذلك ان
على الطلاق وعدمه من التوارث وغيره كما ساعد الله الخصم فاسكو
في نفسهم وقادة الاشهاد ان لا يقع بينهما التصادم ولا لا يثبت
فيدعي اليها في الزوجية ليرث فقد يحصل في الاشهاد مصلحة الطرفين
مصلحة ولا يهدونك الاشهاد نصير كالمصلحة الامر زوجة ولا مطلقه
لان الطلاق انما يكون بعد ثبوت الزواج وملك الرجل بضع المرأة فان
ادعت الطلاق لم يقبل منها الا بالتيمة لان فراقا في حق الغير فصح
كالمصلحة واما مصلحة الزوج فليخلص من لوانه الزوجية كالمصلحة
وغيرها وللزواج باحت المرأة او الرابعة فلهذا صار الاشهاد شرطا في
الطلاق بخلاف النكاح لان المرأة فيه ما لكتبة بضعها لا ماله ولا
فاذا رخصت هي والزوج على وجه شرعي فله امر ولي يجل الاشهاد وفاقا
فضلا عن ان يكون شرطا ولا لوجب في جميع العقود وهو ممنوع قال
الرحماني في كشفه فان الرخصة في نفسهم وهذا الاشهاد منقضي
عليه عند اي حصة فهو له نعم فاسكو اذا باعتم وعندنا لا يقع

في الرجعة مندوب اليه في الفرقة وهذا يجب المرو على الناصب بان الامر ظاهر
يقضي الرجوع في عرف الشرع فلا يصار الى غير من غير دليل وايضا قوله تعالى
واشهدوا ذوي عدل منكم اما ان يكون رجعا الى الطلاق اي في اطلاقه
فقط فهو من عدل من واشهدوا ذوي عدل منكم وان يكون رجعا الى الفرقة
او الى الرجعة التي عجز الله تعالى عنها بالامساك لا يجوز ان يرجع ذلك الى الفرقة
لانها ليست ههنا شيئا وقع ويفعل وانما هو العدول عن الرجعة وانما يكون
معارفها بان لا يرجعها قسبان بالطلاق السابق على ان احدا لا يرجع
هذه الفرقة الشهادة ولا يجوز ان يرجع الى الرجعة لان احدا لا يرجع فيها
الشهادة ايضا من جميع المسلمين غير الشافعي فلا يكون حجة وهو احد
والاخر الذنب وانما هي مستحبة فيها عندهم وحمل ما ظاهر الوجوب على
خروج عن عرف الشرع من غير دليل فحين الاول فيكون الامر بالاشهاد
الى الطلاق وهو الطهر وهذا احد قولين في تفسير لا يقرب الى الطلاق
وقع بعيدا بخلاف الفرقة لا نقول لا يجزى الى الضيق الى اقرب بل لا يجوز
المساواة اذا اعتبر في الرجوع حجة المنة دون القرب والبعد كقوله تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لئن آمنوا بالله ورسوله ليعرفن
وتسبحن بكرة واصبلا فالنسيج الرجوع الى الله سبحانه كونه من احرا في القبط
حيثما لم يزل الا به تعاودن رسول الله صلى الله عليه واله في قوله
ان طاهر الامر بالاشهاد يقتضي ان يكون واجبا في الطلاق فالنسيج
من معنطاهم القرآن في مثل هذه الصورة جعل محض لا يقول به ذو
وما ذهب اليه الشافعي وهو مذهب هذا الناصب الشيخ من ان الاشهاد
على الرجعة اولى لا يلتفت اليه لما بيناه وهو واضح واعلم ان في قولنا
والعدن انقضت نظر لاجماع سائر المفسرين على ان المراد بقوله تعالى
هو الرجعة مع انقضاء العدة بل يحتاج الى تكاح جديد ولهذا قال
والفقهاء وان اختلفت العيان فالمنع واحد ومنه ان اذ بلغن اجل
العدة وشاؤنه فانه بالخيار ان يستتم في الرجعة والامساك بالمعروف

والاستم

وان شئت فترك الرجعة والمعارفة واستقاء الاضرار وهو ان يرجعها في
اخر عدتها فليطهرها فليطهرها بالعدن عليها وتعديتها لها وكل هذا لا يصح
مع العدة لا مع انقضائها ولهذا قال في تفسير الآية اي بان لا يقصد
من رجعتها الاضرار بها الى آخر كما ذكرناه عن سائر المفسرين والفقهاء ولا
عليك فساد قوله فان قيل المراد بالاجل ههنا الطهر دون العدة الخ لا
هذا ليقول به احد وهو خلاف المتنازع فيه ههنا الماعرف من التفرقة
وانما الذي يراد به الطهر هو قوله تعالى لعدن قالوا معناه ان يطهرها
طاهرة من غير جماع وتسنو في باقي الشروط وقال ابن عباس العدة ان طهرها
طاهرة من غير جماع وبر قال مجاهد والحسن وابن سيرين وقاد
والفضان والسدي وقال ابن المني في تفسير المراد ان يطهرها
طهرها بجماعه فيه فيحتمل حق يقتضيه عدته فقول وهذا الطهر
وادخله في السنة وانصر من التدر ويدل عليه ما روي عن ابي بصير
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كانوا يستحبون ان يطهروا
للسنة الواحدة ثم يطهروا غير ذلك حتى تنقضي العدة وقاد في تفسير
يعني طهرها من غير جماع فقول واحصوا العدة من غير جماع فقد بان لك
تخلط الناصب ومجمل في قوله فان قيل المراد بالاجل ههنا الطهر
وكذا قوله كما جاء بلوغ الاجل في القرآن الفرقة من العدة غير حجة
بغير ذلك فلينبه لينظر فيه اد على تقدير انه يترك الامساك والشرع
عليه لبطالان مقصده ان اراد بانقضاء المدة المحصولا للبينونة واللا
باطل لقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف واسترحوهن
فكذا المندوم وما ذهب اليه في الوجه الثاني من ان التكاح يحتاج الى
الاشهاد دون الطلاق لان التكاح عقد يرد به ملك ما ليس لك من
الغير لا يرد عرفت ما فيه اتفاقا من اية تكدي لا يقع فيه التباحد ولما بين
احدهما فيدعي الاخر فيرد الى غير ذلك مما يتعلق بمصلحة كل من الرجل
والمرأة بالاشهاد في الطلاق بخلاف التكاح وقد عرفت ما في وجه

من الفساد من ان الامر ظاهر الوجوب اجماعا واذا دل على التذب فاما دليله
خارج لا ينفسه فاذا ورد الامر مطلقا وجب حمل على الوجوب الا ان يتبين العلة
وهو ظاهر وانما يرد ما ذكره الناصب على من يدعي امتناع حمل الامر على التذب
وهذا لا يذهب اليه واحد وكذا كون الامر شرطا انما علم من السنة لا من نقل
ويجب على الناصب التيقن ان يقول بمثل هذه المقالة لان عند مريد الا
للوجوب تاريخ كقولنا نكحوا غسلا وجوهكم وايديكم الآية ولذا لم يرد
كقولنا نكحوا واشهدوا اذا تابعتهم وايضا على ما ذكره من التأكيدات على
المنذور ان لو فاضل وجب ان يلزم منه لان امامه الشافعي فقال
بوجوب الاشهاد في الرجعة وندينه في الفقرة وايضا قوله نكحوا فغسلوا
وجوهكم امس بالغسل من غير توكيد وامر في الاشهاد على البيع مع التوكيد
والمبالغة ومثله في الذين فلفظ على قول الناصب ان يكون الامر في الا
على الدين والبيع اولى من الامر بالغسل والقبضة بالعكس وفاقا فاعلم ان
هذا المتكلم والكاتب هو المخالف لاجماع اهل البيت المستدعي في الدين
ليس من الخامل الحامل لكتاب الله تعالى على اراء الفاسدة واقوال الكاسرة
ولودعوا الى الرسول والى ولي الامر منهم لعل الذين يستنبطون منهم
فهي اليد الامامية من ان الشهادة في النكاح ليست شرطا وقد روي
عليه السلام لا يتم قالوا اذا التواصوا بالنكاح صح النكاح وانما
الشهود والدليل على صحة ما قاله الامامية بعد وفاة السنة ببلد
امر بالنكاح في مواضع كثيرة من الكتاب العزيز ولو بشرط الشهادة ولو كان
شرطا لذكرت في بعضها والاحتجاج بما روي من نكاح الابوي وشاهد
عدل على تقدير صحة احتمال افضلية دون الوجوب كقولهم والجماع
المجدد في المجدد وقوله صلى الله عليه واله اصدقه وروى عن صاحب
النفق ادخل في اللفظ على الصلوة والصدقة والنكاح والمراد احكامها
ومثل هذا لم يقل احدا بامتناعه وهو جائز عند جميع المحصلين خلافا
لناصره فقط بجملة وكوبه مواه

قوله ومنها نجاسة الكافر محضين بقوله تعالى انما المشركون نجس والنجس
من وجهين احدهما ان الله تعالى اباح لنا طعام اهل الكتاب ومناتهم
وهذا نص ظاهر في طهارة الكافر ولكن جاء لفظ النجس للكافر فاحتجوا
التوفيق اما بوجوب الناسخ من احدهما ونجاسة عين الكافر فيها خلاف
بين العلماء وحل طعام اهل الكتاب ومناتهم لا خلاف فيها وايضا نص
على ان سورة المائدة لم يدخلها ناسخ وهي من احكامها انزل فقعين لاسيما
واما بوجوب التأويل ونجاسة الكلب فيحمل التأويل فيلزم نجس اكل
وظاهره كالحيت ولذا منع من لحمه ومن اقتناء المعصوف ومن قراءة القرآن
وقيل شبه بالنجس استعانة على الحقيقة في عينه وقيل للمبالغة في تيميز
والجامع بينه وبين النجاسة ملازمة لها او عدم احتران منها مثل
المسنة والدم والخمر وشرب الخمر وغير ذلك وحل طعام اهل الكتاب
ومناتهم لا يحمل التأويل فقعين ان قوله تعالى انما المشركون نجس على
حقيقته ولو ذهب الى افضي الى نجاسة الكافر ذهب الى تناقض القرآن
وهو كراهة احرام الله تعالى يقول ولقد ذكرنا بني آدم ولم يفرق بين كافر
ومسلم وقبضته التكرير لا تقتضي نجاسة العين **قوله** ظاهر الآية الشريفة
يدل على تجنيس المشركين لانها خطاب من الله تعالى للمؤمنين بخبرهم فيه
ان المشركين نجاس وبما روي ان يمتنعوا المشركين من ان يقرؤوا القرآن
بعد عامهم هذا سنة تسع حين اخذ علي عليه السلام سورة براءة من بني كبر
وعزلها اجماعا فقد جرى الله تعالى حكمهم محرمي العقدة الذي يجنبه
وقد جاء من طرق الخصم ما يوافق ذلك قال الحسن من صالح مشركين
كرواوا اكثر مفسري الخلف كابن المرتضى والرخشي لانه موافق للآثار
في هذه المسئلة وعندنا لا ينسب الى الامم الربطية وقال القراء في المعاد
قال الفضال بن عبيد قذروا وقال مقاتل في تفسير الآية والنجس الذي
هو ليس بظاهر وقاسم ابن المرتضى في تفسيره وعن ابن عباس عياضهم
كالكلاب والخنزير وهكذا روي الرخشي ايضا عن ابن عباس ومعهما

عنا من الكافر

ظاهر الآية الكريمة لان لفظ الناصب كما عرفت يقتضي حقيقة نجاسة العين
في الشريعة وانما يحمل على غيره كالحكمة مجازا والحقيقة اول من المجاز وكل
شيء يستقدّر بسنخ في اللغة خمس مثبتات هذه الأدلة الظاهرة ان اعيان
المشركين غير طاهرة ولا يلتفت الى جواب الناصب اذ هو مكاره غاصب
ويشعر بعذاب واصب لقوله وحل لعامة اهل الكتاب ومن احسن خلا
فيها لان ان اراد بنفي الخلاف نفسه مطلقا فلكذبه ظاهر وان اراد نفسه
عنده وعند اصحابه فهو مصداق على المطلوب وبطلان معلوم اعم
ليس حجة علينا قوله نص المفسرون ان سورة المائدة لم يدخلها ناسخ
يدل على بطلان ما ذكره صاحب التفسير في كتابه الذي يذكر في كتابه
والمسوخ في تفسير قوله تعالى ولا تتكلموا للمشركين حتى يؤمنوا ذكرها في
آية المائدة ثم قال وقد نسب الطبري هذا لابن عباس وهو ابن
عن ابن عمر وهو مذهب عمر بن الخطاب صاحب التفسير وقال ابو القاسم
هبة الله المفسر البغدادي في كتابه الذي جمع فيه الناسخ والمنسوخ
احد شيخوخ المصنف قال عبد الله بن عمر الآية التي في سورة البقرة هي
والآية التي في سورة المائدة منسوخة ولهذا قال هبة الله سورة
دخلها الناسخ ان المراد جميع المفسرين وان اراد البعض لا ينفقه ذلك
وايضا فعند اصحاب الناصب ان آية البقرة وآية المائدة لا يدخلها ناسخ
فكيف يجوز بالنسخ الناصب الجوهري ويجعل اخرج التزويلا خلت
ايتها الناسخة قال صاحب التفسير في آية البقرة وآية المائدة والنجاسة
واما معرفة المتقدم من المتأخر فلا اعلم في ذلك فلا يعقد اذا كان
كذلك وجب على الناصب ترجيح القول بالحكم آية البقرة وكونها ناسخة
لاية المائدة تغليباً لقوله صلى الله عليه وآله ما اجتمع الحرام والحلال
الاو على الحرام احوال ولا شك ان اهل الكتاب مشركون لقوله تعالى ولا
اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله لقوله سبحانه عزير
لايق آية البقرة مخصوصة بالوثني لان الجمع المحلى بالام

الوجه

الجنس للعموم ولهذا قال عمومها صاحب التفسير وغيره وايضا فما تحمل
لغيره الجواز فلا يقدر على التحمل منع الاحتمال ومع وجوب العمل بالتغليب
كما قلناه فلا فرج للناصب حينئذ وما يؤيد جميع ذلك ما قاله ابن عباس
في رواية شهر ابن حوشب عنه قال فرق عمر بين طهارة وحديفة والامر بها
الذين كانوا تحتها كناية بين كما ذكر صاحب التفسير وغيره ثم قال وخرج
الطبري عن ابن عباس كلاما معناه ان الله تعاخر على المسلم بكاح كل
كاف لقوله تعالى لا تتكلموا للمشركين ولا شك ان اهل الكتاب كفار لقوله
تعالى الذين كفروا من اهل الكتاب قال القول في هذه الآية كقول
آية البقرة من كونها ناسخة لآية المائدة تغليباً للحرمة هذا ما لا نزاع فيه
به واما اصحابنا فقد التزموا به وبما جاء من الروايات عن اهل البيت
فتشيع الناصب جعل محض وقوله يا ايها الذين امنوا اذ انتم في
ثقل فقرهم وقوله تعالى ان يؤمن بالله واليوم الآخر فليس على احد
التكاح واقعه على بيان احكامه ولو كان تكاح غير المؤمنين مباحا
تحت العموم ليس لنا من حكمه مثل ما بين في المؤمنين وبعد فالتكاح
يستلزم المودة لقوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة وكل مودة لكل
حرام لقوله تعالى لا تتحدقوا بآيؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ويحرمون الآية وما قوله لا ينسلكم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين
ولم يخرجوا منكم الآية لا يندرج في كلمة الكبر لان هذه الآية منسوخة
واما قوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فظاهر من ذلك
عند الخصم في التحريم والتحريم وما لم يذكر واسم الله عليه فيكون المراد
وما يلكونه من دون المائتة وما يعالجونه باجسامهم فطل حصر التوقيف
منه انما المشركون او تأويله لما يتكاه من وجوب التخصيص والتحجب
الناصب للعين لو ذهب الى فضيلة النجاسة الكافرة ذهب الى تناقض
القرآن وهو كفر وخصم من قوله ولا نجاسة للكافرين فيها خلاف بين العلماء
فلا ينسب لزمه انما من خالف من علم انه لم يخص بها

الامامية وهل هذا الاخط في البحث وجه من ظاهر فان قلت لعله اراد
بالعلماء علماء المذهبين قلت بطل قوله وحل طعنا واحدا ^{الكتاب} ومساخا ^{الكتاب} خلا
فيه وهو ظاهر مما مله وايضا فان اكثر مفسريهم قد نقل نجاسة الكافر كما
ذكرت لك او قوله وقضية التكرير لا يقتضي نجاسة العين مسلم وعمر
يستدل على نجاسة العين بقضية التكرير كما عرفت وانما استدلتنا
بالنص على النجس كما ذكرنا سبعا واعلم ان الناصب عكس ما قال فلم يحسن ان
عنه فانقلب عليه ابراده ولو ان قال بقتضي عدم نجاسة العين مسلم
ثم مراده ولكن لضعف نص وبصيرة عيسى عن مقصده في اشارة ورد
بان قوله تعالى ولقد ذكرنا بني آدم نض على نفسهم جميع المفسرين حتى
تكرروا في وجه تكميله سبعة عشر حمله منها العقل انه ياكل بيده
ينظر الى السماء ومنها النطق وتعديل القامة وامتدادها ومنها حسن
الصورة ومنها الرجا بالحق والفساد بالذوات ومنها انه تعالى
سائر الاشياء ومنها ان منهم خيرة امة اخرت للناس وقد ذهب
كل وجه منها الى مثل ان عباس وعطاء والحالك وغيرهم كما رواه الفراء
في معال التنزيل وابن المرتضى في تفسير وغيرهما من المفسرين ولم يذكر
قضية النظير وهذا يدل على ابتداءها من الناصب وايضا لو فرضنا
سجنا نص على ذلك بل قال ولقد طهرنا بني آدم حتى قالوا لا نجاسة
لما دفعت قضية النظير عنهم ولو جيب الحكم بتجسيمه فكيف كان
فيه عن الطرفين لا يدل على الطهارة ولا النجاسة وايضا فان ما ذهب اليه
يقتضي مساواة بين ذوات الانبياء وذوات الكفار في الطهارة وهذا
وبطلان ظاهر وان التزم به الخصم وايضا بر على ائمة وهو ابو حنيفة
قال بما لنا في تيجيس النظرة والله الهادي **قوله** ومنها عدد وجوه
في السفر وجوب قضاء الغرض الذي يصام فيه ورد من وجوه
ان الصوم عزيمة في الاقامة وانظر خاصة في السفر ومضى تحت الغزاة
كانت مقدمة على الرخصة واولى منها

والنظر

والنظر رخصة فتحت حضرا لما كان مقدما الثاني المهد في اصول الفقه
انه متى ارتفع الوجوب بقي الحرام كالنجوى فان تقدير الصدقة بين
النجوى النبي صلى الله عليه وآله بعد ما صنعت لم يكن ممنوعا **قوله** في السفر
البيت عليهم السلام ان من صام في السفر كان عاصيا ويجب عليه القضاء وقد
صحت الروايات عنهم بذلك كما ساعدنا عليه الخصم قال ابن المرتضى في تفسير
والصوم جائز عند عامة اهل العلم الا ما روي عن ابن عباس وابو هريرة
بن الزبير وعلي بن الحسين انه قال لا يجوز الصوم في السفر ومن صام عليه
القضاء **قوله** واحصى بقول النبي صلى الله عليه وآله ليس من البر الصيام
في السفر **قوله** وهو مذهبا اهل البيت عليهم السلام وقد روي هذا
الحديث بعينه لا يزيد عليه ولا ينقص الغزاة في معال التنزيل الذي ياح
عند الناصب غير انه لم يذكر اهل البيت عليهم السلام وقالوا صلوات
الملائكة في كتابه الذي يذكر فيه الناح والمسنوخ وقد نسب اليه
هم الله القول بنسخ التحريم عن من احبته والناجين منهم ابن عباس
وابو هريرة وعمر بن الزبير واورده باسناد وقاف في الكتاب المذكور
وزعم بعض الناس ان هذا الحكم منسوخ اعني حكم التحريم منسوخ
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخرج عام الفتح في رمضان
فصام حتى بلغ الكديد ثم افطر قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله
يتبعون الاحد فالاحد من امره **قوله** فلم يزل صلى الله عليه وآله مغطا
حتى انسلخ الشهر فقبل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال صلى
عليه وآله اطلق العصاة **قوله** وتعلق القائل بقوله صلى الله عليه وآله
ليس من البر ان تصوموا في السفر **قوله** قال فالنظر عند هذا القائل واجب
المسافر ولا تخيير له من صام ومضان في السفر اعادة ولم يخرج وقربا
رواه ابن المرتضى في تفسير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
خرج الى مكة عام الفتح في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغيم فصام
الناس معه فقبل له رسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس قد شق عليهم الصيام فاعيد

من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون فافطر بعض الناس وصام بعضهم
فبلغه ان ناسا صاموا فقالوا لولئك العصاة وقد روى هذا الحديث ^{بعضه}
من غير زيادة فيه ولا اختصاص الفراء في معالي التبريل حتى جابر ايضا وقا
النجاشي في كشافه ومن الناس من فرض الفطر على المريض والمسافر حتى
ان من صام منهم ما فعله الاعادة فقد نظفت الروايات من طريق ^{الجمهور}
كما نظفت من طريق الامامية عن اهل البيت عليهم السلام ومعهم ظاهر
قوله تعالى فان كان منكم مريض او على سفر فعدة من ايام اخر يجزى انما
ترك الظاهر واضم فاطر من غير دليل فقد عرفت بطلان قوله في اول
الوجهين من ان الصوم عزيمه في الاقامة والفطر رخصة في السفر
هو عزيمه في السفر كالصوم في الحضر ولو سلمت الرخصة فلا منافاة
بينها وبين الوجوب لجماعها في مادة اكل الميتة عند خوف التلف
المثال بعينه يحدس في وجوب الناصب الثاني اذ عند ارتفاع الرخصة
وجوب كل الميتة لا ينفى الجواز بل التحريم وهذا دليل على جملته وعي قلبه
لسوقه وكثرة قلبه لان رفع الوجوب اعم من بقاء الجواز ولا دلالة
للعام على الخاص باحدى الدلالات الثلاث بل رفع الوجوب لا يستلزم
رفع الجواز اذ نفي الخاص لا يستلزم نفي العام ولو سلم ما قاله الخصم
فما ليس كذلك بل لما كان متقابلا من الصور والافعال وجب
للقيم والثاني للساو بالادلة السابقة من افعال الاكرام العلماء من الفريقين
وكفا نارة على واحد العين ومن قد عي قلبه على اعادة من الذين ^{قوله}
ومنها فساد الصور في غسل الجنابة قياسا على الصلوة وروى
اولها معنى الصوم هو الامساك عن اكل والشرب ونحوهما وليس على
كالصلوة فاصغى الطهارة والحديث فيه ثانيا الله تعالى اباح الاكل
والجماع حتى يطعم الفجر بقوله تعالى فباشروهن وابتهوا ما كتب الله لكم
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر
اباح الله تعالى الجماع الى طلوع الفجر فلا انما انما الذي يقع قبله

مطلب الاعتقال من الجنابة يقع في جزء من النهار بالضرورة وهذا روى ^{لنا}
ان الوطء اذا اجماع الى طلوع الفجر كان الجنابة منه وهو النزوع واقعا في الجنابة
النهار قطعا وهذا اللفظ من الدليل قبله رابعها اذا جاز الوطء الى الفجر وروى
جزء منه وهو النزوع في الفجر كان جوازا للصوم جوبا بالطريق الاولى وذلك
باب القياس ^{قوله} مذهب الامامية المروي من اهل البيت عليهم السلام ان
اجب في شهر رمضان ليلا وبعد البقاء على جنابة الى الصباح بطل صوم
ذلك اليوم وجب عليه القضاء والكفارة وهو حكم ما خوذ من السنة
يكون طريقه الروايات فالشئيع في ذلك جهل محض لا سيما وقد جازت
الروايات من طريق الخصم وكان الناصب الشئيع لم يقف على كتب اصحابه
رد على الامامية وهذا دليل على جهله قال ابن قدامه في شرح المحرر
بالفقيه في معنى البقاء على الجنابة بعد كلام يسر وكان ابوهريرة يقول لا
صوم له وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحكي في الخبر ايضا عن الحسن وسائر
عبد الله قال لا يتم صومه ويقضي ثم قال وعن النخعي يقضي عن الفرض دون
القطع وعن عروة وطاوس ان علم جنابة في رمضان فلم يقبل حتى
وهو مفطر وان لم يعلم فهو صام هذا اخر ما ذكره ابن قدامه وهو موافق
لمذهب الامامية اذ لا خلاف عندهم فيمن عليه النور ولم يتعد البقاء على
الجنابة حتى طلع الفجر لا شئ عليه في ذلك كما ذكره الخصم فالمراد عليهم
على هؤلاء اعلام مذهبه قاله الله ما اجمعه فان قلت قد عارض الخصم
ما ذكره بحديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد ان كان يصبح جنباً
غير متلامس ثم يصوم يومه ذلك وفي بعض الروايات وذلك في بعض الروايات
شهر رمضان قلت انما عارضه لا نقول هذا الخبر لم يرد من طريقنا فلا يكون
معارضا لنا وهو ظاهر وليس للخصم ان يقول حكم الجنابة لا ينافي في الصور
قد جملته بها راو ونحو اعتسالد ولا يفسد بذلك صومه لا نقول انما لا ينافي
على التمسك بالبقاء على الجنابة الى الفجر الغسل لاجل المسافة بين الجنابة والصوم
لا ينافي ان يكون جنباً فيهما ولا ينافي بمختلف من احكامهما بها راو واستمر

حالة لان كون جنبا في هذه الحالة من غير تعد ولا بقاء على الجنابة الاولى
من الاحتمال ما لا ينافي ليس باكثر من حصول الجنابة في النهار والجنابة اذا
وقعت في الليل وتكرر من اطلتها فتعد البقاء عليها الى النهار فتعد تكرار
يكون جنبا بالنهار واختلاف الموضوعات ولا يخفى عليك بطلان قول الناصب
فما سأل على الصلوة اذ كذب ظاهر لان الامامية اكثرهم الله تعالى لا يقولون بانها
تكرار ينسب اليهم ما ليس لهم بمذهب والعجب من الناصب الشيعة انهم
غاية الجهل عند هذه ومع ذلك يعرفون الامامية مذهبهم وهذا كما قيل
الفجل يهضم نفسه وكيف يوق بالقياس والله في كل ما فقه حكمه وشروطه
شعري ما اذا يقول حليفه بليس صاحب القياس في عدة الامم قبل عقوبتها
وفي عدتها بعد وهل القياس الاجل من القياس بدليل اننا نرى وهو
وهل اهلك بليس القياس وهو اول من قاس وتبعه بعض الناس
والطعن في وجه الناصب الاول ان صيغة الطهارة والحديث ليس على
بل قد تكون الطهارة لغز الفعل كالزمان والمكان وايضا فانه لا يتعذر
قاله اذا بين المناقاة ولا منافاة بين الصوم واشترط الطهارة في
الطعن في وجه الثاني فظاهر ان الآية المبسوطة للباشرة والاكل والشرب
والسنة صبيحة لها كغيرها من الايات نحو فبما الصلوة واتوا الركوع
لو فرض العموم من بيان النهاية ولا يمنع ان يخص الثاني بغيره
بما بقي الى الفجر مقدار واسع فيه عمل الجنابة وايضا فانه يجوز ان يكون
حتى يبين كنهه في الاكل والشرب خاصة للفرق واستقلال كل من
ويؤيد ما قرأ من ان المباشرة قبل نزول هذه الآية كانت متفقة
بجلاء الاكل والشرب فانها لم يكن متفتحة في الليل مطلقا بل بعد الفجر
فيكون فيها جزئيا واذا كان كذلك لجاز ان يكون ناسخ المباشرة اجماعا
جزئيا باعتبار اوقات ايضا لانه تقيض السلب الجزئي واما الطعن
وجه الثالث وجهه الرابع هو ان يقول اذ كان الزرع جزءا من
الوطء باعتبار ان لا يقع في جزء من النهار لان الفجر نهاية الجنابة

خارجة

مثال الجنابة

خارجة عنه فيها الساقية اعتبارا بخلاف قوله تعالى سبحان الذي اشرى
بعبدك ليل الامر المحمد الجواد الى المحمد الاقصي وهو ظاهر اذ يجب دخول الغائب
الثاني ويجب خروجه في الاول فعليا لجانسه للحرمة وقد عرفت بطلان قوله
قوله الفصل السادس وهو الخامس فيما ذكر من مثال الجنابة الثالثة
اما ما ذكره عن الصدوق فيها قوله في قصة الغار حكايته عن قول النبي
الله عليه وآله وسلم لا يكره ان يخرج من قبله الجواب عنه عند ذكره على
عليه السلام على الغار **الاول** قد عرفت فيما سبق ما في جوابه من الزرع عن
الضراب ولا يطول بذكر الكتاب اذ فيما ذكرناه اول كفاية للطلاب
لاولي الابواب والى الله سبحانه المرجع والمآب وبعد فنقول هذا كذا في
المحصلون من اصحابنا اكثرهم الله تعالى لم يذكر واقصة الغار في مثال الساقية
بل قد عرفت كونها فضيلة بالدليل كما مر **قوله** ومنها صلوة ابي بكر بالناس
ذلك بقول بنت عاتكة لا يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلنا ذلك
مردود من وجهين احدهما انه وقع في كتاب الائمة المحدثين الثقات
بآله النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلنا لا فليؤذن ومروا ابا بكر فليصل
نصر الائمة العدول على حجة وجاء من وجوه شتى وطرق متعددة
لا يقف فيها الخصم بثبت حديثه بمائة سنين وفسقه بالسب لصدقه
وخياره ما شهد به قول الرعي مصاحبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حضر وسفر الاخران هذه لو تكن صلوة واحد يمكن فيها النصب والتعيين
انما هي سبع عشرة صنف احدىها مجموع من كان من آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لا في من في العصابة لترجع بها على الجميع كيانا من كان فكيف وهو الصدوق
الذي هو يرويه اعظم الجميع **قوله** ما ذهب اليه الناصب فسادا
وذلك لان اجماع الخصم ليس حجة علينا كما ذكرنا في اصوليون وسنوم فساد
الاعتبار وايضا فان الامامية واكثر الشيعة ائمة واول الحسن البصري
في هذه القضية الشنيعة لانه خالف اكثر السليين وقال بالنقض الحجة
عليه بصلوة ابي بكر وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو افاض الشيعة
عن ذلك بوجوه مستبشرة منها ان الامامة الصغرى يفعل عن الامامة

في الخبر

بدليل انها تجوز خلف قريش وغيرهم والامامة لا تصح في غير قريش على قول
الخصم بل عندهم انها تجوز خلف كل بن وقاهر ومنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يامر بذلك وانما امر بعاشية فقالوا لئلا يكون من بابك فليصل
بالناس فظن ان النبي صلى الله عليه وآله كان على الجملة فالشهور عند الخصم في
زمان جواز ان ياتوا الناس بالفضل ومنها انه ليس ان يدل تقدمه في
الصلوة على امامته او لم يزل يدل عزله عن امامته ومن الشهور
عند اهل السير والتواريخ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سمع الناس
خرج فاجرا بآبكر فصرخ بالناس بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله
اخذوا في تصفيح التسبيح للرجال والتصفيع للنساء كما اخرج البخاري
وجزه واما عند الشيعة في مثالبه هذا الغزل عن الصلوة لا الصلوات
كما ذكره راس المعتبرين ابني الجدي في قوله ولا في صلوة امير المؤمنين
قد حج عند الخصم ان النبي صلى الله عليه وآله قد روي عن ابن عمر بن الخطاب
مضى ليصلح بين قبيلتين من الانصار فجاد وقد فاستم الغريب وقد قد
الناس عبد الرحمن فلما اتى النبي صلى الله عليه وآله صلى خلفه وهذه على
تقدير صدقها البتة من تقدمه ابني بكر ولم يتبع احدا الامامة لعبد الرحمن
بن عوف وفاقا وايضا فانها معاوضة بما مير علي عليه السلام على المدينة وقد
وهذا التامير ادل على الامامة من الصلوة لانها جازية ضمن كل حال اما قوله
على قول الحسن البصري في القائل بالنسب الحق قوله قد خرق متعة بالاطلاق
افل يريكم الا عن عايشة اجماعا والطرف المتعدده فيها لا تدفع دعوى الشيعة
مع حصول الوفاق بعد الورود عن غيرها وقد عرفت بطلان قول الناس
في صدر الكتاب من ان الشيعة حدثوا وايضا فقد اجمعت الامم على
ان عليا عليه السلام من تخرج عن البيعة كان معه وجوه العظام من شيعته
بنو هاشم فكيف يقول الشقي بثلث جد وشجاعة سنين فاند الله في ذلك
وهل جد الامن خالف النبي صلى الله عليه وآله وادبع وترك التمسك بالتقليد وتختلف
نصرة ابي السبطين ويظهر لك ان تصفيح السير والتواريخ ونظر فاما
بالسنة الاقلام في طر من الامنة الاعلام وقوله مشاهدين من قول النوح

ما ينظر

ما يقتضي منه العجب حيث قد علم وقوع الاجماع على قبح ما جرى من بعض
ذكرهم من الخلاف والشقاق الذي هو والد في حيوة وبعد وفاته بدليل على
الحوض وغيره مثل اهل العقبة وقتل سعد وقتل البصر وصغير والهوا
وما ذكرته لك في صدر الكتاب من قول عمر بن الخطاب لعلي عليه السلام
الذي لا اله الا هو يضرب عنقك وما جرى بين ابني بكر وبين فاطمة وعلي
فاطمه عليهما السلام في بكر وعمر انكما اخطأتما في النور وقد اخرج البخاري ومسلم
صحيحهما اخذوا في ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبيتن سنين
كان فيكم شرا من البشر وفدا عابدا حق لو دخلوا لجرحت لبيتنهم
فلما يا رسول الله اليهود والنصارى قال من وقال في جامع الاصول
عزائي واذا لبيتن ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما خرج الي
خير من ينجح للمشركين كانوا يلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انفل
فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كالم ذات انواط فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله هذه ذات انواط فقام موسى اجعل لنا الهرا
كالم الهرة والذي نفسي بيده لم يكن سنين من كان فيكم اخرج من
ونزله راجدا والتعليل بالتعليل والتفاد حتى ان كان فيهم من
امته يكون فيكم فلا ادري اني اعيد ذلك الجمل ام لا وايضا الصحابة الذين
قتلوا عثمان وكذلك الذين خذلوهم منهم كيف حالهم عند الناصب و
ذلك كثير ما يدل على بعض الصحابة بخلاف سنة الرسول صلى الله عليه
والله فلا فرج للناصب فيما ذكره اذ السنة التي ذكرها ليست باعظم
القتل وقوله سبع عشرة صلوة وان ردد الخصم عليها ظملا ويزورا وانما هي
صلوة واحدة وناخري اول ركعة منها واصلها النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وان زاد الخصم عليها ظملا ويزورا فسوف يلحق في حقه مذموم
مدحوم **فلا** ومنها الاجماع قالوا لم يكن من كل الامم الى اخر القضية
ان قد دللتك على بطلان حججة الاجماع فيما سبق من قول النظام
وسليم فخر الدين الرازي لها فلا يقول باعادة ذلك الكتاب وما يورد

من البصائر

خاتمة

اشارة الى
الكتاب

قول النظار ايضا ان الاجماع ليس اصلا في الدلالة بل لا بد وان يستند
الجمهورون الى دليل على الحكم حتى يجمعوا عليه ولا كان خطأ وذلك الدليل
اما عقلي وهو باطل وليس في العقل دلالة على امامة والقرآن خالص
ولو كان الاجماع تحققة كان خطأ فينتفي دلالته وايضا فالاجماع اما
يعتبر فيه قول كل ائمة ومعلوم انه لم يحصل والاجماع اهل المدينة وهذا
قال عمر انه يلغى ان قال لا منكم يقول لو قدمت عمر يا بعت ولا نأفلا
امر ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فقلت وتمت لا وانه قد كانت
ولكن الله وفي شترها ان الانصار خالفوا فاجتمعوا بامرهم في سقفة
ساعة وخالف عنا علي والزبير ومن معهم الحديث كما ذكرناه اوله فقد
اعتزوا بكون بيعة ابي بكر فقلت وان عليا والزبير ومن معهم خالفوا
يا بعتوا كما هو مذكور في صحاحهم ما لا ينكر ومنه كما اخرج البخاري
 وغيره او يعتبر فيه قول بعض الامم اجمع على قتله وفاقا وايضا كل
واحد من الامم يجوز على الخطا في عامهم ثم من الكذب عند الاجماع
وقد عرفت بطلان شبههم هناك ماضى وايضا قد بينا نبوت
الدال على امامة امير المؤمنين عليه السلام فلو اجمعوا على خلافه كان خطأ
كما هو عند الخصم ايضا فان قلت سند الاجماع ما روى عن النبي
اقتدا بالذين من بعده ابي بكر وعمر قلت هذا الحديث مذكور
فيها وقد نقل بعض الفضلاء ابا بكر وعمر نصب ابي بكر ورفع عمر
حذف حرف النداء وقال مراد النبي صلى الله عليه واله وسلم بالذين
كتاب الله وعترته وهما الثقلان اللذان قال عنهما اني تارك فيكم
كتاب الله وعترتي اهل بيتي كما هو مشهور عند الخصم لان احاديث الحديث
قد روى بلغظين مختلفين وعلى وجهين من الاعراب احدهما
والاخر نصب كما سلف وهو الاوجه والاخر عصمتها وهو باطل
فان قلت على هذا التقدير يكونان داخلين تحت مطلق الامر في قوله
صلى الله عليه واله اقتدا فما قلته افرادها قلت الثقلان معا عليه

من شدة خلافها في ذلك وقد نطق القرآن بافراد ما دخل تحت مطلق
كقوله تعالى فاصبر لقرآنه وقوله تعالى فاصبر لقرآنه من النبيين
ومنك ومن نوح فانه ليس يمنع ان يتبدى في الامر بلفظ الجمع فربما
بالاشارة الى اثنين على التخصيص لو جحد احداهما التاكيد كما ذكرناه و
الثاني ان تكون العيان عن الاثنين بمعنى الجمع اشاعا كما يعتبر به عن الواحد
وليس فيه من معاني الجمع شيء كما قال شيخنا هذان خصمان اختصموا
هل انتك بنو الخصم اذ تسوروا الحجاب الى قوله خصمان واذا كان كذلك
كذلك فقد سقط ما تعلقت به الناصبة من الحديث ولم يبق لهم فيه
شبهة وبذلك ان ابا بكر وعمر اختلفا في كثير من الاحكام فلا يمكن
الاقتداء بهما وايضا فان الاقتداء بالفقهاء لا يلزم كونهما في هذا على
تقدير تسليم الرواية الباطلة وايضا فانها معارضة بما روى من قول
النبي صلى الله عليه واله اصحابي كالنور ما هم اقتديتم اهديتهم فاجمع
على اقتفاء امامتهم فطرح جميع شبه الناصبة المذمومة على من روىها
وهو ايضا ظاهر وايضا في اسناده خلل لا يعرف الى عبد الملك
عمر بن ربيعة بن خراش ثم بعد ثار يعرف الى حذيفة بن اليمان
الى حفصة بنت عمر فاما عبد الملك فمن اهل الشام واخلاف بخاري
المؤمنين وهو المشهور بالنصب والعداوة له ولم يزل يتقرب اليه
امية بنو ليلى الاحبار الكاذبة في ابي بكر وعمر والطعن على امير المؤمنين
فلذلك القضاء وكان يقبل فيه الرشاء ويحكم بالجور والعدوان وكما
مظاهره بالجور والبغيت بالنساء فمن ذلك ان الوليد بن سريج قاضي
اقتد كتمت سريج اليه في اموال وعقار وكانت كلمه من احسن بيانه
واجمل فاجمته فوجه القضاء لها على اخيهما تقر با انها وجهها فيها
ذلك عليه واستفاض فقال فيه هذا لا يجمع اتاه وليد الشقي ثم
على ادعي من المال والجور يسو اليه كلاما ولاها شفاء من الداء الجور
قاربحت فوجي اليه بلوها فومضت حياء انفسها وكان كل واحد من

٢٤

سورة

فادلت بحسن الدلائل والكل فاقنت القصة حققة ^{الحق} بغير قضاء الله تعالى
ولو كان من القصة علم لما استعمل القبط فينا على ^{العلم} له حين يقضي المسألة
وكان وما فيه التماس ^{العلم} اذا ادل كلمة بجاجة وجهها ان يقضي تحضر
وتبرق عينيه ولا لسانه يري كل شيء ما خلا تحصيله ^{العلم} ما الذي عزاه الله
بن حراش عند اصحاب الحديث من العدد ودين في جملة الروافض المتهين
على ابي بكر وعمر واصنافه البهيم ما وصفناه ظاهر البطلان مع ان التمس
عن حذيفة بن اليمان رحمه الله في اهل العقبة يصاد هذا الحديث عن
يشهد باختلاف اضافته اليه واما رواية عن حفصة بنت عمر بن الخطاب
فهي من اظهر البراهين على فساد وجوب قوطه في الاحتجاج لان
منه فصار من فضل ابيها واصحابه لعداوتها لامي المؤمنين في
يقضه لهما في احتما عايشة ولما تضمنه من حر المنع اليها والى ابيها
لو تأخر احد من بيعة فاما ان يكون قليلا كما فراد الناس فلا عبرة به
اما ان يكون كثيرا فصح فكان يكون له حزب واشتهر وانفراد على الجماعة
بتقديم مطاع منهم يتفادون له ويعتدون به ولا يعهد باطل مرده
لان الشق الثاني قد شاع وذاع ولا خروفي الاسماع يظهر ذلك من
تأمل في كتب السير والمؤرخ من تاليف الخلف والمؤلف وقد ذكر
لك في صدر الكتاب ما يظفر بك بحجة ويوصلك الى شيعته وانما
الصحيح الذي عينين ولا يلزمنا الحق بقول من عصى عن الحق وسلك عن
الدليل ومن يضل الله فليس يجد له من سبيل وقد ذكرنا وجه ترك علي
المحاربة لابي بكر وعمر وعثمان من انهم عن ذلك لعنة الناصرون وكان
كان قريب العهد من الجاهلية ومن ان كثيرا من الناس ليس عليهم الا حلال
معوية وطهارة والريو وعاشية كما ذكر الشريفة المرتضى قدس الله روحه
وعمر من العلماء الراشدين ولا يخفى عليك كل وجوه الثاني وتكون
الوجه الاول وهو قوله الشوب الذي تأخر عن بيعته الصديق يحتاج الى
بدعوك للاستحقاق ذلك ويكون فانك انهم منفردين به للناسب واما

حفصة

وهو الثالث

وجه الثالث وهو نقضه عليه السلام لعمر وعثمان فقد عرفت الجواب عنه
غير مرة وهو العجز والفتنة وان الخصم لا ينفقه ذلك الا اذا دل على انقياد
ولا دليل للناسب الا على جهله وحمقه ومروق عن الدين وخلافه لاهل
العبادة ائمة المسلمين الهداة الغر الميامين قال امير المؤمنين ان اجتماع
العظيم على القول الواحد لا ينعقد الا لدليل قاهر جمعهم عليه قال الرازي
وهو مقتضى باطابق المضارعة والميرود على القول بالتثنية وصحبه
عليه السلام والمعتد ان يمسك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله و
مع الصادقين فالمراد من ذلك الصديق اما ان يكون صادقا في بعض
الامور فتعين الثاني ثم نقول اما ان يكون المراد وجوب متابعة في كل
الامور وفي بعضها والثاني الجدل لان ذلك البعض غير معين في الامة
فيلزم ترجح الاموال او التعطيل فتعين الاول ثم نقول للصادق في كل الامور
اما مجموع الامة او بعض الامة والثاني باطل لانه تعالى الامر بالكون معهم
وجبان تكون قاصدين على الكون معهم وانما اقتدى على الكون معهم
عرفناهم باعيانهم لكننا تعلم بالضرورة اننا لانعلم احدا يقطع فيه بانه
الصادقين واذا كان كذلك كانت العدة على الكون معهم ثابتة وان
كان كذلك وجبان يكون المراد بالصادقين الذين امنوا بالله بالكلية
مجموع الامة ولا يثبت الامة معطلة وذلك يدل على ان الاجماع صحيح
عن كلام الرازي فكذا هو ان نقول في استدلاله نظر في ثلاثة وجوه
قوله وجبان تكون قاصدين على الكون معهم لان مخالفة المذهب من
التكليف لا يطاق الثاني ان هذا من باب الحسن والقبح العقليين وهو
يقول به ولا يوجب عليه نقاشنا الثالث على ما يقول لم يصير تقدير
الكرية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا معكم وهو مستهجن من
الكلام البليغ واعلم ان قوله لا لانعلم ان الله لا يقطع فيه بانه الصادق
باطل لما ثبت من وجوب وجود المصوم ولا يثبت الامة الكرية
او مستهجنة وهو محقق فطل استدلاله وهو ظاهر ^{قوله} ومنها الذين قالوا

هذه

سورة
الحج
سورة الحج

بقول النبي عايشة وهو خطا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم **الحج** الا شئت عاقل ان النبي صلى الله عليه واله من
غير اذن وضرب المعاول عند رأسه الكريم والفهم عليه تسون اذ ب وقد
فعله الله سبحانه عنده بقوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
لكم وتخصيص السبب لا يخصص وايضا فقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم حتى تستأذوا بغير المستأذنين على ان المأذنين
الاستئذان والاستئذان اي هل يرد دعوكم كما لو قد روي عن النبي
في نفسه عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه واله قال قلنا يا رسول الله ما الاستئذان
قال يتكلم الرجل بالتسمية والتكبير والتحميد ويتخير يؤذن اهل البيت
فان قلت هذا الشرط مفقود هنا اذ لا يتصور بعد موت النبي صلى الله عليه
واله اذ قد قلت اذ قد قل مؤمن كان ممكنا فان كان عند الجماعة نص
النبي صلى الله عليه واله لا الاذن في دفتها ولا في التبريد على حاله وهو
هو ظاهر وهو ان الناصب الشقي ان المأذنين بيوت النبي صلى الله عليه واله
بلايل قوله تعالى وقرن في بيوتكم وقوله واذا كن ما ينشئ في بيوتكم
عن مطلق النساء لا يخرجون من بيوتهم باطل من وجوه احدها
الاصل عدم الاخبار بقايتها الاجماع على ان النبي صلى الله عليه واله
المدنية تادوا ايضا الى ناقته كل يطلب قربته فقال صلى الله عليه واله
ودعوا فانها مأمورة فقلت على هذا الخبر فارادوا ان يسألوا
المسكن فقال تاسوني يا بني الخار او كما قال وقد خرج الخبر في
حكمه ولم يقل ان عايشة اشترت الحجر فان ادعى احد الخلفه فقل
لانقاء الميراث عند الخصم وانما ان الذي استشهد به الناصب
تعالى ولا يخرجون من بيوتهم فيه دليل واضح على ان البيوت لم تكن ملكا
للنساء بل لايل الاستئذان اذ لم يقل احداث المطلقة اذ انت بفاحشة
اخراجها من بيتها الذي هو ملكها او اجازها من بيتها فدل على ان المأذنين
بيوت الاخر واج النبي استخوانا دم فيها قوله الغرض من ذلك احترامها

سورة الحج
سورة الحج

وهذا الخبر

وهذا الخبر مما كان حال حيوة تعظيما له صلى الله عليه واله فلم يكن له بعد
موت كذالك فيه كخط من منصب النبي صلى الله عليه واله لاجماع المسلمين
حرمه حقا صلى الله عليه واله كحرمته مينا وايضا فان الاصل بقا التعظيم
بدل الناصب الشيء على نزاله ولا دليل الا على نزال دين الناصب وعقله
ورداة فهد وسوء نقله فاند الله ما اجراء على انتهاك حرمة الرسول
الله عليه واله واعلم اننا لو قطعنا النظر عن ذلك وقلنا حمل بيوت
صلى الله عليه واله ليس اولى من العكس اي حمل بيوتهم على بيوت النبي صلى الله عليه واله
لم يكن ذلك مستعنا وايضا احترام النبي صلى الله عليه واله والاولى من احترام
اذفا احترامهم ايضا وقد عرفت ما في وجه الثاني من القبح لان قولنا ان الله
تعالى من الدخول لا بالاذن وقد عرفت ان البيوت لنا لله واله
هذا بيت بنته عايشة وقد اذنت بدفن بها فيه واذنت لعبيده
مروءة بما دبت تلك من النصوص والكتاب قصة قبل من فضائل
الحسين بن فضال الكوفي باي حنيفة وهو جمع كثير على عليهم شيئا من
ومن حديثه فقال الصالح كان معه والله لا يرج حتى خجل باحنيقة
فقال صاحبان ابا حنيفة من قد علمت حاله وظهرت حجة فقال
هل رايته حجة علمت على مؤمن ثم ردنا من فسلم عليه فزوه ورد القوم
باجمهم فقال يا ابا حنيفة حمان الله تعالى ان لي اخا يقول ان خبرنا
بعد رسول الله صلى الله عليه واله علي بن ابي طالب وانا اقول ان ابا بكر
الناس وبعد عمر فما تقول انت محمد الله فالطرف مليا ثم رفع رأسه
كفى مكانا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كرما وفخر الماعلى
صحيحا في قبره فاي حجة اوضح لك من هذه فقال له فضال في قد عرفت
لاخ في ذلك فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه واله
ظلمنا بانها في موضع ليس لها فيه حق والله كان الموضع لها فوهة
الله صلى الله عليه واله لعدا ساء او ما احسنا ان رجعا في هبة ما ونكنا
فالطرف ابو حنيفة ساعة فقال لم يكن لها ولا خاصة ككها نظرا في حق

لقد

وحفصة فاحقها الدفن في ذلك حتى ابتها فقال له فضال قد قلت لك
فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه واله مات عن تسع حبا فانظرنا فاذا اكلوا
منهن تسع الثمن واذا اكلوا ثمنه في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك
وبعد فما بال عايشة وحفصة يزنان رسول الله صلى الله عليه واله وفا
بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم حق عني فانهما افضن حيث
قدما عترف ابو حنيفة ان الحجر لم يكن ملكا لعائشة بل ميراثا وهو خلا
قولا للناس ومثله قول ابن عباس رضي الله عنهما لعائشة حين توفيت
يدفن ابو محمد الحسن عليه السلام عند جدده صلى الله عليه واله ومنعه من ان يحمله
به عهدا صلى الله عليه واله وجاءت مكتبة على رقعة تجلست تغلث
ولوعت تغلث لك التسع من الثمن وبالكمل نظمعت فلو كان البيت
ملك لعائشة لوقع قول ابن عباس لك التسع من الثمن لغوا وبطلان
ومما ارجع وجه الثالث من الخايزي وهو قوله ان البيت انما يسمى
حال استلوا للاحياء او يصلح لسكناهم واذا صار مدفنا فيه قبرا
ولم يشره تعاين دخول القبر واستحال الاذن من الميت فاستحال ائذه
الرافضي الاعلى ولا يخفى على من لم ادفن قطا انه لعنه قولنا فلاك مدفون في
بنته وفلاك مدفون في القبر ولا نسلم ان البيت اذا صار مدفنا فيه
قبرا اذ القبر هو الحفرة التي في الميت لا البيت بتمامه والعلوية عن
القبر فانه من عن دخول البيت بغير اذن ويلزم من هذا المعنى من
البيت مدفنا بغير الاذن بالطريق الاولى لا تصرف في مال الغير
ظاهر فقد بان لك من عني قلبه كما عني بصره ولا بصيرة له لانه على ما قرأ
الناسيب الشقي من ان البيت لعائشة وقد دفنت فيها باها وغيره
فضيلة في ذلك حيث لم يرد من الله ورسوله نص فيه وفاقا فتر بين
الناسيب الشقي في الدفن لها با ميراث المؤمنين مما يدل على شدة حمله
في الضلالة وجماعه عن الصراط اذ يقول من ابن للغير كالاجماع وهذا
والدفن والغار والمحاب والقدر وقد عرفت بطلان جميع ذلك

الهادي الى الحسن المسالك واما بطلان وجه الرابع فظاهر من الثمن في
النهار لان قوله ان العراق فتوح عمرو ومكدة اشترى من الغائبين واوقفه
المسلمين وغيى بالحسين دفا فغيره لا خلاف في ذلك فاذا قال النبي صلى الله عليه واله
انت شرطت لادن في جواز الدفن واعنته في بني بكر وعمر عند النبي صلى الله عليه واله
كان الامر كذلك فاي اذن صدر في دفن علي والحسين في ملك عمرو وقد
واستحال الاذن فينقطع الرافضي وان كان الامر ليس كما قلت فقد عفا في
عمرو من منع من عدم وجوب منها ان العراق فتحت عن عمرو فاراضها لا تخفى
بالغائبين ولو كانت معروفة بل للمسلمين فاجبة فكيف يتصور ملكية عمر
وشرائه من الغائبين وهم لها غير مالكين ومنها ان امير المؤمنين وولده
الحسين عليهما السلام مدفونان في البر والبر من الانفال وقد عرفت ان
يستلوك عن الانفال قل الانفال لله والرسول لا يهوي ملك الا بالانفال
والتحريم المعيد لا وقتية فكيف يصير ملكا لعمرو غير بدعيها واذا ارى
ملكه لاحد لم ينقطع تابع اهل البيت عليهم السلام بل انما ينقطع الكذب الخلف
لنقل الكتاب قطع الله امر به ورضاه عليه وافق من هذا الضميمة
الروية في قوله واوقفه بالخمر ومنها ان فتح العراق انما كان بعسكره
وخوأسه العسكري انما كان يصدره عن امير المؤمنين عليه السلام واذنه لانه
عندهم احد الامراء وان كان مدفونا من حقه ومقامه الذي قام فيه
رسول الله صلى الله عليه واله ومنها على قول الناسيب ان العراق وقف
المسلمين فليدل الناسيب الشقي على ان حجر النبي صلى الله عليه واله كذلك
حق نسلم اسحق الدفن دون الفضيلة وقد عرفت بطلان قول الناسيب
لو كان الامر بالتعكس لجعله الرافضة تفاعلة لقرن في ايديهم اذ الظاهر
كالدفن لا يرفع عاقل ولو تغلبت لان من سلاطين مصر وغيرهم الظلمة
على ان يدفنوا في حجر النبي صلى الله عليه واله في الكعبة كما مكنتهم ذلك وكان يجب على
اللعين ان يعده فضيلة للمدفون حيث ان الدفن عند من غير اذن
لانافقه للناس على ان حجر ملك النبي صلى الله عليه واله دون غيره والعين

او دفن

الناسب في المذهب الشيعي حيث يجعل يد من التشيع **قوله** ومنها
منع دفع الزكوة اليه من مائتي الزكوة والجواب ان المسلمين اجمعوا على قتل
الزكوة وقتلهم وتبين فساد ما ادعاهم وبطلان منعهم ايما وقد قيل للصد
حين عز على قتالهم كيف تقا لهم بالنبي صلى الله عليه واله يقول من قال لا اله الا
الله عصم مني ماله ودمه الا بحق الاسلام وجا به على الله تعالى فالصد
الزكوة من حق الاسلام والله لو منعوني عناقا كانا يربونه الى رسول الله
لقاتلته عليه فراجع المسلمون بعد ذلك على رايه وقتلهم من غير مانع
قوله المشهور المتعارف عند النقاد من ارباب النقل ان بني حنيفة منعوا
الزكوة مطلقا بل منعوها ابا بكر وقالوا كيف تأخذ ما امر ابا بكر به رسول
الله صلى الله عليه واله ولا امرنا يا ابا بكر انك انك ونحن منعنا النضر من النبي صلى
الله عليه واله وسلم يوم غد خيبر في علي عليه السلام وقد جعله وصية وفاقا
مقام نفسه وانما نؤذي صدقاتنا الله دون غيره فها هم اهل الردة بعث
اليهم خالد بن الوليد قتلهم وسبي ذرارهم واجتاحتهم واستاصلوا
فجعلها قسما وقسم بين المسلمين فمنهم من قبل واستحل ومن ابى ذلك لم
يستحل كعمر بن الخطاب فانه عزل نصيبه وصانه حتى افضى اليه الامير
عليهم واعتد برئيس الجيش خالد قتل رئيس تلك القبيلة وهو مالك بن
واخذ امراته فوطئها من ليلته من غير استبراء ولا قسمة وفوت عليه اهل
ظلمة وعقوا ولم ينكر عليه ابو بكر فوله هذا بل ولم يكت عن اكره علي بن
المسلمين حتى رضع عليهم ولو لم يكن من الادلة على عدم استحقاق خالد
الا قول النبي صلى الله عليه واله في الحديث المشهور اللهم اني ابرأ اليك مما
صنع خالد لكفانا ذليلا واضحا في ذلك فليستظر لعاقلة المصنف الى ما
قاله بنو حنيفة هل قولهم هذا يوجب قتلهم وسبي نساءهم ووطئهم و
استرقاق اطفالهم وهل ما فعلوا على تقدير صدق قول الناسب الا
كالجز في بالنسبة الى كل ما حدثه امامهم عناق وكيف جاز لابي بكر
يا مربي نساء مؤمنات ووطئهم ولم يحدث في الاسلام حدا

منع الزكوة

امام

وهي ان اذاجهم ارتدوا منعهم الزكوة فجاء قتلهم والنساء المؤمنات من
حق يعين ويوطئ هذا على القول بالايراد مع انه خلاف ما اجمع عليه
الحديث عن النضر الذين كانوا مع خالد بن الوليد انهم قالوا اذن مؤذنتا
ومؤذنه وصلينا وصلوا وشهدنا الشهادتين وقام الحديث وهذا
لما افضى الامر اليه واسترجع ما وجد عند المسلمين من اموال بني حنيفة
واطفالهم ودمهم على عشرة مالك بن نويرة وبني عجم مع نصيبه وعبر
اهل الرواية انه استرجع بعض نساءهم من نواحي يثرب وقبيلهم حوامل
على اذاجهن فان كان فعل الاول صوابا فقد اخطا الثاني وان كان فعل
الثاني صوابا فقد اخطا الاول فالخطا لا ينفع عن احدهما اذ المنفعة
دون مانعة الجمع وما نفعه الخلو وايضا على ما روي في الناصية عن النبي صلى
الله عليه واله مع زيادته لفظ الا بحق الاسلام لا يوجب سبي النساء او ايتها
اذ لم يعين الزكوة اجاعا وانما منعها رجاله من ابى ينكر قول الناسب
ان المسلمين اجمعوا على قتل مائتي الزكوة اطلاقا لا مطلقا المنع وان ارادوا
منع الزكوة فليس كذلك لا ينفقه هذا اذ يستحلوا منها على ما بيناه وايضا ان
النصر المنكر على من اجمع على قتل بني حنيفة يدعي عدم حقيقته بنفسه
مصادرة ظاهرة وايضا فقد قال ابو بكر لو منعوني ولم يقل منعونا
ف قوله هذا لا ينافي قول بني حنيفة انما نؤذي نكاشا الى علي عليه السلام
وايضا فقد روي عن عمر وغيره الخالفكم كاروبته لك فكيف يقول
بالاجماع ولعل الناسب يقول يمنع الخلف مكابرة وهذا من ادب
ولا يعيد منه ومن اضربا مكابرة الضربا كما قاله شيخنا وحدها
واستيقنتها انفسهم والله العاصم الواقف من ذلك كله **قوله** ومنها

دعوى فاطمة رضي الله عنها من ذلك والعوالي قريبين من فرق خيبر
والجواب عن ذلك انما لا ادعت لارثيتها قال لها الصديق الكوا
لا قدرت قال ابو بكر عن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فاق
اجتبت عليه بقوله نكاح وورث سليمان ما روي وقوله تعاين كبريا

قوله فاطمة رضي الله عنها من ذلك والعوالي قريبين من فرق خيبر
والجواب عن ذلك انما لا ادعت لارثيتها قال لها الصديق الكوا
لا قدرت قال ابو بكر عن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة فاق
اجتبت عليه بقوله نكاح وورث سليمان ما روي وقوله تعاين كبريا

ورث من آل يعقوب قلنا نخل الاجتاج عنا جانيه لاني كذب لان الارث
المذكور فيها هو ارث العلم والنسب لا ارث المال لا يخص سليمان بن ابي ابي
داود دون باقي اولاده وهو ولد زوجه جانه ويرث مال آل يعقوب اكلهم
وقبائهم الا ابن زكرايا صديق بطلان ذلك الاجتاج ثم اهاجر عن اهل بيته
ادعيا ثانيا بالهبة قالوا الهبة يحتاج الى القبض والتصرف بعد البينة
انت بصيل وامر ابن شهاب الصافي قد نقل انه قال لها ان كان بولك بولك
فخصمك في ذلك كل المسلمين وان كان بولك بولك فخصمك في ذلك كل المسلمين
وزوجه جانه وعلى كل التقديرين لا يفضل فيه شهادة رجل وامراة وحقيقة هذا
الرد ظاهر من كتاب الله تعالى **اقول** دعوى ذلك والعلم من ادل دليل
منع حق فاطمة عليها السلام تعالى القوم على ذلك لا يمكن الاجاهل ومكابرو
لانك عرفت عصمتها مما سبق من قول النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة
برجعتي ما اباها وفي رواية من اغضبها فقد اغضبني واسألها كثير ولا شك
هذه الاحاديث جاءت في باب مناقبها وفضلها وما من الفاظ العيون كقوله
في الاصول ولو كانت تغضب بالباطل لما كان من النبي صلى الله عليه وآله ان
لها ولو امكن صدور الباطل منها لما ساع من النبي الملاقاة لفظ الغضب بل
يجب ان يقتضيه وعلى هذا لا يبق لها من غير ما اذبح عليه ان يغضب لكل
مسلم بل وكل كفا في اذا اغضب بغير حق فليس في الا ان غيبتها مطلقا
ص والرد ذلك دليل على عصمتها عليها السلام في الا لا يصدر منها غضب الا وهو
وكذلك القول في حق بطلان البينة لان النبي صلى الله عليه وآله لم يقطع في قوله صلى
عليه وآله وسلم والامن واد من عاده وانصر من نصره وجاهد من جاهد
ومثله اخبار النبي صلى الله عليه وآله في الحق والقطع وهو قوله يد ويد الحق
حيث ما دار وقوله على مع الحق والحق مع علي وكذلك الشطرين بل على
اهل البيت جميعهم عليهم السلام وقد ذكرنا جميع ذلك فيما سبق من كتابنا
هنا وقد اجمع المسلمون على عصمتهم الا من شذأ اذ اقر هذا وجب تصديقه
فيما ادعت ولا لوم عليها في ادعت الصلة والميراث بل كل واحد من احادنا

نصحه

مطلع

ادامات والد وكان قد خله شيئا قلنا ان يطلب ذلك الشيء ان شاء الله
وان شاء بالميراث وليس لاحد ان يقترح عليه اذ لا منافاة بين الاحتفاظين
توقه الماتقن الشين فطلبها عليها السلام بالميراث لنقص قوله تعالى بوصيكم الله
في اكلكم ولايته وطلبها بالخلع يحصل للبيته بالعصمة وامير المؤمنين وامرني
نروجه من يد من حاد فاما سامة معتقده رسول الله ص والرد وخاصة التي
تخير بعضا بل النبي صلى الله عليه وآله قبل ظهور حاله ومعها عليها السلام ظاهرا
اليد فان المروية بها كانت في قبضها وقصرها فخرج عما لها منها فان قلت
البينة غير كاملة ولعل بالبر لا يفي عصمة الشاهد ولا المدعى قلت كان
عليه احلاها فان قلت لعله من لا يفي تكميل البينة قلت هذا باطل مرد
اذ هو شئ مختلف بعضه لبعض ومثل هذه القاعدة فلا يكون حجة علينا
لا سيما واكثر الخصوم يقولون لو اقتضت من تكميل البينة باليمين كما هو المشهور
في كتبهم وكلام اهل البيت عليهم السلام من ان الماليات يكفي فيها الشاهد الواحد
مع البين وما اختص به وانه ابو بكر من قوله عن معاشر الانبياء لا يورث
ما تركناه صدقة فان ظاهر مخالف لكلام الله تعالى لا نرى فقال يقول صلى
الله في اكلكم ولايته وهو محتمل قال صاحب القريب وهذه الآية هي البينة
لما قالوا عليه من التوارث وقد عرفت ان خبر الواحد اذا كان ضعيفا او
كتابا لله ورسوله ص والرد اذ روي عن حديث فاعرضوه على كتاب الله
فان وافقه فاقبلوه والا فرددوه والحديث مخصوص بخبر الواحد كما قلنا
دون السنة المتواترة والاحاد المشهورة وايضا فالاجماع حاصل بانها عليها السلام
احقبت عليه بالميراث كما اخرجنا من قبضه من قولها فما بالك بترك اهل بيتك
نزلت رسول الله وآله في جامع الاصول عن ابي هريرة جاءت فاطمة الى النبي
فقال من يرثك قال النبي وولدي قالت فما لي ارثي اخرجني بيتي من بيتي
وقال البخاري في صحيحه قالت عابسة لما مات رسول الله جارت طاعة
تطلب ميراثا من ابي بكر فوجرت الوفاة بطريق اهل البيت عليهم السلام
انما احقبت عليه ليستقص قوله بقولها عليها السلام يا ابن ابي طالب انزلت اباك

لا اريد ان يثبت من قوله تعالى ومرت سليمان داود وقوله عز وجل حكاه
عن زكريا ع وفي خفت المولى من وراي وكانت اري عا قرا فلب لي من ذلك
ولما رقي ومرت من ال يعقوب واجعله رب رضيا فاجاب الله سبحانه وعالم
جل ذكره يا زكريا اننا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا واذا وقع
على صحنه اجها جميعا عليها السلام بالبراث ودل الدليل على عصمتها ونسبها
متظاهرا وحقيقته وقول المناصب فلا يخص سليمان ميراث ابيد داود و
الاولاد ودون زوجاته ومرت مال ال يعقوب والاولاد وقوله ان زكريا
باطل اصل لماذا العلم والنسب لا يورثان لان النسب تابع للصحة فلا يورث
للسبب فيها ولا يورث علينا حديث زيد بن ابي دوي وما رواه عن النبي صلى الله
عليه وآله وقوله لعلي عليه السلام ما ورث الا وصيا فذلك كتاب مستغنيهم لا يورث
الناسبه فلما اوردناه هناك ان الاما المناصب والعجب من المناصب انهم لم
يثبتوا على طريقة لانهم اذ قالوا الامامة ويا في الشيعة الامم شذبتهم الا
ينبغي ان تكون لعلي عليه السلام لا يخرج سلطان محمد وآله من دان وقهر
يتمتقوا هذه سنة فقلنا لا تجمع النسب والامامة في بيت واحد
ينسبون مذهبهم الحر فلي اذ قد صرح القرآن المجيد بان النبي قد ولد منه
البلغ من الامام المخصوص وايضا فقد اجمعوا على ما منته وقيل اجمع النسب
والامامة وان كان رابعا ولذا العلم لا يدخل في الميراث لانه من موقوفات
من يتعرض له ويجهل في تعليمه وما يكذب قول المناصب ايضا في ان الميراث
النسب قوله تعالى ففهمناها سليمان وكلنا لهما حكما وعلى والحكم هو النسب
تعالى وبنينا له حكما جديا وهو يحيى عليه السلام وبذلك فسر ابن المرفوع وغيره وانما
كان قد اتاه الله سبحانه النسب والعلم في حين ابيه داود لم يبق الا ما تركه من
الميراث وبنينا له حكما جديا قبل ذلك واختصاص سليمان بالذكور في الميراث
لا يدل على اختصاصه به اذ الآية مثبتة للارث لسليمان ولا يورث من ميراث
الارث لانه يورث اختصاصه بالارث لانه قد تفرق في مظان ان تخصيص
بالذكر لا يدل على نفي ما عداه كما قال تعالى والله خلق كل ادم من ماء ففهم من

على بطنة ومنهم من يثبت على رجلين ومنهم من يثبت على اربع ففهم قوله تعالى
يكون هناك يثبت على غير ذلك وبطلانه معلوم وانما بطلان قول المناصب
الآية الثانية هو ان في الآية دلالة واضحة على ان الانبياء يورثون المال ان زكريا
عليه السلام اراد بدعائه وطلب من ربه ويحبب بني عمه وعصيته من الولد
وحقيقة الميراث انما هو انتقال ملك الموت الى ورثته بعد موته بحكم الله
وحمل ذلك على العلم والنسب خلاف الظاهر لان العلم والنسب لا يورثان
قلنا او على انما ناسال ولنا من ذلك عجب مواليد من بني عمه وعصيته
مدخل للنسب فيها من الميراث وذلك لا يليق الا بالمال لان النسب والعلم لا يورثان
العلم منها بحال من الاحوال وايضا اشتراط ان يجعله رغبة لا يليق بالنسب
لان الشيء لا يكون الا رغبة معصوما فلا معنى لسال ذلك وليس كذلك المال
لان ميراث الرضي وغير الرضي معصية واجعله رب رضيا اي اجعل ذلك الولي
الذي يرثي رضيا عندك مثله لاعملا لا بطاعتك وقوله واني خفت المولى
اي خفت تضيقهم مالي وانفاذ في معصية الله تعالى وتوابع جميع ما قلنا
ما ذكره ابن قتيبة من كتاب علي عليه السلام وقوله في اذ طلبت ميراث النبي
وحقه قوله ان كان ابوك لا يورث فخصمك في ذلك كل المسلمين وان كان ابوك
يورث فخصمك فخصمك العباس ومن وجانه لم ارفق عليه من طريق العامة فله
من مختلف المناصب الحقة ولا يعبد ذلك من لا يورثه فادع كتابه اختلافا
كقولنا لانه يحتاج الى القصور والتصرف بعد البينة اذ يقول احد من اصحابنا
ان البينة تحتاج الى القصور والتصرف بل اكثر ما يجب على يدعيها البينة لا
وقد يباين قوله الاول بما رواه البخاري من حديث جابر ان ابا بكر لما جاء
من البحرين سبطه فطع وقال من له علي رسول الله دين من له عليه عاق قال
وعدي رسول الله والم بكذا وكذا فمخا ابو بكر له سخوات في حجره فبق للناس
ان ابا بكر خصم في هذا المال جميع المسلمين فكيف استجاز واعطاء مال المسلمين
غير بينة وكيف لم يستج اعطاء حقهم مع البينة مع انه لم يقل احدا من عرق
جابر لانه سمع من النبي صلى الله عليه وآله وايضا قد روي في صحاحهم

من انه لا ينبغي للحاكم ان يحكم بغيره لموضع الفتنة ولا يخفى عليك بها الا ان
 القول على قاطبة عليها السلام يظهر ذلك لمن تصفح اخبارهم واستدلوا
 بقول عائشة ان النبي صلى الله عليه واله خرج في مرضه يدعى البقيع على كف رجل
 والبسر على كف ثوب بن عباس وقول ابن عباس تعرف من الرجل الذي لا يثني
 عائشة قال لا ابن عباس هو علي بن ابي طالب كما اخرج البخاري في صحيحه
 وقد اخرج ايضا في قصة الافك قول عائشة اما السامة فقال ما يعلم من
 ومن عداة اهل البيت اهلك واما علي فقال الناس لك كثيرة ولما يرضى الله
 وسل الجارية تصدق الحديث وهذا اذا تأملنا الماتل وجد فيه عناية
 الطعن في علي عليه السلام وكذا اخرج البخاري قول العفاني اخرا بلفظ ان
 عليا كان حين ربح عائشة بالافك وكانت هذه الاشياء مفتاحا للشي
 وسبب المنع رسول الله صلى الله عليه واله من كتابة الكتاب واخذ الامر
 والمنع فاحذر ذلك واقطاعها مروان بن الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه
 وتصديق القول صلى الله عليه واله ثوب بن سنان كان فكله كارتية
 لك او قوله لعلي عليه السلام اني لامة ستفقدك وما يدل على كذب
 الناصبة في ان العباسي ان اهل البيت عدم توريث اليم مع البنت
 يرد علينا باختصار العباس مع علي وقول العباس اقض بيني وبين الظا
 فانه من اخلاق العامة وعلى تقدير صدق اختصارها لمن غير حق فهو
 كاختصار الملكين حين دخلا على اورد وقد عرفت الحق قول الناصبة على
 حيث كتبها بالياء وهي هنا بالالف على باجماع اهل العربية ولا يتفق
 ان حقيقة الود ظاهرا من كتاب الله تعالى من حيث انه مخالف للسنة
 الامم شذ من انه كان ينبغي لاجلها عليها السلام وبعد فقد وقع ال
 ان عثمان اقطعها مروان بن الحكم طريد رسول الله صلى الله عليه واله
 لما زوج ابنته ام ابان وليت شعري هل كانت ابنة هذا اخ من قاطبة
 محمد صلى الله عليه واله مروان اخ من الحسن والحسين عليها السلام قد صا
 جامع الاصول اخرج مسلم والبخاري والترذي وابوداود والنسائي في

مالك بن اوس بن حذاف قال ارسل الي عمر بن الخطاب فقال يا ابا عبد الله
 في الفتي وسيم رسول الله صلى الله عليه واله وفيه قول عمر بن الخطاب وعلي بن
 نطلب ميراثك من ابن اخيك وجاقي هذا يطالب ميراثك من امراتك وفيه
 مسلم قال ابو بكر قال صلى الله عليه واله لا توفرت عاترك اصدقة فرا بها
 انما عاد راخا لنا وفيه قال صلى الله عليه واله في الحديث قصة طويلة ولم يذكرها
 اخرا ابو داود ويطولها واخرجه النسائي بخمسة من هذه الرواية وزاد فيها
 واعلموا انما غفتم من شيء الاية وفيه فلما ولي عمر بن الخطاب عمل فيها بشرا
 حتى مضى لسبيله ثم اقطعها مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز وفيه
 اشهدكم اني ردتها على ما كانت عليه قال ابو داود وفيه على عهد النبي صلى
 عليه واله ولي بكر وعمر فليظهر العاقل الى قول عمر بن الخطاب انت تطلب ميراثك من
 اخيك ولم يسم النبي صلى الله عليه واله مع ان الله سبحانه لم يصرح باسمه الا
 مكان مدحه فيه كقول محمد رسول الله وقول له احمد وما محمد الا رسول
 قد خلت الاية وقوله ما كان محمد الا احمد من بآله وبآله الكتاب يذكر
 الحديث كقول النبي صلى الله عليه واله من بين وبين المثل المذموم والذم والذم
 حط من عمر بن الخطاب صلى الله عليه واله وسلم وكذلك في قول عمر بن الخطاب
 علي السلام وهو قوله وجاء في هذا اذ هو التحديد كما نفي في مظان من يات
 قول الكفا لا يرضيهم عليه السلام هذا الذي يذكره في قوله من امراتك وفيه
 فاطمة ولم يستها وقد عرفت ما جاء في فضله وشرفها وبنها وعظيم منزلتها
 وقدرها لكن كما قال معاوية بن ابي سفيان البغضاء من اقوامهم وما يخفى صدورهم
 والحاج مع المذكور من طريق البخاري ومسلم ان عمر قال اعطى رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم خيبر بشر ما خرج منها الحديث فلما ولي عمر قس خيبر
 اعطى منها اليهود فخير اذ واج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بين ان يقطع
 لمن من الماء في الارض او يضيحون لاساق فمن من اختار الارض والماء
 عائشة وحفصة الحديث ثم وامري لو تصفح منصف ما في هذه الوجوه
 البيل والاحراف عن سادات عبد شمس وعلموا كوجده قد حشمت وجوهها

سورة احزاب

اشهدوا

ويوم بني هاشم ويتبعين بيان من احدثها هذا الظاهر الغاشم خصوصاً من تأمل
قول عمر بن الخطاب وعباس بن علي يعني ابا بكر كاذباً انما غامر خائفاً وقول عمر ايضاً
فرايتني كاذباً انما غامر خائفاً وقوله تطلب انت مني ذلك ويطلب هذا
منه وهذا صحاحهم وقد روت ان علياً وعباساً عم النبي صلى الله عليه
شهدوا في ابي بكر وعمر بالكذب والامم والمعدن والحمانه واستمر قولها الى خلافة
عمر ولم يتغير عن شهادتها وقولها والناسيب يكذب جميع ذلك ويقول
رضيا بخلافه يابكر وان كل ما يدكره من الخلاف والشقاق فانه
الرافضة واجب من هذا تاويل الترمذي وقوله ان علياً وعباساً كانا يطلبان
القصة لا الميراث لانهما يعلمان انها صدقة ونبي قول عمر لعلياً تطلب مني
من ابن اخيك ويطلب هذا من ابن امير المؤمنين وايضاً فقد شهد علي عليه
السلام بالخلف فكيف يكذب نفسه ويقول انها صدقة
من هذا ما روت عن ابن ابي عمير الميموني عليه وفيه عثمان اقطع
من واثق بن الحارث بن زيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان ابناً له
حق قولها المرواني عن ابن عمر بن عبد العزيز وليت شعري هل كان من
هذا واوداه اعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وابناء طريقه اولى من فاطمة بنت
الله صلى الله عليه وآله واوداه اعداء رسول الله صلى الله عليه وآله والافندي
القوم بذلك امرضوا ذلك هذا الرسول الله صلى الله عليه وآله ونصاً
لا هله واخوته واذا فكيدهما اجواب القوم ان ارا رسول الله صلى الله
والله وقال لهم قد كنت قد رمت اليكم القول في اهل بيتي وقلت لكم من بعد
اذكر الله في اهل بيتي اذكر الله في اهل بيتي فكيف خلفتموني فيهم فان
قالوا اوفينا من طردته وابعدته وابعدنا من وصيتنا فيه وسلبنا ملكه
وانت زنا حقه وما ذكرناه لا يحل للناسيب في الطعن فيه بعد ودوده في حقه
ومواقفه لنا على رايه واعجب من هذا ما ذكره لك من قصة عمر بن الخطاب
رسول الله صلى الله عليه وآله دون فاطمة فان صدق ابي بكر في حديثه ان
صدق فخرهم في ذلك جميع المسلمين بخصيصه ووجوب النبي لاجل ابنته وابنته

والله

وان كذب فيه فخره فاطمة سيدة نساء العالمين والعباس على قول الناسيب
فلهذا ينبغي ان ياتي الناسيب بالحجج لا بما نفع من كلام الكذاب **قوله**
قال احمد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجوز ان تطلب مني البس فان
قول الغائب ان ابا بكر ما منع يهودي ولا نصراني حقيقة فكيف منع حق بنت
الله اولى وارجح من ذلك القول **قوله** ان قيس الناسيب الشيعي هذا باطل
الجامع اذ قد ثبت عصمة علي عليه السلام فثبت للناسيب الادلة عليها وسبق كفر
الغير وايضاً فان النبي صلى الله عليه وآله لا يخرج اما ان يكون قد عرفها بحدوث
ذكرناه صدقة او لا الاول باطل اذ يحتمل ان يصدق بالباطل ودعوى الزور
النبي صلى الله عليه وآله في حقها انها كاملة كما عرف من قول كل الرجال الكثرة
ولم يكن من النساء الا اربع الحديث قد ثبت ردها عالمها في الملاحقة
اشرت بمعلني نفسها فان الله فيها وفي بعض الآيات تنل وهي قوله تعالى ويطلع
الطهار على جنبه مسكناً وفيها واسير الآيات وهذا تصديق من الله تعالى
لها علمها وبيان لاختلاف النصوص عليها سيما ان نصوص اعظم من قول
واي اخلاص من بين صدقات المسلمين وايضاً فالاجماع حاصل على حق فاطمة
صلى الله عليه وآله اني مختلف فيكم ان تسكتوا به لا تضلوا كتاب الله
الحديث فقتلوا خطا اليهم وقول الزور واخذوا مال المسلمين من اعظم الفروع
عليهم صلى الله عليه وآله وهل ينسب مثل هذا الى علي فاطمة الزهراء وخروج عن
اعادنا الله من اعتقاد مثل ذلك والثاني باطل ايضاً ان النبي صلى الله عليه وآله
المراف باهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ان يذهبهم
امر ابا بكر الله لهم ولم يعزهم بذلك حتى يقع فيه الفتنة العظيمة والنساء الكثير
وهل مثل هذا الا لميسر ونجبة وحاشاء من ذلك صلتهم وايضاً فالاجماع
حاصل كما عرفت ان علياً عليه السلام وصية فكيف يعدل هذه الوصية
الى غيره ولم يعزهم بذلك وقد اخرج في جامع الامم الحديث شهر بن حوشب
الترمذي واري داود ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الرجل يعمل البر
بطاعة الله ثمانين سنة ثم يحضرها الموت فيصن ان في الوصية فيجب

العصبة
التي هي
الوصية
التي هي
الوصية
التي هي

فان من اعظم من ان يكون النبي صلعم كرم ذلك عن وصيته وورثته واوفايته
وحاشاه من ذلك اذ هو وف رحيم بالاباء فضلا عن الاقارب قوله ما منع
ولا نصرا لنا حقه باطل لا لم يحسن بينه وبين اليهود والنصارى من الخضوع
حصن بينه وبين اهل البيت كما عرفنا زوايا الشريعة وبيها من ان خطها
ولم يزد بها النبي صلعم والمنة وزوجها من على كاذر صاحب جامع الاصول
حديث بريء عن النسائي وقد ذكرناه فيما سبق من كتابنا والعيب من ادعاء
الناصب الاولوية واللاحقة ولا دليل ليدل على المساواة فضلا عنها وذلك
على ضعف بصيرة من وقع سره فانه يرضى من مذهب بالجهل والتقليد ولم
يدعن لمن القى اليها العلماء القائلين قد ثبتت بها جارات تطلب خاذا
من ايها من سيجاه له فعلمنا النبي صلعم عند دخول الفراش ولم يعطها اطلبها
فكيف يعطها ابو بكر بن حجر جليها **قول** ان كان عدم اعطائها ابيها خادما
يوجب منها فذلك فلو جوب منها جميع ما تطلبه من حقوقها ولم يقل هذا
وهل احد من له ادق فطنة يخفي عليه ما ذهب اليه الناصب من هذا القيا
الباطل اذ هو من ارفع الخبر باطل فذلك لانها عليها السلام انما طلعت
ابها النبي صلى الله عليه واله الخادم رغبة من ماله بخلاف ذلك لانها انما
يجوز واجب وسبب صحيح شرعي لان الفرق واجه من المائتين كما في قوله
القلب والعين ولم يمنعهما النبي صلعم من الخادم لعدم ارامها عليه السلام
وقد اثار اهل الصفة على نفسه بدليل قوله صلعم وادع اهل الصفة تطروى بطونهم
الحديث وقد مضى ما هو خير لها من الخادم عند منعهما وهو التسليم **الشر**
او هي عليها السلام اذ في قوله كل من سخر بالي يوم القيمة وناهيك ما في
من اشرف قل هذا الناصب الغوي والتليم الغيبي ان كان قياسا صحيحا
الذي مضى صاحبك عند ما منعهما كما منعهما النبي صلعم ولو لم يكن في قصده
الا فطاهها من وان ولد ان رسول الله صلعم ورجا نساء وقرنا عينه **الجد**
الحسن وابو عبد الله الحسين كل واحد منهما صغر اليدين لكفالة بها الاخ **اللا**
واختا وبرهانا لا يجمع على تعالى القوم على الباطل وبعضهم اهل بيت النبوة و

فانما لم يجمع

حقهم الظاهر البتة فخرج عن الرسول وليت شعري باي شيء يجب الناصب
اذا قيل له ان عثمان اقطعها امر وان السبطين وايها غاصب ولهذا قال النبي
عليه السلام فمحت عليه نفوس قوم ومحت منها نفوس آخرين ونعم الحكم الله الحكيم
بنامه مشهور في نهج البلاغة مذكور وقد عرفت ما جاء في فضل اهل البيت
من الطرفين وما قد جاء به النبي صلى الله عليه واله من كل ما تقر به العيون
وصى في حقهم ولم يقد تلك الوصايا بل عمهم القوم وما قدر واعليه من افراح
البلايا وقد عرفت جميع ذلك وهم لا ينكرون فان الله وانا اليه راجعون مما
فعلوا بالبيت واجتاتهم وهم كائنات مقلته وسيدا لم فلا يعمل علمنا
نقد لهم على يوم بعض الظاهر على يد يقول بالشيعة اتخذت مع الرسول
قول قالوا منعهما حتى لا يتفجع بها على قلنا هذا التلبس من الراضية بين
يقسمون له من الضمان حتى انهم اعطوا قطعة من بشا كسرى باعها بعشرين
وكان في ايامهم ذات روع مما فتنه عساكرهم **قول** الظاهر من منعها الزادة
عدم انتفاع اهل البيت بما في ذلك ما ذكرناه من افعال القوم ومما لا
يقضيه وشدة تعظيم عليهم وهو الناصب انهم اعطوا قطعة من بشا كسرى
على تقدير صدقة لا يدفع ما قلناه اذ هو بعض حقه والامر والامان في الحقيقة
له لاهم وهذا الذي اعطوا لم يجدوا شبهة الى دفعه ومنعه بخلاف ذلك
وقوم وتلبسهم ان النبي صلى الله عليه واله قال ما تركناه صدقة ومما كل
الامور يمكن فيها التلبس والمقلد ليس واللجب عن قول الناصب ما فتنهم
واي عساكرهم بعد ان ثبت انهم وشوا على امير المؤمنين واتخذوا حقه ظاهرا
واما لهم عساكر الاسلام وقد قال النبي صلى الله عليه واله ان الله تعالى
لهذا الدين بالرجل العاجر كما اخرجنا النصارى في صحيفه وقد ذكرناه في
الكفا فلا فزع الناصب في شيء مما ذكرناه فاعلم الله تعالى قلبه كما الحق يصنع
قول قالوا انما غضبت بعد ذلك على ابي بكر وعمر الى ان ماتت وفيها
ابا الحق لا يصلون عليها لان من صلى عليها اغفر له قلنا فحق الله الراضية
ينسجوك على منع الخير اليها والى بعض اما اليها فان الصلوات خير على

ابو بكر

من دعاء المصلح له وأما اليهم فإن نجس ما نقله كان يغفر لهم وحاشا اليه
المؤمنين رضي الله عنه ان يكون مناعا للخير **وقال** غضب فاحتمل عليها السلام
على أبي بكر من أوليائتي التي لا ينكرها إلا جاهل مجنون أو أحمق أو لا يسمع
حاسد معاند كيف وقد نظرت به الروايات من الطرفين وإن انكر
واحد العين فإن الإنكار من ديدنه وأبى ليرضي الجاهلين من أضرابه
روى صاحب جامع الأصول في جامع مع غايته أنها قالت إن فاحتمل
رسول الله صلى الله عليه وآله والعباس ابنه أبا بكر يلقسان مبرأتهما من
الله وآله وهما حبطا ليليان أرضه من ذلك ومنهم من خبير فقال أبو بكر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة
فهذه فاحتمل ولا تكلم في ذلك حتى ماتت فدفعها إليه ولم يؤذن بها
بكر وفي الحديث فقال رجل للرهباني فلم يبايعه علي بن شاذان فقال لا والله
ولا واحد من بني هاشم ثم قال صاحب الجامع أخرجه مسلم وأخرج البخاري
بعضه وقد ذكرناه أولا فقد بان لك جهل الناصب بالجاهل من الأجهل
الصحيح المتفق عليها وقد جاء من بعض الطرق أن أبا بكر عتب على علي
عليه السلام بذلك امرتي فويل من غضبها ويل من غضبت عليه سينتأد
أهل الجنة وفاقا وإذا ثبت غضبها ثبت بطلان منعها ذلك لما عرفت
وجوز عصمتها وإنما لا يغضبها إلا بالباطل ولا يبرئها الحق عليها السلام في
فان الصلوة خير على الميت من دعاء المصلح له ليس على الخلافة بل مما
مقبول والخير من مأمول قوله كان يغفر لهم إلى آخره باطل لأن الله سبحانه
وتعالى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين عن الصلوة على
بقوله تعالى لا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ولم يرضعنا
بذلك النهي مناعا للخير لكونهم غير مستحقين لذلك وكذا فعل أمير المؤمنين
عليه السلام وأيضا فإن الخير كل الخير ما اعتدله تعالى في جناته وقد منع من
ولم يكن بذلك مناعا للخير حقا وأيضا إذا قصد بذاتها في جوارحه أو بعد
أخرى فلا يؤمن من الدعاء عليها والشيء بها عند وفاتها صلوات الله

غضبه
عليه

عليها

عليها صلوات هذا الاحتمال لا يكون أمير المؤمنين عليه السلام الامناعا للشر وهو
ويؤيد هذا الصواب ما ذكرته في صدر الكتاب مما رواه النعمان بن قتيبة
وغيره وقد ذكر القاضي أبو بكر بن قتيبة جميع ذلك في بيان المشهور
يا من يسأل الدنيا عن كل معصية صغيرة لا تكسفن خطا فلربما كسفت
وليت مستور بها كالطبل من تحت الطيفة لولا اعتداله في القوس سائما
وسبق اعتداله بها ما ماتنا الباطل بغيره **وقال** محمد بن جابر
نعتكم عارواه مالك وأبو حنيفة وأبو بكر بن الحسين وأصحابهم يوم
لا يجرى حال الموت بالليل فاحتمل الشريعة ولما حتمت خيكم عن وهي حرمها
وأما البنت محمد ماتت بغضها لسيده فقد طلق القاضي رحمه الله الفصل
في نظره وفاق شعره على نثر الدر ونظيره قل لهذا الناصب الغوي ولجأ
الغيب الموت جواد جهلك مني العنان سالك سبيل الزنج والعدوان
استهأرك الشيطان فغار بك في بحر فزع الحبحم فليس لك عنة خلاص
نادوا ولا تحين مناص **وقال** قالوا أذوها والنبي صلى الله عليه وآله يقول
فاحتمل بضعة مني من لحمي يدين لها بها وتوذيها إذا قلنا ليس منعها
بالحق أدنى وإن كان أدنى كان ذلك حجة عليهم لأن هذا الحديث ورد
حين خطب بنت أبي جهل بن هشام **وقال** قد عرفت جواب قول ليس
بالحق أدنى فيما مضى من أن النبي صلى الله عليه وسلم يجبان يغضب لكل مسلم ومعه
اغضب بغير الحق وإن هذا الحديث أمره العلماء في باب مناقبها عليها
فوجب اختصاصها فيه بغيره ليست لغيا بسبب إطلاق النبي صلى الله
عليه وآله لادائها وأدخال من وما المعيدتين للعموم كما نرى في الأصول
على أنها لا يصد منها غضب باطل وهو من أقوى الأدلة على عصمتها عليها
وقول الناصب من لحمي لأجل هذه الزيادة في الأصول وأما الرواية بصحة
وإن كان المعنى واحدا قوله وإن كان أدنى كان ذلك حجة عليهم إلى آخره
لا أصل له السيد المرتضى قدس سره في هذا الخبر باطل موضوع
معه ولا ثابت عند أهل النقل وإنما ذكره الكلبيسي لعائنه على أمير المؤمنين

أبو بكر

خبره
أبو بكر

عليه السلام ومعاضا يذكر بعض شيعت من الاخبار في اعدائه وهبنا ان ثبت
الحق بالباطل ولو لم يكن في ضعفه الا ما في الكبرياء لم يوافقوا عليه وهو
عداونه لاهل البيت عليهم السلام والنصب لهم والازراء على ضالهم وما اثمهم
به على ما هو مشهور كفى على ان هذا الخبر قد تضمن ما يشهد بطلانه ويضعي
الى كذبه من حيث ادعى فيه ان النبي صلى الله عليه وآله في هذا الفعل ^{خطب}
بان كان على المنابر معلوما ان امير المؤمنين عليه السلام لو كان فعل ذلك
ما حكم لما كان فاعلا لخطو في الشرع لان تكاثر الامور حلال على لسان
محمد صلى الله عليه وآله والمباح لا ينكره الرسول صلعم وتصريح بدفعه و
بناذي به وقد رفع الله تعالى عن هذه التزلة واعلاه عن كل منقصة وقد
ولو كان صلى الله عليه وآله والناس اجمعين بين يديه وبين غيرها بالبيع
التي تنفر من الحسن والقبيل لما حاز ان ينكره تلك الاماكن ان يات في
ويعلن به على المنابر وهو رؤس الاشهاد ولو بلغ من الامور لقلبه صلى
الله عليه وآله وسلم كل مبلغ وفيما اختص من الحكم والكظم وما وصفه
تعالى من جميل الاخلاق وكبر الاداب ما بنا في ذلك ويجعله وينع
اضافة اليه واكثر ما يفعله صلى الله عليه وآله في هذا الامر اذا تغل قلبه
الى تعال عليه من ان يتكلم في العداوة عنسحقا على وجه جميل بقول الطيف
وهذا المامون ولا فاس بينه وبين الرسول صلى الله عليه وآله قد اخرجنا
محمد بن علي عليه السلام في نفسه ونقلنا مع ان يدبته الرسول لما ورد كتابها
عليه تذكرا انه قد تزوج عليها او تشرق يقول محبيها ومنكرها عليها انما
الكنية لا يحظر عليه ما اباح الله له والمامون اولي بالامتناع من غير
ولما اجمل النعم من هذا الباب ولا نكار له والله ان الطعن على النبي صلعم
بما تضمنه هذا الخبر الجنت اعظم من الطعن على امير المؤمنين عليه السلام وما
هذا الخبر الا لمحمد فاصدا الى الطعن عليها او ناصب معاند لا يبال الى شيعته
غبطه بما يرجع الى اصوله بالقدح والهدم على انه لا خلا بين اهل النقل ان
تلك هو الذي اختار امير المؤمنين عليه السلام لتكاح سبعة النساء عليها

الشيخ

والله اعلم

وان النبي صلى الله عليه وآله من اخباره منها حيلة احتواء قد خطبوا فقالوا اني لا نرى
فاحتملنا على حق في وجهنا الله تعالى اياه في سائر ونحن نعلم ان الله سبحانه لا يختار
لها عليها السلام من بين الخلق من غير ما يؤيد بها ويعينها وان ذلك من
دليل على كذب الراوي لهذا الخبر وبعد فان الشرايينا جعل على نظائره ونحن
بامثال له وقد علم كل من سمع الاخبار انه لم يعد من امير المؤمنين عليه السلام
خلاف على الرسول صلعم ولا كان قط بحيث يكن على اختلاف الاحوال
انقلاب الامور زمان وطول الصحة ولا عانة على شيء من الضال مع احدا
من اصحابه لم يجعل من عتاب على حق وكبر لا جل له فكيف عرف هذا
النقل جادته وفارق حجيته وسنة لولا يخص الاعداء وبعد فان كان
اعداء عليه السلام من بني امية وشيعتهم عن هذه الفرصة المتفرقة في
لا يجعلوها عنوا ثالمما تخرج صوته من العيوب والفروق وكيف يتحولوا الكذب
وعداوة الحق وفي علمنا بان احدا من الاعداء المتقدمين لم يذكر ذلك
دليل على انه باطل موضوع انتهى كلام الشريف المرتضى رحمه الله وفي غيبة
كافية من هذه شافية لم تأمله ونزل الهوى والعصية ونزل اخر على
الدينية اعادنا الله منها واقرت ما يدل على كذب هذا الخبر ايضا ما
من عصمتها وانما لا يفضيها الحق وانما فان ما تورد الناصية من هذا
الحدث الكاذب ما يستحيل بطلانه وكذبه وهو قولهم لا يستوي بين
وكافر اذ قد اجتمع واستوى عند النبي صلى الله عليه وآله واليه بقت مؤمن وكافر
وهو ظاهر **فروا** ومنها تنقيذ على وراء الصديق بالنداء في بيت
من سورة برادة لفض العقود التي كانت بينه صلعم وبين الكفار
قالوا لم يرتض ابا بكر لذلك والجواب عنه من وجهين احدهما ان النبي
الله عليه وآله وسلم كان تنقذا باكر امير على الحج ثم اخذه بعلي بذلك
فاجابوا امير العامر وعلج جاء في امر خاص يدعي بذلك الامر في امره اني
ويناسب وهذا ما يفتقر من حج ابي بكر لا نقصان لاحزان النداء امر صغير
يلقب بالامراء مثله فصر في النبي صلى الله عليه وآله عن ابي بكر كونه الامير

لدرجته عن مثله وهو فضيلة لعل كونه في حق العقول لا يكون الامن العاقد
او قريب الا في وعلى رضي الله عنه من اقرب الاقارب لمصلحة كونهم من غير
الابوين لان اباها البياح لعبد الله اي النبي صلى الله عليه واله وسلم من ابويه
اقول يدلك على كذب دعوى الناصب ما ذكرته لك ولا من روايات شي
ومن اخذ دينه عنهم من رجوع ابي بكر الى النبي صلى الله عليه واله وقوله انك في شئ بارئ
وفيه دليل ظاهر على شدة اشتداده وخوفه مما حصل له من الغزل والجلد
والناصب الشيعي يقول انه الحق يعلى بذلك الامري لم يعرف ابا بكر لانه
يكن مبعوثا الامير ولم ياخذ الايات وهذا خلاف لسائر اجماع المسلمين
وهو بدقة ظاهرة وفي قوله بضمن ترجيح ابي بكر على الله تعالى
قد غلبه وفاقا ولم يرخص والحق النبي صلى الله عليه واله من الله تعالى
ويعرف ابا بكر حجارا والناصب الشيعي يقول انه في بناء ابي بكر ولا يعرف
قال الله ما اقل حياؤه وقول الناصب ان ابا بكر كان اميرا على الحاج
لظهور عزله وعدم ورود ما ذكره من طريقة اهل البيت عليهم السلام
فلا يكون حجة علينا ولا يعارض القول المجمع عليه ولا يخفى عليه في
وجه الثاني من الطعن وهو قوله النداء امر صغير لا يليق بالامراء اذ
منصب النبي صلى الله عليه واله والقول جبريل عليه السلام يؤيدها الزمان
الآخر مما اجمع عليه سائر المسلمين قوله لا يكون الامن العاقد والحجة
منع لبطان الحضر اذ يد المستناب المستناب فلو كان يصلح للناس
لما عذر الله تعالى وعلى عليا ثمة سببا على الغزل والتولية المذكورين
ذلك الموضع بعينه في السنة العاشرة كآيتنا اول من اقول سائر علماء
الفرقيين كما افتراه واحد العين قوله وعلى من اقرب الاقارب الى
من الابوين بناقض ما قاله واذا ان العباس رضي الله عنه اقرب منه
بالجلد ان من لم ير الله سبحانه اهلا لاداست ايات الى اهل بيته وهم
واقار به جدير ان لا يكون اهلا لادنى ولا يفضلا عن الامامة والرياسة
العامة وهو ظاهر لا ينكر الاجاهل او مكابر وبعد فالاجماع حصل

ان عليا عليه السلام لم يول عليه النبي صلى الله عليه واله احد من المسلمين بل
كل من خرج من قبيلة وفيها علي عليه السلام فهو الامير عليهم دون غيره
ومنها ما ذهب اليه ان ابا بكر قال حين يبيع اقبولني فليست بجبرير وعلى كبر فلما
كذب وان مع علي سبيل التواضع وقال النبي صلى الله عليه واله لا تفضلوني على يونس
ولا خلاف في انه افضل الانبياء يونس ومن هو اعظم منه كابرهم وموت عليه
وما ذاك الا كبره وتواضع منه عليه السلام ومنها دعوى ان ابا بكر وعمر سلفا
عليهما في السب واللعن وما ذاك الا عن شي ومهما قولهم بعد ما يبيع هو
يخطب على من المدينة اعينوني وقوموني وعلى قال علي من الكوفة سلفي
فلما ان مع ذلك فبين القولين فرق عظيم وهو ان الصديق قال وتحت
ومن رعيته علي وآله وصدوره وهاول ساداتها وشاهدون نزول الوحي
ومباشرون ومعاشر من تشعب عيون العالمين معينه صلواتهم وهو
عمر وعثمان وعلي وهاول بدو وكافة الال والعصب على طبعاتهم قال لهم مثل
ذلك تواضعا لهم واستماله لقلوبهم لا يعلم منهم ولا يتخفى عنهم ولا يخاف
في شئ وعلى رضي قال ذلك لرعيته من عوام اهل الكوفة ورجالها يريد ان
يعلمهم ولا شك ان امامهم واعلمهم وان صاحب العدل العزيز **اقول** لا وجه
لتدبير الناصب الشيعي لهذا الحديث المشهور لا سيما وفي احكامنا من
عليه كما روي ابو حنيفة القاسم بن سلام ومصنف كتاب الاموال عن هذا
بن عروة عن ابيه كما سند ذكره عن قريب وقد استدل الناصب باحاديث
جاءت من طريقة لم يسمع احد من اصحابنا عليها وجعلها حجة علينا
وتحتمل استدلال بحديثه اذا ساعدنا على الخصم وقد عرفت ذلك والتأني
يباع في ان كان وبالفق قوله على سبيل التواضع باطل لقياسه على النبي
صلواتهم اذ لا نشاء لاحتمال الصدق والكذب بخلافه الاخبار ولهذا فان
الامامية اكثرهم الله تعالى لا يخج قول ابي بكر من احد قسامين اما ان يكون
او كذا بافعلة الاول لا يصلح للامامة لكونه مفضولا بعين ما ذكره الثاني
في مقدمته وعلى الثاني بذلك كذب في التواضع لا ينفع الناصب هنا

من حاد الله ورسوله وقد وادى ابوك عر في نصيبه اما ما عاهد اللوسوليت
خالفة وهذا ما لا ينكر ومنه كما جاء في محاسنهم وهو ما يكذب قول الناس
ان الآية نزلت في ابوك فقام له وبعد ذلك الكتاب على خلافه على ان
الوجع منها انه لو كان في حق خلافة ابوك لم يكن له منعه عر ومن معه لما دل ذلك
في صدر الكتاب من محبة كل واحد منهما صاحبه وبعضها ليعلم عليه السلام
ومنها قوله صلى الله عليه واله اني خلف فيكم ما الذي تستكم به ان تصلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وعلى افضلهم ومنها ما قال صلى الله عليه واله
في حقه يوم الغدير كما عرفت فاراد ان يجده عهد ووصيته وقوله في
عليهم فاني عر عليه وصنعه وجميع ما ذكرته قد اجمع عليه الناصبة بخلاف
ما اختلفوا من قولهم انها لبيان امر ابي فليوان بلهاها ظلم ابي فليوان
وبني العباس وقد عرفت جميع ذلك فيما مضى من كتابنا هذا قوله ومنه
اللفظ عند الى قوله شفقة باطل الاصل وما ذكرنا لفظ بسبب النسخ
كما اخرج البخاري وغيره من قول بني هاشم قولي النبي كيا وقول عر ومن
لا يدع يكتب لانه قد هجر وفيه رواية قد جهد الوجع ولا تعلم ما يقول فقد
قال صلى الله عليه واله اخر جواعني الى اخره ولا يشك عاقل ان ذلك الذي
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد قال لقمان الذين يؤفون الله
لغيرهم الله الآية وقول الناصب كان الامر كما قال واعتقد باطله انك
بطلان ما اجمع عليه الناصبة من قول ابن عباس ان الرزية كل الرزية
حال بين رسول الله وبين كتابه وكذلك بكاءه وما ذكره من الاختلاف
فان يذهب بعقل الناصب وكيف لم يندبر الرزية وما جاء في كتب
وقد عرفت بطلان قوله يوم ابوك ولم يختلف عليه اثنان من ائمة
اناس وقتل سعد بن عبد الحميد وقولهم ليعلم نضرب عنقك وقول فانه
عليه السلام قد خطبهم وما رصيتنا في تعني ابوك عر وقول ابوك ليعلم
كنت تركت بيت والظلم وان اختلف على الحرب مما لا ينكر ومنه وكما روي
لك من كتبهم وايضا فانه مخالف لما ذكره الا من ارتد كثير من الناس

وأيضا في كتابه
يوم الغدير

ثم انهم

س

ثم انهم الناصر بن خفيف ومن ابوك وقوم جبله من عر وكذلك ما ذكره
اختلاف الناس من عثمان حق قتلوه ومن علي عليه السلام وقوله الناس
والفاستين والمنازين وكذلك الخبر المجمع عليه وهو قوله مستقر في ابي
الاثنا وسبعين فرقة واحدة ناجية والمباقر في الزوايا مصيبة ايضا
عقل الناصب حتى عر عن قصد السبيل والعجب من الناصبة انهم يروون
احاديث عن النبي صلى الله عليه واله في مرض موته منها حديث عابث
وقولها من ابوك فليصل بالناس الذي يقول عليه من جهنم ولا يمكن
الله بهجر بل عند كتابه الكتاب عن ابي الجيث علموا اوطنوا انما ادا شيئا
ما قال صلى الله عليه واله في حقه يوم الغدير وبالحملة قد دلنا اوله
القاطعة على صدق النبي صلى الله عليه واله فان كل ما يقوله عن فليوان
عركت لما اصل الحد لصدقة صنع فكل ضلال وقع بعد النبي صلى الله عليه واله
التيه عر صله واشه وهذا صراح لا يحتمل التأويل ولو كان ما اؤلفه
الشقة حق لما جزم بظاهر حديث اصلا اذ ما من حديث ولا لفظ
لا يحتمل تأويله الا ولا لا تحريمه بقوله رسول الله صلى الله عليه واله وضع الكتاب
مشدوا ظهره قد وله الناصب وجعل جبهه رسول الله صلى الله عليه واله
يعق هدي حسنة من حسنة عر فليان النافذ البصير ما فعل هذا فج
الحق بقضائل على حيث جعلها رافا الحديث المنزلة ولنظر الى رافا
عركت جعلها فضائل عن ابي النبي صلى الله عليه واله وصيته فما الجدة
واضرب الاغنياء يقول دعبل الفضل الادباء وكيف يحقون النبي وخطه
وهم تركوا البشاهم وعرايت فقد بان للناس بما اخبر من هذا التقرير من
المطموح على قلبه لسوء فهمه وقبح قلبه بقوله لا حقال السوء عليه ومن سلم
ذلك الاضال وهل هو الا من اختلف في الجبال ولو كان ثابتا لا يقع الوثوق
ما يخبر به فتتقي فائدة البعثة وبطلان نظامه وما ذكره من حديث
ليدين فاختلاف ومن يعرف الناصب للهم ما به خارج عن حد الصحة
تفسير الخروج عن حد الصحة بكونه من جهة الكثرة والقلّة الصفة

فهرج

استقلال

منه في تفسيره

ال

فلم يزل ان يكون فيه الشيء فقامت وهو ضروري البطالان كما نرى في
التي قال الجوهري في المعجم ان وردوا بعبد بن ابراهيم عليه السلام في قوله
ان قومي اخذوا هذا القرآن مجبوراً قالوا في غير الحق الذي في الرقيب
مجرد قال غير الحق وقال حكيم ومجاهد نحو وعلى ذلك الجوهري ايضا
قال في الناصبة ان النبي صلى الله عليه واله يقول غير الحق لا رغب الله الا في
قوله ومنها قوله ان قادم عليا يند سبعه وحسنه فالحمد رضي الله عنها
باب فاستقطت ولذا اسم الحسن فورد ذلك بان يقر هذا كذا يحض ويؤ
وجوه الاول ان ذلك في نسبة حسنة وعجز الى علي وقبيلة بني هاشم
لان عليا الشجاع الاعظم من آل والنسب ومع حسنة القبيلة العظمى
من قرين وهم ابطال بني هاشم قبيلة النبي صلى الله عليه واله اهل الانبياء
ولم يصبروا على منيم والعباس لم يصبروا على جهم وهو امر قبيح على قوله
حين رأت عاتكة بنت عبد المطلب الرواسي ظهرت منك هذه البينة
الى ان تقر له بكافيه وحرمة لم يصبر له حين غلظ النبي صلى الله عليه واله
يتوقف على صرعه وشجره اسد بقوسه فكيف يجوز ان يصبروا على اهانته
وابن محمد ومهم فغيره وحيت لا يتقبل حق الكذب الثاني ان عاتكة رضي
لم تكن من بيت النبي صلى الله عليه واله وحين عجز جهم ارضيت عند آل
وتطابت الكفوف وقيلت الوقوف عن علي رسول الله صلى الله عليه واله
فكيف يابته النبي هو بضعة منه ولو كان ذلك محمداً لمحت المثلون
ذلك اعظم من يوم الحار اذ هي اعظم من عاتكة اتصالاً بالنبي صلى الله عليه واله
وحجوها واسقاطها اعظم من عجز البعير وفعله لو كان ذلك لا يمتدح
عليه ولهذا عر قطعاً بين المسلمين فاذا لم يتقبل النفاق من ذلك تبت
الثالث ان عجزه وسوقاً من حيلة بن ابراهيم ملك حسان بلطمة فقال ايا
المؤمنين اعظم سوقي ملكاً فقال نعم ويرغم انك ولم يتقبل مظلة سوقي
مسلم ولا اهانته فكيف تخدومه وابنة تخدومها الرابع ان الولد الذي
ان يسمى في اليوم السابع وهذا سقط فكيف تراه علي وهو من اعدائ الناس

نحوه

بقول الاول وهو هذا الاكذب من الرافضة **اقول** ما ذكر الشيعية من انهم
واحصاء قادم اشير من المشهور المتعارف لا يمكن الا من ختم الله على قلبه
حقاً من غير غيره بقوله بالاسم كنت قدامك كجمل الخشوش اي الذي في
خشاش وقد عرفت مصداق ما قال الشيعية من رواية ابن قتيبة وقوله
ان عليا عليه السلام ابني ابي بكر فقبل له بايع فقال ان انا افضل قد قالوا
اذن والله الذي لا اله الا هو نصر عتيق كاذبه لا ولا فقامت وفيه
فاقل على قمر رسول الله صلى الله عليه واله يصبح ويكي ويقول يا ابن ابي بكر
استضعفوني وكادوا يقتلوني وكان الناصب الشيعي لم يقف على ذلك
فلذا كذب ولا يخفى عليك ما في وجهه الاول من الطعن لقوله في نسخة
ومجاهد الى علي واي حسنة تلحق المظلوم وقد عرفت قتل كثير من الانبياء
مع تنزيهمهم عن الحسنة ولهذا اجاب عليه لمعونة بقوله ما ذا اعلى السلم
غضاضة ما لم يكن شاك في دينه ولا من تأبى بيقينه في الله هذا الناصب
وهو الحق الناصب لا احب اليهم طاعون وسيعلم الذين ظلموا اني مغفل
وكذلك عجز عليه السلام كبح كثير من الانبياء فله فهم عليه السلام حسنة
كنوع اذ قال له باي مغلوب انتصر فلو طرد اذ قال لوان لي بكم قوة او اوى
ركن شديد وموسى اذ قال فزيت منكم لما خضتكم وعيسى حين قرئ النبي
ومحمد سلم وعلم اذ قال الى الغار وهذا كان واجبا عليه لا يتجزأ عنه
كما نرى في الناصب ولهذا قال عليه السلام فاطمة حين سمع المؤمنين انما
اليك ذكر ابيك هكذا الى يوم القيمة او عيدها جاهلية كما ذكرناه اولاً
وايضاً قوله هذا يافض من تذكر في قصة عاتكة وهو قوله القار عاتكة
منه من من المسلمين ولا شك انهم افضل من امة هؤلاء وصف المسلمين
قول الناصب ان عليا الشجاع الاعظم من آل والنسب يتألف قوله او عند
خير يتقرون لي على نفع فريته فيها هو اذ احب ابراهيم وابو بكر وعمر وعثمان
وفعلوا ما يدل على انهم اشجع منه وهذا دليل على جملته لتألف كل امر
نكس من قبيلة بني هاشم وغيرهم فهم ايضا كانوا احب من ويدك على ذلك

المراد بالاول

نحوه

ذكرت لك وأما أيضا فقلهم مع النبي صلى الله عليه وآله وعن من معه في هذه
 كتابه الكتاب وفاقا والعجب من قوم قد ثبت عندهم أن الله تعالى
 صلى الله عليه وآله حال حوته فيقولون مثل هذه الأقاويل **قوله** وما
 الثاني فخذ شظية ظهره بحبل حارب أصحاب الجبل غير على رسول الله صلى الله
 وأما كان غارة على الدنيا وطلب حطامها ليل ما أورد المويخون في
 الشاب الذي أرسله أمير المؤمنين إليهم بكتاب الله ليُعظم ويحكمهم الله
 فقطعوا يمينه فاحزن بشاله فقطعوها فاحزن بأسنانه فقطعوا كاره
 ابن قتيبة وابن مسكويه وغيرهما وقد ذكرناه أن فليست العاقلة هذا فعل
 من يريد رضا النبي صلى الله عليه وآله والمويخون من تلب العقوبت
 المسلمين بالبصر وما فعلوا بحكمه وقته مع سائر أصحابه وابن جنيته
 ونفق بحيته واستشار عينيه واجتنبه وهو صاحب رسول الله من شيوخ
 الأنصار وزعماءهم ما لا ينكرونه فضلا حيث المسلمون عند هذا قال
 الله ما أحمله مع أن طاعة والذين وعاشية كانوا أقل من عمر بن الخطاب
 الشيعة وأما الثالث من وجوه وأحد العين فلا يخفى عليك ما فيه من الشين
 وقوله إن عرفاد سوقي من جيلة من لا بهم ملك عشان إذا ما ذكرنا
 عليه لا لكونه فعل مع هذا الملك ما فعل لأجل سوقي ولم يراقب محذور
 في علي عند ما قال له بغير عفتك وقوله لا يكره أن لا يقر في بامر
 ذكرناه من كتب شيوخ الناصب كإبن قتيبة وأيضا لم يكن بين جيلة
 عمر ما كان بين عمر وبين علي فاقا فقياسه بالخلق وما في وجهه الأربع
 المين لا يخفى الأعلى من هو مثله أعني القلب والعين لقوله وهذا فقطع
 سماء علي إذا التسمية بغاصدة عن النبي صلى الله عليه وآله في حجة
 بانما إذا صارت لها ولدان كسبة محسنا وأي مانع منها وقد عد
 أكثر المويخين فلا وجه لا مكان قال خطيب دمشق أن الناس اختلفوا
 عداواة فمنهم من أكثر فقد منهم السقط ولم يسقط منهم من سقط في
 يران مجتنب في العدة به وهذا كما يرى لا يختلف فيه وإنما اختلفوا

حكمه
 راجع

أن مثله بعد ما لا **قوله** ومنها قولهم إن عمر في بن أخته حامل فامر برجمها
 له على أن كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها فقال لا على الهالك عمر
 قلنا فإن ربح فمر الحاكم وعلى شاهد كان يعرف حملها فشهد به وليس في ذلك
 على عمر أن لم يعلم حملها فما كان لقاضي العدل **قوله** ومما أورد الإمامية
 عمر وعدا استحقاقه للخلاف لكونه غير عارف بالأحكام إذا خطأ في مسائل
 من الحلال والحرام منها أن في بامرة حامل اقربت بالزنا فامر برجمها
 له على عليه السلام أن كان لك عليها سبيل فلا سبيل لك على حملها وعما
 تضع قد ترضع ولدها فافعل ما شئت فترك رجمها وقال الولي الهالك
 إذا هلك بالزنا إنما هو تابع للعدو حيث لم يكن أثما بالرحم وفيه استقامة
 الهالك الثاني أن في نفس عمر بغير أمير المؤمنين ما يكذب قولنا
 الأشقياء وهو قوله عليه السلام فلا سبيل لك على حملها ولا لوقع كلامه
 وكان يجب على عمر ألا يقر عليه كان يقول له إن عارضا بالحمل أنه عليه
 عرفه بما يترتب على الحمل وإن الحمل نفسه فحيث لم يقع شيء من ذلك علم
 جملة بالمسئلة كجملة حكم المرأة الحنونة المشهورة وعليها بالزنا حين
 فنهاه عنه وبتهمة برفع القلم عنها فقال لا على الهالك عمر وبطلان قول
 الناصبة الذي مر عليه بالحنون ظاهره دليله ما أخرجه البخاري في صحيحه
 قوله وقال له ما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال له رفع القلم عن
 عن الجنون حتى يفتق وعن النافر حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ أو قد
 عرفه أيضا بما يترتب على الجنون ولم يعرفه نفسه فقام له فقد بان لك
 بطلان قول الناصب وليس في ذلك عيب على عمر وكذلك قوله فيهما
 في العدل ولا تقول الكتاب بذكر ما خالف ع فيه الصواب إذا ذلك مذكوري
 كتب احتجاج الإمامية كثرهم الله **قوله** وأما ما ذكر في عثمان فمما أنه
 بعض يدرأ قلنا كانت وجهه بآية رسول الله صلى الله عليه وآله في
 فاستخلف عليها وقد ضرب له بهم من غنا فمده وكان له بذلك حكم
 الحاضر ومنها أنه لم يحضربيعة الرضوان قلنا كان بعثه النبي صلى الله عليه وآله

قوله ومنها قولهم إن عمر في بن أخته حامل فامر برجمها
 له على أن كان لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها فقال لا على الهالك عمر
 قلنا فإن ربح فمر الحاكم وعلى شاهد كان يعرف حملها فشهد به وليس في ذلك
 على عمر أن لم يعلم حملها فما كان لقاضي العدل **قوله** ومما أورد الإمامية
 عمر وعدا استحقاقه للخلاف لكونه غير عارف بالأحكام إذا خطأ في مسائل
 من الحلال والحرام منها أن في بامرة حامل اقربت بالزنا فامر برجمها
 له على عليه السلام أن كان لك عليها سبيل فلا سبيل لك على حملها وعما
 تضع قد ترضع ولدها فافعل ما شئت فترك رجمها وقال الولي الهالك
 إذا هلك بالزنا إنما هو تابع للعدو حيث لم يكن أثما بالرحم وفيه استقامة
 الهالك الثاني أن في نفس عمر بغير أمير المؤمنين ما يكذب قولنا
 الأشقياء وهو قوله عليه السلام فلا سبيل لك على حملها ولا لوقع كلامه
 وكان يجب على عمر ألا يقر عليه كان يقول له إن عارضا بالحمل أنه عليه
 عرفه بما يترتب على الحمل وإن الحمل نفسه فحيث لم يقع شيء من ذلك علم
 جملة بالمسئلة كجملة حكم المرأة الحنونة المشهورة وعليها بالزنا حين
 فنهاه عنه وبتهمة برفع القلم عنها فقال لا على الهالك عمر وبطلان قول
 الناصبة الذي مر عليه بالحنون ظاهره دليله ما أخرجه البخاري في صحيحه
 قوله وقال له ما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال له رفع القلم عن
 عن الجنون حتى يفتق وعن النافر حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ أو قد
 عرفه أيضا بما يترتب على الجنون ولم يعرفه نفسه فقام له فقد بان لك
 بطلان قول الناصب وليس في ذلك عيب على عمر وكذلك قوله فيهما
 في العدل ولا تقول الكتاب بذكر ما خالف ع فيه الصواب إذا ذلك مذكوري
 كتب احتجاج الإمامية كثرهم الله **قوله** وأما ما ذكر في عثمان فمما أنه
 بعض يدرأ قلنا كانت وجهه بآية رسول الله صلى الله عليه وآله في
 فاستخلف عليها وقد ضرب له بهم من غنا فمده وكان له بذلك حكم
 الحاضر ومنها أنه لم يحضربيعة الرضوان قلنا كان بعثه النبي صلى الله عليه وآله

على آخر قدام فرجحت تريد البصر فخرج على رضاء ما فرقت الفتنة بغير
اختيار على غير اختيارها كما قدما البعث عند قتل عثمان فيه **ان** قد
عرفت ان ما قاله الناس الشيخ ما لم يذهب اليه احد من المسلمين حيا
على ابن عابشة وطلحة والزبير خرجوا بعسكرهم من مكة الى البصر وانهم
بيت المسلمين وقتلوا جميعا من رجال علي عليه السلام واخرجوا عامله عثمان
خفيف على الحالة الشيعة التي قدما ذكرها غير مرة وكذا ما ذكره المحدثون
من قول ام سلمة لعائشة ووعظها لها ما يذهب قول الناس واصحاب
اصحاب الناس قد اعتدوا لعائشة بالتوبة والندم وعلى قول الناس
التي لا توجب التوبة الا قصد هناك قال الله ما اقل جاءه وما الحار
على الكذب وقول الزبير وما قول ثعلبة لا يخرج من ترجع الجاهلية فليكن
الامامية كما نوهوا لغيره النص واما ما رواه عنهما من قولهم ان
على قلوب كما ذكره المحدثون من قول ام سلمة وفيه لو انيت الذي انيت
ثم قيل لي ادخل الجنة لا استحييت من رسول الله صلى الله عليه واله او قد
قال ثعلبة وقرن في بيتك وقد اخرج في البخاري في صحيحه قول النبي
صلى الله عليه واله الفتنة تخرج من ههنا لثنا من حيث يطعمون
واشار الى سكن عائشة واخرج ايضا قول النبي صلى الله عليه واله ان
امرهم امره واخرج ابو نعيم في كتاب الفتن وابن مسكويه في كتابه
الامر قول النبي صلى الله عليه واله لا حادي فساد فيجبها كلاب الجور
ذكر الجور وقد ذكرنا جميع ذلك غير مرة واجب من ذلك قول الناس
من غير الله ثعلبة عليهم واخرج ابنه صلى الله عليه واله امر بضر الجور عليهم
السؤال وقد عرفت ما صنعت هذه التي قدما رمت بضر الجور
بضر الجور من الصفاح وخرجوها وقد صاعف الله ثعلبة العذاب
فكيف يناله بواحد العين ولا يخفى عليك ما يلزم من المناقض قوله
في اعتدال لعائشة والقرار ما لا يطاق من سنن المسلمين وقوله في
حطة على علي بن ابي طالب نصبه فيه نسبة حسنة وعجالة على كائنا

الشيعة
فمنها

عليه او لا فانظر كيف يعتد بالباطل مما فعل اصحابه ويطلق الحق المصراح فماله
على يد فقا بالراح وما ذاك الا ليجوز وبعد عن الحق ليرضي بذلك اراذل
الخلق وما ما ذكره في اهل السنة فمن ذلك المذاهب الاربع فالواحدة
تكن زمن النبي صلى الله عليه واله والجراب عند من وجع الاول ان الرافضة ايضا يكن
زمن النبي صلى الله عليه واله ولا زمن اصحابه ولا زمن بني امية ولا في ثلثة
سنة من خلافة بني العباس مذهب رافضيه فهم ومذهبهم احق بالحق
والاستداع الثاني ان الرافضة انقض عقلا كيف يعيرون ما هو فيهم بل
عسا لان اهل السنة ان كانوا اربع فرق فالرافضة احد وثلاثون فرقة
وان كان بين المذاهب الاربعه قولان او ثلثة فاي مذهب قبضت
وحديث فذكر من ذلك الثالث ان الانبياء والصالحين اعظم من العلماء وقد
وقع الخلاف بينهم اما الانبياء فداود وسليمان صلى الله عليه واله في الحرب
رسم الغنم بالحرب وحكم سليمان ان يسلم الزرع الى صاحب الغنم تبعد
من سقى الخمر ويسلم الغنم الى صاحب الزرع يتفق بصورها ولينها حتى
الزرع كما كان ويتراذان واصحاب سليمان كما قال تعالى ففهمنا ما سألنا
ولم يعيب على اوديل مدح عليها بقوله ثعلبة وكلاهما حكما وعلما واما
الصفا فانه لا وهم في صلوة العصر اجتهادا حيث قال صلى الله عليه واله لا يصلي احد
العصر الا في بني قريظة قبل الفوات ولم يرد منافات العصر وصلى في
الطريق وقاب قول النبي امرنا ان لا نصلي الا في بني قريظة ففوت ففعل
بحالهم ولم يعيب على هؤلاء ولا على هؤلاء وكذلك خلفهم في اجار بني
حين حصارهم قطع بعض الصحابة وترك بعضهم ولم يعيب الله سبحانه
ولا الرسول على هؤلاء ولا هؤلاء بل قال الله تعالى ما قطعتم من لينة او
تركتموها قائما على اصولها فبازن الله واذا جار مثل ذلك للانبياء و
الصفا فلا نوع على العلماء **ان** قد عرفت فيما سبق بطلان قول ان
الامامية لم تكن زمن الصحابة والتابعين من احوال علماء ومصنف كتب
الياسية فلا حاجة في ذكر بعد ما مضى من بيان وايضا قد عرفت حقيقة

في المذاهب الاربع

مذهب الامامية دون ما سواه من المذاهب بالادلة الفالحة التي سبق
 ولا يخفى عليك ان الناصب كاضل لا استقام الفاضل الناس عقلا لقوله في النسخ
 ان الرافضة احد وثلاثون فرقة لكون الاثني عشر فرقة واحدة ويقطعون
 من خالفهم من الناصبية وغيرهم بالنار بخلاف باب المذاهب الاربعه اذا
 يكذب بعضا ويستفهم ومن تبعهم من متاجري الناصبية يصوب اراءهم
 قصة عزيزي لب ومصداق ذلك ظهر لمن ينظر في المنظم لابن الجوزي اما
 لصا بله وقوله انفق الكل على الطعن في ابي حنيفة وكذلك فربما تعارضوا
 حقيقه ياب حنيفة وذلك لرد الاحاديث الصحيحة الصريحة لقوله الفرقة
 عندي قار ولا شعار مثله وهذا كما يروي خلاف لما رواه سائر المسلمين
 النبي صلعم بواسطة طريق اهل البيت ورواياتهم عليهم وهي الطريقة
 والجمعة البيضاء اذ لم يقل احد من المسلمين خلافا بين اهل البيت في
 من المسائل الا ان يكون الغلط من الناقل فقد بان لك شئهم هذا النسخ
 لاهل لقوله فاي مذهب قبضت من مذاهبهم وجدت فيه اكثر من ذلك
 اذ لم يرد احد من الامامية حديثا صريحا صحى اثبت عن رسول الله صلى
 عليه وآله كما فعل ابو حنيفة وفاقا ومذهبهم والحمد لله سلم يرى من التلخيص
 واما قبح ما ذكر في وجه الثالث فلا يخفى على من لم ياد في قلالة ما فيه
 الكذب الظاهر اذ الانبياء لم يقع بينهم خلاف اجماعا من سائر المسلمين
 الواقع بينهم الناحي والمنسوخ من انزال رب العالمين وقد علموا الحق
 والناصب الشيعي عن ذلك وسلك من جهله وسوء فهمه فصح المسالك
 قوله واصاب سليمان ولم يعقب على داود تلويح بل نصريح بخطا داود
 ردة لصرح القرآن قال الله اخا العيا لاسند لا باجتهاد العلماء اذ
 ينكر الامامية جواز الاجتهاد واما النكر والقياس فلا يخفى في الدين بالانبياء
 وترك صريح الاحاديث الصحاح عن النبي صلعم كما شهد به صاحب المنظم لقوله
 في ابي حنيفة انه امامنا الراي وقد عرفت ان اول من قالس ارجح البير
 فقال ناخيره خلقني من نار وخلقته من طين ولو كان الدين بالقياس لكان

نسخ بالحنيف اولى من ظاهر ما كان رويناه او اذن صاحب التفسير متصلا
 الى امام الفقيه عليه السلام ومنها اعانهم على اعتزال المذاهب بقوله شاعري
 اذا شئت ان تروى نفسك **عليه السلام** وتعلم ان الناس في نقل اخبار قد غلبت الشك
 ومالك واحد والمروي عن ابي حنيفة **عليه السلام** وقالنا افرهم وحديثهم روي عن
 عن جبريل عن الباري **عليه السلام** وروى عن ابي حنيفة في قول النقل ان يكون
 مرويا من فرقة الاصل المروي عنه اتفاقا وكثير من نقل الرافضة مروى عن غير
 الذرية وكذلك لا يشترط كون الامام المتبع ان يكون من ذرية النبي بالانفاق
 ايضا كما قال صلى الله عليه وآله وسلم عن مجموع الصحابة الا قارب ولا باعد
 كالخبر بما يمتد اقدتهم اهتديتم الثاني ان الرافضة يدعون انهم امتاع على
 الله عنه وانهم يتوالون دون كل احد وليس النبي صلى الله عليه وآله وسأله
 جده نانا تنقض قولهم الثالث ان لو يكن في جيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من ذرية من يروي عن غير الحسن والحسين ومات صلى الله عليه وآله وسلم
 صبيانا لا راية لهما فمن ابرجهم النقل عن جدهم الامين غير الذرية
 الرابع اذا كان الرافضة لا تقبل النقل الامن ذرية النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ارون على وجه من ذرية من قل نعلم وكان اكثر مذاهبهم غير مقبولة
 اما الذرية فقد تبين لك ان حال جميع النبي صلعم لم يكن من الذرية من نقل
 عنه واما على رضي الله عنه فهو واحد ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وآله في
 كل اوقاته فقل نقله بالضرورة واما اهل السنة فانه يقولون عن مجموع
 وزوجا لا يخلو بحمل النبي صلعم من احدهم على انه لو غاب واحد حصص عين
 فظهر ان جميع مذاهبهم صادرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبذلك
 الرافضة القليل من صام وهو قسط الواحد من الكثيرين مردود على حجب
 الخاص ان كثيرا من ذرية النبي صلى الله عليه وآله كالزيدية والحسينية وغيرهما
 يسعون ان يقولوا بصادروي جبريل عن الباري وهم يخطون هؤلاء الا
 ويكفر بهم وينسبون نعلم ولم يكن الامامية باصغر نقلا منه بل هم اول
 البصة اذ ليس في نعلم من لا باطل والقصصات ما في نقل هؤلاء كما ياتي في

سبب من قوله
 من قوله
 من قوله
 من قوله
 من قوله

السادس ان عليا والحسن والحسين والعباس بل سائر الناس كانوا يقولون ويشعرون
 ابا بكر وصاحبه ايام خلافتهم وهم ليسوا من ذرية النبي صلعم فاستقصى تقرير
 الرافضة الساجع ان ذرية النبي صلى الله عليه وآله هم اهل الفضل والعلم لكن
 يكن لاحد منهم مذهب او حزب نفذه ايا الحسن والحسين فظاهر واما هذا
 الذي يدعون مديا فابين واظهر وباقهم ايا مقيدا ومختف ولم يكن
 منهم ظهور الا علي بن موسى بن جهم المامون ابنة وكان يركب بحاشيته
 عقد له الخلافة بعد خيمت بنو العباس وقالوا يريد المامون يسوق الخلافة
 عنان دام هذا علينا خلفناه من الخلافة فحشي عليهم فقدهم في خراسان
 وقبائلها الثامن ان الاتباع بحسب زيادة العلوم في الامامية ولم يكن احد
 الذي يراون الالاء من الائمة الاربعة في زمانهم كانوا الحق بالاتباع ابا
 قريش مطلي صاحب اليد الطولى في العلم منقولا ومعقولا وقد نقل عن النبي
 صلعم انه قال لا تستروا قرشا فان عالمها يلا الارض على ولا يجد قرش
 انتشر علمه في اقطار الارض غير الشافعي وهذا اذا عرضت الاحكام في حقا
 الاعمال المتشابهة اكثرها على مذهب ومن علمه وفهمه وقد صنف العلماء
 مناقبه كثيرا لا يسع هذا البحث ذكرها واما مالك بن انس فهو عالم المدينة
 شهيد لما ما الحديث البخاري قال اصح الروايات ما لك بن نافع عن
 عمر ويكنيه فضلا وجمانا انه استاذ الشافعي واما ابو حنيفة فهو الامام
 الاعظم الا قد اقول من دون الفقهاء وجعله ابو ابيوفصوا واربعا بعد ما
 اذا وقع مسئلة ذهب الناس الى القرآن والحديث يلتمسونها ووضع كل
 بحث من الفروع فلهه ضرر وكان جمع من محول الصادق واحدهما من وج
 الاخر واحدهما اخذ العلم من الاخر لكن لما علم ح عين الزوج والمأخذ
 فكل حال يكتفى باحنيفة فضلا ان كان اخذا او مأخوذا منه واما
 بن حنبل وهو من اعظم ائمة الحديث والعلوم باعا وكنيته فضلا في حقه
 ان استاده الشافعي اخذ العلوم عنه وكان من جملة فضله وقاؤه
 ان يمشي في ركاب الشافعي فاذا غاب لا مية على ذلك يقولون ان العلم

من
 من
 من
 من

ذرية

ذنب هذه البغلة فبين لك فساد قول شاعر الرافضة فزع عنك قول الشافعي
 الى اخر الشعر بما عرضنا عليك من فضل هؤلاء الائمة الاربعة وما للرافضة من
 القول الصادق وشي لا انهم يزعمون ان اولوا شاعر اخر من العوام كما
 تعا عن اخوان الشياطين يوجب بعضهم البعض زخرف القول غروا **قول**
 انظر الى هذا الجاهل الغيبي كيف قد اشتبه عليه ما لم يكن بمشابه ليرفع
 قد حقق من اوباش اصحابه اذ فرض الشاعري قوله فزع عنك قول الشافعي
 وما لك الى الخ اى مع عنك اقول المحضة بهم لا افراد كل واحد منهم بما له
 برو عن النبي صلعم نقول الشافعي يجوز اللعب بالسطر وهو قادر
 يختلف احدهم المسلمين في خربة وقول مالك يجوز لكل واحد الكلب ولم
 يقتل احدهم المسلمين بتجليده وقول ابن حنبل ان التحميم كما يقتل مبرك في
 شهيد للطواع وغيره وان انكره اكثر ما خربهم وهو كفر محض اجماعا
 وقول ابو حنيفة القرعة عندى قتاد بعد معرفته بان النبي صلى الله عليه
 اقرع بين فسانى غير ذلك مما ابتدعوه في الدين وخالفوا فيه مستند
 المسلمين بخلاف طريقة اهل البيت عليهم السلام انهم مع قرة علمهم
 متعاون من البارى تعا من قوة الحدس لا دران مقتدون بالشرعية
 الرواية الواردة عن النبي صلعم لا يرون خلافا وان خالف ظاهرها
 العقل لعلمهم بان الله سبحانه وكل واقعة سرا وان اول من قاس بالمعنى
 والعجب من الناصبة الجشال انهم ياخذون بالقياس والابتداع في الدين
 مع جهلهم واعتدافهم بالقصور عن تعليل كثير من الاحكام كعدة الخ
 والامة وعدة المطلقة والموقوف منها زحاما ومثال ذلك مما ليس العقل
 مدخل ان سبق شرعا على اختلاف المتوافقات في الاحكام وانما
 المختلفات وذلك يمنع من القياس ضرورة فقد ياه لك ما اودع في
 هذه من الهدايان والقول الباطل وكان الاولى ترك الجواب عنها لبطا
 وشك بله الناصب حيث لم يفرق بين قول الشاعر روى جذا وروى
 عن جذا وكذا لم يفرق بين وضع عند قول الشافعي وما لك الى اخر

من
 من
 من

فدع روايتهم اذا كثرا براده انما يتوجه على القول الثاني الذي لم يرد ذكر
قول القول الاول الذي ذكره الشاعر قائله وقد عرفت في صيد الكنا
بطلان استدلاله بما رواه الناصب من حديث ابي بصير ان ابا
بظاهر العموم وهو مقصوده لا خلافا لاصحابه كطلحة والزبير وعائشة
وغيرهم عليا عليه السلام وكذا يطل استدلاله ان اراد به الخصوص فالوجه
لناصب في ذلك ولا يخفى عليك ما يلزم الناصب الشقي من قوله اهل
السنة يتفكرون عن مجموع النفا وفيهم من هو من اجماع الحديث المروي
وقوله الله سبحانه النبي صلى الله عليه وآله من الذين منتهى عنهم
هو منافق وفاقا لحديث اهل العقيدة كما اخرج الناصب في صحاحهم
وفيهم من هو بايع دايع الى النار كما اخرج البخاري في صحيحه من حديث
عمار فاي مصيبة اصاب هذا الناصب الشقي وانما يستفاد من حديث
صيتههم يفضلون رواية المنافقين والمريدين والبيعة الدعاة الى النار
اهل الخير الطاهرين من اهل بيت النبي المختار واهل الشيطان الرجيم انما
استحوذ عليهم وارتكبهم طريق الضلال لينتهبهم على خطائهم وسلبه عنه
جميع الافعال ولا يخفى عليك كذب قولهم يعني انه الحق بل هو مذنب بل
المذهب لا لهم عليهم السلام دون غيرهم اتباع الطغاة من جهة القياس في
الناصب عن اقران انما اعوان الطغاة وقتلوا اولاد النبي صلى الله عليه وآله
اقرانهم عليهم السلام امام مقتدون او متخفون وقد عرفت فيما سبق
ذلك لم يتقص من فضلهم ولم يحط من مرتبتهم كما لم يحط من مرتبة الانبياء
حيث اخفقوا وقرروا وعلووا وطردوا وقد عرفت مصداق جميع ذلك
الغيب من الناصب وقوله لم يكن احدهم من الذين آمنوا من الالاءة
الاربعة في زمانهم وقد عرفت في صدر الكتاب ما رواه ابن ابي عمير
وواقفة عليه خطيب دمشق وغيره من قراءة ابي حنيفة على سيدنا
عليه السلام وانه تمسك به وهذا دليل على جهل الناصب قول اهل السير
التواخيخ وفجور واجترار على ائمة الدين الذين ثبتت عصمتهم بالبراهين

في صحاح

اهل العقيدة

حقيقة الحديث

وما يدل على رجحان قولنا وبطلان قول الناصب لتفضيله لاهل
الصدال على المعصومين من الخير والال وقول النبي صلى الله عليه وآله
ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعرف اهل بيتي والشافعي واجماع
يكونوا منهم بل شيخهم اخذ بعض العلم عن الصادق عليه السلام في قوله
بابه لما رأى منه من الفجور والبعد عن الدين واقامة الحقيقة في قوله
في الدين القول بالراي والقياس انتهى عنه في تنزيل رب الناس كقولهم
ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني عن الحق شيئا وقوله تعالى وان تقولوا
على الله ما لا تعلمون والقياس كذلك لكونه غير مخصوص بالعلم وقد ورد
النهي عن العمل بالقياس فوجب ترك العمل به لا بقوله قد علمت في بعض النسخ
بالقياس فبطل مقصوده كما ناسق قول خص ذلك لاجماع منا ومنكم في حق
على النهي عنه وايضا فان القياس الذي يعارضه هو مخصوص بالعلم
النبي صلى الله عليه وآله والناقص اذا جف الحديث فقد ظهر لك ان الناصب
الضالين هم اخوان الشياطين اتباع ائمة الضلال بخلاف اتباع ائمة
والال ولا تغيب اذ قد مر من اهل الشيطان سواء اهلهم فواو ذلك حسنا
وكان قبيحا ولا ينبغي ان يؤول الى الله سبحانه وتعالى فتصوفا **قوله** ومنها اعان
الدف والاول والارقص والجواب اما الدف قد ضربته بنات النصارى
حضرة النبي صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة ولم ينكر عليهن وغنن شعرا
طلع البدر علينا من ثنيات الوديع وجب الشكر علينا ما دعى به داعي
استبشام لاجل جئت بالامر الطامع جئتنا نبع **قوله** من جبا يا خير ساعي
واما الرقص فان الحبشة قصرا في مسجد النبي صلى الله عليه وآله والبروك
فطلل النبي عليه عايشة لتنتزع عليهم فاسلمت ان من تفرع عليه واما
حكم التزلة فان الذين يفعلونه يدعون جنونا والمجنون لا عليه وكذلك
اكل المتولة الحية حال وهذا **قوله** فتح الله هذا الناصب الجهول كانه لم يجمع
جانه وتعالى يقول وما كان صلواتهم عند البيت لامكاه وقصدي
فدوق العذاب بما كنتم تكفرون وبعد وكيف يحض اعابة الدف بالامانة

القياس

ضرب الدف
البار

تفصيل
في هذا

والكفر فرق المسلمين اباؤ ذلك ومن حملة من عاب ذلك اماماء اجتهاد
وابن حنبل وايضا في نفس حديثنا المحتاج على النبي صلى الله عليه وآله ما
يكذب ذلك لانهم روي عن عبد الله بن بريد انه قال سمعت بريدة يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض غزاه فظلم انصرف جارت حارة سوا
فقلت يا رسول الله اني كنت نذرت نذرا ان رد الله صاحبا ان ضرب
بين يديك بالدف واغتص فقال لها رسول الله ان كنت نذرت فاصبر
والا فلا تفعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فاقسمت الدف تحت اسنانه فعدت
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الشيطان ليضاف منك
يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي
وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر اقسمت الدف اخرج جميع ذلك الترتيب
في صحيحه ولا يخفى على عاقل ما فيه من التهاوت والفرق الباطل من قول
كنت نذرت فلو نذرت ان تربي او تفرق او تشرب خمر او غيره لان من
الحرم الا باح لها ذلك وحاشاه صلى الله عليه وآله وما يكذب ذلك
والا فلا وهكذا كما ترى في صراح يقتضي ظاهره التحريم وما يكذب ذلك
ايضا قولهم ان الشيطان ليضاف منك يا عمر وفيه تصريح بالانفعال الشيطان
وفيه تفصيل لمر على النبي صلى الله عليه وآله وباق احبابه لما ضرب
واقبح منه ما اخرج به البخاري في المعنى وفيه قول عمر ما الشيطان عند
رسول الله وهو يضرب في تحريم الدف والمزمار وفي اخذ آخره
فحين رسول الله فقلن انت افظ واغلظ فليست لها قل في هذه الا
المتعلقة كيف تشهد مع اختلافها بكذب الناصب وبطلان قوله
لو حج اعتقاد وحميتا بعيد بعقول قوم يدخلها مثل هذا الباطل
عليها واقل ما فيه الطعن على مله الاسلام والخط عن منصب النبي عليه
الصاوة والسلام فحق الله وجه هذا الجاهل ما اكثر ما اوقع كتابه من
الحامل بقوله فظلم النبي صلى الله عليه وآله على عايشة لتفترج عليهم

كان

ان هذا الفعل من سوفي لقمع منه فكيف من لا يطق من المولى فلا بد
ام على قلوب افاها مع ان الناصب يوافقنا في تحريم نظر المرأة
الى الرجل ويرفون قول النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله اعيان وانما الحديث
عرفت بطلان قوله والمجنون لا عليه اذ الكلام الوارد انما هو على من يدعي
العقل والصحة فلو سبب احب من يدعي العقل كان ينبغي للناصب ان
يعتد به كما عذر عنهم في فعلهم للحرم ما قاله الله ما احقوا العلم الشيعي
في تفسير قوله قل ما عند الله خسر من الهوان المراد بالهوان هو الطبل والحقين
حق كما وقع عليه الخصم وقد ذكر ابن المرتضى في تفسيره وغيره في
اجابهم قول السنة بتكفير ابي النبي صلى الله عليه وآله وذلك نقل عن
اجابة على اهل السنة الاول ان نزل القرآن والا حاديت والوارثين عن
جميع الكفار من قريش مثل ابي لهب عمر النبي صلى الله عليه وآله وباق
ومن اسلم منهم مثل ابي سفيان وغيرهم ان محمدا سفيه ما كان اباؤنا
من عبادة الاصنام ونحن لا نزعج عن مله عبد المطلب الثاني ان الله
يقول لمن عرف الاسلام ما كنت تدري ما الكتاب والا الايمان فمن
ان جاء الايمان لا بربنا الثالث ان الرافضة يزعمون ان عليا رضي الله
عنه رجا صنم فربش عن الكعبة وعبد المطلب وعبد الله من رؤسهم فاق
شي اخبرهم عن عدم عبادة بها قالوا قل من الاصلاب الطاهرة الى الا
الطاهرة فلنا معناه لم يكن منافع بل من عقود وانكته قالوا كيف يمكن
خروج بني كافر قلنا اكثر من الانبياء كخرج ابراهيم من اترقاوا
او خاله قلنا يكذب ذلك ان الله سبحانه اياه بقوله واذ قال ابراهيم
انه وبقول ابراهيم كانه يا ابايت مرارة كثيرة وايضا العلم ابن الجدي
ابن الجدي لم يخرج فيكون جده كافرا ولا ينفع الرافضة شي من هذا
ودليل كفر شهادة ابنه عليه لقوله تعالى واذ قال ابراهيم لاهله وبعوه
قالوا فبعد اصنامنا فظلم الجاهل ان قال اهل يسمعونكم اذ تدعون ان
ابنهم ومن قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون وكقوله تعالى ما هن

التي انتم لها كفون قالوا وجدنا اباها لها عابدون وايضا قال ابن مخلوق
ما اصاب ومن اباد الانبياء من كفر كنعان بن نوح وابن لقمان قصا
بالا ولجوان بن من هو كافر قالوا هو ليس بابن النوح لان الله تعالى قال انه
ليس من اهلك قلنا هذا خطأ من وجهين احدهما ان نوحا ذكروا شين
احدهما ان ابن النوح قوله من اهلك فصدقه الله تعالى في البقرة يا عاد وحمجر
الضيق اليه ونحو الآية عليهم ان انك ليس محسوبا من اهلك الذين
النجاة لكفر وتوليكم انما الله ليقال له ليس ابنك لانه اوضح في العباد
قطع الحجة الاخر ان لم يكن ابنا له لكانت زوجته زانية واجل الله
الانبياء ان يكون احد منهم زوج زانية وما قوله تعالى عن امرأة نوح عن
امرأة لوط فحاشاها هو في الدين لا في الفرائض **قول** لا يخفى على عاقل
هذا الجاهل ان ليس في القرآن ما يدل على ان الكفار من فرس قالوا
لا نرجع عن دين عبد المطلب وهذا دليل على جملته لا في الاحاديث
والتواريخ الموثقة عن الصحاحين من خيال الال والحق وانما هما بل القاء
اعداء النبي صلى الله عليه وآله وقتله اهل بيته واتباعهم وقولهم نحن
على المؤمنين اذ هو اول المسئلة لا سيما وقد وافق قول بعض المفسرين
مرادنا وصدق قولنا وابردنا منهم التعليم فانه روى في تفسير قوله
تعالى وتقبلت في الساجدين ان محمدا صلى الله عليه وآله لم يزل الانبياء
وجي بقي او مؤمن فقد بان ذلك ان الناصب ومن يقول بمقتل
هذه قد خالفوا نص القرآن المجيد حيث انه قد نطق بملح ابا عبد الله
عليه وآله ونظمهم من الرجس وتترجمهم عن الامم مائة متجافا على
صلى الله عليه وآله واكثر الناصبة ياتي ذلك وما ذاك الا ليجوزوا الكفر
السفلة عند ذلك ومن ساعدنا على ما نرى مع كونه من اكبر المصومين
عروا الزاهد في كتابه لياقوت في الاحاديث روي ان النبي صلى الله عليه
آله قال يا علي لاني انا وانت نزلت في الاصل الطاهرة المطهرة والاول
لما فطنت المحفوظة من ظهر آدم الى بطن حواء صلى الله عليه وآله والى محمد عبد

تسبيح
قوله

يطعن امة ظهر لي طالب ويطن فاطمة لم تدنسنا الجاهلية بارحائها
في مقابر سقاهاوهنا بعينها تدعي الامامية وهو خلاف قول النبا
وما يدل على ايمان ابا عبد النبي صلى الله عليه وآله وعليه السلام ما اورد
ابو القحح الكراخي في كتاب كذا الفريد بر فغدا الى المصادق عليه السلام
من حديث الخيشة وقصة اصحاب الفيل مع عبد المطلب ع وايضا
عليها ومن جملتها نحن آل الله فيها قد خلا لم يزل ذلك على عهد ابراهيم
وهذا نص صريح على عدم كفرهم وانهم كانوا قبل بعث النبي صلى الله عليه
مقبدين بشرية ابراهيم عليه السلام وقصة ايضا ما يدل على ايمان عبد المطلب
وهو قوله لا برهة وان هذا البيت رباهو يدفع عنه وما يدل على ايمان
النبي صلى الله عليه وآله ظاهر قوله تعالى وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقوله
ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى
وهذه الآية الحكمة مفرقة لما قبلها وليست ناصحة لقوله تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لاسيما عن موعدة الى قوله تبرأ منه وما يؤيد ذلك
التمجيد في كتاب الشارح عن علي بن حنبل عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول نزل جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله ربك
السلام ويقول لك اني قد خرجت النار على ظهر صنعتك ويطن حملك
كفلك وتدي ارضعتك وقد ورد في هذا الباب احاديث كثيرة من طريق
يدل على ايمان ابا عبد النبي صلى الله عليه وآله وعليه السلام لم يزل يفرق
يطعن الناصب في اصحابه وثاني هذا الناصب الثاني يدلك على انه
منزلة النبوة اذ قال بكفر خيرا البرية قبل الوحي وجعله دليلا على كراهية
الطاهرين عليهم السلام جميعا وقد جمع سائر المسلمين على وجوب تنزيه
صلى الله عليه وآله عن الكفر من اول عمره الى آخره وقد عرفت تفسير قوله
تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان من انه قبل المبعث وقبل الال
والمراد بالايمان شرايع الايمان كالصلوة والزكاة والصوم وغير ذلك مما
وافق عليه سائر المصومين كوافهم على ان المراد بالكتاب القرآن وان كان

الكتاب

الكتاب

اشياء بعضها الطريق الذي اليه العقل وبعضها الطريق الذي اليه
العقل لكن لما دللنا على وجوب تنزيه الانبياء عن الكفر وجب
الايمان هنا بما الطريق الذي اليه النسخ لقوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم
اي صلواتكم الى نبيته المقدس وايضا فقد اتفق المسلمون على انه صلى الله
والله كان قبل النبوة على دين ابراهيم وكان يعضد اللات والعزى ويحج
واما ايراد الناصب في الثالث فطلانه ظاهر اذ الامامية ان يقولوا
خبرنا عن عدم عبادتهم ما تقدم من الادلة فوجب القطع بخلاف تأويل
الناصب في الثالث فلقوله صلى الله عليه وآله في الخبر بعد المقت في
السفاح وفي عدمها ثبوت محنة الامية وايضا فقد طرح برقع السقا
ومن المستحسن ان يكتب بعد التصريح اذ هو مناف للكلالة البليغ
واما الثاني فظاهر ونسبه انرا ما مع كونها لمن باب المجاز والاطلاق
لفظ الاب والام وقوله ورفيع ابويعلى العرش وهما ابون وخالته ولا خلا
بين السابقين ان اسم ابي ابراهيم تاريخ ولا يخفى عليك كذب قوله قالوا كيف
يمكن اذ عدم الامكان لم يقل به ذو تحصيل لان غير مستحيل وانما قالوا
خرج النبي من الكافر مما اوجب التغير عن نبوته وانما لم يذكر
جلد النبي صلى الله عليه وآله والاب والام على تقدير كونك انتم عما او خلا
عليه كما لا يلزم من كفره ان كفر الاب والام الذي كفره عليه السلام
هذا قول الناصب الشيخ فصار بالادعاء جواز نفي من كافر والاعرف من
اي طريق ثبتت الاولوية عند قائله الله ما اجمعه ولم يقل احد من
ان كفنان لم يكن ابن نوح وانما نيب هذا القول الى الحسن فانه قال
وقال انه ولد على فراش نوح وحاشاه من ذلك صلى الله عليه وآله
القول الذي خاله الحسن رئيس الناصبة من ندقة ظاهرة ولا مامية بين
النبي صلى الله عليه وآله عن مثل هذا فقد طعن الناصب في احتواء اهل
شهد من صابره وفي هذه الحالتين الشبهة المتأني لا رسالهم عليهم السلام
ولم يقل به الاطعام لانه قد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما

كفران

قول الحسن

نقط

نبي قط وكانت الجارية من امرأة نوح انها كانت تنسب الى الجنون والفساد
من امة لوط انها كانت تدل على اضيافه واما قوله تعالى ليس من اهل البيت
الذي وعدتكم بجهنم معكم وقيل انه كان ربيبا لنوح عليه السلام فيل
يصح اطلاق لفظي النبوة والاهلية عليه ويصح تسليمه عنه وقيل في قوله
ليس من اهلك اي ليس على دينك وكان كفره اخرجه عن ان يكون له احكام
اهله فقد بان لك فخور الناصب وبعد عن الحق لا قبل له على خبر فرفقه
الحق كما اخرجه البخاري في صحيحه في قصة الخوارج من قول النبي صلى الله
عليه وآله يخرجونك على خبر فرفقه من الامم وقد عرفت بطلان شكك في
في ان عليا عليه السلام لا يصح له ان يصار الى البيت الحرام ما سبق في صدر الكفا
من مساعدة الخصم لنا على رواية **قوله** ومنها اعابهم اهل السنة بكفر
طالب قالوا مسلم محققين بقوله حين خشي النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله
قريش على نفسه وشكا الى ابي طالب والله لم يصلوا اليك بحمد الله
حقا وستد في التزاد فينا فاصدع يا ام عليك عينا وابشر فريدك منك
ووشق وعليك صفا ولقد صدقت كنت فامينا وعرضت دينا لا يحا
من خبر ابيان البرية **قوله** لولا الملائكة او خذاري لم توجد محامدك مينا
والجواب من وجوه الاول ان البيت اخبر يدل على كفره صرحا والمقت
تدله على ان وجهه كفره كان خيفة العار ووجوه الكفر تاتي خوف الهلاك
عرفت من ابي طالب وتاتي جهالة كما كان كفرا في سفيان وامية
ونحوها وتاتي حسدا ككفراي جمل فانه قال له احد قريش ما تقول يا
الحكم في محمدا تراه كاذبا قال والله ما كذب محمد قط ولكن كما انتم
كفريتم هان ان اطعموا اطعموا وان كسوا كسونا قالوا لان ما منا
مقي يترك فضل هذه والله لا نؤمن به ابدا الثاني نقل المفسرون ان قوله
تعالى انك لا تهدي من احببت في ابي طالب وقوله تعالى ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين
بانهم احتوا الحجة الثالث نقل اهل الحديث والتواريخ ان ابا طالب لما حضرته

ما رواه ابن ابي
شاذان عن ابي
عبد الله عليه السلام
عن ابي بصير

عن

ولما نزلت من فوقك في حق نزع دونه فوجدوا من ايماننا
فليظن المنصف الى هذه الآيات الجليل على انهم لم يزلوا يطلبون
يدل على حسن ايماننا وخالصه وجهاده وحقه يقينه وبذلك واهله في حبه
صلواته عليه والذات انما ثبت صدقه وبقوته ونفى عنه الكذب واقربوا الى
وانه ليس بمأجل فيما جاء من عنده الله تعالى اي غير بطلي في قوله ولا فقله
ياك الله الذي خلق وامثال ذلك ولا ايمان فوق ما ذكره ربه لولا الهوى
الحاهلية بعد بقوتها ثبت مثل هذه الاحاديث المصحة بايمان ابي طالب
ثم يقولون بكفر عناد الانبياء على السلام كانت عندهم فسق معونتهم
وانه ادع الى النار وان من المنافقين اصحاب العقبة الذين ارادوا ان
يرسل الله صلى الله عليه واله فاقه ليقولوا كما اخرجهم شيخهم ابن مسعود
في كتابه المذكور اذ وعدتهم معونية وعرا ويا الاعداء السلم ثم بعد ذلك
بعد ذلك معونية وعرا ويا الاعداء السلم واتباعهم ويقولون انهم ما جئوا
في حرم علي عليه السلام وما ذاك الا عناد الله عليه السلام وبغضا وما اغنى صدور
اكثر فان شئكم في السلف بها الاخ فاحتر كتاب هذا الحق الخلف ولا
يقربك تستر بالذي خرج على علي عليه السلام فقد حكي سخما في جنود المنافقين
ما قالوا شهدناك رسول الله فقال تعالى والله يشهد ان المنافقين كاذبون
اي في قولهم وشهادتهم واما ما ذكره الناصب في قوله محضين آخر فهو بالكل
اذ الامامية لا تتجس بالبيت الاخير لا يفتول كما ذكرناه اولاً وانما الحق
بالآيات التي قبله الجمع عليها وكان القصة في برادة رضي الله عنه لما ان
قربها المارات ان امر النبي يستد ويعقوى صاعدا الى اعلى مراتب الكمال
بالذلل والصغار وهبوط الهنم وانخفاض رايهم انوا باطال رضي الله
وقالوا يا شيخنا بطيء ما نلت هذا السيد المطاع والمهيب المتعاقب
وسيدك وشيخهم رحم لست تسكوها وان ابن اخيك قد سقنا خلاصنا
اباءنا واستحيي كرامنا وبطل الهنم فاشركنا كيف عنا ويطعننا وديننا
وان ابي الان يصير على ما هو عليه فامسك انت عن نصره ومعاصده وعا

واياه وهاك انا وانا بين يدك بين منهم من شئت ثم دعوا بهاء بن الوليد
وكان مستحسنا وقالوا خذ لك خادما وعلما فقال لهم رضي الله عنه
ما انصفتموني تعطوني ايمنا اخذوا واعطيك ايمنا فقالوا وفي رواية
رايتهم ناقة تنح الى غير فصيلة والله ما كان ذلك ابداء غلط لهم في القول
عالمهم عيونهم واقرح قلوبهم وصغرهم في انفسهم وقام فدخل على النبي
الله عليه واله وسلم وقد بلغه قولهم وهو يسكن فقال ما لك يا بني قال قد
مقاله فترش باع واي لا اكف عن تبليغ رسالتك والى الامان
وبما امرني حتى انك اراقت دمه فعدتها فاما ابو طالب رافعا صوته
بينهم بقوله والله لن يسلبوا اليك يجمعهم حتى او شدي في الثياب وفضينا
فاصعد بامرنا عليك غصنا وابشر بذلك وقدمك عيون ودعوتهم عمتك
ولقد صدقت وكنت فامينا وعرفت اننا لا محالة انه من خير ادبا البرية وينا
فانظر رجلا الله بعين بصيرتك هل يسوغ المسلم يؤمن بالله واليوم الآخر
ان يحكم بكفر من هذا شأنه في مدح النبي صلى الله عليه واله ومدح ربه
بعد ذلك نفسه في حمايته ونصرته وحفظه وكلايته وقد عرفت هذا
سبق ان المحدثين عابوا البخاري ومسلم حيث اخرجوا في كتابهم الحديث
السبب بن حرون في وفاة ابو طالب مع انه لا راوي له غير ابنه وذلك
حرمها على كغير اصل علي عليه السلام قال الله العذرية الذين هم مجوس هذه
بعض النبي صلى الله عليه واله ما احرأهم على انتهاك حرمة احواء الرسول
حدا لسيد العرب وزوج البتول فقد بان لك بطلان قول الناصب
وجه كنه كان خيفة العار لما ذكرت لك من روايات الخصم ووقفت
لما روي مما يدل على ايمانهم وهلاك اخلاف العار في علانية لصاحبي حيث
الابلاغ على فوات بيننا قضيا الحق والعجب من الناصب ان احكامهم
الكفري حرمهم عليا عليه السلام ثبت عندهم من قول النبي صلى الله عليه واله
ولزوجته وابنيه ان احرب لمن حاربهم ثم يتحسبون لدفع الكفر عنهم بالان
وغيره فيتحسبون هذا الدفع الايمان عن ابي طالب بعد نصرتهم في كتبهم

فرواها في كتاب

يوجب ايمانه مع انهم يرون قول النبي صلى الله عليه وآله قال الحق
الاباء احدهما فان صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله فالنائب كس
ابا طالب بعد ثبوت ايمانه وقد عرفت بطلان احتجاجه بالآية الاولى
من الادلة الدالة على ايمان ابي طالب لورودها من الطرفين وتفسير
انك لا تقدم ان تدخل في الايمان كل من اجبت ان تدخل فيه من قولك
ولكن الله يدخل من علمه ان الطاف يتنفع فيه فهو كقوله وما انت عليهم
وما انت عليهم بحفظ وكذا لا يخفى عليك بطلان احتجاجه بالآية الثانية
انها مقرنة لما كان الانبياء عليهم دليل وما كان استغفار ابراهيم الاله
محكمة غير ناسخة ولا منسوخة كما ذكرناه فيما سبق من كتابنا ويؤيد ذلك ما
روى عن الحسن من ان المسلمين قالوا الاستغفار لا يأتينا الدين ما فرأى
الحاهلية قبلت اي لا ينبغي ان يدعو كما في ويستغفر
ولا يصح ذلك في حكمة الله تعالى ولو كانا من بعد ما تبين لهم انهم
على الشرك الا عن موعدة وعدما ابراهيم ان يؤمن فاطهر له الايمان على
شميل التفات حتى ظن به الخيرة فاستغفر الله تعالى على هذا الظن فدان
لانه مقيم على كفره وجع عن الاستغفار له وترامنه فعذر الله سبحانه
بان بطلان قول الناصب وكذب في ان المفسرين نقلوا ذلك ان اراهم
المفسرين وان اراد البعض فلا ينفعه وايضا لو كان الدعاء والاستغفار
للكفار جازا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوجب جازبه وقيل
لما نطق به القرآن من داء عذاب الكفار ولا يرد عليه قوله تعالى استغفر
او لا تستغفر لهم الآية لا نراخبار على صبغة الانشاء وما روي عن النبي صلى
الله عليه وآله من انه قال والله لا يزيدك عليه لا يلفظ ليدلان في ذلك ان
النبي صلى الله عليه وآله استغفر للكفار وذلك لا يجوز اجماعا وكان سبب
هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا مات ميت صلى عليه
له ولم يكن يميز للمناضين بعد فاعلم الله ان في جملة من يصلي عليه
هو منافق وان استغفاره لا ينفع قل ذلك وكثرتم على الله سبحانه نبية

الاصح

ان يصح وان يستغفر له حين عرفوا ما به بقوله ولا فصل على احد
مهم مات ابدا ولا تم على قول الآية تعالى ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله
منه تعالى الى ارتفاع الغفران انما كان لانهم كفروا بالله وحجده وكفروا
برسوله محمد واتتونه وايضا فان ابا طالب مات قبل الهجرة بثلاث سنين
كما اخرج في جامع الاصول وقد ذكر صاحب التفسير في ناسخه ومنسوخه
والآية تزلت سنة تسع من الهجرة اجماعا ومن المحال ان يترأى الله سبحانه
صلى الله عليه وآله يفعل ما يستوجب الغيب عليه الا بعد اثني عشر سنة
وهذا ينبغي ان يذكر في هزليات الناصبة وكفرانهم فانهم الله ان يقول
واما اخذ وجه الثالث فظاهر بدليل ما ثبت من الادلة على ايمانه
عداوة النافقين خلافة ذلك ظاهر فلا يصار الى قطع عليهم وعقوب
وايضا فان قطعهم هذا معارض بما الجوق عليه الامامية والتحق عليه
الملة الاسلامية من ان ابا طالب رضي الله عنه لما حضرته الوفاة وعنده
صلى الله عليه وآله والروبوها شجره الله تعالى واثنى عليه فقال يا بني هاتم
صعقة الله وقلبا العرب وخربا لله وبقية ابراهيم خليل الله ودعوة
السيد المطاع والمقدام الشجاع لم تتركوا من الفضائل والمباركيات الا
احرزتم ولا شرفا الا اكرمتم فلكم على الناس الفضل والسبق واتم له
الوسيلة الغيث فبقام وطلبوا الخير فاتهم الا وافي اوصيكم بوصية
بتعظيم هذه السنة فان في تعظيمها مزية ربكم وقوام معاشكم وثبات
لصالح حالكم وبصلة اعمامكم فان في صلتهام مناة الاجل ومزرا
الاموال وزيادة العدد وترك البغى والعقوق فيها هلكة لقرون
واوصيكم باحسان الملوف وحفظ الجار واعطاء السائل من حرمته
ففي ذلك شرف للمؤمن وفضيلة للسود وبصدق الحديث واداء
فان فيها فني الهمة وطهارة الاخلاق وعليكم بما يقر بكم الى الله في قلب
الناس من مكارم الاخلاق وحفظ الجراح ولين الكلام وطيب الحديث
وحسن السيرة واداء الحقوق الى الله وإلى الناس واوصيكم يا بني هاتم

ايمانها قدمت لك من الاخبار والاشعار والاثار ^{بما فيها ولو لم يكن}
 الادلة الدالة على ايمان الاما الخرج في جامع الاصول من انما ماتت او ^{توفيت}
 او حي الله سبحانه الى نبيه صلى الله عليه واله الماتت ناصرك فخرج ^{من}
 ثم عاد على جوار فلان مدة فخرج عنه فاحواه الله تعالى اليه ما حار الا ^{كذلك}
 لكنا نادى ليدل على حجة ما ندعيه ومن ثم قيل شعره ولو لا الوطالب وابنه
 لما مثل الدين يوما وقاماء وبويد ذلك ما روي من انما انقضوا الكثر
 على النبي صلى الله عليه واله عظمه ذلك على ابي طالب عليه السلام واشتد
 وحقق على فرس فشرعن ساعد الانصار له ولا سقام من عدل فخرج
 بالابطح وقام فيهم مناديا وقد خست الحسن من هيبته يتخافتون
 خيفة فقال اهل مكة ومعاشر فرس من الفاعل منك محمد ما فعل فخرج
 به معلنا فقال هذا امر ارا فله حجة احد فغند لك دعا بكرش قطعها
 بما فيها وسلمها الى عبيد ومواليه وامرهم فليطخوا بها شارب فرس
 ومن كان حاضرا من المشركين ومعاطسهم عن اخرهم ^{فقال} ورب البيت
 لئن اقمتم على انكاركم وجحودكم لا فعلن بكم ما هو اشد من ذلك فا
 نزل بهم حتى قادوا الذي فعل ذلك المنكر العظيم فكل به وقطعة
 وديار به بينهم وقيل ان جند انقضوا ذنيه والطاف به مكة ولو شرها
 بذكرها جاء في ايمان ابي طالب من الاشعار والاثار فخرج عن قاف
 الاختصاص ولكن اكتفى عن الكثير بالقليل والله الهادي الى صراط ^{بديهي}
 والحق ان الامامية كثرهم الله تعالى اذ عوان الناصبة يكذبون فيها
 في جزاي طالب من الكفر واستدوا على كذبهم بما يثبت من طريق النبا
 فاستدل الناصب على الامامية بما كذبوا به من جعل محض اذ هو والاسلمه
^{فقال} ومنها في لهم ان الله هو لم يكن له من البنات غير فاطمة رضي الله عنها
 والحجاب ان القائل بهذا كذب القرآن فان الله تعالى يقول ^{فيها}
 النبي قل لا اله الا الله والابنات زوجة خديجة فلما قسيت
 لا ابتداء ولا صلة لانه لا يكون الا للصلب حقيقة لا امتناع للحقيقة منها

الله
 ايمانها

قالوا

قالوا كيف زعيم ابا العاص ابن الربيع وهو ح كافر فلما كان ذلك حكم الجاهلية
 قبل النبوة وشيخ ومناج الكافر على اجاع الفقهاء صحيح وكذلك عقد ^{النبي}
 صلى الله عليه واله على زوجته خديجة بنت خويلد ^{فقال} ما ذكره النبا
 الشيخ من القول الباطل وهو ان النبي لم يكن له من البنات غير فاطمة ^{عليها السلام}
 لم يقل به احد من الامامية وغيرهم وانما هو مضاف الى كذباية فاطمة ^{عليها السلام}
 فاسفاما الكذب والذي جلق عليه النشابة ان رسول الله صلى الله عليه واله
 ولد ثمانية اربع بنين واربع بنات وام الجميع خديجة عليها السلام ^{الابن}
 فانه من مارية القبطية وهم القسم والطاهر والطيب وهو عبد الله و
 ابراهيم المذكور والبنات فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين خرجت ^{الى}
 ابن عمار امير المؤمنين عليه السلام ورقية خرجت الى حبيبة بن ابي لب ^{عليه السلام}
 عثمان وام كلثوم خرجت الى ابي العباس بن الربيع بن عبد العزى ^{عليه السلام}
 وزينب خرجت الى عثمان ايضا وقال قورمان زوجي عثمان بنتا خديجة
 غير النبي صلى الله عليه واله وهو قول لا يؤخذ به هذا ما اجمع عليه النبا
 وارضاة الامامية فقال عن اهل البيت وايضا الهدي عليهم السلام فاشيع
 الناصب جعل محض كونه ان القائل بهذا كذب القرآن اذ على نقد
 صدق كذبه لا يلزم منه تكذيب القرآن يجوز تسمية الربية بنتا ^{لجوار}
 في القرآن اكثر من ان يحصى واما على القول الضعيف وهو ان زوجي ^{عثمان}
 لبنتا من النبي صلى الله عليه واله فالجميع للتقليد وايضا يجوز الطلاق
 الجميع على ما فرق الواحد بحصول الجميع الاجماع وهو مذهب بعض النبا
 وجميع المتقين والاصوليين ومنه قوله سبحانه فقد صغت قلوبكم ^{في}
 وان طاعتان من المؤمنين اقتتلوا وقول عمر في الشورى فان ابي ^{ابن}
 فاضل بن اعنا وما ومنه قوله عز بعض الشواب مقرين المحاب ومن ^{قال}
 الشاطبي جيبه واخ الطلى وانما هو منحنى الرقية فيكون ح قد جمع الله
 ابقى نبيته على هذه الصفة سلمنا ان لا امتناع للحقيقة هذا ولا نسلم ^{على}
 جوار الجوار لا عند امتناع الحقيقة لجوار العدد ولا على الحقيقة طلبا ^{للحقيقة}

ذكر النبي صلى الله عليه واله
 وعليه السلام

في صفة الجوار

والفصلحة والبلاغة وامثالها ولا يخفى عليك كذب نقله وبيان الامامة
 قالوا كيف روي ابا العاصم عن الربيع وهو كما في ذلك من قبله في احد
 اصحابنا كثرهم الله تعالى واسلم ان النبي صلى الله عليه وآله روي عن علي بن ابي طالب
 بل على حكم الاسلام قبل ملته النبي عليه السلام في نسخ وايضا فان رفع حكم الحجة
 لا يمتنع في حقنا وفاقا اذ النسخ رفع حكمه في حقنا ومثله وهذا دليل على حمل
 بالنسخ بحمله بسائر العلل وظاهر قول الناصب الشقي وتكاح الكفر
 لجماع الفقهاء صحيح وكذلك عقد النبي صلى الله عليه وآله على زوجته
 ويلزم من ذلك ان النبي صلى الله عليه وآله كان كافرا قبل النبوة وهو خلاف
 سائر المسلمين والعربي لو حضر ساكنا لقتله لقوله بكفر النبي صلى الله عليه وآله
 قلت لعله اراد بذلك كفره بجماعة قلت ليس لك موضوع المسئلة
 موضوعا تزويج الكافر دون الكافر وهذا دليل على كونه ^{الناصب} ^{الفصل}
 في تاويلاتهم الفاسدة وكذا باهم ومسخ كيانهم فيها قولهم ان الحسن والحسين
 من الانبياء والرسول ان النبي فالحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
 وكل اهل الجنة شباب الانبياء وغيرهم قلنا هذا تاويل فاسد من وجهين
 الاول انه يستلزم ان يكونا خيرا من انبياء ومن النبي وهذا باطل لا نقا
 واما معناه انهما سيدا من مات شائنا في الدنيا من اهل الجنة فكذلك
 قوله صلعم ابا بكر وعمر سيدا كقول اهل الجنة اي سيدا من مات كهلا في
 من اهل الجنة وعلي والحسن والحسين رضي الله عنهما اما كقول الثاني ان
 الدليل لا يكون يقينيا انما الدليل ينبغي ان يكون قطعيا كقوله تعالى
 منكم من اتقى من قبل الفتح وقاتل الحسن والحسين ليرتفع اولواها
 لا قبل الفتح ولا بعد فمن اريد من السابقين الاولين افضل منهما فضلا
 ابي بكر وعمر ^{الناصب} ^{الفصل} لا ينافي ما ذكرنا واحدا لعين من الوجهين
 وجهين ووجهين ما الاول فان النبي صلى الله عليه وآله وعلى
 خيرا بقوله انا سيد ولد آدم وقوله واولوا خيرا منها ويجب على الناس
 ان يقول هذه المقالة عند تأويله وقوله ابا بكر وعمر سيدا كقول اهل

الناصب
 في وجهين
 وجهين

والا لزم ان يكونا سيدي النبي صلعم وينبغي لعن الامامة على الصحيح الوارد
 حتى انك ^{الناصب} ^{الفصل} ان تأويله اذ الخبر الوارد في قول الحسن والحسين جميع على
 بخلاف غيره اذ اختلا في ظاهره ^{الناصب} ^{الفصل} العاقل في شرحه للصالح في تفسيره
 شباب اهل الجنة ليرد به سن الشبان لا بها عليها السلام مانا وقد كهلنا بل في
 الشباب من المروق كما تقول فلان في وان كان شجاعا اذا كان وامرؤ
 فعلى هذا التفسير المجمع عليه يكونان سيدي الشباب والكهول وسيد
 ابي بكر وعمر ان كان لهما فوق مروق وفيه تكذيب صراح محدث سيدا
 كقول اهل الجنة والعجب من الناصب واحكامه ولا شقيا من شياهم
 من يراهم يحتمدون كل الاجتهاد في بطال فضائل اهل البيت بالتأويل
 الفاسد مع وفاقهم لنا في ورودها عن النبي صلى الله عليه وآله وفي ختم
 عليهم السلام ما لا يتكدر بعد ذلك يدعون ختمهم ومودتهم في الخلق
 الشاعر لا محمد حمدا لله تعالى وكيف يحبون النبي ويطهروا عنه وهم تركوا احق
 وغزوات وقد ذكرنا ايضا فان الزمان الناصب زعمه اذ كثير من الانبياء
 كقول فيكون ابي بكر وعمر سيدي كل منهم وهذا الرقيل واحد من المسلمين
 منهم ما نقاشنا فان يكون الحسن والحسين سيدي كل منهم وهذا بعيد
 رة الناصب للعين فانه الله ما احقده واما الثاني من وجهين
 الثاني فقد يتبين ما سبق عدم انفاهم لما مر من الله فيه ما يدل على
 وبينة ان عليا والحسن والحسين عليهم السلام انفقوا حتى نزل فيه من
 تنوع بذكرهم وان كان هذا الاتفاق بعد الفتح فانه لا يضر باكمال الفتح
 الناصب وايضا فانما الرضا لا بل ما كان في قتال الاصر باوثر الكفار
 بانكنا لهما كما ذكرنا في ابي بكر وعمر وحسين وما ورد في حقهم من ائمة اهل
 وعلى ايمانهم وايضا يحتمل قوله تعالى لا يستوي منكم من يكون خطا بالمرء
 له اهلية المقاتلة والاتفاق من قبل الفتح وعلى هذا لا يكون للمنفقين
 المقاتلين فضل على الحسن والحسين وان لم ينفقا واما لا يخرج وجهين
 الخط فقد بان لك بطلان قوله فمن اريد من السابقين الاولين افضل

لظهور كونها مستديرة الاولين والاخرين بعد النبي وعلى وقد عرفت بذلك
 الدليل لا يكون يقيناً اذ ذلك ويدنو وادبر وبتا فابن ولعبية دليل اني
 العيان قطع منه لا بهر واللك **قوله** ومنها قولهم ان قوله تعالى بلغ ما ارسلنا
 اليك من ربك في علي وكانت في المصاحف واسقطها اهل السنة
 انظر الى هذا الكفر كيف يطعنون في القرآن والله تعالى يقول لا ياتيه
 من بين يديه ولا من خلفه ومنها قولهم ان قوله تعالى فمن هديني الى
 الحق الحق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي اي عمرو وهذا فاسق ظاهر
 محض لان السابق على هذه الآية واللاحق في بحث الله تعالى والادبنا
 التي جعلوها شركاء له فمن اين جاء ذكر علي وعمر الا من ضلال الرافضة
 وكذبهم **قوله** ما ذكره الناصب الشقي وهو قوله في علي لم يذهب اليه
 احد من الامامية وانما هو شئ اختلف على جادته في الاختلاف كيف
 واجماعهم واقع على انه لو صلى انسان بها عمداً بطلت صلوة فانه الله
 ما الكذب وما اذ عاد الامامية ان الآية نزلت في علي فهو ما ساعدني
 الخصم **قوله** ابن المرتضى في تفسيره نقله الثعلبي عن ابي جعفر بن محمد
 انه قال قد بلغ ما ارسل اليك في فضل علي بن ابي طالب فلما نزلت
 الآية اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي فقال ان كنت من اهل
 موالة ثم قال ونقل ايضا عن البراء بن عازب انه قال لما اقبلت مع رسول
 الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع كنا بغير رخصة فنادى الصلوة
 جامعة وكسح النبي الله صلى الله عليه واله تحت شجرين واخذ بيدي
 فقال لست اولى بكل مؤمن من نفسي قالوا بلى قال هذا موالي من انا
 موالة اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقية عمر فقال ايها
 لك يا ابن ابي طالب اجبت او امسيت موالي كل مؤمن وموالة ثم قال
 ابن المرتضى ومن حديث اخر كذلك قال هذا الحديث نقله الثعلبي
 عباس ونقله صاحب التبريل لقواعدا التفصيل وهو ابو القسم الكوفي
 متصلا عن ابن عباس ايضا فلا وجه للزود في حديث هذا شأنه لولا

في الحديث

التبريل

الحوى وبعد من اهل البيت عليهم السلام وانت خبير بجهله واقترانه كذب
 قوله على الامامية كثرهم الله تعالى انهم قالوا الا ان يهدي اي عمرو ابن
 النفل عن الامامية وكيف عمر ساراجا عن هذا القول الشنيع وفي
 الفرصة وكثيرا والشنيع واذا كان واحدا لعين اصر منهم دل على عمى النا
 ولو لم يكن في كتابنا هذه الجحالة الظاهرة لكفى في الزهد فيه فكيف
 لم ينظر في كتبهم الكلامية واستدلهم هذه الآية الشريفة على فضيلة سيد
 صلتم على سائر الناس وكذا في باب الامامة ما خص الله سبحانه لائمة الا
 غير من الكرامة وكون السابق على الآية واللاحق في بحث الامامة لا يضرا
 كما قد في مظانه ما ساعد عليه الخصم وهو ان تخصص السبيل بالحق
 وقد ذكرناه غير مرة فابن سينا بالناصب الشين اعني القلب واعوان العين
 رض الله فاه ولا حرج من على هذه الجحالة **قوله** ومنها قولهم ان السنة
 يفسرون القرآن على غير معناه وهذا بحث وكذا في ذنن كانت اثنتا عشرة
 بالنبي صلعم الى حين موته وهذا تاويلنا وتفسيرنا بعد النبي صلى الله عليه
 تفسر بالحكمة اثنتا عشرة تاويلنا وتفسيرنا ثم حكم على رضي الله عنه حسن
 وهذا تاويلنا وتفسيرنا ثم تغير شيئا من تأليف الذي انفع عثمان
 من تاويلنا ثم حكمت بنو امية احدا وثمانين سنة وهذا تاويلنا وتفسيرنا
 ثم حكمت بنو العباس خمسمائة سنة وهذا تاويلنا وتفسيرنا فمن اين جاء
 للرافضة صحة الاول وقد حدثوا بعد موت النبي صلعم بقوا اربع مائة سنة
 فانظروا بالانصف الى هذه النقول القاسدة ومن اخبر بصحة التاويل
 ولو عده نافسا دناو الطال وبالحكمة نحن لنا قول وسبع وصرت طوبى
 شرقا وغربا اليوم فوق ثمان مائة سنة وهم اذ لا محذورون تحت الحكم
 والمؤمنين كاليهود والنصارى اذ قلنا لعن الله الرافضة واحدا منهم حال
 اما سابق وخفاف ويديني استحق او يلحق نفسه ويقول نعم لعن الله
 وفي القام ليسوا بشي وفي هذا المعنى قبل شعر يقولون هذا مذ
 الحق عندنا ومن اتم حق يكون له عند وما هم في فتادهم هذا وقولهم لا

حاشية

حاشية

كالمثل المضروب وهو لو لم يصب الماشي على الرأب لقطعت له ظفيرة وان
 في الحفرة لبدان يصح لعل احدا يخذل به وهو بعيد
 لا يمتد صلاح الهاوي في الاستغفار **القول** الحق ان من اهل السنة من يفسر
 القرآن على غير معناه كما هو المشهور المتعارف عن الحائلة وانكارهم
 وانت تعرف ما يلزمهم من كون اليازي سجدا ابد وجنب وعين الى
 غير ذلك من صفات الاجسام وهو كفر ظاهر ولهذا قال امامهم بالحق
 ذكر مبرك في شرح الطوال وغيره وعن اكثر مفسريهم ان رسول الله صلى
 الله عليه واله رأى ربه مرتين ذكره في تفسير قوله تعالى ولقد رآه
 اخرى وعزوا ذلك الى ابن عباس ورجحوا على قول عائشة من حديث
 محمد رأى ربه فقد كذب مع وفاته لاجتماع المسلمين على انه لا يرى في
 الدنيا كما ذكر الناصب او لا يضاف فقد سلفك في هذا الكتاب ما فعل
 الناصب في تفسير كثير من ايات الكتاب العزيز من انه خالف في تفسير
 سائر المسلمين وحمل على غير معناه الذي يقتضاه التفسير بل خرج
 ايماء تغيير وقدره وى ابن جرير الطبري ان عبد الله بن مسعود قال لما
 عثمان العروة ثين في المصحف المعروفة ان لبسنا من القرآن وانما عرفت
 النبي صلى الله عليه واله وقد اشار البخاري الى ذلك باختلاف فان عبد
 الله قال لو لم يلق عثمان وان كذب قال لو لم يجد ما انزل الله تعالى
 الفعلان كقريلوز الناصب عنه لان احدهما امامهم والاخر راى عبد
 جلة القضاة عندهم والفتية ودوى ابن جرير عن ابي حنيفة ايضا وان
 رجلا تخرج امه على عشرة دنانير لم يكن زانيا ولم يجيب عليه الحد
 ان الناصب يقول كانت امنا ملبسة بالنبي صلى الله عليه واله
 تعرف ان من احباب منافقين وفاقا وذكر ان منهم معاوية وعمر
 الاعور كما ذكر من جهنم ابن مسكوب وغيره ولا يخفى عليك غلظة في تارة
 بني امية وبني العباس الذين امينة حكموا الف شهر كما ذكرناه الا على ما في
 جامع الاصول وفي ذلك وثائق سنة واربعة شهور وبني العباس

في تفسير

في تفسير

في تفسير

في تفسير

واربع وعشرون سنة وشهور وقد بينت لك فيما سبق كذب قوله
 الامام **سبح** من هذا قول الناصب ومن اخذ بقصة التاويل وقد
 الناصب على ان من رواه الخواص كعمران بن خطاب والبيضاة الدعا
 الى النار منهم معاوية وعمر وابي الاعور وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر
 وغيرهم والمنافقين كاحباب العقبة الذين دعا عليهم رسول الله صلى
 عليه واله بالدبيلة والتاكثين كطلحة والزبير وعائشة وابن الزبير
 وهذا ما لا ينكرونه واما الامامية فقد تسكوا بالكتاب والقرآن كما
 امرهم النبي صلى الله عليه واله مع سائر المسلمين في قوله اقدوا ما كان
 بعدى وقد ذكره ففعلوا بقول النبي صلى الله عليه واله اني تارك فكل
 كتاب الله وعرفي اهل بيته ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي واما قول
 صلى الله عليه واله ان الكتاب بالقرآن ليؤخذ تفسيره منهم عليهم السلام
 انما هلكوا بعد نفهم عنهم عليهم السلام بل اثر ما من نهي النبي صلى الله عليه
 عنهم على من امر بانما اعم ولا يخذلهم وهذا كما نراه غاية الاختلاف
 صلى الله عليه واله ولا يعرب عنك ما يلزم الناصب في قوله نحن لنا قول
 وضربت صولنا شرقا وعربا من ان جميع ما ذكره من صفات الظلمة
 ولا سلطان للناصب عليهم بل لهم السلطان على الناصب كما هو الظاهر
 صدق الناصب في دعواه فالظلمة الا ان احق الامر من الناصب لانهم
 والصحة وضرب الطول والناصب اذ لا مقهورون تحت الحكم مجموع
 الباطل فيجب عليهم نصب الامام شرعا على نعمهم وقد عجزوا عن نصب اذ لا
 لديهم ولا ريب والا كانوا فسقة لاجماعهم على الباطل الذي هو ترك الامامة
 وايضا فان الناصب اقتدى بالقسطي فعلهم بني اسرائيل فيجب على
 الناصب ان يقول بتفضيلهم على بني اسرائيل فقد كانوا تحت الحكم
 واعتبروا في خربيل وقول الله سبحانه من ال فرعون يكتم ايمانه ولا يور على
 اذ انتم ايمان من الناصب اقتداء به وقد غفل الناصب الشيعية عن
 من هذا القول الغيبي وهو لعن المؤمن نفسه من ان الناصب يلعنوا

في تفسير

في تفسير

في تفسير

جاء رادون القينة وذلك عند قول الامامي لم لعن
يقولون نعم لعن الله من خالفه وهو يدون خلافه
لك من حديث ابن عباس عنده من رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتابه الكتاب
لا يتركونه ولعن الانسان امامه هذا الملعون من نفسه تقية وايضا يلقى
الناصبين منهم شر الناس كما رويته لك من حديث عايشة وقول النبي صلى الله
عليه وآله شر الناس من اتى الناس فحشده وقد اخرج في صحاحهم ويقتضون
اتباعهم المنسوخ بقصة براءة وتركهم الناس وفي ذلك محادثة الله
واهل بيته عليهم السلام وايضا الخبر المشهور المصلح الى علي عليه السلام من قول
صلى الله عليه وآله افرقت اليهود احدى وسبعين فرقة كلها هالكين
وافرقت النصارى اثنين وسبعين فرقة وستفرق هذه الامة ثلثا
وسبعين فرقة كلها هالكين الا فرقة فطلبنا هذه الفرقة الناجية فوجدنا
النبي صلى الله عليه وآله وقدر اهل بيته وهو قول عليه السلام مثل اهل بيتي عند
سقيفة بنو حنيفة من ركبها نجوا ومن تخلف عنها غرق وهذا دليل واضح ان
النبي صلى الله عليه وآله وقدر اهل بيته وجعلهم كسقيفة بنو حنيفة واعلم
الاقتداء من ركبها نجوا ومن تخلف عنها غرق ومثله قوله صلى الله عليه وآله
ما ان تمسكن بها ان تضلوا فابت اهل سنة ومغوية الا النكوص عنهم و
الطعن على اتباعهم والتشنيع عليهم فقد بان من الشقي الماشي من السقيفة
ومن هو عن طرق الضلال فالك وبالله سبحانه العارون

شرا

الرفض

الرفض من جنس ظهورهم ولو ذكر احد لفظ الرفض لم ينصرف الذين
سواء ايضا فيه هم تركوا السنة والرفض في اللغة الترك وتبيننا سنة اللعن
السنة فخر بعضهم وحسننا من التسمية وان كان باعتبار انهم اتبعوا علي
وعلي امير المؤمنين فالواحد من سمي بامير المؤمنين عمر فابا عن الحق بتسميتهم
وبالجملة ما هم الا كالنفايط قالوا نحن عصاة في الجنة واذا لم ذلك ومنها
قولهم نحن مغلوبون في الدنيا منصورون في الآخرة فلما دعوا بالجملة يذكروا
القرآن لان الله تعالى يقول انا لنصرف سبلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا
يقوموا بالاشهاد والسنة هم المنصورون في الدنيا فلكل ذلك هم المنصورون في
آخرة لما عرفت من الآية **وقد عرفت** فيما سبق ان المؤمنين انما هم
اتباعوا طريقه اهل البيت لكون المنك بها ناجيا بعيدا عن طرق الضلال
عاشت من النصوص عن النبي صلى الله عليه وآله من الامور باتباعهم في
عن الخلف عنهم ولا دليل اظهر من ذلك وحمل الناصب ما ذكر من الايات من
الايمان بخالف مذهبه ولا فيه الزام للامامية لانه ليس له مذهب بل هو
يقول احد من المسلمين وانما ذهب فرقة الى انه شرط من الايمان وهم
وقد المسلمين غيرهم يقولون ما يؤمنون من الاخبار والايات ان العارون
الايمان بالايمان الكامل كما يقولون قوله صلى الله عليه وآله لا صلوة بحار
في الموضع واحباب الناصب يوافقون على ذلك لكن يجعله مذهب قائل
انهم لم يزلوا الشكر ان المراد بالايمان التصديق القلبي وما يدل على قلبه
قوله وهم تاركوا الجماعة اذ قد اجتمعت الامة على جواز تخصيص الكتاب بخبر
الواحد فكيف اذا نظرت الروايات بطريق اهل البيت من انه لا تنفرد
الجمعة الا اماما المعصومين من تصديقهم انما كانت فيه صفات امام
منه تعد من امام ونايه ومع حصول ذلك يجب المنصور على كل الرسل
محق المريب حاضرينه وبينها فرحان فنادوا واما واجب الصلوة من
يجوز خلفه فاسق كالناصب واحبابه ولا خلفه شقي من شياصه
لا ايضا فان من احباب الناصب من يدعي اهل في الجماعة كابي حنيفة لان

لا تفتح الجمعة الا في مصر جامد او في مصر للصبر ولا يجوز اقامتها الا للسلطان
او من امر السلطان وعند الشافعية هي مشروطة بـ ^{سبعين} من اهل
البلد وابن الاثير من الاربعة لولا ضعف البصر من ^{سبعين} ما كان
هذه ما خصه امامه وهو قوله سبحانه وان كانت واحدة فلها النصف
نفي عن ائمة رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب قوله لا تؤثرت وهذا نفي
عن امامه لان من خالف صريح ما نطق به القرآن وهذا الحكم
من اهل البيت كقولهم وهم لا يقتولون بالجهاد اصلا ولا يعلمون الشقاق
اعمدوا ذكره لان منه جهاد مع النفس بالامانة الصبر على الطاعات
عن الشهوات المحرمات كالنفسية عند ذكرنا جهاد على علمه
لما لم يجدوا صاحب سيفا وجها مع الخصم باقامة الحج والبراهين و
مع العدو والمبارزة والقتال وهو ما يكون الحراسة للدين وخوف شوكة
الكفار وصولتهم وجميع ذلك فواجب الامامة والخالف جاهل بالدين
او مجاهر لمن غرضه التشيع من النواصب واستخبر بها او دفع مقالة
من الهذيان وهم يقولون هذا شعر عثمان والى عثمان الا لك ذلك ولم
يسمع كلامه انسان عاقل الا يقول هو في غيبا وتحت باقل ولعل الشئ
عرف فصاحته من المائة الكلمة التي اخرجت له وجعلت مقابلة ما لا
امير المؤمنين عليه السلام وقد عرفت انها حين تليق نادى الله
اذ من كلامه عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازدت ^{من}
كل حبيب ولد حق الجباري وهذا كلام تفعل منه الشك والافق من
فيها من قوله ان وجهه لا يسويك الصلح والشيب فان وراثة ما لا يجوز
فتبجح الوجوه قوم قابلو هذه الواقعة بتلك القضية وايضا الله الا ان
يتم نعمه وتوكلوا الكافرون والعجب كل العجب من هذا الناصب الهال
جمل الغيايب الذين هم ان يقولوا لقران شعر ومن جملة اصحابه كثرهم
الخليل بن احمد وهو الذي اظهر العروضة ووزن الشعر قائل الله هذا
الجاهل ان يوفق في قوله تركوا السنة وبنينا سنة للزمن والسننة

روى

شعر

ما ذكره
اخر
نحوه
من

الخليل

بدر

يعلم الشئ انما سنة معوية لمسته على علمه كاذبة لك او لا عن صاحب
منها ^ق واثبتك ان نحن رفضنا تلك السنة التي هي عين البدعة
والناصب اهلها ولا يخفى عليك بطلان قوله فاول من يتبع يا امير المؤمنين
اذ لم يستم النبي صلى الله عليه وآله وفاقا بل ينالهم الضالون لا يستفهم
ان يقولوا خليفة الخليفة وذلك بعد موت ابي بكر خلافا لسمية على علمه
فان مصدرها النبي صلى الله عليه وآله في قوله سلوا عليه يا امير المؤمنين
وان ابي الخالف كما ذكر ابن ابي الحديد في شرحه لنهج البلاغة وقوله
ذلك لكم روى وانما يعسوب الدين واليعسوب ملك الضل ومنه
سيد يعسوب قوله الجوهرى ولا يحتاج انما يكون بقول سيدنا
صلى الله عليه وآله لا يقولوا لفاستين والمدة الشياطين فان بعض الناس
قد سحر به باللعين يا امير المؤمنين فليصدق الشئ لنفسه امير اذا كان
الكا فو على ربه طهيرا وبطلان استدلاله بقوله نعم انا لنصر رسولنا
الذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم تقوم الاشهاد ظاهرا والمرايا النصر
به الرسل والمؤمنون النصر بالحج والبراهين كما بيناه اولا وقد ذكر اكثر
مفسريهم كابن المرتضى وغيره والارز كذب القرآن المجيد وما اعتقا
ذلك من الكافرين بعيد لان كثير من انبياء بني اسرائيل لم ينصروا في
الذي ^{٤٩} من ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الشمس الى
غروبها سبب نبيا ثم يجلسون يتحلمون في الاسواق كأنهم لم يصفوا
شئ وكذا ذلك فعل يحيى بن النجار مؤمن ان يبرفانهم وطشوم حق حيث
امعاف ومات ويحيى بن زكريا اهوى رأسه الى يمينه بقايا بني
وابو زكريا عليه السلام نشر والحسين بن علي احد سیدی شباب اهل
الحنة قتل ولحق برأسه البلاد وايضا فان التركة لان قد
من سباب الناصب قتل واسر ونشر بها وخر يومدار منهم والناس
الشيع مع جلد من هرب منهم فوجب على قوله ان يكونوا مؤمنين في
الايمان لهم لانهم لا ينصرون وقد ذكرنا من قبل قول النبي صلى الله عليه وآله

امير

عنها ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه الكفار ولا
يحقق عليك بطلان تشبيه الناصب للامامة باليهودية والنصارى
ان ثبت انهم لم يخالفوا الرسول في شيء من اوامر ونواهي وان الناصب
واحقا اتبعوا ائمة الضلال الذين خالفوا نبيهم على علم كل مخالفته اليه
والنصارى وغيرهما من المشركين وما يقول الناصبة في حق الامامة
كاحكامه سبحانه قوله واذا راوهم قالوا ان هؤلاء الضالون فقد افترقا
بالجرم حين قالوا ذلك لسيد العرب علي واصحابه فانه قد روي
امير المؤمنين علي عليه السلام في نفر من المسلمين الى النبي صلى الله عليه وآله
ففر منهم المنافقين وضكوا وقاموا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا
ما بنا اليوم الا صلح فضحكنا منه فتركت قتل ان يصل علي عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وآله ولا نعلم ان اهل السنة يجوبون النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله فانهم اذا احبوا النبي الذي يقول قايما ويصلي الظهر بغير
سهو وييامر عن صلوة الصبح حتى تطلع الشمس ويترك صلوة العصر
تقبيل الشمس ويضع خده على صدره ويقرأ على الرقص ويغتنف
وقد اقيمت الصلوة ليصلي بهم وهو حبيب وبامر بالوصية وبموت
يروي ويخرج حتى يجئ اليه انه فعل الشيء ففعله وهذا تصديق قول
الكافرين الذي حكاه سبحانه في قوله ان يتبعون الا رجلا مسحورا
يكن قد احبوا محمدا صلى الله عليه وآله لانهم احبوا نبيهم موصوفاً به
لبست في غيبنا صلى الله عليه وآله وبعد فكيف يجوبون النبي صلى الله عليه وآله
عليه وآله وقد اتبعوا من خالفه في حينه وبعد وفاته واذا في كل
بينه وحاربهم وقد قال صلى الله عليه وآله انا حرب لمن حاربتم
لمن سالمتم وكيف يجوبون النبي وقد جعلوا من حارب اهل بيته قاتله
وان قتلهم ما جازا ويصفون رايهم كعبدا لله بن عمر بالهدى والشقاق
حيث حارب عليا عليه السلام في صفتين بسيفين وامثال ذلك كثير مما
يضيق بعداده الكتاب والله الملهم للصواب ولاسلم ان في تقديره

بطلان تشبيه الناصب لليهود والنصارى

بطلان تشبيه الناصب لليهود والنصارى

في

ان

اتباع علي عليه السلام ما ذكره عن علمائهم من قول علي عليه السلام والله لا يخرج
هذا الامر عنكم وقوله تاخذونه منا غضبا وقوله الله يا معشر المهاجرين
لا يخرجوا سلطان محمد في العرب من دار وقعر بينة الى دبركم وقبور
بينكم وتزولوا اهل عن مكانهم وقوله قوا ابا الظلم وانتم تعلمون ان ذلك
ما لا يمكن احده من المخالفين الا ان يكون مكابرا كالناصب وقد عرفت
بطلان قوله في حق ابي طالب رضي الله عنه ولا يحق عليك بطلان قوله
الحسين عليه السلام من ابا مصداقة افضل الله تعالى من جهة ان الله
والحسين بشي اذ في ذلك تكا لصرح القرآن المجيد من ان
عيسى ابراهيم الاكبر والابن وحى الموق لا شك ان الكفر والبرهان
من الله سبحانه فيكون فعلة مضادا لفعله سبحانه فان قلت ذلك باذنه قلت
معجز الحسين باذنه تعالى ايضا بل معجزات الانبياء كما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الله عباد اطاعوا الله فاطاعهم يقولون للشيء يا من كن فيكون وفيه
ابطال لقول الناصب ايضا جعلوا شرا كاله فيذكر كفر الرافضة بما يله
كفر من انكر معجزات الانبياء والائمة وخالف صريح القرآن والحديث و
ايضا فان معجزات الحسين ما اجمع عليها سائر المسلمين وروى ابن
الجوزي في اول الجلد الرابع من المنتظم وغيره فقهر الله وجه هذا الناصب
من ان يفت الكذب والشكر وانما جاء الكذب والشكر من اجتنابهم
لمن ينظر في مصرع عثمان وما جمع فيه من الكذب والعدوان على ابي
الرحمن ولا ياقمهم عليه انسان لا ناعا للامامة الغراء اقتداء بسيد
كاروا اجتناب الناصب في محالهم كجامع الاصول والمصاحف وغيرها
من الكتب عن امر سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله حين سئلت عن ما دخلها
وهي تنكي ما يبيحك يا ابا المؤمنين قالت رايت الباري رسل الله صلى الله عليه وآله
الله عليه وآله وعلى رأسه وحشة التراب وهو يني فقلت مالك يا
الله قال شهد قتل الحسين انا وكيف لا يحل الغناء ويعظم المصائب ما احزن
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى خاض على رأسه وحشة التراب فاعتبر

ان

بالولي المصابر والالاب باعابا بالناصب المزاب وهذا قوله الشفة
 كما حكاه سحاح عن ابيهم وهم المنافقون اذ قالوا اخرجه من قريبتكم
 انهم اناس تطهرون واما ما ذكر من عن ندب الناصيات فانما يتدبرون
 في بيوتهم ويقن المانعة اقداء بنساء بني هاشم وبنو علي ما فعل بعض
 ودائع خير الانبياء وسليمان سيد النساء واما ما نقله الناصب من
 اختلاط الرجال بهم وتوقع المعاصي فان صح ذلك عن بعض الفاسقا
 فمن كتمان الناصب فاسقان اخرجه جميع ذلك عند المؤمنين كما
 مسطور في كتبهم وهذا اعتبر بما يقع بهم في مذهبه وعند بعض
 من الفساق خصوصا ايام الامجاد في جامع بغداد فانه لا يفتي في تلك
 البغايا الا دخلت الجامع واختلطت بالرجال هل يندح ففعل في
 المذهب واما يندح فعل المذاهب كالناصب فانه يزعم ان
 مذهبه فانه يجلس ليلة الجمعة عند وقت الذكر والتسبيح والتفكير
 ولا استغفار يبدل ذلك بسماع الملاهي من الدف والزمر والرقص
 افعال النقص من اكل الخبثات والاحجار والحرق وغير ذلك واذا جاز
 العشر فخص واصحابه واعلموا بالبشر والكمال واكل الخبز والملاذ
 وليس اخر الثياب مع روايتهم ان النبي صلى الله عليه واله في ذلك
 اليوم على راسه وحمية التراب كافتائه اولا وهل هذا الا غاية العمل
 لرسول الله صلى الله عليه واله ونحن لبسنا به بالخشوع وانسنا
 الدروع فلينظر العاقل المصنف ايها الحق بالتسبيح والذكر والفعل
 فانه الله جاهلا ما حقه **وقد** ومنها انهم يستحسنون التسبيح
 على اهل البيت مثل قطع راس رجمته رسول الله صلى الله عليه واله وتدوين
 منصوب على خشبة وعري المصونات الشريفة من اهل البيت وكره
 اقتاب الجبال من العراق الى الشام وخوف ذلك مما يغضب الله تعالى
 على ذكره ويستكف من اهل الخوارج عوام الناس فكيف يخافون
 من اهل البيت رضوان الله عليهم وهل عقل يستحسن هذا الامر **الناصب**

الناصب

اذ هو المثل

اذ هو المثل المضروب بين الناس بعينه اي فاضحي ومنها ان لهم ما
 يستحق به الموت فيقولون حلواء ويجعلون في خواتمها وبنو عمون انهم
 يبقون جوفاء ياكلونه وحكي انه جاء اعرابي فاكل منها وقال رحم الله
 ما اطيبه حيا وميتا فانظر الى هذا العقل الناقص ومنها انهم يحسبون
 الشهادة للسنن ويجعلون الاستقامة نيشان مذهب السنة ويعتبر
 لهم ويجعلون نيشان مذهبهم التعويج ويشبهون التعويج بجود الملكة
 عليهم السلام والاستقامة باشتغال باليس من الجود فتفكر بها العاقل
 بهذا الحافاة والخبرة ومنها الزور عقد الامام بعد الامام المصطفى
 ويسمون ذلك عقد علي ويجعلون ذلك عقد علي نيشان اهل الرضا **الناصب**
 مشهور عن النبي صلى الله عليه واله بسط الرختين ويجعلون لعل
 غير هيئة النبي صلى الله عليه واله من شاخه ومنها تعويجهم الى الشق الا
 في الوحي للنجود والنعوذ للشهد ويختلف الريح في بطنه وهو يريد
 فعل من يجعل التعويج نيشان المذهب وتخصر على الاستقامة عقل **الناصب**
 ففعل الله وجه هذا الناصب ما اجهل نجر بالمذاهب فدخل ما ذكر من
 به هو بعينه مذكرة في كتب اصحابه كالنظم وغيره كما ذكرناه افا وبعد
 كان ما ذكرنا الامامية تشبه عاقبتها او هو باشتغال ولا افرج ما يذكر
 واصحابه في كل عام من حديث الافك وما قيل في عايشة وفي خول النبي
 مما يكونه الرحمن اذ فقه ذكره في النبي صلى الله عليه واله وقد ظهر
 من سائر الامم جافا وجرح حسن ذكره لان فيه تقوية لرب المزابين
 بحسن ان يوصف الناسخ بالفاخر بخلاف ما يذكر في مقتل الحسين عليه
 ورفع راسه الكريه على خشبة لان الحسين عليه السلام قد حكمي مثل ذلك
 هو المشهور من قوله من هو ان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا
 اهدني الى يحيى بن بغا يا بني اسرائيل الحديث وايضا فان في ذكره
 تكذبا لا احوال الناصبة من ان اهل البيت لم يظلموا اهل البيت عليه السلام
 ومع ان هذا الظلم المشهور والوفية الشريعة التي تكسب علام الشريعة

فمن كان

شخصا

قد سطر بعض مدعي الناصب في كتابه ما موهبه يزيد فاقول الحسين باي
ثقة وبلغ ذلك الكتاب الى السلطان احمد ففناه من بغداد بعد ان كان
قد اجلس في الوفا سنة وجعله مدعيها فيها وايضا الى وقتنا هذا كثير
اجحاب الناصب لا يجوزون اللعن على يزيد فاقول العترة الطاهرة مع رسول
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مر عليه حمزة وقد كرمي فقال لعن الله من
كرهه حتى صنف ابن الجوزي كتابا في الرد على المنصب لمزيد في لعن يزيد
مع اجماع الامتداع من جملة ما تنبى يزيد فلا دة فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله ولم يرقها وقد ذكرنا ان العاصم بن الربيع لما
فادى نفسه الى بقلادة زوجه ام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وآله
فهرها النبي صلى الله عليه وآله فبكي وقال هذه فلانة خديجة ان رايتم ان تموت
ابنتي بها فقاوا باجمعهم قد ينالك بابا نسا واهلنا او كما قالوا هن
كانت حال النبي صلى الله عليه وآله وحال اصحابه مع كافر لاجل ام كلثوم
وهانك حال يزيد والمسلمين من تبعه مع يزيد لعابد بن ابي ابي
سيدت نساء العالمين ولستم حفظوها في بيتهما وبناتها واتيتم الا
وقد فعلوا ما فعلوا باولئك الكرام ودايع الرسول وقرع عن النبي
ولا الور الناصب الهالك ان لم يشجر ذكر لان ايمته كافر السيد
فقل الحسين واصحابه وسبي بنات الرسول صلى الله عليه وآله لعنه الله
عن منصبه وقصه فعله الشنيع مذهبه ولما اراد الناصب الشيعة الشيع
على علي عليه السلام ذكر عائشة وسبها وهن ترك ذلك وشنع على مذكر
السبي دون السابي عناد او بغيا في زمان من بعد هذا محب صادق
حاشا وكلا ولا يحق عليك كذب قوله ان الامامية تزعم ان الخوارج
بلى قتله حلوه ثم لان فيه اشعا باسحابه وعاة المظاومة سيد الفاء
حين دعت عليه بيقر البطون عند بقر الكتاب وكيف يطيب صيا وميتا
والسكون منوط بكدره وقتله وفتقر جيلهم عند بر جلد وقتله
لنرا ان يكون فرعون والجبابرة كذلك ان المسلمين اتخذوا الابرار التي

لعن

بني امية
وكانت يدعون
الى قتله
فقتلوه

فيما لا حياء لبليغ اولياء الله فيها اقصى المراد ولا يخفى عليك بطلان قوله
نشان مذهبه التعويج وكذلك بطلان قوله لزوم عقدا لهما بالابا
للمصلحة وكذلك بطلان قوله تعويجهن الى السن لا بسري في الهوى السبح
اذ جميع ذلك ليس للامامية بذهب وان فعله بعض عوامهم لا يقوم
حجة عليهم ولا تعلق لمثل هذه الكلمات باصول الدين وليس شيء من فعلها
او تركها مما يضرب اليقين لكن ذلك مما يدل على حمل الناصب وقيل
وهو يصح لعاقلا ان يحج ما يصد من العوام ويجعل حجة على العلماء
وايضا فانما قد بينا حمل علماء الناصب وامنه على لا يقدر احد على انكا
فان وان يقابل هانك الحج والبراهين بما ضعف من اقول الجاهلين
فهذا جاء تصنيفه حجتا ان كيد الشيطان كان ضعيفا **فان** ومنها
عمل السج والقتل من الطين الذي ينسبون الى تربة الحسين رضي الله
عليها اذا جردوا وضعوها واذا قاموا اخذوها بايديهم وبها لغوا
ذلك الطين على غيره من تربة الانبياء والاولياء وهل هذا الا من كبر
لان هذه التربة الشريفة لم تكن في زمن الحسين عليه السلام وانما حقت
بعد بمئة سنين والحادث من عمل السج والقتل التي يدينونها على يزيد
ويسبقونها باسمي المولى وبن عمون انه ظهر في هذا الكذب محض ومكر
لان الله تعالى لا يبعث الاجسام الى يوم القيمة ومن افتر ما يصنعونه
التي تركت بذلك المقام والتمس به وتقبل عتبه والتذله وهم يبنونه
ويصنعونه بايديهم تشبيها باصنام الكفار ومنها انهم ينسبون الى
الحسن العسكري ولذا يستقون محمدا ويلقبونه بالمهدي وبالشنقر
وبصاحب الزمان واذا ذكر قاموا له وهذا من الكذب المحض لوجوه
ان اهل التواتر يجمعون جميعا مثل عبد الزراف وابن قانع ومحمد بن ابي
ابن الجوزي يجمعون على ان الحسن العسكري مات كعقب له ولا نسل
الثاني انهم يزعمون انه نزل من المامون وهو ابن سنين ودخل
بشر من راي وهذا محسب نعم فندون البليغ بحجج الحج عليه في بدر

فيما كان

فمنه ما قيل في الدنيا

حق يبلغ شدة فكيف له امامة فضلا عن الهداية الثالث من هذا
 نعمهم يكون اليوم من نحو ستائة سنة وهم جئوا الى حين ظهوره وظهر
 مدته ولم يعلم الا احدا عاش من هذه الامة خمسمائة سنة او فاقها
 حتى يقاس بهم ولم يكن كذلك غير الحضرة عليهم السلام وفي بقائه خلاف
 المحققون على انهم ماتوا اذ لم ينقل احدا من اجمع بالنبوة عليه السلام ونقل عنه
 انه قال لو كان الحضرة جئوا في ولا كان يسعد لو كان جئوا غير الوصل
 الى النبي صلى الله عليه وعلى آله من يزعم حيوية فهو ليس من هذه الامة ولكن
 احد مشطرا متفقا على بقاء غير النبي وحاشا ان يشبه احدا من
 به فضلا عن اهل البيت **اقول** قد وقع الاتفاق من جميع المسلمين
 ان الجور على التراب اولى لا يدخل في الخسوع اذ كان ملائكة المحققين
 الله سبحانه فالطعن على من يخد من السجود والقبول طعن على جميع المسلمين
 فضلا عن ان يكون من رتبة الحسين بن فاطمة سيدتنا العالمة التي
 على ما مره في فضل رتبة عن اهل البيت عليهم السلام وان اكلمه الله
 الشيعي والمجاهل الغبي فان امكنه لا ينزل الا نفسه ولا يجحد الاختصاص
 ذلك من نامل في مصنف الامة المروية عن سادات آل البيت
 كالمصاحف والمزارات وما ورد فيها من الآثار والاشادات ولا يخفى
 عليك كذب قوله اذا سجدوا وضعوها واذا قاموا اخذوها ذلك
 لا يكون الا عند النجاسة وخوف الفساق من اجسادهم لا مطلقا ولا في
 انما فضلا رتبة الحسين لما روي من الاحاديث والاختيار كما قلناه
 ولا يلزم تفصيل الرتبة الشريفة على رتبة الانبياء اذ غيرهما مسكوت
 وتخصيص الشيء بالذكر لا يدل على توقيف ما عداه بل يدل على جهل الناظر
 بنحو المذهب وقوله لان هذه الرتبة الشريفة لم تكن زمن الحسين
 لا ينفع الناصب الشيعي اذ قد شرفت بمشهد وتعلمت بحظ
 وتزلزلت بضرحة وتطهرت بروح ارجح والحب من قولك
 يتقونها غير مدقون وهل شك احد في مدفن الحسين عليه السلام هذا

الشيخ

وخد العين واجب منه قوله يزعمون انهم ظهروا الى قوله لا يعث
 الاجسام الى يوم القيمة لان ما نقله عن الامامة كذب فزور ولم يقل
 احدا منهم يظهر من بقية الناس بل صامكا رايه النواوي في اذكاره
 عن العتيبي انه قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فاذ اعرابي قد
 زائرا قد عابدهوا فرائسك يا خير من دفت بالقاع اعظم من
 قطاب من طهر القاع والكمه نفسي القداء لغرائب ساكنة في القفا
 وفيه الجود والكرم **قال** العتيبي قد انصرف فرقت فوايت الرمي
 صلى الله عليه واله وسلم فقال لي يا عتيبي الحق الاعرابي وقل له ان الله
 غفر لك او كما **قال** وبعد فقد قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا
 في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يزعمون **وقال** صلى الله عليه
 وآله في الدارين لا يموتون انهم يظهر في يوم واحد العين ومعاذ الله
 تجوز الناصب قوله ومن اقبح ما يصنعونه التبرك بذلك المقام
 به ونسب الشقي ما يصنع عند زيارته قبر سيدي احمد زاده و
 اكلمه الخشعات من اعوانه واجناده وهلا شبة نفسه بعباد الاصل
 حين يقتضي جوار ذلك اللئيم واما ما ذكر الشيعي من انكار زيارة
 عليه السلام خلاف ما اجعت عليه الامة من قول النبي صلى الله عليه وآله
 عن علي بن ابي طالب لا تفرقوا بيني وبينه فوالله اني كنت نهيتكم
 وغيره وايضا فان قوله هذا يقدح في زيارته النبي وسائر الانبياء
 عليهم السلام واذا اجعت الامة على استحباب زيارة قبول المسلمين
 بساداتهم وايضا قد اخرج صاحب الوسيلة في المجلد الخامس في
 فضل اهل البيت عليهم السلام ويقر من مائة المجلد من شهر
 قال قال الحسين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله والكرامات
 من زارك فقال يا بني من زارني حيا او ميتا او زارا باك او زارا
 او زارك كان حقا على الله يوم القيمة واخذه من ذنوبه واما
 ذلك كثير ما ورد في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والامة

الشيخ

عليهم السلام ما لا يتكبر احد من المسلمين خلافا لما افقوا بين الصالحين استبح
اولاد الانبياء والهادين حقوق الارباب اولئك عليهم لعنة الله ولعنة
اللائعنين الى يوم الدين وما ذكره الناصب من اجماع اهل التواريخ على
الحسن العسكري مات لاحق له ولا قيل باطل ما رواه الكشي الشافعي
في كتاب المناقب في قاعدة قريبة من اخره يذكر فيها المعقبين من
امير المؤمنين عليه السلام ومن قتل منهم ومن مات وهو صغير عليهم السلام
اجمعين فانه ذكر في تاريخ الامام في محمد العسكري عليه السلام ان
بالمدينة في شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وله يومئذ ثمان
وعشرون سنة وقد في دونه من راي في البيت الذي في
ابو وخلف ابنه وهو الامام المنتظر وختم الكتاب وبجمله مفر
استحق كلام الكشي وقال ابو المظفر يوسف سبط الجوزي في كتابه
وقد ذكرنا وفاة الحسن بن علي وابنه كانت سنة ستين ومائتين
اولاده منهم محمد الامام ومثله ما رواه محمد بن طلحة الشافعي خطيب
دمشق ولا يحق عليك كذب قوله ان الامامية بن عمون ان المهدي
انهم وهو ابن ستين بليل ما ذكره في المحققين روي الله روي
في كتابه تحصيل النجاة من ان الحسن العسكري عليه السلام توفي بعد
بلغ ولد الخلف الصالح عشر سنين ثم قال في روي الله وهو الصحيح
بعد فلو فرضنا صدق كذبه ان اهل التواريخ من اصحابه قد اجمعوا
على ان الحسن العسكري عليه السلام عقب له لا يضرنا اجماع الخصم على ذلك
لبنوا عليه مذهبهم الباطل كما يتبين عليه غيره على ما قد بينا في كتاب
وهو في الناصب واما ما ذكر في الثاني من ان الامامية بن عمون ان
انهم من المأمون فلا يخفى بطلانه على من لم ادق معرفة تعلم اليقينية
وقد ذكر ابن الجوزي في الجبل السابع من المستظم ان المأمون توفي
سنة مائتي وثمان عشرة من قبل ان يولد الحسن العسكري باريح
سنة فضلائق ولد عليه السلام وقد بان لك كذب الناصب وبطلان

عن الامامية وابن وجد هذا القول وفي اي كتاب من كتبهم ولم يفر احد من
الناس للامامية على نقطة الا ان يكون عن هوئي وتقصي باطل وتواريخ
مولد الامية مشهور في كتبهم يكون كاشا للمفيد وكشف الغم وغيره
واذا كان الناصب على مذهبنا على هوئي غير مذهبنا على اذ كان
نقل كتابه مخالف لنقل سائر اصحابه كما يتبين عليه في عدة اماكن قوله
الحج عليه في يدته وما الى ذلك يبلغ مرشد فكيف له الامامة فضلا عن
المهدية هذا من سوء فهمه وقبح فاسد لانه قاس الامام المنصوص عليه
بالامام الباطل الذي يصح الاجماع عليه عند اصحابه واستبعاد
يجعل الله سبحانه الامامة في صبي وهذا انكار لصريح القرآن المجيد
قوله تعالى وابناه الحكم صبيانا وهو يحيى عليه السلام وقد جعل الله سبحانه
عليه عليه السلام في المهدية وقد عرفت تفضيل المهدي على غيره من
نصوص الخصم على ما اخرجهم نعيم بن حماد في كتاب الفتن من قول
عليه السلام في صدر الكتاب ولا شك ان مرتبة الامير اعلى من مرتبة
ومن كتاب الفتن ايضا عن محمد بن سيرين انه ذكر فتنة تكون فقرا
اذا كان ذلك فاجلسوا في بيوتكم حتى تشعروا على الناس خيرة من اهل
وعرف قال قد كان تنصل على بعض الانبياء ومن الكتاب عن ابن
ايضا قيل للمهدي خيرا ما ابر بكر وعرف قال هو خيرة منها ويعدل بيني
ولا يستبعد هذا الا لجاهل كما قيل ليس من الله مستنكر ان يجمع
في واحد والعجب من قول الناصب في الثالث ولم تعلم ان احدنا
في هذه الامية خمسة سنة لكان هذا لا يضر الخصم بعد الوفاق على
امكانه وهو له فان كان في غير هذه الامية كما حكاه سجع عن شعيب
عليها السلام فليت فيهم الف سنة لا تحسب من عامها وقد اجمع اكثر الناس
على بقاء الحضرة والنجاة وان خالف في ذلك بعض الاثقال ولا شك
اجماع النبي صلى الله عليه وآله بالحضرة بليل ما اخرجهم سلوة النبي

عليه السلام

صلح في الدجال من انه قال بان وهو محمد بن علي ان يدخل باب
الى بعض السباح التي على المدينة فيخرج اليه مؤمن رجل هو خير الناس
فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدث رسول الله صلى الله عليه وآله
حدثه فيقول الدجال رايت ان قلت هذا ثم احببته ان تكون في امري
فيقولون لا قال فيقتله ثم يحببه فيقول حين يحببه والله ما كنت
قط اسد بصيرة متى الآن قال فيم بد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه
قال ابو اسحق ابراهيم بن سعد بن هذا الرجل الحضرة عليه السلام فقد دل
الحضرة وهو حد شار رسول الله حديثه على اجتماعه برسول الله صلى الله عليه وآله
تكذيب لقول الناصب لم ينقل احدا من اجتمع بالنبي صلعم بعد فقيد
تظا فرت الاحاديث با اجتماعه بالائمة عليهم السلام فضلا عن النبي
وانسلم ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو كان حيا لرايتي ولا تسلم
انه لم يكن كذلك غير الحضرة بمحصل مثله في عيسى عليه السلام بل ما وافق
عليه اكثر ائمة الناصب من قول الفضاك وجماعة في تفسير قوله تعالى
اني متوفيك ورافعك الي اي متوفيك بعد انك من السماء وقال
الحسن والكلبي وابن جرير ابي قابضك ورافعك من الدنيا من غير
بدل عليه قوله عز وجل فلما توفيتني اي قبضتني الى السماء وانا حي
فوقه تنصرا بعد رفعه لا بعد موته انتم ما قلتم مائة مائة
يخالفون احقا ويخالفوا صابره وما يؤيد ذلك ما رواه الخزاز في كتابه
المتي فشرح السنة واخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابي
انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله وكيف انتم اذا انزل من منبركم واما
شكره وقال ابن الرقعي في تفسير قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا
به قبل موته ذهب قوم الى ان الهاء في موته كناية عن عيسى عليه السلام
وان من اهل الكتاب الا يوم من بعثه في ذلك عند نزول من السماء في
الزمان فلا يبقى احد الا آمن به حق هذه الملة واحدة ملة الاسلام
ويقع الاسنة في الناس حتى ترجع الاسود مع الابل والنور مع البقر والذئ

مع نعمه ويلعب الصبيان بالحيث ولا شك ان القائل بهذه المقالة مع
الاشد لا يتركها الا على خلاف الظاهر اذ لم يؤمن به منذ نزول هذه
الاية الى يومنا هذا فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان وانت خبير بما
في قوله فضلا عن ائمة اهل البيت وايضا فان ابلين قد شابه في بقاء
وفي نعم الناصب انهم افضل من ائمة اهل البيت عليهم السلام ولا يخفى ان
من نحو مائة سنة وهم جاز الى حين ظهوره لقول النجاشي والذين طعنوا
القران المجيد حيث قال سبحانه وما يدريك لعل الساعة قريب فانه قالوا
هذا القريب لم يخون ثمان مائة واربعين سنة وهم جاز **الراية**
نقل عن النبي صلى الله عليه وآله والذئ قال ابو اسحق اسمي اسم ابي اسحق
يعني اسم محمد بن عبد الله واما محمد بن الحسن فكذب الخاسر ان الراضية
على سبع فرق في هذا السهم بالهدى وبما الفون هو كذا الا المغيرة
يدعون لا سمعيل بن جعفر والفرامة يدعون لمحمد بن اسمعيل والمجذبة تدعي
القائمة محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين والناو سنة يدعون لابي جعفر
والمطهر يدعون لموسى بن جعفر والكرينة يدعون لمحمد بن الحنفية وهم
كثير حزب وهو القائل الا ان ائمة من قرش ولا اله الا الله سواه
فسيط سبط ايمان وتر وسيط عينه كرلاء وسيط لا بد والوحي
يقود الخيل يدعوا الى ابي يعقوب كبرى منه زمان يرضى عنه عسل واما
زعموا ان محمد بن الحنفية هو المهدي المبشر به وفي جبل رضوى به عنده عين
وعين صل وغن عينة اسد وعن شمال اسد يحفظون حتى يظهر امره وفي
تدعي اغير هؤلاء وكلهم اقرب الى القبول انهم يدعون البقاء المدة وكلهم
المسلمين يخالف في خلقه فكيف في بقاء فكيف يبلوغه فكيف يبرهن
فكيف بايانه فكيف بامانه فكيف بمصطفاه فكيف بهديته وهم لا يقدرون
على اثبات واحد منها على فرقة فكيف يتقدمون على الاثبات عليان
فيستطاع كل فرقة بتناقض الا يرى السادس من اهل الفسوق تسمية هذا
المفتور بصاحب الزمان ولا صاحب الزمان غير الله تعالى فبهم الله تعالى

ارتفاع التقضين وهو صحيح قوله وهم لا يقدرون على اثبات واحد منهم
وقه باطل بما اجمع عليه المسلمون من النصوص من النبي صلى الله عليه وآله
كقوله صلعم لن يفتقر فاقم به اعلى الخوض فان قلت هذا لا يبطل ما
ابن الحنفية على القول بما اذا لم يقل احكامه بموته بل يكون في آخر الزمان
ولذا في بعض هذه الفرق من يقول ببقاء امامنا في آخر الزمان كما يقولون
قلت يبطله ما رواه ابو داود في صحيحه من رفعه الى ام سلمة زوجة النبي
ورفعه الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي
عترتي من ولد فاطمة عليها السلام ومن كتاب الفتن لا يرفع من رفته الى الزهري
قال المهدي من ولد فاطمة ومن كتاب الفتن ايضا عن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال سمى النبي صلعم الحسين سيدا وخرج الله من صلبه رجلا اسمه
يلا الارض عدا كما ملئت جورا ومن كتاب الفتن عن الزهري ايضا الشيخ
المهدي كاهما من مكة من ولد فاطمة فيايع ومن كتاب الفتن ايضا عن
الله بن عمر قال يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لاستقبال
لهذهها واخذ منها طرفة هذه عن طريق وافق عليها الخصم يبطل اقول ان
يدعي مذهب ابن الحنفية وغيرهم كالا ساجلية والناوئية والمطوية
واما القرامطة والحمدية فيخرجون بما نظاف من الاحاديث من كون الائمة
التر عشر وما يدل على ابطال من ذكرهم ايضا وجوب كون امامهم معصوما
وغير من ادعى الامامة وهو باق غير معصوم وفاقا كما تعرف في مظان
ولا كثرات يقول من يقول بعصمة غيرهم مخلوق عن الدليل فهو كالعندل
قولا لناصب وكذا يبطل قوله فكيف يقدرون على اثبات جليسا بما عرفت
من الادلة على ان الله سبحانه يجب عليه ان لا يخلق الارض من حجر لئلا
يكون لعبيد عليه تعاسيلا لئلا يتركهم هلا بديل وكان الانسان اكثر شرا
جدلا فانه تعا من غدا فخرج بما يشهد المؤمنين فقال وما كان الله ليضل
قوما بعد اذهلهم حق بين لهم ما يتقون ويجب عصمتهم والارزاق
من نصيبه او الدور والتسلسل والجميع باطل يبطل قول لناصب وانت

بمذهب لناصب من الضعيف بما اورد سادس من الهذيان بقوله ولا
للزمان غير الله تعا واين وجد في سماء الباري سبحانه صاحب الزمان
هذا الاجتهاد منه لا يستحق خلق الزمان فكيف يكون مصاحبه كاهل
المؤمنين عليه السلام ابن ابراهيم فلا ينزل فقه الله وجه هذا لناصب الشيعة
كانه لم يسمع الله سبحانه يقول قل اللهم مالك الملك توفي الملك من فشا
وقد وقع له في تميز الفرق خبط وذلك لان الكبرية زعموا ان الامامة
عليه السلام كانت لمحمد بن الحنفية وابطلوا امامته الحسن والحسين عليهما السلام
فجعل لناصب كثير خزع منهم بعد استشهاد وان الامامة لا يرثها منهم
جعل محض وايضا الكبرية وان قالوا ببقائه وان سيطر ويملك
بعد غيبته الا انهم يقولون لا مهدي ابن هو فاستشهاد به يقول كثير
عنه غسل وماء خطا وانما قبل ههنا كبرية لا لهم نسب الى ابي كرب وكا
رجلا ضرا خالف من قالوا بامامة الحسن والحسين واما كثير من فرق
الذين قالوا بامامة الحسن والحسين ثم محمد وان جرحي من ضوي وان المهدي
وان عنه غسل وعين ماء وعن يمينه ساد وعن شماله من وعن الجميع
كبريائته وهم كالتا صيد ضلال ومنها انهم يدعون لهذا مهديهم
ويسعون ليه فشا يخرج اليهم فيركب ومنها انهم يدعرون سبورا
اعظم الفصائل انهم يحملون له من سوا الله سبحانه فيجيدونه في المياه البقية
كالجله فيزعمون انما ظفر يمشي المال اليل وهو يحل المال منها
انهم يحثون الى قبيح تدوير التي يبينونها له ويندبون الى الخروج
تلك القبيح مات اليا على ذلك وسيجوت الاولاد والاولاد والاولاد
احدا يخرج اليهم ومنها انما ادعى كهم واحدا المهدي او نائبه ومات
وبين كذبه ومثاله ذلك من المستحكي ومنها انهم يزعمون انه ظهر في جرد
العرب وانما يعمل وينزل وانما حاضر في كل مكان ولو شاور اثنان او
اجتمع جماعة كان معهم ومنها دعوتهم له وسائر ائمتهم على الغيب ويحتمل
بما قال الله تعا في اللوح المحفوظ وكل شئ احصينه في امامه بين اي

وكل من اتهمه الثامن من ان نقل الامام الاعظم ابن تيمية الخطي ان مبدع
 لا خير فيه على قرارهم امامهم فلا يتفقون به لافي دين ولا دنيا لعينهم
 واما السنة فانهم كفار بسببه عندهم ومن نقصان عقول الارض انهم
 يقولون عيبه لا من الله ولا من نفسه بل لقلة الناصر وهذا صحت عظيم
 فلم يولدوا بلاتهم ولا يجدون لهم ناصر الدائم وقلتهم الى يوم القيمة **قول**
 ما ذكر من دق الطبل واسراج الفرس من فعل العامة الذي لا يضبط
 وهل الحد يحد على العلماء بقول العامة وفعلهم ونحن قد بينا سحر كبا
 ائمة الناصب المظهر في كتابهم وخلافه لسان العقلاء من المسلمين
 وغيرهم كقولهم برجم القردة وانها قد زنت وقولهم بن عقد على امرأة في
 المغرب وهو في المشرق ثم ولدت الحق الولد وهو في مكانه وقولهم
 طلق زوجة ثم وقعت في الخطا اربع سنين وانت تولد حال كونها في
 الحق الولد بعد المدة المذكورة وقولهم فيمن جارب عليا عليه السلام وهو امام
 العصر وقتل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ظلم انما شاب وهو عدل ثقة
 في بيته انه عدل ثقة مع اعترافهم بقتله للحسين كما ذكرناه اولاً وقولهم ان
 قاتل علي امير المؤمنين عليه السلام مؤمن برحمة الجنة وقول امامهم عمر
 سيد المسلمين انه يجاري يدي ومنعه كتابه الكتاب وهذا كفر
 لقوله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله سبحانه
 لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ثم تقديم هذا الذي قد خالف الرسول
 وصريح القرآن المجيد على المهاجرين والانصار فيهم مثل علي بن ابي طالب
 سيد العرب كما ذكر في كتبهم وقد عرفنا سابقاً من هذا الكتاب
 كقول عمر عامر الحديبية والله ما هذا بغير مرة اعطى قوله سبحانه اتقوا الله
 فحاسبونا وقول الله لو قد مات كذا كذا يعني رسول الله صلى
 عليه واله كما ذكر ابن ابي الحديد عند قول عمر لله ولقد مات رسول الله
 ساخط عليك الكلمة التي قلتها وهما في بعض شيوخ المعتزلة وان
 قال العرائن قلت ان رسول الله مات وهو راض عن هؤلاء التفرقة يقول

من
 خطه
 القاتل

من خطه

القول

ولقد مات رسول الله وهو ساخط عليك لوجه عمر عاصيه وقولهم يا ايمان
 ابي جفان مع اعترافهم بان النبي صلى الله عليه وسلم اقر من ربه من العضايا بعد قوله
 ونهى يا ايمان يا ايمان ما اخرجهم من ارضهم صاحب الفاتح وعمره وقد ذكرناه وكذا
 ابي جعفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لو كان رسول الله في زمانى لاخذ
 من اقوالى وهذا كفر صراح وقوله وقيل له هذا قول عمر هذا قول شيطان
 وقول شيطان قول ايمان ابي بكر وايمان ابيليس عندي سواء وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه واله عن ابيليس لقد صدقت وهو كذب وبك الكفر
 التجاري وكقولهم وكذبهم على النبي صلى الله عليه واله انه قال لو نزل العذاب
 لما نجنا من غير عمر وهذا لا يصرح القرآن المجيد ان يقول سبحانه وما كان
 ليعذبهم وانت فيهم وقولهم كنت انا وابو بكر كفرة في زمان سبقتهم
 ولو سبقني لا تبغته وهذا كذب صراح لانه كان كافراً بعد الامامة
 شرعاً كما ان الله تعالى في الاسلام لعنيت الطروس ولو اطلع
 احد على الكتاب الذي صنف في سببى احمد وما اودع من القسوس
 والكذب كقولهم انه سبقتهم على الارض من سحره فاسخ وهذا الحق
 لو نسبت الى علي عليه السلام لا ذكرها كثير من النافقين كالناصب الشيعي وقد
 للجاحل فيما انه يعرف كيف يعبد عباد الائمة اهل البيت في الكفر
 المذكور لان عند ابي العباس العجيب من الناصب الشيعي تشييعه باذنه
 السيوف وهل هذا الا حسنة من حسناته وهل سلم بك فانما يحسن
 ان يظهر المديونية في سحره وهذا ما لا يخالف فيه احد من الخبيث
 قائما بالخلاف في بقاءه وقد ذكرنا في كتابنا كفاية وقد اخرج ابو نعيم
 كتابه لا ليقين انما يارفعه الى جعبة قال يظهر المديونية عند
 العشاء ومعد راية رسول الله صلى الله عليه واله وعصاه
 والامات ونور وبيان الى اخره وهو في جعبة ايضا من الكتاب المذكور
 في احدى مناهج السادة الا ان الحق في ال محمد صلى الله عليه واله وبيان
 ساد من الارض الا ان الحق في ال محمد وقال العباس انما اشك فيه

قول
 قول شيطان

من خطه

كتابه
 شيوخه
 هذه الخط

وانما الصوت الاسفل من الشيطان اللبس على الناس شك انو عبد الله و
حديث اخر مثله وفي اخره فاذا سمعتم ذلك فاعلموا ان كلمة الله هي العليا
وكلمة الشيطان هي السفلى هذه مصاحبة لنبهم تنطق ان قول من يقول ان
المسيح هو المهدي قول شيطان يجب جتابة قوله يجعلون له من اولهم
انما جعلوا ذلك بنص قوله تعالى واعلموا انما خفتم من شيء فان الله حمسه
ولذي القربى وهذه السهام الثلاثة التي هي نصف الحسن كانت لرسول الله
صلى الله عليه واله وبعد الامام علي عليه السلام والمعمول عند الامامية ان حصته
عند الغيبة يصرف الى باقي الاصناف على وجه التقدير وما سوى ذلك
لا اعتماد به فالشيع بالاقوال الضعيفة المتروكة جعل محض فيما نحن
التشيع على من حرر الال رسول صلى الله عليه واله ولم يوجب لهم شيئا
من الحسن الذي فرضه الله سبحانه لهم مع وفاقه على حرمة الصدق عليهم
وفي ذلك تسببا الى هلاك لغرة الطاهر وفقرهم وفاقه عاذا
لفاظه في بعضها وبعضها المعطى وتكديسا لاقوال بها فيما كان من الوصية
فيهم عليهم السلام وفيها وكيف لا يكونون كذلك وهم اتباع بني امية الذين
مات رسول الله صلى الله عليه واله وهو يكرهم كما اخرج في صحاحهم كالمصاحف
مثل جامع الاصول وغيره قوله ينبغي السد المال من الكذب عليهم بل يقولون
ان الله بطلعه على كثرة الارض وهذا من المكينات وقد قالوا عن
الذي هو عندهم دون في الفضل كما عرفت من كتاب الفتوح في قصة
سارية وهو في نماوند وعمر المدينة فكيف يستقر هذا النافذ ويستقر
ذلك للفاضل هل قولهم هذا الاحتكام هو ترجيح الحكم من غير دليل ومن
الله فالدين سبيل ولا يخفى عليك جعله في قوله مات لا بآء على ذلك
الا كذا الى اخره لان هذه بعينها مقالة اليهود والنصارى في نبينا صلى الله
عند انظار من لا يجد التوراة ولا انجيل منهم له عليه السلام كما حكاه سبحانه في
الذي يجدونه ويحكموا عندهم في التوراة ولا انجيل وايضا في قوله تعالى ان الذين
في الاسلام يقولون انما اقترب للناس حسابهم وهذه الآية الشريفة مكتوبة وما

حس
مورد حسن

صحة
مورد حسن

ما يقرب من ثمان مائة وخمسين سنة وهم جرم ما ياتي وايضا فبعض اصحابه
الذين لا يعتد بهم قال ان المسيح هو المهدي وما من يوم لا يجتمعون لظهوره
فيه وهلاطهم عليهم بل عدهم وقد مدحنا الله سبحانه في محكم كتابه بتقوى
فقال عز من قائل الذين يؤمنون بالغيب والعجب من قول الناصب كذا وعنه
واحد من المهدي اوناثه ومات وبين كذبه اذ لقائل ان يقول كذا وعنه
انني وكذبه بين بقوله تعالى وخافوا النبيين ولم يقدح ذلك في نبوة
النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا نبوة غيره من الانبياء عليهم السلام فذكر
من الذين هم مشاخر اتباع كل باعق قوله يزعمون انه ظهر في جبل الرعب
وحاضري كل مكان ولوقشا وراشا او اجتمع جماعة كان معهم جميع
من الكذب والبهت وما يدرك على كذبه وجهه كسنا الكلامية وغيره
واما القول بان الامام يعلم الغيب فلم يقل به بل ما ذكره الناصب به من
لا رادة التشيع من اصحاب المذهب الشيعي قالهم الله اني يوفون بالآية
فقول بان الله اطلعهم على الغيب وهذا غير متصور ولا وقع منهم عليهم السلام ولا
وافق عليه الخصم كما روينا لك من كتب القوم يقول على عليه السلام حين قال
انك لست مني وكأحق تبايع احب حالك شطرن اشدد له اليوم
عدا وكان كما قال وقوله للخصم اني كافي بك قد نفرت في هذه
منه وكافي بجوار خيل قد شذت رأسك ومثلت بك فكان كما قال
وقوله فيصده الله ابو الحسن ما حرك شفيه بكلام قط الا كان كما قال اذا
الخصم على وقع مثل هذه الاشياء وكيف يحض بالشيع دونهم وهل هذا
الاغاية ليجل من الناصب واصحابه لانهم يروون عن انهم الذين لا يبايعون
شع فقله مثل هذا الذي شنعوا علينا كروايتهم حديث سارية ولم يروا
احد عليه ومثله ما روون من الاختلاف الذي يخطط الحليم الخلاق ان
من اقته محمد بن منهم عمر وكذا سائر عثمان وقوله يدخل احدكم وعليه اثار النار
وامثال ذلك كثير من اخبارهم بالغيب على ما في روايتهم من نقص الغيب
لربما عدم احد من المسلمين عليها وهذا كما روينا عن عمر ومعاوية انك

١٤١

لله

هذا هو الذي هو ان جعلوه لي ربي الله وقد قال ابن الجوزي
لو علمت ان الرافضة هذا قبر من ارجو بالحجارة هذا قبر المعير بن شعبه وانما
قبره في جامع الكوفة بين القبلة وبين قصر الامارة وذلك موضع قبله
ان الله تعالى اظهر هذا المزمور واخفى قبره الحقيقي على الرافضة لعلهم يحسبوا بانهم
موتاهم اليه فاطفروا هذا القبر المزمور حتى لا يكون لهم اتصال اليه في الجحيم
في المات ومنها قولهم لعوام السنن ما لكم قباب وبه العجب ابيهم
الريظون والي ابي بكر وعمر ولا يبار من اهل السنة مثل سيدي اهل البيت
والشيخي واي الوفاء وصدا القادر الجليل وابن الهيثم وابن ادم بن
حنيفة وغيرهم من اهل البيت واما اهل قباب كثيرة في العراق لوعده ناهل
عالم ذكرها وعم ليس لهم غير قباب ظاهرة في العراق الحسين وموسى
وعلي رضي الله عنهم قبر هذا الذي في النجف من ذر كما عرفت وقباب
رماهم مزودة واما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في حجر النبي صلعم فبه نصيب اليها
اكياد الابل من مشارق الارض ومغاربها كل سنة ستماية الف وان تقبل
من البشر كل من الملة وقد سالا بعض الخلفاء بعض العلماء ان كان مكان
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في حجرة واحدة قال كانا من حال مائة ومن مثل
هذا الشريف الذي لا منقبة اكبر منه **اقول** ما ذكره الناصب للقيم والقيما
الرجيم من الكذب والافتراء على المؤمنين وما يدلك على كذبه ويطلعك
تشعبه قوله بعض سلاطين الخلفاء ان كان ما قاله الحق لورخ الناصب ذلك
اليوم بعينه واسم السلطان واسمه وما تركوا هذه الفرصة بل انتهزوها
كالقيمة في احراقهم فرددوا عليهم الى انتهاز مثل ذلك ولو كسر العاقق
صندوق امير المؤمنين لشل المؤمنين من المؤمنين وقطعوا من المؤمنين
كان احقر في المشرك ذلك لكونه في قرح من هالك ولو فرض صدق كذا
ما يقوله الناصب لما اهل هذا الذهب فسق سنة هذا الشهيد البشير
كما لا يضره الاسلام فسق بني شيعة سنة البيت الحرام وانصافا فاولئك
من سلاطين الخلفاء يذبحون كتب سنة الناصب الثلاثة في سفل دارهم

قلت نفل شينة ويزلق فها قد مثلت على مع ان عليا عليه السلام قتل
في عن مواطن كادونه من ان ما يتعبد في هذا الباب ليس يعلم غيبنا
عليه وسلامه صلى الله عليه وآله واذا اعترف الناصب بان كل شيء قد احصاه
في جسم جامد وهو اللوح المحفوظ كيف يتحرك امكن ان مثل في جسم ناهل
مع ان ما فعله مخالف لساير قياسات الامامية اكثر من الله تعالى هي مشهورة
اظهر من فلق الصلح فكيف يتاه بالناصب الحاد من جملة في ظلم الغايب
ويكفي الناصب الشقة اعترافه بان امامه الاعظم ابن تيمية مع ان اهل البيت
على قتله لكفره وقوله في الدين بما حرم جميع المسلمين بالنصر عن سيد المرسلين
بجوانا كل شخص من سنة لا بقوله جحانة وحده التعذيب وادكان اعظم امة
الا عرفت لا يسوف اهل السنة ذلك على ما عاها او عاها من نفع السبل
ولا يحجب من قتل اهل السنة لامامه المتأخر فقد قتل الصحابة والناصبون
المتقدمون وقد بامامية يقتل ائمتنا استخلا لا السلك وما لهم باحد منهم في ذلك
وكان الشقة لم يقف على ما فعل احصاءه بان تيمية فلهذا القيد الامام الاعظم
ولا سلم عدم انتقامه بالامارة لا يجد ان يكون كالشمس النافعة عند النجاشي
وعدمه وانما قلنا ان غيبته ليست من الله سبحانه العدم وحكمته ولا من الامارة
عليه المودة وعصيته وفي ذلك غاية التنبيه على سبيل الامارة اليه
كانوا من اهل العوام واتباع الطائفة الطغاة في تخافة في هذا القرن
وهل التخافة الا في راي ابن تيمية واحصاءه ولا شقيا من اضرا به لقوله
يجدون لهم ناصرا وهل هذا الا حكمه بالناصب من حليف الشك والريب
اخذ ذلك من قول اليهود في المسيح عليه السلام يقول لهم انه باق ومن يضل
الله فاله من وافي **اقول** ومنها انهم وضعوا في صندوق هذا الشهيد
نسبوه الى علي رضي الله عنه واحدا من الجعديين في ايام بعض سلاطين القل
وكذا السلطان وشكا من ابي بكر وعمر ومن السنة حتى ترضى السلطان
وحمل رعيته على الرقص فوصل جمال الدين ابو محيي الدين العاقل في وقت
على السنة الكبار وقد وضعوا ذلك الجعدي وتبين ذرهم ومنها

هذا هو الذي هو ان جعلوه لي ربي الله وقد قال ابن الجوزي
لو علمت ان الرافضة هذا قبر من ارجو بالحجارة هذا قبر المعير بن شعبه وانما
قبره في جامع الكوفة بين القبلة وبين قصر الامارة وذلك موضع قبله
ان الله تعالى اظهر هذا المزمور واخفى قبره الحقيقي على الرافضة لعلهم يحسبوا بانهم
موتاهم اليه فاطفروا هذا القبر المزمور حتى لا يكون لهم اتصال اليه في الجحيم
في المات ومنها قولهم لعوام السنن ما لكم قباب وبه العجب ابيهم
الريظون والي ابي بكر وعمر ولا يبار من اهل السنة مثل سيدي اهل البيت
والشيخي واي الوفاء وصدا القادر الجليل وابن الهيثم وابن ادم بن
حنيفة وغيرهم من اهل البيت واما اهل قباب كثيرة في العراق لوعده ناهل
عالم ذكرها وعم ليس لهم غير قباب ظاهرة في العراق الحسين وموسى
وعلي رضي الله عنهم قبر هذا الذي في النجف من ذر كما عرفت وقباب
رماهم مزودة واما ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في حجر النبي صلعم فبه نصيب اليها
اكياد الابل من مشارق الارض ومغاربها كل سنة ستماية الف وان تقبل
من البشر كل من الملة وقد سالا بعض الخلفاء بعض العلماء ان كان مكان
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في حجرة واحدة قال كانا من حال مائة ومن مثل
هذا الشريف الذي لا منقبة اكبر منه **اقول** ما ذكره الناصب للقيم والقيما
الرجيم من الكذب والافتراء على المؤمنين وما يدلك على كذبه ويطلعك
تشعبه قوله بعض سلاطين الخلفاء ان كان ما قاله الحق لورخ الناصب ذلك
اليوم بعينه واسم السلطان واسمه وما تركوا هذه الفرصة بل انتهزوها
كالقيمة في احراقهم فرددوا عليهم الى انتهاز مثل ذلك ولو كسر العاقق
صندوق امير المؤمنين لشل المؤمنين من المؤمنين وقطعوا من المؤمنين
كان احقر في المشرك ذلك لكونه في قرح من هالك ولو فرض صدق كذا
ما يقوله الناصب لما اهل هذا الذهب فسق سنة هذا الشهيد البشير
كما لا يضره الاسلام فسق بني شيعة سنة البيت الحرام وانصافا فاولئك
من سلاطين الخلفاء يذبحون كتب سنة الناصب الثلاثة في سفل دارهم

شعبة الخضر

اشباهه و

نور

خلفاء

نور

ولم ينقل احد من المسلمين رجوعه عن هذا المذهب وما انقلبه في حق ابن الجوزي
اقتراء عليه فكذب وبعت لانه قال في تاريخه المنتظم وفاة ابي الغضائري هذا
محمد بن علي بن ميمون الراسي المغربي المعروف بابي جوده فانه قال في ابي
الغضائري في سنة ست مائة وثمانين وكان محمدا من اهل الكوفة هذا
وكان من قوام الليل من اهل السنة وكان يقول مات في الكوفة من علي
مذهب اهل السنة واحباب الحديث غيبي وكان يقول مات بالكوفة فلهذا
صحا في ليس قبل احد منهم بمعرفة اقبامير المؤمنين عليه السلام وهو هذا الغيبي
الذي يزعمه الناس لان جاء جعفر بن محمد وابو محمد بن علي بن الحسين
فزاراه ولم يكن اذ ذاك قبرا ظاهرا وانما كان ارضا حتى جاء محمد بن زيد
الداعي صاحب الديار فظهر القبة انتهى ما ذكره ابن الجوزي في تاريخه
فقد صرح الناصب اقترى عليه الكذب قال الله وقد عرف ان كان
اعرف بقبر ابيه من غير النافي منه واذا اعترف جميع الناصبان قبرا
اخفى من ابن ابي لهب في جامع الكوفة بين القبلة والمنبر وقد دلالة ما نطق
قبر عليه السلام من اولاده فمن دل الناصبة على خلاف ذلك ولعلمهم
تعلقوا عن النجوة من نعمهم بني امية وقال الناصب حتى لا يكون لهم انوار
اليه لا في الحيرة ولا في الممات منقوض بقبر سيده النبي صلى الله عليه واله
فان الامامية يتكلمون موتاهم اليه حتى لا تروى في مدينة صلواتهم
الا ان يكون ريثما لا اهل له غيبا اليهم ولا شك ان ما قاله الناصبان
الشيطان لتفوتهم هذه الفضيلة العظيمة وهي القرب من جوار امير المؤمنين
لئلا يكون لهم اتصال وقد قطعوا من اولاده واغلا ذكيرة اوصا
ولو لم يكن في صدق ذلك وبما نزل اتصال الناصبان الى الجحاج كلفا نادلا
واختصا في حقبة الاحتجاج ولهذا قيل فيه شعر لا يلهن راغ عن سهاج
امم تنفي الى الجحاج وابوع وعذ غل نهم خا في في ابراهيم الاناج فلذا
جاء نسله شديدا واسم مار في عساج خارجي عمي كدو خديت
واسم في بدا بطر الامم فتح الله وجهه فتعاني سالك في الضلال سبل

مذهب الامامية
والغيب

تصانيف الشيعة
الاصحاب

انما

انما الحق لا يحجب بصيرة والهدى واضع كضوء السراج والحب من الناصب الشيعي
مقابلته قبا الحسين وميمون محمد الجواد عليهم السلام بقياب الجحاج القساق
من سيدي احمد وابن الحواري وابن الحسين وغيرهم على ان ما قاله من مقالته
الحق قال من الصبيان وغيرهم من اضرابه واشباهم وهل عاقل يحجب بالنا
واعجب منه قوله واما ابو بكر وعمر في حجة النبي صلعم وقد عرفت ما في
ذلك من الظلم وسوء الادب من النهج على رسول الله وضرر المعاول عند
كره الشريف من عزاد من الله سبحانه ولا رسوله ففتح الله وجوه الناس
ما احقهم وهل احد يستدل على فضل ابي بكر وعمر بقضية ليس فيها شبهة
بل انما هي منقصة حيث لم يسندوا ذلك الى اذن من الله ورسوله وبني
نسلم ان مكان ابي بكر وعمر من النبي صلعم حال حيوتهم مكانها من حال
من الظلم والتعدي والتصرف فيما لا يحل لهما التصرف فيه كما افند الله
عليه فان رضى الناصب بذلك فلا ارع الله الا ان الله واقف لاصحابه
ومنها قولهم ان النبي صلعم قال الحسن بعد الله من ارك فانظر الى هذا
العقل الناقص اياه بعد من اراد الذي في البقيع عند جده موضع وطنة
الذي هو الفخت او الذي في كربلاء والخف في العراق ما هذا الا
عظيم ومنها تفصيل الحسين على الحسن رضي الله عنهما والحسن هو الامام
والاعلم وصاحب الشورى والراي السديد وهو الذي جي ايضا سيد
الحسين قيا ساعليه وشكره النبي صلى الله عليه واله حين كان النبي
يخطب وجاء الحسن وهو صبي فعره فتر الى النبي صلعم عن منبره وحمله
به ووضعوا الى جانبه على المنبر وقال ابي هذا سيد وسب صلوات الله
فتبين عظيمين من المؤمنين وكان كذلك حين سلم الخلافة الى علي
الحسن دماء المسلمين وانقطعت الفتنة والحسن طيب الحكم حتى حصل
ما عرفت من قتله وانظراي لاشين افضل ومنها انهم يعلمون قنديل
ليلا في قبة من قباهم الزود ويتركونه حتى يطبع النهار عليه ويضربون
لنظيلا ويرون ان ذلك الظاهر عاقبة مهاد وهذا من تضيق المال

منهم

عن قول الناس علق الشمع ضائع حق معرفتي فعملوا ذلك في قبورها
يجوز للحسين في واسط العراق وخرجوا عنه ليعلموا الناس بحقيقة
له طيلة الوقت الشعلة التي رقدت وها على صدوق الشهيد فاحرقه
واحرقت القبة ووقعت وبنوها مجددا **القول** ما نقله الناصب من مرار
الحسن عليه السلام من الكذب الظاهر الذي هو عادة وجمحة اخلاقه
في افتراءه وفتح اختلاقه وكذا قوله ان الامامية تفضل الحسين على الحسن
عليهما السلام وبن وجد ذلك في كتب الامامية وانما هو اعني ينسكع في وهما
الضلال مع اصحابه الجاهل ما علم الشقي ان الامامية يعتقدون ان الائمة
من ولد علي وفاطمة في الفضل سواء كالحق المبرور لا يدري ان طائفة
مستندين في ذلك الى ما يروى عن النبي صلى الله عليه واله من الاحاد
وانما يفضلون عليهم وعلى جميع الناس بعد النبي صلى الله عليه واله
بالنصوص الواردة في حق كقول الله صلى الله عليه واله في الحسن والحسين
امامان قاما وقعدا وابوهما خير منهما لان الله سبحانه ابراهم من طينته
احد يتخلقهم واحد وعلمهم واحد وفضلهم واحد وكلمهم واحد عند الله
عز وجل كما جاء في الرواية عنهم عليهم السلام فحق الله وجه هذا الناصب
كانه لم يعلم الشقي ان مذهب الامامية يقتضي تفضيل الحسن على الحسين
السلام حال كون الحسن راعيا والحسين رعية له وكذا القول في باقي
الائمة من ولد الحسين لكن لما وردت النصوص بانهم عليهم السلام جميعهم
في الفضل سواء تركوا القول بتفضيله وانبعوا النصوص الواردة عن
سيد البشر صلى الله عليه واله غير انه قد ورد ان المهدي عليه السلام
من باقي الائمة من ولد الحسين عليه السلام ولا يخفى عليك بطلان حجة
بعض الفصل وهو قوله والحسين هو الاكبر الا علمه وصاحب الشورى والراي
اذ على تقدير اختصاص هذه الصفة في الحسن يعقد الحسن عليه السلام في ذلك
غاية الذم والخرق على احد سيدي شباب اهل الجنة وريحانة رسول
الله السيد الموفق ذي الراي لاصاب والنور الثاقب وان ثبت

الأكبر فليس فيها ما يؤول على فضل الاكبر سواء ما ذكرناه من كون راعيا وقد
عارض ذلك النصوص الواردة كما قلناه وانت خبير بان كانت الحسن
لذا ثبتت للحسين لا قيا سا عليه كما ترجمه واحد العين بدليل ما اجمع عليه
من الاحاديث كما اخرجها الترمذي في صحيحه برفعه بسند الى ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين سيد شباب اهل الجنة وكما كثر
الترمذي ايضا من حديث حذيفة انه قال لا تمرد عيني ابي النبي صلى الله عليه وسلم
معه ويا له ان يستغفر لي ولك قال فائتته وصليت معه المغرب ثم
قام فصلى حتى صلى النساء ثم اتى من صلواته قبعة فمعه صوت
من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولا مثلك ان هذا
ملك لم يزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن رب ان يسلم علي
وبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة واخرج البخاري والترمذي في صحيحهما حديث ابن
وقد سألهم جلعن دمر البعوض فقال من اين انت قال من اهل العراق
فقال انظروا الى هذا سألني عن دمر البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وسلم
وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ها رجلا من الدنيا قد
انزال عن الحر يعقل الذباب فقال يا اهل العراق تسألون عن دمر
الذباب وقد قتلتم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفي آخره في
سيد شباب اهل الجنة وقد اخرج ابن خالويه في كتاب الال من ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حسن وحسين سيدا
اهل الجنة من احبهما احبني ومن ابغضهما ابغضني فانظر حقا الى
هذه الاحاديث المجمع عليها هل ترى فيها ان الحسن تسببه سيدا
والحسين للقياس عليه امر الناصب فترى على النبي صلى الله عليه واله
الكذب بغضا للحسين ولا يخفى ان حديث قشتين عظمتين من المسلمين
الكذب على سيد المرسلين بحصول الاجماع على ان من حارب النبي صلى الله عليه وسلم
هو كافر وقد اتفق المسلمون على انه لم يلحقه وفاطمة والحسين

حرب لمزجهم وانما وضع بنو امية هذا الحديث تهيدا للعدو معوية وانه
لعدو ومن شانه العذر والحب من الناصب يستدل على تقبل
الحسين بشكر النبي ص حين افروقه فقد افرد الحسين عليه السلام بالذكر في هذه
مواقف منها اخرجه الترمذي برقمه الى علي بن مرز قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسين احب
من الاسباب ومنها ما اخرجه الترمذي ايضا من حديث ام سلمة وفيه وضع
رسول الله صلى الله عليه وآله في راسه وحبته التراب وبكائه حين شهد قتل الحسين
فقد روى على قول الناصب ان يكون الحسين بما ذكرناه افضل من الحسن ولم يقل
بهذا احد من المسلمين قوله والحسين طلب الحكم فيه تعريض لا تحقيق
انما طلب الحسين عليه السلام الحكم لما وجب عليه لان الامام مقي عليه السلام
لم يكن يوصل الحق والقيام بما اقضى اليه بغير من الفعل وجب عليه ذلك
وان كان فيه ضرب من الشقة يخل مثلها او سيدنا ابو عبد الله عليه السلام
لم يسلط اليه الكوفة الا بعد توقيف من القوم وعهود وعقود وبعد ان كان
طائفتين غير بكرهين وقد كانت الكاكية من وجوه اهل الكوفة وفاقا
واشرا فما تقدمت اليه عليه السلام في ايام معوية وبعد الصلوات فحين
وبين الحسن عليه السلام فدفعهم وقاف في العراب اوجب تركا بوع بعدوا
الحسن عليه السلام ومعوية باي فودهم ومثام وكانت في ايام معوية
لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعاد اليكاتبه وبذلوا الطاعة وقرروا
الطلب والرغبة وراى عليه السلام قوتهم على من كان يلهم في الحال من قبل
بنيد وضعفه عنهم ما قوي في ظنه ان السير هو الواجب فعين عليه اهله
من الاجتهاد ولم يكن حاسبه ان القوم يقدر بعضهم ويضعف كل القوم
نصرتهم ويتقوى القوم من الامور الغريبة فان مسلم بن عتيق لما دخل الكوفة
اخذ البيعة على الكراهي والموافاة عابدا لله بن زياد وقد سمع نجراسم
ودخل الكوفة وحصوله في دارهاني بن عروة الرازي وحصل شريك
الامور بهاجاه ابن زياد عاندا فقد كان شريك واقفا مسلما على قتل ابن زياد

في حواره

عند حصوله لعبادة شريك وامكنة ذلك فما فعل واخذ بعد فوات الامر
ان شريك بان ذلك فذلك قد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يحيا
قيدا الفتن ولو كان قتل مسلم بن عتيق ابن زياد ليطلب الامر ودخل الحسين
الكون فغير مدافع عنها وخشي كل احد قيامه في نصرتهم واجتمع له كل من كان
له في قلبه نصرة وقد كان مسلم بن عتيق ايضا لما احسن ابن زياد هاتيا
سارا اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حصن في قصر واخذ بكظه وغلظ ابن
زياد الابواب دون خروفا وجبنا حتى بكى الناس في كل وجه برغبون اليه
ودعوه بهم ويخجلونهم عن قصر ابن عتيق فقاعدوا عنه وقهر قواهم
في شرفه فقليلة ثم انصرف وكان من امن ما كان وانما ردنا بذكره فليكن
ان استبا الطفر كانت لاجمة متوجهة وان اتفاق الشئ عكس الامر وقيل
فيه ما تم وقد تم سيدنا ابو عبد الله عليه السلام بالجميع لما عرف قتل مسلم
فلحقه الحزن يزيد ومن بعد من الذين تقدم ابن زياد ومنعه من الصرا
وساكن ان يقدم على ابن زياد نال على حكمه فامتنع ولما راي ان لا يلبس
له الى العود الى مكة والى حوال الكوفة اخذ سالكا طريق الشام نحو
بن معوية لعله عليه السلام انه على ما بدأه في من بن زياد واحياه
حتى قدم عليه عمر بن سعد وكان من امن ما كان وانما ردنا بذكره فليكن
كذب قول الناصب من انه طلب الحكم وقول غيره من الناصبة من انه اتقى
الى انه هلكه بل ما سار عليه السلام لما وجب عليه من وجوب الجهاد عليه
فعل ظنه النص لما لاح له من ما بان وان ظهر لغيره خلافة ولا يخفى عليك
انكيب الناصب من الهجر والخذيان في قوله يسلطون فقد بدلا ما ذكره
فعل الجهاد والطريقة مثله وكان الشيعة نوح صنيعة في الجهاد بالسلم
حين حملت من السلطان حسين وجاء هو واستاده محي الدين بن سبيك
احد وصحبتهما بنقذ بن عمار ان سيدني حذر من شجرها بيده وقال
للسلطان انكيلي هذه البيعة فامك ان اكلها اجبت بولد ذكر يعيش على
فاكلها فانت بائس وماتت لسنها ففتح الله وجهه هذا الناصب الى

فعله هذا وفعل شجرة حجة على مذهبهم وهل الحق الا على الله حين خالفوا فيه
وعلى شجرة حتى اتهموا من خالف النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا في القسامة
من كل جهة وضلالة فانما لا يتبع الا بصا ولكن تعني القلوب التي في الصدور
ومن لم يجعل الله له قورا هذا من قورا **قورا** ومنها ان اذا كان سبي في
امرض او امرأة لا تحبل ولا يعيش لها ولد ونحو ذلك فيقولون اطلع برأ
حتى ينفذ ذلك عنك فيخرجون من حقه الى باطلهم وما يحصل غرضه
انهم يقولون للجنة اطلع رافضيا ونقض لك الجنة وهل اعظم من هذا
على الله تعاقر من اين لك الجنة حتى تضمن لعينك والله تعاقر يقولون فلا تركوا
هو اعظم من الحق المزال الذين يتركون انفسهم ويقولون عن نبينا عليه السلام
ادري ما يفعل بي ولا بكر وهل قولهم هذا الا قولهم تعاقر الكفار وقال الله
كفر والذين امنوا اتبعوا سبيك واتحل خطاياكم وما هم بجاملين من خطاياهم
من شئ انهم كما ذكروا ويجعلون انفسهم وانفس الامم انفسهم وليسوا بغير
عما كانوا يفترون ومنها قولهم ان يدخل الجنة الامم كان هوذا او تضاروني
انهم يكتبون زيارته وينشئونها بالبحر والصفحة ويرعون ان حملها ثوابا
للجنة والعقل والنقل يدلان على بدعتها ومنها انهم يجعلون الاحياء على
لعلي ويرفعون بها معا والله تعاقر يقولون وبه الاسماء الحسنى بطريق الخصم
تقديم الخبر على المبدأ اي لا تعين ويقولون تعاقره والذين يحدون في اجال
سجود ما كانوا يفعلون ومنها قولهم ان عليا امير الله لان اسم المؤمنين
امير المؤمنين وهذا ما اعراه الله قلوبهم لان اسم الله المؤمنين ليس الايمان
وانما هو من الامن الذي هو ضد الخوف اي الله الذي يؤمن الخائفون
قولهم ان عليا كان يعلم ان ابنه يقتله وسكت عنه ونسبته مثل هذا
على وجه الله عنه سقا من الرافضة وهل يجوز للمسلم بلفظ نفسه الى التهلكة
عن مثل امير المؤمنين العالم المدفن ومهادونهم ان سيف علي المستدعي
الفقار من السماء وهو سيف من سبأ اي جعل غنمه المسلوبون يومئذ
ذوالفقار لانه كان في فضاء اي ظلمة فلول وهل تجد عقلا النفس من غير

القرآن عز منزل وان سيف علي قطع حد يد منزل ومنهم من يقول
ان كان الله حذرا لا ابيه ومهما ان عليا كان متواليا على قتل عثمان
ذلك جعل عليهم وخطا على علي رضي الله عنه لا يتخطى في ما قلته عثمان
ولا ما لبث على قتله وهو الصادق الصدوق **قورا** قد عرفت فعل النبا
فما حكيتك من قبل جميع ما شئت به قد فعل مثله على نافع مينا اطلاق
مذهبهم والواجب على المسلم النصيحة من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ولما كان مذهب الناصب منكرا او جبا لله عنه ولا شك ان الانبياء
فعل ما يرضي الرب كان الى النجاة من جميع الاوصاف اقرب فلا لور على
اذا فعل ما وجب عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد حل جهنم
اضراب الناصب بما فيه من العذاب الواجب فقال عز من قائل كانا لا
يتناهون عن منكروهم ليشركوا ما كانوا يفعلون وقد بينت لك في هذا
الكتاب عزير من الداخل من الخارج منه فلا وجه لاداة واي خبر في
قوله المؤمنين الناصب يرجع عن النصب وادخل في مذهبهم البيت الذي
قد امر النبي صلى الله عليه واله باثباته في قوله ما ان تمسكتم بها لن تضلوا
واتركوا رايه الفاسق برابي وفي فانه مخوف عن علي وفي خبر حصر
منصب النبي صلى الله عليه واله لانه امرنا بالوصية فلا نتركها وهل هذا
باب تركية المرنفسة اعني الله قلب هذا الناصب فحينئذ على قوله لا ينبغي
يقول المسلم للكاثر ادخل في ديني ففقد النجاة وفي دينك التهلكة
باب تركية المرنفسة واجمع من هذا ما يلزم الناصب من استناده
الكفرية من ان النبي صلى الله عليه واله ما يدرى ما يفعل في الاخر وهذا
كفر صراح لان خصمك ان يقول اذا كنت لا تدري ان تدخل الجنة في الاخر
لا فم نامر يا بائنا عيك على شكك في نفسك فخير احق بالسك فبك والله
ورد في تفسير الآية عن الحسن والسدي لا ادرى اموت ام اقل ولا ادرى
ايها المكدون انتم موت بالحق اني مخيف كمالا من ليس يفعل كمالا
لكذبته وهذا انما هو في الدنيا فاما في الاخرة فانه قد علم انه في الجنة صلى الله عليه

تفسير في تفسيره

عليه والله وان من كذب في النار استحق ما روي عنه وهو المرافق للعقول
 المتقول وقال ابو عبد الله معنى لست ادعي غير الرسالة ولا ادعي غير الله
 معرفته ما يفعله الله في ولاكم في الاحياء والامانة والمنافع والمضار الا
 ان يوحى اليي وهذا لا محذور فيه وقال بعضكم ما ادري انزل عني
 او اخرج منها بان او من التحول عنها الى بلد اخر وما ادري او من بقا لكم
 او ما لك من قناكم وهل ينزل بكم العذاب ام لا ان استع الا ما يوحى اليي
 اي لست استع في امر من حربي وسلا و امر او حربي الا ما يوحى اليي وهذا
 الذي ذكره المفسرون هو الحق لا ما ذكره الناصبيون وفي ذلك ما ذكره
 صاحب التفسير في التامخ والمنسوخ وهو من اكبر شيوخ الناصب وقد كان
 رسول الله صلى الله عليه وآله عالما باعلام الله اياه بحسن ما قبله وعما
 من اتبعه في الجملة من اول ما بعث الله سبحانه وذلك مبين في عدة من الآيات
 المبينات وقد بشر اصحابه بذلك قبل مجيهم الى الحبشة ولم ينزل المؤمنين
 ثوبين بذلك على بصيرة من اول الامر شيئا ولا صاحب التفسير في
 ما يدحض شبه الناصب وايضا الذين قالوا بمقتضى الناصب من الجملة
 قالوا الآية منسوخة وليس في المنسوخ احتياج الاعلى جملة وليس قول
 المؤمن ان يدخل الجنة الا من كان يقدم عليه لقول اليهود والنصارى لما
 خرج من الحديث الجمع عليه من قول النبي صلى الله عليه وآله ان شيعتك علي ما
 نزل وشيعته علي من قدموا فما دخل في حزب اليهود والنصارى انما كان
 الذين فارقوا عليا ومن بعد بعد ان روي عن النبي صلى الله عليه وآله
 فارق عليا فقد فارقني الى غير ذلك مما قد عرفت غيره وقول الناصب
 يرد على من يقول ان يدخل الجنة الا من يعتقد بوق نبينا صلى الله عليه وآله
 لان ذلك دليل على حقيقة النبوة كذلك والدليل على حقيقة الامامة
 ما ذكر من كنية الزبارة ونقشها الى اخره فان قدح مثل هذا في هذا
 مذهب الامامية فليكن قارحا في مذهب السنة لانهم ايضا يكتبون ان
 النبي صلى الله عليه وآله ينقشونها وكذلك الكعبة الشريفة يصومونها في الايام

الله وجه هذا الناصب واي تعلق لذلك بالمذاهب واما جعل الامامة
 لتعني عليه السلام من الافراء والبلهات فان قال ذلك بعض الجهلة فلا يفهم
 عليا كيف وقد قال سبحانه والله الاسماء الحسنه وايضا فان من الاسماء الحسنه
 الرحمن وعند الامم الجوزة الحلاقة على غير الله حتى احتج بعضهم بقول الشاعر
 سمك انتك رحمانا واجيب بانك قول جاهلي لا يعتدك الاسلام فلا يقو
 عليا هذا ما يقتضيه مذهب الامامية لا ما نقله من الزور والغش وقد
 اطلق بعض اسماء الله تعالى على النبي مثل الرؤف الرحيم وهذا اذا اطلق
 على علي عليه السلام لا محذور فيه كما اطلق لفظ الحكيم على القران المجيد وكذا
 الكبريتين ان المحضر في قوله تعالى والله الاسماء الحسنه ليس بالنسبة
 غير مطلقا كما توهمه افع الطغام اذ هو ليس حصرا افراد ويجعل ان يكون
 بالنسبة الى الاصنام ولا يخفى عليك كذب قوله ان الامامية يقولون
 امير الله بمعنى ما ذكره الناصب كيف والامامية يعتقدون ان النبي
 الله عليه واله سيد علي عليه السلام اناسيد ولد آدم فضلا عن خاتم
 النبيين سبحانه وتعالى ويقولون امير الله كما بق خليفة الله ونبي الله وعلي
 وامثال ذلك ما لا محذور فيه ونحن نعلم ان معنى تسميته تعالى المؤمن
 لانه من جواده من ان يظلمهم فيكون من الامن الذي هو ضد الخوف
 انه كان يعلم ان ابن ملجم قاتله فقد احب بذلك عليا في عدة مواضع
 كلامه وعرف ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخرج الطبري ما
 قاله حذيفة بن اليمان عن علي عليه السلام في قوله الله اي ما وحي
 واعرف تاويله حتى بلغت ليلتي هذه انك ما قلت لي بالحيرة واني
 كيف انت يا حذيفة اذا ظلمت العيون العيون والنبي صلى الله عليه وآله
 بين الخمر فلا عرف تاويل كلامك ونسبت ان اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله
 وهو ميت فلما كان مني ما اراد الله تعالى ان اذكر في كلامك في ليلتي هذه
 وما بين ابن ابي حمزة وقد قام مقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله
 عتيق واوله عين فوالذي كان من بعد عمر والاسم عين فعلت تاويله

العبد المذنب
 الطاهر

فقال يا حذيفة نسيت عبد الرحمن حين مال اليه عثمان ونسيت عثمان
عروب العاص واخرهم عبد الرحمن بن ملح وايضا فقد شاع وذاع حديث
النبي صلى الله عليه وآله قوله اسقاهما من يضر بك على يافوخك او كافور
وانما سكت عن قاتله لوجهين احدهما انه لم يمكن بعلمه يقينا وانما علمه
باشارة وعلما قال الهادي النبي صلى الله عليه وآله يحتمل ان يوجد في مثله
الثاني ان العقلاء يجوز قبل صدور الفعل اجماعا وانما يكون القاء
الى النهر لانه لو قلنا انه عالم به حال الفعل ولم يدفع عن نفسه وهذا القول
فانه كان مشغولا بعبادة ربها اجماها فضر به اللعين بقعة فعد بان
ان السفة منسوب الى الناصب واضربه وانت خبير بطلان قوله ان
العقار سيف من سبوقا في جهل الان العتدية على قولين احدهما ان
الخاشي اهداه للنبي صلى الله عليه وآله والثاني في نزل من السماء وهو من
النبي صلى الله عليه وآله والنجي من الناصب وتلفيقه للكتاب لقوله انا
نزع من القرآن غير منزل وانما حمل على هذه الجهة لتقابل بين القرآن
الحديث في النزول وعدمه وهذا دليل على جور وجهه بالقرآن المجيد
سجحا واترنا الحديث فيه باس شديد لا ية وقد روى اصحاب الناسخ
تفسير هلع ابن عمر ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض الحديث
والماء والمخ ذكر ابن المرقش في تفسيره فذكره نقصان عقل
الناصب وكذب على اهل المذاهب واستدلاله على الخاصة بقول العامة
في اكثر كتابه كقوله انا نزع من عليا عليه السلام كان موثقا على قتل عثمان
من الزور واليهان ولم يقل هذا احد من الامامية كيف وكتبهم مشحون
على خلاف ذلك من كلام امير المؤمنين خصوصا ما كانا المعوية كقوله
بعضهم لعن الله من كان اسدنا نخاة لا عثمان وقوله من بدل له نصيب
امن فقد عذبه وتبرقن به ريب المؤمنين وقوله لتجد في ابراهيم الناس
وليعلن اني كنت في علة عنة وامثال ذلك كثيرة ولوفرنا ان عليا ما
على قتله فلا اسوق بسائر العضا الذي جميعهم قد شارك في ودمار ابا بكر

او بالخذل و عدم النصرة وقد بينا جميع ذلك من طريق الخصم الذي يتكبر
الا ان يكون جاهلا او مجاهلا **قولنا** الثاني انهم يجوزون بذلك مستحب
رضي الله عنه للناسبي ولما يرى صحة خلافه عثمان و يرفقون للظايع
مغوية في حربه لم وعن بني امية في سبهم لعل على المنابر وعلى رؤس الاشجار
ويرفقون للورع اهل المحرم من بني امية في قتلهم الحسين رضي الله عنه و
نسبتهم قتل الحسين الى يزيد والحسين في العراق ويزيد في الشام وسيرة
او فقه ذهابا واباءا والحسين رضي الله عنه لم يهل لشك اياها حتى قتلوه
ومنها قولهم ان طوس تحولت الى علي بن موسى والاذنب من هذا قول
قول النبي صلى الله عليه واله مكة الى المدينة وهو يريد ما فانظر الى هذا
الجهل والضحك ومنها قولهم ان عليا دفع ابانولون حين قتل عمر الى قولا
الاذنب من هذا القول لانه قتل في المسجد من ساعته كما عرفت ومنها الذي
ينسبونه الى علي رضي الله عنه وهو بالا فسين اصلي من حين خلقته و
اذا هب عواء الغريب قالوا يا شمال علي ومنها انهم يشدون في رصافه على
ويقونه غرزة لعل في زعمون انها دائما منصوبة ممتدة الى الغربا الشمال
لا يقبلها الى الشرق وقد جعت بعض الرافضة يحلف بها يقولون وحين
يكسر غرزة الشك ولا شك ان هذا كذب لانها مشرفة مع الشمال فغير متبع
ومنها تسمية نزاره في الحسين رضي الله عنه بالبحر الاكبر تنقي البحر الى الكعبة
الا صغر فبعضهم يجعلها ايسعين حجة ويصحبون عندها شعائر البحر
والدعاء عند اركان الصدوق ونحو ذلك ولما عرفت نزاره قبر رجل صالح
بشعار البحر وذلك بدعة بدع العقل والنقل وهل اعظم بدعة من ذلك و
انما يفتن من ارض مكة والكوفة وروى في ارض كربلاء ويعتاض الحسين
عن جده ويحرم ان ذلك افضل واعظم ومنها انهم يحشون الى نزاره قبر الحسين
باشمال ثياب وجوبان مقطعة حفاة عراة شعثا غبرا العلمهم بانهم يحشون
معرضون من راحهم اذا هم واخذوا معهم وسبهم ولعنهم وجرحون جثثا
المفقون لئلا قبر الحسين فهذا صفة مجرم وكما حصل لهم في ذلك عذرا ثم لا

ان ذلك حكاية الكبر وجميع اهل السنة الى مكة والى النجف صلى الله عليه واله وسلم
بالحال المشيئة والاموال والخل والبطول والاعلام والعدد لا يهولهم عند
ايها اللبيب اي الحسين وراي الحسين افضل ومنها نقلهم شواتهم من بلاد
الى خول قبل الخلف المنسوب الى علي رضي الله عنه يزعمون انه يجهلهم والنقل
حرارة الامم حرمة مكة وحرمة المدينة ان قرب ويدعون النبي ص لا جاء له ولا
حامية على اي بكر وعمر وما معه في حجره ولا شك ان اعتقاد مثل هذا حق
ونقص في العقل **قوله** لا يحق عليك ما اوقع الناصب الثاني في فيج
وجوه الثاني من ان القول بان عليا قتل عثمان يجوز مسنده لهؤلاء الذين
لان جميع القضاة قدما الواو على قتل عثمان فمنهم من قتل ومنهم من حارب ومنهم
من خذل وقد عرفت جميع ذلك فما سبق من كتب القوم وتواريخهم فينبغي
ان يجوز الناصب مستندة بجميع القضاة وهو خلاف مذاهبهم ايضا قد ثبت
بالاحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان عليا عليه السلام
لا يحق كقوله صلى الله عليه واله وسلم مع الحق والحق مع علي فكيف يجوز مسلم
يقصد مثل هذا الحديث في حقه ترتيبه على قول بل نسبة قتل عثمان اليه
ما يحق الطعن في عثمان دون علي عليه السلام مع انه كذب عليه وعلى ائمة
انهم نسبوا ذلك الى علي عليه السلام كما عرفت انفا واما الحسين عليه السلام فلا يخال
احد من المسلمين انه كان على باب عثمان بجميعه ولهذا لم يتمكن احد من دخول
الى الدار بالباب وسبب ذلك موعدة وعدا عثمان عليا وهي الخروج من
مطال الزائر في القوم وقالوا لا والله لا يكذب الله في عام مرتين لا يكذب
عاهدهم قبل ذلك ونكت وقد عرفت جميع ذلك فلا وجه لاعتدادهم بيزيد
من قول الناصب ومنها نسبتهم قتل الحسين الزيد والحسين بالعراق
بالشام مسيرة شهر اوفوق ذهابا وعودة ونسي الشيعي قوله في حق اصحابه
فتحقوا البلاد وقتلوا الجبابرة ووضعوها تحتهم على التراب ان كان عند
كسر عا وهو في المدينة وكسري في المداين مسيرة شهرين ذهابا وعودة افا
الله ما احق له قاتل يشك في امير يزيد وقتله الحسين عليه السلام

الحسين

الحسيني في اول المجلد الرابع من المنتظم ولم يكن يزيد هم حين وفي الابنية
النفر الذين اوجروا على معاوية لا جابة الى بيعة يزيد فقلت ان الوليد بن عتبة لما
كبلد فخذ حسينا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بالسعة اخذوا
ليست فيه رخصة حتى ياتيوا استعلى ما نقل من كلام الفاجر المزدلفين
اللعين يزيد وقالة في كتاب الرد على المتعصب للمزيد المانع من ذم يزيد
ان يزيد كتب الى الحسين بن زيد بلغني ان الحسين قد توجه الى العراق
فضع المناظر والمساخ فاخرس واحبس على الظنة وخذ على الدهر هذا
نفس صريح في امر بقتل الحسين عليه السلام وهذا ولا الكوفة بعد البصر
الشيعي يقول ان يزيد ما رضي بقتل الحسين فها هو ما اجمع عليه سائر
المسلمين كما اخبره صاحب المنتظم في اول الرابع ايضا فانه قال فلما جلس
وضع الامر بين يديه ففعل نكت بالقتضيب على فيه ويقول فقلوا
من رجال اعره علينا وهم كانوا اعره واظلم فقال ابو برة وكان حاضرا
ارفع قضيبك فوالله لرايت فاء رسول الله على فيه يلتمه فامر به حدث
فبصته بن ذويب باسناد متصل اليه قال قد مر برأس الحسين فلما وضع
يدي يزيد ضربه بقضيب كان في يديه **قوله** فقلوا هاتوا من رجال
البيت ثم قال في المنتظم ايضا بحذف الاسناد المتصل الى مجاهد قال حماد
بن اسحق الحسين بن علي فوضع بين يدي يزيد معاوية فقتل هذين البيتين
ليت اشيا حتى يبدى شهده واجز الخرج من وقع الاسل لاهلوا واستلوا
فجاءوا قالوا يا يزيد لا تشل قار مجاهدنا في فيها فوالله ما بقي من
احدا لا فكم كاي ترك مذهبه هذه رواية الخصم وهي موافقة لجميع المسلمين
خلاف الناصب وما يدل على كفر يزيد للعين قال ابن الجوزي في كتاب
على المتعصب العبد المانع من ذم يزيد وصف القاضي ابو الحسين محمد
بن القاضي بن يعلى بن الفضل كما با فيه بيان من يستحق اللعن وفكر فيه يزيد
وقال المستع من ذلك اما ان يكون غير المجاز ذلك ومنافق يزيد
يؤمن بذلك وربما استقر الجبال بقوله المؤمن لا يكون لغانا وهذا معمول

الحسين

على كثر يزيد وابيه وجدة وجدته واعامه واشياهم وابناهم ومن يعني
تفعلهم كالنائب الشيخ واضرابه وفي الباب قصة مرويان هشام بن
عبد الملك خرج في بعض اسفار فصر بعير يقبله فقال لمن معه
ولا يتبعوا الا عبدي زعيم حتى الخي الفوم وحدي فاسلمهم عما اراد من حيث
يعرفونني فزانه يحكمهم فزاي فيهم رجلا شيخا عليه منظر العقل من اهل الكوفة
فسلم عليه فقال من الشيخ وابن منشاك فقال من الكوفة واماسواك
عن قبيلتي فما تفعلك كنت من عليتها ولا يضرك ان كنت من دينها
فقال شام والله ما سرت نبيك الاحياء من رذالته فقال للشيخ
يجوز ما قلت والله اعلم من اتقى ففرقتي انت نبيك فاني ارجو ان ياتي
الله تعالى ويغيث عا نبيتي اليه بما افق عليه من رذالته حسبك و
اصلك ففرقتي الان من انت ففصلك هشام وقال لانا خير من قريش فقال
لله الشيخ ان من قريش من علالهم في الشرف ومنهم من سقط خي في
السلف ممن انت من قريش فقال من بني امية قال فليس الشيخ كبر
وقال سليت والله هي ونفت كربي كنتم والله يا بني امية في الجاهلية
تربون بالتيان وتكسبون بالخور لا موال وفي الاسلام عاصبون لاهل
الطهران محاربين او لكم حاربهم على اخطاء نور الله تعالى واخر حاربهم
اموال وخصم دينه وانتزاع خلافة من جعل الله له بوحي من الله الى
ويعرض من رسول الله عليه فيند كره حارب امير كرجار ووسطك
قار لم تكونوا قط باصدا وانتم بشهادة رسول الله من اهل النار فلو كان
من العار خطه ولنا كره في النار سنة والله تعالى ما كره في كتابه الصحيح
لخبيثة فمكة عقبة بن معيط لعنه رسول الله صلعم ونفاه عن قريش
ومن سائر العرب وضرب عنقه علي بن ابي طالب عليه السلام والحبيب
والاسم بقتله العار وحكم لصبيته بالنار وقاس رسول الله صلى الله
والدانة اعلم من علوج صفورة فلم يقبلوا فيه قوله وشهادته فانه شر
الابشار ومكة عقبة بن ربيعة حامل راية المشركين وعقبة صاحب الية

في اللعن

كثيرة

على كوزيد

الكثير
الشيخ
قصة

بنو امية

الكافرين ومنكم موفى المطر اثنى الاشرار ومنى الى ذنر الصادق المتقين
الاخبار وكاس صليغ الشيخ الصالح صاحب النبي وصديقه وناس خلو
ما بين عينيهم وراحت بطر احد القراء ابن مشغو ومنكم ابو سفيان
كان في الحاهلية من باحارنا وعلى رسول الله محمد غارنا وفي الاسلام
غدارا ومنكم العاص كان كافرا جارا وولد عمرو وسماه الله في كتابه الاية
كان شاكرا رسول الله صلى الله عليه وآله وهاجبا لهجاء بسبعين بيتا
فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله الله في الاقل شعره حتى احم
الشم فالتفت بكل حرف من شعره الفاضل ومنكم معوية بن وهب
الله واباه في سبعة مواضع ودعا عليه لا يشيع من طعنا وهو الذي
رسول الله صلى الله عليه وآله على حضرة الاسلام يا مكره وحارب امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عليه السلام واواده الحسن والحسين عليهما السلام واخاهما وبن عليهما
وكافرتني هاشم والنفحاني وقرابي من خيرة بني النعمان واراد الله
جميعا اطفاء نيرانه وقتل منهم من قتل مستحلا لدمائهم مثل عثمان بن
ما بين عيني رسول الله صلى الله عليه وآله والذين القري الذي قاتل
الله صلى الله عليه وآله في شفاعته مثل ربيعة ومضر وقال لا
انكرتموه فمروا يستغفر لكم قتله مستحلا لدمه ولو اننا ان
من قتل من العترة والقرابة اطال الخطاب وانتم رؤسنا رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله قال سب عاصي فنب لا يغفر فكيف من قتل
والقرابة وسبهم وامر بسبهم على النار جري ذلك ثمانين سنة حتى
قطع هذا المنكر الشنيع عمر بن عبد العزيز وقال موضع ذلك ان الله يا
بالعدل والاحسان ابناء ذري القري وبنيهم عن الضياء والمنكر والبقي
تذكرون وما كفى معوية ذلك حتى سم الحسن عليه السلام على يجمعه بنت
الاشعث الملقبة ابنة المناقب الذي ارتد عن الاسلام مرتين وقيل
السلون كلهم ان معوية شق عض السليم وكان امير الفينة الباغية
حجر بن عدي واصحابه اربعين رجلا رجلا الاصلحين لغير ذنب واجنا

ابو سفيان
العاص
سبعة

والفقيه

وان قد بشر بن ارمطاه غزاة مكة والمدينة وقتل رجلا الصالحين بقران القرآن
ويصومون ويصلون وذبح ابن عبد الله بن العباس وهما دون البلوغ ومنكم
المكر لعنه رسول الله صلى الله عليه وآله ونفاه وادعاه بالودع ابنه وعنه
اواه وزوده وشيعه فعل ذلك كله من فعل من تعلمون ذلك في كتبكم لا
يزيدكم به يخبر ومنكم الوليد صلى الله عليه وآله الناس صلوة الغرار بها وتقتل في
الحرب وقال لا وسوس حتى تركوا دين الحمار ومنكم ايضا الوليد بن عتبة
سماه الله تعالى في كتابه فاسقا وسمي عليا مؤمنا حيث اخضعنا فقال جأ
افز كان مؤمنا لكان فاسقا لا يستون ومنكم يزيد شارب الخمر
والضارب بالطنوم ومنكم الجهم وقال الحسين واولاده واخوته
عمه وبني اخوته ومن كان مع من الرجال الصالحين وشاق عصى السليم
وجالب بنات رسول الله وبنيه واهل بيته سنا على اقارب الرجال خير
وطا ولا رجال يدارون في البلاد كادار سببا الكفار وهم صنو الله
وخيرة واحسان واجاب رسول الله وكان بكت شيايا المصيبة بقصبة
ما زال رسول الله المصطفى وامير المؤمنين المرتضى وفاطمة زينة
العالمين يقبلونها بشفاهم ويزيد بكتها بقصبة مستهدا بشعر
ليسا شيا خبيثا شهد جرح الخرج من وقع الاسل قد قتلنا القوم من اسلهم
وعدلنا بيده فاعدا هذا شهد يزيد يستبشر فرحاسته لا يقتل
الحسين جيب رسول الله وتفاخه ومن كان جبريل بعوده ويعوده
يشهد لباطلهم والامامة ومكفر يزيد حتى اخاف المدينة واباها
قتلا ونهبا وسببا لثنا اباها وسماها خبيثة وقد سماها رسول الله صلى
الله عليه وآله الطيبة فخالفه ورواه عليه ومنكم عبد الملك بن مروان
الامير واستعان بالفجار حتى قتل اكرم هو المذمومين الغانم من
العتاة والقرابة وانتهك حرمة البيت الحرام الذي جعله الله تعالى ومنكم
كان انما دخله عبد الله بن الزبير فاستخرج منه وصلى على ابيه ومنكم
الكهنة الاكباد كبد الشهيد حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله من كان قتلته

ذو النون

عنه رسول الله

منزلة والد ثقات الشيخ هشام فاو كدوني واوسلم شني واخر كدوني
 الشد خذها اليك يا اخا امية غراه تضر في حشا كنية لا تفرق بعدها
 ما تركت في الكرمية فانصرف هشام اخيه منصرف وقد عرف
 ذكر هذا الشيخ الصالح من معاني القوم ومطاعهم من كتب المصنفين
 رويته لك في صدر الكتاب والناصب للعين يا اخي لا تخالفه الشك
 على المؤمنين اتباع العترة الطاهرة الى الرسول محل العلم وسفر النجا
 القرا هذه عليهم سلام الله اجمعين وعلى من خالفهم وخالف اولاده
 لعنة الله ولعنة اللاعنين الى يوم الدين ولا يخفى عليك بطلان قولك
 وكذب على الامامية من انهم يقولون ان طوس تحولت الى علي بن موسى
 ولو قالوا بذلك فانه غير مستحيل وقد وقع مثله واذ قال سبحانه
 الجبل فرقمه كانه ظلة وعرفت حديث يقولون للشئ ما من كن فيكون
 يشترط ان يكون مثله للنبي صلى الله عليه واله كما لم يصد منه مثل هذا
 الطير وهو افضل من عيسى اذ لا يخفى عليك قوله في دفع اي يولد
 وقوله في المد والجزر قوله يا شام اعلم وشذ الخ فقل الرصافة اذ جميع
 ان حجة النقل فيه فهو قول الجهمية من العامة لا تقوم حجة على الامامية كما
 عرفت غير مرة وكذا تسمية زيار الحسين عليه السلام بالبحر الاكبر واما كونها
 حجة فلا بعد في ذلك اذا كانت حجة مندوبة فقد ورد في كتب النجاشية
 ما يقرب ذلك قال النواوي فاذا كان من صلى بعد الفراغ من الصبح
 وجلس حتى يطلع الشمس كان كمن حج واعتمر واستلم ان الامامية ينصبون
 شيئا من الحج بل يزعمون كما ورد عن النبي صلى الله عليه واله بما صح عندهم
 الناصية ولا يشك مسلم في فضل زيارته عليه السلام من الحج صلى الله
 عليه واله زيارته فهو المسلمين فضلا عن امامهم كقوله كنت نبيته كمن
 القبول الاقرب وهاك ما ورد في صاحب الوسيلة في فضل هذا النبي
 عليه السلام عن علي كرم الله وجهه انه قال زيار رسول الله صلى الله عليه واله
 فعلنا له حرج واحد البناء امر من تعب فيه لبن وزيد ومحفرة فيها عمار

بطلان
 بطلان
 بطلان
 بطلان

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واكلمنا معه ثم وضأت رسول الله صلى الله
 عليه واله فمسح برأسه ووجهه بيديهما استقبل القبلة فمد الله عز وجل
 شاء ثم اكب على الارض بدوع غزيرة مثل القطر فنبأ رسول الله صلى الله
 عليه واله ان نساء قوش الحسين عليه السلام فاكب عليه ثم قال يا نبي الله
 تضع ما وضعتم مثله قط فقال يا اخي اني سريت بكم اليوم سر قريش
 بمثل قط وان حبيبي جبريل عليه السلام اتاني واخبرني انك قتلي ومصابي
 شئت فاخبرني ذلك فدعوت الله ككلمة بالخبر فقال الحسين عليه السلام
 مع تشننا وبزور قورنا فقال صلى الله عليه واله طائفة من امية تريد
 بذلك بري وصلي اذ كان يوم القيمة يرتد بهم بالموقف فاخذت
 فاجتحم من اهل الله وشداك وقد ذكرناه اولاً والعجب من الناصبة
 ويقاض الحسين عن جده بن علي ان ذلك افضل وابن وجد هذا في كتب
 الامامية وهل للجم مدخل اذا افردوا الذكر بزيارة النبي صلى الله عليه واله
 وهذا دليل على جهل الناصب والعجب من قوله يجيبون الى زيارته الحسين
 يا شام الشهاب شعاعاً اعلمهم انهم محفرون لانه الشقي نبي ما قرين
 ان امامهم كان يرفع يديه حتى يقع بجلده فيلزم ان يقول بعلته
 واما كونهم شعاعاً غير فلما روي عن الصادق عن من ان الحسين قبل الشهاد
 اخبرهم من شعاعاً غيرا وكان الشقي لم يقف على ما اخرج صاحب الصالحين
 عن النبي صلى الله عليه واله وهو كذا شعاعاً غير لا يوبه له لواقته على الله
 لا تشبه وفيه جواب عن طبول الناصية وجمال الزينة واخرهم الجنا
 واما نظم مواعيد فلما صح عندهم عن انهم من استحباب ذلك كما صح
 الناصب تحيا الى مكة والمدينة او حوران واما الحماية فقد صح عن النبي
 صلى الله عليه واله والائمة دفن بعض اصحابه في مقبرة قومه وقال يا بني
 القية يشفع لهما كما اخرج البخاري والحسين افضل اصحابك بعد ابي
 اخيه عليهم السلام والنبي صلى الله عليه واله والائمة اجمعين المؤمنين دون
 غيرهم من العصاة العاصين بدليل خذ الخوض لنفسهم ونقصا عقولهم

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

قديرات

خلافتهم النبي صلى الله عليه وآله وردهم قوله وما يطق عن الهوى جندا
قوله ومنها قولهم ان لا يكون احدا ما ما وصالحا الا اذا كان من نسل علي
فذلك مثل قول اليهودي لا يكون احد نبيا الا اذا كان من نسل ابي حنيفة
الله سبحانه عليهم بقوله غير ما استروا بغير ان يكفروا بما انزل
الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ومنها ان فيهم
من يستحي جبريل الغلطان ويؤمن ان الله تعالى اعطاه النبوة لينفذيها
الى علي فغلط ففقدوها الى محمد وفي ذلك قال شعرا غلط الامين فزعا
جبريل لكن ما كان الامير امينا وهل يعتقد هذا الامسح كافر
وهلا استدرك الله الغلط عن جبريل فيهم الله ما اجرام على الكذب
ومنها انهم يشكرون القلة لكونهم قليلين ويحسبون بقوله تعالى
من عبادي الشكور وذلك تفهيم وقلة حيلة كمن ضاع سبيله
يجد الى الاستقامة دليلا لوجوه الاول ان هذا الدين موصوف بالفرق
وقهر الاعلاء وظهور على الدين كله والقليل دليل يخالف حاله حال
هذا الدين لمخالفة واصفا لثاني ان الهوى والنصاري وكل من فرق
اعلاء الاسلام لو اكل حاله على الرافضة لفرقوا بين الاسلام وموسى
اثان من قدوم العصر وظهور عليه لقلة الرافضة وذلهم وهل يظهر
وحامية الا فرقة الجمهور وظهورهم بالفرق والقلية واظهارهم قسما
من الحج والعمرة والمساجد والجمعة والجمعة وغيرها مما لا يعتني بها الا
فانظر بها العاقل اي الطائفتين احق بالشكر الثالث ان مفرق الرافضة
تست كما نزع الرافضة لان الله تعالى اقبل وشك من عبادي القلة
بقل وقليل من عبادي الشكور فيكون المعنى كل شك قليل واقل
اي وقد يكون القليل غير شكور من باب خصوصية الشكور وعمومية
القليل الرابع ان هذه الحجة تستقضة عليهم يكون من اريد من فرق
اهل الضلال اولى من الرافضة سواء الفرق المخالفة للاسلام كالشيعة
والنصارى والصابئة والمجوس والمنسوبة الى الاسلام كالجبرية

والرافضة وغيرهم وهم باطل اتفاقا فيلزم ان يكون الرافضة حسب تقريرهم في
القلة وشكهم وكما هم ذلك خيرا **قوله** لا يخفى عليك جمل الناصب لسوء فساد
الامامية كثرهم الله تعالى ليقولوا بوجوب كون الامام من نسل علي بن ابي طالب
وانما قالوا من ادلة حجة يلزم القول بالحكم بها المأخوذة من هذا الكتاب من
النصوص على امامة علي عليه السلام واذا ثبت امامته ثبت القول بامامته بآية
اولاده للنصوص الواردة في حقهم عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي وكذلك نص كل حجة
على لاحقة كما تقر في مظانهم وليس للناصب ان يطلب الدليل من طريق الثنا
لاننا بطلنا امامته اصحابه فليخذ لنفسه مذهبا غير مذهب الباطل **قوله**
منا الدليل على امامته باقية الائمة وايضا فان النصوص على عثمان من طريق
كما اخرج في مصابيحهم وغيره من قول النبي صلى الله عليه وآله والائمة اثنا
كلهم من قريش وقوله لا يزال الاسلام عزى الى اثني عشر خليفة وقوله لا يزال
هذا الامر في قريش ما بقي منه اثنا عشر وقوله لائمة لا يزال من كان
الولاية وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة
بدليل ما رووه من ان النبي صلى الله عليه وآله قال الخلافة بعدى ثلاثين سنة
ثم يصير ملكا عضوضا وايضا حصول الاتفاق على ان كل من قال بوجوب
هذا العدد قال انهم المعتبرون من ولد الحسين وايضا فقوله لائمة الناصب
لا يزل ولا يصحبه لانه يقولون لا يكون احدا ما الا اذا كان من نسل علي
فيلزم ان يكون الناصب كاليهود ولا نسلم ان الامامية يقولون باجماعها
الصالح في نسل علي بل يقولون بانحصار الصالح في الائمة الا اثني عشر
ما ورد في حقهم من النصوص وهذا دليل على جمل الناصب وانتم عالة
بكذب قول الناصب من ان الامامية فيهم من يسمي جبريل الغلطان و
الذي اوردته انما هو في حق الذي آمن فثان وهو ابو موسى بن جعفر
هما عن جبريل عند ما مكرب بايع دينه عن ابن العاص المعين لا يرضى
انتم زعماء عن صاحبها وصار ذلك سببا لدخول الشبهة على الخواص وايضا
فالناصب احق بهذا الوصف لكذبهم وايضا عن النبي صلى الله عليه وآله

سنة

كنت انا وابو بكر كرمي رهاك سبقة فاني عني ولو سيقني لا بعتة و
حال السيرة مشعول بعبادة الاصنام وانا فبق الله اهل سنة معونة ما احقر
خوف عليا كذب في كثير من القلة وانا قالوا القلة غير من مومنين
شكر الناصبة الكثر فوذا القلة وتوهم هذا بحال لم يصرح القرآن المجيد في
تعالى وقيل من عباد الله الشكور وقيل ما هم وما من معية الا قليل وكثير
قليل وما اكثر الناس ولو حرصت بمومنين وان كثير من الناس لافسقا
وامثال ذلك كثير وعلى بعض الحكماء جعل جناب الحق ان يكون شريكا
وامر وان يطاع عليه لا واحد بعد ذلك الشاغل خيل في الغيا في الحق كبر
واما الواصول قليل وايضا فقول الناصبة هذا يقول فرعون للعبيد ان
هؤلاء لشدة قلوبهم قليلون وكذا لسان الانبياء يظهر ذلك لمن نظر في
القرآن وقصص الرسل قوله والقليل ليل محالف لقوله تعالى ومن قبة
قليلة غلبت فينة كثر ما اذن الله ولا يشك مسلم ان هذه كانت صفات
النبى صلى الله عليه واله وصفة اصحابه مدة بتوهم يورد ذلك قوله تعالى
واذكر واذا تم قليل مستضعفون في الارض وكان الناصب الشيعي
هذا القدر فقد بان لك بالدليل من الضال عن سواد السبل وقد عرفت
ان القدر قد يكون بالبرهان وهو عندنا وليس للناصب علينا من الخطا
وما اذك لا يتوفى الملك الثاني ويطلان وجهه الثاني قد ابلغنا في
الغاري في صحاح من قول النبي صلى الله عليه واله ان الله ينصر لهذا
الذين بالرجل الفاجر كما مر فلا يبعد ان يكون ما ذكره الناصب من الغي
والغلبة في حماية الدين كما كان يحكي الدين مع النبي صلى الله عليه واله والناصب
بدليل ما مر من حديث اهل العقبة وكذلك المولقة قلوبهم فلا فرج
في ذلك وايضا قد ابلغنا الناصبة بدليل قوله صلى الله عليه واله ان لا يزال
الدين عزيزا ما وليدنا عشر كلهم من قريش والناصب لان امامهم
فسقة باخلاصهم بالواجب الذي هو الامام بوجوب نفيهم ولا يخفى
كذلك ان الامامة لا تقتضي بالحق والتعز والماسجد والجمعة والجماعة

ابو بكر

منه خبره
دين

غيرها وقد عرفت بطلان وجهه الثالث من اننا لم ندع الايمان الكلي في القليل
كما ادعاه الناصب في الكثير ولهذا نقضناه بالسلب الجزئي وبتنا ان بعض
الكثير وقد يكفينا دليلا على مطلوبنا ما قرره الناصب لسوقهم وعمل
لقولهم خصوصية الشكور وعمومية القليل فاذا كان الشكور مخصوصا
القليل اشغى من البعض الآخر من القليل وعن مجموع الكثير فقد ناقضناه
وفيد دليل على جملة ما يلزمه من عكس النقيض وهو قولنا كل ما ليس بالقليل
ليس بشكور يخرج لاشي من الكثير يشكروا فيه فساد قول الجمهور من ان
الكثرة مجردة وكفاهم هذا من حيث احتياجهم عليه كما قال سبحانه فيهم
يخرجون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين ويطلان وجهه الرابع ظاهرنا
لما عرفت من اننا لم ندع الايمان الكلي فلا نقض الا لما اعتقده الناصب
فهم من ذهب الباطل الذي هو من جميع الحزبات خالعا على قلة الناصب
ان يكون مع اصحابه كاليهود والنصارى والمجوس وغيرهم من فرق الضلال
في فرق واحد فضلا لهم وضع مقامهم والاخرى وضع من ذلك والله الهادي
لاوضح المسالك **قوله** ومنها انهم يرجون الاحتجاج بالحديث على الامم
بالقرآن والعقل وما ذلك الا لبطا طيلهم وحيلهم ليكذبوا وينصروا الحاد
على قدر هوانهم وضبيعة سبيلهم ايضا لغيرهم ما يتسكون به من القرآن
الذي هو جبل الله المتين لوجهين الاول هو ان القرآن مقطوع المنزلة
يحتمل زيادة ونقصا في متنه ونظير بل يحتمل الزيادة في معناه **قوله**
الغاري شيئا فشيئا يستخرج منها اهل كل عصر موعا في مجدة الى توبة
والجرف في الجور والرجوع وذلك بحسب التاويل الصلوة والحديث منقول
التي يحتمل الزيادة والنقصان فيه والكذب المحض بحسب الخصم
الكذب له من ان يجوز الاحتجاج لاهل الاصول فضلا عن الرجحان على
القرآن وهل تعاد الا من ضيعت السبل فهدى ما يتسك به من القرآن
القطعي الثاني ان احتجاج الرافضة يجوز علينا قطعنا لانه ان كان نقل
انهم فلا يفتروا علينا جهة اذ هم عندنا ليسوا بجدول وكذبهم وهوانهم

عندنا وان كان نقل ايضا فذلك لا يجوز علينا بحسب اعتقادهم وتقريرهم
عندهم ليسوا بعدد بل يجوزوه ان ايماننا جميعنا نقل ذلك لانهم جميع
ينقلون تفصيل ابي بكر وعمر وعثمان وتقريرهم على علي وهم يثبتون ذلك
فقط احتجاجهم بالحديث فقط فان قالوا ان من بعض وكفر بعض فلا
يجابون الى ذلك ان الله تعالى يحب الكفار الى مثل واعدهم عليه الحزبي
في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة بقوله تعالى ان من يبغض الكتاب في
بعض فاجرا من يفعل ذلك منكم الاخرى في الجنة الدنيا وبور القبر
الاشد والعذاب ومنه انهم جميع الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه
والآله لم يزلوا في الدنيا وحديثهم بن ايمان والمقداد وعمر بن
وسيلان القاري وصهيب بن سنان الرومي وكذب ذلك وقبح من
الاولى اذا جعلت الرافضة ذلك فضله على منقصته لا يكره يكون هذه
الذين اكثرهم من ضعف الصحابة وصالحاتهم انهم اهل البيت تركوا الباب كان
ذلك من الكبر والرد عليهم هو الحق نعم اذ من هو ان الباقي من الصحابة فاعلموا
واهل غناها وكبارها كاهل بدر واهل بيعة الرضوان وكافة المهاجرين في
الانصار الذين نقل القرآن في مدحهم يقولون ابا بكر وعليهما وهذا الكبر فينبغي
في حق علي حسب تقدير الرافضة وحاشاه من ذلك الثاني ان عليا الذي
نقل في القرآن بل كذبه كذبا الرافضة من حديث صنعوه في الوصية
بالنعم عليه لم يعرف احد من الصحابة الذين كانوا شهداء في الوحي فاذا كان
الارتداد مجموعا وهو ظنون محجوزة التي كان الارتداد الى من جعلها
اي بكر القوي بل هامة وعشرين الف اتحادهم الصحابة شهداء في الوحي
الله تعالى يقول ليكنوا شهداء على الناس قريب وقرب وحاشاهم السنة
مثل ذلك فالجنة التي من نسبة اليهم الثالث ان ادعاء هذه السنة لم
يكونوا اتباعا لا يكره من جعله نصب الرافضة في انفسهم لانه لم يكره
بكر وعمر منازعة في امارة الامة ولا غيره وهذا سلمان كان امير اهل
مدائن كسرى من قبل عمر يدعو الى امارة وطاعة كاهننا وهذا صهيبي

سنة

بهم يستخلف حين ضرب في ايام الشورى يصلي بالناس من الال والصحبة
والمخاديم الصحابة وضعفها في باب عمر لان الرجل خرج الاول
لال فوجد ابو سفيان وكاف لسهيل بن عمرو صاعدا قال لا بأس فانه
الى الاسلام ووعينا فقد موافا اخرنا فاستحقوا هذا بذلك واستحقنا
بذلك وهذا حقيقة بن ايمان من محض عثمان وهو المشير عليه السلام
وهذا عار كان امير من قبل عثمان على الكوفة وهذا المقداد وابو الدرداء
والجميع منهم كانوا في عساکر الصحابة وخوفهم فكيف يشي تلبس الرافضة
الرابع ان القرآن هو النص المقطوع وقد نزل بمدح الصحابة رضاه الله
عنهم ورضاهم عنه بقوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والا
وقوله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وامثال ذلك
في القرآن كثير واليه صلى الله عليه وآله كان راضيا عنهم وما دحارهم
لم ومات النبي صلى الله عليه وآله واقطع الوحي فلاح ذلك فمن ان
ذلك علم ارتدادهم وهل يعارض هذا المقطوع مظنون الوصية الذي
الرافضة ولم يعرف احد من الصحابة نعم ان انت الرافضة بقران نزل بعد
القران ناسخ لا وحي بعد محمد ناسخ ربيعة مسلمين مقطوعين بهما
عن احدهما ارتداد الصحابة الا السنة امكن ذلك وهو صحيح ثبت كذا في
الرافضة يدعون ان عند بيعة ابي بكر كان مع علي سبعائة من الصحابة
مخاديمهم مثل العباس والزيدي سفيان وغيرهم يريدون البيعة
مما لان يقولون ان ذلك الصحابة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله والباقي
ابي بكر السنة فانظر الى هذا التفاضل السادس ان هذا الدين
بشهادة الصحابة وسوقهم فاذا ادعى الرافضة كفرهم لم يقم على ادعاء
من اليهود والنصارى وغيرهم هذا الدين حجة وامامهم الطين برهان
هذا الدين القوي من مثلك فاجري الله الرافضة شر الحزب على ما
يرويهمون السابع ان القرآن يرد دعوى الرافضة بتكفير الصحابة
الله لهم بانهم لا يكفرون بقوله تعالى فان يكفروا هم اولئك وقد كتبنا ما

بها بكافين **اقول** ما ذكره الناصب الشقي من انما رجع الاحتجاج بالحديث
 على الاحتجاج بالقرآن والعقل من الكذب الذي هو بحجته وعادته قال الله
 ما احق به في اي كتاب وجد هذا الامامية كيف وعندهم ان العقل
 النقل دليل تاويل النقل عند معارضة للعقل اذا لم يكن اطراح النقل
 يكون قرانا او حديثا متواترا او مشهورا ومثل الحديث المعارض للقرآن
 المجيد ايضا يجب اطراحه عندهم ان امكن ولا اولوه وكذا خصصوا قوله
 صل الله عليه واله اذا روي عنه حديث فاعرضوه على كتاب الله فان
 فاقوه ولا فرقوه بالحديث الذي هو غير متواتر ولا مشهور وهذا كما
 يشهد بكذب الناصب وفجوره وانتهاه عن الدليل ومن يضلل الله فانه
 سبيل والعجب من قول الناصب في القرآن يقطع منه واحتمال الزيادة
 في معناه الى آخره وانت خبير بان قوله هذا على تقدير صدقه يمنع من
 الاستدلال بالقرآن المجيد اذ مع احتمال الزيادة يبطل مراد المستدل
 خصوصاً مع قبح الملاقى قوله بحسب التاويلات اذ الحكم مقطوع
 والدلالة لا يجوز تاويلها اجماعاً وهذا دليل على جملة واقف من الملاحقة
 على الحديث ظن المتن اذ المتواتر مقطوع المتن ولهذا كان مقطوع الا
 ايضا رجع العمل على العمل بالقرآن اذ كانت دلالة مظنونة والمعاد
 العلماء من اقسام الضرورية وانما مفيد العلم ولم يخالف فيه سوى
 فانه قال العلم الحاصل عقيب سماع الخبر المتواتر نظري ووجه صاحب
 وقال لان هذا العلم يحصل للاطفال والعوام فقد حال الناصب قاعد
 ائمه صاحب المحصول لعدم حصول هذا العلم له مع كونه من العوام
 والنجاسة قوله في الثاني بان الاحتجاج لا يجوز عليهم الى آخره ويعلم الناصب
 ان هذا القول يهدم جميع ما بناه في كتابه هذا لان جميع شيوخه من
 الناصبة فلا يقر بحجة علينا وفقهم لكذبهم وضيق اكثر منهم وانما يخرج
 منقل منهم على سبيل الا لزام وعلى تقدير قول الناصب يبطل الا لزام
 يقل هذا احدوا بجهله وسوء فهمه ولا يلزم منه الايمان ببعض الكذاب

فهو من قبل قوله سبحانه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وقوله هذا
 يخالف لما ذكره انما من ان الحديث يحتمل الزيادة والتقصان والكذب
 المحض ايضا وبعد فالناصب قد امنوا ببعض حاجتنا به عن انما فلازم
 ان يكونوا من الذين امنوا ببعض الكتاب وكفوا ببعض فلا يجوز لهم
 الا ما اوعدهم الله سبحانه وهو الخزي في الآخرة الدنيا ويوم القيمة يردون
 اشدا العذاب بحديثهم وكفهم ببعض الكتاب وتأخيرهم المقدم الهادي
 الى سنن الصواب ذلك على بني طالب ابو تراب ولا يخفى عليك كذب
 الامامية يقولون ان مجموع الصحابة اريدوا الاستئذان اذما نقلوا
 لهم في كتاب ولم يقل واحد من اولي الابواب مع ان المستمن هو من
 عندهم وهو صهيبي كما هو مذكور في كتب رجالهم وقد اخرج البخاري في
 صحيحه ما يؤيد ذلك عن عبد الرحمن بن عوف انه قال لصهيبي ان الله لا
 تدع الى غير ابيك فقال لصهيبي ان لي كذا وكذا واذا قلت فلك
 وكفى سرقت وانا صبي وابو الدرداء مطعون فيه ايضا عندهم وهذا
 على جهل الناصب بخبر المدايب وكذبه في نسب صهيبيات لا يجوز
 النسب لما رويته من حديث بن عوف وايضا فعله تقدير صدق
 كذب الناصب في العدد لا يلزم من ذلك نقص ابيه عليه السلام اذ هو منصوص
 كما عرفت ولا يمايل من النقص بل اكد ذلك واخره وتقديره عليه وماله
 ذلك على ان حديث الزهري وقوله لا والله ولا واحد من بني هاشم بكذب
 قول الناصب وكذا ما اخرج به نظام الدين الشافعي في شرح الطحاوي
 قوله في ذكر بيعة ابي بكر ثم مال طائفة الى ابي بكر واخرى الى عمر واخرى
 اكثر كما رويهم الى علي مع كونه يومئذ غائبا وفيه تكذيب للناصب والى قول
 ان عليا عليه السلام كان حاضر ابوبكر السقيفة وفيه ايضا ما يخدش في وجهه
 وجميع انما يقولون تفضيل ابي بكر وعمر وثمان كذب وزور وبهتان
 وذلك لان مذهب جماعة من اصحاب الحديث تفضيل علي عليهم السلام والنسب
 الناصب الشافعي في قبحه وجهه الثاني ان عليا ليس بامامته نص جلي

فرضي

اذ لا يتعين في اثبات امامته وجوب النص الجلي لاجمع فرق الشيعة الا انما
استدلوا على امامته عليه السلام بالنص الخفي وقد استدلوا به في كتابنا
ان ابتناء من طريق الخصم كاعتقاده وايضا قول الناصب هذا جهل محض
استقنائه هناك ان كان متصلا كذب نفسه بقوله وهو مظهر ان ذلك
يكون مظهرنا اجماعا وان كان منقطع عما يتصور تكذيبه لان الاستدلال
انما يرد باستدلاله دون التاكيد وهذا دليل على كذب جملته وقد
عرفت حديث الوصية من طريق الخصم عن ابن عباس وغيره دون رواية
التي طعن فيها الناصب الشيعي وخالف ما رواه اصحابه حين خالف جميع اصحابه
ولم يميز بين الشهد وصاية ولا يخفى عليك فجور الناصب لفتح قوله تعالى
من جملة امامته اي بكر مع حصول الاجماع على ان عليا عليه السلام وسائر
هاشم وكبار الصحابة وخيارهم قد جحدوا امامته وانكروها وان كانوا
لك من كتب المصنوع كان قبيحة وابن مسكويه والحارثي وغيرهم قاطبة
وايضا لم يقل عقالة هذه احد من المسلمين قال الزهري لا يجوز تكفير
الشيعة على السب لا اعتقادهم كفر من يستتبه ذكره في نهاية العقول
والعجب من الناصب ان اصحابه يقولون ان كبار الصحابة وخيارهم
بني هاشم ما الوامع على علي عليه السلام وهو يقول كبار الصحابة وخيارهم ما الو
مع اي بكر واعجب من ادعاء كونهم مشاهدين للوحي مع اعتراضهم بان
فيهم مردين ومناقضين وقد عرفت على ان الاجماع على قتل عثمان اقرب
من الاجماع على امامته اي بكر وان ما اجابوا به هنا فهو جوابنا هناك
واما تكاليف الله سبحانه اتمه محض بقوله ليكونوا شهداء على الناس في الاخرة لا
في الدنيا والافراد ان يكون بعض الامم شاهدا على بعض والبعض
غير معلوم وايضا فقد عرفت النظام انه خطاب مشافة في القوم الخائفين
ولا نسلم ان القوم الذين بعدهم صادوا كذلك وايضا فان خطابا
مخصوصا بخروج الاطفال والمجانين وفاقا وكذا القول في غير العدل ولا
نسلم عدالة من قال بامامة ابي بكر وخالف عليا وسائر بني هاشم

صحة الحديث

والاشارة

الصحابة فان بناه بالناصب الظاهر الغاصب وخدش وجهه الثالث
وجحد في لا تقوم لما عرفت من كثرة المنازعين في امامته اي بكر وعمر
المنازع وشريف خطر وقد بينت لك جميع ذلك ولا وجه لا حاد
وما ذكر من قرب السنة المذكورين الى الله على تقدير صدقنا
لاهم كما يصدقون عن امر علي عليه السلام وصحبه في ان توليهم
قل الغير بل هو واجب عليهم لغيره واحكام الشريعة على قاطبة الصواب
يستنفذ والنظام ويردوها الى اهلها واستخير بما اودع وجهه الرابع
من الشبهة ان الخلاف كذب ومين اذ لا نسلم الحصر الذي قاده الفصل
لوجود النص في غيره كما تلوته الذي ذكرنا انما وقد عرفت ولا نسلم ان
جميع القران ينص كلامه هذا كلام من لم يعرف النص قال صاحب تزيين
الملاحك في كتابه التاميز والمنسوخ كل كلام يقيد العلم بمقاصد الشريعة
وهو جار على الوضع الاول هو نص فمن اين للناصب العلم بان اصحابه
في النص والمقصود من النص الاستدلال بافادته العاني على قطع مع
جملات التاويل لا وانقطاع مسالك الاحتمالات كما ذكر صاحب التزيين
قال في وجه الحصر اللفاظ اما ان ذلك ينطوقها او يفحها او يفهمها
او باقتنائها او غيرها او يعقوبها المستنبط منها وايضا فقد بينا
غير مرة انه يجب تخصيص جميع ما اطلق في مدح العظام من قران او حديث
ذات انواع وحديث ابن عباس ومنع كتابة الكتاب وغير ذلك مما يوجب
حجب على الناصب ايضا القول بكفصة عثمان من قتل بعض الصحابة
وخذلك بعضهم وكذلك القول في التاكيد والفاطين والمارفين من
الناصب العين وايضا القران الجيد قد نطق به بعض العقلاء
كثيره كقوله سبحانه اخذ جنتك من يدك بالحق وان فرقا من المؤمنين
لكم جهنم كما اخذوا من يدك بالحق بعد ما بينت كما ناسا فوق الى الموت وهم
ينظرون واذ بعدكم الله احدى الطائفتين ايها الكفرة وتوعدون ان غير ذلك
الشوكة في قوله ولو كن المجرمون وقالت تعافي قوما بعيانهم وقد مر

معنى النص

منه النص في القران

صلى الله عليه وآله بالخروج الى بلدهم قتلوا عنه واحبوا عليه وما فعلهم
عن الخروج مع الله تعالى الذين قبلهم كفوا بدينكم واقبلوا الصلوة واتوا
الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذ فرق بين من يحشون الناس خشية الله
اشد خشية وقالوا ربنا لم كتب علينا القتال الا اخرنا الى اجل قريب
اخر الامة الاخرى وقال تعالى لا كتاب من الله سبق لكم فيما اخذتم
عذاب عظيم في قصة الاسرى واخرج سجناء النفس الذي لا يجمل الناس
انهم ارادوا الدنيا والدين الاخر واخذوا العاجلة على الاجلة وتعدوا من
العصيان ما لو لا سابق علمه وكنائره ليجلهم عليه العقاب وقال عز وجل
فيما قص من بنائهم يوم واحد ومنهم من من الشركين واصلهم للنبي صلى
عليه وآله اذ تصعدون ولا تكونوا على احد والرسول يدعوكم في اعزكم
فانابكم فما خفيتم لكم ولا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون
وقال جل قالا في قصصهم بخين وقد ولوا الاديان ولم يبق مع النبي صلى
الله عليه وآله احد خيرا على نزل طالب والعباس بن عبد المطلب
وسبعة من بني هاشم ليس معهم غيرهم من الناس ويوم حنين اذا همك
لكنكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت وذهبت
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين يعني امير المؤمنين
مع من بني هاشم دون سائر المؤمنين وقال تعالى فيكم عهود
عليه وآله السلام وهو حي بين اظهريهم موجود ولقد كانوا عاهدوا الله
قبل لا يولوا الا ديار وكان عهدهم مستورا وقد علم كل من مع الاخوان
ما كان يصنع كثير منهم والنبي صلى الله عليه وآله حي بين اظهريهم وما
ينزل عليه بالتوجيه لهم والتعنيف والابعاد فلا يجزهم ذلك عن امثال
امر يكون من الامور من ذلك ما اجمع عليه سائر المسلمين من ان النبي صلى
عليه وآله كان يخطب على النبي في يوم الجمعة اذ جاءت غير اربعة اشهر
ومعها من يضرب بالدف ويصفر ويستعمل ما قد حرمه الاسلام فزكوا
النبي صلى الله عليه وآله قائما على المنبر وانقضوا عنه الى الله والعبادة

في بعض النسخ
من القرآن

الكنة

ذلك هذا في استماع موعظة النبي صلى الله عليه وآله وما يتلوه عليهم القرآن
فانزل الله تنبيههم واذا راوا تجار او لهوا الاية ولما انا خربت عايشة وصوفون
من المعطل في غزوة بني المصطلق اسرعوا اليهم بها يصفون وقد فوها
بالهجر واستكبروا في ذلك اليه ان العظيم وامثال ذلك كثير من القرآن
الحديث واما اختصار هذه المقالة فمخافة السامة والملافة ومنه
يتقن لما قلناه ولم ياخذ ما امكنه فهو كالحقوة على قلبه لسوء فهمه
وقبح قلبه كالتا صيب الغيب والغاصب الغوي لقوله يمدح اصحابه
باعتبارهم في القرآن المجيد بلى ان اقل الناس واصحابه بقران غيرنا
يدل على التبيين او لملة ناسخة لملة خاف النبيين سلوهم ذلك التبيين
لكن من المحال لخصه فيه شديد المحال واما علنا باراد من اراد بغير
النبي صلى الله عليه وآله والرجال جيتور وما بعت من تابع ذلك المزدب بعد
وهو اظهر من اراد بغير حنيفه الذي حكم به الناصية بحكم النصوص
وسواء يلزم النصوص للفتية قوله في الخامس للرافضة يدعون ان يتخذوا
ابي بكر كان مع علي سبعة من الصحابة ومن يخادهم الجواب ان ليس
واما استدلالنا من طريق الخصم كما عرفنا او من كتب القوم واحادهم
وكانه الشقي لم يقف عليها فهذا شك فيها وادعى الشافعية على ذلك
قائله الله ما احقته ولا يخفى عليك بطلان ما اودع في سادس اذ
كما عرفت انما ثبت بالحق والبراهين لا بشهادة الفاسقين والبراهين
التي لم يملك لان هؤلاء الذين ثبتت شهادتهم الدين عند الناصية
منهم حضر قتل عثمان وفاقا وانصافا ولا مانع اهل الحل والعقد وهم
في جانب علي عليه السلام كما اعترف به الخصم ولا لزم ان يكون معون امير المؤمنين
لان المجتمع على ربيعة بعد الحسين عليه السلام اكثر من المجتمع على ابي بكر قافا
وهذا القول لم يذهب اليه احد من المسلمين وايضا الدين ليس بالتقليد
لقوله تعالى وما يتبع اكثرهم الا طغفان الظن لا يغيث من الحق شيئا وامثال
ذلك كثير ولو كان الدين لازما للكثرة ومفارقا للقلية لفارق سائر اصحابنا

النبي صلى الله عليه وآله في اول امر وهذا كفر صراح لم يقل به الا الناصبية قال
 الله تعالى اهلهم ومثي خبطهم في الدين وتجميع الضالين على المهدين ^{ثالث}
 خير يجمع وجه السابغ وسؤ فيه فانه يرجح الضعيف من الاقوال على
 القوي منها الا ان المفسرين ردوا عن قتادة ان قوله تعالى فقد وكلنا
 قوما ليسوا بها يكافرين المراد بهم الانبياء الثمانية عشر الذين ذكرهم
 سبحانه هم كما ذكر ابن المرتضى في تفسيره وغيره وانما كان هذا القول
 هو القوي لوجوه منها انه تعالى امر بالافتداء بهم واكد ذلك بتقدير
 في قوله فيهم اقدن ليعيد معنى الاختصاص وان كان المراد الاوصياء
 دون الفروع فلو كان المراد به العصاة كما اختار الناصب للزواج يكون
 الرسول صلى الله عليه وآله مقتدى بهم وقد كانوا مقتدىين في قولنا
 ما اتاكم الرسول فخذوه وما ننهكم عنه فانتهوا وقوله لقد كان كثر
 في رسول الله اسوة حسنة وقوله ما كان لهم الخيرة من امرهم وامثال ذلك
 كثيرة وكونه صلى الله عليه وآله مقتدى بهم باطل وفاقا فلا يكون المراد
 العصاة ومنها انه لو كان المراد به العصاة لزم عصمتهم عن الكفر وهذا
 لم يقل به احد ومنها انه لو كان المراد به العصاة لوجب تخصيصه بالامم
 الاثني عشر عليهم السلام لعصمتهم وايضا فان من العصاة من كفر وفاقا
 لعبد الله بن ابي سرح والحكم واسيد الودع وعيسى بن ابي لبب وغيرهم
 انهم من النبي صلى الله عليه وآله وما بعد فكيف حسيمة بن عمر الناصبية
 وكافا طين والناكبين والمارقين عندنا وكذا من خالف النبي صلى الله
 وآله ومنعه كتابة الكتاب وما يقوي ذلك حديث الحوض وحديث
 القبة وحديث ثلثا سبعين فرقة وحديث فان انا وله وحديث
 لا نزعوا بعدى كفارا يضر بعضكم رقاب بعض وانه الى غير ذلك
 فيلزم كذب الابرار وتخصيصها وكلاهما بطل مراد الناصبية بان
 رجحان ما قلناه على ما اختار الناصب وفيه دليل على جملته ولو
 كل الاحتمال متساوية لما جاز الاستدلال ببعضها على البعض بجواز ان يختار

غيره

غيره من وجوه الاحتمالات فلا يمتنع الرجوع من الخسران **قوله** ومنها دعواهم
 ان من السنة من يشيع وليس من الرافضة من يبين قلنا هذا يدل
 على خسارة الرافض وبطلان لان هذا الذي عليه الجمهور هو كان دين
 الاسلام من اوله ودخل فيه آل الصحابة ثم من ولد بعدهم من المسلمين
 من اسلام من اليهود والنصارى ثم لم يزل كذلك مستمرا قوما بعد قوما
 صار آخر الدين فظهرت الرافضة وينو ما ذهبهم على مخالفة اول الدين
 سب الصحب وان واج النبي صلى الله عليه وآله وبعضهم الذي نطقوا
 بعدهم ومحبتهم وانقطع الرجوع وهو على ذلك وتكون الجمعية والجماعة ولا
 بالمسجد والحج والعمرة وغير ذلك وهي التي هي الاسلام عليها ترك بها
 ولا شك ان الخارج عن ذلك الداخل في ضد خارج عن الاسلام في هذا
 هو ان كل الاديان المتقدم للداخل في لها داخل فيها والخارج في
 خارج عنها حق يعود الدين غير ما كان قبل البعثة حتى بعث الله
 النبي فغير دها ولم يكن رسول بعد محمد صلى الله عليه وآله حتى جاء
 ولا شك انها تقوم بعد فساد الدين ولم يفسد هذا الدين بعبادة الا
 وانما فساد الرافض الذي حدث اخر وهذا ايضا ما يؤيد كونه الحق
 لدخوله فيما بعده قواعد الاسلام كما عرفت لا نقلا من القران بل ذلك
 ضرر به الله على الرافضة من اخفاء مذمهم في سائر بلاد الاسلام كما
 نكح عن اليهود والنصارى صرحت عليهم الذلة ايضا ثقفوا اخذوا في
 عاقل يحتل الباطل على الحق والاختفاء على الظهور مجرد قول الرافضة
 كان الحق ليحيط فاخذ ابو بكر ولم يعلم لذلك ثبوت وغيره دعواهم
 وهم اهل نصب وزوروا هواه وابن قول من حدث ما تنسبون من قول
 مشاهد في اوجي ونزول جبريل الذين شهدوا الا بي بكر وقد من وكا
 المسجون عليه بعد الرجوع قوما بعد قوما **قوله** لا يخفى ان مقالنا ان
 هناك لثلاثة اكفرة حين يقول لهم المسلمون ان من الكفرة من مسلم وليس
 المسلمين من يدخل في الكفرة لانه على تقدير الناصب لهم ان يقولوا هذا يدل

(هذا هو الحق الذي عليه الجمهور وهو كان دين الاسلام من اوله ودخل فيه آل الصحابة ثم من ولد بعدهم من المسلمين من اسلام من اليهود والنصارى ثم لم يزل كذلك مستمرا قوما بعد قوما صار آخر الدين فظهرت الرافضة وينو ما ذهبهم على مخالفة اول الدين سب الصحب وان واج النبي صلى الله عليه وآله وبعضهم الذي نطقوا بعدهم ومحبتهم وانقطع الرجوع وهو على ذلك وتكون الجمعية والجماعة ولا بالمسجد والحج والعمرة وغير ذلك وهي التي هي الاسلام عليها ترك بها ولا شك ان الخارج عن ذلك الداخل في ضد خارج عن الاسلام في هذا هو ان كل الاديان المتقدم للداخل في لها داخل فيها والخارج في خارج عنها حق يعود الدين غير ما كان قبل البعثة حتى بعث الله النبي فغير دها ولم يكن رسول بعد محمد صلى الله عليه وآله حتى جاء ولا شك انها تقوم بعد فساد الدين ولم يفسد هذا الدين بعبادة الا وانما فساد الرافض الذي حدث اخر وهذا ايضا ما يؤيد كونه الحق لدخوله فيما بعده قواعد الاسلام كما عرفت لا نقلا من القران بل ذلك ضرر به الله على الرافضة من اخفاء مذمهم في سائر بلاد الاسلام كما نكح عن اليهود والنصارى صرحت عليهم الذلة ايضا ثقفوا اخذوا في عاقل يحتل الباطل على الحق والاختفاء على الظهور مجرد قول الرافضة كان الحق ليحيط فاخذ ابو بكر ولم يعلم لذلك ثبوت وغيره دعواهم وهم اهل نصب وزوروا هواه وابن قول من حدث ما تنسبون من قول مشاهد في اوجي ونزول جبريل الذين شهدوا الا بي بكر وقد من وكا المسجون عليه بعد الرجوع قوما بعد قوما قوله لا يخفى ان مقالنا ان هناك لثلاثة اكفرة حين يقول لهم المسلمون ان من الكفرة من مسلم وليس المسلمين من يدخل في الكفرة لانه على تقدير الناصب لهم ان يقولوا هذا يدل

على حسنة الاسلام وبطلان لان هذا الذي عليه اليهود والنصارى و
غيرهما كان سابقا الى احوالهم بعين ما ذكره الناصب حيث لم يستند في ذلك
الى دليل بل يكون قول اليهود والنصارى اقوى من قول الناصب لانهم
حقية مذهب كل واحد منهما قبل الفسخ بخلاف هذا الذي استند
على بطلان المعقول والمنقول كما عرفت غير مرة ولا شك ان مبتدئين
الناصبية ومنهم من علم على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع كثرة
الكتاب ولهذا يدعي الناصب قدمه فرائد وقوي حتى لا الامر الى
ان سبوا على الف شهر على منابر المسلمين مدة ولا ينفى عنه وهي
شهر فافا كما ذكرته من جراح كتب القوم وخطر وان يسمى احد
ولك باسم علي عليه السلام وحاربوه وقتلوا اولاده وقد كفر والمات من
حربهم حرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحربه كفر اجماعا وقد عرفت فما سبق كذب
بظهر الامامية آخر الدين وانهم اسلم الدين لا بتابعهم كتاب الله وعقروا
وتسكهم بها وقد حصل الاجماع على ان القتل بها بعيد عن البطلان
والخلف بها احد منها هاك لسوء الفهم المسالك كان ابي وافي واما
الناصبية لم بعد من عن الخفاء في الخيرة وبعد المات واما ما نسب اليهم
سب الصحب وزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاما سبق الفسفة في
اقتداء بسيد المسلمين حيث قال صحف الممنوعين عندي عند قوله سبحانه
انهم لم يزلوا امرين منذ فارقتهم ما لا ينكرون وكذلك تروا من
خالفت نيتيها بعد ما خالفت نيتيها وقوله سبحانه وقول في سكر
فانصروكم لن ينفعكم قوم ولو امرهم امرأة وقال الفسفة يخرج من هذا
ثلثا من حيث يطلع قرن الشيطان وأشار الى مسكن عائشة كما امر
النصارى في محبة ولا شك ان في ذلك ظلم وقد فسد الاقضية
على الظالمين وقد عرفت ان القرآن انما ينطق بمرح الصالحين
دون غيرهم مرة وانت خبير بكذب قوله بترك الجمعة والجماعة
بالمساجد والحج والقربى كما ذكرته لك ولا ان اعتناء الامامية بذلك

اقول

اقوى يظهر ذلك ان نظري كتبهم وما جاء في اخبارهم ورواياتهم غير انهم
لا يجوزون الصلوة خلف فاسق كما يفعل الناصبة كيف وقد روي
الله عليه وآله الصلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بخمس وعشرين صلوة
وكذا عند الحديث المشهور لا صلوة بحار المسجد وكذلك قوله صلى الله
عليه وآله ومجته خيرة من بيت ملوذه هيا يتصدق به حتى يغني وكذلك
ما جاء في فضل الغزو فليطالع في مظانته قوله ولا شك انها تقوى بعد
الدين باطل وفاقا لانهما تقوى بعد صلاحه بدليل على ما عداكم كما ملئت
جورا واما ما اجمع عليه سائر المسلمين خلافا للناصبية والعين
الدين بائنا الصلوة الذين خالفوا نيتهم وغضبوا ابنته سبها
حقها ومنعوا عنها وماروا بها واعلموا على النصارى ببيتهم حتى قيل
يا امير المؤمنين في فراخها القرآن في ضلالتها وراى على النصارى ببيتهم
وبسيفه نصيبها وقاتلوا اولادها وسلموا على جفون عنها
وساقوا من سبها على قباب الجبال وغير وطأ ولا جال كان سبي ترك
او كما بل حق من اعداء الملة الاسلامية في الدين من تزيين ابيهم
هذا ولم يطل العهد بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى سبوا نسوة وقتلوا خيرة رجاله ولا
لنزل في ذلك النصارى اولئك الكرام باذولافهم في جهاد اعدائهم
فليستروا والبصيرة واليقين يفعل الامامية فساد الدين ما يفعل
الناصبية الفاسقين وهو عرفت من الدليل وهو الصانع الدليل و
لقد تراجعت في حيرة كانهم من الموت في سكرة وقد تفرقوا اربع مذاهب
بعضهم بعضا ويرضون احوالهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى وما ذاك الا اعايبنا
وشامة العباد ومن بضل الله فبالله هاد وهل الذلة الا لمن رضى بها
والحيات الى الله تسلك بهم عصيا الله تعالى ان ذلك وخسر من عادى
اهل بيته والدمع مالك اذ بولايته بتميز الناصب من اهل البيت
كفبرهم لاهل السنة واعتقادهم بخاستهم كاعتقادهم بخاسته الكافر
اذا صلت احد منهم مسلما او دخل بيته في ربه وسلم عليك وصالحك

دها

بشوبه حاليين راحتك وراحتك واذا اضافوا احد من السنة غلوا
بعد وامثاله لا يجوز قول السنة خالفوا حاكوا وفساد ذلك من وجوه
الاول ان السلم يخالف النبي صلى الله عليه وآله فيما يامر به وينهى عنه ولا
يكفر بخالف الله تعالى فيما يامر به وينهى عنه ولا يكفر وهما واجبا على
كل من يكفر بخالفه مطلقا الطاعة مذكورة الامامة قبل العصاة المتقدمة
عليه الثاني ان الرافضة اذا سمت تكفير السنة وتجبهم بخالفه على
الذي لم يثبت له امامية قبل العصاة وكان مكفوف اليد عن التصرف
قبلهم فقد سميت للسنة وجوزت لهم بالطريق الاولى تكفير الرافضة
وتجبهم بخالفه الثاني بكر الذي ثبت له الامامة وجوب الطاعة
مجموع العصاة لال وكافة الامامة وجوز العسكر وفتح البلاد ودانت
العباد وقسم الغنائم وتصرف بما كان يصرف به النبي صلى الله عليه وآله
من غير منكر ولا يخالف الثالث اذا جاز التكفير على حسب تقرير الرافضة
بخالفه المطلق المكذوب من تزوير الرافضة ان النبي صلى الله عليه وآله
نص في علي يوم خيبر وقد بينا لك كذبه وطلانه فيما تقدم من وجوه
لا يلزم في ذلك الا انفسهم اذ كفرتهم وتجنسناهم من وجوه قطعية
ثابتة في القرآن لانهم هم الذين جرت على انفسهم هذه الحماة وجروا في
هذه الجرح فمن ذلك انهم يكفرون بمقال الحق الثابت في القرآن كفر من
استطاعه واعتناءهم عنه بزيان قبر الحسين العتيق بها بانه لو علم
تغفر الذنوب بانه وتسميتهم لها بالحق الاكبر ومن ذلك انهم
جهاد الكفار والعرو لهم الذين يزعمون انه لا يجوز الا بامام وهو غائب
اذا خرجت الكفار ودخلت بلاد المسلمين اين يلقى هذا الغائب المفقود
حتى يستصرجه وهل ذلك الا دمار الاسلام وبلادها فانه الى قاضيه
نرجح كفرهم بمثل هذا الاعتقاد ومن ذلك انهم ينكرون ان
فعلها عن النبي صلى الله عليه وآله من المعاماة والفضي والورع والرواية قبل المكتوبات
من الصلوات الخمس وغيرها وغير ذلك من السنن المؤكدة ومن ذلك انهم

بخالفه

بخالفه الاجماع على الصديق الثابت الوعيد والناظر الخاف في قوله تعالى
ويتبع غير سبيل المؤمنين قوله ما قولك بفضل جمعهم ومن ذلك انهم يكفرون
في تقويلهم في خلق القرآن انه كلام الله وكلام الواحد صفة لا يخرج من
ذاته فالقائل بخلق القرآن قائل بان تلكا صفة مخلوقة والصفات
لوازم الذات فيكون ذاته تعالى محلا للحوادث وهو منزوع عن مثل ذلك
لكونه قد ما قاله القائل مثله كما لا يخفى على حسب تقريرهم لانه يخالف العقل
والنقل ومن ذلك انهم يكفرون بقولهم ان المعاصي واقعة بارادة باليقين
ارادة الله تعالى الطاعة وذلك ظاهر لان الله تعالى يريد من الزاني ترك الزنا
والشيطان يريد منه الزنا فاذا زنى الزاني حصل مراد الشيطان افي
ولاشك ان اعتقاد مثل هذا كفر محض ومن ذلك انهم يكفرون بتكفير
الثابت عصمتهم وتعديلهم وتزكيتهم بقوله تعالى فان يكفروا فاعلموا ان الله
وكلنا بما قرأنا ليسوا بها بكافين **الاول** ما ذكرنا الناصب من القول في
اهل السنة من الكذب على الامامة الامرار وان اعتقدوا انهم من
النار ياخيرهم من قدما النبي المختار وكيف يقول بتجبهم ومن اجل
ما يباشر فيه من الما تعا ولا شك انه يلزمهم التجنيس لكنه لا يثبت بالامامة
وانما حكم الامامية بتجنيس الناصب واضرابه بخالفه سائر المسلمين
كتابا ورد في صريح القرآن الحيد كما عرفت من قوله واي فساد اعظم
من اختلاف من هو لهون الخ وامثاله مما اعترض فيه بعداوه اهل البيت
عليهم السلام ولا شك في نجاسة من هذا شأنه ومنشأ غلط الناصب
ان لما راي الامامية يتحسنونه ولا يصلحونه لا بارادتهم فهم الشيعة
اعتقادهم في سائر اهل السنة كذلك وهو بالجل وانما حجة من حجة
لنصبه كما تنزه الا لاكون من اهل السنة ولا شك في لغو من سمع النبي
من النبي صلى الله عليه وآله والدي على غير ما ورد في هذه المسئلة وفيما
لا يخالف فيها احد من المسلمين ولا يخفى عليك بطلان قول الناصب
وجهد الاول لا نسلم الخلاق بخالفه الله وهو له مع عدم الكفر بل الحق

كلامه الامم

التفصيل وهو ان كان مستحلاً كفر اجماً فان لم يكن مستحلاً لم يكفر بل الحق
التفصيل في غير الامانة لها كالنبوة فالخالف لها كما في مستحلاً كان في
مستحل وقد يتنازلون امامة علي عليه السلام من باب اليقين بطلان
غيره فلا فائدة في الاعادة وانت خبير بوضع ما وقع في وجه الثاني لا
مخالفة الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه واله ليست مخالفة الله
الصحيح الرعا والفتاوى لا تتبع ولا انزكفر جميع بني هاشم لمخالفة الله
وقاؤه وكذلك خيار الصحابة وكبارهم كما وافق عليه الخصم وهذا يحل القائل
به وقد عرفت بطلان قوله مجموع الاك والصعب انه وانظر منه في البطلان
وجه الثالث لما عرفت من ثبوت النص في يوم الغدير باذن الملك القدوس
من طرق القوم ونصوصهم مما لا شك فيه ولا متوهم كما اخرج الجزري في
كتابه اسنى المطالب في مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب في
الاسناد المتصل الى عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت علياً رضي الله
بالرحمة ينشد الناس من جمع النبي صلى الله عليه واله يقول مولا
ففي مولا اللهم وال من والاه وفاد من عاداه فقام اثني عشر يوماً
انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول ذلك ثم قال الجزري في
حديث حسن من هذا الوجه صحيح من وجوه كثيرة فوات عن امير المؤمنين
وهو متواتر عن النبي صلى الله عليه واله رواه الجليل القدير عن الجليل العظيم
عنه بن حاول تضعيفه من لا اطلاع له في هذا العلم فقد روى في
عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب والحسين بن عبيد الله والنسابة
وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف والعباس بن عبد المطلب
وفريد بن ارقم والبراء بن عازب وبردة بن الحصيب وابي هريرة وابي
الحذري وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وحشيش بن اده وعبد
الله بن مسعود وعمر بن حصين وعبد الله بن عمرو بن عمار بن ابي
الغفاري وسلمان الغفاري وسعد بن زرارة وخزيمة بن ثابت وابي
ابوبكر الانصاري وسهل بن حنيف وحذيفة اليماني وسمر بن جندب وغير

الشيخ
ابن داود
نصف

ثابت وابي بن مالك وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم وصح عنهما
وهم من يجادل القطع بخبرهم وثبت ان هذا القول كان من صلته يوم
خم وذلك في خطبة خطبها النبي صلى الله عليه واله في حجة ذلك اليوم
الثامن عشر من ذي الحجة سنة عشر لما رجع النبي صلى الله عليه واله من حجة
الوداع ولذلك سبب سنده في ما انتهي كلامه الجزري وما رواه في
الحديث العظيم الشأن الذي اتكنا اقتبس العبدان فليست طرا العاقل هاجراً
لاحد ما جاء لعلي من الفضائل ولا قرب الرضا في حق وقد اخرج
بن حنبل عن عناه كما رواه الجزري ايضا وهو ما لا احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله من الفضائل ما جاء لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
روى الجزري في الكتاب المذكور سلسلة احذفت اسناده الى فاطمة بنت
علي بن موسى الرضا انها قالت حدثني فاطمة بنت زينب وام كلثوم بنات
بن جعفر فلن حدثنا فاطمة بنت جعفر بن محمد الصادق حدثني فاطمة بنت
محمد بن علي الحسين حدثني فاطمة وسكينة ابنتا الحسين بن علي بن ابي
كلثوم بنت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه واله عن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله في حقها قالت انسيت قول رسول الله صلى الله عليه واله
يوم غد خيم من كنت مولا فعلي مولا وفعل مولا فعلي صلى الله عليه واله انت
بنزله هرون بن موسى علمه الفرق الجزري هكذا اخبره الحافظ الكبير
ابو موسى المديني في كتابه السلسل الاسماء قال وهذا الحديث مسلسل
وجده اخبره هو ان كل واحد من القوائم يروي عن عمته لها فهو روي
بنات اخ كل واحد منهم عن عمته انتهي ما رواه الجزري وفيه ما لا
قول الناصب من وجه آخر وهو قوله اتفق الجميع اتفاق رضى لان قول
فاطمة عليها السلام انسيت قول رسول الله صلى الله عليه واله يوم غد
مكنت مولا وفعل مولا يعني بنزله هرون بن ابي فخره ليل على ان الخاطبين
من الصحابة قد تروا ذلك وهذا ما يصدق قول الامامة من القائل
قد نما لوال علي حجة النصوص عن النبي صلى الله عليه واله وعري لوقفن الجزري

الشيخ
السلار

لأنها بعض الجهلة فليس في ذلك حجة عليهم كما ترك كثير من السنن كثير
من أهل السنة وليس فيه حجة عليهم أيضا وأما صلح الغني فقد أنكرها جماعة
من أصحاب الناصب هؤلاء الشقي بغيرهم وكان جعل ذلك نافيًا
عندهم إلا أن لها في بنت أبي طالب ولم يثبت هذا كثير المسلمين فاق
كفر في أنكار ما لم يثبت لولا جعله وشك له وهل قال أحد من المسلمين
يمثل مفا لمة القاسم العين فكما تصدع عن في الشيطان ليرى أهل
الظلم والعدوان وأيضا فإن امامه قد أنكر كثير من الواجبات فضلا
عن أنكار السنن ولم يقل أحد من أصحاب الكفر كان كان تحريم الشريعة
الذي هو قرار عند جميع المسلمين وكذا أنكر كثير من الواجبات فضلا
عن أنكار السنن باقية في الناصب كثير من الواجبات يظهر ذلك من
في مسائل الخلاف بين الأئمة الأربعة وما ملأنا قضاة القول وما ذاك
لشؤمهم وقد عرفت ما قاله النظام على الآية الشريفة كما ذكره الزا
وقد عرفت أيضا فقد قال سعد الدين المتفاني في شرحه لشرح
ابن الحاجب أن الذي يجهل أن يكون عن الجميع التركيب من مشافهة
الرسول واتباع غير سبيل المؤمنين وهذا كما تراه بيجل بكفر عرجيت
شافق الرسول عند منعه كتابة الكتاب واتباع غير سبيل المؤمنين
بنو هاشم وخيار الناصب من غيرهم واتباع أبي بكر وحده كما عرفت من كتب
القوم وأحاديثهم وقوارخهم مما لا يتكرونها وقد ذكرنا في حديث القرآن المجيد
من أن أدلة ما فيه غنية تغفرك فسق جميع الناصبة القائلين بخلافه
لأننا أيضا فيما مضى كثر الناصب لقوله يخرج من ذاته سبحانه عن أن يخرج
من ذاته شيء أو يدخل فيها شيء والاكاثم مكية تعالاه عن ذلك علوا
كبيرا
زيد للناحق بالكفر ولا قوله تعالى حتى يسمع كلام الله لا يجوز
والمنع ضرورة لأنه غير مسموع قطعا فيكون هو الحرف والاصول
والقول بالاول وذلك الثاني كفر لا نكار لما نطق به جميع الكتاب
والقول بما كفر أيضا لا نكاثبات قرآنيين كما قاله القاضي وقد ذكرنا

لأنها كعادة أصحابه في محرم الحق وانها لهم إياه وشهادتهم بالباطل
أظهارهم لكذا تشهد بركبتهم عن خيار مصنفهم وقد وجدنا جميع ذلك
اول الكتاب إلى آخره يقولون الله سبحانه ومثله ولما يكون للناصب اللعين
على ما ذهبهم الظاهر جميع كذبه ما في كتبهم كما عرفت غير مرة وما أفضل
غير الحسين عليه السلام ولا ينكرها إلا من لمع الله على قلبه من ختم على أعيين
قطعة الله تعالى عليه وبعد فلم يقل بها نقابل الحق الواجب بل وردت فيها
أنها أفضل من الحق المندوب وقد جاء ذلك من طريق الخصم كما رويته لك في
أدكار الغواوي من جلوس المصلح حتى قطع الشر في السجدة بعد صلوة
كعنتين فيه مندوبه وقوله فأنما تعدل حجة وعمر ولا يستقر بهذا
ويستبعد ذلك إلا البليد الأحمق وقد عرفت فضل زيارته في الزمان
فكيف بامامهم وسيدهم الحسين عليه السلام فينبغي أن يقول الناصب بكفر
أصحابه حيث يقابلون الحق الثابت في القرآن ومثله العزم بصلوة وعين
مندوبه قال الله ما أحق الحق بالعدل أن مثل هذه الروايات وروايات
الطرفين لأجل التعجب في الفعل وقوله عرفت ذلك في رواية لا يخرج فيه
جاء مثله من طريق الخصم عن بعض النصارى فضلا عن سيدنا أهل البيت
كما أخرج البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه واله في رجل
احتج في مقبرته فويل قال يا بني هذا يوم القيمة يشفع لك أو كما قال
عرفت أن من غلط الناصب من حيث عدوا لطلعه على كتب أصحابه
فلماذا يشتم على الإمامته بما ثبت عندهم مثله والبلغ وما ذاك إلا الكفر
محمودا من النظر بعيدا عن مرتبة الظفر وأقبح منه قوله أن الإمامة بين
لجهاذ والفرق بالمعنى الذي كره وقد عرفت من كتبهم أن اعتناءهم بها
من باقي المسلمين يظهر ذلك من نظري في قواعد الأحكام والشرع والروايات
وغيرها من سائر كتب الفقه كثرها الله تعالى والعجب من الناصب وشدة
جمله بذهبه وهو يتحدث في مذهبه الغير بجهله كقولنا أن الإمامة
السنن وقد عرفت كل أحد ما فظتهم على السنن خصوصا الروايات

نحو
هذا وأما

التقريب لان حرق الاجماع فلا فرج للناس في ذلك على كل تقدير وقد
ايضا كون المعاصي واقعة بارادة البليغ وان سجدت امر خبير وكلفت
ولم يكلف عسيرا ولم يطع مكرها ولم يعص مغلوبا اذ كل ذلك يبطل الشواهد
والعقاب وينسب الظلم الى رب الارباب سبحانه قوله لان الله يريد
الى قولنا اعتقاد مثل هذا كفر محال لقوله لا يشركوا بالله شيئا ولا يعبدوا
شركا ولا يرصدكم وقوله الشيطان بعدكم العزوبيا مكرها بالفساد والله
بعدكم مغفرة منه وفضلا ولا شك في وقوع الغناء فيكون على قول
الناسب الشك في الشيطان اقوى لوقوعه دون امر الله وهذا كفر منه
فان الله تعالى وقد عرف فسق بعض الصحابة وفاقهم وارتدادهم ما لا خلا
فيه فوجب تخصيص الملاقاة ما جاء في مدحهم من قران او حديث وهو
يبطل الاحتجاج بها وعرفت ايضا قوله تعالى فقد وكلنا بها قوما ان المرات
الانبياء المتقدمين وعلى القول بان المراد به الصحابة يجب تخصيصه
ظاهر فبطل جميع ما ادعاه الناسب ولقد سأل ابو الهذيل العلاف في
ابن ميثم رحمه الله تعالى فقال له ما الدليل على ان عليا عليه السلام كان اولي
من ابي بكر فقال له الدليل على ذلك اجماع اهل القبلة ان عليا عليه السلام
عند وفاة رسول الله صلى الله عليه واله المؤمنا عالما كافيا ولم يجمعوا
ابي بكر فقال ابو الهذيل ومن لم يجمع عليه عاقل الله فقال ابو الحسن انا
واسلاف من قبل واحصائي لان فقال له ابو الهذيل انت واحصاين ضلال
تأهون فقال له ابو الحسن ليس جواب هذا الكلام الا السب واللعن ارفق
وهذه عادة الناسبة عند صنيع الخصاف وظهور البراهين **قوله الفصل**
الثامن وقد ذكر بعد الثامن اربعة ناسع في عدد فرق المرافضة وبيان
فرقهم ثلاثا في امر الغالبية والامامية والزيدية القسم الاول الغالبية
تتفرق الى احدى عشرة فرقة الطبايعة والبنائية والمغيرة والمنصورة
الخطائية والمعوية والبريعة والفضلية والشرعية والسانية
المفوضة والجميع من هذه الفرق الغالبية يجمع على ابطال معاد الاشباح

فمن سجد

الغنية وان عليا له وتفرق كل فرقة يقول والطبايعة ترى ان الله تعالى
يخلق في الانبياء والاوصياء فقط والبنائية ترى ان الله تعالى يخلق في سبب
كلم والمغيرة ترى ان الله تعالى يخلق في كل شيء والمنصورة ترى ان الله تعالى يخلق في
السيح وفي علي فقط والخطائية ترى ان الامة انبياء وان الله تعالى يبعث
كل وقت اثنين صامتا وناظرا وكان محمد ناظرا وعلي صامتا والمعوية
كذلك وترى معدن الصلوة والبريعة ترى ان الله تعالى يخلق في الموقف
علي وفي جعفر بن محمد الصادق فقط وان محمد جعفر لم يزلما ترى
الذي ظهر فيه ونطق عنه وان جميع الشيعة ياتهم بالوحى من الله تعالى والفضلية
ترى ان الامة كلهم الهة وقولهم في كل واحد منهم لقوله المنصاري في السج
والشرعية ترى ان الله اشرف في خمسة اشخاص فقط محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والسبائية ترى ان عليا له بيت وان يرفع في القبة
والمفوضة ترى ان الله تعالى هو من يدير الخلاق الى الامة وان لا خلق الا
ما على خلق العالم وان الله تعالى لم يخلق من ذلك شيئا **قوله** ما
ليد الناسب العيين مخالف لسائر المسلمين بحصول الاجماع بان اول من
الامامية بالرافضة الزيدية فيكون كل فرقة قسميا للفرقة الاخرى لا قسميا
وكذلك الغلاة ليسوا قسما من الرافضة اجماعا واقبح من ذلك غلط في
عدد فرق الغلاة اذا احصاه بعدد منهم ثمانية عشر فرقة والناسب يقول
احد عشر على ان بعض فرق هذه الاحد عشر ليسوا من الغلاة وفاقا
والمخضعية والطبايعة وما يؤيد ما قلناه ما ذكره العنصر في مواقف
واما الغلاة فثمانية عشر فرقة السبائية قال عبد الله بن سبأ العجلي
الا لحقا قال وان لم يمت وانما قتل ابن ملجم شيطانا وحي في الصحاب
والرعد صوتة والبرق سوطه وان يزل الى الارض ويلاها احد لا يولد
عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين والكاملية قال ابو الهذيل
حجابه يترك بيعة علي وعلي يترك طلب الحق وبالناسخ وان الامة
فقد يتناسخ وقد يصير في شخص نوع والبنائية قال بيان بن سنان

فرق الغلاة

ان الله تعالى على صورة انسان ومهلك الاوحى وروح الله حلت في علي وفي
ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم ثم في بيان والعبودية قالوا فغير ذلك
سجد العجل الله جسم على صورة انسان من نور على راسه تاج من نور
وقلبه منيع للحكمة ولما اراد الخلق تكلم بالاسم الاعظم فطاردوا نجا
على راسه ثم كتب على كف احوال العباد فغضب من المعاصي ففرق محمد
منه جران احدهما لم يظلم ولا خسر حلو نير فطالع في البحر النير فابصر
فانترعه فجعل منه الشمس والقمر باقى الباقي فنيا للشريك ثم خلق الخلق من
البحر من الكفر من المظلمة والامان من النير ثم ايسل محمد والناس فضلا
وعرض الامانة وهي منع على عن الامانة على السموات والارض والجبال اذ
ان يحملها واشفق منها وحملها الانسان وهو ابو بكر حملها يا امير المؤمنين
ان يحمل الخلافة بعدك له وقوله كمثل الشيطان الاية نزلت في عروالي
بكر والامام المنتظر كبرياء محمد بن علي الحسين وهو حي في جبل
وقيل الخيرة والحجانية قال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
ذي الجناحين الارواح تناسخ وكان روح الله في آدم ثم شيث ثم
الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي واواده الثلاثة ثم الى عبد الله هذا
وهو حي بجبل باصفهان وانكروا القصة واستحلوا الحرمة والمنصور هو
منصور الجبل قالوا الامانة صارت لمحمد بن علي بن الحسين ورجع الى
ومسخ الله راسه سيد وقال يا بني اذهب فبلغ عني وهو الكشف والبر
لا تقطع والجنة جبل امرنا بولائه وهو الامام والنار بالسند وهم
وكذا القرائن والحرمة والخطاية وهو ابو خطابة لا سجد قالوا الامانة
واو الخطاب تنفى ففرضوا طاعة بل الائمة الهة والحسن ابا الله
الذكر ابو الخطاب افضل منه ومن علي ويحتلون شهادة الزور فافهم
على هذا الفهم والامام بعد قتله معمر والجنة نعيم الدنيا والنار اذها والجنة
الحرمة وترك القرائن وقيل يزعم وان كل مؤمن يوحى اليه وفهم من محمد
من جبريل وميكائيل وهم لا يوتون بل يرفعون الى الملكوت وقيل هو

الى

بيان العجل الله بهم يوتون والمغاربة قالوا محمد بن علي الشيعي من الغراب بالغراب
فقط جبريل من علي الى محمد ويعقوب صاحب الرشيعون يرفعون يرفعون
والقصة ذواتها الان عليا هو الله وقد بعثه ليدعو اليه فذاع نفسه
وقيل بالحقية والهم في التقديم خلاف وقيل لها وقاطم والحسن ولا يقولون
فالجنة تحاشبا عن الثالث والهاشمية اصحاب الهاشميين ابن الحكم وابن الهيثم
قالوا الله جسد فقال ابن الحكم هو طويل عريض عميق مسا للعرش وهو
كالسبيكة البيضاء بيلا لاس كل جانب وله لون وطعم ورائحة ومحنة
وليس هذه الصفة الغيرة ويقوم ويقدر ويعلم وان تحت الارض شعاع
يفصل عن الله وهو سبعة اشبار باشبار نفسه مما س للعرش بالانوار
وارادة حركته هي لا عين ولا غير وانما يعلم الاشياء بعد ان يعلمها بعد
ولا حادث وكلامه صفة لا لخلق ولا غيره ولا عراض لا تدل على الباري
والائمة معصومون دون الانبياء قال ابو س الهم على صورة انسان وله
وفرع يوداه ونصفه الاعلى محرق والارضية هو زيار بن اعين قالوا
بجدي الصفا وفناها واخبروا والبوسنة هو بن عبد الرحمن بن النعمان
قال الله على العرش تجله الملكة وهو اقوى منها كما كثر في تجله رجلا في
الشيطنية هو محمد بن النعمان الملقب بشيطان الطاف قالوا انه على صورة
انسان وانما يعلم الاشياء بعد كونهما والائمة فقالوا محمد بن الحنفية
لا يبعث الله ثم علي بن عبد الله ثم عباس ثم اواؤه ثم المنصور ثم جلال
في ابيهم لم وانما يعقل واستحلوا الحرمة والمنقوصة قالوا الله خلق الدنيا
ثم محمد وقيل الله على قلوبنا يهتدي والبدء على الله والضمير والامانة
قالوا الله في علي والاسماعيلية لقبوا بالباطنية لقولهم بيا طير الكليل
دون ظاهري وبالقائمة لان اولهم محمدان في مطا احدى فرى في ارض
لا يا والمجاهرة بالسبعية لانهم يزعمون ان النطقاء بالشرع اي
وبين كل اثنين سبع امة يسمون شريعة ولا بد في كل عصر من سبعة
هم يمتد في بهم فيقتدى امام يوتى عن الله وحجة يوتى اليه وذو مصنة

بعض العلوم من الحجة وابواب وهم الدعوة فأكبر رفع درجات المؤمنين ما ذكر
ياخذ له جهنم ويكسب بجهنم ويرغب الى الله كل الصابرين ومن تنفعه
ذلك كالمعمود والارضين واما لاسبوع والستارة وفي المذبحات
كل واحد منها سبعة واما بالكنيسة فتنوع طائفتهم منهم بابل الحري بالزجاج
وبالحجر للبسم الحرة في ايام بابل وتسميتهم المسلمين حمر واما الاشجار
لاشجار الامامة لا شجر بل جعفر وقيل لا شجر بل زعيمهم الى محمد بن
واصل دعوتهم الى ابطال الشرايع لان العارية من الجوسر كواحدة
الاسلام تأويل الشرايع على وجوه تعود الى قواعد سلافهم واما
قرمط وقيل عبدالله بن ميمون القدامى آخرها نقلت من كتاب من رقت
العصاة وهو مخالف لاكثر نقل الناصب وفيه دليل على جملته محمد بن
علي ان العصاة هذا واصحابه قد تقصوا في بعض ما سلكوا خصوصاً
عن المشامين وشيطان الطاق الذي سماه الصادق عليه السلام
ومثل زناد بن اعين وبن عيسى بن عبد الرحمن القمي رحمه الله عليه
ما من الصالحون بكيد الظالمين وقد روي في ثقاة انه لما قتل
عليه السلام ابن حنيفة الى هشام بن الحكم رحمه الله وقال له كما المشقة
امامك فاجابه رحمه الله سريراً نعم لكن امامك من النظرين الى يوم
الوقت المعلوم وروي ان الحجة شيطان الطاق ذكر الطائفة في الامامة
قوله القسم الثاني لامامة وهم اربعة عشر فرقة القطعية والكنيسة
والكرمية والمغيرة والمحمدية والحسينية والناوسية والاربعية
الفرامطة والباكية والشمسية والعمادية والمطورية والموسوية
من هذه فرق الامامة متفق على ان الامامة نص وان الامامة تقصير
وانهم يعلمون كل شيء حتى عدد الحصى والقطر والرمال وورق الاشجار
كلهم المعجزات وان امامة الفضول لا يجوز وان العصاة انما لا
سلمان واما غرار وحذيفة والقناد وصهيبا كما روي في بعض
يقول فالقطعية هم الاثنا عشرية الذين قطعوا على موسى بن جعفر

الناصب
الناصب

الناصب

الاثنا عشرية يقولون ان محمد بن علي لم يمت وانهم يقيم جيل رضوي كما ذكرنا اولاً
وكان السيد الحميري منهم فخرج عن ذلك وقت تجعفت باسم الله
أكبر وايقت ان الله يعفو ويغفر ومنهم من يزعم ان الامامة بعد علي بن
الحسين بن الحسين وابطال امامة الحسن والحسين وهم الكبرية الذين جعلهم الله
قسماً للكنيسة فزعم ان جميع الكنيسة ابطالوا امامة الحسن وفيه دليل
على ضعف بصيرة وفوق جملة واحضه هؤلاء بان محمد كان صاحب راية
اسمه يوم البصر وقد فوها اليدون آخره كان علي صاحب راية النبي
صلواته عليه والدوان اياه سماه المهدي ولعمري ولا يدري ابن هوو
سبب جمع ويمك بعد غيبته واما شيعي هؤلاء الكبرية لانهم شيعوا الى
يقال له ابو كرب وكان من مخالفي من قال بالامامة الحسن والحسين
محمد بن الحنفية ومن الكنيسة من قال ايضا بموت محمد بن الحنفية واما
المغيرة فقلوا الامام علي بن ابي طالب بعذر رسول الله صلى الله عليه
والحسن بن الحسين ثم محمد بن علي ثم محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسين
علي بن ابي طالب الخارج بالمدينة فزعموا انه جرحي لم يمت ولم يقتل وانه
القائم المهدي وانه يقيم جيل يقر له الطيبة وهو الجيل الذي في الحرف
ملكته حجاز حازم من يسار الناصب الى مكة وهو جيل كبير في زمانهم
لا امام بعد محمد بن عبدالله حتى يخرج في الاخرى عدداً كما ملئت
واما شوا المغيرة لنسبتهم الى المغيرة بن سعيد وكان مولى خالدين
الله القسري وكان يدعي ان ابا جعفر محمد بن علي اوصى اليه وان محمد
عبدالله بن الحسن اوصى اليه وكان يدعي الامامة والنسب ويقول بالفتنة
ويزعم ان جيل ياتي بالوجي لا يجيئ بالوفى واخذ خالدين عبدالله
وصليه وقوم من المغيرة فزعموا ان محمد بن عبدالله ذكر ما واثاني ولد
بالجملية المغيرة قسم من الغلاة كما عرفت وكذا هم صاحب المعاني وقيل
لهم من الامامة جمل محض وايضا فان الناصب قد عذبهم من الغلاة في اول
وفيه دليل على جملته واما المحمدية وهم النصورية فقد عذبهم الناصب ايضا

انهم من الغلاة او لا وهذا جعلهم من الامامية قال في الحواشي المنصورة في هذا
منصور الجلي الى آخره كما ذكرناه او اقدم الحسينية ايضا كما قال في الحواشي في اليوم
ان الامامة صارت ل محمد بن علي بن الحسين وهو خلاف ما قاله الناصب وكذلك
الناووسية على ما قاله الرازي انهم قوم يزعمون ان الصادق هو المبدى و
امام بعده ففهم من قال بعينته ومنهم من قال ان سبب رجوع في الدنيا وبلاها
هذا كما ملئت جورا فقد بان لك كذب الناصب في قوله الناووسية في
الامامة بعد جعفر صارت الى اسمعيل ولد علي بن الحسين وهو المبدى و
تقدير صدق كذب الناصب تكون الناووسية قسما من الاسماعيلية لا
لهم فانه قد قال قوم من الاسماعيلية ان اسمعيل لم يمت في خيبر ابيروا
الحجة غير ان هؤلاء لا يقولون بان المتطهرين قالوا يا امامة ابنه محمد بن
واما القرامطة فهم يعينهم الاسماعيلية كما ذكرنا عن صاحب الحواشي في
واما الاسماعيلية لقنوا بالباطنية لقولهم باطن الكذاب دون ظاهره
بالقرامطة لان اولهم حمدان فرط كما ذكرناه اذ وهذا دليل على جهلهم
اما الباطنية فهم فرقة من الاسماعيلية كما ذكرنا صاحب الحواشي لقولهم
تبع منهم بابك بالبحر الحربي باذربيجان والاسماعيلية باسمهم من الغلاة
كما عرفت والعمادية وهم القطعة القائلون بامامة عبدالله بن جعفر بن
الصادق عليه السلام كان له من الاولاد الذكور ستة موسى الكاظم واسمعيل
وعبدالله وهو كاهن اربعة ادعي فيهم الامامة وعلي بن ابي طالب والمفضل
احد على الظاهر من التعارض وانما سمي القائلون بامامة عبد الله فطحية
لان عبدالله كان ارفع الرأس وقيل ارفع الرجلين وقال قوم سوا ذلك
لانهم نسبوا الى رئيس لهم من اهل الكوفة قالوا عبدالله بن طه و
العمادية لا نسبهم الى العماد وهو احد كبارهم واما القائلون بامامة
فيقولهم الشيعية نسبوا الى رئيس لهم يقال له يحيى بن شبيب و
الشيعية وجعل هؤلاء الامامية فيه وفي ولد من بعده قالوا ان
قال ان صاحبكم اسما من قبلكم واسم ابيهم اي نبيكم عليه السلام

والله اعلم محمد بن محمد بن جعفر صاحبنا وقد انتم من هؤلاء حتى لا يعرف احد
يقول هذا القول اليوم واما الموطون فيهم الواقفية وانما سوا ذلك لانهم
الامام موسى بن جعفر بعد ابيه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين واما القائلون
المهدي وقولهم اهل القول بامامة وانكروا امامة علي بن موسى بن جعفر
ابن جعفر قال ان القائل اسما من صاحب القوم وروا عنه انه قال
جوابه عن الامام فعد هاهنا من الاحد حق بلغ السبيل فقال كرهت
عدت سبعة فقال جعفر سبب السبب وشمس الدهور ونور الشهور
لا يلو ولا يلعب وهو سابعكم قائمكم فثبتوا على الوقت عليه وقال بعضهم
قد مات واكبر الامامة لغير حق يرجع فيقوم فاطلاق قول الناصب
الحسين لم يمت ولا يموت باطل وقيل لهم الموطون لان علي بن اسمعيل
يوشن بن عبد الرحمن احد علماء الشيعة وغيرهما ناظر وهم حتى خرجوا
الى المشاهدة فقال لهم علي بن اسمعيل ما انتم الا كلاب الموطون قالوا نعم
هذا اللقب والعجب من الناصب وعدة الموسوية قسما من الاسماعيلية
ولم يعد الشقي ان الموطون ردا حلة تحت الموسوية وقسما منها وبقية
القائلين بامامة موسى المفضلية فقد اتفق لك شد خط الشيعية
في هذه الاقوال فلا اقل الله يوم لا قاله **فهم** القسم الثالث الذين
سبب فرق الجارية والسليمانية والتبرية والنعيمية واليعقوبية
ولجميع منهم متفق على ان الامامة صارت من علي بن الحسين الى ابنه زيد
دون محمد بن جعفر الى كل خارج ناصر للحق من ولد الحسين والحسين
ايضا على انكار الرجعة وترك النبي من الشيعة الا البرانية فانه من
منها ويقتضي كفره بتول في الجارية وبنه من ان النبي صلى الله عليه
نص على علي بن الحسين الله عنه بصفته لا يبر وان عليا من الامام بعد
نرى من الامامة على ترتيبهم الى علي بن الحسين ثم يجعلون بينهم
خارج منهم والتبرية ترى ان عليا اما صا واما ما حين يوجب فاما قبل
لهم كبر اما والنعيمية ترى ان بيعة ابي بكر وعمر وعثمان لم يكن خطأ لان

الموطون

تركها الصواب والمعقوبة ترى مثل هذا الا انها ترى من عثمان وتكفر والبراء
ترى التبري من ابي بكر وعمر وتقول بالرجعة هذه الاحاديث فلو ان
الرافضة وهذا آخر ما ينسب اليهم المناظر **اقول** ما ذهب اليه الناصب
عده الزيدية مخالفا لساير المسلمين اذ كلامهم في كونهم ثلث فرق
الرازي في المحصل فصل في شرح فرق الزيدية فالذي يجمعهم ان الامامة
رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام بالنص الحق في
الحسين ثم كل فاطمي يستجيب لشرايط الامامة والحق الزيد
على الظلة واختلغوا فقام بعضهم ان الرسول نص علي عليه وهو نص في
والحسن نص علي الحسين وفرق ثلثة احوار وبنوا اوصياء في جوارده بن
منقدا لعبيدي زعم ان رسول الله نص علي بالوصف دون القسمة
والناس قصر واحيث لم يعرفوا الوصف وانما نصبوا ابا بكر باختيارهم
والسليمانية اصحاب سليمان بن جبر بن عمو ان البيعة طريق الامامة وبنوا
امامة الشيعين بالبيعة امر الاجناد ثمانية ثمانية تصوبون ذلك الاجناد
وتان يخطونهم كلهم يقولون الخطا في لا يبلغ العسق وطعنوا في عثمان
وكفروا وكفروا عايشة وطهارة والزبير ومعهزة لعناهم مع علي عليه السلام
اصحاب الحسن بن صالح بن حي الفقيه كان يثبت امامته ابي بكر وعمر وفضل
عليهما عليه السلام سائر الصحابة الا انه توقف في عثمان وقال اذا سبوا
في حق من الفضائل اعتقدنا ايمانه واذا راي احدنا الذي ثبت عليه
الحكم بنفسه فتجربنا في امره وفرضناه الي الله تعالى فنقول هؤلاء في الاصول
من مذهب المعتزلة انتهى ما ذكره صاحب المحصل وهو لا قول لنا في
الخاص في ظلم الغيايب وقال العصد **اقول** ما ذهب اليه الناصب
فرق الجارودية اصحاب الاربعة وقالوا بالنسب على علي ومثله لا تسمية
كفر وانما الفتن والامامة بعد الحسن بن علي بن جبر في اخرج
منهم بالسيف هو عالم شجاع هو امام واختلغوا في المنتظر
عبد الله ولم يقتل او محمد بن القاسم ويحيى بن عمر صاحب الكوفة والسليمانية

هو سليمان بن جبر قالوا الامامة شورى وانما تعتقد برجلين من خيار
المسلمين واكثر وعمر امامان وان اخلا الامنة في البيعة لها وكفروا عثمان
طهارة والزبير وعائشة والتبرية هو تبر القومين توقفا في عثمان اخر كلام
العصد وهو كما ترى بخلاف كلام الناصب وبما في كلام الرازي فقد عرفت
هذا جهله فلذلك لا قوله واقبح من هذا قوله والجميع منهم متفق على ان
الامامة صارت من علي بن الحسين الى ابنه زيد بن محمد وهذا الذي قاله
احد الاثني عشر ولم نقله احد من العلماء ويؤيد ما ذكرنا من ان عثمان
الرازي والعصد وقال الحق في فضل المحصل الذي هو ضد امر شرايط
الامامة عند الزيدية خمسة احدها ان يكون من احد البطينين اعني علي
او بني الحسين وثانيها ان يكون شجاعا لا يهرب من الحرب وثالثها ان
يكون عالما ببيعة الناصب في الشرح ورابعها ان يكون ورعا لا يلبس مال
بيت المال وخامسها ان يخرج على الظلة شاهرا سيفه ويدعو الى الحق
الامام عليه السلام النص الحق ثم الحسن ثم الحسين لقوله عليه السلام الحسن والحسين
قاما او قد ابي خرجا او لم يخرججا واذا كان ينسب طهارة عند الزيدية اختلف
الشرايط في الامام واذا اختلف شرايطها خرج فاق من الامامة وجب ان
يكون زين العابدين عندهم اماما لان علي عليه السلام يخرج بالسيف اجماعا
فقط ما قرى ضعيف البصر عديم البصيرة واحد العين ذوالوجه الشين
بني كتاب على القول المبين ولم كان زيد مستحبها هذه الشرايط دون
محمد الباقر عليه السلام لانها ايضا لم يخرج بالسيف اعلم بالمصلحة قالوا بان
زيد ونسبوا اليه وهو الامامة رافضة كما ذكرناه اول ارفعه من يداه
قولهم بامامة كاجتمع عليه المسلمون من ان اول ما لقبه الامامة بهذا
من يداه واحملوا واخرج من هذا ادعاء السب اجماعهم على ترك التبري من
الا لباينة وقد عرفت فيما مضى من كلام القوم ان الجارودية ايضا يرون
منها قائله وكذا عرفت بطلان قوله والسليمانية ترى سوق الامامة
ترتيبها منهم الى علي بن الحسين الى آخره من قول الرازي والعصد وهو ان

بكر

المناظر

كتاب التفسير
كتاب التفسير

اشبهوا امامنا الشيخين فقاموا وفيه دليل على جملة وانت خبير بطالان قوله
فقد الاحدى وثلاثون فرقة فرقة الراضية من اقبال علمائهم وغيرهم فقاموا
ما تيسر لي في المناظر ما يدل على ان الله سبحانه قد اعجزنا في ذلك لان المناظر
على ما ذكره علماء الجدل والادباء والبحث واصطلاحوا عليه انما هي النظر في
من الجانبين في النسبة بين الشيئين اطهارا للصواب والنسبة في الشكوق
تكسر على عقبيه عن الصواب فلعنة الله عليه الى يوم الحساب وبعد بما
في كتابه من الاستبصار الصادقة عن الصواب كما بينته لك
ما يوجب سوء ما له ويؤيد ما قلناه ويوضح ما قلناه وان هذا الشك
كتابا ينقص به مذهب خصمه ففقدناه بعون الله بما ثبت عند أهل السنة
واصحاب حد ورتبه مما لا ينكر على اذ ادعوا جباضهم ماء وامر
رياضهم سمارة وكان في ذلك كما مل حقه على كفه وحاذق افقه بطلانه
فجاء هذا الكتاب بهذا السبب الجواب ايضا في الحسن وسائط العقول
في تحريفات اليهود في اهل اقصان القدر وعلى يساج ورد في الحديث
وول على حال الشهوة لما يكفر من اليهود وقرت عين من اوقاف الحق
كما خفت عين من نقض اليهود فالويل كل الويل له في اليوم المشهود وقد
ان اختم هذا الكتاب بمناشدة امير المؤمنين وسيد الوصيين عليه
السلام اخبرها محمد بن جرير بن رستم الطبري في كتابه المستدرج حيث قال
هذا امير المؤمنين عليه السلام خطب يوم الثوري فعدده خصال هذه
قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد هو اخو رسول الله صلى الله عليه وآله
السلام **نشدكم بالله** هل قبلك امر اخ من اهل بيته من آل بيته
يطهر مع الملائكة حيث شاء غيري قالوا اللهم لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك
لدم كعبي حنة اسد الله واحد من اولاد الله عليه وآله وصعد الشهاد
قالوا اللهم لا **نشدكم بالله** هل قبلك احد قد سرفى فرفى غيري قالوا
لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد كان صاحب راية رسول الله صلى الله
منذ بعث الله الى يوم القيمة غيري قالوا اللهم لا **نشدكم بالله** هل قبلك احد

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وآله حيث شكون اليه ما قال المنافقون في ما
المدينة لا تصلح الا بي اوبك ومنزلت من منزلة هرون من موسى عليهما
السلام الا اني بعدي قالوا اللهم لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد يورث
رسول الله صلى الله عليه وآله بالطير فقال اللهم انني باحب خلقك اليك
اجل معي من هذا الطير فانا غيري قالوا اللهم لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك
احد سالت رسول الله صلى الله عليه وآله في كفه ومسح بها وجهه قالوا
السلام قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد من قال لرسول الله صلى الله عليه وآله
عند خروج نفسه لا يغسلني احد غفرك فان راي احد شيئا من جدي
ميت ذهب بصري غيري قالوا اللهم لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد
الله صلى الله عليه وآله وعلى الدرع الملائكة لا انشاء ان اقل من عضوا الا فية
الملائكة معي وخضني عليه وعلى الد السلام بغسله من بين جميع الناس
قالوا اللهم لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد قسم رسول الله صلى الله عليه
السلام الذي نزل به جبريل عليه السلام فجعل لي فيه خيرا ولعلامة خيرا
قالوا اللهم لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد علم كيف يصلو على رسول
الله صلى الله عليه وآله وعلى آل بيته فبعث بها مع ابي بكر فلما بلغ الحديث نزل
جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان لا تقوي عنك لانت او رجل منك قد
الى غيري قالوا اللهم لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد روت عليه السلام
حيث نام رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آل بيته في حجره غيري قالوا
السلام لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد حيث مرض رسول الله صلى الله عليه
فقال جبريل عليه السلام فقال ان ذلك خيرك ان شفاءك في غد رطبت فيه
لك فاجتنبه وفي ذلك غيري قالوا اللهم لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك
احد من رسول الله صلى الله عليه وآله من احد من آل بيته ولا من جدي
الا قلت يا رسول الله هذا الحسن هذه الحديقة فقال حذيفة في الجنة احسن
حق من بشر حذيفة غيري قالوا اللهم لا قال **نشدكم بالله** هل قبلك احد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم خير بعد انما من بعث لا عطين الية

علا رجلا يحب الله ورسوله كان غير فرأى غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله
أفكم أحد فقال رسول الله صلى الله عليه واله في عينه وهو رمد فذهبت ما غيرة
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد جعل رسول الله صلى الله عليه واله
يداً له بين كنفه ويداً بين نديه وقال اللهم اذهب عنه الخ والقر فلم يجد
ولا قال غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد يوم اجتمع فيكم
رجل على باب خيبر فلم يطقوه وكنت حمله يساري وقد وثقت
وقابلت لأقران غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد قال
رسول الله صلى الله عليه واله أنه لم يبعث نبي إلا ومعه قوة ثمانين رجلاً
ولا كان وجوه الأومعة أربعين رجلاً إلا وإن وصيكم على غيرة قالوا
اللهم لا قال اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد عنده وخرج رسول الله صلى
عليه وآله وسلم ولا معه جميع سلاحه وقضيه غيرة قالوا اللهم
قال نشدكم بالله أفكم أحد خلف رسول الله صلى الله عليه واله على
نساءه وعلى أهله غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد من
دين رسول الله صلى الله عليه واله وعدائه وأهله غيرة قالوا اللهم
قال نشدكم بالله أفكم أحد فوجه رسول الله صلى الله عليه واله فقام
فقال يا علي لا تجعل حتى أتيناكم قال اللهم اذهب عنها الرجس وطمعها
تطهر غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد فامر رسول الله
صلى الله عليه وآله حين قضى بعضاً في الباب وجعل يقول السلام عليكم
الصالحين برحمة الله غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد
له رسول الله صلى الله عليه وآله أنت أمير المؤمنين يوسف سيد المسلمين قال
الغرمي غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد فقام رسول الله
صلى الله عليه وآله والناس فاحذت القرية
القلب فلما ملأته ما بعد بها استقبلتني بإحسان ثلاث كل في ردي
القلب فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله استبطأني أخبرني
أصابني فاحزني أن جبريل وميكائيل وإسرافيل جاءوا في نخوف من

المكة

المكة يسلمون عليك غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد يوم
أقبل الناس على أعقابهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الغيرة
رمي جبريل عليه السلام في أربعة آلاف ملك كلمة يقول لا سيف إلا ذو
الفقار ولا فلق إلا على غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد
قال جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الذي يا محمد لقد عجبت
السماء من مواساة هذا الرجل إياك قال يا جبريل ما يمنعك وأنا منكم وهو
منه وجبريل عليه السلام يقول وأنا منكم ثلثاً غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم
بالله أفكم أحد يوم عرو بن عبد وقطعت شجرة عن جميع الناس
غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد قتل رجلاً من بني خزيمة
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
اليمن فلما رجع إليه قال يا علي لقد فضيت فمهم بكم الله في السماء غيرة
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد سئل عن شيء حلال وأحرأه فلم
يكن عنه غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد قتل سبعين رجلاً
من قريش بعدون فارساً فأمر أن يرفع السماء قبل شفاها غيرة
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد نزلت فيه السابقون السابقون
أولئك المقربون غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد نزلت فيه
لا يتوب منكم من اتفق من قبل الفتح وقال لا غيرة غيرة قالوا اللهم لا
نشدكم بالله أفكم أحد قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله أفكم أحد
المجد الحرام من ابن الله غيرة غيرة قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل
فيكم أحد قال لا النبي صلى الله عليه وآله منكم يوجب من في الجنة غيرة
قالوا اللهم لا قال نشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله
عليه وآله من يرد على الحوض غداً أو لم يرد إلا على بن أبي طالب غيرة قالوا اللهم
قال نشدكم بالله أفكم أحد أسند رسول الله صلى الله عليه وآله صدره في مرضه
توفي فيه فقال يا أخي لا أبشرك قلت بلى قال قول الله عز وجل الذين آمنوا
وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أنت وشيعتك ترد على الحوض غيرة

قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله
النضاري ما لا اعتبه في زنته وتزلزلت قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم وبناتنا
وبنائكم وانفسنا وانفسكم الا نرفكت من نفس النبي صلى الله عليه وآله
الله لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع
كيف كان حجتك قلت اهلل كاهلال رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاني من هذه
الثلاث غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد قال في رسول الله صلى
ان فيكم من يقابل على التنازل كما قلت على التنازل قالوا يا رسول الله
قال اخاف ان تغفل غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله هل فيكم احد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبكم الا مؤمن ولا يفتنكم الا كافر غزيري قالوا اللهم
قال نشد تكبر بالله افيكم احد قال في رسول الله صلى الله عليه وآله من ستر ان حجبني
وعيون صفتي ويدخل الجنة وعدنيها ربي فليقول علي بن ابي طالب غزيري
قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد تزلزلت فبما انت منزهة
قوله هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلى الهادي غزيري قالوا
الله لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد يوم رايت قرين ان تقبل رسول
الله صلى الله عليه وآله فترجل عليه من امان بالمسير الى المدينة فاصطحبني
فراش النبي صلى الله عليه وآله غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد قال
الرسول صلى الله عليه وآله يا اخي اخبرني جبريل عليه السلام ان حجبك فقلت يا رسول الله
وقد بلغ من قدرتي ان يحجبني جبريل فقال لي والله ومن هو خير من جبريل
الله والله يحبك غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي قد فصلك الله عليهما كما فصل الذهب على الفضة
فصل الشمس على القمر غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله قد عطا في ربيع خصال في علي لم يعطها احدا
الا نبيا قبله انما هو ربي عوفي ويقتني ديني وهو علي حوزني ومعزولي
الحمد تحت ادم وما ولد غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في استخاف عليه ان يرجع كافرا بعد ايمان ولا تانا

بعد حصان غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد كان يحض رسول
الله صلى الله عليه وآله والمقدّم يد خطها بينه وبين زوجته غزيري قالوا اللهم لا
قال نشد تكبر بالله افيكم احد قال النبي صلى الله عليه وآله انت امطلو من بعد غزيري
قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد قتل رسول الله صلى الله عليه وآله
في فجع من فيه العارح غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكبر بالله افيكم احد
عليه من امر دينه ما لا يعلم الا الله الا فرغتم فيه اليه غزيري قالوا اللهم لا قال نشد تكبر
بالله افيكم احد كل في حق رسول الله صلى الله عليه وآله من طوامر الجنة غزيري قالوا
لا قال الطبري فخذ اكثر من ما تحصله او ردها هو عليه السلام على الا
فصل الله بها وانا من الامم لموجب عليهم الحجة بكنايا الله وسنة نبية
وانما اشرت هذه المناشدة الغراء هنا لاني قد اوجعت اكثرها من كتب الغزير
واشته فنامت تشدان شاء الله تعاف قد بان ذلك امير المؤمنين علي بن
طالب عليه السلام فضل في ثباته لسان البيان صادع وثاقب المناقب لا مع
فخر انا طالع ومراح الامتداد جامع وقضاء الفضائل شافع فهو من
تنتك ابداء نافع ولزمتك بعزاه رافع فياله فضلا كوس ينبوعه
الشعيرين ودير من مضمون مفرحة للكرام الكاشين وعز من مسنود علي
متحسنا حسنا القريين يعظم عند التحقيق قدره وقدره ويعز اهل التوفيق
نفعه ويتم اجر مؤلفه يجمعه وهو لمن وقف عليه قد يصير وسبعة قد
للاخلاف رواية الخلف عن السلف حتى كشف بزيلا وطايب ونظمت
جواهره بصريحت بها السر السنن ونطقت بها ايات الكتاب وقزير
نور الاسماء بالصواب هامة الخطاب الحجاب مفتحة الابواب للطلاب
ان شاء الله بحامها جميل الشاء وجيز الثواب في يوم النشر والحساب
يفوز ارباع العترة الطاهرة بحسن المآب ويدخلون الجنة من امنقذهم
الابواب بحسرة الاعمال الواسطي واضراب اهل الذنوب والصلالة الى جهنم
فيها على الاعقاب الذين فيها ما لا ينال من الاحقاب والحمد لله الهادي
سواء الصواب النجى ما وعد لا ياب ما نطق باحق آي الكتاب وفي



بارق فتبعه روح الصحاب والصلوة على محمد النبي المختار وعلى آله الامجاد
 خصوصاً على خيرة الاخيار وصفوة النجار وقاصم الفجار بنبي الفقار
 النفع ويزال الغبار وتعا فطر الزوس بكثرة فيها العثار الامام المرتضى
 طاب ثاب في الامنة الامجاد وانا اعوذ بهم وبجميع كل الله التامة والوكة
 رحمة الشاملة العالمة من كل ما يكمل الدين ويشهد اليقين او يعود في الله
 بالنذر او يقدح في الايمان المتوسط بالحق والهدى واسأل بحضرة العفو
 البصر ووضع الخد بحلاله الاعظم الاكبر ان يسب لي قوطاً في يوم التشاور
 يفضحني بها على رؤس الاشهاد ويحلفني دار المقامة من فضله واسمع صوت
 وسابق قوله انه هو الجواد الكريم الرؤف الرحيم وهذا امر ما اوردنا من
 لكشف شبه الفجار التي جمعها بين عبد الواسطي لا عور اخا اليان الطاهر
 قبله وغروره ايام الغياك المرحي في كنهه ونجونه فاضل العنان العادل
 واضح المعاني الى الفاضل من البيان يظهر ذلك لمن نظر في كتابه
 بين حلوا القيل وصايد فرغت منه يد مؤلفه الفقير الى الله
 بن علي المهدي عفا الله عنه سبحانه وعن والديه وعن ترجم عليها وعلم في
 جناح دار التي بالحلة السنية حماها الله سبحانه من طوارق الحما
 حماها محط الدين ومحط الايمان يوم السبت السادس من جمادى الآخرة
 سنة اربعين وثمان مائة هجرية وانا اسأل الاخوان المؤمنين بالفضل والفضل
 العار الله تائيدهم واحسن توفيقهم وتسد يد من واجز له
 ضللتهم يد من ان به لحواماعة واعليه في هذا الكتاب
 بذي لمكانهم ما فيه من سطره الى السور والنسب كما يصيب
 واني لشد بلس الحال والمقال قول بعض الفضلاء ونعم ما قال مني الله
 من تامل صغيرة وقابل ما فيها من السور والعفو واصلي الخطا في فضله
 وفقطه استغفر الله مني ومنه والحمد لله اكل واخر اولى الشكر باطناً وظاهراً
 الله على محمد وآله وسلم كلما كثيرا وقد وقع التراجع بين بعض اهل التوفيق
 خاسر شير رغبتم بالله احد مؤلفي هذا الكتاب الفقير الى الله سبحانه
 محمد بن محمد

من خط المؤلف

١٤٠



١١٤٢

١١٤٢



